BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN · BAND 34

DER DĪWĀN DES ʿABD AL-LAṬĪF FATḤALLĀH

TEIL II

HERAUSGEGEBEN
VON
ZUHAIR FATḤALLĀH

ÜBERARBEITET
VON
MUḤAMMAD AL-ḤUĞAIRĪ

BEIRUT 1984

IN KOMMISSION BEI FRANZ STEINER VERLAG · WIESBADEN

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000001

BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN

HERAUSGEGEBEN VOM ORIENT-INSTITUT DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

1. Michel Jiha: Der arabische Dialekt von Bišmizzīn. Volkstümliche Texte aus einem libanesischen Dorf mit Grundzügen der Laut- und Formenlehre. 1964. XVII, 185 S.
2. Bernhard Lewin: Arabische Texte im Dialekt von Hama, mit Einleitung und Glossar. 1966. *48*, 230 S.
3. Thomas Philipp: Ǧurǧī Zaidān, his life and thought. 1979. XI, 250 S.
4. ʿAbd al-Ġanī an-Nābulusī: At-tuḥfa an-nābulusīya fī r-riḥla aṭ-ṭarābulusīya. Hrsg. u. eingel. von Heribert Busse. 1971. 10 S. dt. Text, *34*, 133 S. arab Text.
5. Baber Johansen: Muḥammad Ḥusain Haikal. Europa und der Orient im Weltbild eines ägyptischen Liberalen. 1967. XIX, 259 S.
6. Heribert Busse: Chalif und Großkönig. Die Buyiden im Iraq (945-1055), 1969. XII, 610 S., 6 Taf., 2 Ktn.
7. Josef van Ess: Traditionistische Polemik gegen ʿAmr b. ʿUbaid. Zu einer Schrift des ʿAlī b. ʿUmar ad-Dāraquṭnī. 1967. 74 S. dt. Text, 14 S. arab. Text, 2 Taf.
8. Wolfhart Heinrichs: Arabische Dichtung und griechische Poetik. Ḥāzim al-Qarṭāǧannīs Grundlegung der Poetik mit Hilfe aristotelischer Begriffe. 1969. 289 S.
9. Stefan Wild: Libanesische Ortsnamen. Typologie und Deutung. 1973. XII, 391 S.
10. Gerhard Endress: Proclus Arabus. Zwanzig Abschnitte aus der *Institutio Theologica* in arabischer Übersetzung. 1973. 348 S. dt. Text, 90 S. arab. Text.
11. Josef van Ess: Frühe muʿtazilitische Häresiographie. Zwei Werke des Nāšiʾ al-Akbar (gest. 293 H.). 1971, XII, 185 S. dt. Text, 134 S. arab. Text.
12. Dorothea Duda: Innenarchitektur syrischer Stadthäuser des 16.-18. Jh. Die Sammlung Henri Pharaon in Beirut. 1971. VI, 176 S., 88 Taf., 6 Farbtaf.
13. Werner Diem: Skizzen jemenitischer Dialekte. 1973. IX, 166 S.
14. Josef van Ess: Anfänge muslimischer Theologie. Zwei antiqadaritische Traktate aus dem ersten Jahrhundert der Hiǧra. 1977. XI, 280 S. dt. Text, 57 S. arab. Text.
15. Gregor Schoeler: Arabische Naturdichtung. Die zahrīyāt, rabīʿīyāt und rauḍīyāt von ihren Anfängen bis aṣ-Ṣanaubarī. 1974. XII, 371 S.
16. Heinz Gaube: Ein arabischer Palast in Südsyrien. Ḫirbet el-Baiḍa. 1974. XIII, 156 S., 14 Taf., 3 Klappläne, 12 Textabb.
17. Heinz Gaube: Arabische Inschriften aus Syrien. 1978. XXII, 202 S., 19 Taf.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000002

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000003

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000004

DER DĪWĀN
DES
ʿABD AL-LAṬĪF FAṬḤALLĀH

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000005

BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN

HERAUSGEGEBEN VOM

ORIENT - INSTITUT

DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

BAND 34

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000006

DER DĪWĀN
DES
ʿABD AL-LAṬĪF FATḤALLĀH

TEIL II

HERAUSGEGEBEN
VON
ZUHAIR FATḤALLĀH

ÜBERARBEITET
VON
MUḤAMMAD AL-ḤUĞAIRĪ

BEIRUT 1984

IN KOMMISSION BEI FRANZ STEINER VERLAG · WIESBADEN

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000007

ISBN — 3-515-03704-7
ISSN — 0067-4931

Orient - Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/Libanon, B.P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt von Mediterranean Press, Beirut.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000008

ديوان

المفتي عبد اللطيف فتح الله

الجزء الثاني

حققه

زهير فتح الله

مراجعة

محمد الحجيري

بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

يطلب من دار النشر فرانتس شتاينر بفيسبادن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000009

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية
بيروت، لبنان - ص.ب: ٢٩٨٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000010

ـ ٦٣٦ ـ
رثاء محمد المالكي، ناظر الأزهر

ولما كان ذو القعدة الحرام سنة ١٢٣٢، انتقل فيه من دار الفناء إلى دار البقاء جناب العلّامة النحرير، الأستاذ الكبير، الجهبذ الشهير، الناقد البصير، العارف الخبير، جهبذ الجهابذة، أستاذ الأساتذة، ذي التصانيف المحقّقة، والتآليف المدقّقة، الإمام المقدم، الهمام المفخم، شيخ شيوخ الأزهر، المحل الأنور، سيدنا الشيخ محمد، الشهير بالأمير المالكي الأزهري، صبّ الله تعالى على ضريحه شآبيب الرضوان، وأسكنه بحبوحة الجنان. وقد نعاه له ولده القلبي السيد خليل غزلات الإسكندري، المجاور في الأزهر، وطلب منه رثاءه، وأشار له أنه ظهرت منه كرامات باهرة، منها أنه قال عند غسله: «بسم الله، توكلت على الله»، وقال ذلك عند نزوله في قبره، وسمع ذلك منه أناس كثيرون؛ وأنَّ نجله العلّامة الإمام، الجهبذ الهمام، تولى ما كان أبوه متولِّيه، من مشيخة المالكية، ومشيخة الصعايدة، ونظارة الأزهر العامر بذكره تعالى، فرثاه بهذه القصيدة، وأرسلها إلى جانب نجله معزِّيًا له، وذلك عن يد السيد خليل المحرَّر، وهي هذه: [من الطويل]

لم اسـودّت الـدنيـا ولم يـك غـاسقُ
وأظـلمـت الآفـاق، حـتـى الـمـشـارقُ؟
خليلي، رعـاك اللّه، قـل ليَ مـا الـذي
لقـد صـار في الـدنيـا فـإنّـك صـادق

فهل آنَ ـ خِلّي ـ للقيامة وقتها،
ونفخ بصور ثم يصعق صاعق
وبعث الورى والحشر ثَمَّ وإنه
تقوم لرب العالمين الخلايق
أرى الكون مسودًّا، أرى الشمس لم تَبِنْ
أرى البدر لم يُسفِرْ، وما هو شارق
وأن نجوم الأفق غير طوالع
فلم يبدُ مسبوق ولم يبدُ سابق
وأين السما؟ غير الظلام فلا يرى
ولو جدّ بالتحديق والومق وامق
أزالت؟ وإلّا بالظلام تحجّبت،
فما شأنها؟ قل لي، فصدريَ ضائق

[١٦٨/ب] /وما لي أرى الأطواد ليست بحالها فكم قد هوَى طَود وكم دُكَّ شاهق
وما لي أرى الأطيار خرسًا ولم يكن عن الصدح والتَّغريد يسكت ناطق؟
وما لي أراها لا تطير، وإنّها وإنْ هي قد قُصّت جناحًا خوافق[1]؟
فما الخبر الشافي، خليلي، به اشفني فإنّيَ بالتحديث منك لواثق؟
فأنت أبو الأخبار يروي صحيحها أخوالثقة، الثبتُ، الصدوق، المصادق
وها لم أزل فيه إلى أن أجابني وأدمعه من مقلتيه دوافق
بصوت خفيّ قد يدقّ سماعه إجابة باكٍ وهو بالدمع شارق
وقال: نعم! أودى خليفة مالك ومالك هذا العصر، من لا يسابق
إمام ذوي التحقيق قدّم فيهمُ وتقديمه فيهم عليه توافقوا

(١) فسّرها في الحاشية بقوله: من خفق الطائر: طار ـ انتهى.

وجيه أولي التدقيق وهو أميرهم له نشرت فيهم لديه البيارق
تأمّر فيهم بالعلوم وضبطها وأبرزها كيف اقتضتها الحقائق
تأمّر حتى أن تسمى الأمير في الورى وعلى التلقيب فيه تصادقوا

هو الشمس، شمس الدين والهدى ضوؤها
فكم فيه أفق قد أضاء وخافق

وكم قد محا جنحًا من الجهل داجيًا
فزال ولم يظهر من الجهل غاسق

سَمِيُّ أَجَلِّ المرسلين محمدٍ عليه صلاة الله ما لاح بارق
هو البحر علمًا، عنه حَدِّثْ مبالغًا فأنت على التحديث عنه مُوافَقُ
هو الحبر، ينبوع المعارف رائقًا على سطحه ماء المعارف دافق
هو العالم النحرير والجهبذ الذي على كل نحرير سما هو فائق
هو العلم المشهور في كل جانب فليست تفوق الغرب فيه المشارق
وخير شهود المرء بالفضل في الورى وعندهمُ فيه اشتهار يطابق
تصدّر للتأليف من زمن الصِّبا ودانت له فيه الصعاب الدقائق
تآليفه جلّت وتلك بديعة وحلّت، على التحقيق، فيها الرقائق
/فلا فنّ إلّا وهو فيه إمامه ولا مشكل إلّا له هو سابق [١٦٩/أ]
على فضله كل الأفاضل أجمعوا ومنهم بدون الخلف تمَّ التوافق
وقد أذعنوا طُرًّا فلم يأبَ منهمُ صديق صدوق، أو صديق منافق
وقد أجمعوا أن لا يجارى مسابَقًا وأَنْهُ يحوز السبق حين يسابق
وقد رضيت منه سجاياه كلها وقلَّ الذي ترضيكَ منه السلائق
وطاب بحسن الخلق والخلق سيرة، وصيتًا كما قد طاب منه الخلائق
كجود وحلم ثم حسن تواضع وفي حسن خلق للأنام يخالق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000013

ورفع الأذى والضرّ، والنفع، شأنه ... وقد أُمِنَتْ في الدهر منه البوائق[1]
دعاه إلى الجنّات داعي إلهه ... فلبّى مجيبًا لم تعُقْه العوائق
وسار يجدّ السير، وهو مشوقها، ... ويا قرب مقصود له سار تائق
وقد ساقه رضوان مولاه نحوها ... ويا فوز مَنْ رضوان مولاه سائق
وسار إلى الفردوس، أرِّخ ـ بجدّه ... ونال خلودًا والنبيَّ يرافق[2]
وبشراه بالفوز العظيم وإنّه ... يجاور مولاه وليس يفارق
ولكننا فيه أصبنا مصيبة ... تجلُّ كما قد عظمتها الخلائق
بها قُصمت منا الظهور وقد وهت ... كواهلنا عن حملها وعواتق
قفا نبكه حتى القيامة أدمعًا ... تسيل بها الأحداق وهي زواهق
وتبدو بها الأرواح صاعدة لها ... وتنزل مثل الودق والودق وادق
وحق علينا أن تشق قلوبنا ... وأكبادنا لا أن تشق البنائق
فكم شوهدت ـ إذْ مات ـ منه كرامة ... عيانًا، وأمرٌ للعوائد خارق
فبسمل عند الغسل أسمع حاضرًا ... وعند نزول القبر والنقل صادق
فيا ليته: يفدى وكنا فداءه، ... وأنْ لم يكن ممن له الموت لاحق
ولكنّما بالموت ربّي قد قضى ... ومن كان ذا نفس فللموت ذائق
وإنْ كان ذاق الموت والقبرُ حازه ... فما زال حيّ الدهر ما بان شارق
فقد خلّف الصيتَ الحميد وإنّه ... لأذفر مسك، ماليء الكون، عابق
[١٦٩/ب] /ومن عاش ذكرًا فهو حي حقيقةً ... ومن لم يعش ذكرًا فذلك وابق[3]
وخلّف فينا نجله الجهبذ الذي ... على فضله أهل العلوم تطابقوا
أبو العلم رب الفهم بحر معارف ... أخو الحذق يبدو لا يدانيه حاذق

(١) جمع بائقة، وهي الداهية، الشر.
(٢) سنة ١٢٣٢.
(٣) فسّرها بقوله: أي هالك.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000014

تصدّر للتدريس والنفع بعده ... تصدُّرَ كفؤ وهو أهل ولائق
فأبدى من التحقيق كلَّ عجيبة ... يعزّ على الأفكار فيها الطرائق
وجاء بما لم تستطعه أوائل ... وكم من أخير لا يدانيه سابق
وإن حاز فضلاً من أبيه فإنّه، ... وبشراكمُ، سامٍ عليه وفائق
ولا غرو فابن الليث ليث غضنفر ... ولا عجب فابن البواشق باشق
فيا أيها المولى الذي قلَّ مثله ... فكالشمس لا مثل فلا فرق فارق
لئن كنت مولانا أصبتَ مصيبة ... على هولها منا تشيب المفارق
تذكّر بخير الرسل أعلى مصيبة ... يقلّ لديك الخطب إذْ أنت ضائق
وصبرًا، فإن الصبر أليق بالفتى ... وعن أجره، مولاي، يقصر ناطق
وفيك لنا عمن أُصبت، أخا الحجى، ... به خلف منه استطيب الخلائق
وأسألُ ربي اللَّهَ حسن عزائكم ... وإعظامه أجرًا به الفضل حائق

ويسكنه الفردوس قرب جواره
وفيه له بالدّرِّ تُبنى الجواسق[1]
ويسقِيَ قبرًا ضمّه غيث رحمة
يقلّبُ فيه وهو في ذاك غارق
مدى الدهر، ما هبّت رياح لواقح،
وما أمطرت غبّ البروق البوارق
كذا ما ابن فتح الله يسأل قائلاً:
لم اسودّت الدنيا ولم يك غاسق!

---

(١) فسّرها بقوله: أي القصور ــ انتهى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000015

— ٦٣٧ —
موشح في مدح الرسول ﷺ

وقال مادحًا الجناب الرفيع، أعظم شفيع، سيد العرب والعجم، وإمام مكّة والحرم، وينبوع العلم والحلم، والحكم والحكم، وبحر الفضل والجود والكرم، صاحب المعجزات الباهرات، سيد الرسل الكرام وفخر الكائنات، النبيّ المعظّم، والرسول الأعظم، سيّد ولد آدم، ومُشرِّف هذا العالم، سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين بهذا الموشح، متوسِّلاً به ﷺ، ومتشفّعًا به فيه وهو هذا: [من الرمل]

سائق الأظعان عرِّج منعما ... واجتهد في السير وقت الغلس
[١٧٠/أ] /فإذا صرت نزيلاً في الحِمَى ... نلت ما فيه سرورُ الأنفس

دور

إنْ تصرْ في إِضَم[١] ثم العقيقْ[٢]
أو تصرْ قرب بقيع الغرقدِ[٣]
فابتهج وارفع دموعًا كالعقيق
واركَعَنْ ثَمَّ، بشكر، واسجدِ

---

(١) ورد في تاج العروس نقلاً من القاموس: وإضم (كعنب) جبل، والوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ساكنها، فمن عند المدينة يسمى القناة ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ثم ما كان أسفل ذلك يسمى إضمًا. وذو إضم ماء بين مكة واليمامة (شرحه صاحب تاج العروس بقوله: يطؤه الحاج).

(٢) العقيق، في الأصل كل واد شقه الماء، وهنا موضع في المدينة المنورة.

(٣) ورد في تاج العروس: والبقيع الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى و به سمي بقيع الغرقد وقد ورد في الحديث: وهي مقبرة مشهورة بالمدينة (لأنه كان منبته). والغرقد: شجر له شوك، فذهب وبقي الاسم لازمًا للموضع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000016

واسهر الليل وكن ممّن يفيق
لا تنم واترك لذيذ المرقد
وكن الصبَّ المحبَّ المغرما بائع النفس عديم النفس
إنّما الصبّ الذي قد حرّما نومه ثَمَّ وطيب النعس

دور

واشهد النور كبرق لمعا
من نواحي «طيبة» ذات الفخارْ
يتلالى فوقها مرتفعا
يخجل البدر، كذا شمس النهار
كلما منها خليلي سطعا
فعن الشمس كفى تلك الديار
يا له نورًا أضاء الظلما وعن البدر كفى في الحندس
فله، خِلِّي، بجدٍّ يمِّما وضياءَ العين منه التمس

دور

فاز من حطّ لديها رحلَهُ
وإليها ينتهي منه الرحيلْ
ورمى ثَمَّ لديها حِمله
واقع الأعتاب منها ودخيل
ناسيًا ثَمَّ لديها أهلَه
ذاهلاً عن كل خِدنٍ وخليل
واقصر الفكر عليها تغنما فلبيبٌ مَنْ لأهليه نَسِي
واحذَرَنْ حينئذٍ أنْ تندما فلئنْ تندمْ تكن عَينَ المُسي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000017

دور

مـرِّغِ الـخـدّيـن مـنـهـا بـالـتـرابْ
واكـتـحـل مـنـه، فـذاك الإثـمـدُ
فـتـرى حـيـنـئـذٍ رفـع الـحـجـاب
عـن سنى الحسن الـذي لا يـجـحـد
واسـتـمـع حـيـنـئـذٍ مـنـهـا الـخـطاب
كـم لـسـمـع طـاب منه الـمـورد

قسمًـا بـالله، من قـد أقسمـا ـ جلّ مجدًا ـ بالجوار الكُنَّسِ
إنهـا في تـربهـا تجلو العمى من عيـون فيـه كـانت تكتسي

دور

فـادخـلـنـهـا بـوقـارٍ وخـضـوعْ
مـظهـر الـتـعـظيم في كـل احـتـرامْ
[١٧٠/ب] /مـطرق الـرأس بـذلّ وخـشـوع
تـدخـلَنْـهـا بـأمـانٍ وسـلام
وانـتشِقْ مـنـهـا شـذى نـفـح يـضـوع
مـنـعش الأرواح شـاف لـلزكـام

وادخلَنْ منها ـ خليلي ـ حرمـا فـاق فضـلاً حـرمـا في القـدسِ
واشـهـد النـور كـبـرق بسـمـا وبـمـرآه آبـتـهِـجْ وآسْتأْنِسِ

دور

وادخـل الـروضـة عـنـد الـمـنـبـر
فـهـي قـطعًـا مـن ريـاض الـجـنـة
روضـة فـيـحـاء نـور الـمـنـظر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000018

قد تسامت، يا لها من روضة
فاركعَنْ فيها وسبِّحْ واذكرِ
مخلصًا لله مولى النعمة
ولها بالقصد كن مَنْ يمّما وأقِمْ فيها دوامًا واجلسِ
لا تك المحرومَ من قد حُرِما إذ رآها وبها لم يجلس

دور

وألْتَفِتْ متجهًا مستقبلا
حجرةً قد بنيت من شرفِ
وتردّت بالمعالي حُللا
وتحلّت بحليّ الطُّرف
من جمال وكمال كملا
وسناء ظاهر غير خفي
فلها قبِّلْ ذليلاً والثِمَا، يا خليلي، ذيل ذاك الملبسِ
تُطِب القولَ بهذا، والفما، وتنلْ منه بهاءَ اللعسِ

دور

حيث فيها بقعة قد عظمت
وتحلّت بمعال وجمالْ
وتعالت شرفًا حيث سمت
وتجلّت بجلال وكمال
وبعزٍّ وبمجد فخمت
وتخلّت عن نظير ومثال
تَفضل العرش وأرضًا وسما لا تَقِسْ شيئًا بها، لا تقِسِ
من يقسها بسواها عدما عقله فهو خدين الهوس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000019

دور

بـقـعـة ضـمـت أجـلّ الـمـرسـلـيـنْ
صـفـوةَ الله وذا الـخُـلـق الـعـظـيـمْ
رحـمـةً أرسـلـه لـلـعـالـمـيـن
ودعـاه بـرؤوف ورحـيـم
[١٧١/أ] /وعـلـيـه نَـزَل الـروح الأمـيـن
بـكـتـاب هـو قـرآن كـريـم

وبـه لـلأنـبـيـاء اخـتـتـمـا وحـبـاه بـالـمـقـام الأنـفَس
ولـه بـالفضـل فـيهم حكـمـا حكمُه المرفـوعُ فـوقَ الأرْؤُس

دور

أحـمـد الهـادي خـديـن الـمـعـجـزاتْ
بـعـضـهـا كـان انـشـقـاق الـقـمـرِ
سـيّـد الـرسـل وفـخـر الـكـائـنـات
والـرسـول الـمـجـتـبى مـن مـضـرِ
مـن أتـانـا بـالـهـدى والـبـيِّـنـات
مـثـلـمـا جـاء بـآي الـسُّـوَرِ

وحـبـاه الله مـنـه حِـكَـمَـا صبّهـا في صـدره المستـأنس
حـيـنـمـا الصـدر بـشقٍّ وُسِـمـا من يـدي جبـريـل روح القـدس

دور

آخـذٌ جـبـريـل فـي رأس الـبـراقْ
آخـذ مـيـكـال مـنـه بـالـركـابْ
وارتـقى فـيـهـا إلـى الـسـبـع الـطـبـاق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000020

وإلى العرش لدى رفع الحجاب
ورأى الله بوجه فيه لاق[1]
عند ذا أسمعه منه الخطاب
وله حيّا بما قد كلّما وحباه بالدنوّ المونس
حينئذْ خرَّ سجودًا محكما خاشعًا في ذا المقام الأقدس

دور

وله قال: ارفع الرأسَ وسَلْ
تعطَ، ثم اشفع تُشَفَّعْ، يا حبيبْ
قال: ربي، أمتي ثم الأمل
منك تشفيعيَ فيها يا مجيب
/فحباه كلَّ ما منه سألْ [١٧١/ب]
وبما يرضيه منه قد أجيب
وله في كل علمٍ أعلما وكساه بالكمال الأكيس
وله الله أحلّ المغنما وحباه حظّه في الخمس

دور

لُذْ به فهو لنا خير ملاذْ
وَهُوَ الحصن إليه نلتجي
من هموم غيّرت طعم الملاذْ
ونأى عنها حصول المخرج
وآرْجُهُ فيها تنلْ منها النفاذ

(١) في التاج: وجه ملتاق: حسنٌ نضيرٌ يلتاق به كل من رآه ويألفه؛ وأصله: ملتاق به، من ليق.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000021

فهو كرم لا يرد المرتجي

بحر حلم حلمه لن يُحرَما مذنب قد كان يجني ويُسي
كم عفا عن مجرم قد أجرما مثل كعب منه بالعفو كُسي

دور

يا رسول الله، يا خير الأنامْ
ملجأ العافي وكهف اللائذِ
من يَعُذْ فيك فحاشا أن يضام
أنت، واللّهِ، مجيرُ العائذ
سيدي: خذ بيدي يوم الزحام
أنت والرحمنِ أسنى آخذِ

في حماك السامي من حلّ احتمى من يدِ القهر ولم يُفتَرَسِ
مَنْ إلى ساحة عليـاك انتمى يشرُفِ ـ الدّهرَ ـ ولم يتخسَّس

دور

أنت باب الله منه يُدخلُ
أنت عند الله ذو الجاه العريضْ
سيدي، غوثي، وأنت المأملُ
صِرتُ، بعد العزِّ، في أدنى الحضيض
حلّ بي أمر وما إن يحمل
أذهب العقل وخلّاني المريض

ليس لي غيرك أرجوه لما أخذ النفس بضيق النّفسِ
منه أدركْ قد كساني العدما ورمتني كفه في الفطس

دور

مـن يـدانيـك لـكي أَسْـتَشْـفـعـا
أنـت والله الـشـفـيـع الأعـظمُ
/سـيـدي، ذخـري، تشفّـع واشـفـعـا [١٧٢/أ]
لـيَ عـنـد الله فـهـو الأكرمُ
مـدلـهـمٌّ نـابـنـي، بـي وقـعـا
وبـه قـد ذاب مـنـي الأعـظُمُ

هـل له غيـرك، أسنى الكـرمـا، رافـعٌ عـن ذلـك الـمـبـتئس
أمـلي فـي رفـعـه أن تـكـرمـا والـرجـا من رفعـه لـم ييـأس

دور

فـعـلـيـك الـلَّهَ ربـي بـالـصّـلاهْ
مـنّ إحـسـانًـا وقـد والـى الـسـلامْ
كـلّ حـيـن وعـلى الـغُـرِّ الـجـبـاهْ
آلـك الجُـودِ[1]، كـذا الصحب الكِـرام
مـا سـرى ريـح ومـا رقّـت صَـبـاه
وتـغـنّـى فـي الـرّبـى وُرقُ الـحـمـام

مـا سمـاءُ الأفق أبـدت أنجمـا زيـنـتـهـا وحلت بـالـخـنّس
مـا ابن فتح الله مدحًـا ختمـا بـقـريض مـسـتـطاب سـلِسِ

(١) فسّرها في حاشية البيت بقوله: الجود: جمع جواد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000023

ـ ٦٣٨ ـ
عجائب محيا الحِبّ

وقال، مُنِحَ التوبةَ: [من الطويل]

بروحي محيّا الحِبّ يحوي عجائبا ... من الحسن لا تخفى على أي رائي
فقنديل بلور علته نضارة ... له الحسن ضوء في كمال بهاء
له الوجنات الحمر أبهى فتيلة ... تضيء بلا ريب بماء الحياء

ـ ٦٣٩ ـ
قنديل حُسنٍ

وقال، غُفِرَ له: [من الكامل]

بيَ وجهها أَرْخَتْ عليه سوالفًا ... زادت بها تحسينه وتجمُّلَهْ
لما بدا قنديلُ حسنٍ قد زَها ... جعلت له منها السوالف سلسله

ـ ٦٤٠ ـ
النقطة التي تردّ الحياة

وقال، عُفِيَ عنه: [من الكامل]

ولقد ذكرتك حين جدت بمهجتي
وقد احتضرت لدى دنوٍّ وفاتي
فوددت من فيك المعطّر نقطة
في فِيَّ علمًا أن تردّ حياتي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000024

ـ ٦٤١ ـ
من وحي عنترة

وله، وهو زائد على قول عنترة: [من الكامل]

ولقد ذكرتك والصوارم قطعت مني الوريد بضرب عاتٍ ظالم
قبلتها إذ أشبهت في برقها وجمالِ وجهك، برقَ فيك الباسم

ـ ٦٤٢ ـ
طلوع الشمس دليل

/وقال، غفر له: [من البسيط] [١٧٢/ب]

الناس قد أبصروا في عشقه وَلَهي
ووجنةُ الحِبِّ تبدو وهي مزهرة
لو أنكرت ولهي في العشق عاذلتي
فالشمس طالعة والناس مبصرة

ـ ٦٤٣ ـ
النسبة بين المدخول والمصروف

وقال، مُنِحَ الحكمة: [من الرجز]

كم مَنْ نما مدخوله لكنّه مصروفه في غاية التضعيف
كم مِنْ حسود مبصر مدخوله لكنه أعمى عن المصروف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000025

ـ ٦٤٤ ـ
احذر الدهر!

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الكامل]

من ظنّ صفوَ الدهر أضحى مخطئًا وأخا الجهالة عادم الأنظار
لا ترجُ صفوَ الدهر يا خِدْنَ الحِجَى فالدهر مطبوع على الأكدارِ

ـ ٦٤٥ ـ
مستقر سحرِ الحَوَر

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

ما العين يشبهها في الروض نرجسُهُ
لا تذهبنْ إلى التشبيه بالخوض
فالحسن والغنج ثم السحر من حور
في نرجس العين لا في نرجس الروض

ـ ٦٤٦ ـ
من هو غير أهلٍ للمديح

وقال، عُفِيَ عنه:

مديحيَ مَن يُهجَى ولم يكُ أهلَه
فذاك لَعينُ الهجو فيه تحوّلا
كأرضٍ بها البطيخ لو قد زرعته
يصير بها البطيخ لا شك حنظلا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000026

ـ ٦٤٧ ـ
بخيل يستقبل زائره

وقال، غفرَ الله تعالى له: [من الرجز]

وصاحب أتيته زيارةً فقال لي، واهتزّ منّي واضطرب:
هل من مرادٍ، صاحبي؟ قلت له: طبخ على رأسك صاحبي انقلب

ـ ٦٤٨ ـ
الشِّعر والشَّعر..

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

فاضت قريحته فيما له وزنت فما عرفناه لا نظمًا ولا نثرا
فسدّها حينما قد ظنها خُرقت ببلعه الشَّعْر حتى قاءَه شِعرا

ـ ٦٤٩ ـ
رؤية العدوّ

وقال، حماه الله تعالى، مورّيًا: [من الطويل]

رآني عدوِّي فانفعلت وقد بدا
تغيُّرُ وجهي حينما لي قد اعترض
أتاني وقد أبدى الصداقةَ شامتًا
(؟)[1] قال: ما ذا الجال؟ قلت له مرض!

---

(١) هنا كلمة أكلت مكانها الأرضة فلم تعد تبين، وربما كانت: ولي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000027

ـ ٦٥٠ ـ
معارضة البدر

وقال، غُفِرَ له مورِّيًا: [من الطويل]

[١٧٣/أ] /بدا البدر في الظلماء والحِبُّ زائري وطرفي وطرف الحِبِّ ليس بغامض
فقلت له: ما أجهل البدر إذ بدا فهلّا اختشى منك الخسوف فلا يضي
فقابله في شمس الجبين وغرَّة أضاءت وفي مسك العِذار وعارض

ـ ٦٥١ ـ
مدح الحاج إبراهيم الجوهري

وقال مادحًا صاحبه الحاج إبراهيم الجوهري، الصيداوي، ارتجالاً: [من السريع]

نسبت للجوهر يا جوهري وأنت عينه ولا أمتري
وأنت عندي جوهر مفرد والجوهر الفرد هو الجوهري

ـ ٦٥٢ ـ
«البارد» الفارط لعقد السهرة

وقال، غفر الله تعالى له: [من المتقارب]

إذا قد سهرنا لنا «بارد»[1] على الثلج فاق وحَبِّ الغمامْ
فكم حرّك القومَ يبغي الذهاب فقاموا وما آن وقت القيام

---

(١) يعني به شخصًا ثقيل الظل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000028

ـ ٦٥٣ ـ
الغفور الرحيم

وله، غفر الله تعالى له: [من المجتث]

أتيت في كل ذنب وكل ذنبي عظيمُ
وعفوَ ربيَ أرجو فهو العفوّ الكريم
وزادني حسنَ ظنٍّ كلامُ ربي القديم:
نبّىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم

ـ ٦٥٤ ـ
مديح علي آغا

وقال مادحًا جناب الحاج علي آغا أبي المصباح المذكور، وقد كان توجّه إلى محروسة عكا ورجع إلى محروسة بيروت، ودفع له ذلك حين سلّم عليه، ودخل بيروت بموكب عظيم: [من الطويل]

قدمتَ، «عليَّ» المجد، في حسن موكب
به تضرب الأمثال بين المواكب
فكنت كبدر سار بين كواكب ولا شيء مثل البدر بين الكواكب
وليث عرين بين أسد ضياغم أضاق بمن عاداه رحب المذاهب
ركبت على طِرفٍ أغرّ محجّل عجيبٍ تراه من غريب العجائب
بحسن تقاطيع بلون مؤرق[1] بحسن نياشين بخير مصاحب
يعدو يفوق الريح؛ لو أنه عدا من الشرق، حالاً قد يرى في المغارب

(١) في تاج العروس: الأورق من الإبل: ما في لونه بياض إلى سواد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000029

[١٧٣/ب] /تطول الثريا فوقه لو طلبتها ... وفيه الثريا لم تفت كفّ طالب

يقول: مثالي قلّ في الخيل أنْ يرى ... كما قل في فرسانها مثل راكبي

له السعد خدّام، له اليمن صاحب، ... له العِزُّ قوّادٌ لأسنى المراتب

قدمت على بيروتنا خير مقدم ... فسارت بها الأفراح من كل جانب

وقامت من الأفراح ترقص بالهنا؛ ... تقول: هنائي اليومَ، قد جاء غائبي!

وإذ غبتَ قد أوحشتها أيّ وحشةٍ ... يكاد بها يبدو حلول الغياهب

ولو لم يك «المصباح» فيها لأظلمت ... ظلام الدياجي من جميع الجوانب

ولكنه إذ ناب عنكم أضاءها ... وقد كان عن شمس العلى خير نائب

فأبقاه ربي الله بالعز والعلى ... ورقّاه مولانا لأعلى المناصب

ومن علينا الله في طول عمركم
ونوّلكم بالخير كل المطالب

بمجد وجاه ليس في الدهر ينتهي
وأرغد عيش منه صفو المشارب

مدى الدهر ما قد لاح برق وما سرتْ
نسيم، وما قد سحّ وبلُ السحائب

ـ ٦٥٥ ـ
مداعبة

وقال مداعبًا بعض أصحابه، وقد قالت له: «السعد في وجهي! ورأيت الخير على وجهي..»: [من الكامل المجزوء]

أضحت تقول لبعلها: ... «السعد في وجهي أراهْ»!

فأجابها: «ستي.. نعمْ: ... إذ كنت تاركة الصلاه»

ـ ٦٥٦ ـ
تاب من أن يتوب من الغرام

وقال، أنعم الله تعالى عليه بالتوبة: [من مجزوء الرمل]

قيل لي: «تُبْ من غرامٍ»... تـوبـتـي مـنـه ذنـوبُ
قلت: «سمعًا وامتثالاً، تـبـتُ مِـنْ أنّي أتـوبُ»!

ـ ٦٥٧ ـ
حبّات الـحُسن

وقال، مُنِحَ التوبةَ: [من الطويل]

بـوجنتـه اليمنى لصيق عـذاره لـه صفٌّ شامـات بهن المسراتُ
فـوجنـتـه روض وأمـا عـذاره فآسٌ له الشامات في الحسن حباتُ

ـ ٦٥٨ ـ
أثر الرجل «البارد»

/وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل] [١٧٤/أ]

جُـبِلتُ عـلى أني إذا شِـمتُ بـاردا
بـه البـرد يعـروني فـأدنـو من الـهلَكْ
وإنْ بـاردٌ في الصيف بـالـوهم مرَّ بي
تـحـقـقـت أني بـيـن قـارة والـنـبـكْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000031

ـ ٦٥٩ ـ
التغزّل والمديح

وقال، عفا الله تعالى عنه، مادحًا جناب الحاج عليّ آغا أبي المصباح المذكور، وكان جنابه يطلب التغزّل: حينًا تعريضًا وحينًا تصريحًا؛ ووقتًا إشارةً، وطورًا تلميحًا؛ وهو يتوانى عن ذلك ولا يجيب؛ وقد تكرر طلب جنابه لذلك منه في مدة طويلة، فأجابه لمطلوبه بهذه القصيدة، وتخلص فيها لمدحه: [من الطويل]

أقسمت بالسحر بين الكحل والوسنِ ... والصارم المنتضي من طرفه الوسِنِ
والبدر مزدهيًا في شرق جبهته ... والشمس طالعة في وجهه الحَسَنِ
وعقرب الصدغ حاذى قوس حاجبه: ... برجَ المحاسن حاذَى جبهةَ الحُسُنِ
وروضِ وجنته المزري برونقها ... من بهجة الورد زهر الروض والفنن
ومسكِ شامته في ورد وجنته ... يا حبذا المسك فوق الورد وهو جني
وآس عارضِهِ تسقيه وجنته ... ماء الحياء وماء الورد لا المزن
والليلِ من فرعه يبدو تلامعُه ... من السواد كمثل البرق في الدُّجُن
وبدرِ غرّته الغراء يكنفها ... صبحا الجبينين بين الأذن والأذُنِ
ولمعِ طرته من بدر غرته ... فلا احتياج بها للدَّهن والدُّهُن
والدُّرِّ من ثغره الدُّرِّيّ مبتسما ... وليس يحصر بالتثمين في ثمن
عليه باب من الياقوت منتظم ... يا حسن درٍّ لدى الياقوت مختزن
وخمر ريقته ممزوجة عسلا ... من غير مزجٍ ولكن خلق ذي المِنَنِ
تقرقَفَتْ سلسلاً في كاس مبسمه ... وقد تبدّت برشف الوهم تسكرني
والجيدِ تحت محيّاه المضيءِ زها ... ما أضوأ الجيد تحت الوجه والوجن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000032

فـإنـه كـعـمـود الـصـبـح ضـاء وقـد
عـلَتْـه شمس الضُّحى في أحسن الـزِّيـن

والصدرِ من تحته، لو بانَ منكشفًا لَغَابَ بدر الدجى خسفًا ولم يَبِنِ
فالوجه والصدر ثم الجيد بينهما شمسانِ أسفرتا بالحسن في زمنِ
والصبح بينهما أبدى تلألؤهُ ومثل ذا الصبحِ كالشمسين لم يكن
والرمح من قدّه المياس في أودٍ مزري الرياح وخود البان والغصن
/ ورقةِ الخصر عقد العشر منطقه [١٧٤/ب]
كذاك والبطنِ يحوي أحسن العُكَن[١]

وكلِّ ما فيه من خَلق ومن خُلُق وماءِ لطف جرى في ذلك البدن
لا شيء يحويه من خَلق ومن خُلُق بغير أسنى وأعلى الحسن لم يُزَنِ[٢]
والله صوّره للناس فتنتهم نعم، وصيّره من أكبر الفتن
إن التغزّل في أضرابه حسن فما التغزّل في الأطلال والدمن
هويته وفؤادي بالهوى وَلِهٌ وقد رماني هواه في يد المحن
وسلّ عقلي ولبّي في محبته وأوجب البغض بين الجفن والوسن
وعذّب القلب إبعادًا بلا سببٍ
وقد كسا الجسم ثوب السقم والحزن

فصرت في يوم غيم كالخيال بدا لولا خطابي مَنْ خاطبتُ لم يرني
وهمتُ فيه خليع العقل عادمه أُبدي الصبابة في سرٍّ وفي علن

---

(١) العكن: ج عكنة، ما انطوى وتثنّى من لحم البطن.
(٢) عند هامش أول هذا البيت وردت كلمتا «جواب القسم»، ويبدو أن كاتب المخطوطة رغب أن يوضح أن هذا البيت هو جواب القسم الوارد في مستهل أول بيت في القصيدة وهو: أقسمت بالسحر. . .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000033

لا أكتم العشق؛ كيف العشق أكتمه،
وبي شهود الهوى والعشق تفضحني؟..
يا عاذلي، خلني والنصح في عَذلي
فالعذل ينمي الهوى لو كنت تنصحني

ما كنتُ يا عاذلي بالعذل منتصحًا ... أيقبل النصحَ صبٌّ بالغرام فني؟..
فارتحْ ولا تنتظرْ نيل المحال فمن ... يرجو المحال عديم العقل والفِطن
خرجت عن مهجتي في حبه ولهًا ... وعن صديقي وعن أهلي وعن وطني
ورمت وحش الفيافي أن أصاحبَه ... واخترت فيه الفلا والقفر عن سكني
ذبحت طيف الكرى في مقلتيّ له ... تقرُّبًا مثل مُهْدِي الهدْي والبُدُن[1]
أراقب النجم طول الليل من سهرٍ ... والنجم لي رأفةً فيّا يساهرني
ما شِمت في النجم كالمصباح مزدهيًا ... ككوكب الصبح يزهو غير مكتمن
ما شمت فيه عليًّا قد علا شرفًا ... إلّا «عليًّا»، «أبا مصباحه» الحسن
بدر المعالي وشمس المجد في شرف ... من ذروة العزِّ بالعلياء مقترن
رضيع ثدي العلى من حين مولده ... وأرضَعَتْهُ العُلى من أطيب اللبن
وكان شبل العلى يدعى ابن بجدتها ... وكان بالمجد فيها خير محتضن
عليٌّ ذاتٍ وقدرٍ في ذرى شرف ... واسمٍ وصيت حميد طيّب وسني
[١٧٥/أ] /عليٌّ جاه عريض لا نظير له، ... عليّ فعل جرى في مستوى سنن
عليّ خَلق فخُلق من محاسنه ... إتيانه فيه طبق الفرض والسنن
الأمجد الأفخم المشهور سؤدده ... في كل قطر كمثل الشام واليمن
السيد الأسعد المسعود طالعه ... في جبهة السعد والإسعاد واليُمُن
مبارك الاسم والميمون طائره ... رب الحظوظ التي في الدهر لم تكن

(١) الهدْي: ما يضحى به من الماشية، والبدُن: الناقة أو البقرة ويمكن أن تكون أضحية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000034

البارع الماهر الفهم الفريد ذكا ... في كل نادرة والحاذق الفطن
الثاقب الفكر لا تخفاه غائبة ... برأيه الصائب المحفوظ من غبن[1]
رب اللسان الذي صاغت بلاغته ... يدُ البديع بأغلى عسجد اللَّسَن[2]
المعربِ القول فاضت عين حكمته ... سحر البيان يجافي اللحن باللحن
بحر الندى لم يكن بحر يشابهه ... بالجود والبذل والإعطاء والمنن
والبشر كالضوء يعلو فوق جبهته ... عند العطاء، كضوء البدر في الدجن
ما جاءه لنَدَاه خِدنُ متربةٍ ... إلّا وقد شِيمَ بعد الفقر راح غني
عفُّ الإزار، وما أسنى العفاف به ... وازدان فيه فأضحى خير متّزن
الأبيض العِرض من عيب ومن دنسٍ ... والأبيض القلب من حقد ومن ضغن
من ليس تحصر تعدادًا خصائله ... بل ليس يحصر منها العشرُ في ثُمُن
لو كان آلى امرؤٌ أنْ لا نظيرَ له ... برّ اليمين فلم يحنث ولم يَمِنِ
ليث الشرى الأسد الرئبال مَنْ هلكتْ ... من صيته الأُسْدُ في البيداء والقنن
الفارس البطل السامي، من اعترفت ... لديه طوعًا ليوث الغاب بالجُبُن
إن جال للحرب والهيجا بمعركة ... أبدى العجائب من رمح ومن قرن[3]
إن بارز القوم لا قِرن يكافئه ... وليس في حربه قد كان بالقمِن[4]
فأي قِرن على جهلٍ يبارزه ... يصير ميتًا أو المشدودَ بالفَرَن[5]

إذا علا الأحمر الدرويش قلتُ فسل:

هل في السماء لهذا الليث من وطن

---

(١) أي نقص.
(٢) فسّرها بقوله: أي الفصاحة.
(٣) فسّرها بقوله: أي سيف.
(٤) فسّرها بقوله: أي الحريّ.
(٥) فسّرها بقوله: أي الحبل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000035

أراه صيّر هذا الطِّرف سلّمه ... يبغي الصعود إليها وهو ذو أَرَن[1]

[١٧٥/ب] /أحسِنْ بذا الطِّرف من بحر ومكتنزٍ ... طويل ساق طويل العنق والأُذُن

قصير بيت شكال مثل عصعصه ... قصير ظهر وسامي الأصل غير دني

كبير عين وأنف، مثل حافره، ... معروق وجه، عديم الشكل [في] الحُصُن

وواسع جبهة كالبطن مع كفل ... بحلة الحسن في كَيس وفي سِمَن

وأحمر اللون بل سود معارفه ... كذيله؛ مثله في الخيل لم يكن

أغرّ تحلو بتحجيل قوائمه ... بيمن وجه بخير الخير مقترن

تراه في حينما يعلوه مضطربًا ... وفوق مريطه كالتائم الوَسِن

ينقاد بالقول في عدو وتوءدة ... لولا التكلم أجراه بلا رسن

ما الريح تسبقه، حتى ولو عصفت
بل يسبق الريح في عدو وفي ظعن[2]

إذا عدا لم يضع في العدو حافره
إلّا على الريح دون الأرض والحُزَن[3]

لو أنه سار من صنعا إلى عدن ... لعاد حالاً إلى صنعاء من عدن

وإنه لم يلق إلّا لفارسه ... خدن المعالي أبي مصباحها الحَسَن

لا زال أوج المعالي مرتقًى لهما ... ولم يزالا جمال الدهر والزمن

ما لاح برق وما غنّت مطوّقة ... بحسن شدوٍ رخيم مذهب الشَّجَن

---

(١) فسّرها بقوله: أي نشاط وفرح.

(٢) أي مشي.

(٣) فسّرها بقوله: أي الجبال.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000036

ـ ٦٦٠ ـ
حبّات الآس المسودّة

وقال، مُنِحَ الهداية: [من البسيط]

يا حبّذا الآس يزهو في الرياض وقد علتـه من حبِّه المسـودّ حبّـاتُ
ما ذاك إلّا عذار الحبِّ مزدهيًا في روضة الخد والحبّات شامات

ـ ٦٦١ ـ
الخال
وسط الوجنة

وقال، حُبِيَ الرشادَ: [من البسيط]

يـا حبّـذا الخـال يبـدو وسط وجنتـه
وكـم سبى غـيـر إنسـان وإنسـانَـا
يـا ليتـه كـان إحسـانًـا يصـيّـره،
لمقلة الصبِّ، خِـدن الـوجـد، إنسـانـا

ـ ٦٦٢ ـ
الخال
والوجنة الحسناء

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

مـا خـالـه غيـر إنسـان بـوجنتـه من حسنها قد تحلّى الحسن وازدانا
فـإن وجنته الحسنـاء قـد جـذبت إنسان عيني فكان الخـال إنسانـا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000037

ـ ٦٦٣ ـ
العذار الحاجز

وله، عُفِيَ عنه: [من الطويل]

بـروحـي عِـذارُ الـحِـبِّ دار بـوجـهـه
فخلت ظـلام الليـل قـد دار بـالضـحِّ[1]
[١٧٦/أ] / فقـد قام بين الـوجـه والجيـد حـاجـزًا
ليفرق بين الشمس ـ يا صاحِ ـ والصبحِ

ـ ٦٦٤ ـ
حكاية عن شرِه

وقال سامحه الله تعالى: [من مجزوء الرجز]

أكـلتَ أكـلًا وافـرًا لـم يحـك أكـل البشـرِ
لا داء فـيـك إنـمـا ورثـت عـمـر الـبـقـر

ـ ٦٦٥ ـ
مدح علي آغا

وقال مادحًا جناب الحـاج علي آغا أبي المصبـاح المرقـوم، بهذه القصيدة، وهي على عروض وضرب قصيدته الفائية المارّة[2] التي امتدح بها

---

(١) فسّرها بقوله: أي الشمس.
(٢) وردت في صفحة ٥٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000038

جناب علي بيك الأسعد المرقوم، لأن جنابه استحسنها للغاية، وصار «لسان لحاله» يطلب قصيدة من عروضها وضربها. وتكرّر الطلب من «لسان حاله» بذلك مرارًا فعمل له هذه القصيدة: [من الطويل]

شربت سلاف العشق في صبوتي صِرفا
ولست أرى في العشق عن سكرتي صَرفا
أدمت بها سكري أواصل رشفها
فما زال منها الرِّشف يستعقب الرّشفا
وملت بها سكرًا على الوجد والجوى
وفعل سلاف العشق في الصب لا يخفى
وجبت الفلا فيها تزيد صبابتي
وأصبو بها وجدًا وأنسى بها الإلفا
أهيم بلا قلب عن الحسِّ غائبًا
فكالظبية الثكلى إذا فقدت خشفا
وأشجو بلا عقل أسير مع الهوى
فلا نكر أدريه ولا أعرف العُرفا

فمن جبل أعلو لوادٍ نزلته ... ولكن بطرح النفس أحذفها حذفا
أصوّت ولهانًا وأرقص مولعًا ... وأضرب في كفٍّ على صبوتي كفّا
تسيل دموع العين مني تشوّقًا ... فكم سال من وادٍ إذا وكفت وكفا
وتجري وقد ذابت جفوني من البكا ... وقد كانت الأجفان تحبسها وقفا
وأسهر كلَّ الليل يكرهني الكرى ... وأكرهه، طبعًا، فيجفو كما يجفى
تساهرني عين النجوم سواهرًا ... فإنْ عينُها أغفت فطرفيَ قد أغفى
أشاهدها من نحو شرق لمغرب ... تسير بحسن السير تبدي لنا الظرفا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000039

وينقط منها الحسن واللطف دافقًا؛ وأبهِجْ بها إذْ تنقط الحسن واللطفا

فمن راقص بالنور أحسن رِقصة بها يخطف الألباب من أهلها خطفا

[١٧٦/ب] /ومن طالع كالسهم من جوف شرقه ومن غارب في الغرب والغرب قد أخفى

كراتٌ من الدّرّ الثمين بمحجن لها الشرق ضرّاب فيقذفها قذفا

ويا حسنها بالبدر يطلع بينها يمدّ على الآفاق من ضوئه سِجفا

مليك عظيم الجند سار بجنده من الشرق نحو الغرب قد زحفوا زحفا

يكرّ بسيف الضوء يضرب صائلًا بزنج الدجى حتى يذيقهم الحتفا

كأنّ الثريا بين أيديه إذ بدت جواهر من درٍّ لقد نظمت[1] شِنفا

وإلّا كعنقود من الدّرّ حبّه لها الشجر الدّرّيّ يحملها قِطفا

وإنّ هلال الأفق وهو ابن أربع ولا ضوء في نصف ونصفٌ به يُلفَى

كقرص من البلور قد جاء خاطف ليخطفه، فزعانَ، فاختطف النصفا

إلى أن يسلّ المشرق الصبح صارما يبين على الآفاق يكشفها كشفا

ويضرب في جيش الظلام بقوّةٍ فكم قد رمى عنقًا وكم قد رمى كِتفا

ويأتيَ سلطان الكواكب بعده ومن ضوئه كل الكواكب قد يخفى

نهاري وليلي بالصبابة هائم وما قلت، حين الوجد: آهِ ولا أُفّا

أحِنُّ إلى ربع الحبيب تشوّقا وأذكر خِصب العيش والمنهل الأصفى

وأذكر قرب الدار من دار فاتني ووقتا بذاك الربع أحييته قصفا

أشاهد فيه الحِبّ ما لي مراقبٌ وأقطف ورد الخد في مقلتي قطفا

وأبصر ما قد حازه من محاسن تحلّت به ذاتًا وكانت له وصفا

وكنت له فيه نديمًا مسامرًا نُديرُ سلافَ الْأُنس، نشربها صِرفا

وليس الجفا يجري خطورًا بخاطري ومن ديدني أَنْ كنت في طوعه كفّا

---

(١) في حاشية البيت يوجد في المخطوطة ما يلي: «نسخه: صاغها».
نسخه: صاغها.

ولكن جفاني والغرام مدامة ... تحدثني وهما بأنيَ لا أجفى
وكنت بها المغترّ والعقل ذاهب ... ولا بدع فالمغترّ من عقله خفّا
نفانيَ بالهجران للقفر والهًا ... ويا ضيعة الولهان للقفر إذْ يُنفى
رضيت بما فيه قضى فهو عادل ... ولم يرتكب فيما قضى الحيف والجَنفا
جميل تضيء الشمس من حسن وجهه ... فلولا محيّاه بها الضوء لم يلفى

/ فإنْ مدّها بالضوء ضاءت منيرةً [١٧٧/أ]
وإنْ يُغضِ عنها أصبحت تكتسي الكسفا

ولو لم يُمِدَّ البدر في بعض نوره ... لدام له لبس السَّرار مع الإخفا
وجبهته بدر وجبهة ضيغم ... جبيناه صبحا الحسن كم خطفا طرفا
وبي البدر إذ في جبهة الليث قد بدا ... ومن حوله صبحان فيه لقد حفّا
ووجنته روض المحاسن والبها ... من الغاية القصوى على الأكمل الأصفى
وروض ورود أينعت بنضارة ... فدامت ولم تذبُلْ ولم تقتطف قطفا
وما هي إلّا جنة الحسن والبها ... بنارٍ بها حلّت وليس لها اطفا
وشامته مسك الجمال التي ازدرت ... بمسك غزال المسك مع طيبه عَرفا
ومقلته الوطفاء سيف مهنّد ... يموج به من جوهر الحسن ما شفّا
فكم قتلت صبًّا وكم جرحت حشًا ... وهل يقتلُ المضنى سوى المقلة الوطفا
وإنسانها هاروت يوحي بسحره ... ولولا انطباق الجفن منها له كفّا
لكان الذي يخلو من العشق عادما ... ولم يك صبّ للصبابة قد أخفى
وريقته ماء الحياة وخمرةٌ ... لها الدّرّ والياقوت قد خلقا ظرفا
بها الميت قد يحيا إذا صُبّ نقطةٌ ... بفيه، كما أن المريض بها يشفى
وقامته الهيفاء كالغصن مائسًا ... تميل به للميس ريح الصّبا عَطفا
قناة لطعن العاشقين تقوّمت ... ولكنها تهتزّ من لينها عِطفا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000041

فـوالوعـة الأحشاءِ بـالبعد والنـوى ... وواحسرتي، يا لهف قلبـيَ، يا لهفا
وهيهـات سلواني محـاسنـه التي ... تفانت بها الأرواح في حبّه جزفا
وعاذلة تنهى المحب عن الهـوى ... فقد سكتت ألفا وقد نطقت خُلفا
عذولي، لحاكَ اللَّهُ، تنهى جهالةً ... أخا العشق عن عشقٍ وما كان منكفًا
ألست تخاف الله، والخوف واجب، ... تذمّ لديّ الحِبَّ، تبغي به الكفّا
وتسعى إلى المحبـوب، نمًّـا، تـذمـني
لتطفىء نور العشق، والنـور لا يطفى؟..
فـدعني وشـأني في الهـوى وصبـابـتي
فعـذلـك لا يجـدي؛ فعن عـذلـك اكتفّـا

جبلتُ على حب المليح ومدحتي ... عليًّا، أبا المصباح، من قد حوى اللطفا
كمال جمال الدهر، مجد افتخاره، ... ومقلتـه الحـورا ورونقـه الأصفى
[١٧٧/ب] /إمام ذوي العلياء والمجد والندى ... تقـدّمهم فـردًا وقـد وقفـوا خلفـا
حليف المعـالي، حـالفتـه بـأنهـا ... تكـون له قِنًّـا فلم تخلف الحِلفا
وجيـهُ كـرامٍ بـل أميـرُ أمـاجـدٍ ... شموس على هام السهى اعتلَوُوا القحفا
وفي فلك العلياء قد حلّ منـزلاً ... بنـاه من العليـاء أتقنـه رصفـا
لـه العِزّ ركن والمعـالي دعـائم، ... له المجد حيطان وصار له السقفا
له السعد بـانٍ والجمال مهنـدس ... وطـوّقـه الحسن يحتـاطـه سِجفـا
توطَّنـه شمسًـا فلم يكن السهى ... يسـاميـه كعبًـا أو يـزاحمـه كِتفًـا
وإن كـانت العلياء تـاجًـا لغيـره ... لعمـريَ كم ودَّتْ تكون لـه خِفًّا
همام، له كسب المحـامد شيمـة ... وما زال مطبوعًا على زرعه العُرفا
لـه الهمة العلياء في كـل حـالـة ... لقد حسنت جنسًا وقد حسنت صنفا
يـا حسن أخلاق بحسن غـرائـز، ... برقة طبـع حسَّن الفعل والـوصفا

كريم، صبيح الوجه، سال بشاشة ... وأصبح في بدر التهلّل محتفّا
جواد، سخيٌّ، أريحيٌّ، وإنه ... لَبَحْرُ النّدى والجود يولي الندى جزفا
فما البحر إلّا مثل بلّة مِخيَطٍ ... من البحر إنْ ينسب إلى جوده كفّا
عليُّ السجايا، ليس يخلف موعدا ... وديدنه طبعًا كراهته الخُلفا
شجاع، هزبر الغاب، ليث عرينة، ... وكم عنده الآساد قد رغمت أنفا
ولو سَمِعتْ في الغاب ذكراه أُسْدها ... لَمِنْهُ على أرواحها خافت الخطفا
له السُّمْرُ والأسيافُ غِيلٌ وغابةٌ ... ولم يتّخذ في القفر غيلًا ولا كهفا
إذا هاجت الهيجاء والحرب بالوغى ... وجيش العدى للحرب قد قام واصطّفا
وقد جال في الميدان فردًا مبارزًا ... لولّوْا على خوف وما التفتوا خَلفا
وفي الحال قد حلّت بهم أم ملدم ... بعنف وقد هزّت فرائصهم رجفا
ولو أنه قد صف للحرب وحده ... وقامت جميع الْأُسْد في حربه صفّا
لما كافأُوه حيث راموا حِرابَه ... ولا بدع كم من واحد يعدل الْأَلْفا
/أَمَا البدر فرد والنجوم كثيرة ... وليست تساويه، وذا الأمر لا يخفى! [١٧٨/أ]
وأنعم[١] به في حين يركب طِرفه ... وما أحسن الضرغام إذْ يركب الطِّرفا!
هو الأحمر الدرويش، بحرٌ مشذّب ... وسيمٌ يُقِرُّ العينَ مرآهُ، والطَّرفا
وثيج وعنجوج، طويل قوائم ... وعنق، ذريع قد حكت أذنه السِّنفا[٢]
طليع وميمون أغرّ محجّل، ... ولا مثل قد ضاهاه ذاتًا ولا وصفا
فلو سار ركب وهو فيه بظلمة ... بغرّته فيها عن الضوء لاستكفى
وإنْ يعدُ فاق البرقَ سبقًا ولم يكن ... تجاريه من ريح، ولو عصفت عصفا

---

(١) ورد في هامش هذا البيت في المخطوطة ما يلي: نسخه: وأكرِمْ. انتهى.
(٢) فسّرها في هامش البيت من المخطوطة بما يلي: السنف، ورق شجر، تشبّه به آذان الخيل. و«عنجوج» وردت في الأصلة بحاء مهملة خطأً (جياد الخيل).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000043

إذا ارتفعت أيديه للعدو خلته ... يريد الثريّا أو يريد بها الطرفا[٣]

فيا أيها الشهم العديم مثاله، ... ويا مَنْ به كل المكارم قد تلفَى

إليك ــ حماكَ الله من كل آفة ــ ... مخدَّرَةً هزَّت بمدحتك العِطفا

لقد نشأت في الفكر بنت بلاغة ... يسيل بديع النظم في حسنها رصفا

تجلّت عروسًا تكتسي الحسن والبها ... لك الفكرُ أهداها، وقد زفّها زفّا

ومن قبلها قد زف فكريَ أختَها ... إليك عروسًا قد غدت غادة وطفا

وقد خطبتك الآن، يا بعل أختها، ... فكنت لها المخطوب والصهر والسِّلفا

تزيَّنُ، إنْ تكتَبْ، لجين صحيفة ... وقلّ لها مثل لقد زيّن الصحفا

فكن جاعلاً منك القبول صَداقها، ... وتنقيطَها[٢] أن لا تعاب ولا تجفى

ولا زلت شمسًا للمكارم والعلى ... تضيء فلم تكسف، وتبدو فلا تخفى

ومخدومك المصباح لا زال شمعة
تضيء دوامًا، لا تقطّ ولا تطفى

ونلت الذي ترجو وما أنت آملٌ
ودمت بحفظ الله واللطف محتَفًّا

مدى الدهر، ما هبّت نسيم من الصَّبا
فأَرقصت الأغصان تعطفها عَطفا

وما مغرم في عشق مدحك قائل:
شربتُ سلاف العشق في صبوتي صِرفا

---

(١) فسّرها في المخطوطة بما يلي: منزلة من منازل القمر. انتهى.

(٢) في لغة أهل بيروت المحكية يقال: نقّط العروس: أي قدّم لها هدية من مال أو مصاغ أو أي شيء ذي قيمة من منقول أو غير منقول.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000044

ـ ٦٦٦ ـ
تكملة مديح علي آغا

وقال مادحًا جنابه بهذين البيتين، وكتبهما له في ذيل هذه القصيدة:
[من البسيط]

/من يعـلُ ذاتًـا حـوى العليـا بـلا طلبٍ [١٧٨/ب]
والـدون يـطلبهـا سعيًـا ولـم ينـلِ
لا يجهـدِ النّفس في نيـل العُلَى أحـدٌ،
من كـان غيـر عـليٍّ كـان غيـرَ عـلي

ـ ٦٦٧ ـ
كيِّس القوم و «باردهم»

وقال، غفر الله تعالى له: [من السريع]

إن اجتمـاع القـوم في سـاعـة ليـلًا من الصفـو يُعـدّ اختـلاسْ
وكـيِّس القـوم الـذي لـم ينـم وبـارد القـوم كثيـر النعـاس

ـ ٦٦٨ ـ
السهر مع الأحباب

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من البسيط]

يـا بـاردًا أفْـرَطَتْ فيـه بـرودتـه يملّ من سهر الأحباب لو سهروا
ألست تعلم: طول العمر في سهرٍ إن كان يحصل مع أحبابك السهَرُ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000045

ـ ٦٦٩ ـ
النرجس والشمس والأهلة

وقال، حماه الله من التشبيه: [من الطويل]

ويا زهرة من نرجس شمتها زهت وقد نفحت في الروض أعطر نفحةِ
فأَصْفرُها من فوق أبيضها إذا نظرتَ فشمس فوق خمس أهلةِ

ـ ٦٧٠ ـ
نرجسة في الروض

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

يا حسن نرجسة في الروض أصفرها
من فوق أبيضها والعين ناظرةُ
شمس ومن تحتها، والنور غامرها
شعاعها يتزاهى وهو دائرة

ـ ٦٧١ ـ
طول اللحية

وقال، حُبِيَ المغفرة: [من الكامل المجزوء]

إن طال شخص لحيةً كانت بضاعته قليلهْ
في عقله قِصَرًا حوى من كان لحيتُه طويله

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000046

ـ ٦٧٢ ـ
الغادة وحلقتها

وقال، مُنِحَ التوبة: [من مجزوء الكامل]

بالروح أفدي غادة تزينت بالحلقهْ
طورًا تكون شنفها تارًا تكون منقطه

ـ ٦٧٣ ـ
أدب الأكل

وقال، غُفِرَ له: [من الكامل]

يا رُبّ شخص جاء يمضغ أكله فرأيت حالاً غير حال الآكلِ
ورأيته في حين حرّك فكّه متشدّقًا مثل الأتان الحائلِ

ـ ٦٧٤ ـ
اللحية الطويلة العريضة
ومدلولها

وقال، عُفِيَ عنه: [من الخفيف]

إن تطل منك لحية ثم تعرض
كنت خدنَ العقل الخفيف المريضِ
/من يُرِدْ في الورى رجاحة عقل [١٧٩/أ]
عنه يتركْ حمل الطويل العريض

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000047

ـ ٦٧٥ ـ
تناقض الشعور والعمر

وقال، أحسن الله ختامه، مورّيًا: [من المتقارب]

تـزايـد وجـدي وولّى الشبـاب وجـاء المشيب وقـد شـدّ حيـلا
تـبـدّى الـنـهـار ولـيس يـزول فهل يا سليمى أشاهد ليلى[1]؟..

ـ ٦٧٦ ـ
وادي الدمع!

وقال، غُفِرَ له: [من المتقارب]

نـأيتم فـدمـعي جـرى واديًـا وطـلّق عيـني لـذيـذُ الـكـرى
فـإنْ تسألـونيَ عن قـدر دمعي تحـدِّثكـمُ الأرض عمـا جـرى

ـ ٦٧٧ ـ
يوم النوى

وقال، عُفِيَ عنه: [من المجتث]

يـوم الـنـوى شـرُّ يـوم يـمـرّ بـالولهـانِ
عـيـنـاي مـنـذ نـأيتـم عـيـنـان نـضـاخـتـان

---

(١) حملت هذه الكلمة في المخطوطة بحيث بدت تُقرأ: «ليلى» و«ليلا» أي كتبت هكذا: ليلاى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000048

ـ ٦٧٨ ـ
لا تسألوا عمّا جرى!

وقال، سامحه الله تعالى: [من الرجز المجزوء]

مذ غبتم فمدمعي في الأرض سال أنهرا
وبي جرى ما قد جرى لا تسألوا عمّا جرى

ـ ٦٧٩ ـ
القلب الحافظ

وقال، أبكى الله تعالى عينه من خشيته: [من الطويل]

كنزت دماء القلب في القلب حافظًا
لعلمي يكون القلب بالحفظ منعوتا
فتحت له بابًا عيوني لدى النوى
ألستم ترون الدمع درًّا وياقوتا؟..

ـ ٦٨٠ ـ
من وحي «خفّف الوطء»

وقال، مُنِحَ الهداية: [من الطويل]

تدوس شديد الدوس في الترب واطئًا
ومنك بتيه العجب يشمخ معطس
رويدَك، ما هذي بترب، وإنّما،
جباهٌ وأجسادٌ وعين وأرؤس!

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000049

ـ ٦٨١ ـ
الغنيُّ الحقيقي

وقال، مُنِحَ الحكمة: [من الطويل]

وإني غني النفس أرضَى بفاقة ... وإن الرضا فيها من المجد والعزِّ
كنزت لعز النفس كلَّ قناعةٍ ... وليست تُعَزُّ النفس إلّا بذا الكنز

ـ ٦٨٢ ـ
الدهر وصبري

وقال، مُنِحَ الصبر: [من البسيط]

[١٧٩/ب] /لو يعقل الدهرُ تأتيني حوادثه
بأن صبريَ ليثُ الغاب يفترسُ
ما كان يرسل لي صَرفًا، وكان على
صروفه يختشي منه ويحترسُ

ـ ٦٨٣ ـ
من الفَخَار!

وقال، غفر الله تعالى له: [من الكامل]

ولقد ذكرتكِ والصفوفُ تلاحمت ... وتبارزَ الفرسانُ للفرسان
وتضاربوا بالمرهفات وبالقنا ... وتجندل الأبطال في الميدان
ما جولة أو طعنة أو ضربة ... إلّا وفيها قلتُ: يا لَفُلانِ!

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000050

ـ ٦٨٤ ـ
صونُ ماء الوجه

وقال، لُطف به: [من البسيط]

المجد أوصَى بأني لا أصونِ دمي ... لكن بصوني ماءَ الوجه أوصانا
ما كنت ممّن يصون النفسَ من تلفٍ، ... بل كنت مِمَّنْ لماء الوجه قد صانا

ـ ٦٨٥ ـ
من وحي «العباس»[1]

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

لنا نفوسٌ بكسبِ العزّ مولعةٌ ... فلو سَلَتْه لكنا قد أسلناها
وليس للعزّ مأوى غير منزلنا ... كالشمس، غير السما ما كان مأواها

ـ ٦٨٦ ـ
حدود الشوق

وقال، أعفّه الله تعالى: [من الطويل]

ولو تأذن الخود الرداح بزورتي ... لما زرتها، حتى ولو متُّ بالبينِ
وما كنت بالزاني ـ وحاشا شمائلي، ... على عفتي ـ لكنما الخوف من عين/ي

---

(١) راجع ص ٧٨٢. ففيها تشطير بيتين لسيدنا العباس يكاد بيتا السيد عبد اللطيف هذان أن يكونا انطباقًا لهما.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000051

ـ ٦٨٧ ـ
ضنِّي بالحبيب

وقال، عُفِيَ عنه: [من البسيط]

يا ليت حِبّيَ لا يدريه من أحد ولا يراه، ولو قلبي ـ وإن فطرهْ
عليه قد غرت من خلق ولو ملكًا ورمت أن لا يراه غير من فطره

ـ ٦٨٨ ـ
العين المعفاة من الحكم

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

أبغي زيارتها والنفسُ طالبة
لكن عفافي ارتضَى لي شقةَ البينِ
فالعين زانية، لا شك سارقة،
وليس في ذاك من حكم على العين

ـ ٦٨٩ ـ
جامعة الحسن

وقال، عامله الله تعالى باللطف: [من المجتث]

لحبِّها كلَّ حسنٍ أحبّه يا بن فنِّي
وكيف لا، يا بن ودّي، وإنها كل حسنِ؟..

ـ ٦٩٠ ـ
المحبُّ المغالي

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من البسيط]

قد جيء لي من نعال الحِبِّ، ياحزني، من النوى بغبارٍ كان ملتمسي
/شممته خِدنَ وجدٍ حابسًا نفسي، حتى قضيت بشمِّي حابس النفس [١٨٠/أ]

ـ ٦٩١ ـ
الموت ولا جفاء الحبيب!

وله، ذكره الله تعالى فيمن عنده: [من الوافر]

جفاني الحِبُّ ليس يريد ذكري ولا يبدي إلى ذكري التفاتا
وإني أرتضي موتي لعلِّي لديه إذا ذكرت يقول: ماتا؟..

ـ ٦٩٢ ـ
الحب «الجزّاري»

وقال، مُنِحَ المتاب: [من البسيط]

إني مشوق إلى رؤيا الحبيب وقد طال البعادُ فزادت فيه أشجاني
أودّ لو انّه يومًا يقطّعني من نحو وجهي، ولو ما كنت بالجاني
مصغِّرًا قِطَعِي في مدية صَدِئت، كليلةِ الحدّ، لم تقطع بجثمان
وأن يدير لظهري حين يقطعه وجهي وأني أراه منه بالداني
وأن يطول في تقطيعه زمنًا عساه يملأ من رؤياه أجفاني

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000053

ـ ٦٩٣ ـ
الحبُّ المفني

وقال، مُنِحَ التوبة: [من الكامل]

صيّرتني مثل الخلال فلا أرى إلاّ إذا في الشمس كنت بمضطربْ
أفنيتَ جنبي والضلوعَ وجثتي لم تُبقِ لي جنبًا عليه أنقلب

ـ ٦٩٤ ـ
الهوى المذيب للجسم

وقال، حُبِيَ المغفرة: [من الطويل]

تناحل جسمي بالهوى وقد اختفى
وخف فأضحى طائرًا في الهواءِ
وليس يراني غير طرفٍ محدّق
حديد بضوء الشمس بين الهباءِ

ـ ٦٩٥ ـ
تَمَنِّي السقام في الحب

وقال، سامحه الله تعالى: [من الوافر]

وددتُ سقامَ جسمي في غرامي بمَنْ شمسَ الضحى والبدرَ أزرَى
فنلت السقم ـ يا تيهي، سرورًا ـ فقد أشبهته عينًا وخصرا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000054

ـ ٦٩٦ ـ
شكوى لا تفيد

وقال، غُفِرَ له: [من الوافر]

شكوت إلى الحبيب نحول جسمي وسقمي بالتباعد في هواهُ
فقال: لديَّ تشكو من سقام وما تشكوه في عيني أراه

ـ ٦٩٧ ـ
حرب الكرى

وقال، عُفِيَ عنه: [من البسيط]

غاب الحبيب فقد جاء الكرى مقلي فقام في طرده الأجفان والحدقُ
/ما كان جفني لرؤيا الحِبِّ منطبقًا فحين أن لا يراه، كيف ينطبقُ؟.. [١٨٠/ب]

ـ ٦٩٨ ـ
العشق والنوم ضِدّان

وقال، أَقرَّ الله تعالى عيونه برضاه: [من البسيط]

لما عشقت طردت النوم عن مقلي وقد تولَّى وما قد زار لي حدقا
فالعشق والنوم ضِدَّانِ، اجتماعهما من المحال فلا نوم لمن عشقا

ـ ٦٩٩ ـ
النور الفاضح

وقال، غفر الله تعالى له: [من البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000055

زارت بليل شديد الغيم، مظلمه ... في أول الشهر[1]، لا نجم ولا قمرُ
أرادت الستر لا يدري بنا أحدٌ ... فالكون من حسنها قد ضاء يزدهر
فشامت الناس هذا الضوء فانتبهوا ... ظنُّوا النهار بدا فاهتاجت الفكر
فأدركوا الحال لا تخفى حقيقته، ... فما استترنا ولكن قد فشا الخبر

ـ ٧٠٠ ـ
خشوع اللقاء

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

وعانقته مثل المسلّم قائما ... وقد قام تلقائي لأجل وداع/ي
لخوفي من الأعداء أن يشمتوا بنا ... وقفت لديه مثل مُثنٍ وداعي

ـ ٧٠١ ـ
حبيبٌ هو الدنيا

وقال، نظر الله تعالى إليه: [من الطويل]

وغير حبيبي لم تكن مقلتي ترى ... ولا سَمِعَت مني سواه المسامعُ
فغير حبيبي إن تكلم أو بدا ... فما أنا رائيه وما أنا سامع

ـ ٧٠٢ ـ
أدب الشراب

وقال، مُنِحَ الغفران: [من الطويل]

---

(١) واضح أن المقصودَ الشهرُ القمري، وهو وحدة التقويم المتبع في ذلك الزمن.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000056

وقبّلت فاه راشفًا لرضابه وكزّرت شمي الورد من ذلك الخدِّ
فقال: لماذا الشمُّ، ويحك، فآتئدْ، تواليه لا أدري وقوفا إلى حدِّ؟..
فقلت له: روحي؛ رضابك خمرة وما طاب شرب الخمر إلّا على الورد

ـ ٧٠٣ ـ
العناق الكافي

وقال، حُبِيَ التوبة: [من الطويل]

وعانقتها فاهتزّ قدّي بميسها وقد صار لي دأبًا ولست بوزوازِ
ولست كغصن الروض تعطفه الصَّبا وما كنت محتاجًا إلى هزِّ هزّاز

ـ ٧٠٤ ـ
الليل عندما يشيب

وقال، مُنِحَ الغفران: [من البسيط]

/جاءت بليل طويل وهي زائرة فيه الرقيب نأى عنّا وقد غابا [١٨١/أ]
وقد سهرنا على صفو بلا كدرٍ نلهو ونلعب أنواعًا وأبوابا
ورامت السير قبل الصبح يسبقها فشمتُ، مما فعلنا، الليلَ قد شابا

ـ ٧٠٥ ـ
ليل التواصل

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

وليل به كان التواصُلُ بيننا وبيني وبين الدهر قد أوجب الصلحا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000057

وقد طال ذاك الليل بالصفو والهنا وبالأنس مما لا نطيل به الشرحا
ومنا استحق الليل، إذ طال، خلعةً؛ فقلنا لشرق الأفق يُلبسه الصُّبحا

ـ ٧٠٦ ـ
مكافأة الليل

وقال، لطف الله تعالى به: [من الطويل]

وليلٍ به زارت وقد طال رقةً وفاضت على الأرواح أفراحُه فَيضا
أردت أجازيه فحين ذهابها من الشرق قد ألبسته حلة بيضا

ـ ٧٠٧ ـ
شأن المعاشيق

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

جفانيَ معشوقي وأطنب بالجفا فصممت أني أهتوي غير هاجري
فإنّ المعاشيق الأحاسن شأنهم لهم غيرة من بعضهم كالضرائر

ـ ٧٠٨ ـ
«المنُّ» دون «السلوى»

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

لقد ذاق قلبي في الهوى طعمَ حبها
فقد ذاق «مَنًّا» ليس تشبهه الحلوى
تعوّده قلبي فما ذاق غيره
فكيف يذوق القلب في حبها «السَّلْوى»؟..

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000058

ـ ٧٠٩ ـ
القاضي بردّ دعوى العذول

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

كم تـدّعي، عـاذلي، نصحي وتعـذلني
وأنكـر النـصـح إذ قـد كنـت معـذولا
دعـواك، قاضي الهـوى، ما كـان يقبلها،
بـل كيف يسمعهـا من كـان معـزولا؟..

ـ ٧١٠ ـ
إهداء الكرى

وقال، فَتَحَ اللهُ تعالى عين قلبه: [من الطويل]

وبـي نـاعسُ الأجفـان من خمـرة الكـرى
لـه أخـذت عيني على جـهـة الـدَّين
فقـال: الكـرى حقّي، بـه حكم الهـوَى؛
فقلت لـه: صدقًـا، فقم خذه من عيني!

ـ ٧١١ ـ
سواد وجه العذول

وقال، مُنِحَ الهداية: [من المتقارب]

عذوليَ، دع عنك لومي بوجـدي بمن كـان للشمس مثـلاً وشبهـا
فمـا بيّض العـذل وجـه عـذول ولكن لـه سـوّد العـذل وجهـا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000059

ـ ٧١٢ ـ
زيارة الجميل

[١٨١/ب] /وقال، غُفِرَ له: [من المتقارب]

وليلٍ به الخودُ زارت محلّي ... وإني سقيم الجفا والأرق
بدا صبحه غِيرة حين زارت ... وأبدَى التنفس حتى انفلق

ـ ٧١٣ ـ
تحدِّي الصبح!

وقال، عُفِيَ عنه: [من الرجز المجزوء]

ذات الجمال قد درت ... بأنّني فيها أَرِقْ
زارت بليل ما به ... لنا رقيب يسترق
فصبحه تنفّسا ... أبدى وقام يستبق
وغار مِنّا حسدًا ... يريد أنّا نفترق
قلت: تنفّسْ عاجلاً، ... يا صبح، حتى تنفلق!

ـ ٧١٤ ـ
شيب عذار الحبيب

وقال، رحم الله تعالى شيبَه: [من الخفيف]

إنّ عذّالي أخبروني فقالوا: ... قد سرى الشيب في عذار الحبيبِ
ومن العشق حيث شاب عِذارًا ... كرَّم الله وجهه بالمشيب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000060

ـ ٧١٥ ـ
ثأر الدهر

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من الطويل]

ومـمـن يـشـيـب الـدهـرُ يـأخـذ ثـأره
يـقـول لـه قـولاً بـه يـتـهـتّـكُ:
على ذقنك الشيب اغتدى الآن ضاحكًا،
وكـان عـلى ذقني شبـابـك يـضحـك

ـ ٧١٦ ـ
بِيْضُ الأيام وسودُها

وقال، بيض الله تعالى وجهه: [من البسيط]

يـا حسنَ أيّـامنـا البيض التي سلفت
أفنيت في عـودهـا حـثّي وتـحـريضي
والآن أيـامـنـا سـود، فـوا أسـفـي،
أبـدلت بـالسـود عـن أيـامنـا البيضِ

ـ ٧١٧ ـ
الفرق بين قوام الحبيب والغصون

وقال، مُنِحَ الرشاد: [من الكامل]

بـأبي قـوامـك، والـدلال يميله وبـه القلوب من الهـوى تتمسّـك
إن الغصـون لهـا الهـواء محـركٌ وهـوى قـوامـك للقلوب محـرّك

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000061

ـ ٧١٨ ـ
قـدُّك والأرواح

وقال، حُبِيَ السداد: [من الكامل]

لا غصن قـد يبدو لقـدِّك مشبهًـا ... وعلى قوامك شمس حسنك تشرقُ
لين الحمـائم بـالغصـون تعلّقت ... فـبقـدِّك الأرواح كـم تتـعـلّق..

ـ ٧١٩ ـ
الخصر النحيف

[١٨٢/أ] /وقال، مُنِحَ التوبة: [من الكامل]

قالت لدى نقل السوار لخصرها، ... والزّند كاد ـ لضيقه ـ أن يغلقهْ:
ضـاق السـوار بمعصمي فنقلتـه، ... وجعلتـه، من ضيقه، لي منـطقه

ـ ٧٢٠ ـ
عندما ينبلج الصبح
بعد طلوع الشمس

وقال، مُنِحَ الهُدَى: [من المتقارب]

وليـل به زار والكـون ضاء ... بـأنـواره وهـي سـاطعـةُ
بـدا صبحـه وهـو منفلق ... وأنـواره مـنـه لامـعـةُ
فللصبح قلت: ألا تستحي، ... وتـطلع والـشمس طالعةُ؟..

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000062

ـ ٧٢١ ـ
النملة التي حملت كثيبًا

وقال، ستر الله عيوبه: [من الكامل المجزوء]

ولـقـد رأيـت لـردفه مـع خصره أمـرًا عجيبا
تـلٌّ تـحـمـل نـمـلةً أم نـملة حـملت كـثيبـا؟

ـ ٧٢٢ ـ
اعتذار لا موجب له

وقال، غفر الله تعالى ذنوبه: [من البسيط]

خصر الحبيب، بلطفٍ، قال معتذرًا لـردفـه إنـه مـنـه لـه ثـقـلُ
فالردف قال له: ما منك لي ثقل، أكان من نملة يستثقل الجبل؟..

ـ ٧٢٣ ـ
في تقليد نوع من الأسلوب

وقال، عُفِيَ عنه، لأجل الإتيان بهذا الأسلوب: [من الكامل]

قـد نـام منبطحًـا ورافـعَ رأسـه فسبى عقـول النـاس والنسّـاكِ
والـردف منه إذ تـرجـرج راقصًـا فـكـأنـه دوّاسـتـا حـيّـاك

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000063

ـ ٧٢٤ ـ
حبال للشنق

وقال، غفر الله تعالى زلّاته: [من الخفيف]

إذ على ظهرها الذوائب ماجت ... وهي كالليل إنْ تَرُمْ تشبيها
فإليها شخصت في كل عين ... وعيوني عنها فلا أثنيها
قلت: ما هذه، فديتكِ؟ قالت ... لي: حبالٌ لشنق مثلك فيها

ـ ٧٢٥ ـ
طريق العشق

وقال حُبِيَ المتاب: [من الكامل]

بأبي محياها، ازدرى شمس الضحى ... والليل يحكي شعرها تحقيقا
وجه نقيّ الخد، قلت، وشعرها ... للعشق فوق الرمل خطّ طريقا

ـ ٧٢٦ ـ
الخِضاب الأحمر

وقال، سامحه الله تعالى: [من الكامل]

[١٨٢/ب] /عابوا عليها حمرةً في شعرها ... من غير علم، والدّليل يكذِّبُ
سفكت لواحظها دماء محبِّها ... فبها يُيَرْنَأُ[1] شعرها ويخضّب

---

(١) في تاج العروس: وكذا (اليرنأ) كيمنع، و(اليرنأ) بضم فسكون وهمز الألف، اسم للحنّاء. قال ابن جني: قالوا يَرْنَأَ لحيته، صبغها باليرنا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000064

ـ ٧٢٧ ـ
الشمس الساطعة

وقال، مُنِحَ الغفران: [من الوافر]

لقد طلع العذار وعارِضاه ... ودُرْنَ بوجهه السامي الطلاوهْ
وما نقصت محاسنه بهذا ... وليس الشمس تنقص بالطفاوه

ـ ٧٢٨ ـ
دوام البدر

وقال، عُفِيَ عنه: [من الوافر]

طلع العذار ولم يزل ... حسنًا، فبي أفدي عذارهْ
فالبدر بدرٌ دائمًا ... في دارة وبدون داره

ـ ٧٢٩ ـ
عذار وسالف!

وقال، مُنِحَ التوبة: [من الوافر]

أراه بالعذار يزيد حسنًا ... ولست أراه ينقص بالعذارِ
أما الحسناء سالفها لها قد ... يحسّن حسنها مثل الخمارِ
وسالفها فشيء مستعار ... وليس عذاره بالمستعارِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000065

ـ ٧٣٠ ـ
خَلْعُ العذار

وقال، غفر الله تعالى له: [من المتقارب]

ولـمّـا تـعـذّر مـحـبـوبـه، بـه ازداد وجـدًا وحـارْ
وبـادر فـي ذقـنـه حـلـقـهـا وقـد رام في العشق ترك استتارْ
وقـال: حـلقـت عـذاري لأني على خـده قـد خلعت العـذار

ـ ٧٣١ ـ
السلاح من النرجس والآس

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من السريع]

إن مـحـيـاه لـروض الـبـهـا شـاكي السـلاح خشيـة النـاسِ
اتـخـذ الـصـارم مـن نـرجس واتـخـذ الـدِّرع مـن الآس

ـ ٧٣٢ ـ
هاروت وماروت

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

بروحيَ الغادة الحسناء لي سحرت ففـرقت بين نـاسـوتي ولاهـوتي
فلم تكن مقلتـاها غيـر بابـل مـا لحـظاهما غيـر هاروتٍ ومـاروتِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000066

ـ ٧٣٣ ـ
اللحظ الوسنان

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

/وبي لحظه الوسنان أبرع ساحر تعلّم علم السحر واعتاده طبعا [١٨٣/أ]
بجبهته في قرب عقرب صدغه وإن لها عن قوس حاجبه رفعا
غدا يرصد الشمس المنيرة بابها ويحرس من روض الخدود له زرعا
فمن نرجس في الطرف صيّر صارمًا وصيّر من آس العذار له درعا

ـ ٧٣٤ ـ
المرآة النادرة

وقال، حسّن الله تعالى أعماله: [من البسيط]

إذا رآني حبيبي كان يكرهني يلوح في وجهه مني كراهاتُ
صنعت من ماء حسن ما غسلت به وجهيَ وقد صار تعلوه نضارات
صِلقته[1] صقل ذي جد ومجتهد حتى صفا وبدت فيه استنارات
فصار إن شامه حِبِّي يدم نظرًا فيه، وليس له عنه التفاتات
به يرى الشمس تبدو وهي مزهرة والبدر يزهو ولم تحتطه هالات
وقال لي: هذه المرآة نادرة، أظن ما هذه المرآة مرآةُ

---

(١) كذا وردت في المخطوطة، ويبدو أنها تصحيف لـ «صقلته» إذ ليس لمادة «صلق» أي معنى يسري مع معنى صدر البيت الواردة فيه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000067

ـ ٧٣٥ ـ
«ضِيق العين»

وقال، حماه الله تعالى من الشرك: [من الطويل]

وإني ضنين بالذي قد هويته ودين الهوَى يأبى مشاركة اثنينِ
فإن تتسع في عشقه أعين الورى فإني عليه في الهوى ضيّق العَين

ـ ٧٣٦ ـ
العين الزرقاء والشامة

وقال، نوَّر الله تعالى بصرَه وبصيرته: [من الخفيف]

عينها الزرقاء الكحيلة يبدو مثل هاروت يأخذ السحر عنها
تحتها شامة على الورد قامت ليس تحت الزرقاء أحسن منها

ـ ٧٣٧ ـ
الشمسان والبدران

وقال، غُفِرَ له: [من الطويل]

بروحيَ ماء الحسن راق بوجهها ومنها جرى ماء الحياء بخدَّينِ
ففي وجهها شمسين قد شمت إن بدت نهارًا وإن ليلاً أرى فيه بدرينِ

ـ ٧٣٨ ـ
الشمس والبدر ثم النجوم

وقال، مُنِحَ الهداية: [من المتقارب]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000068

وبي وجهه قد صفا حسنه وذاك هو الشمس فيه أهيمُ
فإن قابلته السماءُ ففيه ترى الشمس والبدر ثم النجوم

ـ ٧٣٩ ـ
العبد الحارس

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

/بروحيَ الخال فوق الثغر موطنه قد كان باليمن فيه خير مبخوت [١٨٣/ب]
عبد من الزنج فيه الحسنُ أسكنه ليحرس الدُّرَّ في صندوق ياقوت

ـ ٧٤٠ ـ
عِرق الورد

وقال، سامحه الله تعالى: [من المتقارب]

تبدَّى العذار فقال الحبيبُ وقد شامني فيه قد همت عشقا
ورود خدوديَ من غير عرق فصار عذاري للورد عرقا

ـ ٧٤١ ـ
ورد الخدود

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من المتقارب]

عذوليَ قد قال: لا عرق يبدو لورد الخدود، وذا القولُ فسقُ
فقال الحبيب: عذولك أعمى، فإن عذاري للورد عرق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000069

ـ ٧٤٢ ـ
الخال والسَّالب اللب

وقال، مُنِحَ التوبة: [من الرمل]

نـظري حـدّقـتـه فـي خـدّه لشهـودي خـالـه، سـالب لبي
قـال لي: لحظك عنـه كفَّـه؛ قلت: دعني، ها هنا حبّة قلبي!

ـ ٧٤٣ ـ
قَسَمٌ!

وقال، حُبِيَ الغفران: [من المتقارب]

بـروحيَ في ورد خـدّيـه خـال أدمْـتُ لـه اللحظ بـالـمقـلتـيـنِ
وقد قال لي: في خدوديَ ورد؛ فقلت: صـدقت، وحبـة عيني..

ـ ٧٤٤ ـ
خال المسك

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

بـروحيَ نجل الخـد ورد خـدوده وان أخـاه المسـك فيـه الجمـالُ
مُرِ الورد يدعو المسك حبي بخاله، فقد صحّ أن المسك للورد خال

ـ ٧٤٥ ـ
الـدُّرَّةُ المحترقة

وقال، مُنِحَ العافية: [من البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000070

يـا درّةً وضعت في وسط وجنتـه فأصبحت خالَـه فيها إذِ آلتصقت
هـاجت بها فـرحًا نيـران وجنته، ذات المحاسن، فاسودّت إذِ آحترقت

ـ ٧٤٦ ـ
أعين العشاق

وقال، حُبِيَ الهداية: [من البسيط]

حبّـات مسكٍ تبـدّت وسط وجنته نـظم الثريّـا، ولكنْ هنّ شامـاتُ
فقلت: ما هذه؟ قال: آصغ لي أذنًا، هـاتيك من أعين العشّـاق حباتُ

ـ ٧٤٧ ـ
دُخَانٌ حول الخدود

وقال، حماه الله تعالى من النار: [من الطويل]

جميـل بـدا مثـلُ العـذار بخـدّه فكم طـار من عقل وهـام جَنـانُ
فقلت: لظى خدّيـه قلبي أحرقت فكـان لـه حـول الخـدود دخـان

ـ ٧٤٨ ـ
نار ونعيم

وقال، أدخله الله تعالى الجنة: [من الخفيف]

وجنـة الحـب تلك آيـة حـسن وهي كبرى، في غيرهـا لا أهيمُ
إنـهـا لـلقـلوب أعـظم نـار وهـي لـلعيـن جـنـة ونـعـيـم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000071

ـ ٧٤٩ ـ
الطعن القاتل

[١٨٤/أ] /وقال، سامحه الله تعالى، مورّيًا: [من الطويل]

وفي قدّه كالرمح يطعن مهجتي وإني به المقتول من غير ما شك
وفي خدّه من خاله ووروده إلى الحسن دينار وقيراط من مسك

ـ ٧٥٠ ـ
وجنة الحِبّ

وقال، أسكنه الله تعالى الجنة: [من الخفيف]

لفؤادي ومقلتي حالة في وجنة الحب، وهي أمر فخيمُ
وجنة للعيون تظهر نارًا وهي في القلب جنة ونعيم

ـ ٧٥١ ـ
عقدان من لؤلؤ

وقال، عُفِيَ عنه: [من البسيط]

وبي ثناياه لولا الدّرّ شابهها لكان بالدّرّ يبدو غير منعوتِ
عقدان من لؤلؤ رطب قد انتظما نعم، وقد أودعا صندوق ياقوت

ـ ٧٥٢ ـ
دعوى ملكية النور

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000072

مذ قابل البدر وجه الحِبِّ بينهما ... لقد بدا النور لا يخفَى على بصرِ
تجاذباه، وكلٌّ يدّعيه له ... إلى الصباح، وراء الليل والسحر
وجاءت الشمس والدعوى لقد سمعت ... فأثبتت أنه لا نور للقمرِ

ـ ٧٥٣ ـ
سور العقيق

وقال، عُفِيَ عنه: [من الكامل]

يا دُرَّ ثغرِ الحِبِّ تِهْ متلامعًا، ... وآشرب من الصّهبا ألذَّ رحيق
لا تخش دهرَك من حوادثه فقد ... ضرب الجمال عليك سور عقيق

ـ ٧٥٤ ـ
سور الجمال

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من الوافر]

بورد خدوده روحي فداه ... لقد أمر العذار بأن يدورا
فأنّى الورد يُنظَر من قفاه ... وقد ضرب الجمال عليه سورا

ـ ٧٥٥ ـ
سِوَاكُ الحبيب

وقال، حُبِيَ العفو: [من المنسرح]

أثنى سواك الحبيب ممتدحًا ... لثغر حبيبي بطيب أنفاسِ
فقال: فضلٌ عليَّ صار له، ... أما ترى فضله على راسي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000073

ـ ٧٥٦ ـ
الياقوت والـدُّرُّ والمرجان

وقال، حماه الله تعالى من الفتنة: [من الرجز]

من ذا رأى اليـاقوت من مبسمـه ولـم يـكـن فـيـه لـه افـتـتـانُ
إنْ ثـغـرُه أبـدى لنـا تـبسّـمـا يخـرج منـه الـدّر والمـرجـان

ـ ٧٥٧ ـ
مجاور الجوهر

وقال، غُفِرَ له: [من الرجز]

رأس سِـواكِ الحِبِّ صار جـوهرًا فتـاه عجبًـا إذ أضـاء مـزهـرا
سـألته: من أين هـذا؟ قال لي: من جـاور الجوهـر صار جـوهـرا

ـ ٧٥٨ ـ
دينار وحبة مسك

[١٨٤/ب] /وقال، عُفِيَ عنه: [من الطويل]

على خدِّه الورد استدار وقد زها وفي نصفـه خالٌ بـه كـان هتْكي
فقلت لـه: ماذا بخـدّك، فاتِني، فلِي؛ قـال: دينـار وحبـة مسْـكِ

ـ ٧٥٩ ـ
مصارع العشّاق

وقال، سُومِحَ: [من الرجز]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000074

تصارع القوم بقرب دارها فالتفتت بآخر الأحداق
فالقوم صرعى قد غدوا من لحظها قلت: هنا مصارع العشاق

ـ ٧٦٠ ـ

العذار والنار

وقال ـ غُفِرَ له ـ في كوسج لم ينبت له عذار: [من الطويل]

تناثر من بعد النبات عذاره فقام وقد أبدى لنا حسن أعذارِ،
وقال: لظى خدّيه لما تسعّرت فلم أستطع أنّي أُقيم على النار

ـ ٧٦١ ـ

السِّواك الذي شرب ماء الحياة!

وقال، مُنِحَ العفو: [من المتقارب]

سواكَ الحبيب، هنيئًا مريئًا فأنتَ شربتَ رضاب اللهاةِ
فَطِرْ بالسرور وعُدْ مورقًا يا سواك، لشُرْبِك ماء الحياةِ

ـ ٧٦٢ ـ

السِّواك الذي أورق!

وقال، غُفِرَ له: [من السريع]

استاك بالمسواك ربُّ البها فارتشف الصهباء خلف الشفاهْ
قال، وقد أورق من ريعةٍ: لا تعجبوا.. شربت ماء الحياه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000075

ـ ٧٦٣ ـ
الخمر العجيبة

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

ساقٍ سعى للطلى بالكأس يملؤها صارت على خجل ملأى من العرقِ
لكن حكت لون خدّيه ووجنته وقد سقاني فلا أصحو ولم أفق

ـ ٧٦٤ ـ
الخال الساعي إلى الظّلّ

وقال، أظلّه بظله: [من البسيط]

روحي الفداء لخال تحت مقلته من هُدبها حين تُغفِي، غير منكشف
من شمس جبهته إذ خاف تحرقه قد استظلّ قريب الجفن بالوطف

ـ ٧٦٥ ـ
الشمس والبدر

وقال، غُفِرَ له: [من السريع]

ساقٍ هو البدر يعاطي الطلى ناولني كأسًا من الخمرِ
ورام إدبارًا فقلت: آصطبر لِأشربَ الشمس على البدرِ

ـ ٧٦٦ ـ
شمس وشمس وشمس!

وقال، عُفِيَ عنه: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000076

على وجهه بالكاس صرفُ سلافةٍ سقاني بيمناه فطابت بذا نفسي
شربت على شمسٍ تضيءُ بهيّة بشمس زهت شمساحلت لي من الشمس

ـ ٧٦٧ ـ
الصحن المطوّق بالزمرد

/ وقال، مُنِحَ المتاب: [من الطويل] [١٨٥/أ]

كصحنٍ من الياقوت قد خِلت وجهه وفيه لقد دار العذار الزبرجدي
أقول: كأنّ الحسن خاف انشعاره فطوّق ذاك الصحن طوق زمرّدِ

ـ ٧٦٨ ـ
كعبة حسن

وقال، حُبِيَ السماح: [من الكامل]

بي كعبة الحسن البديعة وجهه يسعى لها أهل الغرام من الورى
نصب الجمال من العذار لسعيهم في كل خدٍّ منه مِيلا أخضرا

ـ ٧٦٩ ـ
السواك الذي عاد إلى الاخضرار

وقال، طيَّب الله تعالى فمه: [من السريع]

استاكَ بالمسواك حالي اللمَى وقبّل المسواك منه الشفاهْ
فأورق المسواك من حينه وقال، إذ قد مال فخرًا وتاه:
إنْ صرتُ مِنْ ذا خَضِرًا لا امترا، أما شربت ماء عين الحياه؟

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000077

ـ ٧٧٠ ـ
الحسن على زهر الوجه

وقال، غفر الله تعالى له: [من السريع]

تـزاهـر الـحسـن على وجـهـه وقـد بـدا عـذاره الأنـضـرُ
وصـار سـلطانًـا لأهـل البـهـا دلّ عـليـه الـعـلـم الأخـضـر

ـ ٧٧١ ـ
الشعاع المنتثر

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

وسـاقٍ بدا في كفّـه كأس راحـة فـطلّ عليهـا وجهـه حين رشفِـه
فأبصرت من شمس المحيّا شعاعها غدا نازلاً للأرض من تحت كفّه

ـ ٧٧٢ ـ
الكأس والعيون

وقال، مُنِحَ العفو: [من الكامل]

ساق هو الشمس المضيئة في الضحى في غمـزها تبـدي الكلام جفـونُه
فشـربت ريقتـه على وجنـاتـه والثغـر كـأسي والنـديم عيـونُـه

ـ ٧٧٣ ـ
الثوب الأجمل بالحُرِّ

وقال، منحه الله تعالى التقوى: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000078

ولست بمن قد كان للراح شاربًا وثوب التقى لا شك أجمل بالحرِّ
إذا لم يصر ثوب التقى غير أبيض فهل كان يبقى حين يصبغ بالخمر(ي)

ـ ٧٧٤ ـ
فضل القهوة السوداء

وقال، حماه الله تعالى: [من الطويل]

عليك بالقهوة السوداء تشربها ودع لرشف الطلى مولودة العنبِ
كم غاب عن عقله بالخمر شاربها وشارب القهوة السوداء لم يغِب

ـ ٧٧٥ ـ
شمعتي وأنا

وقال، غُفِرَ له: [من السريع]

يا شمعة ليست تشابهني إذ كلنا قد ذاب واحترقا
يبقى لها رمق إذا احترقت لكنني قد صرت لا رمقا

ـ ٧٧٦ ـ
احتراقي واحتراق الشمعة

/ وقال، حماه الله تعالى: [من البسيط] [١٨٥/ب]

يا شمعة حالتي في العشق حالتها مثل الضنى، وكلانا فيه محترقُ
لكنها في الدجى من رأسها احترقت وإنني من فؤادي كنت أحترقُ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000079

ـ ٧٧٧ ـ
أنا والفانوس

وقال، أعاذه تعالى من النار: [من الرمل]

طقطق الفانوس لما أن أضا ... غبّ ما النار ذكت في جنبِهِ
قال لي: هل حيلة يا مشبهي ... إذ كلانا ناره في قلبه

ـ ٧٧٨ ـ
قال: «خلِّي» ناره في قلبه!

وقال، حماه الله تعالى: [من الرمل]

النَّوى نار لقلبي أحرقت ... وغرامي قد نما في حبّه
شققت عاذلتي فاستشفعت ... عند حِبِّي في تنائي صبّه
وله قالت: أزل نار الحشا. ... قال: خلِّي ناره في قلبه

ـ ٧٧٩ ـ
جريمة القنديل

وقال، مُنِحَ السداد: [من الطويل]

ويا رب قنديل لقد قتل الدجى ... بسلسلة الفولاذ ليلاً يعلق
فقال: جزائي، حيث عنكم قتلته، ... أسلسل بالفولاذ، منكم، وأشنق؟..

ـ ٧٨٠ ـ
شكوى فانوس

وقال، حماه الله تعالى من ناره: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000080

ويا حسن فانوس سررت بضوئه فطقطق حتى كاد يودي بأسماعي
فأوجعته باللوم؛ قال: تلومني، ومن نار أحشائي تطقطق أضلاعي؟..

ـ ٧٨١ ـ
العود الناطق

وقال، أحياه الله تعالى الحياة الطيبة: [من الطويل]

[١٨٦/أ] وشادٍ رخيم الصوت كالبدر وجهه تغنّى على عود ونحن نصفّق
ومُذْ مَسَّه عادت إليه حياته؛ ألست تراه إذ تحرّك ينطق؟..

ـ ٧٨٢ ـ
شمس طروب

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

وشادٍ رخيم الصوت كالشمس وجهه يغنّي على دفٍّ فيلعب بالنفس
وضوء محيّاه من الدفّ نافذ فيبدو به شمسًا تشاهد بالحس
ولا شك أن الشمس تبدو بكفّه فكأنه إذا غنّى يدق على الشمس

ـ ٧٨٣ ـ
المزمار العائد إلى الحياة

وقال، غُفِرَ له: [من الطويل]

تغنّى على المزمار فاستلب الحجى وطارت به الأرواح إذ قام يصرخُ
وعادت إلى المزمار قطعًا حياته أما كان فيه الروح، لا شك، ينفخ؟..

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000081

ـ ٧٨٤ ـ
البدر الذي غنّى على المزمار

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

تغنّى على المزمار بدر محاسن فحلّ بقلب المستهام شفاءُ
وقد قال لي المزمار: روحك من هوى، وروحي ـ ولا يخفى عليك ـ هواء

ـ ٧٨٥ ـ
الروح الممدود والروح المقصور

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

تغنّى على الناي الرخيم مهفهف،
رشيق، عليه الحسن لا شك مقصورُ
وروحي وروح الناي لا شك واحد،
وما الفرق قد يخفى، وذا الأمر مشهورُ
وإن كان روحانا أيا نايه هوًى
فروحك ممدود وروحي مقصور

ـ ٧٨٦ ـ
الدُّر الذي تولد من درٍّ!

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

بروحي وليّ الحسن يبدي كرامة تدوم بلا مثل يكون مدى الدهر
أمَا لفظه الدّرّي من درٍّ ثغره هو الدرّ منظومًا تولّد من درٍّ؟..

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000082

ـ ٧٨٧ ـ
السنطير الذي صار هزارًا

وقال، مُنِحَ العفو: [من الخفيف]

حطّ فوق «السنطير» منه بنانًا وبدا منه يرقص السنطيرُ
ورأيت السنطير صار هزارًا، إذ تغنّى، لكنه لا يطيرُ

ـ ٧٨٨ ـ
المغنّي على القانون

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من الكامل]

غنّى على «القانون» إذ «رصد» «الصّبا» ونحا «الحجاز» فمال نحو «عراق»
وعليه حطّ بنانه فتناثرت مقل وأرواح من العشّاق

ـ ٧٨٩ ـ
القانون الذي عاد حيًّا

وقال، مُنِحَ السماح: [من الخفيف]

جسّ نبض «القانون» إذ كان ميتًا قلت: رُدّت له الحياة بظنّي
فإذا «بالقانون» قد صار حيًّا فرحًا بالحياة قام يغنّي

ـ ٧٩٠ ـ
وردة عطرة

وقال، مُنِحَ الهداية: [من الخفيف]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000083

وردة في يديه تنفح عطرًا وهي تزهو، فديتها بجناني
وجنة الخود وسطها بعض شعر ألصقته فيها من الزعفرانِ

ـ ٧٩١ ـ
وجنة العاشق ووجنة المعشوق

وقال، حُبِيَ الرشاد: [من الطويل]

بكفٍّ حبيبي وردتان تبدّتا فصفرا وحمراءُ، بظنٍّ وتحقيق
فقال ليَ: «الصفراءُ وجنةُ عاشقي»، وقلت له: «الحمراءُ وجنة معشوقي»

ـ ٧٩٢ ـ
فضل الورد

وقال، أحسن الله تعالى إليه: [من الطويل]

ألا إنّ فضل الورد بالحسن ظاهر على كل زهر ليس في الدّهر يُنكرُ
له الحسن وصف حيث قد كان أحمرًا تروق به العينان والحسن أحمر

ـ ٧٩٣ ـ
معاملة الورد

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من البسيط]

[١٨٦/ب] / الورد قد قال إذ قمنا نقطِّره ما بالكم تأخذون النفْس والنفَسا
غيري حبيب لكم تعطونه مهجًا ودام يلحقني منكم أذًى وأسَى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000084

ـ ٧٩٤ ـ
زهر النرجس

وقال، سامحه الله تعالى: [من الخفيف]

حبّذا زهر النرجس الغضِّ يزهو، ينعش الروحَ، للهموم يزيلُ
كبدور (تجمعت)[1] كالثريا حلّت الشمس فوقها لا تزول

ـ ٧٩٥ ـ
عيون الملاح

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من السريع]

يا حبّذا النرجس من حسنه فاق على الورد وزهر الأقاحْ
يا شرف النرجس، يا فخره، إذ شبّهت فيه عيون الملاح

ـ ٧٩٦ ـ
«المنثور» المنظوم

وقال، مُنِحَ العفو: [من الطويل]

أيا حبّذا المنثور في الروض والرّبى
يسلّي بمرآه عن الهم مهموما
تنظم منه الزهر فوق غصونه،
تأمل، ترى المنثور ـ لا شك ـ منظوما!

---

(١) في هامش البيت، في المخطوطة، ورد بصددها ما يلي: نسخه: تنظمت.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000085

ـ ٧٩٧ ـ
أزهار الروض

وقال، حُبِيَ المغفرة: [من الطويل]

وروض بـه الأزهـار بين منـظم ... وآخر منثور ـ به صرت مسـرورا
ففيـه أرى المنثـور يبـدو منـظمًـا ... وفيه أرى المنظوم ـ لا شك ـ منثورا

ـ ٧٩٨ ـ
«مضعّف المنثور»

وقال، سامحه الله تعالى: [من الكامل]

و«مضعّف المنثور»[1] إن يك أحمرا ... يبـدو بـوجـهٍ في العيـون جميـل
كم شمت منه زهـرة وكـأنّهـا ... لـعس الشـفـاه تضـم للتـقبيـل

ـ ٧٩٩ ـ
بنفسج الدمع

وقال، حُبِيَ الهداية: [من الطويل]

جفـاني حبيبـي فالغـرام بـه نمـا ... وجمر الهوى بين الضّلوع تأجّجا
بكت مقلتي كبدي وبعض مرارتي، ... ألست ترى دمعي بخدِّي بنفسجا؟ . .

---

(١) نوع من الأزهار الجميل الرائحة ذو ساق خضراء طويلة، برأسها زهر أصفر أو أحمر، يكون تنويره في الشتاء.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000086

ـ ٨٠٠ ـ
البنفسج والجلنار

وقال، عُفِيَ عنه: [من المتقارب]

تبدّى البنفسج في روضة ... وقام يتيه على الجلنارِ
سواد العيون بأطرافه ... تبدّى ـ ولا شك ـ بعض اصفرارِ

ـ ٨٠١ ـ
تيه البان

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

أرى البان أبدى الميسَ، تيهًا، قوامه ... وقام لنا بالميس، تيهًا، ينبِّهُ
يقول: استحق التيه قدّي بميسه ... لأنّ به قدَّ المليح يشبَّهُ

ـ ٨٠٢ ـ
دوحة الذهب

وقال، مُنِحَ العفو: [من البسيط]

/ البان قد تاه إذ أبدى أزاهره ... واختال من عجبه في حلة العجبِ! [١٨٧/أ]
وقال: لا يفتخر في روضه شجر ... عليَّ يومًا فإني دوحة الذهب

ـ ٨٠٣ ـ
الأقداح العقيقية

وقال، حُبِيَ الهدى: [من الكامل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000087

روض الشقائق بالشقائق مزدهٍ مَلأ العيون من الصفا أفراحا
فكأنه، ساقي المدام، بها اعتنى، ومن العقيق يهيِّىء الأقداحا

ـ ٨٠٤ ـ
الروض بعد الشتاء

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

ولّى الشتاء فأضحى الروض مزدهيا مسرورَ وجه بأسنى الحسن منعوتِ
وبابتسام أبدى لنا شقائقه لنشرب الصفو من أقداح ياقوتِ

ـ ٨٠٥ ـ
الشقائق والطرابيش

وقال، مُنِحَ العفو: [من البسيط]

نظرت في الروض تبدو لي شقائقه أقلِّب الطرف فيها حسن تقليبِ
حمر الطرابيش، لا ريب، وقد قلبت، إذ كان داخلها سود الشراريب

ـ ٨٠٦ ـ
فنجان الياقوت

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

تزايد بي وجدي بحسن شقيقة على ساقها المخضرّ قامت، وصبوتي
كفنجان ياقوت بكف زمرد تضمّ وصبّت فيه نقطة قهوةِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000088

ـ ٨٠٧ ـ
ظلم الزهور

وقال، أدخله الله تعالى رياض الجنة: [من الكامل]

روض به الأزهار مِسْنَ نواضرًا فسقيننا الأفراح مثل مدام
صرنا سرورًا ـ حين خلع عذارنا، غرر الزهور، ندوس بالأقدام

ـ ٨٠٨ ـ
النرجس المضحّي

وقال، غُفِرَ له: [من الوافر]

وروضة نرجس غضّ نضير به امتلأت وماس على الغصونِ
فقلت: ندوس فوقك؟ قال: حبًّا[1]، ومن أجلي اجعلوه على عيوني

ـ ٨٠٩ ـ
شرب الطلى

وقال، عُفِيَ عنه: [من الطويل]

أقول لروض الزهر، والورد رأسه، ونرجسه كالعين، عينٌ بلامين:
أتأذن لي يا روض أن أشرب الطلى قال: قم اشرب على الرأس والعين

---

(١) في المخطوطة، وضع في هامش هذا البيت بصدر هذه الكلمة ما يلي: نسخه: دوسوا ـ انتهى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000089

ـ ٨١٠ ـ
الروض وأزهاره

وقال، مُنِحَ الهدَى: [من الطويل]

[١٨٧/ب] / وروض به الأزهار تحلو تناسبًا وتسمو انتظامًا لم تنله الرصائعُ
يقابل فيه الورد وجهًا أقاحه ونرجسُه منثورَه وهو ضائع
خدود تبدّت والثغور تجاهها، وأيضًا عيون قابلتها أصابع

ـ ٨١١ ـ
رقص الأغصان

وقال، نظر الله تعالى إليه: [من الطويل]

وما أحسن الأغصان في الروض والربى
وفي حسنها سرح العيون نُسيمُ
تقوم على ساقٍ تسبّح في الرّبى
وتركع رقصًا حيث غنّى نَسيمُ

ـ ٨١٢ ـ
ولع الأغصان بالنسيم

وقال، حباه الله تعالى عفوه: [من الطويل]

تولّعت الأغصان بالريح والصَّبا ووجه هواها بالهواء وسيمُ
فليست لشمس الأفق تُطرقُ رأسها وتطرقه لو مرّ فيها نسيم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000090

ـ ٨١٣ ـ
باب الياقوت

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

يا حبّذا درّ ثغر الحِب منشؤه عين الحياة فدع أقوال مبهوتِ
ومذْ تبدّى بهذي العين مسكنه بنى الجمال عليها باب ياقوت

ـ ٨١٤ ـ
العبد ذو السيفين

وقال، غُفِرَ له: [من الكامل]

بي حاجباه! كذاك أسود خاله إذ قام بينهما برأي العين
عبد تكفّل للعيون بحفظها فلذاك يبدو شاهرًا سيفين

ـ ٨١٥ ـ
ذِكْرُ قَدِّ الحبيب

وقال، عُفِيَ عنه: [من الطويل]

وروض غدا يزهو رقيقٌ هواؤه تعطره الأغصان في نفحة الزهر
إذا مرّ بالأغصان في الروض ذاكرًا لها ميسَ قدِّ الحِبِّ ترقص بالذكر

ـ ٨١٦ ـ
حمائم الهوى

وقال، سامحه الله تعالى: [من الكامل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000091

ما عاشق يبدو بغير علامة مثل النحول ومدمع العشّاقِ
إن الحمائم بالهوى اشتهرت لذا قد ميّزت في الطير بالأطواق

ـ ٨١٧ ـ
طوقي وطوق الحمامة

وقال، مُنِحَ السماح: [من الطويل]

وما كان حالي مثل حال حمامة وإن كلينا بالغرام مطوقُ
فطوقي به أفني جميع محاسني وهاتيكم ازدانت بما تتطوق

ـ ٨١٨ ـ
الغصون المحلاَّةُ بالدّرّ

وقال، مُنِحَ المتاب: [من الطويل]

وروض تبدّى الزهر فوق غصونه ونهر به يجري فيذهب أحزانا
[١٨٨/أ] / لقد دار في سوق الغصون خلاخلا وألبسها من أفخر الدّرّ تيجانا

ـ ٨١٩ ـ
عرس النهر والصَّبَا

وقال، غُفِرَ له: [من الكامل]

يا حسن نهر والزهور تناثرت تطفو عليه وإن فاهُ باسمُ
لما تزوّج بالصَّبا، فرحًا به، نثرت عليه من الغصون دراهم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000092

ـ ٨٢٠ ـ
الصحبة لمن تكون

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الوافر]

ألا لا تصحبوا إلّا لطيفًا ... لرقة طبعه حلو المعاني
توقَّوْا باردًا وكذا ثقيلاً ... هما داءان قطعًا قاتلانِ

ـ ٨٢١ ـ
طيب عيش النسيم

وقال، تاب الله تعالى عليه: [من الطويل]

غبطت نسيم الروض في طيب عيشه ... يرقّص أغصانًا ويلعب بالنهر
يصافح أوراق الغصون مقبِّلاً ... خدودًا وأفواهًا ـ جهارًا ـ من الزهرِ

ـ ٨٢٢ ـ
النسيم والأغصان وحركات الإعراب

وقال، مُنِحَ الهداية: [من البسيط]

مرّ النسيم على الأغصان ساكنةً ... وراح عنها وأشذى العطر يكتسب
جرّ النسيم عليها ذيله فغدت ... تميل بالجرّ منه ثم تنتصب

ـ ٨٢٣ ـ
الغيم الخائف

وقال، مُنِحَ الرشاد: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000093

وغيم بجنح الليل سار مشمِّلاً ومن خلفه برق ورعد يصوِّتُ
فمن خوفه يبكي دموعًا غزيرة، ويسري يهاب الصوت والسيف مصلتُ

ـ ٨٢٤ ـ
مدفع سماوي

وقال، مُنِحَ الهدى: [من الطويل]

وليل شديد الرعد يتبع برقه ومن شام ذا فيه تيقّن موتَه
فما البرق ثم الرعد إلّا كمدفع ترى ناره قبلاً، فتسمع صوتَه

ـ ٨٢٥ ـ
السحاب وطوق الحمامة

وقال، غُفِرَ له: [من الكامل]

قوس السماء به السحاب مطوّق والنفس قد أبدت إليه شوقَها
ما للسحاب مثاله فكأنّما أخذ السحابُ من الحمامة طوقَها

ـ ٨٢٦ ـ
سيف السحاب

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من الوافر]

بدا قوس السماء بكل حسن وكان النوء طال وزاد حيفا
فلا عجب لضعف النوء عزمًا فقد سلّ السحاب عليه سيفا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000094

ـ ٨٢٧ ـ
فضل السماء على الأرض

وقال، غُفِرَ له: [من السريع]

/ فضل على الأرض بدا للسما ومنة تبدو لأهل افتكار [١٨٨/ب]
فالأرضُ إن تعطش عليها السما تبكي فتسقيها الدموعَ الغِزَار

ـ ٨٢٨ ـ
الدار عندما ترقص!

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من البسيط]

جاءت لداري فحلّ الدار زلزلة فقلت: لا تجزعي وامشي بها مرحا
فالدار قد علمت لما دخلت لها من أجل ذا رقصت إذْ جئتِها فرحا

ـ ٨٢٩ ـ
الشاعر والبرد

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

جاء الشتاء وفيه البرد يؤلمني وجلّد الماء واستوهى به جلدي
والسحب تبكي وإن الريح عاصفة والشمس غابت وزاد البرد بالبَرَدِ

ـ ٨٣٠ ـ
يوم ثلج

وقال، أُتحِفَ بالمنّة: [من البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000095

ويوم ثلج به قوس السحاب رمى حتى بدا فيه وجه الأرض ملآنا
كأنّما السحب فيه قد تقول لنا: بالبرد موتوا، فقد حيَّكتُ أكفانا

ـ ٨٣١ ـ
سقف من لازورد

وقال، مُنِحَ بالرضوان: [من البسيط]

إن السماء وقد تزهو كواكبها والبدر ما بينها يجلو غشا البصرِ
كالسقف من لازورد فيه ملتصق مرآة درّ وتفّاح من الدررِ

ـ ٨٣٢ ـ
مدح الحاج علي آغا

وقال، مادحًا جناب الحاج علي آغا أبي المصباح المحرّر، وكان متغيظًا على أتباعه: [من الوافر]

عليَّ النفس، رفقًا ثم رفقًا فإن الرفق من شأن العِظام
ومن أخطى فكن عنه عفوًّا فإن العفو من شيم الكرامِ
وكظم الغيظ مع عفو وجودٍ هو الممدوح في خير الكلام

ـ ٨٣٣ ـ
تخت على نهر

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

وتخت على نهر لقد راق ماؤه نصبت فشمت النجم أسفل من تختي
فتهت به أنسًا ولِمْ لَمْ أتِه به، وهذي السماوالأنجم الزُّهرمن تحتي؟..

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000096

ـ ٨٣٤ ـ
لؤلؤ السحب الرطب

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

ويـوم رأيـت السـحـب فـيـه تـراكـمـت
ومنهـا أرى حـب الغـمـام قـد انصبّـا
تـوارت بهـا شمس الضحى عن عيـوننـا
ورشّت علينـا السحب لؤلؤهـا الـرطـبـا

ـ ٨٣٥ ـ
زنود الزنوج

وقال، مُنِحَ السماح: [من الطويل]

وليل قد اشتـدّت به زرقـة السما ولا بـدر قد كـان فيه بهـا يبـدو
أضـاءت بها فيـه النجوم زواهـرًا مفـرّقـة تبـدو، وليس لـذا جحـد
/زنـود زنوج كـل زند لقـد غـدا بـه شمعة ضـاءت ومدّ بهـا زنـد [١٨٩/أ]

ـ ٨٣٦ ـ
الرحى المنيرة

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

نظرت لعين الشمس قرب غروبها إذ الضـوء فيها دائـر فيـه زاهـره
وحين بهـا طحن النهـار رأيتـه رأيت رحى ضوء على الشمس دائره

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000097

ـ ٨٣٧ ـ
عندما يدور الضياء بالشمس

وقال، غُفِرَ له: [من الطويل]

رأيت ضياء الشمس قرب غيابها يدور عليها حيث أمسى وأصبحا
كماء إناء مستدير مبيض يدور به دومًا كما دارت الرحى

ـ ٨٣٨ ـ
انشقاق القمر

وقال، عُفِيَ عنه: [من السريع]

بي شفتاها فوق ثغرٍ بدا صغير حجم فيه أسنى الدّررْ
بدر غدا فيه لها آية إن تبتسم يبدو انشقاق القمر

ـ ٨٣٩ ـ
عقدان وعقد

وقال، حُبِيَ التوبة: [من البسيط]

بمهجتي ثغرها المعسول مرشفه يحوز عقدين من درّ نظيمينِ
إن كان في نحرها عقد تقلده فقد تقلّد منها الثغر عقدينِ

ـ ٨٤٠ ـ
العقود الثلاثة

وقال، مُنِحَ المتاب: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000098

وذات وشـاح بـالجمـال تـزينت وفاقت به في زينـة الثغر والنحـرِ
تحوز، على حسن، عقودًا ثـلاثةً ففي نحرها عقد وعقدان في الثغر

ـ ٨٤١ ـ
ثناياه الـدُّرِّيَّة

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

بـروحي ثنـايـاه وحسن انتـظامهـا على أنها صفّان: فـوقيّ وتحتاني
فعقـدان من درٍّ ثمين تـنـظّمـا بسلك من الياقوت أو سلك عقيانِ

ـ ٨٤٢ ـ
هلالا حُسْنٍ مسودّان

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من الطويل]

بـروحي محيّـاهـا وحسن كمـالـه بـه سالفـاها أرخيـا فـوق خـدّينِ
هـلالان مسـودّان في حُلَّةِ ازدِهـا لقد أشرقا بالحسن من صدر شمسين

ـ ٨٤٣ ـ
الثريا والبدر

وقال، غُفِرَ له: [من الخفيف]

هـذي الثريـا وهذا البـدر قارنهـا ومنهما الحسن أبدى غاية العجب
عقـدٌ من الـدّرّ للغيـداء تلبسـه وفيه قد علّقت قرصًا من الذهب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000099

ـ ٨٤٤ ـ
عقد الدّرّ
والمرآة التي من ذهب

وقال، عُفِيَ عنه: [من البسيط]

إن الثريّا وبدرَ الأفق قارنها أبدت به طربًا ناهيك من طرب
[١٨٩/ب] /فعقد درٍّ لخود عنده وضعت مريدة اللبس مرآة من الذهب

ـ ٨٤٥ ـ
خلخال الإبريز

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

هذي الثريا هلال الأُفق قارنها والنور منه على الآفاق قد سالا
عقدٌ من الدّرِّ منظوم لغانية لديه حطّت من الإبريز خلخالا

ـ ٨٤٦ ـ
الزورق الذهبي

وقال، مُنِحَ الهدَى: [من البسيط]

إن الهلال بدا وهو ابن ليلته
ومزّق الغرب عنه حُلَّةَ الحجب
كأنما الغرب يبغي يشتري دررًا
فجاء يشحنها في زورق الذهب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000100

ـ ٨٤٧ ـ
بحر الفيروزج

وقال، حُبِيَ الغفران: [من البسيط]

إن السماء ـ وفيها سار أنجمها، وقد بدا القمر الزاهي بها يسري ـ
كبحر فيروزج هامت به درر وزورق من نضار بينها يجري

ـ ٨٤٨ ـ
القناديل السابحة

وقال، سُومِحَ: [من البسيط]

إن السماء بدت تشتدُّ زرقتها ولم يكن حسنها يعروه تحويلُ
كأنها حينما تسري النجوم بها بحرٌ لقد سبحت فيه القناديل

ـ ٨٤٩ ـ
حارس العنقود

وقال، عُفِيَ عنه: [من الطويل]

سماء الدُّنى، حيث الثُّريّا مقارن لها القمر الزاهي بجنح الدجى يجري
كعبد بدا في كفِّه طَبَرٌ[1] له لكي يحرسَ العنقودَ من ثعلب الفجر

---

(١) الطبر والطبرزين: الفأس من السلاح. والكلمتان من الدخيل. ووجه الشبه أن شفرة هذه الفأس المستعملة كسلاح لها شكل هلال.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000101

ـ ٨٥٠ ـ
الصبح والشرق

وقال، غفر الله تعالى له: [من البسيط]

( )[1] قد ملك الآفاق عسكره وفرّ من صبحه للغرب ينقادُ
فالصبح كالسيف مسنونًا ومنسحبًا والشرق فيه لجيش الليل جلّاد

ـ ٨٥١ ـ
الأشهب بديل الأدهم

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

ركبت أدهم ليل في زيارتهم والنجم غُرَّتُه تهدي إلى السفحِ
إذ قمت أركبه عند الذهاب قضى فأركبوني عنه أشهبَ الصبح

ـ ٨٥٢ ـ
مشيب الليل

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من السريع]

لقد تبدّى الصبح من شرقه فاحرص، أيا ليلُ!، على نفسكا
يا ليلُ أيقن بحلول الردى فقد تبدّى الشيب في رأسكا!

---

(١) هنا كلمتان في المخطوطة، واحدة حمّلت وأخرى تبدو وكأنها رُقّنت والاثنتان غدتا بما وصفنا غير مقروءتين. ولعل الشاعر قد استبدل كلمة «والليل» بهما.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000102

ـ ٨٥٣ ـ
سهر حتى أشهب الصبح

وقال، غفر الله تعالى له: [من البسيط]

/وليلة قمت أحييها بهم فرحًا فعاد فيها شبابي ناسخًا هرمي [١٩٠/أ]
وقمت أنظر في أفق السما فإذا بأشهب الصبح يطفي أعين الظُّلَم

ـ ٨٥٤ ـ
تهديدٌ لليل..!

وقال، نوّر الله تعالى عيونه: [من المتقارب]

وليل به زارني والنجوم عيون علينا فزدت جنونا
فيا ليلُ، إن لم تكفّ العيون فصبح الدجى منك يطفي العيونا

ـ ٨٥٥ ـ
الشعاع المتحوِّل

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من المتقارب]

لشمس النهار شعاع، له بديع صفات وشكل جميل
نضارٌ صباحًا، لجينٌ ضحى، كذا عسجد خالص في الأصيل
وعند الغروب وبعد الغروب فياقوتة ما لها من مثيل

ـ ٨٥٦ ـ
القارىء الجميل

وقال، مُنِحَ العفو: [من الكامل المجزوء]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000103

بي قـــارىء كالبـــدر منـــه جمـــالـــه يتـــلألأ
إنـي أمـوت إذا جـفـا وأعـيش لـمـا يـقـرأ

ـ ٨٥٧ ـ

طلاء البِلَّور بالذهب

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

ذهبت يـومًا إلى الحمّـام مغتسلاً فشمت بدرًا به عقلي الرجيح سُبي
وجسمـه كـان بـالحنّـاء يصبغـه فشمتـه قد طلى البِلَّورَ بـالـذّهب

ـ ٨٥٨ ـ

الجوهر الذائب

وقال، ملْغزًا في «نار» من بحر السلسل:

أيُّ شـيءٍ مـحـرق جـوهـر لـكـن يـذوبْ
مـا لـنـا عـنـه غـنـى قـلبـه غـطّى القـلوبْ؟

ـ ٨٥٩ ـ

إدانة شذوذ

وقال، حماه الله تعالى من معاصيه: [من السريع]

يـا ويـلَ صَبّ للذكـور اهتـوى لأمـرٍ الـشـيـطانُ فـيـه جـرى
ذاك خـبـيـث الـطـبـع مستقـذر من خبثه يهوى جماع الخرى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000104

ـ ٨٦٠ ـ
جُمَاعُ الفضائل

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

أيا سائلي عمّن مدحتُ فإنّه ... فتى يعتلي في مدحه النظم والنثرُ
هو البدرُ إشراقًا، هو الشمس دولة ... ومنزله العليا وهمته الدهر
هو السيف عزمًا، والضياغم سطوة ... هو السحب إغداقًا، وراحته البحر!

ـ ٨٦١ ـ
مُدَّعٍ جبان

وقال، غُفِرَ له: [من الكامل]

/تبدو الجبانة بين عينيه لنا ... ولنفسه كل الشجاعة يذكرُ [١٩٠/ب]
ويقول: إنّي ضيغم، أسد الشرى؛ ... فأجيبه بنعم، لأنك أبخر[1]

ـ ٨٦٢ ـ
ثقيل أخنّ

وقال، مُنِحَ السداد: [من الكامل]

وأخنّ جواظ عُتُلّ باردٍ ... وثقيل ذات ليس بالمحمودِ
فإذا تكلم لا تطيق كلامه ... وتمج صوت المنفخ المسدود

---

(١) في تاج العروس، الأبخر: الذي في فمه نتن.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000105

ـ ٨٦٣ ـ
عندما يصير «البدر» من «بني نعش»

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

قد حطّه غاسلوه فوق مغتسل فكان كالبدر موضوعًا على عرش
وحين ساروا به في النعش قلت لهم: من صيَّر البدر ـ جهلاً ـ من بني نعش؟

ـ ٨٦٤ ـ
دفن القمر

وقال، عُفِيَ عنه: [من البسيط]

قد أظلم الكون واسودّت جوانبه
إذ مات بدري وكان الكون فيه يُرى،
فيا سماء احزني وابكي النجوم شجًى
فاليوم قد دفنوا تحت الثرى القمرا!

ـ ٨٦٥ ـ
كتابي لأحبابي

وقال، مُنِحَ السماح: [من البسيط]

هذا كتابي لأحبابي الذين نأوا ولم يَدَعْ بُعْدُهُم في القلب من رمقِ
لقد جعلت بياض العين لي ورقا كتبته بسواد العين والحدقِ
فتشت عندي على أغلى سواه فما وجدت أغلى له من ذلك الورق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000106

ـ ٨٦٦ ـ
فصٌّ كبير من الماس

وقال، حُبِيَ الهداية: [من البسيط]

ما أحسن الشمس في حين الغروب بدت
وحولها الشفق المحمرُّ في الأفقِ
فص كبير من الألماس دايرة
لقد تركب في ياقوتة الشفق

ـ ٨٦٧ ـ
سُرَى الشيب

وقال، أحسن الله ختامه، مضمّنًا: [من البسيط]

ولّى الشباب وجاء الشيب يتبعه يسري مجدًّا بلا ساق ولا قدم
في عارضيّ سرى شيبي ولا عجب فقد سرى الصبح في داجٍ من الظّلمِ

ـ ٨٦٨ ـ
الماس الطافي فوق بحر الدم

وقال، غفر الله تعالى له: [من البسيط]

ما أجمل الشمس لما للغروب دنت وحولها الشفق المحمرُّ كالعَنَم[1]
ترس عظيم من الألماس دائرة ملقى يعوم ويطفو فوق بحر دمِ

(١) العنم: شجر له ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب، والواحدة (العنمة).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000107

ـ ٨٦٩ ـ
البرود القاتل

وقال، عُفِيَ عنه مضمنًا: [من الطويل]

وبـارد طبـع قـد تقلّد صـارمًـا وأظهـر بين النـاس إفـراط ضيـره
[١٩١/أ] /وقال: بسيفي أو بطبعي أُبيدكم، ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

ـ ٨٧٠ ـ
غوائل اللحظ

وقال، سامحه الله، مضمّنًا: [من الطويل]

حـوى لحظه للقتـل سحـرًا وصـارمًـا
وسـهم جـفـون وهـو يـردي بـجـوره
فقلت: قُتلتم، يـا ذوي العشق والهـوى
ومن لم يـمت بـالسيف مـات بغيـره

ـ ٨٧١ ـ
مأوى العذار

وقال، مُنِحَ المتاب مورِّيًا: [من المتقارب]

على وجهـه سار نمـل العذار وقـد كـاد يخـرج عنه العـذارْ
فـقـال لي: أيـن أروح ومـا لـي سـوى نـار خـدّيه مـأوى ودار

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000108

ـ ٨٧٢ ـ
النجوم الغيرى من الشمس

وقال، غُفِرَ له: [من المتقارب]

نجـوم السـمـاء عيـون تـفيض ضيـاءً على الـليـل إذ أظلمـا
وحـيـن يـجـيء الـنـهـار تـرى من الشمس غـارت عيون السما

ـ ٨٧٣ ـ
الهوى المسكر

وقال، عُفِيَ عنه: [من الرمل]

أنـا صب قـد سقـاه في الهـوى بـدرُ حسنٍ خمرَ وجـدٍ، ثم راحْ
سـار في الأرض بـوجـد هـائمًـا دمعـه من فـوقهـا سـال وسـاح

ـ ٨٧٤ ـ
الورد المحرق

وقال، حباه الله تعالى التوبة: سابكًا للمثل: [من الكامل]

قـد قـال لـمّـا أنْ تـورّد خـدّه
وسـرى بـه مـاء الـجـمـال، وسـارا:
مَنْ ذا الـذي يسـطيـع أخـذ الـورد من
خـدّي ويـأخـذ مـن جـهـنّـم نـارا؟..

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000109

ـ ٨٧٥ ـ
روح الحياة

وقال، عُفِيَ عنه، هذا الموشح: [من الوافر]

بنار العشق وجدًا ذاب قلبي
وضاع من الجوى عقلي ولبي
وصرت على التصابي كل صب
أهيم صبابة في عشق حبي حياة الروح بل روح الحياةِ

دور

سهرت الليل ترقبني النجومُ
وتعلوني الكآبة والهمومُ
وإني يا عذول، ولو تلومُ،
أهيم صبابة في عشق حِبِّي حياة الروح، بل روح الحياةِ

دور

فتنت بمخجل شمس النهارِ
ومخفي البدر في ثوب استتار
وحق بعشقه خلعي عذاري
أهيم صبابة في عشق حِبِّي حياة الروح، بل روح الحياةِ

دور

[١٩١/ب] /شنيب الثغر، ضحّاك الثنايا
وفي ألحاظه سهم المنايا
وفيَّ هواه صار من السجايا
أهيم صبابة في عشق حِبِّي حياة الروح، بل روح الحياةِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000110

دور

لمـاه العـذبُ قـد فـاق الـرحيقـا
وربّـي الـدرّ فيـه والـعـقـيـقـا
سكـرت بـه على وهمي حـقيـقـا
أهيم صـبـابـة في عـشق حِبِّي حياة الروح، بـل روح الحيـاةِ

دور

بـسحـز عـيـونـه سلب الـعـقـولا
وسيف جـفـونـه قتـل الـفجـولا
وصـرت بضعفهـا الصب النحيـلا
أهيم صـبـابـة في عـشق حِبِّي حياة الروح، بـل روح الحيـاةِ

دور

يـمـيس قـوامـه ميس الـغـصـون
فـزاد عـلى تـثـنِّيـه جـنـونـي
وأبـدى في الهـوى كـل الفنـون
أهيم صـبـابـة في عـشق حِبِّي حياة الروح، بـل روح الحيـاةِ

دور

بصبـح جـبيـنـه الـوضّـاح نـورا
أبت شمس الضحى منه الـظهـورا
وإن هـواه لـو قـصـم الـظهـورا
أهيم صـبـابـة في عـشق حِبِّي حياة الروح، بـل روح الحيـاةِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000111

دور

دعـوني في هـواه أتيـه وجـدا
وأفنى بـالجـوى قلبًـا وكبـدا
فـإني في النّـوى لـو متّ صـدّا
أهيم صبـابـة في عـشق حِبِّي حياة الروح، بـل روح الحياةِ

دور

لـديّ جـفـاؤه، لـو مـرّ، حـلوُ
فـمـا لي في الهـوى عنـه سلوٌّ
وكـنـت بـلا هـوى والـقـلب خـلوُ
أهيم صبـابـة في عـشق حِبِّي حياة الروح، بـل روح الحياةِ

دور

فعُـذّالي، آهلكـوا غيـظًا وموتـوا
فـإنـي عـشـق حِبِّـي لا أفـوت
أعـيش عـلى هـواه، كـذا أمـوت
أهيم صبـابـة في عـشق حِبِّي حياة الروح، بـل روح الحياةِ

ـ ٨٧٦ ـ
السماء النضرة

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

إن السمـاء غدت تـزهو بـزرقتهـا فيهـا الكواكب دون البـدر والقمر
روض نضيـر تزاهى فيـه نرجسـه بين البنفسج أهـدى قـرة البصـر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000112

ـ ٨٧٧ ـ
غزل «محكيٌّ»

/وقال، سامحه الله تعالى: [من الكامل] [١٩٢/أ]

قد مرّ بي، وأنا المولّع حبه، بالروح جدتُ، فلم يقل: يا حَينَكا
بل قال لي: «من أنت»؟، مغمضَ عينه، قلت: «المولّع فيك، فافتح عينكا»!

ـ ٨٧٨ ـ
ثقيل!

وقال، غُفِرَ له: [من الكامل]

قال الثقيل: أراك تكره رؤيتي ويلوح منك تباعد وتجنّبُ
فأجبته: ما أنت إلّا خنفسا، ليست تشم وليس فيها يلعب

ـ ٨٧٩ ـ
عاشق قنوع

وقال، عُفِيَ عنه: [من المجتث]

نحوي ألتفتْ يا حبيبي أَدِمْ إليَّ التفاتكْ
لا غير ذا أرتجيه واللّه يبقي حياتك

ـ ٨٨٠ ـ
خَلْفَ الحبيب

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من المتقارب]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000113

نعم كلّما التفت الحِبُّ خلفا رآني، يقول: ورائي أراكْ
ففتني. فقلت: فديتك، دعني، فكيف تروح فإني وراك

ـ ٨٨١ ـ
الشمس والظل

وقال، حُبِيَ العفو: [من الوافر]

تبدَّى عند صدغيه عذار بشمس خدوده أضحى يحلُّ
فشاهِدْ وجهَه وبه عذارٌ ترى شمسًا بها قد قام ظلُّ

ـ ٨٨٢ ـ
وبالشكر تدوم النعم

وقال، أنعم الله تعالى، عليه: [من الرمل]

قيِّدِ النعمة في شكر لها ما سوى الشكر شكّال النعمِ
إنْ تدعْ شكرًا عليها هربت وندمتَ الدهرَ كلَّ النّدمِ

ـ ٨٨٣ ـ
صحبة الملوك

وقال، مُنِحَ الحكمة: [من الخفيف]

إنْ صحبتَ الملوك فآصحب لخير وتجمّل من التقى خير ملبسْ
وكُنِ الدَّهر عندهم ذا تغاب ثم أعمى أصمَّ أبكمَ أخرس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000114

ـ ٨٨٤ ـ
حَمَّامُ العِشق

وقال، غُفِرَ له: [من المجتث]

بنيتَ حمّام عشق يا خدن شمس النهارِ
صيّرتَ دمعيَ سخنا ماءً له وهو جاري
صيّرتَ عينيَ جرنًا ومهجتي بيت نار

ـ ٨٨٥ ـ
الحلاوة في الوسط

وقال، مُنِحَ المتاب: [من الطويل]

وأوقعت تقبيلي بوسط خدودها وأجريت تقبيلي على ذلك النمط
فقالت: لم التقبيل في وسط وجنتي؟ فقلت لها: إن الحلاوة في الوسط!

ـ ٨٨٦ ـ
شكري إقرار بنعماك

/ وقال، مُنِحَ الهدى: [من الطويل] [١٩٢/ب]

ولست بمن نعماك قد كان جاحدًا
ومنّي لها في الدهر قد دام تذكارُ
وكيف بإنكاري وذكري شاهدٌ،
وشكري لما أوليت، لا شك، إقرارُ

ـ ٨٨٧ ـ
الجود المغني للشكر

وقال، ألهمه الله تعالى شكره: [من البسيط]

مهلاً عليّ بسيل الجود والنِّعمِ أغرقتَني منًّا يا ديمة الكرمِ
أفنيتُ شكريَ ذا جدٍّ ومجتهدًا فما كفى نعمةً من تلكم النعمِ

ـ ٨٨٨ ـ
الخير المفضي للخلود

وقال، أحسن الله تعالى ذكره: [من الطويل]

عليكَ بما يُثنَى عليك به، وما تدوم به ذكراك بالخير في الدّهرِ
فإنْ متَّ فالأحياء تذكر بينهم، ومنهم لك الذكرى تعدُّ من العمر

ـ ٨٨٩ ـ
النعمة بين الكريم واللئيم

وقال، وفقه الله تعالى لشكره: [من الوافر]

ما كنتُ أجحدُ نعمة أُولِيتُها، إنكارُها عندي من الكفران
ليس الكريم بجاحدٍ من نعمة وأخو اللآمة جاحد الإحسان

ـ ٨٩٠ ـ
ألسنة الشعراء

وقال، سامحه الله تعالى: [من الوافر]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000116

عليك بما به الشعراء ترضى فمن مدحوا به مدحًا أجادوا
وحاذر سخطهم ما دمت حيًّا فللشعراء ألسنة حداد

ـ ٨٩١ ـ
فناء المال وخلود الثناء

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من الوافر]

إذا الشعراء قد منحوك مدحًا فلا تندم إذا كثر العطاءُ
فإن المال قد يفنى ويبلى ويبقى الدهر لا يفنى الثناء

ـ ٨٩٢ ـ
مؤاكلٌ تأنفه النفس

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الكامل]

يا مقرفًا في الأكل حين يريده ما كان بين الناس بالإنسان
مَنْ شأنُهُ شمُّ الطعام بأنفه مثل الحمار يشم بول أتان

ـ ٨٩٣ ـ
الواحد في الجود والمجد

وقال، أكرم الله تعالى نزله: [من الطويل]

كريمٌ، مضاهيه عديمٌ وجوده، كأن لم يكن، قبلُ، الكرامُ الأماجدُ
وماكنت في مدحي له، الدهرَ، واحدًا، ولكنه في الجود والمجد واحد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000117

ـ ٨٩٤ ـ
القوس السيف

وقال، غُفِرَ له: [من مجزوء الرمل]

إذا بدا قوس السما في السحب فيه زال خوفُ
[١٩٣/أ] / يا لقومي فانظروه هو قوس وهو سيف

ـ ٨٩٥ ـ
أثر مصارحة الكريم واللئيم

وقال، سامحه الله تعالى: [من الكامل]

إن الكريم إذا مدحت خصاله فمن الحياء يود أَنْ لم يمدحِ
أما اللئيم إذا ذممت خصاله خلع الحياء ولم يكن بالمستحي

ـ ٨٩٦ ـ
شمس المشيب

وقال، رحم الله شيبه: [من الكامل]

الشيب شمس بيّضت بشعاعها
آفاق وجهي والشباب قد انقضى
والشمس هذا شأنها إن أسفرت
أبدت على الأفق الشعاع الأبيضا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000118

ـ ٨٩٧ ـ
إنابة!

وقال، أحسن الله تعالى ختامه: [من السريع]

يا ربِّ، ظنّي فيك أحسنته ... مع اقترافي للذنوب العظامْ
خنصر عمري لم يزل عاطلاً ... فحلِّه، ربِّ، بحسن الختام

ـ ٨٩٨ ـ
قمر ينقص شهرًا

وقال معمى باسم عمر: [من مجزوء الرمل]

إن حِبِّي مذْ تبدّى ... وجهه بالشمس أزرى
كامل بدر تمام ... قمر ينقص شهرا

ـ ٨٩٩ ـ
غاضب يغلبه الحلم

وقال، غُفِرَ له: [من البسيط]

ما أنت من تختشى منه بوائقه[1]،
ولا يخاف الأذى لو أنه غضبا
فكم غضبتَ، وكنا قد نرى علنًا
في وجهك الحلم أضحى يطفىء الغضبا

(١) بأقه الويلُ، وانبأق عليه الويل: أصابه وفاجأه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000119

ـ ٩٠٠ ـ
كحل عينيه

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

لقد حوت عينه كحلاً على كحل فقال، لما سبى العشّاق بالمقلِ:
سواد أعينهم كحلي اكتحلت به ومن قلوبهمِ حباتها كحلي

ـ ٩٠١ ـ
الذوائب الأراقم

وله عُفِيَ عنه: [من الكامل]

أرْختْ ذوائبها تموج وراءها
للأرض إعجابًا على أترابها
فاحفظ حشاك من الذّوائب إنّها
لَأراقم وقفت على أذنابها

ـ ٩٠٢ ـ
سلسلة الزمرّد

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من الكامل]

في وجهه دام العذار وحسنه أخذ الجمال عن الكمال وسلسلهْ
قنديل ياقوت أضاء محاسنًا نسجت عليه من الزّمرّد سلسله

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000120

ـ ٩٠٣ ـ
عذار الحبيب

وقال، غُفِرَ له: [من الرمل]

/ بي عذار الحِبِّ قد بان لنا وهو للحسناء من أكسابها [١٩٣/ب]
قلت، لما قبلتُه شغفا، طرزت خدّيه في أهدابها

ـ ٩٠٤ ـ
الأهداب الحافظة

وله، أنار الله تعالى بصره: [من الخفيف]

بي محيّاه والعذار عليه فهو نقش العيون دون ارتياب
قلت: خافت على محيّاه منها فَوَقَتْهُ العيون بالأهداب

ـ ٩٠٥ ـ
عاشق بنتي الحسن

وقال، غُفِرَ له: [من الرمل]

عاذلي لما رآني عاشقا «بنتي الحسن» وكلًّا صنتُها
قال: ما هاتان؟ أومأت له: هذه عيني، وهذي أختها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000121

ـ ٩٠٦ ـ
مدح الحاكم الشرعي لمدينة بيروت

وقال مادحًا جناب السيد «أحمد أفندي الغرّ»، الحاكم الشرعي في محروسة بيروت المار ذكره[1]، بهذه القصيدة، وهي جواب قصيدة امتدحه بها، وهي هذه: [من الطويل]

نعم، ثار بالمضنى المشوق غرامُهُ ... وجدَّ به في الشوق وجدًا هيامُهُ
وشبّت به نار الصبابة والهوى ... وجمر الجوى في القلب زاد ضرامه
فما تركت قلبًا ولا أضلعًا له ... ولا مهجةً أبقت، وهذا مرامه
أسال لدمع العين بالسفح سافكًا ... ودام على الخدّين منه انسجامه
فلا غيث يحكيه ولا غيث غيره ... وإن سواه لا يحال انعدامه
فلو غيث أقوام بغيث لَأيقنوا ... بأن عيون الصب تبكي غمامه
تسلسل في خديه ليس بمنتهٍ ... يدور ويجري لا يخف ازدحامه
ولو أن عين الصب سحّت بمثله ... وأضعافه، حتى يحال انفصامه
لشحّتْ بما سحّت وصبّت عيونه ... وبالجود دمعًا لم تصفها كرامه
وقد فنيت منه الجفون من البكا ... فأنّى كراه في الهوى ومنامه؟
وإن الكرى فيما نرى عرضٌ، له ... محلٌّ، جفون الصبّ فيها قيامه
وقد زال ذيّاك المحل فلا يرى، ... فأين الكرى يبقى وزال مقامه؟
وقد حلّ فيها السهد والسهد ضده ... وليس الكرى للسهد جاز انضمامه
على أنها في الحب طلّقها الكرى ... وقال: اشهدوا منها عليه حرامه!
وليس الكرى شأن المحبين في الهوى، ... وخدن الهوى في الليل من لا ينامه

---

(١) مرّت قصيدة بمدحه في الصفحة ٤٧٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000122

وإن الكرى في العشق دينًا محرّم ... وفرضٌ لزوم السهد، ثم التزامه
/فيا سهد في العشاق يرعى عيونهم ... ويحسن فيها سومه وسوامه [١٩٤/أ]
تحكم بما ترعى على النوم والكرى ... فما النوم ماض حكمه واحتكامه
وأنت رفيق الصب في حين وصله ... وحين الجفا فالحق فيك اهتمامه
رفعت بفتح العين خفض جفونها ... بكسر الكرى جزمًا فزال انجزامه
بك الصب يمسي للنجوم مسامرًا ... فيملي أحاديث الغرام كلامه
يسلسلها بالدمع عن معضل الهوى ... وعن قلبه المجروح صح غرامه
ويذكر كل الليل أحوال عشقه ... إلى حين أن الصبح يبدو ابتسامه
ويرصدها في كل ليل طوالعًا ... لأن الدجى فيها يخف ظلامه
فيبدو سهيلٌ خافقًا مثل قلبه ... إذا اهتاج فيه وجده وهيامه
ويبدو السهى حينًا ويخفى كعاشق ... تصيره مثل الخلال سقامه
يحنّ إلى ركب «الحجاز» من «النوى» ... بمرّ «الصّبا» إذ في «العراق» خيامه
يحنّ إلى ذكر الحمى وذوي الحمى ... بشوق له فيه يساق حِمامه
وتشدو على البلبال منه بلابل ... كما قد شدا في الروض، نَوحًا، حَمامه
يهيم عديمَ القلب واللب والحجى ... وقد طحنت في العشق منه عِظامه
وذاب، ومنه آحدَوْدَبَ الظهر وانحنى ... وقد كاد مع رجليه يخطر هامه
تولع مجنونًا وقد جُنّ مولعًا ... وهام رضيعًا قبلَ آنَ انفطامه
فما حاله التمييز بالعشق والهوى ... إمامًا به التمييز صح انعدامه
تمرّ به الأيّام يجهل عدَّها ... وقد ضاع منه العمر يدنو ختامه
كأن لديه العمر يوم، به مضى، ... وإلّا فشهر مرَّ أو مرّ عامه
يموت غرامًا ليس يرضى حياته ... ومنه عليها، الدهرَ، يُهدَى سلامه
عذولي؛ حماك اللّه ربي من الهوى ... ولا لعبت بالسّكر فيك مدامه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000123

بما فيه ذكر الحب لمنيَ جاهدًا فيحلو بهذا من عذولي ملامه
فإنَّ مريد الشهد يحتمل الأذى من النحل إذ يجنيه، وهو مرامه
ولست بسالٍ مَنْ عليه تلومني فدع ما به السلوان فهو حرامه
[١٩٤/ب] / وكيف سلُوِّي والهوى ليَ مذهب ودين الهوى قد صحّ أني إمامه
تولّدت منه، راضعًا منه ثديَه؛ ومن يرتضع منه استحال فطامه
وجسمي الهوى ثم الأضالع صبوتي وكبدي الجوى والقلب مني غرامه
وعقلي هيامي ثم نفسي صبابتي وروحيَ وجدي، والحياة التزامه
علقت مليك الحسن في موكب البها بتاج جمال لم يمثّل نظامه
بحلة حسن في سرير محاسن بعرش دلال بالكمال قيامه
فما الشمس إلّا قِنّة عنده له وما البدر إلّا بالجمال غلامه
وجبهته والوجنتان، وعندها جبيناه حيث الحسن ثمَّ مُقامه
ثلاث شموس ثم صبحان أشرقت منظمة كالدرّ يحلو انتظامه
طلعن بآفاق المحاسن كلِّها فزال بها من كل أُفق ظلامه
ومقلته الحوراء مخمورة الكرى تكسّر منها الجفن فيها مدامه
فعينٌ، معين السحر تنبع، خاطفًا عقول الورى إذ كان فيها ارتسامه
وإنسانها رامٍ، عديمٌ مثاله، تَحرُّكُه فيها ـ لعمري ـ سهامه
يواصلها رميًا وليس لها انتها ولا ينتهي ما كان صحّ دوامه
كأنّ سهام الرمي منه بأمره وفي قوله كوني، وفيها احتكامه
ولكنّ منه اللحظ مسلول صارم وبي ذلك الإنسان سُلَّ حسامه
ولحظاه، ثم الحاجبان عليهما، ومن هٰهنا للصبِّ كان انعدامه
سيوفٌ مواضٍ أربعٌ وقعها الحشا فأيّ معنًى غاب عنه حِمامه؟
وبي نار خديّه، العذار عليهما به خاله المسكيّ كان اعتصامه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000124

كصحن من الياقوت، خُطَّت من البها، بوسط حواشيه، من المسك، لامُهُ
وحين تبدّى نرجس اللحظ سيفه تبدّى بخديه من المسك لامه
وبي ثغره الدّري للحسن حافظًا، عليه من الياقوت كان ختامه
به ريقه المعسول يجري سلافة بها من فؤاد الصّبّ تشفى سقامه
بنفسي تثنّيه كخوطة بانةٍ وما الرمح إلّا قدّه وقوامه
حبيبي مليك الحسن سمعًا وطاعةً لأمرك في المضنى العظيمِ احترامه
/ رضيت بما تقضي، صبرت على النوى، [١٩٥/أ]
عسى برضاء الصبّ يُمحَى اجترامه
فمرني، لأجل العفو عنّي، بقتلتي، فمضناك هذا الأمر منك مرامُه
فمن لم يطعه كان فيه مخالفًا وقد ضاع منه في الغرام ذمامه
أولو الحسن في دين الهوى قتلُ صَبِّهم، لهم جاز فيه حِلّه وحرامه
فهاك، نصرت الدهر بالحسن والبها، فؤادي إليك الدهر مُلقًى زمامُه
به آقضِ بما شئت إنّيَ حامدٌ وما فيه من لوم عليك تلامه
وعاود إلى قتلي فعودك أحمد وكن خير من يبدو بقتلي اهتمامه
وإني على حمدي أديم إقامتي وأحمد مَنْ بالمجد يسمو مقامه
أخو العلم، رب الفضل، شمس معارف
وبدر كمال كان فيه تمامه
خدين الذكا، للمشكلات بحذقه تسامى فريدًا فهمه وافتهامه
هو الفاضل النحرير، قال بفضله أفاضل هذا العصر، حتى عِظامه
إمام، وحيد الدهر، وهو همامه وما إن وحيد الدهر إلّا همامه
هو الدرّة العصماء والجوهر الذي به سابق الأزمان فات اغتنامه
تألف من عزّ ومجد تجسّما فأصبح فردًا لا يجوز انقسامه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000125

وقـاض على حق، بحقٍّ قضـاؤه ... وكـان لقـول الحق فيـه التـزامـه
وفي مذهب النعمان قد قام منذرًا ... وكـان لنصـر الحق فيـه قيـامـه
صدوع بقول الحق، ليس بمستحٍ ... وزان محيـاه الـوسيم احتشـامـه
تسـامى لتقواه بـه منصب القضـا ... وفيـه سما هـام السماكين هـامـه
تتيـه القضايـا فيه عنـد سمـاعهـا ... ويبدو لفصل الحق فيها اهتمامه
وقـد سمعت عنـه الثنـاء بـأنـه ... إذا قال قولاً، قيل: قالت «حَذامُه»،
فيحكم فيها لم يخف لوم لائم، ... وكيف، وحبل اللّـه فيه اعتصامه؟..
فتـرجع ممنـوعًا بهـا قـول مبـطل ... ومـرتفعًـا فيهـا بحق خصـامـه
ولو شام حسن الخط منه «ابن مقلة» ... لكان يقـول الدهرَ: ليتي غلامه!
تـدين لـه الأقـلام طبق مـراده ... ويقضي بها ما ليس يقضي حسامه
فلو هـزّ في الأوراق يومًـا يراعـه ... على صدرها، في الحال، يجري كلامه
سطور غدت من لازوردٍ سـلاسـلاً ... كنقش عروس في يديها ارتسامـه
[١٩٥/ب] / بليغ، و «سحبان» الفصاحة، «قِسّها» ... بـذروتهـا العليـا يحـلّ نـظامـه
يسيـل بـه مـاء البـلاغـة جـاريًـا ... ويـطفو عليهـا بالبـديع انسجـامـه
تبـدّى له طِـرف القريض مُـذَلَّـلاً ... وليس لسـواه في يـديـه لجـامـه
تسيـر القوافي والعـروض خبـائبـاً ... لـديـه، وكـلٌّ في يـديـه زمـامـه
ويعـدو عليها بـالقـريحـة سـاطيًـا ... على لجج الإغراب يبدو اقتحامه
ويصـطاد فيهـا كـل بكـر بـديعـة ... بها اختال من تيـه البديـع قوامـه
ومن تلك أهداني عروسًا خريـدة ... بها جوهر الحسن استحال انقسامه
على وجههـا نور البـلاغة ظـاهـر ... يلوح ولم يحجبـه عنـا لثـامـه
وإني لمهـديـه ببكـر عجـوزة ... وإن كنتُ كـلَّ اللوم فيهـا أُلامـه
بذاك أُرِي عذري لتُحفظ حرمتي ... ومن يبد منه البخل قلّ احتـرامه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000126

ومنه لها أرجو القبول مع الرضا ... وشأن محيّاه بذاك اتّسامه
ودام عريض الجاه في طيب عيشة ... وظلٌّ ظليلٍ لا يزول دوامه
مدى الدهر، ما هبّتْ نسيم على الربى ... وغنّى على غصن الرياض حمامه
وما أَتْقَنَتْ نظمَ القريض قريحة ... ومنها بحسن السبك يحلو انتظامه
وطاب «لفتح اللّه» منه افتتاحه ... وتمّ بحسن المدح منه اختتامه
وما قال ذو وجد عن العشق مخبرًا: ... لقد ثار بالمضنى المشوق غرامه

ـ ٩٠٧ ـ
البدر المعلَّم بالطراز الأخضر

وقال، غفر الله تعالى له: [من الرمل]

وجهه البدر اهتوته غادة ... هي مثل الشمس أو كالقمرِ
قبلتْه فبدا في وجهه ... عارضاه بهجة في النظر
دخل البدر بكفيها فقد ... علمته بالطراز الأخضر

ـ ٩٠٨ ـ
لثمة ذات الجبين الأزهر

وله، عفا الله تعالى عنه: [من الكامل]

بي وجهُهُ، كالبدر يزهو نوره ... علقت به ذات الجبين الأزهرِ
أخذت بكفيها للثم وجهه ... فبدا العذار على المحيا المقمر
إذ صار ذاك البدر بين أكفها ... قد طرزته بالحرير الأخضر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000127

ـ ٩٠٩ ـ
سعادة الفجر بالحبيبين

وقال، مُنِحَ التوبة: [من الكامل]

[١٩٦/أ] / غلط الحبيب فزارني في ليلة وعلى العفاف له اعتنقت ولي اعتنق
حتى تبدّى الفجر مبتسمًا لنا وانشق صدر الشوق عنه وانفلق

ـ ٩١٠ ـ
خجل الحبيب

وقال، حُبِيَ الهداية: [من الوافر]

لقد غلط الحبيب فجاء يومًا لزورة صَبِّه، خِدنِ الخلالِ
فقلت مرحّبًا: أهلاً وسهلاً؛ وقد عاتبته في كل حال(ي)
فمن خجل بذاك بدا مزيلا عن الشمس الكواكب بالهلال

ـ ٩١١ ـ
العذار الدَّائر بالورد

وقال، هداه الله تعالى: [من مجزوء الخفيف]

بي عذارُ الحِبِّ يبدو فوق وردِ الخد ظاهرْ
قال لي وهو عليه دائر فيه وسائر
أنا في الورد وإني لعليه، الدهرَ، دائر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000128

ـ ٩١٢ ـ
سناء زائد

وله، شرّفه الله تعالى: [من الكامل]

في وجهه شرف الجمال قد اعتلى ... فبدا العذار فزاد فيه سناءَ
فكأنما خاف الجمال ضياعه ... فله أقام علامة خضراء

ـ ٩١٣ ـ
خال الحبيب وحبة قلبي

وقال، أدخله الله تعالى الجنة: [من الخفيف]

إن خال الحبيب حبة قلبي ... سكنت خدّه بدون التباسِ
قلت: عودي إلى فؤادي! قالت: ... كيف عَوْدي وفيه لي كل باس؟
كيف عودي إلى لظى، ومحلّي ... جنة الورد تحت ظلِّ الآس..

ـ ٩١٤ ـ
قبل التجربة وبعدها..

وقال، نظر الله تعالى إليه: [من البسيط]

تركت أهل زماني دون تجربةٍ ... وكنت من ودهم لا شك منقبضا
وقد رأيت ـ ولكن بعد تجربة ـ ... عليّ تركي لهم حتمًا ومفترضا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000129

ـ ٩١٥ ـ
البكاء على الشباب

وقال، رحم الله تعالى شيبته: [من الوافر]

لقد ولّى الشباب فلهف قلبي ... وحقَّ عليه أن يبقى بكائي
على الأمواتِ إنْ بكيتْ دموعٌ ... يحق على الشباب بكا الدماء

ـ ٩١٦ ـ
ريح لا تستميل الغصن

وقال، غُفِرَ له: [من الخفيف]

أنتَ غصن ولم يُمِلْكَ كلامي
بالتفاتٍ إليّ؛ ماذا يُميلُكْ؟
وكلامي يا غصن عندك ريح
فلماذا يا غصن لا يستميلك؟

ـ ٩١٧ ـ
كيف يرقّ النسيم

[١٩٦/ب] / وقال، سامحه الله تعالى: [من الوافر]

وما لطف النسيم سوى اكتساب ... وقولي لم يكن إلّا حقيقا
فلو مر النسيم على حبيبي ... لمن لطف الحبيب غدا رقيقا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000130

ـ ٩١٨ ـ
شرُّ العذول المستطير

وقال، مُنِحَ الهداية، معنى في عليّ: [من المتقارب]

لكل محبٍّ عذولٌ ولكن عذوليَ من شره يستعاذُ
بحِبِّي استجار المحبّون ضبحًا[1] بحر الجوى من عذولي ولاذوا

ـ ٩١٩ ـ
العذول، وصدُّه عن الجمال

وقال، حسّن الله تعالى أعماله، معمى في حسن: [من الطويل]

محاسن حبي من رآها اهتوى بها وعنها عذولي للملام تعامى
لحاني، وبي يشتدّ حر الهوى على محاسن معشوقي المليح، ولاما

ـ ٩٢٠ ـ
قال: أفي! ولم يفعل

وقال، غُفِرَ له معمى في عمر: [من الرجز]

واعدني الحِبُّ بوصلي ساعة وقال: للوعد أفي يقينا
فكلما طالبته كرره وما وفى، وقد مضى سنونا
وقال لي: اصطبر، مضى وعدٌ وذا؛ فقلت: مرّ قبله سبعونا

---

(١) ضبحت النارُ العود: غيرت لونه ولم تبالغ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000131

ـ ٩٢١ ـ
خِلِّي ولام = خليل

وقال، سامحه الله تعالى، معمى في خليل: [من المتقارب]

أشدّ على الصب سهم الملامْ من الضرب بالرمح أو بالحسامْ
فيا ويح قلبي وان العذول لحاني على الحب خلّي ولام

ـ ٩٢٢ ـ
أهل الحُسن والحبيب

وقال، أنعم الله تعالى عليه، معمى في عيد: [من السريع]

لم يخل قوم من وجيه له
يد عليهم وهو عين تعدْ

صادق قولي الحِبِّ في قوله:

إنّي لِأهلِ الحسن عين ويد

ـ ٩٢٣ ـ
عين الملاح

وقال، أعلى الله تعالى منازله، معمى في علي: [من السريع]

عين الملاح من تعشقته لكنه لم يُبدِ نحوي التفاتْ
عين بدت عاذلتي خلفها، يا ليتها من غير عين وذات

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000132

ـ ٩٢٤ ـ
دوران العذار

وقال، غُفِرَ له، معمى في مراد: [من الوافر]

بروحي وجهُهُ، للحسن يحوي وفي أسنى الجمال قد استنارا
ومبسمه اللميّ على لماه به دار العذارُ ودار دارا

ـ ٩٢٥ ـ
حال صَبِّكَ في العشق

/ وقال، حُبِيَ الحماية معمى في محمد: [من المتقارب] [١٩٧/أ]

لصبِّك في العشق حال غريب وما ان لها في سواه ظهورُ
تفانى ( )[1] حمّ ككفّ على الأرض مقطوع رأس يدورُ

ـ ٩٢٦ ـ
جفاء الحبيب

وقال، حُبِيَ الهداية، معمى في أمين: [من الخفيف]

مال عني إلى الجفاء حبيبي ونكاني بجفاه أقوى نكايهْ
قلت، مذ طال ميله لجفائي: إنّ فيه ميلاً بدون نهايه

---

(١) كلمة محملة في المخطوطة، أي كتب فوقها أحرف لتصحيحها فأصبحت غير مقروءة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000133

ـ ٩٢٧ ـ
عندما تكون المقصودة سعدى

وقال، غُفِرَ له، معمى في سعدى: [من الخفيف]

همت في القفر بالهوى وغرامي فإذا الحِبُّ قد أتاني يقينا
قال: هل موفيك غير عذول؟ قال: عدّى من قبله ستُّونا

ـ ٩٢٨ ـ
رابعة من بين الغيد

وقال، حماه الله تعالى، معمى في رابعة: [من المتقارب]

وقفت تمرّ بيَ الغيد يوما فتحلو بعينيَ حين تمرُّ
ومنهن أبصرت أربعة لها الصدر قلب لها القلب صدر

ـ ٩٢٩ ـ
عاشق قنوع

وقال، سامحه الله تعالى، معمى في علي: [من الطويل]

قنعت بأني كل عام أزورها وما كان في العشاق مثلي ولا شبهي
ولو كل حين صار لي وجه زورة أقول، على وهمي: لعلي بلا وجهِ

ـ ٩٣٠ ـ
صبابة تضيِّع العمر

وقال، غُفِرَ له، معمى في صالح: [من الكامل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000134

قد ضاع عمري في الهوى وصبابتي وقوايَ ضاعت والحِمامُ لقد دنا
(؟) ودرى الحبيب بأنني من لحظه وقوامه وعذاره ظهري انحنى

ـ ٩٣١ ـ
أحجية!

وقال، عُفِيَ عنه، معمى في «حسنا»: [من الخفيف المجزوء]

قلت بيني وبينه ضاع شيء لعبده
قيل: ماذا؟ قلت: سن بين ظهري وقده

ـ ٩٣٢ ـ
غزال نافر

وقال، سامحه الله تعالى، معمى في قاسم: [من المتقارب]

عشقت غزالاً يحب النفار ويعشق أنِّي لقتلي أُساقْ
يسوق الغرام إلى مهجتي وكم للغرام بقلبي مساق

ـ ٩٣٣ ـ
«طي» هي المقدمة

/ وقال، غُفِرَ له، معمى في طيفور: [من الطويل] [١٩٧/ب]

وطائية غازلتها بتلطف ومن فوقنا من حسنها امتدّ فيٌّ
فقلت لها: أي الشعوب مقدّمٌ؟ فقالت: على فور التغازل طيّ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000135

ـ ٩٣٤ ـ
عندما يصعب حجب اسم الحبيب

وقال، عُفِيَ عنه، معمى في زينب: [من الرمل]

قيل لي ظبي الفيافي حسَن، حسنه لم يكن بالمحتجبِ
قلت: لكن هو ما بين الورى حسن لو طال ذيل الشنب

ـ ٩٣٥ ـ
الخمس الشموس

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

بروحي محياها وفي وسطه غدت سوالفها تبدو لسلب النفوس
فجبهتها شمس، وفي كلِّ وجنة، فشمسان، فالمجموع خمس شموس

ـ ٩٣٦ ـ
الطُّرَّة والغُرَّة

وقال، مُنِحَ الهدى، معمى في حسين: [من الرمل]

بي محيّا الحِبِّ يحوي طرة تحتها بالحسن ضاءت غرتُهْ
شمس حسن معها ليل بدا حين فيه قد تبدّت طرتهْ

ـ ٩٣٧ ـ
ظالم!

وقال، حُبِيَ المنة، معمى في قاسم: [من المتقارب]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000136

يقاسمني الروح والمال قسرا وقال: بروحك حكمي ومالكْ
تعدى على ذاك ظلما فأضحى يقاسم من غير وجه لذلك

ـ ٩٣٨ ـ
الساقي الوضيء

وقال، مُنِحَ التوبة، معمى في حامد: [من الطويل]

وساقٍ هو الشمس المضيئة في الضحى مساءً يعاطي الكأس ثم صباحا
فقدم لي بكرًا، لها الكرمُ والدٌ، ولكنها من غير أمٍّ، وراحا

ـ ٩٣٩ ـ
غزال يصيد

وقال، سامحه الله تعالى، معمى في شاكر: [من المديد]

وغزال صادني وهو نافرْ ولعقلي لحظه كان ساحرْ
لهف قلبي إن حِبِّي بهجر شاء كرب الصب من غير آخر

ـ ٩٤٠ ـ
الربح الأوفى

وقال، مُنِحَ الهداية، معمى في خليل: [كن الخفيف]

إنني قد شريت ثوب حرير فيه ربح لو بعته، أيّ ربح
بعته للحبيب مع كونه لي طرفاه حل بحبة ملح

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000137

ـ ٩٤١ ـ
نصيحة

وقال، غُفِرَ له، معمى في داود: [من المتقارب]

[١٩٨/أ] / لقد قال لي عاذلي: دع هواه، فلستَ القويَّ على حمل صدِّهْ
فكم من محب لقد شمته، من وداد، رمى رأسه خلف قدهْ

ـ ٩٤٢ ـ
الغزال التَّقيّ

وقال، غُفر له، معمى في مصطفى: [من المتقارب]

غزال تقيّ وضوء الجمال يشعشع في وجهه، ما انطفى
مصلٍّ إمامًا بدون عذار بحسن محل العذار طفا

ـ ٩٤٣ ـ
شيخ المحبّين

وقال، سامحه الله تعالى، معمى في أسما: [من الخفيف]

أنا حبر الهوى حبيبين أهوى لهما الواشي قد وشى وهو لايم
قلت: واللّه باد من حيث أضحى بين غصنين ناشرًا لحم عالم

ـ ٩٤٤ ـ
فاتن كل زمان

وقال، غفر الله له، معمى في حامد: [من مخلع البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000138

قد همت فيه جوى ووجدًا ... عليه نور الجمال ساطعْ
لو أنه في زمان نوح ... جاء ابن نوح إليه راكع

ـ ٩٤٥ ـ
تهنئة سليمان باشا بالشفاء من وعكة

وقال، مرسلاً بذلك إلى محروسة عكا إلى سعادة وليّ النعم، الوزير المحترم، واليها الحاج سليمان باشاه، المار ذكره[1]، وكان قد حصل لسعادته نوع توعك وشفي منه، ولله الحمد، وذلك هذه الأبيات: [من البسيط]

حماك ربي، ولا قد ضرّك المرض ... فالجوهر الفرد لا يؤذي به العرض
شكوت من مرض، واللّه داركه ... باللطف حتى تلاشى ذلك المرض
لما سمعنا ومن ذا جاءنا خبر ... فالكل من كدرٍ واللّه قد مرضوا
لكنهم، بافتقار غب مسكنة، ... نحو السماء، بأيدي الفقر قد نهضوا
تضرّعوا، يملأ الإخلاص مهجتهم ... حتى أُجيبوا، وزال الهم والحرض
والحمد للّه، ربي، قد شفاك لنا ... والحمد منا عليه، الدهرَ، مفترضُ
واللّه يحميك محل الدهر من علل ... ومن عوارض منها النفس تنقبض
صحيح جسمٍ، كسيًّا ثوب عافية، ... طويلَ عمر، وهذا القصد والغرض
واللّه يبقيك يا شمس الوزارة في ... أوج السعادة تعلو، ليس تنخفض
في حلة المجد من أسنى ذرى شرف ... في دولة العزّ، تبقى، ليس تنقرض
ما لاح نجم، وما برقٌ أضاء لنا، ... وما بدا الفجر فوق الأفق يعترض

---

(١) في الصفحتين (٣٣٩ ـ ٣٤٥) أورد السيد عبد اللطيف الملابسات التي أوصلت سليمان باشاه إلى الولاية ثم أورد قصيدة بمدحه، أتبعها بثانية، فضلاً عن تأريخ ولادة ابن سليمان باشاه، المدعو إبراهيم، بقصيدة وردت ص ٣٥٤ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000139

ـ ٩٤٦ ـ
طلوع الشمس وحلول «الزوال»

وقال، أحسن الله ختامه: [من السريع]

١٩٨/ب] / قد نزل الشيب برأسي وقالْ: قمْ هيِّىءِ الزاد وشدَّ الرحال
والشيب شمس قد تبدَّت وهل، بعد طلوع الشمس إلاّ الزوال؟

ـ ٩٤٧ ـ
مدح صالح دِيِّن

وقال مادحًا رجلاً اسمه السيد عثمان أفندي التركي، وهو رجل طالب علم وصالح دين: [من الكامل]

نور الكمال عليك بادٍ ظاهر، عثمان، منك مشاهد بالعين
(وعليك من زاهي السيادة نورها)[1] فيصح أن تدعى بذي النورين

ـ ٩٤٨ ـ
جوهر المجد غير منتقل عنا

وقال مشطرًا هذين البيتين، وهما لسيدنا العباس[2]، رضي الله تعالى عنه، على سبيل الارتجال: [من البسيط]

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة وجوهر المجد عنا غير منتقل

---

(١) في هامش هذا البيت ورد في المخطوطة ما يلي: نسخه. وعليك نور للسيادة يزدهي ـ انتهى.

(٢) مرّ بنا (ص ٦٣٣) بيتان للسيد عبد اللطيف يعارض بهما بيتي العباس هذين معارضةً تقرب من الانطباق.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000140

لا تغفل النفس عن تحصيله أبدًا فلو تسلّت أسلناها على الأسل
لا ينزل المجد إلا في منازلنا ومنزل المجد آل المصطفى وعلي
وليس للمجد مأوى غير ساحتهم كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

ـ ٩٤٩ ـ
همتنا في اكتساب المجد

وقال مخمسًا لهما:

لنا عيون لنحو المجد رامقة وألسن بمديح المجد ناطقة
وهمة في اكتساب المجد صادقة لنا نفوس لنيل المجد عاشقة
ولو تسلّت أسلناها على الأسل

للمجد فخر بعالينا وسافلنا لا ينشأ المجد إلّا من شمائلنا
لا يشرب المجد إلّا من مناهلنا لا ينزل المجد إلّا في منازلنا
كالنوم، ليس له مأوى سوى المقل

وقد طُلب منه تخميس بيتيه اللذين في الشيب، المحرّرين أعلاه، [المقطوعة ٩٤٦] فقال: [من السريع]

مرّ الشباب وهو عذب وحال فبعده اللذة أمر محال
والشيب يدعوالمرء للارتحال قد نزل الشيب برأسي وقالْ
قم هيِّيءِ الزّاد وشدَّ الرحال

والشيب في المرء إذا ما نزل علامة دلّت لقرب الأجل
وهو نذير لامرئٍ فيه حل والشيب شمس قد تبدّت، وهل
بعد طلوع الشمس إلّا الزوال؟

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000141

تهنئة أخرى بالعافية لسليمان باشا

وقال مهنّئًا بذلك سعادة الوزير الحاج سليمان باشاه، والي صيدا المذكور، بشفائه من المرض الذي كان حاصلاً له، ومرسلاً له بذلك إلى محروسة عكا: [من الخفيف]

ذهب البأس عنك ثم العناءُ ... إذ من اللّه قد أتاك الشفاءُ

[١٩٩/أ] / فاتشحنا السرور بعد غموم ... واعتلانا من السرور الهناء

وتبدّلنا بالتكدّر صفوًا ... وعلينا أضحى يفيض الصفاء

كلما مسَّنا بالمسَرَّة ماست ... معنا الأرض، فرحةً، والسماء

فلربي اللطيف أبلغ حمد ... وعليه، كما يليق، الثناء

حيث قد مَنّ في شفائك فضلاً ... يا وزيرًا سمت به الوزراء

ذاك نعماء ما حكتها علينا ... بعد آلإِسْلام مثلها نعماء

نعمة أحيت المحب وفيها ... قد أميتت بغيظها الأعداء

فأهنيك في كمال شفاء ... حيث زالت ببرئك الأدواء

وأوالي لك الدعاء بخيرٍ، ... كيف، والنفع قد حواه الدعاء؟

سائلاً من ربي العظيم شفاءً ... لك دومًا وتذهبَ الأسواء

ثم عمرًا يطول وهو مديد ... ليس يعروه في الزمان انتهاء

بمعالٍ وسؤددٍ وارتقاء ... ليس يحكيه في الزمان ارتقاء

ناعم العيش، رغده، بارتياحٍ، ... بنشاط ولا اعتراك عياء

ما بدا كوكبٌ دُجًى أو نهارًا ... وبدا في الخافقين منه ضياء

ـ ٩٥١ ـ
مخدومة البدر

وقال مخمّسًا هذه الأبيات وقد طلب منه تخميسها: [من الكامل]

وخويدةٍ عضب السيوف بجفنها من دأبها قتل النفوس وشأنها
سكرى، سقت خمر الهوى من دَنِّها ومليحة تنفي الهموم بحسنها
ومهفهف يزري الغصون بقدّه

سبت الغصون بمشيها وبعدوها والبدر خادمها وليس بصنوها
في حينما راق الدجى من صفوها غنّت فأطربت الغلام بشدوها
وبشدوها لعب الغلام ببنده

هي حِبُّه المعشوق، وهو حبيبها مسلوبة في عشقه وسليبها
رامت تقبِّله فقام يجيبها فدنا يقبِّلها فمرّ رقيبها
خافت عليه فأسرعت في ردِّه

ومن الرقيب رأت لخوف دراية خفقان قلب ما له من غاية
في ردِّها قد كان أوضح آية لطمت عوارضه بغير جناية
/منها فأثر نقشها في ورده [١٩٩/ب]

فغدت به بعد الرقيب لعرشها وخلت به فوق البساط وفرشها
ولخده مسّت مخافة خدشها واخضرَّ آس عذاره من نقشها
واحمرّ باطن كفّها من خده

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000143

ـ ٩٥٢ ـ
معارضة أبيات لشاعر من مصر
ثم مديح لعلي الأسعد

وقال، وقد أنشده السيد محمد آغا العزازي الحموي (النامي)[١] أبياتًا لرجل ذمي من أهل مصر، وطلب منه معارضتها، فعارضها بأحد عشر بيتًا ودفعها له؛ فطلب منه أن يتخلّص بعد ذلك إلى مدح جناب علي بيك الأسعد المذكور، فأجابه لما طلب، وجعل ذلك خمسة وعشرين بيتًا، ودفع ذلك له ليوصله إلى جناب البيك المرقوم. والأحد عشر بيتًا هي الأحد عشر بيتًا الْأُوَل. وذلك قوله، غفر الله تعالى له[٢]: [من الرمل]

مغمض الجفن على لحظ أَحـدّ ... من حسام قاتل كل أحد
خد قلبي وردة في خده ... إذ هي النار على جنة خد
مائس القد كرمح طعنه ... أوقد النار بقلبي فوقد
فوددت الطعن منه في الحشا ... إذ تثنّى باهتزاز وأود[٣]
إن عشقي ما له حدٌّ؛ ومَنْ ... حدَّهُ مِنْ حَدِّه أَنْ قَدْ يُحَدّ[٤]

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل، أثبتت كما جرى تخمينها.

(٢) ورد في هامش المعارضة والمديح ما يلي: أبيات الذمّي المزبور هي هذه: [من الرمل]

مسبل الهدب على وردة خد ... عقل العقل وللمهجة خد
أهيف القدّ، له خدٌّ زها ... أوقد الأحشاء من خد وقد
مَنْ مجيري في الهوى من رشإٍ ... سود عينيه من البيض أحدّ
فعلت مقلته في كبدي ... مثلما يفعل بالشاة الأسد
جازم بالهجر، لا يرفعه ... ويد الوصل إليه لا تمدّ
ليس في وصل لديه طمع ... فدع القائل «من جدّ وجد»!

(٣) يوجد في المخطوطة قبالة البيت ما يلي: تورية.

(٤) وكذلك قبالة هذا البيت يوجد كلمة: تورية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000144

يا لقومي في الهوى من شادن ... يستشيه الليث، يصطاد الأسد
فعلت نكهته في فكرتي ... فعلة الخمر بمن منها ورد
أنف الوصل، ويأبى الملتقى ... ألف الهجر على بعد فصد[1]
غير أني لو محالاً وصلُهُ ... لم أكن عن طمعي فيه أُردّ
إن وجدي في الهوى من طمعي ... منه بالوصل ولو متّ كمد
جدَّ ترجو الوصل تصبحْ واجدًا ... صدق القائل «من جد وجد»[2]
واحتمل عذل اللواحي في الهوى ... وإنِ العذل من القتل أشد
وكن الصبَّ الصبور الجلد في ... عشق من تهوى، فما أسنى الجلد
إن من يعلو ويسمو همةً ... شأنُهُ الصبرُ فخلى من جحد
إن صبر المرء رأي صائب ... وسداد الرأي هدْي ورشد
وسديد الرأي عال قدره ... وعليّ صاحب الرأي الأسد
أسعد الجَد، أبوه أسعد ... مَنْ أبوه أسعد أسعد جد
/ الهزبر الفحل ضرغام الشرى ... والفتى الصنديد بالألف يعدّ [٢٠٠/أ]
فارس الغبراء يسطو في الوغى ... ما رآه فارس إلّا آرتعد
سيفه القرضاب شرَّابُ الدِّما ... يلمع الموت به متنًا وحد
فإذا انقضَّ على صف العدى ... فقضاء مبرم ليس يرد
حاتم الجود هو البحر ترى ... أي بحر من نراه لا يمد
دام في عزّ ومجد وعُلى ... يده لا يعتليها ـ الدهرَ ـ يد
وسعود وسرور وصفا ... رائق البال وفي العيش الرغد
وطويل العمر في عافية ... وسليم الرأي في كل الأمد

---

(١) يوجد قبالة البيت كلمة: تورية.
(٢) كذلك قبالة هذا البيت كلمة: تورية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000145

ـ ٩٥٣ ـ
تشطير قصيدة للسموأل الغسّاني

وقال مشطّرًا قصيدة السموأل بن عاديا الغسّاني التي خمّسها، وتخميسها مذكور[١]، وهذا هو التشطير وهو على رواية: «صفونا فلم نكدر وأخلص سرّنا»، والتخميس على رواية: «زكا أصلنا فرعًا كذا مستقرنا»، وهو بدل عن الشطر الأول: [من الطويل]

«إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه» فذاك كريم النفس وهو أصيل
وإن لبس الأطمار والعرض أبيض «فكل رداء يرتديه جميل»
«وإن هو لم يحمل عن النفس ضيمها» وما إن عزيز النفس إلّا حمول
فلا يرتجي حسن الثناء وطيبه «فليس إلى حسن الثناء سبيل»
«تعيّرنا أنّا قليل عديدنا» وتقضي المعالي أن تقلّ الفحول
ولما قعنت[٢] أن الكرام قليلة «فقلت لها: إن الكرام قليل!»
«وما قلّ من كانت بقاياه مثلنا» فكم واحد منا لألف عديل
وسلسلة العلياء نحن نظامها «شباب تسامَوا[٣] للعلى وكهول»
«وما ضرّنا أنّا قليل وجارنا» مجار مصون ما إليه وصول
عظيم، جليل القدر، سام جواره، «عزيز وجار الأكثرين ذليل»
«لنا جبل يحتله من نجيره» وليس لبدر العز عنه أفول
وحصن حصين لا يطال نزيله «منيع يرد الطرف وهو كليل»
«رسا أصله تحت الثرى وسما به» بروج شموس المجد فيها نزول

---

(١) ورد التخميس في الصفحة (٤١٥).
(٢) كذا في المخطوطة، وليس في شرح المادة في «تاج العروس» ما يصاقب معنى البيت، فلينظر. وقد تكون «قنعت» ولكن ذلك يضعّف المعنى.
(٣) صحيحها: تسامى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000146

أصول معال فوقه وعلا به «إلى النجم فرعٌ، لا يُنال، طويل»
«هو الأبلق الفرد الذي سار[1] ذكره» وليس له في الخافقين مثيل
/عليٌّ، رفيع، لا يُنال نزيله «يعزّ على من رامه ويطول» [٢٠٠/ب]
«وإنّا لَقومٌ لا نرى القتل سُبَّة» ويفخر منا فيه جيل فجيل
وكيف نرى ما فيه فخر سُبَّةً، «إذا ما رأته عامرٌ وسلول»
«يقرِّب حبُّ الموت آجالَنا لنا» ولم يك حبّ الموت عنا يزول
وددناه بغضًا بالحياة جبانةً «وتكرهه آجالهم فتطول»
«وما مات منا سيّد حتف أنفه» وموت ليوث الحرب حتفًا قليل
ولا أسر الأعداء منا مقاتلاً «ولا (ضلَّ منا)[2] حيث كان قتيل»
«تسيل على حدّ الظّبات نفوسنا» وفي حدّها للأسد نفسا مسيل
أَنَفْسٌ لنا سالت على غير حدها «وليست على غير الظبات تسيل»
«صَفَوْنا فلم نكدَرْ وأخلص سرُّنا» حليب رضعناه ونحن طفول
وطيب منا الأصل والنفس والندى «إناث أطابت حملنا وفحول»
«علونا إلى خير الظهور وحطّنا» تعزّ العلى فينا وتسمو الأصول
بمجد من الأصلاب وهي شريفة «لوقت إلى خير البطون نزول»
«وإنا كماء المزن ما في ضبابنا[3]» سوى هامل بالوبل وهو هطول
وإنا كرام ليس في سحب جورنا «(جهام)[3] ولا فينا يُعدّ بخيل»

---

(١) حققت لورودها مرة سابقة في الصفحة (٤١٦) «شاع» بدلاً من «سار».

(٢) (ضلّ منا): كذا أوردها هنا وبالشكل ذاته أوردها (ص ٤١٧) ولكن صححناها هناك، (طلَّ يومًا)، سندًا لنص للقصيدة مطبوع مع المعلقات السبع مع شرح للزوزني. (راجع هامش ص ٤١٥).

(٣) كذا وردت في المخطوطة هنا، وبالشكل ذاته وردت في الصفحة (٤١٧) كذلك وقد حققت وصوّبت هناك إلى: ونحن كماء المزن ما في نصابنا، ويأتي مستهل عجز البيت «كهام» بدلاً من (جهام) الموجودة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000147

«وننكر إن شئنا على الناس قولهم» وإنّـا إلى قـول الصـواب نميـل
فـلا خـطأ فيـه نخـطَّأُ مـنهُـمُ «ولا ينكـرون القول حين نقـول»
«إذا سيّـد منـا خـلا قـام سيـد» هزبر، وسيم الوجه، وهـو جليل
رفيع الذرى، خدن المروءة والندى «قؤول (بما)[1] قال الكرام، فعول»
«وما (خمدت)[2] نار لنا دون طارق» ولا زال للضيفـان فيـهـا دليـل
وما في لسان الناس إلّا امتداحنا «ولا ذمنـا في النـازلين نـزيـل»
«وأيـامنـا مشهـورة في عـدوِّنـا» لشهـرتهـا في وصفهـا لا نـطيـل
فسود عليهم، وهي بيض لنا زهت «لهـا غـرر معلومـة وحجـول»
«وأسيافنا في كل شرق ومغـرب» لهـا وقع فعـل طار منـه العقـول
[٢٠١/أ] /وما كان من عيب بها غير أنها «بهـا من قـراع الـدّارِعِين فلول»
مُعـوَّدة أن لا تُسَـل نـصـالهـا وفي حـدهـا مـاء المنـايـا يسيـل
وأن لا تُهزَّ المتن غب استلالهـا «(وتغمـد)[3] حتى يستباح قتيـل»
«سلي إنْ جهلت الناس عنّا وعنهمُ» سؤال خـدين الحـد وهـو سؤول
فتدري حقيق الأمر، والعلم نافع «فليس سـواءٌ عـالم وجهـول»
«فإن بني (الديان)[4] قطب لقومهم» هـداة على كسب العلى ودليـل [٢٠١/ب]
وأبنـاء فتـح الله قـطب لحـزبهم «تـدور رحـاهم حـولـه وتجـول»

---

(١) صحيحها: لما.
(٢) صحيحها: أخمدت.
(٣) صحيحها: فتغمد.
(٤) صحيحها: الرّيان.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000148

ـ ٩٥٤ ـ
«مواليا ناعماني»

وقال، عفي عنه، مواليا ناعماني:

إنسان عين الحبيب بالبحر أوحى لي
فخضت بحر الهوى في موج أوحال
أستعذب العشق إنْ كان مرّ أو حالي
تهتاج نار الجوى في مهجتي بلبال
والجسم مني انتحل حتى غدا بالبال
وما حبيبي خطر عشقي له بالبال
فكيف يدري بوجدي فيه أو حالي

ـ ٩٥٥ ـ
«مواليا ناعماني» آخر

وقال، غفر له، من ذلك:

مذ قلت للدمع، إذ أبعدتني: «سِلْ»، سال
يا ناظم الدرّ في كأس اللمى سلسال
يا مجري الشهد من أحلى الرضاب سلسال
قد دام بالهجر أنصابي وأوصابي
وفيّ عشقي لصدق الوجد أوصى بي
يا عاذل الصبّ إن كان خال أو صابي
عن صبوتي لا تسلني؛ إنْ تسل سل سال

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000149

ـ ٩٥٦ ـ
«مواليا ناعماني» كذلك

وقال، سامحه الله تعالى، كذلك: [مواليًا]

عنِّي حديث الهوى راويه قد سلسل
والحِبّ عقلي بسيف اللحظ إذ سل سل
حلو المباسم، لماه قرقف سلسل
شمس المحاسن له جسم بديع الشكل
عن المماثل خلا والشبه ثم الشكل
في وجهه الحسن علّمني الهجا والشكل
وفي الصبابه هواه بالقيد لي سلسل

وقال، منح التوبة، من ذلك: [مواليًا]

يا فاتن الناس إن كان دون أو عالي
يا خشف، كم صِدْت من ضيغم وأوعالِ
/يا واعي العذل ليتك كنت أوعى لي
قتلتني يا رشا في العشق من غير شك
لما شككت الحشا من نبل جفنك شك
وأصبح القلب مني بالنبال منشك
وفيه لحظك بنبل الجفن أوعى لي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000150

ـ ٩٥٧ ـ
لوحة لقاء!

وقال، مُنِحَ المغفرة: [من الكامل]

قد زارني بعد التباعد والجفا
فطفقت أشرح ما لقيت وأذكرُ
فغدت من الشمس الكواكبُ عند ذا،
خجلاً، تسيل على الهلال فتقطر

ـ ٩٥٨ ـ
«مواليا ناعماني»

وقال مواليا مما ذكر:

في العشق أمواتنا هاموا وأحيانا
فيه خليع العذار من كان أحيانا
لو جاد بالوصل بعد الموت أحيانا
شمس المحاسن ومن هو للأحاسن عين
في مبسمه العذب أسنى الخمر تجري عين
إني هويته ولكن لم تراه لي عين
قد تعشق الأذن قبل العين أحيانا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000151

ـ ٩٥٩ ـ
حكم على التزام
في المأكل

وقال، مداعبًا لرجل لا يأكل اللحم: [من البسيط]

لا يـأكـل اللحم بغضًـا من حمـاقتـه
والخـلّ، كـالثّـوم، كم فيـه لَـهُ ولَـهُ
فقلت: مِنْ أطيبِ الأكـلِ اللحومُ؛ ومَنْ
لم يـأكـل اللحم عنـدي لا مـذاق لـه

ـ ٩٦٠ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، مُنِحَ العفو، من ذلك أيضًا: [مواليا]

جـلّ الـذي يـا قمـر بـالحسن قـد عـلّاك
لا تستـمـع لعـذولـي فـالعـذول عـلّاك
يـا منيتي، والـداك بـاللطف قـد عـلّاك
قـد ذبـت، صِلني... مـا بـقي لي حـال
والـوصـل يـا منيتي للصب أحلى حـال
والعـذل مثـل الجفـا مـا بيننـا قـد حـال
قـال: اتّئـد لـو جفـاي والعـذول عـلّاك!

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000152

ـ ٩٦١ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، غفر له من ذلك:

يـا فـاتـن الـنـاس أمـجـادًا وأعـيـانـا
يـا جـاعـل الأفئـده لـلبـيـع أعـيـانـا
/يـا مـن هـجـرنـا وبـالـهـجـران أعـيـانـا [٢٠٢/أ]
يـا مـالـك الصب صبّـك مـا حكـاه صبّ
والـدمـع مـن مقلتـه قـد زاد صبُّـه صبّ
وقـد سـقى الأرض لـمّـا من عـيـونـه صبّ
وقـد تـلف مـن جـفـاك يـا روح أعـيـانـا

ـ ٩٦٢ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، حبي الهداية، كذلك:

مـرضت في العشق والمحبـوب مـا لي عـاد
لـقـد جـفـاني وعـنـي راح مـا عـاد عـاد
إذا رآنـي غـدا يـركض كـأسـرع عـاد
يـجـدّ في الـعـدو إعـراضًـا وفـوق الـحـد
ويـجـعـل الـهـجـر لـلعـشّـاق أقـوى حـد
يـا منيتي، مـا أحـد حبي لـه قـد حـد
إني هـويتـك، حـبيبي، قـبـل يخلق عـاد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000153

ـ ٩٦٣ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، مُنِحَ الغفران كذلك:

لا أذكـر الـطيـف إن جـافـانـي أو عـادا
إن كـان صـادق عيـوني، الـدهـر، أو عـادى
يـا هـاجـر، الـصـبّ لـم تـوفـيـه أوعـادا
مـن قـلة الـبـخـت وسـوء الـحظ ثـم الـجـد
إنـي هـويتـك بـجـد الـوجـد جـد الجـد
وقـد ورثـت الـهـوى عـن والـدي والـجـد
مـن قـبـل مـوسـى كـلـيـم الله أو عـادا

ـ ٩٦٤ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، عُفِيَ عنه، كذلك:

يـا منيتي! الـهـجـر ضـانـيـني ووصّـابـي
يـا مـهجـة الـصّب، إني الصب والصـابـي
وكـل أهـل الـهـوى، يـا روح، وصّـى بـي
يـا مـايس الـقـد قـد أزرى بخـوطـةْ بـان
أنـعـم بـقـربي وعَـنِّـي لا تـكـن مَـنْ بـان
يـا من بحسنـك خجلت الشمس لـمـا بـان
فـيـه تـغـزّل أبـو تـمـام والـصـابـي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000154

ـ ٩٦٥ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، حُبِيَ العفو، كذلك:

حيّـاك رب الـسمـا، يـا فـاتـني، حيّـاك
ومـن بـديـع الـتحـايـا يـا مـليـح حيـاك
الـعـز والمـجـد من بيت الـجـمـال حيّـاك
يـا من غـدا في المحـاسن والنسب أمـجـد
لا تـسـتـمـع لـعـذولـي فـي مـزاح أم جـد
وإن لـحـظك تبـاطـا، يـا غـزال، أم جـد
للعـاشقين لـم يـزل ثـوب النحـول حيـاك

ـ ٩٦٦ ـ
«مـوالـيـا»

/وقال، عفا الله تعالى عنه، كذلك: [٢٠٢/ب]

يـا سحـر عين الحبيب للعقـل أوحـاكـا
ومـنـك سُـدى الـسقـام لـلصب أو حـاكـا
الـبـدر هـلّ مـاثـلك يـا حـبّ أو حـاكـى
يـا مفـرد الحسن، يـا زاهـي الخـدود أوراد
هـواك مـنـهـل، عـليـه الـعـاشـقـيـن أوراد
قـم حـاكِـني إنْ عـذولي قـد أبـى أو راد
يـا سعـد من لـه أشـار الـحِبّ أو حـاكـى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000155

ـ ٩٦٧ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، عُفِيَ عنه، كذلك:

حـوراء، بنت الجمـال، قلب الشَّجِي حلّت
والـمـوت في عـشـقـهـا لـلصب قـد حلت
كـم زينـت سـربهـا بـالحسـن، كـم حلت
في خـدّهـا الـورد في أعـلاه مسـك الخـال
لـو أنـهـا أوجـدت حيـن الـزمـان الـخـال
مـا كـان من قـد قضى من عشقها بـالخال
وخـمـرة الـوصـل قـد كـانـت لـهـم حلّت

ـ ٩٦٨ ـ
ما في السويداء غيري

وقال، غُفِرَ له، مورِّيًا: [من البسيط]

يـا لحـظه في سـويـدا القلب فتكـهـا
وكـل فـتـك بهـذا الـفـتـك أنـسـاني
وفي السـويـدا رجـال كـنت أعـهـدهم
فقـال: مـا في السـويـدا غيـر إنسانِ/ي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000156

ـ ٩٦٩ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، مواليا، مما ذكر:

الـحُسـن أسنى الـزَّيْن، لا الـلبس والـلفّـات
والـلاح لـمـا عـليَّ الـحِبّ قـد لـف فـات
يـا من بجيـده غـدا مثـل الـغـزال لفّـات
يـا بـدر بـالحسن من شـرق المحـاسن لاح
صِلْ مغرمك، فـالجفـا بـالسقم جسمـه لاح
واتـرك كـلام العـذول، يـا حِبّ، كم من لاح
مـخـرج معبـر، مـدوّر بـالـكـلام، لـفـات

ـ ٩٧٠ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، غُفِرَ له من ذلك:

خـاصِمْ عـذولـك، إذا قـد شئت، أو داجي
وزر حـبـيـبـك بـيـاضَ الـلـيـل أو داجـي
والحِبّ قـال لـي: إذا لاحيـك أودى، جـي؛
من يـطلب الـوصـل لم يعمل بقـول العقـل
يخـوض بحـر المنـايـا مـا لـه من عقـل
والقتـل في الحُب مـا لـه من قـود أو عقـل
وأهـون الـقـتـل عـنـدي قـطع أوداجـي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000157

ـ ٩٧١ ـ
«مـوالـيـا»

[٢٠٣/أ] /وقال، عفي عنه، كذلك:

قـد جـرّ مني الحبيب عـقلي ومـا جـرّ راح
وسيف لـحـظه لـقـلبي فـي الـهـوى جـرّاح
سـالت جروحي فجيب لي، يـا نـديم، جرّاح
يـنـظر جـروحي ويـقـطع دمـهـا الـسـائـل
وسـائله عن شـفـاي، يـا نـديم، سـائـل!
وكـن لـطيف الـسؤال إن كـنـت لـه سـائـل
وعـاطني يـا نـديم خمـره فقـد جـا الـراح

ـ ٩٧٢ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، منح التوبة، كذلك:

كـم أفـرط الـحِبّ بـالـهـجـران تـهـديـدي
وهـدّد الـحـيـل مـنـي سـو تـهـديـد
أهـديتـه الـروح مني؛ قـال: تهـدي دي؟
فقلت: أهـديت لـك، يـا منيتي، مـالـك
وعـاذلي، يـا رشـا، عنّـي لـقـد مـالـك
يـا عـاذل الصبّ، مـالـك بـالشجي، مـالـك؛
حالـك عجـايب: لدي تـضلّل وتهدي دي..

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000158

ـ ٩٧٣ ـ
«مـوالـيًـا»

وقال، عُفي عنه، كذلك:

لـك حظ نـفس عليّ، يـا عـاذلي، أو تـار
إذا غـرامي هـمـد في مـهـجتـي أو تـار
يـا لايـمي في الهـوى بـالـشفـع والأوتـار:
فـرّقت عني حـبيبي، والـحبيب جـاري
ودمـع عـيـني غـدا مثـل الـمـطر جـاري
يـا منيتي، بـالخـطاب قم جـارني، جـاري
فمنـك عندي الخـطاب أطـرب من الأوتـار

ـ ٩٧٤ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، مُنح المغفرة كذلك:

وحـرمـة الـمسـجـد الأقـصـى ومـن قـدّس
بـالـحسـن قـد طهّـرك ربـك، وقـد قـدّس
وعـاذلي فيـك مـالـي من حـسـن قـد دسّ
يـا حِبّ، صِلني! فلي منـك الجفـا أمـرض
ومـا تـرك عـظم لـي إلّا كـسـر أم رضّ
جـابوا الـطبيب؛ ما رأى إلّا انكسار أم رض،
فقـال: «واروه»، إذ نبضي الـطبيب قـد دسّ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000159

ـ ٩٧٥ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، مُنح العفو، من ذلك:

لله درّك، بـطل، لـلأسـد كـشّـاشِ
فـهـل عـذولي وواشي الـصـب كـشـاشـي
أقسم بـأهـل العلوم، كـالعـزّ، كـالشـاشـي
حـسنـك سبى الفـرس من كسـرى ومن دارا
/لـك خـد أحـمـر عـليـه آس الـعـذار دارا [٢٠٣/ب]
وقـد رأيـتـه كـأنـه لـلقـمـر دارا
لـك جسم أبيض، نقي، يـا حِبّ كـالشـاش

ـ ٩٧٦ ـ
«موالـيا»

وقال، غُفر له، كذلك:

يـا حِبّ، حبك لآثـار الهـوى قصـا
ومن حـديث الهوى أملى وقـد قصا
ونحـو شرح الغـرام قدم ومـا قصّـا
وفي فؤاده لبنيـان الهوى رص رص
وفـوقه بـالغرام حـدد وقـد رصـرص
وقد مرض في الهوى لما مرض رصرص
لمـا بعادك جنـاحه في الهـوى قصا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000160

ـ ٩٧٧ ـ
«مواليا»

وقال، مُنح الهدى كذلك:

عليّ، عشقك، حبيبي، قد غدا فرضا
(وان)[1] هجرك بقلبي كم فرض فرضا
لو كان هواك عاذل، بالمثال، فرضا،
هل كنت يا حِبّ قاليه وجافيهِ،
وتستمع ما الذي لاحيه جا فيه،
يا مَنْ ثمين اللآل والدر جا فيه؟
فقال: إن كنت ترضى بالجفا فارضى

ـ ٩٧٨ ـ
«مواليا»

وقال، عُفي عنه كذلك:

الصب عشقه صواب، ما للعذول خطى
والحسن في وجنتك نور الجمال خطا
أقام لام العذار فوق القمر خطا
يا روح حبك بقلبي والفؤاد حلّا
لكن جفاك، يا رشا، ظَهرَ الشَّجِي حلّا
صِلِ الشجِي بالذي لك بالبها حلى
فالهجر خلّى الشجي مقعد فما خطّى

---

(١) كلمة محملة في المخطوطة، أي عدّلت أحرفها بشكل لم تعد معه مقروءة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000161

ـ ٩٧٩ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، مُنح الهداية كذلك:

قـد خضبت كف لما نقشت كفـا
وأبعـدتني، ولي عنهـا ارتضت كفا
وسلطت عـاذلي، عنّي فمـا كفّـا
يا شمس كل المحاسن ما لها حاكي
حالي انظري فهو عني ما أجد حاكي
وكلميني لإحيـاء الحشـا حـاكي
فـإن ما صـار لي حال البعـاد كفى

[٢٠٤/أ] / وقال، غُفر له مواليا غير ما ذكر:

الـطيـر يـا صـاح في أيـك الربى قـد صاح
والـصـب قـد نـاح من حيث الحمام قد نـاح
والـدمـع قـد سـاح إذ هـام المعنّى سـاح
والـعـقـل قـد راح من شرب اللمى مع راح

ـ ٩٨٠ ـ
«مـوالـيّـا»

وقال، عفي عنه، كذلك:

يـا هـاجـر الـصـب دمعه في الهوى قـد صب
والـجـمـر قـد شـب في أحشـاه إذ كـان شب
والـجـفـن قـد هـب إذ ريـحـك عـليـه هـب
وفـالـق الـحـب مـا غيـرك حبيبي حب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000162

ـ ٩٨١ ـ
«مـوالـيّـا»

وقال، منح الهداية، كذلك:

يـا حِـبّ، حـالـي تلف في عشقـك الحالي
والـجـسـم بـالـي لـقـد أفـنـاه بـلبـالـي
مـا الـقـلب سـالـي هـواك، لو كنت لـه سالي
فـداك مـالـي وجـهـك للعيـون مـالي

ـ ٩٨٢ ـ
«مـوالـيّـا»

وقال، غفر له، كذلك:

الـعـقـل قـد ضـاع إذ مسكك، غزالي، ضـاع
والـهـجـر لـي راع والـمـولى لـحسنـك راع
والـصـب قـد بـاع نفسـه مـا بقى لـه بـاع
والـصـب قـد طـاع لحـظك وهـو لـه قـطّاع

ـ ٩٨٣ ـ
«مـوالـيّـا»

وقال، عفي عنه، كذلك:

يـا غـصـن بـالـقـد كبـد العاشقين قـد قـد
والـحسـن في الـخـد أحشـاء الشجي قد خـد
والـخـال كـالـنـدّ كـم هـايم بـه قـد نـد
والـهـجـر كـالـصـد لـلولـهـان عـنـك صـد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000163

ـ ٩٨٤ ـ
«مواليا ناعماني»

وقال، غُفر له، مواليا ناعماني:

يا كامل الحسن، يا من طبعه رقّا
كم حر أمجد أسر في العشق كم رِقا
وكم عليّ قسا قلبه وما رقّا
يا مهجة الصب ذوبي فالحبيب فاتك
وفيك لحظه بأسياف الكحل فاتك
ويكِ اصبري فالعذول عنده لقد فاتك
إذ حط قدرك ومقدار العذول رقّى

ـ ٩٨٥ ـ
مُتنسِّكٌ في العشق

وقال، عفي عنه: [من الطويل]

أيا لائمي جهلاً على العشق والهوى وصومي عن السلوى بنص وتعريض
فأيامه بيض أدمت صيامها فصمت عن السلوى بأيامه البيض

ـ ٩٨٦ ـ
حبال الشمس

[٢٠٤/ب] / وقال، حُبِيَ الهداية: [من مجزوء الكامل]

طلع العذار بوجهه فازداد منه به جمالا
مذ كان شمسًا وجهه كان العذار لها حبالا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000164

ـ ٩٨٧ ـ
دعوة إلى الصبابة

وقال، منح التوبة: [من الكامل]

نبت العذار على محيّا فاتني نبتًا لطيفًا ناعمًا في اللمس
هيموا به أهلَ الغرام صبابةً وتعلّقوه، فديته بالنفس
فإذا تعلقتم حرير عذاره حسن التعلق في حبال الشمس

ـ ٩٨٨ ـ
الليل الطالع في الشمس!

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

نبيّ حسن لتوحيد الغرام به دعا، فعوذته في آية الكرسي
ووجهه الشمس في نصف النهار بدت لا شيء فيها كما في الذهن والحس
أبدى العذار على خدّيه معجزة فأيّدت قوله المقبول للنفس
وقال أهل التصابي إن معجزتي أنْ أَطلعَ اللّهُ، ربي، الليلَ في الشمس

ـ ٩٨٩ ـ
سماء في وجه!

وقال مُنح الغفران: [من الطويل]

وعاتبتها باللطف في طول هجرها وقد أنعمت بعد البعاد بزورتي
وجبهتها الغرا عليها ( )[1] كواكب بين السالفين تبدّت
فمرّت عليها بالهلال فشمتها عن الشمس تحت الليل غابت وخرّت

(١) هنا كلمة في المخطوطة محملة فغدت غير مقروءة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000165

ـ ٩٩٠ ـ
ضريبة الحب

وقال، حُبي العفو: [من الخفيف]

إن حِبِّي تجاهه رقبائي ... فيهمُ إذ مررت قد لاحظوني
منذ بين اللواح صرت وحِبّي ... قلت: ويحي قتلت بين العيون

ـ ٩٩١ ـ
المطفىء الوحيد للنار

وقال، مُنح التوبة: [من الطويل]

لَماه لظَى الأحشاء، لا شك، مطفىء ... وإن حياتي وصله واقترابه
ولو أن ماء الأرض فاض جميعه ... على جمر قلبي زاد فيه التهابه
وليس بطول الدهر، ما دمت عائشًا، ... له مطفىء يطفيه إلّا رضابه

ـ ٩٩٢ ـ
«مواليًا»

وقال، غفر له مواليا:

من موجِبات الهوى ... حسن الخدود والقد
وموجَبات الجوى ... حرّ الغرام والوجد
ومن فروع النوى ... زود الهيام بالجد
ومن يروم السوى ... واجب عليه الحد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000166

رحلة للفصل بين مفتيين

ولما كان اليوم الثاني والعشرون من شعبان المكرم سنة (١٢٣٣) حضر له أمر سامٍ من سعادة ميرميران السيد عبد الله باشاه، كتخدا سعادة الوزير المحترم الحاج سليمان باشاه، والي محروستي صيدا وطرابلس الشام حالاً، زِيدا رفعة وإجلالاً، المار ذكرهما[1]، بطلبه أن يتوجه لمحروسة دار الجهاد عكا المحروسة لأجل قضية شرعية حصل فيها مناظرة وبحث، بين كلٍّ من افتخار العلماء الأعلام وعيون مشائخ الإسلام، السيد الشيخ الحاج محمد أبـي الهدى التاجي، المفتي والحاكم الشرعي يومئذٍ في محروسة عكا، والسيد الشيخ أحمد أفندي البزري، المفتي في محروسة صيدا وقتئذٍ. فتوجه من بيروت المحروسة امتثالاً لشريف الأمر، نهار الأحد [٢٤ شعبان] عند [٢٠٥/أ] الغروب، ووصل ليلاً إلى المقام الزاهر والمحل الطاهر، مقام سيدنا يونس بن متى، صلى الله على نبينا وعليه، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وسلّم. وقد رأى أبياتاً مكتوبات على حائط الإيوان العلوي، فتحركت قريحته الجامدة، وتنفّست نار ذكائها الخامدة، فعمل أبياتًا هي هذه، وقد حرّرها في ورقة ووضعت في مقامه الشريف، ومن جملتها هذا البيت، وهو: [من مجزوء الكامل]

وتـعـمّـه بـركـاتـه وبـهـا يـحـاط ويـحـرس

وقد حقّق معنى هذا البيت كرامة لسيدنا يونس، صلى الله عليه وسلم، حيث أنه اتفق له وللجماعة الذين معه في ذلك المقام، بعد نظمه هذه الأبيات، أنه بينما هو وجماعته جالسون، ووافق أن مع أحدهم طبنجة مدكوكة

---

(١) ورد ذكرهما ص ٥٦١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000167

بالرصاص موضوعة في زنّارة، فنزل زنادها وطلعت، وخرج رصاصها وأصاب الأرض، ولم يُصِب أحدًا من الجماعة شيءٌ لا من نار البارود ولا من الرصاص ولا من غير ذلك، بل حصل اللطف العميم والستر الجميل ولله الحمد. وعند ذلك قرأوا الفاتحة وما تيسّر لسيدنا يونس، صلى الله عليه وسلم، وحمدوا الله تعالى، ودعوا. وهذا اتفاق غريب، وهو كرامة عظيمة لسيدنا يونس، صلى الله عليه وسلم، والأبيات هي هذه: [من مجزوء الكامل]

[٢٠٥/ب] / هـذا المقـام المؤنسُ مَـنْ حَـلَّه يـسـتـأنس
وتـعـمـه بـركـاتـه وبـهـا يـحـاط ويـحـرس
فـيـه نـبـي أفـخـم وهـو ابـن مـتـى يـونس
فـانـزلـه يُـهـدِكَ أنـسـه فـمـقـام يُـونُس يُـونس
صـلى عـلـيـه إلـهـه وبـه الـمـقـام يـقـدس

ثم دخل محروسة عكا نهار الخميس، نهار الثامن والعشرين من شعبان المبارك، وقد ثبت هلال رمضان المعظم ليلة السبت برؤية رجلين، فاستقام فيها أربعة أيام من رمضان، وخرج منها يوم الثلاثاء، اليوم الرابع منه، بعد العصر، ودخل صيدا المحروسة نهار الخميس السادس منه، واجتمع بجناب الحاكم الشرعي يومئذٍ، العالم الفاضل السيد محمد سعيد أفندي البزري، فسأله عن إثبات رمضان متى كان في صيدا، فأخبره أنه ليلة السبت، برؤية ثلاثة رجال، منهم رجل اسمه موسى وآخر اسمه فرعون؛ فقال في ذلك هذه الأبيات: [من الطويل]

دخلت إلى صيدا بشهر صيامنا وكلٌّ به من شدة الحرّ مجنونُ
فقلت: هلال الشهر من ذا له رأى، ويا ليتما رائيه موسى وهارون
فأخبرني القاضي بأن هلاله رآه بليل السبت موسى وفرعون

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000168

ـ ٩٩٤ ـ
أسلوب دعوة نبي جمال

وقال، غفر له: [من الطويل]

نبي جمال قد دعانا لحبه وقد سلّ سيف اللحظ مت من الخوف
وصير سلب العقل واللب آية وأيد دين الحب في ذلك السيف

ـ ٩٩٥ ـ
تذكير بمثل شائع

وقال ارتجالاً، مسلّيًا جناب الحاج علي آغا، أبي المصباح، وقد أتته بنت، وهي بكرٌ لأمها؛ وقد تغيّر من ذلك كما جرت عادة الله تعالى في خلقه ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[1]: [من الطويل]

أتتك على المجد بنت سعيدة
وأنبتها مولاي في أحسن النبت
وإذ حصل التبكير فيها فإنها
لجالبة للسعد في أحسن البخت
وإن من الأمثال ما شاع في الورى
فقد حمدوا التبكير، لا شك، بالبنت

---

(١) سورة النحل ٥٨/١٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000169

«مـوالـيـا»

[٢٠٦/أ] / وقال مواليا بطلب من أبـي المصباح المذكور، أن يعمل له ذلك وتكون قوافيه الأربعة[١] (. . .) (دم) من غير تركيب، ويدعي أنه لا يمكن عمل ذلك، وقد كان عمل ذلك له، وهو مذكور فيما تقدم[٢] لكن لم يعجبه فعمل له هذا وهو قوله:

هجرك بورس السقام جسم المعنّى دم[٣]
ومدمعه للجفا بالسفـح قد سـال دم
صلني، فمن ذا لمحبوب يواصل دم
واتـرك كلام العذول فالعذل أقبح شي
ما أقبح العذل، كم عاذل به قد دم[٤]!

وقال مواليا آخر، مادحًا له به:

أنور عليّ الذرى في شبلك المصباح
ولا طفى من علاك رب السما مصباح
ودمت حاتم له تأتي العفاه مصبـاح
ما بين ماشي وراكب مهر أو مصباح[٥]

---

(١) هكذا وردت في المخطوطة.

(٢) ص (٤٤١) من النسخة.

(٣) في شرح هذه الكلمة ورد في هامش البيت في المخطوطة ما يلي: تقـول: دمه بكذا: طلاه بـه ـ انتهى.

(٤) في شرحها ورد في المخطوطة ما يلي: يقـال: دمّ فلان دمامةً إذا صار قبيحًا ـ انتهى.

(٥) في هامش هذا البيت ورد في المخطوطة شرحًا للكلمة ما يلي: هـي الناقة التي تبقى في المعركة إلى الصباح ولا تذهب للمرعى إلّا [هنا كلمة أكلتها الأرضة فغدت غير مقروءة، يأتي بعدها] وهي من جياد النوق وكرائمها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000170

ـ ٩٩٧ ـ
تخميس قصيدة تهنئة

وقد طلب منه جناب المذكور تخميس القصيدة التي هنأه بقدومه من محروسة عكا بها المذكورة[1]، فأجابه لذلك، فقال: [من الطويل]

طلعت كشمس الأفق غير محجب وصرت مضيئًا كل شرق ومغرب
وسارت بك العلياء في كل مذهب قدمت، عليَّ المجد، في حسن موكب
بـه تضـرب الأمثـال بين المـواكب

ذهبت، علي العلياء أمجد ذاهب وقـد إبتَ بـالعليـاء أسعـد آيب
تـراقصت الأكوان من كـل جانب فكنت كبـدر سـار بين كـواكب
ولا شيء مثـل البدر بين الكـواكب

ونلت، علي العلياء، خير مغـانم وكنت هـزبـرًا ذا ابتسـام مبـاسم
مهيبًا، وقورًا، ما له من مصـادم وليث عـرين بين أسـدٍ ضيـاغم
أضـاق بمن عـاداه رحب المـذاهب

تقلّدْت عضبًـا هابـه كـل صيقـل ورمحًا يطول النجم في كل محفل
وقد صلت تبدي للحجى كلَّ مذهل ركبت على طِرْفٍ أغـرّ محجّـل
عجيب تـراه من غـريب العجـايب

/كحيـل ويعبـوب أصيـل وأعنق بـوجه غـزال بـالمحـاسن مشـرق [٢٠٦/ب]
بجؤجؤ طـاووس، بحسن تـخلّق بـحسـن تقـاطيـع بلون مـؤرق
بحسن نيـاشين بـخيـر مـصـاحب

---

(١) وردت في الصفحة ٦١١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000171

فإنْ يجرِ فهو البرق إن راح أو غدا يخوض الوغى لا يختشي الموت والردى
وكم جال في الميدان واختشت العدى بعدوٍ يفوق الريح لو انه عدا
من الشرق، حالاً قد يرى في المغارب

فلو رمت جوب الأرض فيه لجبتها بمدة يوم قد ذهبت وأبتها
فإنْ تعلُه هام السماك ركبتها تطول الثريا فوقه لو طلبتها
وفيه الثريا لم تفت كفّ طالب

به معتليه كم يسرّ إذا جرى ويبدو عليه لو جبانًا غضنفرا
وذلك طِرف بالخيول قد ازدرى يقول: مثالي قلَّ في الخيل أن يُرى،
كما قلَّ في فرسانها مثل راكبي

تسلطنه في الخيل، لا شك، واجب وراكبه لم يحكه في الدهر راكب
وسائسه العلياء، والمجد ساحب له السعد خدّام، له اليُمن صاحب،
له العزّ قوّاد لأسنى المراتب

فيا ضيغمًا في الأسد أعظم ضيغم ذهبت إلى عكاء في حسن ميسم
ومذ أبت منها خير فخم ومكرم قدمت على بيروتنا خير مقدم
فسارت بها الأفراح من كل جانب

غدا كلُّها بالشكر إذ ذاك ألسُنا وفاض على أكنافها النور والسنا
وقد قام طير البشر يصدح بالغنا وقامت من الأفراح ترقص بالهنا،
تقول: هناي اليومَ قد جاء غائبي!

وقد أبدلت بالرقص من بعد رعشة وأبدت فنون الرقص من فرط دهشة
وصارت على الأفراح في حسن هشة وإذ غبت قد أوحشتها أيّ وحشة
يكاد بها يبدو حلول الغياهب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000172

/عليها سماء الأنس بالبشر أوسمت وفيك علت مجدًا وفخرًا وقد سمت [٢٠٧/أ]
وقالت ــ وقد آلت يمينًا وأقسمت: ولو لم يك المصباح فيها لأظلمت
ظلام الدياجي من جميع الجوانب

فذا شبلك المسعود زاد اعتلاءها ونالت من الأكدار فيها صفاءها
فلولاه فالتكدير إذ غبت ساءها ولكنه إذ ناب عنكم أضاءها
وقد كان عن شمس العلى خير نائب

فلا زال مصباحًا لأنواره اعتلى وكعبة آمال وللناس منهلا
وحمد الربى حيث للمجد أهّلا فأبقاه ربي الله بالعزّ والعلى
ورقّاه مولانا لأعلى المناصب

ونلتم به فخرًا، ويسمو بفخركم وطالت به في الدهر أعمار ذكركم
وطال لسان الكون فيه بشكركم ومَنَّ علينا الله في طول عمركم
ونوّلكم بالخير كل المطالب

ومن كلّ شينٍ دمت أسنى منزّهِ ونلت اعتلاءً في الدُّنَى غيرَ مُنتَهِ
فريدًا به في الدهر عن كل مشبهِ بمجد وجاه ليس في الدهر ينتهي
وأرغد عيش منه صفو المشارب

وراحة بال ما العيون تفجّرت وما قد همى غيث السماء وأمطرت
وما ماج موج في البحار وما جرت مدى الدهر ما قد لاح برق وما سرت
نسيم وما سحّ وبل السحائب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000173

ـ ٩٩٨ ـ
في مقلتيك قتلتني

وقال، غفر الله تعالى له: [من مجزوء الكامل]

لينًا، قسيُّ!، بحال عبدِكْ ... وتحنُّنًا في رفع بعدك
وتلافيا فوصاله ... في قطع هجرك ثم صدك
كم أحرقته مهجة ... نار البعاد ونار خدك
ولظى الغرام بقلبه ... إذ شبّها إفراط طردك
في مقلتيك قتلتني ... وطعنتني في رمح قدّك
وحرمتني من وجنتيك ... لرؤيتي محمرّ وردك
[٢٠٧/ب] /وترشّفي خمر اللمى ... من فيك حاوي عذب شهدك
وتسمُّعي منك الحديث ... ونظرتي ما تحت عقدك
يا عاذلي، ما ذا الملام؟ ... بذلت فيه كل جهدك،
وسعيت فيه جاهدًا ... وجددت فيه كل جهدك
وظننته ـ وهو الضلال ـ ... بأن فيه حسن رشدك
والله يطعمك الهوى ... لتذوق فيه حرق كبدك
أو أنه حالاً يمنّ ... عليّ إحسانًا بفقدك
بالصبر، قلبِ، وعدتني ... كن وافيا، قلبي، بوعدك
والصبر خير في الهوى ... ولديه يبدو حسن وجدك
ولربما جاد الحبيب ... بقربه من بعد بعدك
يا مُنحلي حتى فنيت ... وضعتني في نصف مدك
فبِيَ اقضِ ما قد شئته، ... حِبِّي، فما أنا غير عبدك!

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000174

ـ ٩٩٩ ـ
ماء الحياة السائل من السيوف

وقال، غُفر له: [من الكامل]

ظبي لقتلي سلَّ صارم لحظه فصرعت منه وإنني لقتيلُ
فبكى، فشمت الدمع بين جفونه ماء الحياة من السيوف يسيل

ـ ١٠٠٠ ـ
مقام الجميل

وقال، عُفي عنه: [من الطويل]

رأيت شعاع الشمس قبّل رِجله وأكثر للتعظيم فيها التثاما
فشمس الضحى لم تستطع من سمائها نزولاً لذا التقبيل منها احتراما
فقبّل تلك الرِّجل عنها شعاعها وعنها على رجليه لثمًا ترامى

ـ ١٠٠١ ـ
خضوع الشمس للحسن

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

ترامى شعاع الشمس عنها نيابة على رجل بدر الحسن كلا وقبّلا
ترجاه في عفوٍ لها عن قصورها فقبّل رجليه وأبدى التذلُّلا

ـ ١٠٠٢ ـ
عَوْدٌ بالبدر إلى منزلته!

وقال، غُفر له: [من البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000175

لما رأته السما في الأرض سار بها ظنته بدر الدجى منها لقد نزلا
فأرسلت غيثها مثل الحبال له حتى يعود ومنها ينزل الحملا

ـ ١٠٠٣ ـ
بساط النور

وقال، مُنح التوبة: [من الكامل]

شمس الضحى لما تعذر عادة منها النزول لأجل قبلة رجله
بسطت له فوق التراب شعاعها ليدوسه عن خدها في نعله

ـ ١٠٠٤ ـ
حلف «البارد» والأرض

[٢٠٨/أ] /وقال، مُنح الهدَى: [من السريع]

اشتاقت الأرض لأولادها لضمهم ضمَّ الأب الودودِ
فأرسلت لما توانوا باردًا فساقهم حالاً إلى اللحودِ

ـ ١٠٠٥ ـ
دوس الحبيب

وقال، مُنح المغفرة: [من البسيط]

داس الحبيب شعاع الشمس حين مشى وغيره كان يمشي فوق ديجور
وعنهم الشمس قد أخفت أشعتها فغير ما داس منه غير منظور
فقلت: لله درُّ الشمس قد فرشت للحِبِّ، مكرمة، بُسْطًا من النور

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000176

ـ ١٠٠٦ ـ
مدح علي آغا

وقال مادحًا جناب الحاج علي آغا، أبي المصباح، المار ذكره:
[من الكامل]

اضحك سرورًا للهوى وتبسّما ... وافترَّ ثغرًا بالغرام ومبسما
واطرب غرامًا بالجوى وصبابة ... فأخو الهوى من كان يطرب مغرما
واخلع جلابيب الكآبة في الهوى ... وانزع به ثوب الكمودة تعدما
والبس به حلل انبساطك بالصفا ... وتحلّ في عقد الهناء منظما
وانشد به مغنى التهاني راقصًا ... واضرب به دفَّ الحبور ودمدِما
وَهِمِ الزمانَ بحب أغيد أهيف ... حسن الشمائل بالجمال تلثّما
قاني الخدود تضرّجت بمحاسن ... ماء المحاسن سال منها عندما
شمس تجسّم من جمال زاهر ... باهٍ يضيء ويزدري شمس السما
البدر أضحى عبده فبأمره ... يبدو ويخفى إذ يقول له: اعدما!
إذ حسنه من حسنه عارية ... لو لم يعره كان جرما مظلما
ظبي أغن له المحاسن روضة ... قد ماس فيها بالدلال منعما
غنّاء فيها كل قلب طائر ... فيها تغنّى بالجوى وترنّما
حلو الشفاه اللعس وهي رقيقة ... ماء الحياة بضمنها يطفي الظما
يفترّ ثغرًا عن لآل نظمت ... والدّر أحسنه الذي قد نظما
فيه اللمى مثل الزلال وقد حلا ... وهو الطلى، وهل الطلى إلا اللمى؟
في الريح مسك، في المذاق حلاوة ... في الفعل خمر شربها من حرما
/وجناته للورد أضحت جنة ... جعلت فؤادي بالغرام جهنما [٢٠٨/ب]
نسجت بها أيدي الجمال عذاره ... زردًا أرق من الحرير وأنعما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000177

غنج، كحيل الطرف، أحور، أدعج، باهي البهاء لكل حسن تمّما
من طرفه السحر المؤثر عاجلا أوحاه، حتى في العقول استحكما
قد سال منه فلم يدع عقل امرئٍ إلّا تملّكه وفيه تحكّما
لكنّ فيه مهندًا ما استلّه إلّا ومن عشّاقه أجرى الدما
وقد استحلّ دماءهم فآهراقها؛ أفلا رأى سفك الدماء محرّما؟
سلطان حسن والملاح عبيده ملك الجميع وعنده قد خدّما
فإذا بدا والبدر في سلطانه فالبدر غاب وبالخسوف تلثّما
نشوان، من خمر الملاحة ما صحا والصحو من خمر الملاحة قلّما[1]
لانت معاطفه ولكن قلبه كالصخر قاسٍ لن يلين ويرحما
علقتُه زمن الشبيبة والصبا وغدوت فيه المستهام المغرما
وأدمت فيه تولّعي حتى اغتدى متمكّنًا إذ صرت شيخًا قشعما[2]
قد قلّ صبري في هواه وحيلتي وازداد عشقي والغرام به نما
يا لائمي في حبّه لا تَتَّئد عن لوم صبٍّ بالملام تألما
لمني، وأكثر في كلامك ذكره وبذكره في الناس كن لي ألوما
فاللوم جرح للقلوب وذكره أضحى لها، وأنا المجرِّب، مرهما
واحذر تلحْ ضمن افتكارك سلوتي حب الذي فيه فؤادي أُغرِما
بل لا أزال الدّهرَ يلزم حبُّه منّي فؤادًا والضلوعَ وأعظُمَا
أحيي الدياجي في هواه بذكره أجفو الكرى سهدًا وأرعى الأنجما
وأساهر القطب الشمالي دائمًا حتى يرى من شرقه فجر السما

---

(١) في هامش هذا البيت يوجد في المخطوطة كلمة (يوجد) ويقصد الشاعر أن المراد قوله: الصحو من خمر الملاحة قلّما يوجد.

(٢) شرحت في هامش البيت في المخطوطة بكلمة: أي مسنًّا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000178

يبدو على الآفاق يملؤها ضيا ... منه ذهاب الليل كان محتّما
كضيا أبي المصباح قد ملأ العلى ... ونودُّه أن لا يزول ويعدما
بدر المعالي من ذرى المجد ارتقى ... شرف السعود وفي ثريّاه سما
شمس، منافعها المكارم والندى ... ومحاسن الأخلاق تسمو ميسما
وشعاعها الجاه الذي بظلاله ... من كل باغٍ يُستظل ويُحتمى
ليث الشرى، ضرغام كل كريهة ... ما مثله في الناس شِمنا ضيغما
الفارس الصنديد والبطل الذي ... هزم الأسود ومثلها لن يُهزَما
هابته في آجامها فتخبّأت ... لتفوز منه بالنجاة وتسلما
والخوف حلّ قلوبها فإذا بها، ... رعبًا وقد نخر المخاف الأعظُما
منه كساها الخوف خِلعةَ رعشة ... فعلى قواها قد قضت أن تهدما
/تبقى ولا تبلى، الزمانَ، وإنها ... نسج المخاف لنسجها قد أحكما [٢٠٩/أ]
ما حلّ معتركًا وسلّ حسامه ... إلّا تطايرت الرؤوس إلى السما
أو فيه هزّ سنانه نحو العدى ... إلّا وفيه قلوبهم قد نظّما
فسنانه يدري كلام قلوبهم ... فلذا لها بسنانه قد كلّما
يعدو على طِرف كحيل عجوزة ... نجدي أصل قد تبدّى صلدما

حسن الصفات، بديع خلق، مُوخِرا،
وجميل خلق لا يضاهى مقدما

بحر، وسيم، أحمر في لونه ... كم يزدري العنّاب ثم العندما
فإذا علاه شمته، فخرًا به، ... قد كاد رأسًا أن يطول الأنجما
ما سابق الريح العصوف إذا جرت ... إلّا وكان السابق المتقدّما
طِرفٌ له حيث اعتلاه في الوغى ... سطوات ليث فاق فيها الهيضما
يسطو على خيل العداة بعضّه، ... وبضربه ووثوبه إنْ أقدما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000179

لا غرو إنْ في الخيل قلّ مثاله ... فمثال فارسه عديم، قلّما[1]

يا أيها الشهم، الفريد شهامة، ... من قد حوى القدر الفخيم الأفخما

يا ذا السيادة لا يضاهى سؤددًا ... يرقى المعالي بالسيادة سُلّما

يا بحر جود لم يماثل جوده ... أنسى به من قد مضى وتقدّما

حدِّثْ، ولست مكذّبًا، عن جوده ... لو أنه أعطى الدنى لم يندما

إني إليك لمرسل بخريدة ... ضاءت محيًّا وهي تبسم مبسما

حسناء بكر زينت بسلاسة ... ولها الرشاقة قد تبدّت ميسما

غيداء، بنت فصاحة وبلاغة، ... فيها البديع لقد أقام وخيَّما

مهما تُكرَّرْ يستطبْ تكرارها، ... ومن الرشاقة كونها لم تُسأَمَا

ألبستها أغلى المعاني حُلّةً ... ومنحتها درَّ البيان منظّما

أركبتها طِرف القريض مهذبًا ... سهل الخلائق بالجزالة ملجما

جاءتك تسعى والحياء رداؤها ... حتى تقبِّلَ راحتيك وتلثما

ترجو رضاك وإنه لمرادها ... حتى تفوز به ــ الزمانَ ــ وتغنما

أقبِلْ عليها واقبلنْها مِنةً، ... وبذاك منٌّ تفضلا وتكرّما

لا زلت في العلياء مرتفع الذرى ... رحب الرحاب، مكرّما ومعظما

مع شبلك المصباح دام ضياؤه ... يجلو من العلياء ما قد أظلما

ومنحتما العمر الطويل بصحة ... وبقيتما حصن الضعيف ومحتمى

ما لاح برق، ما نسيم نسّمت ... ما اهتز غصن، ما الحمام ترنّما

[٢٠٩/ب] /ما قال خِدن الوجد مسرورًا به ... اضحك سرورًا للهوى وتبسّما

---

(١) بعد كلمة «قلما» هذه، يوجد في هامش البيت في المخطوطة كلمة «يوجد»، وكلمة «يوجد» يشير بها إلى أن قصد الشاعر هو أن يقول: «قلما يوجد»، وقد سبق له أن مارس مثل هذا التجاوز في الصفحة السابقة (٧٦٠).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000180

ـ ١٠٠٧ ـ

تهنئـــة

وقال مهنئًا جناب الآغا المذكور، وقد كان توجه من بيروت المحروسة يوم الاثنين الذي هو اليوم الثاني عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٣ إلى محروسة عكا، وحصل له فيها من الإكرام ما لم يخطر بخاطره ولم يره بعينه ولم يسمعه بأذنه. ورجع منها إلى محروسة بيروت نهار الأحد السادس عشر من المحرم الحرام سنة ١٢٣٤، فهنّأه بهذه القصيدة عند قدومه: [من البسيط]

من مطلع العزّ شمس المجد قد طلعت ... وفي سماء العلى أنوارها سطعت
أهـلاً بها قـدمت بيـروت مسفـرةً ... بـروق أنوارهـا من فـوقهـا لمعت
وفـوق أرجـائهـا واللهِ من فـرحٍ ... حمائم البِشرِ قد غنّت وقد سجعت
عمّت أشعتهـا أرجـاءهـا فغـدت ... ضـوءًا به فـاقت الأقمار وارتفعت
وزاحمت منكبًا أوج السهى وعلت ... وفي العلوّ على أوج السهى طمعت
وهـزّت الكشح بـالأكمـام راقصـة ... من السرور وفي روض الهنا رتعت
وأنشدت أهلها: قوموا ارقصوا فرحًا، ... وساعدوني، فشمسي اليومَ قد رجعت
شمس المعالي بنور المجد، في شرف، ... من السعود بها الآفاق قد ترعت[1]
رب الضياء، فما الأقمـار حاكيـة ... أنوار عليائه في الكون إذ طلعت
خِدن الكمال، عليّ القدر من شرف، ... رايـات سؤدده للمجد قـد رفعت
أسيافه البيض ما فُلّت ولا انثلمت ... من قطع هام الأعادي كلما قطعت
وإنها، منذ كـانت، لا فطام لهـا ... وليس غير دم الأعداء قد رضعت
ليث العرين وضرغام الوغى بطل ... كم بين أيديه هام الأسد قد ركعت

---

(١) فسّرها في هامش البيت بكلمة: أي امتلأت.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000181

قد سار في حفظ مولاه وسيده يؤم عكا التي للعزِّ قد وضعت
سعى إليها بيمن السعي في قدم بها الميامن حلّت ما إليه سعت
ونال فيها من الإكرام ما قصرت عنه العبارة إن ضاقت أو اتسعت
ومثل ذلك لم يخطر بخاطره والعين لم تره، والأذن ما سمعت!
وعاد منها إلى بيروت مبتهجًا، قريرَ عين جنت زهر المنى ورعت
ومثلما راح منها عاد ليث شرى منه الأسود تولّت حينما فزعت
في موكب العز والعلياءُ تحمله قد زينت بثياب المجد وادّرعت
يا ليث غاب، له الآساد قد خضعت وما سواه له الآساد قد خضعت،
أوحشت بيروت لما غبت متجهًا لنحو عكا التي للسعد قد جمعت
لكنما شبلك المصباح آنسها لولاه كانت من الإيحاش ما هجعت
أنار أكنافها في حسن غرته ذات الضياء التي أنوارها سطعت
كانت تشم به منكم روائحكم يا طيبها نفحةً للقلب قد نفعت
قدمت خير قدوم قد سررتَ به منّا قلوبًا لدى أَنْ غبت قد جزعت
والحمد لله شاهدنا بأعيننا أنوار وجهك في بيروت قد لمعت
إني أهنيك في هذا القدوم كما هنّأت نفسي التي بالبعد قد قمعت
[٢١٠/أ] / واسلم ودم من ذرى العلياء في شرف ترقى المعاليَ لا انحطت ولا اتضعت
كذلك لا زلت بالمصباح مبتهجًا تراه جَدًّا له الأحفاد قد تبعت
سليم جسم، رغيد العيش ناعمه في صهوة العزّ لا زالت ولا انقطعت
طويل عمر ومع طيب الحياة به بلذة العيش من تنغيصه منعت
ما قد غدا الشرق عينًا لا نظير لها نضّاخة لنجوم الأفق قد نبعت
ما أومض البرق، ما غنّت مطوّقة
في الروض، ما الأرض دَرَّ السحب قد رضعت
ما العين قرّت سرورًا كلما نظرت من مطلع العزّ شمس المجد قد طلعت

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000182

ـ ١٠٠٨ ـ
مدح علي الأسعد

وقال مادحًا جناب علي بيك الأسعد، المار ذكره، ومرسلاً له بهذه القصيدة، والقصيدة التي تذكر عقبها، من داخل كتاب إلى محروسة عكاء، وذلك في ثاني الخمس الرابع من الثلث الثالث من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٣: [من الطويل]

لك اللّـه! . . ما هذا التواني بلا جدِّ، إلى المطلب الأسنى، إلى غاية القصد؟
فحثَّ مطايا القصد تضربْ كبدها وسُقْها بسوط الشوق في غاية الجهد
وجدّ عليها السير تهوى إلى المنى فذو العزم من عاداته الجد بالجدّ
لنحـو حمى عكار عـالية الـذرى مشيّـدة العلياء بـالعـزّ والمجـد
فتلك بـروج العز في الـدهر كله من الشرف الأعلى على مطلع السعد
وتلك ديـار الأنس بـل هي جنـة زهت فحكتها، أو حكت جنة الخلد
وتلك ديار الحسن تزهـو ربوعهـا وتسمو سموّ الحسن في وجنة الخدّ
رياض بها المعروف أضحى غراسها فأثمر هذا الغرس للجـود والرفـد
وأُسقيَ ماء المجد من منبع العلى فكان به ذا الغرس أحلى من الشهد
وأنبت أغصـان المكـارم والنـدى تهز بأيدي الشكر والمدح والحمد
منـازل أقمـار، مـطالـع أنجم، مشـارق أنوار تـدلّ على الـرشـد
بروج، شموس في سماء، كواكب أضاءت بها العليا ضياء بلا حد
فودّت نجوم الأفق لو أنها السما؛ وهل كان ودّ المستحيلات بالمجدي
مـواطن أمجـاد كـرام أكـاسـر، وغـاب وغيـل للضيـاغم والأُسـد
هووا بالهوى العذري كـل فضيلة ولم يهتـووا أمثـال عَـزَّة أو دعـد
فلا حسن في غير الفضائل عندهم فهم لم يقولوا بالغواني ولا المرد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000183

وقبلة آمال وكعبة قاصد ... يعود بجبر القلب للفوز بالقصد
فيا طيب عكار تسير به الصبا ... وفي مثله لم تسر يومًا صبا نجد
لئن ضلّ عنها من يريد كرامها ... فنفحك، لا ريب، إليها له يهدي
توجّه إليها واجهد النفس ساعيًا ... وسر سير مشتاق يجدّ على وجد
وسر عامدًا بالسير والسعي بُرجَها ... فذلك في عكار كالعلم الفرد
[٢١٠/ب] / فعكار عين للبلاد وبرجها ... فإنسانها المكحول بالحسن والمجد
تتيه به عكار فخرًا على السما ... وحقّ لها فيه الفخار وأن تُبدي
وقد كان بالجوزاء فخر سمائها ... وقد كانت الجوزاء تخلو عن الندّ
وإذ كان هذا البرج قد قلّ فخرها ... بجوزائها والخط بالردّ والطرد
به شمس علياء وعز وسؤدد، ... وبدر كمالٍ لاح من جبهة السعد
تولد من مجد بأكرم محتد ... تسامى على الأنساب بالأب والجد
تغذّى بألبان المكارم والندى، ... تربّى بحضن العزّ من زمن المهد
تحلّى بحسن الخلق من حين مهده ... وقد زين بالآداب من ذلك العهد
تردّى ببُرد الحلم من زمن الصِّبا ... فكان له، واللّه، من أفخر البُرد
تجسم من لطف وذوق ورقة ... بطبع ومعروف وخير له يُسدي
تركب من هذي المحاسن جوهرًا ... فسمّيَ بالتركيب بالجوهر الفرد
تدرّع في ثوب الكمال مطهّرًا ... من النقص والأدناس كالغدر والحقد
جمال كمال الماجدين وعزّهم ... ومرجعهم في حالة الحلّ والعقد
وإنسان عين الأكرمين ونورها ... وصدرهم الموفور بالخير والرشد
إذا انتظم الأمجاد في سلك سؤدد ... فذا بينهم، واللّه، واسطةُ العقد
عليّ السجايا والمزايا مع الذرى ... والإسم عليّ الجاه والبخت والجَدّ
عزيز، كريم النفس، وهي أبيّة ... عن الضيم، تأباه على الهزل والجِد

هو الأسعد المسعود وابنٌ لأسعد ... بنيّ شديد «مرعب» الأسد والضد
مهيب، فلولا حلمه يُدرك الفتى، ... بإغضابه كان الفتى حلّ في اللحد
أمير، له الآساد ثم العظام قد ... تبدَّوْا من الخدّام، لا شك، والجند
غدا بنده المضروب في قبّة العلى ... وقد قامت الأمجاد من تحت ذا البند
ورايته البيضاء في كل موكب ... بها الفتح يتلو النصر في سورة الحمد
هزبر الشرى، ليث الكريهة والوغى، ... حمى بيضة العلياء بالرمح والهندي
إلى نجدة العلياء يسطو بصارم ... تعوّد في الآساد للقَطِّ والقَدِّ
أخو الرمح والسيف الطويلين في العدى ... بطول نجاد تحته الحسن في القَدِّ
لئن مدّ للأعداء بالطعن رمحه، ... ولو بَعُدُوا، نِيلوا لدى ذلك المدّ
ولو هزّ في وجه العداة حسامه ... لذابوا به رعبًا ولو كان في الغمد
فكم شامه الأعداء جيشًا عرمرمًا ... وليست عيون القوم بالأعين الرُّمد
وكم صفّ في الهيجاء والحرب وحده ... وقد صال في الهيجاء كالأسد الورد
/ فكم من ألوف لا تعدّ بواحد ... وكم واحد بالألف يحسب في العدِّ [٢١١/أ]
ولو كرَّ فيها فوق ظهر مطهّم ... يطول الثريا فيه بالكف والزّند
وصعد فيها رمحه نحو صفهم ... وجرّد فيها عضبه الماضيَ الحد
لشمت العدى منه مخافًا تأخروا ... وولَّوا فرارًا بالمطهّمة الجرد
وقد خطّ بالخطّي أوراق صدرهم ... وقد خطّ في رق المناحر بالهندي
ونظّم بالخطّيّ عقدًا قلوبهم ... ولا سمط مثل الرمح في النظم للعقد
على نسق، واللّه، يجري عطاؤه ... فكالبحر ما أسدى، وكالبحر ما يسدي
جواد، فلو أهدى الدّنى لاستقلّها ... ومن ظنه التقصير للعذر قد يبدي
وإن الجواد المستقلَّ عطاءَهُ ... وذو البخل من لا يستقل لما يهدي
لقد أمَّه العافون من كل جانب ... ركوبًا على الآمال للجود والرِّفد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000185

ومنه استطابوا منهل الجود موردًا، أما منهل الإحسان مستعذب الوِرد؟
فعكار بالعافين أضحت دروبها تغصّ بهم، ملآى لمزدحم الوفد
كأسواق مصر بازدحام وغصّةٍ، بها تضرب الأمثال بالغة الحدّ
فيا أيها الشهم الذي عند بابه لقد قامت العلياء تخدم كالعبد
بنيت المعالي بالعوالي وبالندى وفي حسن أخلاق تزيد على العدّ
وكنت بعزّ النفس مع غاية التقى تؤسس ذا البنيان بالعزّ والمجد
ومن يبنها في غير ما قد بنيتها يؤول بها البنيان للهدم والهدّ
فهاك، حماك اللّه من كل عاهة، مخدّرة هيفاء ممشوقة القدّ
فريدة حسن، بنت فكر، يتيمة، جميلة وجه، وهي كاعبة النهد
يسيل بها ماء البلاغة صافيًا وينساب من درّ البديع على مَهدِ
يمازجه سحر البيان قد ارتقى مراتب لم تدرك على القرب والبعد
أتتك تهزّ الكشح عجبًا ومفخرًا وتسحب ذيل التِّيه كاشفة الخدّ
معطّرة من عطر مدحك نافحًا فكان بها أشذى من المسك والندّ
فأحسِنْ إليها بالقبول وبالرضى، وصُنْها، أبا المعروف، من خجلة الصدّ
فشيمتك العلياء من دأبها الرضى وعادتك الحسناء تنبو عن الردّ
ودمت بعين اللّه مكلوء حفظه وملحوظ عين اليمن والخير والسعد
بصحة جسم، في مسرّة مهجة، بعيش هنيّ ناعم رغد
مدى الدهر، ما غنّى الربيعَ عنادلٌ فأبدين حسن الصدح في زمن الورد
وما قال ذو جِدٍّ يحث بجدّه: لك اللّه، ما هذا التواني بلا جد؟

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000186

ـ ١٠٠٩ ـ
معارضة أبيات «للفتح النحاس»

/ وهذه القصيدة الثانية، وقد عارض فيها قصيدة الفتح النحّاس[1]، ولكنه لا يحفظ منها إلا ثلاثة أبيات، ولم يظفر بها حتى تتمّ له معارضتها حسًّا ومعنى. فهي قصيدة (الفتح) البيروتي تعارض قصيدة (الفتح) النحاس: [من الرمل] [٢١١/ب]

دام سهد الصب والدمع يسحُّ ... وألحَّ الشوق والشوق ملحُّ
أسهرُ الليلَ وأرعى نجمه ... كلما بي مرّ جنح جاء جنح
لا أذوق النوم، ذابت مهجتي ... من ضنى السهد، ومسّ العينَ قرح
هل تذوق العين ـ يا ويحي! ـ الكرى ... وبجفنيها له قد كان ذبح
مرض الجسم وطالت علتي ... ما بقلبي لدواء كان نجح
قد خسرت الروح مذ ذقت الهوى ... تاجرًا في العشق قد أعياه كدح
إن خسرت الروح وجدي في الهوى ... هو ربح لم يكن يحكيه ربح
فتح العشق لقلبي بابه ... ما لذا الباب لغيري كان فتح
قد شربت الخمر من كوب الهوى ... وبها للكوب فيض ثم رشح
خمرة العشق بها الصب صحا ... للهوى ما لسواه كان يصحو
أنا كالوُرْقِ، كلانا نائح ... يملأ الكون نواحًا حيث ينحو
إن نوحي هو نوح وبكا ... ليس بالصدح، ونوحُ الوُرقِ صدح

(١) فتح الله بن النحّاس: ولد في حلب وتوفي في المدينة (١٦٤٢). شاعر، سافر إلى دمشق والقاهرة. دفن في بقيع الغرقد. (وردت في المنجد بالفاء (ص ٥٣٢) وهي خطأ وصحيحها كما ورد في (تاج العروس) وكما ورد في المنجد في تعريف (بقيع الغرقد) أو (البقيع) بالغين لا بالفاء) وله «ديوان» طبع في مصر (١٨٧٣). اقرأ ترجمته في الأعلام للزركلي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000187

يا لقومي، ضاع عقلي بالهوى ... فجنوني فيه نبع لا يشحّ
مَنْ مُعيني بالذي ينمي الهوى ... فيَّ تهيامًا به الوجد يلحّ
إن متن الصب أوهاه الهوى ... ولصدري بالهوى ما زال شرحُ
لم يكن عيشي سوى عيش الهوى ... يا عذولي كم لهذا العيش ملح
يا عذولي، لا تلمني في الهوى، ... إن لومي في الهوى، واللّه، قبح
عاذلي! إنْ لمتني لم أفتهم؛ ... أي فهم لمعنًى ليس يصحو
أترى في اللوم نصحًا في الهوى ... عنه فارجع، لم يكن في اللوم نصح
من عذيري في هوى شمس الضحى، ... حسنه كم قد محا حسنًا، ويمحو
بدرُ تِمٍّ، كل شمس كاسف ... هل يضاهى، وهو لا تحكيه ضِحّ
جوهريّ الثغر، خمريّ اللمى، ... وهو عذب، وبه للمسك نفح
لحظه الهندي قلبي جارح ... منه قلبي في حسابي لا يصحّ
قسم القلب وأفنى جمعه ... حيث منه ناله ضرب وطرح
طَرفُه عضبٌ وفي أَجفانه ... ليَ نبل ولطعني القدُّ رمح
لم يدع في الجسم مني والحشا ... موضعًا إلّا وفيه منه جرح
[٢١٢/أ] / أخجل الأغصان ميلاً قدُّه ... بالتَّثنّي إذ تثنّى منه كشح
ودّ قتلي، ووصالي قد أبى، ... يا فؤادي لرضا ما ودّ فآنحُ
يا سقاك العزّ يا برج العلى ... غيث مجد فوقك، الدهرَ، يسحُّ
لا تزال، الدهرَ، يا برج العلى ... للمعالي فيك شمس ثم صبح
في ديار العزّ، عكّار التي ... في ذراها لهزار السعد صدح
حلّ هذا البرج من أوج السهى ... بدر جاه نوره حلم وصفح
شمس مجد بيتها من شرف ... سقفه السؤدد والعلياء سطح
سيدٌ أفخمُ، شهمٌ، ماجدٌ ... في ذرى المجد له قد شِيد صرح
و«عليٌّ» اسمٌ أبوه أسعد ... «مرعب» الأسد، ولو لم يكن كفح

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000188

«آصف» الهمة، «معن» في السخا، سمح كفّ، لم يكن يحكيه سمح
يستقل البحر لو جاد به ولديه بذل مثل البحر شُحّ
فارس الغبراء يبدي عجبًا، أي ميدان به للخيل ضبح
هازم الفرسان يكسو رعشة لهمُ فيها بطول الدهر فضح
أسد الغاب وضرغام الوغى لم يكن في حربه للأسد ربح
بل لهم من خوفهم قصدٌ بأن دام منه لهمُ سلم وصلح
كيف يخشى الأسد لو قد زأرت ولديه فزئير الأُسْد نبح
سيفه الهندي حيث استلّه فيه للسُّوق والأعناق مسح
رمحه، لو هزّه، ذابت به سُمُر القوم فلا يسلم رمح
من دماء الأسد روّى سيفه حيث منه نالها سفك وسفح
من قلوب الأسد غذّى رمحه حيث منه نالها طعن وجرح
الأمير، الصدر، رأس الأمرا، غير هذا فهو وَهْم لا يصحّ
صائب الرأي، سديدٌ ما يرى، لا يُرى فيما يراه ـ الدهرَ ـ قدح
إن يقلْ شيئًا يُصبْ في قوله فلهذا قوله القول الأصحّ
أيها التاج لأبناء العلى من به ـ الدهرَ ـ سما حمدٌ ومدح
من على رايته حيث سرت دائمًا نصرٌ من اللّه وفتح
هاك بكرًا، بنت فكرٍ، غادةً، حسنُها حسنَ بنات النظم يمحو
فآحبها منك قبولاً ورضًا فهو منح مثله لم يك منح
ومن الفضل فصنها، الدهرَ، أنْ يتلقّاها إذا وافتك طرح
واسلم، الدهرَ، براضي عيشة ما بدا بدر وما قد لاح صبح
ما تغنّت في الربى الورقاء، ما طاب منها، وهي فوق الغصن، صدح
ما ـ من العشق، غرامًا وجوى ـ دام سهد الصب والدمع يسحّ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000189

ـ ١٠١٠ ـ
مدح علي بك الأسعد

[٢١٢/ب] / وقال مادحًا جنابه بهذه القصيدة، مرسلًا له بها طي كتاب إلى محروسة عكّار، وذلك في أوائل صفر الخير سنة ١٢٣٤: [من البسيط]

البرق يلمع بين الدّرّ والشنَب ... في ثغره الجوهريّ الألعس الشّنِبِ
يفترُّ عن جوهر من لؤلؤ يققٍ ... ومن عقيق وياقوت وعن حببِ
وعن زلال وعن مسك وعن بردٍ ... وعن أقاحٍ وعن خمرٍ وعن ضَرَب
في ثغره الدُّر في الياقوت منغرس، ... غرسَ الجواهر في الإبريز والذهب
ونكهة المسك من ذا الثغر مسكرة ... فلم تدع صاحيًا في العجم والعرب
فالريق راح حلال سعد راشفها ... تشفي القلوب من الآلام والوصب
يزداد في رشفها خدن الهوى ولهًا ... مثل الهواء يزيد النار في اللهب
من ذاقها صبره عنها فمنعدم ... وكلما ذاق لجّ الذوق في الطلب
ونعمت الراح بنت الثغر، رائقة، ... وبئست الراح، بنت الكاس والعنب
يديرها ضمن كاس الثغر جارية ... بدر من الحسن لم ينقص ولم يغب
فتسكر الناس بالأرواح لاعبة ... بالرقص والوجد والتهيام والطرب
ظبي من الحسن ما أحلى شمائله ... لو شاب عاشقها فالعشق لم يشب
يصطاد أسد الشرى في حسن طلعته ... فلا محيص لهم منه إلى الهرب
علقته وهو خشف، من تلفُّتِهِ ... فقدتُ قلبي، ومِنّي العقل فيه سُبِي

وذاب في عشقه قلبي هوًى وجوًى
والقلب، لولا الهوى، ـ واللّه ـ لم يذب

والعشق يأكل في الأحشاء من حرق ... كالنار تأكل بالإحراق في الحطب
حوى ثلاث(؟) مياه لا نظير لها ... هي المحاسن عند العجم والعرب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000190

ماء الحياء وماء الحسن ثم كذا ... ماء الحياة بفيه المُبْرِىءِ الوصِبِ
شمس من الحسن في أفق الجمال بدت ... لكن من الحسن لم تكسف ولم تغب
يا حسن جبهته من تحت طرّته ... والنور يلمع منها غير محتجب
بدر لقد حجبته الليل هالته ... لكنها قد بدت من ألطف الحجب
ووجنة الخدّ إذ تعلوه زاهية ... حمّالة الورد قد تعلو أبا لهب
وفوق وجنته الأهداب من وطف ... أكمام ورد بلا شك ولا ريب
وما العذار سوى سطر بوجنته ... من الزّمرّد في الياقوت مكتتب
وإنما الخال إذ يبدو بوجنته ... قيراط مسك على الدينار من ذهب
وعقرب الصدغ كم صبٍّ زبانتُها ... في العشق من لدغها أَلقته للعطب
ولحظه الأحور المكحول في دعج ... لقد بدا عجبًا، ناهيك من عجب
للرمي سهم، وللتفتيك في مهج ... سيف، وللعقل سحر غير محتجب
كم بين جِدٍّ ومزح قد أراق دمًا ... وأذهب الروح بين الجدّ واللعب
وَسْنانُ يغزل من خمر الكرى ثمِلاً ... ثوب النحول لجسم الصَّبِّ والوَصِب
وقدّه الغصن ميَّاسًا على نسق ... في ميس ذي طرب لا ميس مضطرب
/ فقلت: صِلني، فإن الهجر أتلفني، ... وهل لهجرك يا مولاي من سبب؟ [٢١٣/أ]
فقال: وصلي «حرام» لا «أُحلِّله» ... والهجر «يُندب» إنْ لو كان لم «يجب»
فقلت: «شرع» الهوى إن كان «حرّمه» ... يا ضيعة العمر لم أبلغ به أربي
وإن يكن في الهوى وصلي المحرّم يا ... دوام خلطي به شعبان في رجب
فثبِّتِ اللّه في قلبي تصبُّرَه، ... لا شيء كالصبر في أحشاء مكتئب
ودمت وجدًا بنار العشق ملتهبًا ... لا بردّ اللّه منها قلب ملتهب
ولا أزالُ أهيمُ ــ الدهرَ ــ في وَلَهٍ، ... أجوب قفر الفيافي جوب مغترب
وأمتطي أدهم الليل البهيم دجى ... ولا أريح به من ركبه ركبي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000191

أسامر النجم طول الليل ذا سهر ... وليس يدري الذي ألقاه من كرب
أتلو عليه «حديث» الوجد «متصلاً» ... من «الصحيح» بلا «وضع» ولا «كذب»
حتى أرى دولة الإصباح قد ظهرت ... تمحى بها دولة الظلماء والشهب
وتطلع الشمس في أسنى مطالعها ... طلوع شمس العلى في أرفع الرتب
من ذروة المجد فوق العزّ، في شرف، ... في جبهة السعد من برج العلى الرَّحب
في حلّة الفضل والمعروف، في أدبٍ ... وحلية المجد والعلياء والحسب
في زينة الحسن في خَلْق وفي خُلُق ... برقة الطبع مع لطف ومع أدب
بأعرض الجاه، حسن الحلم صاحَبَه، ... يا نفعَ جاه بحسن الحلم مصطحب
في رفعة القدر والعلياء تخدمها ... وغاية الفخر في نفس وفي نسب
رأس الأماجد، من قد يطرقون له
منهم رؤوسًا تدق ــ الدهرَ ــ في السحب
من كان في غيره بالمجد مثّله ... فليس يفرق بين الرأس والذنب
في مثله فخر آباء، كذا نشب، ... والغير يفخر بالآباء والنشب
إنْ فخّموا فخر مولود بوالده ... فأفخم الفخر بالأولاد فخر أب
وإن تأخّر عن أهل له سبقوا ... وأسسوا المجد فوق الشمس والشهب
واللّه فضّله فيهم فلا عجب ... فكم تقدّم خير الأنبياء نبي
لا بدع إن كان منهم وهو يفضلهم ... فإنّما السكّر الحالي من القصب
وانّه عِزُّ أبناء العلى شرفًا ... ومجدهم في ذوي الأقلام والقُضُب
وفخرهم في ذوي الأنساب في نسب ... وتاجهم في ذوي الأحساب بالحسب
لقد دعته المعالي بابن نجدتها ... ففاق كسرى ومن ضاهى أبا كرب[1]
وصيرته المعالي بدر موكبها ... فحلّ، وهو «عليٌّ»، أشرف الرتب

---

(١) شرحها في المخطوطة بكلمة: هو تُبَّع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000192

فتى، ولا كعليٍّ في الأنام فتى، لـه المـروءة كـانت خيـر منتسب
نـور الشجاعـة يبدو فـوق جبهتـه فتبصـر الأسد منـه ظلمة الكـرب
/ فإنْ يذوقوه في لمح، ولو وهمًا، ذاقوا الردى غب ذوق الخوف والرهب [٢١٣/ب]
ليث الجلاد وضرغام الوغى، بطل تشمّ منـه دوامًـا نفحـة الـرُّعُب
في كـل منبت شعر منـه قسـورة كأنه الأسد في غاب من الهِضب(١)
من ثمَّ لـو شامـه الأعداء منفـردًا شاموه واللّـه مثل الجحفل اللجب
ليث الشرى حصن عكّار ونجدتها من يرمِها بسهام السوء لم يصب
فهل تروم الأعـادي أخذهـا وهَمًا وسـورهـا مبتنٍ بـاللدن والقُضُب
بل سورها الأعظم العالي على أطم صيت الهزبر، عليّ القدر والرتب
قـرم إذا نـازل الأقـران همتـه يوم النزال بسلب الروح، لا السَّلب
يسـطو برمـح تقطُّ العمرَ حـربتُـهُ فلم تدع عمر عاتٍ غير مقتضب
بالرمح يحلب من ثدي العداة دمًا فيـرجع الـرمح ريّـانًا من الحلَب
يسطو بسيف تذيب الـروح برقتُـه وتسلب الروح من أحشاء منسلب
ترى رقاب الأعادي حين يضربها من تحت هنديِّهِ الإصليت كالزغب
يبكي رقاب العدى المرجان منسكبًا، يا حسن دمع من الأعناق منسكب
كم زيّن القوم في حمر الثياب كما حلّى نسـاءهمُ بالنيـل والسُّلُب(٢)
وقمن يرقصن في ضرب على ركب وشقِّ جيب وقـد غنَّيْنَ بـالصخب
وصـرن ينثرن من أجفـانهـا دررا قد أغنت الأرض عن وبل من الهضب(٣)
في حـربه انقلب الأعـداء منقلبًـا ساء انقلابًا بسوق الحرْب والحَرَب

---

(١) شرحها في المخطوطة بكلمة: أي الجبال.
(٢) شرحت في المخطوطة بكلمة: أي الثياب السود.
(٣) شرحت في المخطوطة بكلمة أي السحب.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000193

للوحش لحمهمُ للطير أعينهم، نعم، وأعظمهم للنار كالحطبِ
بحر الندى والسخا، من رشح راحته تضيق عنه صدور الصحف والكتب
من ليس تفتُرُ منه، الدهرَ، لهجتُه عن أمر خازنه: «آنحل وأعطِ. . هَبِ!»
لا عيب فيه سوى حب العطا كرمًا وبغضه لاختزان المال والنشب
يسطو عليه، وبالإعطاء يتلفه، فلا على فضةٍ يُبقي ولا ذهب
ولا على غير ذا مما تملّكه لو يملك الروح أعطاها بلا طلب
إن كان حاتم طيّ قد غدا مثلاً، ومن مضى مثله في سالف الحقب
فجودهم جود هذا البحر ناسخه كنسخ شرعة طه شرعَ كلِّ نبي
يا أيها السيد المسعود طالعه لا زال بدر علاه، الدهرَ، لم يجب
يا ذا الوقار ومَنْ مِنْ فرط هيبته لديه أسد الشرى تجثو على الركب
بل لا تزال على الأقدام واقفة لديه حتى ولو ملّت من التعب
إليك غانية خودًا مخدّرة في خدر حسن على الترصين منتصب
يتيمة وأبوها الحسن يحضنها حسناء عذراء لم تطمث ولم تُصَب
[٢١٤/أ] / غيداء، بكر، عروس، من بلاغتها تتيه حسنًا على أترابها العُرُب
طابت بمدحك وهو المسك ضمّخها لولا التضمّخ من ذا المسك لم تطب
هبها القبول، أخا العلياء، مبتسمًا، إن ابتسامك عنها رافع الحجب
واسلم ودم بالهنا في حسن عافية سليم جسم من الأوصاب والنصب
ما اهتزّ غصن وما الورقاء قد خطبت فوق الغصون فأبدت أحسن الخطب
ما لاح نجم وما شمس لقد طلعت ما البرق يلمع بين الدّرِّ والشنب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000194

ـ ١٠١١ ـ
زيارة الحاج الكيلاني لبيروت

ولما كان اليوم الرابع عشر من المحرم الحرام سنة ١٢٣٤، نهار الجمعة المبارك، حضر إلى محروسة بيروت افتخار الأفاضل الكرام، زين الأماجد الكملة العظام، الجامع بين الشرفين: المعرفة والنسب، الحاوي الفخرين: الحسب والأدب، وبين النسبين: النبوي والكيلاني؛ الحسيب النسيب، العارف الشهير، والفرد الخالي عن النظير، سيدنا ومولانا، السيد الشيخ، الحاج علي الجندي الكيلاني، مفتي محمية حماه سابقًا، وشيخ السجادة الكيلانية حالاً، حفظه الله تعالى، يريد التوجه إلى محروسة عكا ومنها إلى دمشق الشام، وقد شرَّفنا بنزوله عندنا، وأخذنا عنه طريقة أستاذنا، جده القطب الربّاني، والهيكل الصمداني، السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، قدّس الله تعالى روحه، ونوّر ضريحه، ورضي عنه ونفعنا به وخلفنا على طريقته. وقد أقام عندنا إلى مصباح الثلاثاء اليوم الثامن عشر من الشهر المحرّر، وتوجّه إلى صوب مقصده بالسلامة، وقد مدحته بهذه الأبيات: [من البسيط]

شرّفت بيروت لمّا أن حللت بها ... فأسرف البشر فيها غاية السرف
ألبستها من ثياب المجد أخضرها ... وتاج فخر بأسنى العزّ متصف
وإذ حللتَ، عليَّ المجد، ساحتها ... تاهت فخارًا على الجنّات والغرف
وما بغيرك للتشريف قد نسبت ... وهل لغير «عليّ» نسبة الشرف!

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000195

ـ ١٠١٢ ـ
مديح شيخ السجادة الكيلانية

ثم امتدحت جنابه بهذه القصيدة ودفعتها له. وقد سُرَّ بها وبالأبيات المذكورة غاية السرور؛ ولله الحمد والمنَّة: [من الطويل]

صليني سواد العين يا مهجة الصبِّ ... فأنتِ حياة الروح، ريحانة القلب
سلبت حشاءالصب منه صبابة ... فيا لهف قلب الصبّ من ذلك السلب
سبيت الحجى منّي ولا جور أنه ... خلقت لأنْ أُسبَى، وكنتِ لأنْ تسبِي
عشقتك مملوء الفؤاد من الهوى ... بما ضاق عنه الكون شرقًا إلى غرب
أهيم بك الولهان وجدًا وصبوة ... وسيّان عندي حالتا البعد والقرب
وأطعم فيك الوجد أطيب مطعم ... وأشرب خمر الوجد من أعذب الشرب
حرقت بنار الخدّ، والخدّ جنة ... ضلوعي وأحشائي وما حلّ في جنبي
وقد شمت تلك النار تنبت وردةً ... سقاها كمال الحسن من مائه العذب
وحقّ لتلك النار في حرق مهجتي ... وإنباتها وردًا تتيهُ من العجب
سَدَلْتِ على الخدين أسنى سوالف ... فكنَّ لأسر الصب سلسلة الصب
وصلتِ بعضب اللحظ حين سللتِهِ
فذابت قلوب الأسد من ذلك العضب
وفيه أذبتِ القُضْب في جوف غمدها
وليست قلوب الأسد أقسى من القضب
[٢١٤/ب] / وفاض احورار اللحظ سحرًا بَعَثْتِهِ
رسولاً لعقل الناس بالخطف والجذب
فأظهر من آياته آية لنا
وهاتيك خطف العقل من داخل القلب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000196

فآمنت في ذا السحر منك مصدّقًا وحدتُ عن التكذيب والرمي بالكذب
وراشت سهام الحب أجفانك التي رمتني بسهم العشق من وطف الهدب
فتيهي دلالاً، ربّةَ الحسن والبها، فحسنك يمحو دولة البدر والشهب
ووجهك شمس الحسن في قبة البها بخطّ استواء الحسن لا الشرق والغرب
وما عُدَّ بدر الأفق في الحسن مثله وأنّى يُعدّ البدر في ذلك الضرب
بروحي الشفاه اللعس من ثغركِ الذي قد افترّ عن درٍّ وعن لؤلؤ رطب
وعن حسن ياقوت بدرٍّ مرصّع تبدّى له شهد اللمى أفضل الشرب
وتلك الشفاه اللعس صرن بلا امترا هلالَيْ عقيق قد أضاءا بلا حجب

أقاما على فيك العذيب وأغرما
برشف السلاف الصرف من ريقك العذب
وبي قدّك الميّاد كالغصن مائسًا
به لعبت أيدي الصبا أحسن اللعب
فيا عاذلي في الحب دعني وصبوتي
ونحو الذي يدعو لنحو الهوى: «عُجْ بي»!
فنصحيَ عن وجدي محالٌ قبوله؛
وهل حلّ نصح الصب عند ذوي اللبِّ؟
عذولي، ألم تعلم بأنيَ في الهوى
تساميتُ قدرًا ليس يدرك بالكسب
أما فيه قد نال المحبّون رفعة
أما علَتِ الأشياخ، يا غمرُ، بالحبّ؟

فشيخي عليٌّ، كرَّم اللّه وجهه، وأشهده العِرفان في حضرة القرب
أبو حسن، خدن المعارف والتقى، جمال كمال الفضل في علمه الوهبي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000197

ومن نصبت للفتح أعلام رفعه على علم العلياء من أحسن النصب
تصدّر للإرشاد نجمًا لسالك فأوضح بالإرشاد معرفة الربِّ
أبو المجد والعلياء، مجد بني العلى،
وعزّهم المشهور في العجم والعرب
عديم نظير، واحد الدهر، فرده،
فعن مثله كم قد خلا سالف الحقب
هزبر الشرى، لم يخش لومة لائم
يصول بسيف الحق، لم يخش في الضرب
شريف المزايا، حاتم الجود والندى،
ببِشر محياه ومع صدره الرحب
ومن فيه أضحت للبلاد عروسَها حماةُ التي أبدت به غاية العجب
نسيب، كريم النفس، طاب نجاره
حسيب فخيم الأصل في الأرض والسحب
هو ابنُ لياسينٍ فطّه محمّد، عليه صلاة اللّه والآل والصحب
كذا جدّه السلطان في كل موطن وقطب ذوي العرفان، ناهيك من قطب
وذا أشهب البازات من غير مجهل تسامى على الدنيا وبازاتها الشهب
[٢١٥/أ] / فيا أيها المولى الذي أنا عبده ومَنْ مدحُهُ قد جاء في أفضل الكتب
إليك أخا العلياء بكرًا يتيمة عليها نقاب الحسن من أحسن النُّقب
بمدحك قد ماست قوامًا وتعطفا وفي ميسها أزرت بغصن الربى الرطب
فهبها قبولاً أيها النَّدب، علَّها تتيه فخارًا بين أترابها العرب
ودم في أمان اللّه ما لاح بارق ونجم سرى من نحو شرق إلى غرب
كذا، ما ابن فتح اللّه قد قال واجدًا: صليني سواد العين يا مهجة الصبّ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000198

ـ ١٠١٣ ـ
موشح في مدح علي الجندي الكيلاني

وقبل توجهه بالسلامة من محروسة بيروت أسمعه بعض الإخوان الموشّح الذي مدحت به فخر الكائنات، عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلوات وأتمّ التسليمات، المذكور[١] قبل هذا، وكذلك أسمعه الموشح الذي مدحت به الحاج محمدًا حميدي بك الجزائري، رحمه الله تعالى، المتقدم[٢]، وكذلك أسمعه الموشّح الذي مدحت به الحاج عليًّا آغا أبا المصباح المحرر[٣]، فأعجبه ذلك، وأخذ ذلك ممن أسمعه إياه، وذلك كله على طريقة الأندلسيين، فطلب غب ذلك مني موشحًا على هذه الطريقة أمدحه به وأرسله إلى بلده حماه، فامتثلت طلبه وسألته: أأجعله تشبيبًا؟ فقال: نعم. فقلت: نسيبًا أم غزلاً؟ فقال: نسيبًا. فقلت له هذا الموشح حسب مطلوبه وأرسلته إلى محروسة دمشق الشام طي كتاب، وهو هذا: [من الرمل]

ابنة الحسن، بها الحسن سما ... وتجلّت بالجمال الأنفس
تكسف الشمس وتمحو الأنجما ... تخسف البدر وكل الخنّسِ

دور

صاغها اللّه من الحسن وصانْ
حسنها عن أن يضاهى بمثالْ
جمّل اللّه بها الحسن وزان

---

(١) ورد في صفحة ٥٩٨.
(٢) ورد في صفحة ٤١٩.
(٣) ورد في صفحة ٣٩٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000199

وسواها زِينَ منه بالجمال
فهي عين الحسن في كل زمان
فاض منها جوهر الحسن وسال

من يشبِّهْها بشمس عدما فهمه، بل هو عين الأهوس
فاسد الرأي، بجهل وعمى لو رأى الفرق هنا لم يقس

دور

خدُّها جنة حسن وهو نارْ
نعّمت قلبيَ فيها بالعذابْ
نبت الورد بها والجلّنار
وبها ياقوت أحشائيَ ذاب
وعليها سندس السالف دار
قاصدًا للخلد من غير ارتياب

بأبي النار، بها الورد نما واكتسى فيها بأسنى السندس
لثم هذي النار مطفٍ للظما مثلما فيه شفاء الأنفس

دور

خالها إنسان عيني قد ظهرْ
فوق ذاك الخدّ مثل العنبرِ
وبدا فيه على حسن الخفرْ
نقطة في الشمس أو في القمرِ
/ فهو في الشمس ـ كما صحّ الخبرْ ـ [٢١٥/ب]
كسواد العين وسط الحورِ

بـأبي العنبـر يـزهـو حيثمـا كـان فـوق الـورد بـالمنغـرس
وهـو مسـك بلظى الخـدّ احتمى تحت ظـل السيف ثم النـرجس

دور

ثغـرهـا الألمى العُـذيبُ الأشنبُ
يلفظ الجـوهـر من بين العقيقْ
درّه يـزهـو عـليـه الـحـبـبُ
وهـو في الياقوت يسقى من رحيق
سلسـلٍ تحـلو فينسى الـغـرب
رشـفهـا إحيـاؤه المـوتى حقيق
هـذه الخمـرة تحيي الأعـظمـا تنعش الأرواح، منهـا فـاحتسِ
ليت شعـري: هـل إمـام حـرّمـا هـذه الخمـر على من يحتسي؟

دور

مـن يـذقهـا يعش الـدهـر ولـم
يـذَق المـوت فـدى عين الحيـاهْ
لـم يـذقـهـا خـدن داء وسـقـم
مـزمـنٍ إلاَّ بـهـا نـال شِـفـاه
إنْ تـرُمْ أن لا يـدانيـك العـدم
فـارتشفهـا وهي مـا بين الشفـاه
فـالـذي مـا بينهـا أسنى اللمى يُـذهـب الغـمَّ وضيـق الـنفس
وتكن معهـا لـثمـت المبسـمـا حـاوِيَ الـبـرق وحسْـنِ اللعس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000201

دور

جفنها المكسور من حسن الوطفْ
وهو مكحول بسحر الدعج
فلكم بالسحر من عقل خطف
وبه قد طال سلب المهجِ
كلما الهدبُ من الغمز انعطف
رشق النبل بأحشاء الشجي
وبه يصمي فؤادًا قد رمى ولو احتف بحفظ الحرس
وهو مخمور بخمرين، هما: خمرة الحسن وخمر النَّعَس

دور

لحظها الأحور سيف باترُ
لم يدع من مهجةٍ إلاّ فتكْ
فيه إنسان ولكن ساحرُ
ينسج السحر لأمثالي شرك
لو أراد الشمس إذ تظَّاهر
صادها ـ واللّه ـ من كبد الفلك
ليت شعري: مَنْ رأى؟ مَنْ علما؟ ساحرًا في الجنّ أو في الأنس
صائدًا للشمس من كبد السما، أو سواها كالجواري الكنّس..

دور

وجهها الشمس محت حسن الملاحْ
ورفيع الحسن منهم وُضِعا
صدغها العقرب وسط الشمس لاح
عند قوس الحاجبين ارتفعا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000202

/ فرعها والفرق ليل وصباح [٢١٦/أ]
فوق شمس الوجه حسنًا طلعا
لم يغيبا في نهار مثلما لم يغيبا حين جنح الحندس
ذلك الليل تداجى مظلما ذلك الصبح مضيء الغلس

دور

قدّها الغصن ولكن بالدلالْ
من يد الحسن تبدّى ينثني
يزدري بالرمح طولاً واعتدالْ
ويح قلبي منه ظهري منحني
كلما الحسن له عطفًا أمال
يزدري بالميل ميل الأغصن
أسواه يزدري الغصن وما كلّ قدٍّ يزدري بالميسِ
ولو الغصن بهذا أعلما لتمنّى أنّه لم يغرس

دور

جيدها مثل عمود الصبح بانْ
حسنه فاق ضياء الكوكبِ
وعليه عقد درٍّ وجمان
فيه حار الطرف والعقلُ سُبِي
كنجوم الأفق تبدو للعيان
ضوؤها من مشرق للمغرب
بأبي الأنجمُ عقدًا نظما وعمود الصبح فيه يكتسي
تحت نور الشمس نورًا بسما وثريّا الشنف مثل القبس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000203

دور

غـادة لـلحسـن فـيهـا مـفـخـرُ
فخر ذات الحسن في أسنى الحُلِي
إن رأتهـا الشمس ليست تـظهـرُ
خـشيـة الـكسـف وذل الـخـجـل
بـعـليّ الـحسـن تـيهًـا تـفـخـر
صـدقـت؛ مـا الفـخـر إلّا بعـلي

من لـه سـامي المعـالي خـدمـا وبـه فـازت بـرفـع الأرؤس
من بـه المجـد تسـامى وسمـا وبـه صـار أشـمّ الـمـعـطس

دور

دوحـة الـعـزّ وفـخـر الـشـرفِ
مـقلة الـدهـر وإنسـان الكـمـالْ
فـي ذرى العـليـاء أسنى الغـرفِ
قـد بنـاهـا فـوق هـامـات المعـال
حـدّث الـدهـرَ، وسـرْ، لا تـقـفِ
عنـه بـالمجـد وبـالـغ بـالمقـال

لم تـطل، والله، منه عشـر مـا حـازه أو عشـر عشـر الخمس
كيف يحصي البحـر قطعًـا، إنما ظنُّ حصـرِ البحـر عينُ الهـوس

دور

يـا لـه مـن أمجـد قـد جـمعـا
كـرمَ الأصـل وأعـلى الـنـسـبِ
وحـوى، مـع حسبٍ قـد رُفعـا،
شـرف الـعـلم وحـسـن الأدب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000204

فيه مجد الدهر والفخر معا
وبه الفخر لأمّ وأب
قسمًا بالله، من قد أقسما بالضحى والليل ثم الخنّس،
/هكذا الفخر ولكن قلّما[1] هكذا المجد ومن فيه كسي [٢١٦/ب]

دور

يا رعاه الله من حبْرٍ إمامْ
إذ به كل إمام يقتدي
جهبذ فردٌ شهير وهمام
متردٍّ بكمال السؤددِ
شمس هدي أشرقت تَهدِي الأنام
بهداها كل نجم يهتدي
نورها ـ واللَّهِ ـ يجلو الظُّلُما فله بادرْ، ومنه اقتبس
تكتسبْ ـ واللَّهِ ـ منه حِكَما ليس يُعطاها سوى المقتبس

دور

أسد والله لا يخشى الأسودْ
(يثبت الحق ويمحو الباطلا)[2]
ينطق الحق على رغم الحسود
لم يكن في الله يخشى قائلا

---

(١) أمام كلمة «قلّما» يوجد في المخطوطة «أي يوجد» والمراد التوضيح عن قصد الشاعر الذي يُلَخِّص بـ «قلّما يوجد».

(٢) بعد هذا الشطر الموضوع بين هلالين يوجد في المخطوطة ما يلي: نسخه: ينصر الحق ويخزي الباطلا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000205

مـن يقـول الـحـقَّ، والله، يـسـود
من يقـول الـحق كـان الـعـاقـلا
كم بقـول الحق قـرمًـا صَـدَمـا وعـلـيـه صـال كـالـمـفـتـرس
كم بسهم الـحق مـن ليـث رمى وبسهم الحق يـرمي عـن قسي

دور

كـعـبـة الـقـصـد ونـجـح الأربِ
دوحـة الـمـعـروف ذات الـثـمـرِ
مـهـجـة الـلطف وروح الأدب
لـطفـه فـاق نـسـيـم الـسـحـرِ
حـاتـم الـجـود سخيّ الـعـرب
أخـجـلت كـفّـاه سـحّ الـمـطر
إذ هـمـا عـيـن تفـيض الكَـرَمـا في سـوى كفّـيـه لم تـنبجس
مـا سمعنـا مثله في الـكُـرَمـا ولـديـه مثـل معنٍ قـد نُسي

دور

نـجـل سـلطان جـمـيـع الأولـيـا
عـارف الأقـطاب، قـطب العـارفينْ
سيِّـدي الجـيلـيّ، شـيـخ الأتقـيـا
صـاحب الأسـرار والكشف المبين
مـقـتـفي آثـار خـيـر الأنـبـيـا
جـدّه المختـار خيـر الـمـرسلين
مـن لـه الله تـعـالـى كَـلَّمـا وحـبـاه بـالـدنـوّ الأقـدس
حينمـا أسـرى بـه ربُّ السمـا مـعـه جبـريـل روح الـقـدس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000206

دور

دام ذاك الشهم في أهنى الهنا
ناعم العيش، وبالعيش الهني
لا يَرى في الجسم منه وَهَنا
بل يُرى ـ الدهرَ ـ صحيح البدن
وعليه اللهُ والى المننا
ما تغنّى الورق فوق الفنن

/ما تجلّى الروض من وبل همى بلجين الزهر فوق السندس [٢١٧/أ]
ما ابنة الحسن بها الحسن سما وتجلّت بالجمال الأنفس

ـ ١٠١٤ ـ
تشطير بيتين لأحمد البربير

وقال وقد طلب منه تشطير هذين البيتين لشيخه وابن خال جدته، العالم النحرير، الجهبذ الشهير، الشاعر المفلق الماهر، المرحوم السيد أحمد أفندي البربير، المار ذكره[1]، رحمه الله تعالى، فشطر بذلك بقوله: [من المجتث]

يا درّ ثغر حبيبي أزرى الجمان نظيما
لك العقيق مؤاوٍ كن بالعقيق رحيما
ولا تعضّ عليه، بالعضّ يبدو كليما
ولم يصنك ويحرس ألم يجدك يتيما

(١) ورد ذكره مرّاتٍ عديدة، تمكن مراجعتها في ثَبَتِ ممدوحي الشاعر، آخر الديوان.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000207

ـ ١٠١٥ ـ
قوس قزح

وقال، عفي عنه، ولم ير من سبقه إلى هذا: [من البسيط]

بالروح قرط رداح من زمردة خضراء في حسنها طير المديح صدحْ
قد قام جنب محيّاها يقارنه وتحته جيدها والنور منه وضح
وجانب منه يحكي ورد وجنتها فاحمرّ منه وسَرَّ الناظرين فرح
فانظرْ تشاهدْ بجنب الشمس طالعة
قد بان فوق عمود الصبح قوس قزح

ـ ١٠١٦ ـ
تهنئة مصطفى آغا بربر على انتصار حربي

ولما كان في رمضان المبارك سنة ١٢٣٣ جناب السيد مصطفى آغا بربر، متسلم طرابلس الشام، المار ذكره[1] ـ ذهب مقاتلاً للنصيرية، وهذه المرّة المرّة الثالثة في مقاتلته لهم، وقد أقام عليهم إلى منتصف المحرّم الحرام سنة ١٢٣٤ وانتصر ـ ولله الحمد ـ عليهم وقهرهم وقتل منهم وهدّم بيوتهم وقطع أشجارهم، وعاد ظافرًا بالتأييد والنصر عليهم إلى طرابلس المحرّرة، هنّأه بهذه القصيدة، وأرسلها له طي كتاب منه إلى طرابلس في الثلث الثالث من المحرم في السنة المذكورة: [من البسيط]

قد قمتَ لله لا تُبقي على المهج من الطغاة ومن حادوا عن النهج
جاهدتَ لله في قوم غووا وعموا عن رؤية الحق ذي الإصباح والبلج

---

(١) ورد ذكره في الصفحات ٣١٨، ٤٣٢، ٥٠٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000208

نصرت نصرًا عزيزًا منه فيه غـدا ... بنـو النصير بقيـد الضيق والحرج
حاربتهم حرب جدّ في مواطنهم ... فعدت بالنصر في إشراق مبتهـج
وأنت أوجـدت تغـزوهم وتقتلهم ... سلّطت منهم على الأرواح والمهج
وفي حسامك كم طوّقتَ من عُنُقٍ ... طوق العقيق محل العقد من دهج
ومن قنـاتك قـد أشربت أكبـدهم ... بسمّ طعن بصرف الموت ممتزج
رميتَ فيهم بجيش كالأسود غدت ... تموج في الحرب والهيجاء كاللجج
ومذ عليهم سطت أفنت ضياغمهم ... فمنهمُ كـل ليث بـالهـلاك فجي
أذللت أنفَسَهُم، أهلكت أنفُسَهم، ... قطّعت أرؤسهم بالذبح في الودج
/كسّرت شوكتهم، أضعفت قوّتهم، ... أذهبتَ بهجتهم بـالأبيض البهـج [٢١٧/ب]
قطعت أشجارهم، خـرّبت دارهمُ ... أطفـأت نـارهمُ حتّى من السـرج
يتّمت أطفـالهم يـأّمتَ نسـوتهم ... فصِرنَ في الضنك بعد الوسع والفرج
غزوتَ فيهم ثلاثًا قد نُصرتَ بها ... وفـاح نصـرك عـطرًا طيِّب الأرج
وبالذي قبل هذي لـو به انتبهـوا ... ما حاربوك، ولا كانوا من الهمج
جعلت في رمضـانٍ عيد نحـرِهِمُ ... وصمتَ فيه عن الإبقا على المهج
ضحّيت فيه بهم حقًّا وقلت إذن: ... الله أكبـر، جهرًا، صـادق اللهج
ونحـو عكّاء قـد أرسلت أرؤسهم ... تحجّها حجة من أحسن الحجـج
روّيت من دمهم أرضًا لقد ظمئت ... وضرّها ــ وهي عطشى ــ غاية الأمج
جلوت فيه السيوف البيض إذ صدئت ... وفيه أطفأت ما بالرمح من وهـج
بلحمهم قد قريت الوحش تطعمه، ... وقلت: ياوحشُ أقبلْ، قمْ، هلمَّ، وجي
يا أيها الليث، لا زالت مضـابثه ... تمتد للغوص في الهامات والخلج
كذاك لا فتئتْ في الدهـر حجته ... على أعـاديه بـالأسياف والحجـج
كـذاك لا برحت رايـات نصـرتـه ... للفتح منشورة في سـائر الحجـج
إني أهنّيك يابن المجد من شرفٍ ... بنعمة الفوز بـالأعدا ذوي الهـوج

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000209

ونعمة النصر والتأييد مغتنمًا حسن الثواب ورفع الإصر والحرج
وعودك الآن للأوطان مبتهجًا مشروح صدر بلا ضيق ولا حرج
في موكب العزّ والعلياء تخدمه وكوكب السعد إذ يعلوه بالبلج
واسلم ودم بالهنا في حسن عافية براحة البال، من كل الهموم نجي
ما مال غصن وما هبت نسيم صبا، ما الوُرقُ غنّى فأبدى أحسن الهزج
ما الروض أزهر، ما أثنى به زهر على الربى بلسان الطيب والأرج

ـ ١٠١٧ ـ
موشح ابتهالي

وقال، رحمه الله تعالى ولطف به، هذا الموشح، وهو يناسب للذكر، وقد يجعل شغلاً من الركب: [من الوافر]

دور

أذاب القلب وجدًا في هواه
ومالي مالكٌ مولىً سواه
ولمّا أن بدا منه سناه
ففيه القوم قد هاموا وتاهوا

دور

سقانا خندريس الحب صِرفا
فعنها لم نجد في الدهر صَرفا
ولما طيبها قد فاح عرفا
سكرنا إذ نشقنا من شذاه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000210

دور

/ بـزاهـي نـوره لـلكـون حـلّى [٢١٨/أ]
فـبـالإشـراق منـه قـد تـحـلّى
ولـمّـا أن عـلـيـنـا قـد تـجـلّى
شـهـدنـاه وفـزنـا فـي رضـاه

دور

شـهـدنـا الحق حقًّـا بـاليقـينِ
وعـدنـا منـه بـالفتـح المبيـنِ
فـسـار البِشـر منـا في الجَبيـن
وقـد دمنـا نـنـاديـه: «بيـا هـو!»

دور

صـلاة الله بـالـتـسـليم تـتـرى
عـلى المبعـوث إنـذارًا وبـشـرى
رسـول الله، خيـر الـخـلق طـرًّا
بـرفـع الـذكـر مـولانـا حبـاكـا

دور

بـذاك الآلَ والأصـحـاب عـمّـا
بـرضـوان لـه والـى وأهـمـى
وأحـسـن لابـن فـتـح الله خـتـمـا
بـخيـر، يـا مـجيـبًـا مـن دعـاه!

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000211

ـ ١٠١٨ ـ

موشح توسل ومدح لفخر الكائنات، محمد، عليه الصلاة والسلام

وقد طلب منه هذا الموشح على هذا النسق، وهو توسّل ومدح لفخر الكائنات، صاحب المعجزات، سيد ولد آدم، مشرّف هذا العالم، النبي الأفخم والرسول الأعظم، سيدنا محمد، سيد المرسلين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين: [من السريع]

يـا شمس هَدي هـديه شـامـلُ
وصـلت مـا لـيس لـه واصـل
نـلت دنـوًّا مـا لـه نـائـل
أيـا شفيـع الخلق إني دخيـلْ كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

يـا رحمـة عمّت جميـع الأنـامْ
يعـطى لـواء الحمـد يـوم القيـام
يـا شـافعًا بـالخلق يـوم الـزحـام
يـرسلهم حقًّـا إليـك الجليـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

يـا سـيـد الـرسـل ومَـنْ آدمُ
تـحـت لـواه، وكـذا الـعـالَـمُ
أنـت الـذي لـلأنـبـيـا خـاتـم
[٢١٨/ب] يـا خير من يـرعى ذمام النـزيل /كن شافعي في الحشر عند الجليل

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000212

دور

يـا مـن دعـاه ربُّـه لـلسـمـا
ولـيـلةَ الإسـراء قـد كـلّمـا
من حـوضـك اسقني بيـوم الـظمـا
بشـربـة تـطفي لهيب الغـلـيـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

يـا خـيـر مبـعـوث لقـد أرسـلا
وعـمّ بـالإرسـال كـل الـمـلا
كـن لي مـغيـثًـا إن دهـانـي بـلا
لا سيمـا يـوم الجـزاء الـطويـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

نفسيَ مـا إن عن هـواهـا انتهت
بـل إنهـا دامت على مـا اشتهت
وقـوّتـي بـعـد مـشـيـبـي وهـت
أثـقـلني ذنـبـي وذنـبـي ثـقـيـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

يـا مهبط الـوحي وعلم الـغيـوبْ
يـا من بـه عنّـا تُـزال الكـروب
أنت شفـا الأجسـاد، طب القلوب
دائي عضـال، صرت منـه عليـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000213

دور

يـا سيـدي، أنت النبيّ الكـريـمْ
فـكن مـغيـثي مـن مُـلمٍّ عـظيـم
لقـد دهـاني وهـو خـطب جسيم
فـحسـبـي الله ونـعـم الـوكـيـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

أنـت شـفـيـع لـلذي أطـلـبُ
فـيـك ينـال الـقـصـد والـمـأرب
يـا سـيـدي، والله لـي مـطلب
أرجـوك أن يُقضَى رجاءَ الـذليـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

بـالـخـلفـاء الأتـقـيـاء الـعـظامْ
بـآلـك الـغـرّ الكـرام الـفـخـام
بصحبـك الحـاوين كـل احتـرام
عليهـمُ رضـوان ربي الـجميـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

كـذاك يـا مـولاي بـالـتـابعـين
بـالأوليـا والـعلمـا الـعـامـلين
بـالأتـقيـاء الـغـرّ والـصـالـحين
ومن غـدا حبًّـا إليهـم يميـل كن شافعي في الحشر عند الجليل

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000214

دور

بسيدي النعمان والشافعي
ومالك والحنبلي البارع
فهم هداة التّائه والضائع
كلٌّ غدا حبرًا إمامًا جليل كن شافعي في الحشر عند الجليل

دور

صلى عليك اللّه ربي السلامْ
أزكى صلاة مع أجل السلام
والآل والصحب الكرام العظام
فهم على فضلك كانوا الدليل كن شافعي في الحشر عند الجليل

ـ ١٠١٩ ـ
ماءٌ لأهل النار

وقال، مضمِّنًا: [من الوافر]

بنار خدوده للحسن ماء به تاه الجمال؛ كذا البهاء
/ فأهلَ النار طِيبوا إنْ ظمئتم فها في النار للظمآن ماء [٢١٩/أ]

اعتراف!

وقال، غفر له:

تشبّبت حتى قيل لي أنت عاشق تولع ولهانًا بخودٍ وذكرانِ
وما بيَ من عشق ولا من صبابة وما ليَ معشوق بعيدٌ ولا داني
وما ذاك مني غير محض تخيّل لآتيَ من أسنى القريض بأفنان

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000215

ـ ١٠٢٠ ـ

موشح في مدح عبد الله باشاه «كتخدا» سليمان باشا

ولما كان يوم الخميس، التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٣٤، (شباط ١٨١٩)، وفد إلى بيروت المحروسة من محمية عكا، دار الجهاد، دار إقامته، العالم الفاضل الكامل، الشيخ سعيد، ابن المرحوم، العالم الكامل، الشيخ سعد الدين، مفتي الذيب، الذيبي، من أولاد سيدنا القطب الرباني الكبير، والأستاذ العارف الشهير، الشيخ سعد الدين الجباوي، رضي الله تعالى عنه، وقدّس سرّه، ونفعنا به في الدنيا والآخرة. وحصل به الاجتماع، وبلّغنا سلام سعادة الضيغم المحترم السيد عبد الله باشاه، ميرميران كتخدا سعادة الوزير المفخّم، الحاج سليمان باشاه، والي صيدا وطرابلس الشام حالاً، المار ذكر سعادتهما[١]، وفقهما الله تعالى، وأخبرنا أن سعادة السيد عبد الله باشاه المومى إليه اطّلع على الموشّح[٢] الذي مدحت به سيد الأكوان وإنسان عين كل إنسان، النبي الأفخم والرسول الأعظم، سيد المرسلين وخاتم النبيين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، الذي هو على طريقة الأندلسيين، وعلى الموشح[٣] الذي امتدحت به المرحوم الحاج حميد بيك الجزائري، والموشح[٤] الذي مدحت به الحاج عليًّا آغا، أبا المصباح، المذكورين من الطريقة المحرّرة، أعجب ذلك سعادة كتخدا باشاه المومى إليه غاية الإعجاب. ففهمت من أخبار الشيخ سعيد المحرّر بذلك أن سعادة كتخدا

---

(١) ورد ذكرهما ص ٣٣٩ ـ ٥٥١ ـ ٥٦١.
(٢) ورد ص ٥٩٨.
(٣) ورد ص ٤١٩.
(٤) ورد ص ٣٩٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000216

باشاه يريد مدح سعادته بموشح من هذه الطريقة، فلزم أنني مدحت سعادته بهذا الموشح ووضعته طي تحرير لسعادته وأرسلته لسعادته مع الشيخ سعيد المذكور، وهذا هو: [من الرمل]

قم بنا للروض وادخل والثما وجنةَ الورد وعين النرجسِ
فترى المنثور فيه نظما نظم عقدٍ مبهجٍ للأنفس

دور

حيثما الزهر تزاهى في الغصونْ
حاكه الحسن عليها ونسجْ
ينعش القلب، مقرًّا للعيون
يبسط الروح سرورًا للمهج
طيبه الذاكي هو السرّ المصون
عنه قد أفشاه نفح وأرج

وهو للأغصان لما أن سما قد حكى التيجان فوق الأرؤس
بل عليها قد يضاهي الأنجما حين تزهو في الدجى والغلس

دور

حيثما الزنبق منه ينفحُ
عبق الكون بنفحٍ عَطِرِ
/ ككؤوس من لجين تنضح [٢١٩/ب]
بشذى المسك الذكيّ الأذفر
ومدام الطيب فيها تشرح
كلَّ صدر ضائق بالوحر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000217

كـلّمـا أزراره شـقّـت فـمـا فـعـيـون مُـلئـت بـالـنـعس
حيثـمـا ثغـر الأقـاح ابتسـمـا فـرحًـا مـا بـين تـلك الأكؤس

دور

حيثمـا النـرجس غضًّـا كـالعيـون
زانـهـا الحسن بـأسنى الـحَـوَرِ
أو أكفٌّ فضـةً حـمـلاً تـصـون
لـكـؤوس مـن نـضـار نَـضِـرِ
فـوق قـامـات تثنّت كـالغصـون
كـم عـلى قـد بـدا مـن قـمـر
بـل أراهـا كنجـوم في السمـا تـرقص الليلَ بجنـح الحنـدس
أو فـوانيسِ لـجيـن فـخـمـا يـزدهي الضـوء بهـا كـالقبس

دور

حيثما الـورد حكى حمـر الخـدودْ
ذرّ فـيـهـا شـعـرات مـن ذهـبْ
أو مـن اليـاقـوت حسًّـا وشهـود
كـصـحـونٍ قـلم الـحسـن كـتـب
بنضـارٍ وسطهـا حسب الـوجـود
حيّـر الـفـكـر وللعـقـل سلب
وهـو مضمـوم يحـاكي مبسمـا لـيس بـالأحـوى ولا بـالألعسِ
ضـم للتـقـبـيـل حـتى يـلثـمـا عـارض المحبوب عند السندس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000218

دور

حيثما غضُّ الشقيق الأحمرِ
كفناجين العقيق الفاخرِ
وبها قد ألصقت من عنبرِ
نقطة فيها سرور الناظر
قهوة الأنس بها فابتدرِ
وارتشفها بانشراح الخاطرِ
إن شرب الأنس أضحى المغنما قم له مبتدرًا، لا تخنسِ
كلُّ من عنه توانى ربما فات منه، وله لم يحتس

دور

حيثما النهر بذا الروض الأنيقْ
ماؤه يجري، يفوق الوَرِقا
أرضه حصباء درٍّ وعقيق
برحيق سلسل قد صفقا
/ بسرور النفس قد أضحى حقيق [٢٢٠/أ]
فيه تغني عن حروز ورُقى
إن مرآه يزيل الغمما فله شاهِدْ، وفيه استأنِسِ
شربه لا شك مُروٍ للظما فله بادر، ومنه فاحتسِ

دور

يا رعى اللَّه زمانًا سلفا
لي بذا الروض بِبَسْطٍ وانشراح
قد تعجّلت انشراحي سلفا
فيه في وقت مساءٍ وصباح

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000219

لم أجد في الدهر عنه خلفا
بعدما قد مرّ بالأنس وراح
ما أراه كان إلّا حُلُما، قلت، أو قد كان مثل الهَجَس
ليته بالعود لي قد كَرُما كنت بالمسرور لم يبتئسِ

دور

إن مضى عنّي وأمسى رائحا
ذاهبًا بالأنس، بالروض الأريضْ
فبه عوضت أمرًا رابحا
وهو نظمي للقوافي والقريض
حيثما قد صرت فيه مادحا
عابد اللّه، أخا الجاه العريض
الأمير ابن الأمير الأفخما مَنْ بِبُرْد المجد أضحى يكتسي
وارث المجد، له المجد انتمى وتحلّى بالفخار الأنفس

دور

الرفيع الشهم عالي المنصب
حليةُ السؤدد ذو القدر الخطيرْ
ميرميران عليّ الرتب
لم يكن فيها يضاهيه أمير
مفرد الدهر، وهل من عجب
أنه في الدهر خالٍ عن نظير
وكثير ما نراه عدما مثله كالشمس إحدى الخنّس
وكبدر الأفق يجلو الظلما وهو فرد في الجوار الكنّس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000220

دور

الشريف الفخم، عزّ الدولِ
جبهة، العزّ، وعين الشرفِ
/ من له العلياء بعض الخول [٢٢٠/ب]
لسوى خدمته لم تألف
ظهرت بالعزّ فوق الحمل
من بروج السعد لم تنصرف
تسحب الذيل بثغر بسما عن فخار كان أسنى ملبس
لبسته وبه تاهت كما تاهت الأغصان عند الميس

دور

شمس فضل أشرقت فوق المعالْ
من سماء المجد تزهو، تُزهرُ
بكمال وجمال وجلال
بوقار قد تبدّت تسفر
لم تغب، بل لا اعتراها من زوال
وبضوء الجاه دامت تظهر
جاهها حصن حصين وحمى حاطه اللّه بكل الحرس
من به قد لاذ يومًا واحتمى يسعد الدهر ولم ينتحس

دور

الهزبر الليث، ضرغام الشرى
فارس الهيجاء وهو البطلُ
مَنْ لأسدِ الغاب حربًا قهرا
ومن الإقدام حظًّا بطلوا

لـو عليهم صال يـومًـا واجتـرى
لَـعَـنِ الـعـقـل لـديـه ذهـلوا
وارتـضى كـلهـم أن يـغـنـمـا بـفـرارٍ لـنـجـاة الأنـفس
وتـمـنّـى كـلهـم أن يـغـرمـا مـا سـوى النفس وغير الأرْؤُسِ

دور

ضيثم يسـطو بـمـاضي الـهـنـدوانْ
فتـرى الأسياف منـه قـد تـذوبْ
بـطلٌ يـعـدل فـرسـان الـزمـان
لا يـولّي ظهـره قـصـد الهـروب
حائز الـسبق بمضـمـار الـرهـان
عن عـديلٍ قـد خلا يـوم الحروب
إنْ عَـلا الـطِّرف رأيت الهيضمـا صـال فـوق الـطود كـالمفتـرس
ليت شعري: من رأى، من علما أسـدًا قـد صـال فـوق الفـرس؟

دور

بـحـر حلم زانـه حـسـن الـشـيـم
مَـعَ حسن الخَلق والخُلق الحسـن
وهـمـامٌ آصفيٌّ في الـهـمـم
هـمُّـه السيـر على خيـر السـنن
سـدرة المعـروف تـزهـو بـالنعم،
تـثمـر الإحسـان فضـلاً والـمنـن
[٢٢١/أ] / دوحـة الجـود أنـارت كَـرَمـا مثلهـا في روضـه لم يـغـرسِ
مـا سمعنـا مثلهـا في الكُـرَمـا بـل بهـا حـاتم طيّ قـد نُسي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000222

دام فـي مـجـد وعـزّ وسـعـودْ
وصـفـاء وهـنـاء وسـرورْ
بـدر فضلٍ مشرقًا في ذا الـوجـود
يمـلأ الأكـوان طـرًّا بـالـظهـور
عن عـدوٍّ خـاليًـا، لا عن حسود
صيتـه يقصم في الـدهـر الـظهـور

مـا بـدا بـرقٌ، وغيثٌ قـد همى فـوشى الروض بـزاهي السنـدس
مـا هـزارٌ فـوق غصن رنّمـا، مـا بتاج الـزهر غصن قـد كُسي

ـ ١٠٢١ ـ
مهجة، تقبس النار

وقال، مُنِحَ التوبة: [من البسيط]

لي مهجة أُضْرِمت نار الغرام بها فإنْ تَرُمْ قبسًا من أضلعي اقتبس!
رمتُ التـنفّس عَـلِّي أن أروِّحهـا فخفت من أنها تجري مع النفس

ـ ١٠٢٢ ـ
توالي الأدواء على جسم عاشق

وقال حُبـي المغفرة: [من البسيط]

جسمي غدا باليًا، مثل الرّدى، خَلقًا يجوز في العشق من داءٍ إلى داء
أردت أغـسـله أبـغـي نـظافـتـه فخفت من غسله يجري مع الماء

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000223

ـ ١٠٢٣ ـ
أبيات في الإمام الأوزاعي، لوضعها في مقامه

وقد طلب منه أن يعمل أبياتًا في الإمام الجليل، الأوحد، النبيل، العارف الشهير، الجهبذ الخبير، الناقد البصير، المجتهد المطلق، إمام الأئمّة، وحبر الأمة، سيدنا الإمام أبي عمرو الأوزاعي، رضي الله تعالى عنه وقدّس سرّه، ونفعنا به في الدنيا والآخرة، وأعاد علينا من بركاته، وهو شيخ بيروت المحروسة، وحامي رحابها، وسورها العالي، وكوكبها المتلالي، المقيم خارجها على شاطىء البحر الملح، المدفون قبلي مسجد قرية تضاف إليها، وهي خربة الآن[1]، يقال لها حنتوس، كما هو مشهور متواتر، لأجل أن تكتب الأبيات في المسجد المحرر، فقال، غفر له، هذه الأبيات:

[من الخفيف]

وجِّه العزم واسعَ خير المساعي ... باجتهاد إلى حمى الأوزاعي
ثم زر بقعةً لقد حلّ فيها ... تلقها الدهرَ من أجلِّ البقاع
الإمام الجليل في كل وقتٍ ... نال للتابعين حسن اتباع
الفقيه المحدّث الفرد حفظًا ... الصدوق الثبت البصير الواعي
ثقة الدهر، حافظ وخبير ... متقن ضابط وعالي السماع
[٢٢١/ب] / صاحب المذهب الشهير اشتهارا ... مثل شمس الضحى بدون نزاع
قطب غوث وعارف قد تسامى، ... بحر علم، ولا امترا، ذو اتّساع
شاطىء البحر رام فيه مقامًا ... نال فيه المقام حسن ارتفاع

---

(١) يعني أنها خربة بتاريخ كتابته الأبيات، أي حوالي العام ١٢٣٤هـ (١٨١٨م). أي أن خبر هذه القرية (حنتوس) كان مشهورًا متواترًا في التاريخ المشار إليه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000224

حصن بيروت، سورها العالِ لولا ... ه لآلت إلى الرّدى والضياع
سيّدي، منك نظرة لعُبَيدٍ ... أضجعته الهموم أي اضّجاع
قد دهاه من الخطوب مُلِمٌّ، ... بك يرجو له سريع اندفاع
وتبدّى «عبد اللطيف» وقيعًا ... في حماك السامي وخدن اتّضاع
فآنْصُرَنْهُ، حاشاك مولاي، حاشا ... أن يُرَى بالمضام، أو بالمضاع
وعليك الرضا، رضاء إلهي ... يتوالى، الزمانَ، دون انقطاع
ما نسيمٌ سرى وأطرب ورقٌ ... فوق غصن بأحسن الأسجاع

ـ ١٠٢٤ ـ
مخبأ في القلب

وقال، عُفي عنه: [من الطويل]

خَبَأتك في قلبي مخافة أن ترى ... وإنك إنسان لعينيَ، وسنانُ
وما كنت في عيني، وحقّك، خابيًا ... بما أنه لم يَخْفَ في العين إنسان

ـ ١٠٢٥ ـ
نشوة صهباء الهوى

وقال، سامحه الله تعالى: [من مجزوء الكامل]

مذ ذقت صهباء الهوَى ... بالوجد فيه دام سكري
ووجدت قلبي في الهوى ... كحمامة في كفّ صقر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000225

ـ ١٠٢٦ ـ
دعوة على «ثقيل»

وقال، غُفر له مورّيا: [من الرمل]

وثـقـيـل ذاتٍ جـاءنـي لـم أسـتـطع أن أدفـعـا
ربـي اكـفـنـي مـن شـرِّه وإلـيـه أَرسِـلْ مـدفـعـا

ـ ١٠٢٧ ـ
. . ودعوة على عُقاب

وقال، عُفي عنه، مورِّيا: [من الكامل]

وعقـاب جور كـاسر يسـطو على أسنى الطيور، يصيدها ما أجبرَه!
أرسِلْ له ـ ربَّ السما ـ بديلها إبّـالـة، وإليـه أرسـلْ قنبـره

ـ ١٠٢٨ ـ
خوفٌ على المعشوق من عشق نفسه

وقال، مُنح المغفرة: [من الطويل]

لحـلّاقـه إذ جـاء يحلق رأسـه أشـرت له: كنْ بـالحبيب رحيما
ولا تُـرِهِ المـرآة ينـظر وجـهـه فيعشق منهـا نـفسـه فـيهـيمـا

ـ ١٠٢٩ ـ
. . وحصل ما خيف من حصوله

[٢٢٢/أ] / وقال، مُنح التوبة: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000226

لقد أمسك المرآة بدرُ محاسنٍ لقد فاق شمس الأفق حسنًا ومطلعا
وأبصر منها نفسه فاهتوى بها وهام بها ولهان، وجدًا، وأُولعا

ـ ١٠٣٠ ـ
النعيم في وسط النار

وقال، سامحه الله تعالى: [من المجتث]

دخلت حمام صيدا فشمت أمرًا عظيما
قد صرت في وسط نار وجدت فيها النّعيما

ـ ١٠٣١ ـ
الحرف المشدّد

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

لقد زارني ليلاً فقمت ضممته فقد صار جسمانا كجسم تجسّدا
ولا عجب أنّا كحرفين أدغما فصارا لدى الإدغام حرفًا مشدّدا

ـ ١٠٣٢ ـ
العين الخزانة

وقال، منح الغفران: [من الطويل]

خبأتك في عيني وأطبقت جفنها على حسنك الباهي، وهمت به وجدا
وداومت غمض العين حفظًا لمن بها فإن فتحت بالسهو أطبقتها عمدا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000227

ـ ١٠٣٣ ـ
تأريخ وفاة أحمد الإسلامبولي

ولما كان أواخر شهر ربيع الآخر سنة ١٢٣٤، انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى الكامل الأديب، الألمعي الأريب، السخيّ اللطيف، المتواضع الظريف، الفائق على ابن مقلة وعبد الحميد، القارىء بالقراءات السبع، السيد أحمد حافظ أفندي الإسلامبولي، «ديوان أفندي» الوزير المحترم، والي صيدا، الحاج سليمان باشا، المار ذكرهما، في محروسة عكا، فعمل هذا التاريخ، وأرسله إلى ختنه لمحروسة عكا، مصطفى آغا، ابن الشيخ أحمد عبد العال، طي كتاب عزّاه به وفيه، وذلك قوله: [من الخفيف]

أتظن البقا بدار الهوانِ ... فاتّئدْ؛ كل من عليها فاني
إن هذا الضريح قد ضم شهما ... كان في ذا الزمان عين الزمان
أحمد الحافظ، الحميد خصالاً، ... حسن الخلق، ذو الصفات الحسان
قد دعاه رب الجنان إليها ... فأجاب الندا بدون توانِ
وحباه فيها الرضا؛ وسعيدٌ ... من حباه الكريم بالرضوان
كم مع المصطفى الشفيع سعيد ... قرّ ـ أرّخ ـ كحافظ في الجنان[1]

ـ ١٠٣٤ ـ
سبب ارتعاد الشمس

وقال، حُبي العفو: [من البسيط]

الشمس لم ترتعد من قبل رؤيتها ... بدر الجمال الذي لم يحكه أحدُ
لما رأته وشامت رمح قامته، ... من حين ذا لم تزل في الأفق ترتعد

(١) في الهامش: سنة ١٢٣٤هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000228

ـ ١٠٣٥ ـ
تكرير إدانة شذوذ

وقال، سامحه الله تعالى، وحماه: [من الخفيف]

/بئس هاوي اللواط من ذي جنون حيث يعطي نفيسه بالأخسِّ [٢٢٢/ب]
كم يبيع الصبيّ دينًا ودنيا ثم عِرضًا ورفعَ قدرٍ بفَلْسِ

ـ ١٠٣٦ ـ
الطيور تهوى الغصون

وقال، غُفر له: [من الخفيف]

ألفته القلوب فهي طيور وهو غصن عليه غنّت فنونا
أعجيب بكونها ألفته؟.. إن شأن الطيور تهوى الغصونا

ـ ١٠٣٧ ـ
قصور الشمس عن جمال المحبوب

وقال، عُفي عنه: [من البسيط]

يا شمس لا تفخري إن لوحكيتِ ضحى حسن الذي كل شمس من سوادنه
ولو حكيت جمالاً حل غرته قد فات منك كثير من محاسنه

ـ ١٠٣٨ ـ
ميس الغصن وميس الحبيب

وقال، غُفر له: [من البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000229

أقول للغصن إذ أبدى تمايسه: مهلاً، فقامة مَنْ أهواه ميساء
فإن حكيت بميس منه قامته حكيت شيئًا وفاتت منك أشياء

ـ ١٠٣٩ ـ
قامة الحبيب

وقال، حُبي السماح: [من البسيط]

يا حسن شمس الضحى تزهو بطلعتها لما تبدّت، تحاكي حسن طلعته
حكت محيّاه في أسنى محاسنها لكنها فات منها رمح قامته

ـ ١٠٤٠ ـ
عقاب «التلوُّن»

وقال، حُبي الهداية: [من مجزوء الكامل]

قالوا: خليلك عاتب إذ عن لقائك تمنعُ
فأجبتهم: إن الثمار لدى «التلوُّن» تقطع

ـ ١٠٤١ ـ
سبب هبوط الصداقة

« وقال، سامحه الله تعالى: [من الكامل]

قال الصديق معاتبًا: مالي أرى لصداقتي تنحطّ منك وتهبط؟
فأجبته، ردًّا عليه، قائلا: ورق الربى غب «التلوّن» يسقط

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000230

ـ ١٠٤٢ ـ
نحس حظٍّ بالغ!

وقال، مُنح الغفران: [من البسيط]

قد كان لي إبل لكنها مسخت من نحس حظّي عصافيرًا فلا تسلا
لا غرو حيث الحظوظ النحس ماسخة إن قد غدا نحس حظي يمسخ الجملا

ـ ١٠٤٣ ـ
قمة التضحية

وقال، عُفي عنه: [من البسيط]

أفدي الغزال الذي في طرفه دعج من سحر إنسانه ذا الطرف قد مرضا
/وكلما فَوَّقَت للسهم مقلته فغير قلبيَ لا أرضى له غرضا [٢٢٣/أ]

ـ ١٠٤٤ ـ
دعوة على الحبيب

وقال، تاب الله تعالى عليه: [من مجزوء الخفيف]

يوسف الحسن والبها جعل القلب «مصره»
أنحل الجسم بالجوى أنحل الله خصره

ـ ١٠٤٥ ـ
دعوة بسوء ممتع

وقال، مُنح العفو: [من مجزوء الخفيف]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000231

شمس حسن لقد زها ما حكى البدر حسنَهُ
أمرض الصب بالجفا أمرض الله جفنه

ـ ١٠٤٦ ـ

لون وحركة!

وقال، سامحه الله تعالى: [من مجزوء الخفيف]

صفّر الحِبُّ وجنتي حمّر الله خدّه
عشقُه ـ ربّي ـ هزني هزَّ بالميس قدَّه

ـ ١٠٤٧ ـ

هزار صادح على أطايب

وقال، مُنح الغفران: [من الطويل]

على ورد خدّيه ونرجس لحظه وحسن محياه وآس عذاره
ورمان نهديه وغصن قوامه صدحتُ فسماني الهوى بهزاره

ـ ١٠٤٨ ـ

نصف الوصال

وقال، مُنح التوبة: [من المتقارب]

لقد ذاب جسمي بنار الغرام، بحبك، شمس البها والجمال
إذا لم تصلني فعِدني بوصل فوعدك بالوصل نصف الوصال

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000232

ـ ١٠٤٩ ـ
فاتحة كتاب

وقال، وقد أرسل بذلك للعلّامة الإمام، الجهبذ الهمام، الفاضل المحقق، الدرّاكة المدقق، شقيق النعمان، نادرة هذا العصر والأوان، أحد مدرّسي دمشق الشام وعلمائها، وصدر شيوخها وفقهائها، السيد محمد أفندي عابدين الحنفي، عاملني الله تعالى وإياه بلطفه الخفي، في جملة كتاب أرسله إلى دمشق المحرّرة، مخاطبًا له بذلك، وكتب له بذلك على سبيل الارتجال: [من الطويل]

أمولايَ بحر العلم من غير ساحل ... ومن هو في كل الفنون عجيب
أعاذك ربي الله من كل آفة، ... ولا كان للمكروه فيك نصيب
ولا زلت في ذا الدهرِ إنسانَ عينه ... لأنك في هذا الأوان غريب

ـ ١٠٥٠ ـ
نصف الحياة ونصف الممات

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

وإنّي لحيٌّ إن شهدت جماله ... فإن شهود الحِبِّ نصف الحياةِ
وميتٌ إذا قد غاب عني جماله ... ببعد فإن البعد نصف الممات

ـ ١٠٥١ ـ
انكسار الجفون

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000233

تكامل في كل المحاسن وازدهى وبي دعج في عينه واحورار
[٢٢٣/ب] /فلا عيب فيه غير أن جفونه بها صار من سحر العيون انكسار

ـ ١٠٥٢ ـ
سواد واحمرار

وقال، مُنح العفو: [من الكامل]

لما نظرت له وقلت معاتبًا: أفنيت روحي في الهوى ببعادها
صبغ الحياء خدوده حمرًا وقد صبغت عيوني وجنتي بسوادها

ـ ١٠٥٣ ـ
منازل الحبيب

وقال، مُنح المغفرة: [من الطويل]

ومذ زارني في الليل والحسن ضوؤه فلاقيته والعقل منِّيَ ضاعا
جعلت له قلبي وطرفي منازلاً وهيَّأت للتوسيد مني الذراعا

ـ ١٠٥٤ ـ
تحوّلات كبدي

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

رمى كبدي الحرَّى بنبل جفونه فذاب كمثل الماء في كبدي الحرّى
تصاعد منها للعيون لَطِيفُه فألقته من بعد استحالته درّا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000234

ـ ١٠٥٥ ـ
المتهم الأكيد

وقال، عُفي عنه: [من الطويل]

فـلا تطلبـوا غيـر الحبيب بقتلتي فمن جفنه سهمًا رماني من الهدب
رأيت بعيني وقعه في الحشا كما سمعت بأذني رنة السهم في قلبي

ـ ١٠٥٦ ـ
جمر من العيون

وقال، غُفر له: [من الطويل]

بكيت دمًا أحرق العشب في الفلا بحينٍ وداعي من أثـار شجـوني
ولا بدع نار البين في القلب أضرمت فهـا جمرهـا قد أسقـطته عيـوني

ـ ١٠٥٧ ـ
قصد التدخين

وقال، تاب الله تعالى عليه: [من الطويل]

بقلب الشجى نـار الغـرام تلهبت فأبدت دخانًا قـد علا من جنـانه
وإني شربت التبغ قصدًا ليختفي دخـان علا من مهجتي بـدخـانـه

ـ ١٠٥٨ ـ
ثريا من الخيلان

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000235

على خده الخِيلان منها ثلاثة كمثل الثريّا فأخرى فثنتانِ
وإذ شقق الخدين قد كان مهملاً فنقطه منه الجمال بخيلانِ

ـ ١٠٥٩ ـ
رعاف من المقلة

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

بكيت دمًا من فرط هجرانِ فاتِني ومن كونه منِّي يفرّ ويأنفُ
وليس رعاف المرء من غير أنفه ولكنني من مقلتي كنت أرعف

ـ ١٠٦٠ ـ
وقوف عند العقيق

وقال، غفر الله تعالى له، مضمنًا: [من الطويل]

[٢٢٤/أ] /ولما بريحان العذار تطرّزت خدود الذي أهوى وهمت بحبِّه
فنرجس عينيه ينادي عذاره: أيا صاحبي، هذا العقيق، فقف به!

ـ ١٠٦١ ـ
لطافة بالغة

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

وبدر جمال كالرديني قدّه يميل فيزري الغصن في حسن ميلتهْ
لطيف، فلويمشي على الأرض لم تكن تحس به من لطفه ثم سرعته
كذلك لو يمشي على جفن مقلتي لما شعرت مني الجفون بمشيته

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000236

ـ ١٠٦٢ ـ
قوامُ أغيد

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

وأغيد تحكي الخيزرانة قامة ... تميس كغصن البان، بالروح أفديها
فلو قام يمشي فوق إنسان مقلتي ... لما علمت فيه وما كان يؤذيها

ـ ١٠٦٣ ـ
هيام على السمع

وقال، تاب الله تعالى عليه: [من البسيط]

وذي بهاء به أذني لقد سمعت ... فهمت سمعًا أعاني الشوق والقلقا
مذ صكّت القلب من أذني إذ استمعت ... رياح ذكر بهاه قلبيَ احترقا

ـ ١٠٦٤ ـ
الحياة والحتف بين الثغر واللحظ

وقال، غُفر له: [من الكامل]

عجبًا لأهيف، لا عدمت وصاله ... وكذا التقاطي من جواهر لفظه
ما إن أرى ماء الحياة بثغره ... إلّا وشمت الحتف منه بلحظه

ـ ١٠٦٥ ـ
قالت الحسناء لظبي المسك..

وقال، عُفي عنه، موريًا: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000237

تقول لظبي المسك ذات محاسن لقد تاه فيها الحسن من غير إشكال
أتزعم أن المسك عنه لقد خلا سواك؟ ألا فانظر ترى المسك في خالي

ـ ١٠٦٦ ـ
قبلة الأزهار

وقال، غُفر له: [من الوافر]

وروض أضحت الأزهار فيه تميّلها الصَّبا ميلاً وسيما
ولما ميّلت ضمّت شفاهًا وقد أهوت فقبلت النسيما

ـ ١٠٦٧ ـ
شمس الجمال الحارقة ببلّوْر العينين

وقال، مُنح الصفح: [من البسيط]

لما نظرت بعيني شمس جبهته رأى احتراقًا بقلبي، قال: ما حرقا؟
فقلت: عيناي بلّور وأسفله قلبي المتيّم والمضنى بمن عشقا
والشمس من وجهك الزاهي أشعتها للقلب خرّت من البلوّر فاحترقا

ـ ١٠٦٨ ـ
حب الآس

[٢٢٤/ب] /وقال، مُنح المنة: [من الخفيف]

فوق آس العذار درٌّ بدا من عرق الحِبِّ، منعش الأنفاس
ثم لما تقاطر الدرّ قلنا إن هذا الماء حبّ الآس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000238

ـ ١٠٦٩ ـ
شهودي فؤاده وعيونه . .

وقال، تاب الله تعالى عليه: [من الخفيف]

ليَ دعوى على الحبيب بأني مغرم بهواه وفيه جنونُهْ
إن بدا منكِرًا ورام شهودًا فشهودي فؤاده وعيونه

ـ ١٠٧٠ ـ
ناهب الأرواح

وقال، غُفر له: [من الطويل]

بروحي جميل لا يحاكى جماله لقد نهب الأرواح ثم النُّفوسا
فلو أنّه أعطى النجوم جماله لصرن بدورًا في السما وشموسا

ـ ١٠٧١ ـ
أيا ربِّ!

وقال، عُفي عنه: [من الطويل]

أيا ربِّ قد أولعتَ قلبي بأغيدٍ جميل وليس البدر يحكي جماله
فلا تمح من قلبي هواه وحبّه سواءٌ جفاني أم حَبَاني وصاله

ـ ١٠٧٢ ـ
السحر المضيِّع للعقل

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000239

وما سحر هاروت ببابل محكمًا يؤثر في الأجسام بالجدّ والهزل
ويلعب بالألباب حتى يخلّها فتختل حتى تخلط العلم بالجهل
بأسحر من إنسان عينٍ كحيلةٍ إذا نظرت ذا العقل راح بلا عقل

ـ ١٠٧٣ ـ
من وحي: «كأني غداة البين..»

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

وما السحب في كانون والريح عاصف يساق بأيدي الرعد والرعدُ سائرُ
وقد وكفت هطال وبلٍ بوكفها وسالت غزير السيل والسيل زاخر
بأكثر قطرًا من عيونيَ إذ بكت لدى أنهم زمّوا الركاب وسافروا

ـ ١٠٧٤ ـ
منازل الورد والريحان

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

محياه شمس الحسن أضحى مَنازِلا لوردٍ وريحان تقرّ النواظرا
فصيّرت فيها الطرف مني مسافرًا فطرفيَ في خير المنازل سافرا

ـ ١٠٧٥ ـ
ما كلُّ بارقةٍ تجود بمائها..

وقال، سامحه الله تعالى، مضمّنًا: [من الكامل]

[٢٢٥/أ] /برقت محاسن وجهها وسرى به ماء المحاسن فاختفت بخبائها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000240

فـأتيتها والعين قـد ظمئت إلى مـرآى محيّاهـا ونـور بهـائهـا
وطلبت سقيا العين؛ قالت: فاتَّئِدْ، مـا كـل بـارقـة تجـود بمـائهـا

ـ ١٠٧٦ ـ
السفر في محاسن الحبيب

وقال، نظر الله تعالى إليه: [من الوافر]

بديعَ الحسن، لا تُعرِضْ فطرفي إلـيـك لـحـبـه راءٍ ونـاظـر
فـزوِّده مـشـاهـدة الـمـحـيـا فـطرفي في محاسنـه مسـافـر

ـ ١٠٧٧ ـ
الكسر الداعي للفتح . .

وقال، منح الهداية: [من الطويل]

وبي كسر جفن الحِبِّ صيّر في الدجى لجفني مفتوحًا من الوجد للصبح
ولم أدرِ من قبل الهوى كسر جفنه غدا عاملاً في جفن عيني للفتح

ـ ١٠٧٨ ـ
مواقع الحركات الثلاث

وقال، أقال الله تعالى عثرته: [من الرجز]

الجفن بـالفتـح، ولكـن كسـره في الأوطف الأحور يبدو مستحب
والحِبُّ بالكسر الحبيبُ، لا امترا، وضمُّـه للعشق أمـرٌ قـد وجب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000241

ـ ١٠٧٩ ـ
تهوين على قاضٍ فاضل مفصول عن ولايته

ولما كان يوم الأحد، الرابع من جمادى الأولى سنة ١٢٣٤، حضر من محروسة دمشق الشام العلّامة المحقق، الجهبذ المدقق، من هو في هذا الزمان سعد تفتازان وسيد نبهان[١] وشقيق النعمان، بحر لا ساحل له، وحبر قلّ من ماثله، مَنْ إذا كان في مقام التحقيق والتدقيق يشار إليه بالبنان، وترجم لسان الحال أنه أولى بأن ينتسب إليه تلخيص البيان، فارس مضمار العلوم العقلية، وبطل ميدان العلوم النقلية، فرد هذا الزمان، وعلّامة الديار الرومية، وإمام دار المملكة العثمانية قسطنطنية[٢] المحمية. العلم الشهير والجهبذ الخبير، الجوهر المفرد والهمام الأوحد، القاضي بدمشق الشام المحروسة، السيد محمد أمين أفندي، حفظه الله تعالى، وهو منفصل عن قضاء دمشق قبل استكمال مدته، لأمر وقع له، ويريد التوجّه بحرًا إلى ترسيس والإقامة بها حسب الأمر السلطاني. وقد اجتمعنا به وحصل بيننا وبين جنابه مذاكرات، ما بين تفسيرٍ وحديثٍ، وفقه وأصول، وكلامٍ وعربيةٍ، ومعانٍ وبيان، ومنطق وآداب بحث، وغير ذلك. ولا بد، ولله الحمد، أنني أعجبته، وأثنى عليّ. حتى أنه من جملة ذلك أنه قال لي، ولغيري وأنا غائب: «ما رأيت مثله لا في حلب ولا في دمشق، حتى ولا في إسلامبول المحروسة»؛ وما ذلك إلّا من كماله؛ وإلّا فأنا أجهل من يكون. وفي حين الاجتماع على جنابه بما أنه مكروب، عملت له هذين البيتين تفاؤلاً بالفرج.

---

(١) الكلمة في المخطوطة لا تقرأ بوثوق، وقد أثبتنا ما تخيلناه المقصود.

(٢) وردت في المخطوطة بهذا الإملاء.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000242

وقد توجّه بالسلامة بحرًا إلى ترسيس نهار السبت في عاشر الشهر المحرر، والبيتان هما قولي: [من البسيط]

هـوِّنْ عليك، فـإن الله ذو كرم؛ فـأيّ ضيق تـراه غيـر منفـرج؟
لا تختش الكرب إن لو كان ذا عظم فـإن غـايتـه، واللهِ، لـلفـرجِ

ـ ١٠٨٠ ـ
تقدير لعلم ذلك القاضي

/ثم عملت له هذين البيتين وهما: [من البسيط] [٢٢٥/ب]

يـا بحـر علم له في فضله اعتـرفت كـل الأفاضـل مع إذعـان معترف
فـأَعـطني كفـك اليمنى لألثمهـا فكف مثلك تقبيلي لهـا شـرفي

ـ ١٠٨١ ـ
مدح الشيخ الكيلاني بمناسبة إجازته الشاعر بالطريقة الكيلانية

وقال، وقد أرسل له جناب أستاذه السيد الشيخ علي أفندي الكيلاني، المار ذكره[1]، كتابًا ومعه الإجازة بطريقة جده سيدنـا الشيخ عبـد القادر الكيلاني، قدّس الله تعالى سره ورضي عنه، ونفعنا به وبتخليفه له هذه القصيدة مادحًا لجنابه وللإجازة الشريفة فيها، ومرسلاً له بها طي كتاب عن طريق طرابلس إلى حماه المحروستين، وهي هذه: [من الكامل]

---

(١) سبق ذكره ص ٧٧٨ ـ ٧٨١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000243

بإجازة غرّاء قد شرّفت من ... شيخي الجليل الماجد الشهم السَّري
شيخ الطريقة والحقيقة، شمسها ... بدر الشريعة ذي الجبين الأزهر
قطب السلوك وكوكب الإرشاد، من ... فيه احتوى العرفان أسنى مظهر
رب الفضائل والفواضل والتقى ... والباطن الصافي النظيف الأطهر
ومحاسن الأخلاق ثم مكارم ... مشهورة بين الورى لم تنكر
وحميد صيت في البرية شائع ... قد فاح كالمسك الشذيّ الأذفر
صنو الجلال إلى الجمال، من ارتدى ... حلل الكمال من الثمين الأفخر
بحر الندى، مولى الجدا، بدر العلى ... يسمو على كيوان فوق المشتري
عالي الجناب، عليٌّ، الندبُ الذي ... ركب المعالي كالجواد المضْمر[1]
نجل الفتى سلطان كل الأوليا ... نجم الهدى قطب الوجود النيّر
السيّد الجيلي قدس سره ... وحباه ربي بالنعيم الأكبر
وأتت إليّ وإنّها لإجازة ... جافت لصحتها مقال المفتري
إسنادها عن كل ثبت حافظ ... ثقة صدوق في البريّة خيّر
من كل بحر للمعارف قطبها ... من كل نجم للطريقة مزهر
وتحوز سلسلة بها آباؤهم ... أهل السيادة والعلى والمفخر
أهل الحقيقة والطريقة والتقى ... أهل الولاية ما بهم من يمتري
من آل خير الخلق طه المصطفى ... من أهل بيت في الأنام مطهر
تحوي الطريق القادري مسلسلاً ... بشموس فضل مثلها لم يسفر
أهلاً بها قابلتها إذ أقبلت ... ولها سعيت ولست بالمتأخر
قبّلتها بفم احترامي مظهرًا ... تعظيمها للناس لم أتستّر

---

(١) في المخطوطة جعل على حرف الضاد سكونًا وجعل في هامش البيت هذه الملاحظة: يقال: أضمر جواده وضمّره.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000244

وجعلتها للرأس تاجًا يزدري ... تاجًا يكلل في سنيّ الجوهر
فاهتزّ منّي العِطف فيها مفخرًا ... بل قيل لي: «عبدَ اللطيف، بها آفخر!»
/والله يحفظ ذلك الأستاذ من ... كل الخطوب وكل عاد مجتري [٢٢٦/أ]
والله يبقيه ويبقي نفعه ... ويديمه منه الزمان بمنظر
ويديمه كهف العفاة وحصنهم ... وله بألسنهم محاسن مذكر
ويطيل ما بين البريّة عمره ... برغيد عيش ناعم خصب طري
ما لاح برق، ما خطيب حمائم ... في جامع الأغصان قام بمنبر

ـ ١٠٨٢ ـ
تقريظ من الشاعر
لإجازة من الكيلاني إلى الأغر

وقد أرسل جناب السيد الشيخ علي أفندي المذكور إجازة مع الإجازة المذكورة إلى السيد أحمد أفندي ابن السيد الشيخ مصطفى الغر، الحاكم الشرعي يومئذٍ في مدينة بيروت المحروسة، المار ذكره، فأرسل له الإجازة حتى يقرّظها له، فقرّظها له بهذه القصيدة، وهي قوله، غفر له: [من الخفيف]

أبّد اللّه حسن هذا الزمانِ ... وسقاه من مائه الهتّان
حيث فيه أبدى لنا شمس فضل ... قد سمت بالعلى على كيوان
أحمد البر، بحر فضلٍ وجود، ... مقلة العزّ، عين هذا الأوان
مفرد الدهر لا نظير يداني ... فبه الدهر قد خلا عن ثان
نجل غُرّ أماجد وكرام، ... جيرِ، وهو الغرّي غرة آني
فاضل العصر، فائق الفاضل القا ... ضي كما قد سما بديع الزمان

خدمته النقوش مثل المباني ... لمعان ما ان لها من مُعان
مَنْ مثاني ثنا المعالي عليه ... أطربتنا فعوّذت بالمثاني
يا له اللّه من فصيح بليغ ... ينظم الدر مثل عقد الجمان
ورفيع تتيه بيروت فيه ... بافتخار به على البلدان
وبديع لقد أتى ببديع ... فاق فيه البديع في همدان
جمع الشرع والحقيقة فيها ... فهما في سمائها النيِّران
فيهما قد أقام للحق وزنًا ... فرأيناه مقسط الميزان
شمس علم، كأنما العلم فيها، ... إذ بدت، والمعارفُ الفرقدان
ذو فؤاد به البصيرة نور ... فاض منها عينان نضّاختان
[٢٢٦/ب] / وسريٌّ ببشره حاز صيتًا ... بشذاه تعطر الثقلان
بدر هدى قد دار في فلك العر ... فان من حول قطبه الكيلاني
سيدي القطب، قطب كل وليٍّ، ... علم الشرق، الهيكل الصمداني
فحباه الكمال ثم حماه ... من خسوف ووصمة النقصان
ودعاه إلى الورود لورد ... ولذكرٍ بوارِدٍ رحماني
ولحان الأسرار قد زج فيه ... وسقاه من خمرة العرفان
والمجيز ابنه لها هو ساق ... فسقى ذا المجاز ثم سقاني
حفظ اللّه ربنا ذات كل ... منهما ما تعاقب الملوان
ما تغنّى الحمام فوق غصون ... وتثنّت عرائس الأغصان
أبدًا، بل وفيهما كل آنٍ، ... أبد اللّه حسن هذا الزمان

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000246

ـ ١٠٨٣ ـ
بخار من الورود

وقال، غفر الله تعالى له: [من الخفيف]

مذ علا ورد خده كعذار ... قيل: هذا هو العذار الشريفُ!
قلت: مهلاً؛ فليس ذا بعذار ... بل بخار من الورود ظريفُ
إذ لظى وجنتيه بالورد شبّت ... فعلاه هذا البخار اللطيف

ـ ١٠٨٤ ـ
الريحان الملتصق بصدغ الحبيب

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

بدا عند صدغيه لطيف عذاره ... فزدت غرامًا لم يدع بيَ من رمقْ
لظى خدّه الزاهي على ورده ذكت ... ولولا مياه الحسن كان بها احترق
تصاعد منه في الخدود بخاره ... فأصبح ريحانًا بوجنته التصق

ـ ١٠٨٥ ـ
رجحتُ أهيل العشق فيك صبابةً

وقال، عفا الله تعالى مضمّنًا البيت الأخير: [من الطويل]

أيا ربّة الطَّرف الذي من سهامه ... يذوب فؤادي ثم تبقى النصولُ
ويا ربة الثغر الشهيّ كلامه ... ومنه علينا قد تدور شَمول
ويا مهجة الأرواح ريحانة الحشا ... وإنسان طرف الحسن وهو كحيل
ويا خوط بان الحسن رنَّحه الصَّبا ... ويا مَنْ بأحداق المهاة تصول

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000247

عليهـا قلوب العـاشقين حـوائم تحـوم عليهـا همُّهـن نـزول
لماذا، حياةَ الروح، عنكِ طردتِني وملتِ لغيـري وهو عنـك يحول؟
[٢٢٧/أ] / وإني أخو عشق عديم وجـوده وليس لـه في العـاشقين مثيـل
وما كل من قد يدّعي العشق مغرم وما كـل خـل في الأنـام خليـل
رجحت أهيلَ العشق فيكِ صبابةً وإن غـرامي شـاهـد ودليـل
وعيناكِ، ثم القلب منكِ، ولوعتي شهـود ثقات، لا ارتيـابَ، عـدول
وإن كنتِ فيمـا قلتـه في تـردّد دعـاكِ إليـه، كـالـوشـاةِ، عـذولُ
زني القوم حتى تعلمي عند وزنهم إذا رفـع الميـزان كيف أميـل

ـ ١٠٨٦ ـ
الأهداب السابلة

وقال، منح الهداية: [من الطويل]

وأغيـد خالٍ من عـذار وعـارض ووجنتـه المـرآةُ، تـزري النضـارا
فمن قد رآها شـام أهداب عينـه قـد انـطبعت فيهـا فـظنّ عـذارا

ـ ١٠٨٧ ـ
«خيار الناس أحسنهم قضاءا»

وقال، غُفر له، عاقدًا للحديث الشريف: [من الوافر]

أبـاح الـلّـه لـلظبـي الـمـفـدّى عـذاب الصب، دومًـا، والجفـاءا
وحـرّم سـلوة الـولـهـان دومًـا وأوجب في الغـرام لـه الفنـاءا
وإنـي قـد قـتـلت سـلوّ قـلبـي وإنـي منـه أجـريـت الـدمـاءا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000248

فقال: قتلت ما أضحى حرامًا، ساجعل عنه قتلتك الجزاءا
فقلت: إذا قضيت عليّ قتلاً فبي لك أحسنَ اللَّهُ العزاءا
وفي قتلي فأحسن في قضاء خيار الناس أحسنهم قضاءا

ـ ١٠٨٨ ـ
الدم الغالي الرخيص

وقال، عفي عنه، مشطرًا لهذين البيتين: [من الطويل]

نظرت إليها فاستحلَّت بنظرة حجاي، كذا روحي، وطاب لها السلب
وسلت سيوف اللحظ إذ سفكت بها دمي، ودمي غالٍ فأرخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي على وجنتي من مقلتيّ له صبُّ
على غيرها يغلو وقد صار عندها رخيصًا فمن هذين داخلها العجب

ـ ١٠٨٩ ـ
اجتماع غير مقدّر

وقال، غُفر له، مشطرًا هذين البيتين بطلب منه: [من الخفيف]

كل يوم أروم أن أتملّى بمحياك البدر لاح وأسفرْ
ولكم رمت احتظي باجتماع بك والدهر بيننا يتعذّر
والليالي تقول لي بلسان عربيٍّ أبدى اعتذارًا وأظهر
هاك عذري فإن حُرِمتَ اجتماعًا لا تلمني فالاجتماع مقدّر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000249

ـ ١٠٩٠ ـ
منية لم تحقق

وقال، عُفي عنه، مشطرًا بطلب منه: [من الخفيف]

[٢٢٧/ب] / جاء يسعى إلى الصلاة بوجه ... قد حوت وجنتاه أسنى الورود
وسرى فيه للمحاسن نور ... أخجل البدر في ليالي السعود
فتمنّيت أنّ وجهيَ أرضٌ ... تسعد، الدهرَ، عند لمس الخدود
وعليها يكون منه سجود ... حين أومى بوجهه للسجود

ـ ١٠٩١ ـ
الحبيب في صيد غزال المسك

وقال، مُنح التوبة: [من البسيط]

رأى الحبيبُ غزالَ المسك بان له ... فرام يصطاده في نبل مقلتِهِ
مُذْ فَرَّ منه وجَدّ السعيَ ألجأه ... فراح يضربه في مسك سرّته
فأدرك المسكُ خدَّ الحِبِّ حلَّ به ... حتى استحال عذارًا فوق وجنته

ـ ١٠٩٢ ـ
أصل العذار

وقال، غُفر له: [من البسيط]

وبي محلّ عذار الحِبِّ: ضمّخه ... بالمسك دايتُه في حينما ولدا
فدام فيه، وحسن الخد يحضنه ... حتى استحال عذارًا، حين شبّ بدا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000250

ـ ١٠٩٣ ـ
قاض ليس لميزانه عين

وقال، سامحه الله تعالى: [من الخفيف]

وقاضي قرية قد قال: أقضي ... لذي دعوى بها عينٌ ودينُ
ولي شرع هو الميزان قسطًا ... وعندي ليس للميزان عينُ

ـ ١٠٩٤ ـ
بين العيون والشفاه

وقال، غُفر له: [من الطويل]

وظبي من الأتراك قان محاسن ... لديه حياتي إنْ يُردْ ومماتي
فبين العيون السود موتي أحمر ... وبين الشفاه السمر منه حياتي

ـ ١٠٩٥ ـ
قاضي «الشر»

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

وقاض تولى الشرع والشرع عينه ... بها يظهر الحق المبين ويسطعُ
ولما على الثلثين منه[1] قد انطوى ... فمن ثمّ عين الشرع أصبح يقلع

---

(١) أي انطوى على (الشر) وهما الحرفان المؤلفان لثلثي كلمة (الشرع).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000251

ـ ١٠٩٦ ـ
ذو الحَوَر وغزال المسك

وقال، غفر الله تعالى له: [من البسيط]

لا يُلجِئَنَّ غزالَ المسك ذو حَوَرٍ نقيُّ خدٍّ، به للحسن أنوارُ
فربما قد رمى بالمسك وجنته فمنه يظهر في خديْه آثارُ

ـ ١٠٩٧ ـ
المسك الشافي

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الخفيف]

إن شمِّي لمسك خال حبيبي ليس يؤذي فؤاديَ المجروحا
كل مسك يؤذي الجريح ولكن مسك خال الحبيب يشفي الجريحا

ـ ١٠٩٨ ـ
النبل المسموم

[٢٢٨/أ] / وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

ومكسورة الأجفان وطفى تكحلت بكحل غدا كالسحر تحويه بابلُ
وما كحلها من زينة غير أنه لسم نبال الجفن حين تناضل
أرادت بسم النبل قتل محبّها إذِ النبل مسمومًا ولا شك قاتل!

ـ ١٠٩٩ ـ
الناعورة الدائرة مع الهوى

وقال، مُنح الحكمة: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000252

وناعورة دارت فدرت نظيرها وقد هاج بي وجدي وزاد بيَ الجوى
وإني لقد أشبهتها غير أنها مع الماء قد دارت ودرت مع الهوى

ـ ١١٠٠ ـ

العيون الجارحة

وقال، حُبي التوبة: [من الكامل]

شاموا احمرار عيونه إذْ شامني سألوا: «أَذَا رمدٌ»؟ سؤالَ توهُّمِ
فأجبتهم: جرح الفؤاد بسيفها، فاحمرّ لما أنْ تلوّث من دمي

ـ ١١٠١ ـ

دخان العنبر

وقال، غفر الله تعالى له: [من الكامل]

لما تبخَّر ذو الجمال بعنبر وقف الدخان لدى الجبين الأزهرِ
ظنّوا عذارًا؛ قلت لا؛ لكنّ ما شممتم بوجنته دخان العنبر

ـ ١١٠٢ ـ

الخال ذو اللامات

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من البسيط]

وذي محاسن في لألاء وجنته خالٌ به شعرات مثل لاماتِ
قلبي إلى خدّه إذ طار أحرقه بناره فتبدّى خاله الذاتي
بانت سويداؤه منه إذ احترقت بي فتلك في خاله صارت شعيراتِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000253

ـ ١١٠٣ ـ
الحسن قصر على الأحداق

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

يا كامل الحسن لم توجد محاسنه ... في من سواه، فسبحان الذي خلقا!
أنعمْ بِوَصْلي فإنّ الهجر أتلفني ... ولم يدع بيَ يا روح الحشا رمقا
فقال: وصْلي محال، عنك ممتنع ... لكن سأملأ من حسني لك الحدقا
أرانيَ الوجه تعلوه محاسنه ... حالاً خررت لدى أن شمته صَعِقا

ـ ١١٠٤ ـ
الجمال المطفي للهيب الأحشاء

وقال، مُنح التوبة: [من البسيط]

مهفهف القد تزري الشمس طلعته ... بحسنها مهج العشاق يستلبُ
فقلت: صِلني، ففي قلبي لظى استعرت ... والدمع من مقلتي يهمى وينسكب
فقال: وصلي محال، لم يكن أبدًا، ... لكن أنيلك ما يطفى به اللهبُ
فآمْلأ بماء جمالي كأس عينك كيْ ... يطفى لهيبٌ به أحشاك تلتهب

ـ ١١٠٥ ـ
خدّها والياسمين

وقال، غُفر له: [من الطويل]

وشت خدّها بالياسمين تزيّنًا ... فأمسكه، والخدّ، واللّه، عندمُ
ومن عادة الكافور إمساكه الدما ... وفي خدّها الكافورُ أمسكه الدمُ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000254

ـ ١١٠٦ ـ
صفحات جمال

وقال، عُفي عنه: [من الطويل]

يطالع في لوح الجمال محاسنًا قد انتقشت فيه أجل انتقاشِ
ورقت حواشيه على شرح حسنه وقد رق حسن الشرح عن ذي الحواشي

ـ ١١٠٧ ـ
الحبيب والشمس

/ وقال، مُنح الهداية: [من الوافر] [٢٢٨/ب]

لقد ذهب الحبيب وغاب عني فعنّي الشمس غابت بالضياء
فقلت، إذ السما للشمس أبدت: لقد صعد الحبيب إلى السماء

ـ ١١٠٨ ـ
لكل داءٍ دواء

وقال، سامحه الله تعالى، مضمّنًا: [من البسيط]

في ذا الزمان اعترى أقراننا علل من كل داءٍ دفين ـ صاحِ ـ مكتمنِ
داويتهم بنفاق فهو ينفعهم وذا الدواء اقتضته علة الزمن

ـ ١١٠٩ ـ
سيف لحظ السحر

وقال، غفر الله تعالى له: [من البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000255

يا لحظه السيف أضحى السحر جوهره ... والسيف جوهره فيه له الشرفُ
قد سال منه وما الأجفان تمنعه ... من أن يسيل وتُبدِي العجز، تعترف
أما لأجفانه قد سال جوهره ... أليس من بعضه الأهداب والوطف

ـ ١١١٠ ـ
الثغر الحالي

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الخفيف]

بأبي ثغره تحالى لماه ... وزهت بالجمال منه الخدود
لو حبا ورد ثغره صبَّه كا ... ن على الثغر والخدود ورود

ـ ١١١١ ـ
شحروران على الوردتين

وقال، مُنح الهدَى: [من البسيط]

روض الجمال، محيّا الحب يشرب من ... ماء المحاسن موّاجٌ به النورُ
وكل خدٍّ وفيه قد زها خفر ... عليه خال بأسنى الحسن مغمور
فكل خدٍّ عليه وردة ظهرت ... وفي كلا الوردتين احتل شحرور

ـ ١١١٢ ـ
مسك البدر وخاله

وقال، سامحه الله تعالى: [من الخفيف]

بدر حسنٍ في كفّه شمت مسكًا ... وبخدَّيْه شمت أحسن خالِ
قلت: ما ذا؟ فقال: مسك غزالٍ. ... قلت: ما الخال؟ قال: مسك جمال(ي)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000256

ـ ١١١٣ ـ
الربيع وثماره

وقال، بشره الله تعالى برضوانه: [من البسيط]

جاء الربيع وقد ولى الشتا هربًا والروض بالزهر أبدى حسن حليتِهِ
والبان فيه لقد وافى يبشّرنا أما تراه أرانا قلب فروته

ـ ١١١٤ ـ
جامع الحسن والورود

وقال، حباه الله التقوى: [من الخفيف]

روض حسن في كفه شمت وردًا واحمرار الخدود أذهب حزنيْ
قلت: ما ذا؟ فقال: ورد سياجٍ قلت: ما الخدّ؟ قال: ورد حسن(ي)

ـ ١١١٥ ـ
بدر السماء المحترق

وقال، مُنح الهداية: [من البسيط]

وذي جمال كأن الشمس وجنته والخال فيها به شيء من الشعَر
بدر السما إذ رآها خدّ أوسطها فأحرقته بنار الخدّ والخفر
فصار خالاً لها يزهو برونقها فحيّر العقل كالأبصار والفِكَر
شعاعه، إذ لهيب النار أدركه، قد صار شعرا يُرى في ذلك القَمر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000257

ـ ١١١٦ ـ
مدح محمد عابدين

[٢٢٩/أ] / وقال مادحًا بهذه القصيدة جناب العلّامة السيد محمد أفندي عابدين، المار ذكره[١]: [من الطويل]

سقاها بلا ضرّ بغيث هطولِ ... سحاب الحيا من أَربُعٍ وطلولِ
سقاها ولو لم يطف نارًا بمهجتي ... ولم يَحبُني منه ببرد غليلي
وحاكت لها أيدي الثريا ملابسًا ... نسيج الصّبا سدّته كف قبول
وإن حالَ حالُ الدار عما عهدته ... فعهد الجوى بالدار غير محيل
إذِ الدار من ليلايَ كانت أنيسةً ... وغصن النقا[٢] ريّان، غير ذبول
وشعب اللوى قد كان واللّه عامرًا ... وربع اللوى لم ينشعر برحيل
خليليَّ، فيَّ الوجدُ ثار وشاقني ... سنا بارق بالنيّرين جليل
تبدّى سنيّ الومض منه كأنه ... أشعة حسن في جبين جميل
فحُثّا مطايا الجد بالوجد واقطعا ... فراسخ عشرًا في مسافة ميل
ومِيلا بهاتيك المطايا لعلّها ... تُقِيل بظلٍّ في دمشق ظليل
فإن بها بيضًا حسانًا عقائلاً ... أخذن بأرواح لنا وعقول
وفي الكلّة الخضراء بيضاء غرة ... وحمراء خدٍّ بالجمال أسيل
ومكسورة الأجفان من سحر لحظها ... ووطفاء أهداب بطرف كحيل
طليقة وجه، بالجمال ملثم ... أسيرة حسن في الحسان قليل
معاصمها قد قيدت بأساور ... وأرجلها قد قيدت بحجول

---

(١) سبق ذكره (ص ٨١٥).

(٢) في المعاجم أنقى العودُ: جرى فيه الماء وابتل. وفي تاج العروس: والنقاوة بالضم نبت يخرج عيدانًا سلتة ليس فيها ورق. ج. نقاوى، بالضم أيضاً.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000258

من البابليّات الجفون وسحرها ... هو النبل توحيه لقلب نبيل
فإن أوعدت بالرمي من نبل جفنها ... فإيعادها بالرمي غير مطول
وإن أوعدت بالقتل في سيف لحظها ... فكم من صريع قد ترى وقتيل
وفي ثغرها خمران: ريق وملفظ؛ ... وفي لحظها المخمور أسنى شمول
مخدّرة يحمون رؤية حصنها ... بسمرٍ عوالٍ أو ببيض نصول
وكم منعوا الغرثان وِردَ رضابها ... ولم يمنعوا الضيفان حسن نزول
مهاة لها فتك الأسود بمهجتي ... ولفتة ظبي في الكناس خذول
فقلت لها: قد ذبت فيك صبابة، ... أما أبصرت عيناكِ فرطَ نحولي؟
إلامَ أداوي القلب نشقًا من الصَّبا، ... وما بعليل من شفاء عليل؟
وحتّامَ استشفي برقة خصرها ... وأيّ نحيل يشتفي بنحيل؟
ولـيلةَ طلّقت الكرى وأَبَنْتُه ... على غفلة اللاحي وسهو العذول
طرقت حمى ليلايَ والنسر[1] حِندِسًا[2] ... صليب نضار في برود أبيل[3]
أخوض حياض الموت من دون حيِّها ... فإنْ جبت غيلًا صرت منه بِغِيل
ومن أسد يعدو وآخر زائرٍ ... ومن ضيغم جاثٍ وساطٍ صؤول
ولم أنس طول العمر مني مقالها، ... وقد أبصرت في الخدر مني دخولي:
/ «رويدك قد أسلمت نفسك للردى، ... وفيها فعلت الآن فعل جهول، [٢٢٩/ب]
وفارس عبس ليس يفعل مثل ذا، ... وما كان في هذا له من وصول،
فكيف إذا من قبل قتلك قد سطوا، ... عليك بأقوى حجة ودليل؟
وجالوا بمضمار الجدال تباحثًا ... وألقوك في بحث عريض طويل؟»

---

(١) النسران: كوكبان يقال لأحدهما «النسر الطائر» وللآخر «النسر الواقع».
(٢) الحندس: الليل الشديد الظلمة أو الظلمة.
(٣) الأبيل: الراهب.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000259

فقلت لها: مهلاً، فديتك بالحشا، رويدك . . طيبي واسمعي ماتقولي (ن)
فلست أخاف القتل إذ كنت عاشقًا بطعن سنان أو نزال رعيل
وهل أختشي في البحث نقضًا ومانعًا ولي سند مثل الإمام الجليل
أخي الفضل، بحر العلم، طود معارف قليل نظير بل عديم مثيل
شقيق لنعمان وذاك محمّد إمام فروع الفقه ثم الأصول
هو العابد النسّاك وهو ابن عابدين ذو النسب الزاكي الكريم الأصيل
إمام به التحقيق أدرك سعده ونال به التدقيق جرَّ ذيول
فأبدى خفايا المشكلات موضّحًا ووجّهها حقًّا بوجه جميل
تأهّل للتحقيق من زمن الصبا وكم فاق من شيخ له وكهول
ودانت له فيه صدور جهابذ أفاضل أعيان كبار فحول
هو العالم النحرير الجهبذ الذي له حسن إتقان وحسن مقول
فمعنى كتاب الله نصب خياله كسنة خير الخلق خير رسول
فلا شيء إلاّ قد يقيم دليله فإمّا بنص العقل أو بالنقول
له الله من فردٍ قليل مثاله ومثل سواه، الدهرَ، غير قليل
وجيه بأخلاق حسانٍ لقد دعت إلى حسن إقبال وحسن قبول
بليغ له أسنى الفصاحة ديدن وأثبته فيه بلاغة قيل
بسحر بيان، بالبديع مطلسم فكم فيه يسبي من حجًى وعقول
وصيّر «سحبان» البلاغة «باقلاً» تردّى مع الإسكات ثوب ذهول
وراح ولا إدراك، حتّى إنِ آغتدى يقول بأن القول عين المقيل
ودانت له شوس القوافي مطيعة فليس لديه الصعب غير ذلول
ولكنه ما اختار غير هجانها لخود معان غير ذات بعول
وأركبها منها غوانيَ خرّدًا عذارى عِرابًا عادمات الشكول

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000260

رعابيب غيدًا بالجمال بديعة ... بطرف كحيل بل وإطل نحيل
وألبسها منظوم درٍّ وجوهر ... وزيّن منها الجيد بعد العطول
أخو الرتبة القعساء والأمجد الذي ... له تخدم العلياء غيرَ ملول
وقرّ على متن المعالي إذ استوى ... وليس له منذ استوى من زميل
/أبو العزّ، شمس المجد، بدر ذوي العلى [٢٣٠/أ]
لقد نال في العلياء أسنى حلول
ومن جاره يبدو العزيز بظله ... يعيش بطول الدهر غير ذليل
أخو الحلم في لين وحسن إناءة ... ومن ليس ذا طيش ولا بالعجول
خدين الندى «حاتم» الجود، «معنه» ... ومن هو بالتبذير خير بخيل
فيا أيها المولى الذي طاب سيرةً ... بصيت حميد في الأنام جميل
إليك أخا الآداب بكرًا يتيمةً ... وأنت لها في الدهر خير خليل
عروسًا، إليك الفكرُ ـ مولايَ ـ زفّها ... وظل لها يرضاك خير حليل
فغضَّ أخا الإحسان عما يشينها ... وهبها، مع الإقبال، حسن قبول
ودم بأمان الله في طيب عيشة ... وخيرٍ وآلاءٍ، وعمر طويل
وصحة جسم ما حييت وما شدا ... حمام الربى في بكرة وأصيل
وقال «ابن فتح الله»: «دارَ أحبتي، ... سقيتِ بلا ضرّ بغيث هطول»

ـ ١١١٧ ـ
فضائل كتم السرّ

وقال، مُنح الحكمة: [من الطويل]

عليك بكتم السر واحذر ظهوره ... فمنه الذي إفشاؤه لك قاتلُ
فلو لم يبح ورد الرياض بسرّه ... لما سُلِّطت منّا عليه الأنامل

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000261

ـ ١١١٨ ـ
الجميل الضيِّقة عينه!

وقال، غفر الله تعالى له: [من الكامل]

حلو الشمائل ذو المحاسن وجهه نـور الجمال عليـه أبـدى رونَقَـهْ
مذ قلت: «صِلني، فالغرام أذابني» قد قال لي: «بالوصلِ عيني ضيقَه»

ـ ١١١٩ ـ
نصيحة

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

ولا تودع السرّ المصون عن الورى لغير شقيق فهو في كتمـه أحرى
فقـد جعل الـوردُ الشقيقَ شقيقَـه وأودعـه كالـزهر من عَـرفـه سرًّا
فكـل زهـور الـروض بـاح بسـرّه ولم يفشه عنه الشقيقُ ولا أطرى

ـ ١١٢٠ ـ
سبب النزيف

وقال، سامحه الله تعالى: [من الكامل]

دمعي جرى مثل الدماء فقال لي: «ما هذه؟»، وعليّ إذ ذاك اختشى
فأجبت: «تلك سهام جفنك في الحشا ذابت بجمر الوجد إذ فيها فشـى
وبها لقد قـذفت جحيم صبابتي، من مقلتي مصبـوغة بـدم الحشـا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000262

ـ ١١٢١ ـ
هو والشمس

وقال، مُنح العفو: [من الطويل]

تحجّب عن عيني فزاد بي الجوى وضاقت بي الدنيا وزاد التحيُّرُ
ولكن بشمس الأفق دام تذكّري محاسنَه، والشيء بالشيء يذكر

ـ ١١٢٢ ـ
رحلة دمع

وقال، مُنح التوبة: [من الطويل]

جرى مدمعي واعوجّ كالسيف مصلتًا
على الخدّ واشتدّت بقلبي لظى الوجدِ
/وذلك سيف اللحظ من طرف فاتني [٢٣٠/ب]
به ضرب الأحشا وأصمى به كبدي
ومن نار أحشائي تسامى لمقلتي
وها هو منها قد تدلّى على الخدّ

ـ ١١٢٣ ـ
تحية الصَّبا للفاتن

وقال، مُنح الهدى: [من الطويل]

نسيم الصبا مرّت بأذيال فاتني تحرّكها باللطف تقصد إقبالَهْ
فهذا مليك الحسن يا قوم فانظروا نسيم الصّبا جاءت تقبّل أذيالَهْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000263

ـ ١١٢٤ ـ
مساعدة قارىء العلم

وقال، حُبِيَ الهداية: [من المجتث]

يـا قـاري الـعـلم أضـحـى يـقـول والـصـب سـامـعْ
قـصـدي أطـالـعِ صـفـنـي فـقـلت يـا بـدر طـالـع

ـ ١١٢٥ ـ
جسمي الذي أنحله الهجران

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

لقد أنحل الهجران جسميَ في الهوى فعن أعين الرائين في العشق ضعتُ
فلو أن بـرغـوثًـا وضعتُ بثغره لما ضاق عنّي ثغره إذ وضعتُ

ـ ١١٢٦ ـ
هالة على وجه الحبيب

وقال، نظر الله تعالى إليه: [من الطويل]

تبـدّى عذار الحبِّ والبـدر وجهه لقـد شفّ كالمـرآة لم أَرَ أمثالَـهْ
وفيـه عيـون العـاشقين تصـورت كـأنَّ عليـه من عيـونهمُ هـالـه

ـ ١١٢٧ ـ
نطاق حول خصر الحبيب

وقال سامحه الله تعالى: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000264

على ورد خدّيه السنيّ تصورت جمالاً عيون العاشقين رواقَا
كما أنها من شدّة الحب والهوى على خصره المنحول دارت نطاقا

ـ ١١٢٨ ـ
العيون الساقية

وقال، مُنح العفو: [من الكامل]

زُرع السهاد بمقلتي في حبِّه فرعته عيني وارتضت بفنائها
ولأجل أن يبقى عيوني قد غدت تبكي وتسقيه الزمانَ بمائها

ـ ١١٢٩ ـ
قتيل سهم اللحظ

وقال، مُنح الغفران، مضمنًا: [من الطويل]

رماني بسهم اللحظ من هدب جفنه فرحت قتيل السهم من ذلك الهدب
ولم أره للقلب فات وإنما سمعت بأذني رنّة السهم في قلبي

ـ ١١٣٠ ـ
روض محاسن

وقال، أظله الله تعالى بظله: [من الطويل]

محيّا شقيق الشمس روض محاسن به تحدق الأحداق من كل عاشق
على وَردِه أضحت عذارًا تظله تقيه بها في الدهر من كل طارق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000265

ـ ١١٣١ ـ
قتل بالمسك

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الطويل]

رأى جرح قلبي من سهام جفونه ... فقال: بليغٌ، موجبٌ للبوارِ
وقد رام قتلي أن أموت سراية[1] ... فشمني والله مسك العذارِ

ـ ١١٣٢ ـ
«عِلّة الضمّ»

[٢٣١/أ] /وقال، تاب الله تعالى عليه: [من الطويل]

ضممت حبيبي للهوى واعتنقته ... وملت على فيه إلى الرشف واللثم
وقد قيل لي: «هل كان للضم علة»؟ ... فقلت: «نعم، كان الهوى علّة الضمّ»!

ـ ١١٣٣ ـ
إناء لظى الهوى

وقال، عافاه الله تعالى من ناره، مضمّنًا: [من الطويل]

ولما ذكت نار الغرام بمهجتي ... ففي شررٍ منها عيونيَ تقدحُ
وقلبي قد أضحى إناء لظى الهوى ... «وكل إناء بالذي فيه ينضح»

---

(١) يقال: سرى الجرح إلى النفس أي، أثر فيها حتى هلكت.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000266

ـ ١١٣٤ ـ
خالٌ يختفي البدر من حسنه

وقال، سامحه الله تعالى: [من السريع]

وأغيد في خدِّه خاله ... من حسنه البدرُ غدا يختفي
للحسن أضحى خده مصحفًا ... وخاله النقطة في المصحف

ـ ١١٣٥ ـ
معاملة الفاشي للسرّ

وقال، مُنح التوبة: [من البسيط]

من لم يكن صدره يخفي سريرته
توقَّ منه ودارِ السرَّ واحترصِ
إن كنت تغفل عن هذا وتودعه
سرًّا تكن مودعًا للريح في القفص

ـ ١١٣٦ ـ
العذار والخال

وقال، مُنح التوفيق: [من الخفيف]

دبّ نمل العذار في خدّ بدري، ... دخل الليل في النهار وسارا
قَصَدَ الخدَّ ينقل الخال منه ... من لظى الخد، حين مسَّته، دارا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000267

١١٣٧ ـ
مدح علي الأسعد

وقال، سامحه الله تعالى، مادحًا بهذه القصيدة سعادة علي بك الأسعد، المار ذكره[١]، وقد كان توجه إلى محروسة عكا ورجع منها ونزل في مقام سيدنا الإمام الأوزاعي، قدّس الله تعالى سره ورضي عنه ونفعنا به، وذلك نهار الأربعاء الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٣٤، وأرسل له بذلك إلى المقام المذكور، وهي هذه: [من الكامل]

بالوصل جُدْ، فأنا المحبّ المخلصُ ... ما إن له من أسر حبك مخلصُ
كيف الخلاص من الغرام وإنه ... من شأنه أن ليس منه تخلّص
يا بن المحاسن والبها إني امرؤ ... ممن بعشقك[٢] في المحبة أخلصوا
ما بال غيري بالوصال خصصته ... ولأيّ شيء في جفاك أخصّص؟[٣]
ما كان غيري بالصبابة والهوى ... في العاشقين على المحبة يحرص
لو كان غيري بالحريص على الهوى ... فعلى هواك أنا المحب الأحرص
لا علم لي أني رأيت عن الهوى ... فيه على عقبيه صبًّا ينكص

---

(١) للمذكور صلة وثيقة بالشاعر دعت هذا إلى مدحه وإيراد أخبار علاقته به وذلك في مواطن كثيرة من الديوان منها ما ورد في الصفحات (٤٢٩ ـ ٤٣٥ ـ ٤٤٢ ـ ٤٦١ ـ ٤٨٣ ـ ٤٨٥ ـ ٥٢٠ ـ ٥٨٠ ـ ٧٢٦ ـ ٧٦٥ ـ ٧٧٢) وذلك حتى هذا القسم من الديوان. وقد أوجد هذه الصلة بين الأسعد والشاعر تحلّي الأول بالذوق والعطاء الأدبيين ـ راجع القصيدتين رقم ٥٦٥ و ٦٢٧.

(٢) ورد في المخطوطة في هامش هذا البيت بصدد كلمة (بعشقك) ما يلي: نسخه: بحبك ـ انتهى.

(٣) يبدو من قوله في تقديم القصيدة أنه أرسل له بها إلى مقام الأوزاعي أي أنه لم يقدمها له بنفسه ولم يقرأها بنفسه عليه، كما يبدو من العتاب في الأبيات الاستهلالية للقصيدة أن غمامًا ران على علاقات المفتي بصديقه الحميم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000268

أعن الهوى ارتد المحب بسلوة ... من يرتدد فهو الكذوب ويخرص
ومن العيون ــ عيون أرباب الهوى ــ ... لا شك ينزل في الغرام وينقص
وتجنّبوه، كأنه ما بينهم ... ــ لا شك ــ أجرب، بل وأقرع أبرص
يا شمس حسن، والمحاسن ضوؤها ... كل البدور إذا رأتها تنقص
فإذا طلعت فكل قلب في الهوى ... وجْدًا يصفق بالغرام ويرقص
إني آمرؤٌ قد مات سلواني، وفي ... بيت الغرام عليّ حق تربّص
/فاحذر تمرّ على خيالك سلوتي ... إن السلوّ فعنه حظي يقلص [٢٣١/ب]
حظي هواك، وصبوتي لي مذهب ... عن حال وجدي والغرام يلخص
قَدْ رَقَّ فيك تشبُّبي وتغزُّلي ... وعلى الرقيق من التغزّل أفحص
أَنْحُو الغريب بلاغةً وسلاسةً ... إذْ أنتقيه وفي الخيال أشخّص
لم يحل لي لسواه منه تخلّص ... بل قلّ منه إنني أتخلّص
نعم التشبب بالجمال وأهله ... يحلو إلى التمداح منه تخلص
لكنني طول المدى منه إلى ... مدحي عليًّا لي يطيب المخلص
شمس الكمال المعتلي أوج السهى، ... مَنْ للمعالي داس منه الأخمص
باني بروج المجد فوق ذرى السهى ... من سؤدد بيد السعود تجصص
مَنْ مجدُه فيه الأماجد توجت، ... مَنْ عزّه العلياء فيه تقمص
رب العوالي والقواضب لو غلت ... مهج الأسود لديه أضحت ترخص
ما حال في الهيجاء وهو مبارز ... إلا وأبصار الضياغم تشخص
ليثٌ، تفرّ مخافةً أسدُ الشدى ... منه على جد الفرار وتملص
فكأنهم عند الكريهة باطل ... وكأنه الحق المبين يحصحص
«معن» السخا، بحر الندى، مولى الجدى ... مَنْ جودُه للّه قد يتمحص

مَنْ حلمه جبل لفرط رسوخه، لا شيء يبدو في الزمان ينصنص[1]
لا زال بدرًا للمعالي كاملاً وقد استحال خسوفه، لا ينقص
ويدوم في عزٍّ وسعد مشرقًا ويعيش أهنا العيش ليس ينغص
ما لاح برق، ما الكواكب في الدجى بمطارف الأنوار أمست ترقص
بل ما المحب الصبُّ قال لصبِّه: بالوصل جُد، فأنا المحب المخلص

ـ ١١٣٨ ـ
أثر الخوف في البهاء

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

على خدّه القاني لقد كتب البها سطور عذار غبت فيها عن الحسّ
على خدّه خاف البها أعين الورى فخط به من مسكه آية الكرسي

ـ ١١٣٩ ـ
نشوان بريقته ذاته

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من البسيط]

تعجبوا منه والصهباء تغلبه؛ قالوا: لماذا نراه الدهرَ سكرانا؟
فقلت: من شربه صهباء ريقته دومًا، فلا عجب إن دام نشوانا

---

(١) في هامش هذا البيت على المخطوطة شرح لكلمة ينصنص هكذا: أي يحركه ـ انتهى. وفي المعجم: نصّ الشيء، حرّكه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000270

ـ ١١٤٠ ـ

«مـــوالـيـــا»

وقال، سامحه الله تعالى مواليا:

أنا الذي في الهوى بعت الحبيب جاني
وصـــدّ عني فمـــا وافى ولا جـــاني
ما كنت في الحب لا مذنب ولا جاني
يا منيتي، ارثي لحالي، ضعت في الأقفار
هـايم بها لا أرى أنسي ولا جـاني

ـ ١١٤١ ـ

«مـــوالـيـــا»

وقال، غفر له مواليا:

/داري لها عازمك ـ بدري! ـ وداعي لكْ [٢٣٢/أ]
وطولة العمر راجي لك وداعي لـك
هجرتني؛ ما الذي باعث وداعي لك
غرّبتني، منيتي، عن رؤيتك بـالبعد
والجسم مني فني من حين وداعي لك

ـ ١١٤٢ ـ

مصير عيون العاشقين

وقال، سامحه الله تعالى: [من الطويل]

ســواد عيـون العــاشقين عــذاره إلى نار خدّيه لدى الجذب صارا
فسـال بهـا مـاءً لقـد قـذفت بـه لنحــو حـواشيهــا فصـار عــذارا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000271

. . . وفي العذار المدلِّه المذكور

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

يلومونني أني أحب عذاره ... وأني به أُبدِي فنون جنوني
فقلت لهم: كفّوا، فإن عذاره ... ـ وعنكم فلا يخفى ـ سواد عيوني

ـ ١١٤٣ ـ
حواجب الخدود

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من الكامل]

بعذاره خداه للحسن أشبها ... مقل الحبيب وقد حكيْنَ قواضبا
فكما غدا فوق العيون حواجب ... جعل العذار على الخدود حواجبا

ـ ١١٤٤ ـ
ضياء الشمس

وقال، سامحه الله تعالى: [من الخفيف]

وغلام ناديته: «تِهْ دلالاً،
ملأ الكونَ ـ يا حبيبي ـ بهاؤُكْ»؛
قلت: «ما آلِاسم»؟ قال لي: «اسمي شمس»؟
قلت: «صدقًا؛ هذا الضياء ضياؤك».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000272

ـ ١١٤٥ ـ
الهجران المُصْمِي

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

رأتني حنيت الظهر للقوس مشبهًا،
وقد فتّت الهجران قلبي وقد أصمى
فقالت: «لماذا»؟ قلت: «ستّي، تشبُّهًا؛
لعلِّيَ قد أرمي إلى الغرض السهما»

ـ ١١٤٦ ـ
«مواليا»

وقال، غُفر له مواليا:

حبك عليّ الهوى في فرضه أوجب
فما الذي للجفا والقطع قد أوجب
يا مهجة الصب، وإن كان الوصال أوجب
فالأمر أمر الحبيب في سائر الأحوال
والصب يرضى به ان واصله أو جب

ـ ١١٤٧ ـ
دعاء!

وقال، أحياه الله تعالى الحياة الأبدية: [من الرجز]

قد قيدت ألسنة الأنام في هذا الزمان عن كلام خشنِ
ربي أطل براحةٍ في مدتي وأحيني إلى انطلاق الألسنِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000273

ـ ١١٤٨ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، عُفي عنه، مواليا:

مـا كـان غـيـر الحبيب ميـري ولا قـانـي
كـم أعـرض الـحِبّ عـني حـين لاقـانـي
/فـمـدمـعـي سـال، لا أبيض ولا قـانـي [٢٣٢/ب]
وهـبتـه الـروح، لـم أمـلك سـواهـا الـيـوم
لـهـفـي! فـمـا غـيـرهـا مـالـك ولا قـانـي

ـ ١١٤٩ ـ
رثاء الشيخ أحمد البزري، مفتي صيدا

ولما كان يوم الاثنين الثامن والعشرون من شعبان المكرّم، سنة أربعة وثلاثين ومايتين وألف، انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى ودار كرامته، العلّامة الإمام، الجهبذ الهمام، شمس أفاضل العلماء الأعلام، شيخ شيوخ الإسلام، المحقق المتمكن، المدقق المتفنّن، شقيق «النعمان» في هذا الزمان، علّامة الساحل الشامي وإمامه، ودر عقد كماله وانتظامه؛ من دانت له الفتوى، وقد تحلى بحلل الديانة والتقوى، المتفقه الفقيه، النبيل النبيه الوجيه، الذي يتم من نفعه هذا الساحل وتيأمت الفتوى في بلده بل في هذا الساحل وصارت من الأرامل، مولانا المرحوم السيد الشيخ أحمد أفندي ابن العلامة الشيخ درويش أفندي البزري، مفتي مدينة صيدا المحروسة، عليه الرحمة والرضوان. وهو رجل من بيت علم قديم ومجد في بلده فخيم، كان نادرة من نوادر الزمان، وأعجوبة من غرايب أعاجيب هذا الأوان، مع صلاح واضح،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000274

وحال كامل صالح. وقد دفن في جبانة صيدا؛ وكان مشهده مشهدًا عظيمًا، والمصاب به جسيمًا، ولكنه عاش ذكرًا وحمدًا وشكرًا، وخلف نجليه الفاضلين العالمين، الصالحين الكاملين، فرقدي الفضل والعلم، ومعدن الكرم والحلم، وهما السيد الشيخ محمد أفندي والسيد الشيخ يونس أفندي، فتح عليهما المعيد المبدي. وقد طلبا من سعادة الوزير المحترم، الحميد الشيم، العليّ الهمم، الضرغام الضيغم، الحاج سليمان باشاه، والي محروستي صيدا وطرابلس الشام حالاً، المار ذكره، زاده الله تعالى إجلالاً وألهمه العدل وحباه بالتوفيق، وسلك به في أعدل طريق إلى محروسة عكا، فأكرمهما غاية الإكرام، ورد منصب أبيهما، وهو الإفتاء، على أكبرهما السيد الشيخ محمد المذكور، ورجعا إلى بلدهما صيدا بالفرح والسرور. رثاه بهذه القصيدة، وأرسلها طي كتاب منه إلى نجليه المحرّرين، وهي هذه:

[من الخفيف]

أصفاءٌ، وهل يدوم صفاءُ ... وهناء وليس يبقى هناءُ
وسرور وللهموم وُجدنا ... أي يوم نُسَرُّ لسنا نُساءُ
وبقاء وللفناء خلقنا، ... كيف نبقى ويعترينا الفناء
وخلود وللممات ولدنا ... وبناء وللخراب البناء
(وحياة)[1] ولا بقاء لفانٍ ... ألغير القديم حُق البقاء
ما اغترار الورى بدار غرور ... وهي دار فيها الردى والبلاء
والرزايا فينا بها تتوالى ... لهف قلبي ما للرزايا انتهاء
حسبنا الله إننا قد رزئنا ... بشهاب له الكمال سماء

(١) في هامش هذا البيت، وبصدد كلمة (وحياة) ورد في المخطوطة ما يلي: نسخه: كيف نبقى. ــ انتهى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000275

نـوره العلم والمعـارف يـزهـو ... مـلأ الكـون من هـداه الضيـاء
شمس علم قـد أشرقت بـازدهاء ... ولشمس العلوم يسمـو ازدهـاء
وإمـام بـه لـكـلّ إمـام ... جل، قـد كـان قـدوة واقتـداء
عـالم نحـريـر وشهم شهيـر ... قـدّمـتْـهُ لـفـضـله الـعـلمـاء
بحـر علم يمـوج في كـل فن ... وبكـلٍّ لـه اعـتـنـا واعـتـلاء
عـلم مـفـرد فـليس يـضـاهـى ... ولـه الآن قـلّت الـنـظراء
[٢٣٣/أ] /أحمد البزري الفرد كوكب صيدا ... من بـه فيهـا قـد سما الإفتـاء
مَنْ عليـه العلوم والنـاس أثنت ... وعليـه قـد طـاب منهـا الثنـاء
قـد دعـاه إلّـهـه لـلقـاه ... وجنـانٍ بهـا الـهنـا والـرضـاء
فسـرى سـرعـةً ولبّى مجيبًـا ... ولـديـه الله طـاب الـلقـاء
روّح الله روحـه وضـريـحًـا ... حـلّه فـهـو روضـة فـيـحـاء
من ريـاض الجنـان فيهـا حباه ... ولـهـا بـالنعيـم منـه امتـلاء
وهـمـى فـوقـه يـعـم ثـراه ... وسقـاه من الـرضـاء الـحيـاء
حين أودى كـدنـا نـطير عيـونًـا ... تمطر الـدمـع إذ عـلانـا البكـاء
وعـلـيـه كـدنـا نـذوب قـلوبًـا ... مـزّقتهـا لـحـزنهـا الـبـأسـاء
أفـرغ الله وسـطهـا الصبـر حتى ... تـحـمـل الآن رزءه الأحـشـاء
وحبـاهـا الشعـور دون ذهـول ... أَنْ لـه دام في الأنـام الثنـاء
فهـو حيّ فلم يمت حيث فينـا ... عـاش ذكـرًا لـه الـزمـانَ بقـاء
حيثما ــ وهو الشمس ــ خلّف فينا ... ولـديـه ربّـتـهـمـا الـعـليـاء
فـرقـدا العلم في سمـاء كمـال ... فيهمـا المجـد قـد زهـا والعـلاء
ربِّ فـافتـح عليهمـا خيـر فتـح ... فيـه يعلو فهماهمـا والـذكـاء
واجعـل الحق عـادة لهمـا كي ... يبعـد الـزيـغ عنهمـا والخـطاء

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000276

وأطِلْ بالتوفيق ربيَ عمرا لهما، ما تغنت الورقاء
ما بدا كوكب وما لاح برق، ما بروضٍ هزّ الغصونَ الهواءُ
ما «ابن فتح الله» ارتجى حسن ختم نالَه فيمن قبله السعداء

ـ ١١٥٠ ـ
تسع خصال في تسعة رجال

وقد رأى أنه جاء في التوراة: تسع خصال في تسعة رجال: الخبث في الأشقر واللجاجة في الأحول والشؤم في الأعور والغفلة في الطويل، والظرافة في القصير والكياسة في الكوسج[1] والحماقة في السمين والشطارة في الأحدب والتكبر في الأعرج، فسبك ذلك بقوله: [من الطويل]

وتسع خصال في رجال أعدها
بتسع إلى إتقانها مِلْ وعرِّجِ
لأشقر خبثٌ، واللجاج لأحول
وظرف قصير، ثم كيس لكوسج
وحمق سمين ثم شؤم لأعور
وغفلة ذي طول، تكبر أعرج
كذاك أخا فهمٍ شطارة أحدب
فخذها عن التوراة في حسن منهج

(١) الكوسج: الذي لا شعر في عارضيه أو الذي نقي وجهه من الشعر. (تاج العروس).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000277

ـ ١١٥١ ـ
تهنئة سليمان باشا بالصحة
وبإقرار إيالة صيدا وطرابلس عليه

وقال، غفر له، وقد عمل هذه القصيدة وأرسلها إلى عكا، إلى سعادة الوزير المحترم، الحاج سليمان باشاه، والي محروستي صيدا وطرابلس الشام المذكور، أيّده الله تعالى، وكان سعادته متشوشًا تشويشًا عظيمًا، وقد حصل لسعادته نوع شفاء؛ وعند حصول نوع الشفاء حضر لسعادته تحارير سامية من الدولة العلية من حضرة مولانا الخليفة الأعظم، ملك ملوك العرب والعجم، خادم البيت والحرم، السلطان الأفخم السلطان محمود[1] ابن المرحوم السلطان عبد الحميد العثماني، أَبَّد الله تعالى دولته وخلّد صولته، وأيّده الله تعالى بالملائكة، وعقد النصر والظفر في راياته، ومنّ عليه بالفتوحات في كل أوقاته بالإنعام على سعادة الوزير المومى إليه بتقرير وإبقاء إيالة صيدا وطرابلس المحررتين عام أربع وثلاثين ومايتين وألف، وذلك في ذي القعدة الحرام، فتفاءلت له أنه يبقى، وأن عمر سعادته يطول، فنظمت القصيدة في هذا المعنى وأرسلتها إلى سعادته وهي هذه: [من البسيط]

يا ذا التجلّد، يا شمس الوزارة، يا ربّ الشجاعة لا دانـاك إعياءُ
شكوتَ، ليثَ الشرى الصنديد، من ألمٍ،
عـافـاك ربـي، ولا ضـرّتـك أدواء

---

(١) ثاني سلطان عثماني تسمى بهذا الاسم والسلطان التاسع والعشرون منهم (١٨٠٨ ـ ١٨٣٩). أباد الإنكشارية ـ أضعف السلطنة فثار عليها اليونان ـ انكسر أسطوله في واقعة ناڤارين البحرية (١٨٢٧). شهدت أيامه احتلال الافرنسيين للجزائر وفتح إبراهيم باشا لسوريا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000278

الله من حبّه إياك مفتقدُ لطفًا بذلك؛ لا مَسَّتْك بأساء
والحمد لله منّ الآن مرحمة إذ قد شفاك فزال الضعف والداء
فحلّ أحشاءنا ما حلّ مِن فرح وحلّ في قلبنا في ذاك سرّاء
وحيث عند الشفا البشرى أتت لكمُ فيما به أزهرت صيدا وعكاء
كذاك بيروت إذ في الدهر قد نسبت إليك فخرًا له ودّته آساء
كذا طرابلس الفيحاء لا برحت في ذي البلاد لكم تزداد أضواء
تلك البشارة قد جاءتك مخبرة بما به ضاء مِنْ ذا الكون أرجاء
بأن تقرير صيدا مع طرابلس عليك ذا العامَ والتقرير إبقاء
عليك منّت به جودًا وتكرمة من فضلها دولة عليـاء زهراء
رفيعة الشأن قوّى الله سطوتها ودام منه لها في الدهر إعلاء
من نحو سلطاننا المحمود لا برحت أيامُه البيض تزهو وهي غراء
كذاك لا برحت في الدهر دولته تقوى ولا يعتريها الدهرَ إقواء
تبقى مؤبدة، ليست بزائلة ولا فناءٌ لها يعرو وإفناء
قرينة النصر ثم الفتح يلزمه يموت من صيتها بالخوف آلاَعداء
مذ جاء عند الشفا والله صح لنا حسن التفاؤل لا يعروه اخطاء
بأن عمرك ذو طول وذو سعة يبقى زمانًا له في الدهر إرجاء
إلى بقائك ذا الإبقاءُ أرشدنا فذا البقاءُ عليه دلّ آلإبقاء
والفال للمصطفى قد كان يعجبه، صلاة ربي عليه ما جرى ماء
أبشر بهذا، سليمانَ الزمان، وتهْ فالبأس زال وزال السوء والداء
لا زلت مشروح صدرٍ لا تُساء ولا ينالك الدهرَ ــ يا مولاي ــ ضرّاء
صحيح جسم، معافًى لا ترى سقمًا وليس يقرب من ناديك أسواء
/طويل عمر بلا ضعف ولا هرم منعم العيش لا تجفوه آلاء [٢٣٤/أ]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000279

براحة البال صافي الذهن من كدر ... وصائب الفكر لا خانتك آراء
عريض جاه، عليَّ القدر، ذا شرفٍ ... بالمجد تحمله للعزّ علياء
حميد صيت، سعيدًا، غير مبتئسٍ ... ليست تطول مناها منك آلاَعداءُ
في دولة بالتقى والعدل قد بنيت ... وشاد أركانها حلم وإعطاء
تكون كالشمس طول الدهر في دول ... يلوح منها عليها الدهرَ لألاء
في أبرج السعد تبدو الدهرَ مشرقةً ... والعدل ميزانها والعزّ جوزاء
تبقى الزمان وأنّا نستظلّ بها ... ودام فيها لنا في الدهر أفياء
ما لاح نجم وما ماست غصون ربى ... وما شدت طربًا في الأيك ورقاء

ـ ١١٥٢ ـ
مدح الشيخ عمر المغربي

وقال مادحًا الشيخ الفاضل الشيخ عمر المغربي من أهل بعض أعمال تونس الغرب، وهو مالكي المذهب، فقيه، يعلم علم الحرف وما دانه، وذلك جواب قصيدة امتدحه بها، وهي ما بين نظم ونثر، ولغة عربية وأخرى مولّدة، فامتدحه بهذه القصيدة جوابًا لقصيدته، ونحا نحو قصيدته فيها، وهي هذه:

[من الوافر]

أديم الحمد لله السلامِ ... ومن يدعو إلى دار السلامِ
وأهدي مكثرًا أسنى سلامٍ ... إلى عمر الكريم أخي الكرامِ
رفيع القدر ذو شأن فخيم ... وفخر في الورى عالٍ وسامي
خدين الفضل والعرفان، أضحت ... معارفُه الشهيرةَ في الأنام
وفيهم قد بدا كالبدر يزهو؛ ... أيخفى البدر في ليل التمام؟
فمن يخفى عليه فذاك أعمى ... وأعمى الجهل فيه الجهل نامي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000280

على خير وهدي ثم سَمْتٍ بحسن الخلق يبدو ذا آتّسام
له ذهن به الأسرار طرًّا لأحرفها بدا حسن ارتسام
تخاطبه الحروف بحسن لفظ ويبدي ثغرُها حسنَ ابتسام
فقيه، فاضل، أثنى عليه، على إتقانه فقهُ الإمام
إمام ديار هجرة خير رسل شفيع الخلق في يوم الزحام
أديب، سيبويه النحو حقًّا حوى إتقان إعراب الكلام
بليغ، للبيان أراه سعدًا، به سعد البيان لدى الأنام
وسبكي الأصول بلا ارتياب وفي توحيده عبد السلام[1]
وفي الميزان كالشيخ ابن سينا وفي الأبدال كابنٍ للهمام[2]
حباه الله عرفانًا ونورًا كذا حيّاه في حسن السلام
وأحياه الإله حياة خير وعافاه الإله من السقام
ومنّ عليه جودًا وامتنانًا لدى لقياه في حسن الختام
/بجاه محمد أسنى رسول وجاه الآل والصحب العظام [٢٣٤/ب]
عليه الله سلم ثم صلّى ووالى ذاك منه على الدوام
مدى الأيام، ما هبّت نسيم وما قد دام تغريد الحمام

---

(١) أثبت في هامش هذا البيت على المخطوطة شرح لعبد السلام وهو التالي: هو شارح الجوهري.

(٢) في شرح هذا الاسم وجد في هامش البيت في المخطوطة ما يلي: هو الإمام الحنفي المشهور، قال عنه الشيخ عبد الغني النابلسي، قدس سره: إنه كان من الأبدال.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000281

ـ ١١٥٣ ـ
وفاة الوالي سليمان باشا وتأريخها

ثم إنه لما كان الأجل لله تعالى معلومًا، وكان الفناء على الخلق أمرًا محتومًا، قدّر الله تعالى وقضى، وحكم وأمضى بانتقال سعادة الوزير المفخم، السميدع الأفخم، الحاج سليمان باشاه المذكور إلى دار الرحمة والغفران، والعفو والرضوان، وذلك نهار الاثنين مساء؛ وهو اليوم السابع عشر من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٣٤، وقد دفن في الجامع المعروف بجامع النور الأحمدي، الذي بناه المرحوم الحاج أحمد باشاه الجزّار في محروسة عكا، عند قبر الجزّار المرقوم. فقد حزن عليه الناس، وعلت عليه بالبكاء الأنفاس، وحصل عليه غاية الأسف، وضرب كف على كف، لأنه كان ـ رحمه الله تعالى ـ وزيرًا حليمًا رؤوفًا شفوقًا، وبحب رعاياه صدوقًا. تواضعه طبع، فأوجب له غاية السمو والرفع. وكان خالص الطوية والسريرة، حسن الصيت والسيرة. فالله تعالى يهمي على قبره شآبيب الرضوان، ويسكنه في فسيح الجنان.

ولما انتقل إلى دار البقاء قام مقامه في الولاية على هذه البلاد ونظام من فيها من العباد شبله القلبي، الأحب إليه من الولد الصُلبي، سعادة كتخداه ميرميران الأمجد واللوذعي الأوحد، الضيغم الضرغام، البطل المقدام، السيد عبد الله باشاه، ابن المرحوم الحاج علي باشاه، المار ذكرهما. وحرّر للدولة العلية، والسدّة الخاقانية العثمانية، معلمًا بانتقال ذلك الوزير، الذي كان عديم النظير، مترجيًا من مراحمها العلية ومكارمها السنية في إنعامها عليه وإحسانها إليه، بتوجيه منصب إيالة محروستي صيدا وطرابلس الشام، وما يتبع ذلك من الأحكام، والله تعالى يبلغه هذا المرام في أقرب الأيام. وأسأله

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000282

تعالى أن يوفّقه لما يحب ويرضاه، وأن يُنسي بعدله عدل من تقدم ممن سواه، وأن يقوِّي به الدين، وينصر به الإسلام والمسلمين، ويجعل أحكامه على وفق السنة والكتاب، ويجعل هذه الدعوات كلها من المقبول المجاب.
عملت لضريح ذلك الوزير الأمجد تاريخًا لا بأس به، بل ولا بأس أن يحمد، ورثيته بمرثية ومدحت فيها سعادة شبله المومى إليه، وعزّيته فيها، والَى الله تعالى نعمه عليه. فأما التاريخ فهو هذا: [من البسيط]

يا لحد شمس العلى فيها بنور رضا ... ربي الرحيم ومولاي الكريم أضا
صرتَ الثريا لبدر المجد منزلة ... فحلّها إذ لأمر الله قد نهضا
بدر الوزارة من طابت سريرته ... مع حسن سيرته فيما انقضى ومضى
والحكم لله مولانا وخالقنا ... قضى بأن سليمان الزمان قضى
دعاه مولاه للفردوس يسكنها ... فراح يرضى بها عن داره عوضا
ومذ دعاه لها فضلاً برحمته ... وأرخوه بها قد عمه ورضا
عليه رضوانه لا زال منهملاً ... ولم تزل للرِّضا، يا لحدَه غرضا!

ـ ١١٥٤ ـ
رثاء الوالي سليمان باشا وتعزية عبد الله باشا به

وأما المرثية فهي هذه: [من الطويل]

هوى من سماء العزّ والمجد كوكبُ ... فعزّ علينا أنّه الآن يغربُ
فقد كان في العلياء أضوأَ كوكب ... بأرجائها إذ كان لم يبدُ غيهب
/وقد كان شمسًا للوزارة والعلى ... تحل ثريا المجد، والسعدَ تصحب [٢٣٥/أ]
وزير عظيم الشأن والقدر والذّرى، ... وجيه عديم المثل، شهم مرجّب
مهيب جميل البشر في حسن سؤدد، ... أريب أديب، في الكرام مهذب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000283

شجاع تخاف الأسد سطوة بأسه ... ومن محض ذكراه تولّي وتهرب
فلو قامت الحرب العوان لدى الوغى، ... على ساقها، فهو الهزبر المجرّب
وكم خفقت بالنصر راياته ضحى ... وبالفتح عادت حيثما الفتح مطلب
حليم، فما قد شيم في الدهر غاضبًا، ... ولكنه لله قد كان يغضب
له الحلم طبع والمكارم ديدن ... دوامًا له حسن الخلائق مذهب
رعى الذئب والأغنام إذ كان واليًا ... فكان مع الأغنام يلهو ويلعب
وقد مدّ بالمعروف في الناس عدله؛ ... ووالٍ يمد العدل والٍ محبَّبُ
وقد مدّ في هذي البلاد أمانه ... فلم يخش شيئًا من يجيء ويذهب
حميد فعال في جميل خصائل ... بأذفر مسك الشكر كانت تطيَّب
شفوق فؤاد في غزارة رأفةٍ ... بها غدت الأمثال في الناس تضرب
وذاك سليمان السليم طويةً ... على النية البيضاء للناس يدأب
ومن إرْبُه للناس في الدهر راحةٌ ... وليس له في غيرها الدهرَ مأرب
دعاه إلى دار النعيم إلهه ... فسار يجدُّ السير من حيث يُطلب
ولبّى على حب اللقاء لربّه ... وحب لقاء الله للفوز مُوجب
وحلّ به داعي المنون بسرعةٍ ... وحلّ بنا ما قد يسوء ويكرب
وصرنا من الأحزان مع لوعة الحشا ... على أسفٍ فيها الكفوفَ نُقلِّب
فسيلي، دموعَ العين، من كل مقلة؛ ... على مثله تجري الدموع وتسكب
وصبرًا وتسليمًا لما اللّه قد قضى ... فإن لنا التسليم والصبر أصوب
وهل موته أمر يحال وقوعه ... وآباؤنا[1] ماتوا، وفي اللحد غُيِّبوا
وإنّا وُلدنا للممات وللفنا ... وأعمارنا منا تهدّ وتخرب

---

(١) في هامش البيت في المخطوطة بصدد كلمة (وآباؤنا) كتب ما يلي: نسخه: ومَنْ قبلَنا. انتهى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000284

وليس خلود الخلق في الدهر واقعًا ... فلو كان ما مات النبيّ المطيّب
وإنّ البقا للّه جلّ جلاله ... وليس لذي نفس من الموت مهرب
على أن هذا الشهم حيّ ولم يمت، ... لأمرين، كل منهما لا يكذّب:
سمعت ثناء الناس من كلِّ ملة ... عليه بما يرضي المحب ويُطرب،
وأبقى لنا بدرًا يضيء مشعشعًا ... ويبدو على العلياء، لا شيء يحجب
وذلك صنو العزّ والجاه شبله ... هزبر الشرى المقدام، من ليس يهرب
/ أبو المجد عبد اللّه، عزّ بني العلى ... ومَن فيه ذيل الفخر في الدهر يُسحب [٢٣٥/ب]
أبو الحلم والمعروف والرفق رأفة ... وحب صلاح الناس إذ فيه يرغب
خدين الحجى والرأي والفهم والذكا ... إلى فكره يسعى الغويص ويُجْلَب
أخو الجود والإحسان، لا يسأم العطا ... ولو زاد، بل يحلو لديه ويعذب
وإنّا لنرجو اللّه، واللّهُ منعمٌ، ... يمنُّ بما نرجوه منه ونطلب
فيجعله في ذي البلاد وزيرها، ... وحكمٌ له فيها يدوم، ومنصب
ويحبوه فيها دولةً أيَّ دولةٍ ... بموكب عزٍّ لا يضاهيه موكب
ويجعل فيها بابه غير مغلق ... ويجعله المفتوح ما بان كوكب
فيا أيها الشهم الذي قلَّ مثله، ... عليك بحسن الصبر، فالصبر أنسب
فَمَنْ ذا الذي يبقى من الخلق والورى، ... وعن علمك السامي فما ذاك يَعزُبُ
أعزّيك فيه، إنّ تعزيةً به، ... كما ذكروا، من سنة الدين تُندب
وفي خير خلق اللّه للناس أُسوةٌ، ... وفيه مصاب الناس أعلى وأصعب
ودم في أمان اللّه بالعزّ والهنا ... ولا زلت في نعمائه تتقلّب
وتحيا سعيدًا في الأنام وصيتكم ... بمسك الثنا والشكر منهم يُطيَّب
مدى الدهر، ما هبّت نسيم من الصّبا، ... وما كوكب يبدو وآخر يغرب
وما منبر الأغصان قد قام فوقه ... حمامٌ بحسن السجع يشدو ويخطب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000285

بناء علي بك الأسعد لجامع
في قرية البرج ـ عكار

وقد بنى سعادة علي بيك الأسعد، المارّ ذكره، جامعًا في البرج، من بلاد عكار المحروسة، جزاه الله تعالى خيرًا، وأثابه الثواب الجميل، وجعله خالصًا لوجهه الجليل، وكان قارب انتهاء بنيانه في سنة ١٢٣٤ أو أنه ينتهي في سنة ١٢٣٥، فعمل له تاريخًا للسنة الأولى وتاريخين للسنة التالية ليختار من ذلك ما يضعه للجامع المذكور، وعمل له قصيدة امتدحه بها، وأرسل له بذلك إلى برج عكار من طي كتاب منه، فأما التاريخ الأول للسنة الأولى فهو قوله، غفر له: [من الكامل]

ـ ١١٥٥ ـ

تأريخ أول لبناء الجامع
في «البرج» ـ عكار

إن المساجد للعظيم جلاله ... بالذكر فاعمرها وبادر وانتصبْ
ذا مسجد قد شيد بنيانًا على ... تقوى الإله، ولا ارتياب، كما يجب
قد شاده الشهم الموفّق، يا له ... من مبتغٍ وجه الكريم ومحتسب
بدر الكمال عليّ السامي الذرى ... الأسعديّ له المكارم تنتسب
لما بناه فحاله بلسانه ... أضحى يقول ـ ولا امتراء ولا كذب ـ:
أنا مسجد والحسن لي ـ أرِّخْ ـ أبٌ، ... بادرْ إليّ فصلِّ واسجد واقترب[1]

(١) في الهامش: سنة ١٢٣٤هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000286

ـ ١١٥٦ ـ
تأريخ ثان لبناء الجامع المذكور

وأما التاريخان للسنة الثانية فأولهما قوله: [من المتقارب]

جُـزيت عليّ بن أسعـد خيـرا ... ومـنّ عـليـك الإلـه بـقـربـكْ
بـنيـت لـذكـر الإلـه مـحـلاً ... لأجـل الصلاة بـإخـلاص قلبـك
/ فجـاء بـديعًـا يقـر العيـون ... وللذكـر يـدعـو على وفق إرْبـك [٢٣٦/أ]
يـقـول ألا ادخـل وأرّخ: هـلمّ ... وقم بـانشـراح فصـلِّ لـربـك[١]

ـ ١١٥٧ ـ
تأريخ ثالث لبناء الجامع المذكور

والتاريخ الثاني منهما قوله: [من الرجز]

ذا جـامـع[٢] على التقى بنيـانـه ... أسّسـه البـانـي وكـان يـرفـع
بـنـاه للّـه الـكـريـم مـخـلصًـا ... مـوفّق للخيـر أضحى يجـمـع
عـليٌّ الـشـهـم الـعـليّ هـمـةً ... يـرجو الثـواب وهـو فيـه يـطمـع
فجـاء جـامعًـا لخيـر جـامعًـا ... لسـان حالـه لقد قـال: اسمعوا،
همّـوا إلى الصلاة بـي وسـارعوا ... واعتكفوا في كل حين واخشعـوا
والنفس في الصلاة ـ أرّخ ـ جاهدوا ... يـا أيهـا الـذين آمنـوا اركعـوا[٣]

---

(١) في الهامش: سنة ١٢٣٥هـ.
(٢) ورد في هامش البيت في المخطوطة ما يلي: نسخه: مسجد.
(٣) في الهامش: سنة ١٢٣٥هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000287

ـ ١١٥٨ ـ
مديح علي بك الأسعد

وأما القصيدة فهي هذه: [من الكامل]

العشق طبعًا بالمحاسن يوصفُ ... لا خير في العشق الذي يُتكلفُ
والنفس تألف ما الطباع تحبه ... ولذي التكلُّف قد تمجّ وتأنف
إني طبعت على الصبابة والهوى ... منه وجدت فغيره لا أعرف
وبه ولدت وقد رضعت لباءه ... وأنا بِهِ ـ مذ كنت حملاً ـ مدنف
يُهوي الهوى بي في الجبال مهيّمًا ... من شاهق ألقى لآخر احذف
عُلِّقت حب مهفهف، غاب الأسو ... د كناسُه وهو الغزال الأوطف
يهوى النفار وليس يرحم عاشقًا ... وكذا الرشا يهوى النفار ويألف
أحوى وألمى واللمى معسولُهُ ... وهو الزّلال، هو الرحيق القرقف
غنج، وأشكل، أحور متكحل ... دعجا، هو العَضب الصقيل المرهف
متكسّر الأجفان، أضحى سحرها ... يسبي الحجى لو لم يصح ويخطف
ترمي القلوب بنبلها وسهامها ... من حيث لم تطرف (. . .)[1] تطرف
شمس محيّاه وبدر جبينه ... يعلو هلالي حاجبيه ويُشرف
فيها قد احترقا فراما مصرفًا ... فإذا هما انقلبا ففات المصرف
بدر تشنّف بالثريا، مَنْ رأى ... بدرًا بها في العالمين يشنّف؟
قاسوه في شمس الضحى ولو آنّهم ... قاسوا به شمس النهار لأنصفوا!
والصدغ واو العطف لاح كعقرب ... لكن ولو لدغ الحشا لا يعطف
والورد لاح بياسمين خدوده ... فكأنّما الدمُ بلّ فيه الكرسف[2]

---

(١) هنا كلمة غير واضحة في الأصل، ولعلها «وفينة».

(٢) الكرسف: القطن، والكرسفة القطنة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000288

ماء الحياء سقى الخدود فأنبتت آسًا ووردًا يانعًا لا يقطف
يختال في ثوب الدلال ترفهًا ويتيه في برد الجمال ويقصف
ويميس كالغصن الرطيب إذا انثنى ويكاد لولا لينه يتقصف
حكم يجور على المحب بحكمه وهو الغريم، وهل غريمٌ ينصف؟
وشهوده العُذَّال قد زكّاهم لاحٍ يبالغ في التلاحي ويسرف
/ حكّمته في مهجتي فقضى لها في أنها فيه غرامًا تُتْلف [٢٣٦/ب]
يا لهف قلبي، آه من حرِّ الجوى ومتى يفيد تأوُّهٌ وتلهف؟
يا عاذلي، يكفي المتيّم هجره، فإلى متى تبغي الملام تعنّف
أفلا ترقّ لحالة يرثي لها صُمُّ الصخور، إذا فطنتَ، وترؤف
ما ذا الملام، ومن تلوم فميّت، أعمى، أصمّ، من الصبابة، متلف
لا تسمع الموتى، ولو ذقت الهوى لعذرتني، وعرفت ما لا تعرف
وأنا المعنّى للصبابة مصطفًى، ومن اصطفته، فما الملامة يألف
وكذا المعالي تصطفي لعليِّها، وعليُّها فيه تحلّ وتشرف
ذاك ابن أسعد من به قد شرفت وبمن سواه لم تكن تتشرّف
الضيغم الصنديد والبطل الذي تعنو لهيبته الأسود وترجف
خَوّاض بحر الحرب تحت عجاجها وهو الذي عن خوضه لا يأنف
وسيوفه تحت العجاج كأنها برق الدجى إذ في الدجى يتكشف
ما بارز الفرسان إلّا واغتدى منها النفوس من الأضالع يخطف
وتدفقت منهم دماء رقابهم فرقابهم منهم أنوف ترعف
وكأنما الفرسان فوق سروجهم نبت الربى لكنّه لا يعطف
فلكم يقدُّ قدودهم بحسامه ولكم لها ـ لمّا يقدّ ـ ينصّف
وكأنّ أرؤسهم ثمار قد علت ولها بصارمه يطول ويقطف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000289

ما اشتدّ جور سيوفه في معرك ... إلّا ومنه قد تبدّى الأحنف
فرد الزمان مروءةً وفتوّةً ... شبل الكرامة بالمكارم يوصف
بحر السخاوة، مَنْ يدوم هياجُه ... بالجود، ليس عن العطا يتوقّف
يعطي عطا من ليس يخشى فاقة ... ببشاشة ما إن لها يتكلف
ما إن تأخّر قاصدوه دقيقةً ... إلّا على الطرقات أصبح يُشرف
ويضيق لو فتر العطاء دقيقة ... ويكاد يعطي للتراب ويحذف
حلو الحديث فيغتذي بحديثه ... أرواحنا، وكذا العقول، وترشف
يبديه مسبوكًا بحسن تلطف ... أحلى الحديث حديث من يتلطّف
ويصوغه شنف المسامع جوهرًا ... وبه تزان ـ حياتها ـ وتشنّف
يا أيها الشهم الذي سكن العلى ... وبمجده طول الزمان تزخرف
ها غادةً من درِّ مدحك نظّمت، ... وكلامها شهد العقول وقرقف
جاءتك تمشي، لا بلاغة تحتوي، ... فمن الحياء لأجل ذا تتوقّف
هبها القبولَ فإنه من حسنه ... عنها الخجالة قد يزيل ويكشف
واسلم ودم فرد الزمان وشمسه ... ليست تزول ولا اعتراها مكسف
[٢٣٧/أ] / ما البرق أومض، ما الرياض تبسّمت ... إذ أبصرت عين السحائب تذرف
ما الروض زُيِّن في لآلىء زهره ... ما الوُرق يشدو في الغصون ويهتف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000290

ـ ١١٥٩ ـ
نظم ذو عيوب

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من البسيط]

ومدعي الوزن في الأقوال يزعمها ... سليمة اللفظ من عيب وأخطاء
كلامه إنْ يكن ـ واللَّهِ ـ قافيةً ... فإنها ذات إصراف وإقواء[1]

ـ ١١٦٠ ـ
تأريخ ولادة عبد الله البربير

وقال مؤرخًا ولادة مولود للسيد حسين ابن السيد عثمان البربير، سماه عبد الله، وهذا هو التاريخ، وهو في سنة ١٢٣٥: [من المتقارب]

حسين حباه إلٰه السما ... ومنّ عليه بنجل حميدْ
يعيش رشيدًا ويحيا سعيدًا ... بعيش رغيد وعمر مديد
ينال الفلاح بخير الصلاح ... وحسن النجاح برأي سديد
ودام يُقَرُّ عيونًا أبوه ... ونفسًا يطيب بهذا الوليد
وبشرى حسين أتاه كما ... ـ وأرِّخ ـ يود غلام سعيد[2]

---

(١) الإقواء والإصراف من عيوب القافية؛ فأما الإقواء فهو اختلاف المجرى (حركة الروي المطلق) بكسر وضم، كقول النابغة:

سقط النصيف ولم تُرد إسقاطه ... فتناولته واتقتنا باليدِ
بمخضّب رخصٍ كأن بنانه ... عَنَمٌ يكاد من اللطافة يعقدُ

وأما الإصراف فهو اختلاف المجرى (بفتح وكسر)، أو (فتح وضم)؛ وهو أقبح من الإقواء: عن «العروض والقافية» لعبد الحليم خطاب.

(٢) في هامش البيت: ١٢٣٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000291

ـ ١١٦١ ـ
تأريخ وفاة مفتي صيدا الشيخ أحمد البزري

وقد طلب منه جناب العالم الفاضل، السيد الشيخ محمد أفندي البزري، مفتي صيدا، ابن العلاّمة المرحوم السيد الشيخ أحمد أفندي البزري المذكور قبله تاريخًا ليضعه على قبر والده المرحوم المذكور، فعمل له ذلك وأرسل له به إلى محروسة صيدا، وهو هذا: [من الطويل]

أيا لحدَ بحرِ العلم، نعمانِ وقته، أأنت به تدري، وهل أنت تعلم؟
فذاك إمام العصر في الدهر أحمد، وذاك هو البزري، الإمام المقدّم
دعاه إلى الفردوس مولاه طالبًا فسابقه منه إليها التقدّم
فطيبوا، ففي الفردوس حلَّ، وأرّخوا: بمنٍّ وفي دار الخلود ينعّم[1]

ـ ١١٦٢ ـ
مديح الرسول الأعظم محمد ﷺ

وقال مادحًا الجناب الأفخم، إمام الرسل المقدّم، سيد ولد آدم، مَنْ تشرّف بوجوده هذا العالم، إمام المتقين، وأفضل المرسلين على اليقين، فخر الكائنات، من أُسرِي به في الأرض إلى المسجد الأقصى وعرج به إلى السمٰوات، سيدنا محمد، خاتم النبيين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، مدة ذكر الذاكرين، وسهو الغافلين، بهذه القصيدة: [من الطويل]

تذكّر أيام اللوى فبكى وجدا وفرّقت الأشواق من جوفه الكبدا
وأفرط فيه الشوق وجدًا ولوعةً ومنه بناء العمر والحيل قد هدّا

(١) في هامش البيت: ١٢٣٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000292

وقد شاب هدب العين واسودّ دمعها ... وقد كان مبيضًّا فقد صار مسودّا
ومنه لقد ولّى ومات شبابه ... فكفّنه من شيب لمته بردا
وقد مرّ فيه ذكر طيبة فاغتدى ... خدين هيام لا يقرّ ولا يهدا
يكتّم من خوف الشماتة وجده ... وجالد حتى صيّر الجلد الجِلدا
ومن بين أحشاه حريق صبابة ... يهيّجه تذكاره البان أو نَجدا
/ إذا نامت السمّار هوّم جالسًا ... وجافى، لفرط الوجد، توسيده الخدّا [٢٣٧/ب]
وكيف ينام الليل من كان هائمًا ... وقد ملأ التذكار أعينه سهدا؟
بحيث مقاساة التولّه والهوى ... أضرّت به حتى تجاوزت الحدّا
فأصبح ملتفّ الضلوع على جوى ... يذيب بقايا الروح والنفس الكدا
حبيس هوى صالت عليه يد النوى ... وقد قنطته أن يُفكّ وأن يُفدى
رمت فيه عن قوس المهالك فارتمى ... وأقعد لم يسطع لأحبابه ردًّا
طريح لدى بيروت، سالت جروحه، ... وقد جعلوا في طيبةٍ لهمُ مهدا
بماذا يرجّى القرب مَنْ ذاك حالُهُ ... وقد أفعم التقدير شِقّته بعدا؟
إذا استعمل الآمال في مسلك الرجا ... تمدُّ عوادي الدهر من دونه حدّا
سقى اللّه من عيني ملث[1] دموعها ... معاهد لم أنقض لذمتها عهدا
بحيث صبا نجد سحيرًا إذا سرى ... يقبّل في أكنافها الشيح والرندا
وطيب أوانٍ كنت أجني به الصفا ... وأرشف من كأس الأماني به شهدا
مضى فذكت نار الصبابة والجوى ... بقلبي كأنّي ما وجدت له بَردا
للكِ اللّه يا ريح الحجاز إذا سرى ... يجدد في قلبي لنار الجوى وقدا
وهبّ على أرجاء طيبة موهنًا ... يصافح فيها النور إنْ بان وامتدّا
تحمّل لخير الخلق، أفضل مرسل ... من الواله المشتاق أشرف ما يهدى

(١) في المعجم: ملثه: طيب نفسه بوعد لا ينوي وفاءه. وملث الليل: أول سواده وظلامه.

نبيّ هو النور الذي منه كوّنت ... وأوجدت الأكوان فهو لها المبدا
وكان نبيًّا قبل أن كان آدمٌ ... وآدم ما نال الوجود ولا اعتدّا
نبيٌّ أقرّ اللَّهُ، ربيَ، نورَه ... بأصلاب آباء تسامَوْا به مجدا
وخير بطون من كرائم طُهِّرت ... ونالت به العلياء واليمن والسعدا
وأرحامها ضمته وهي جواهر ... فيا فخرها إذ ضمّت الجوهر الفردا
تنقل من صلب شريف لمثله ... وفي جبهة الآباء ربي له أبدى
إلى أن تبدّى للوجود وأزهرت ... بمولده الأكوان وامتلأت رشدا
تباشرت الأملاك والأرض والسما ... بمولده والخلق طرًّا ولو أَعْدَا
وقد خرّت الأصنام عن بيت ربنا ... وإيوان كسرى شُقّ، بل بعضه هُدّا
وصيّره شمس النبوة ربّه ... فيا تعس أعمى القلب إذ كان لم يُهْدى
وأرسله الرحمن للخلق رحمة ... فكم نقمة عنهم به اللَّه قد ردّا
وأيّده بالمعجزات وبعضها ... لقد دام، كالقرآن، في الدهر وامتدّا
[٢٣٨/أ] / ومنها انشقاق البدر نصفين في السما ... وإحياؤه بنتًا لقد هلكت وأدا
وفي كفه البيضاء قد سبح الحصا ... ومنها له شكوى البعير وقد ندّا
وحنّ إليه الجذع عند فراقه ... فواعده يحبوه في الجنة الخلدا
وجاءت له الأشجار ساجدةً وقد ... تمشّت تقدّ الأرض في مشيها قدّا
نبيٌّ عظيم القدر للرسل سيّد ... وسمّاه مولاه، لرفعه، عبدا
وفينا بأمر اللَّه قد قام داعيا ... إلى الحق يهدينا، وقد بذل الجهدا
وأيّد دين اللَّه قطعًا بحجة ... وسيف يقدّ الأرض والحجر الصلدا
بصحب هم الآساد في كل معرك ... أَذلُّوا، إذا صالوا، الضياغم والْأُسْدا
وباعوا به الأرواح نصرًا لدينه ... وكانوا له جندًا، وأنعِمْ بهم جندا
فيا أشرف الرسل الكرام وخيرهم ... وخاتمهم بعثًا، وأوّلَهم مبدا

وأكبرهم نفسًا وأسناهم ذرى ... وأرحمهم قلبا وأرأفهم كبدا
وأثبتهم جأشًا وأطولهم يدًا ... وأوسعهم حلمًا وأرفعهم مجدا
وأعرفهم باللّه وأتقاهمُ له ... وأخشاهُم منه وأكثرهم زهدا
وأعظمهم يوم القيام شفاعة ... فأنت شفيعٌ، سيدي، لم تنل الردّا
فكن شافعي يوم الزحام فإن لي ... ذنوبًا عظامًا لا أحيط بها عدّا
دهتني هموم ما الجبال تطيقها ... ولو حُمِّلت بعضًا لأوسعها هدّا
وأثقلني منها فظيعٌ وهائلٌ ... لقد فتّت الأحشاء والحيل قد هدّا
وفيه دياري للخراب مآلها ... وقد شمّت الأضداد، مولاي، والأعدا
وللضدّ فيه ــ مثلما قيل ــ مدخل، ... وإني لأرجو اللّه أن يهلك الضِّدا
تشفع حبيب اللّه باللّه عنده، ... أغثني، أغثني! إنّني كدت أن أردى
وإنك باب اللّه، منه دخولنا، ... وحاشا ينال الصدّ من منه قد عدّى
ولا خير إلّا أنت واسطة له ... ولم يك، إلّا فيك، إدراكُنا القصدا
وفيك «ابن فتح اللّه» حسن ختامه ... تأمّله، يا خير من عُرفه أسدى

وصلّى عليك الله في كل لمحة
وسلّم تسليمًا توالى ولا حدّا
مدى الدهر، تعدادَ الذي هو كائن،
وما كان أو يأتي، وأضعافه عدّا
كذاك على الآل الكرام جميعهم
وصحبٍ غَدَوْا مثل النجوم بهم نُهدى
مدى الدهر، ما هبّت جنوب وشمألٌ
وما السُّحب قد سحّتْ بوابلها حدّا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000295

ـ ١١٦٣ ـ
تشطير أبيات لـ «الوأواء الدمشقي»

وقد طلب منه تشطير هذه الأبيات، وهي أبيات «الوأواء الدمشقي» المشهورة، فشطر ذلك على نسقها، فقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

ووردِيّ خـدٍّ، نـرجسي لـواحظ ... له كاملو النسّاك أُذْنًا قـد اهتووا

و «وافي» «صحيح» السحر من كسر جفنه،

مشـايـخ علم السحـر عن لحـظه رووا

وواوات صـدغيـه حكين عقـاربًـا ... على لدغ أحشاء المشوق قد احتووا

ووشيـة خدّيـه بـلامـات عـارض ... من المسك فوق الجلّنار قد التووا

ووجنتـه الحمـرا تلوح كجمـرة ... أولو العشق أحداقًا عليها لقد هووا

ووقد لظى الخدّين بالحسن والحيا ... عليها قلوب العاشقين قـد اكتووا

ووِدِّي لـه بـاقٍ ولست بسـامـع ... كلام سوى المغرين من بالهوى غووا

ووصلي لـه أبغي وإني لـتـارك ... لقـول حسود والعـواذل إن عـووا

ووالله لا أسلو ولـو صِـرتُ رِمّـة ... ولو قطع العذّال لحمي وقد شووا

ووهـميَ سـلواه عـديـمٌ وجـوده ... وكيف، وأحشائي على حبه انطـووا؟

تولية السلطان محمود العثماني لعبد الله باشا وزيرًا ومتولِّيًا لإيالتي صيدا وطرابلس وتوابعهما

ولما منّ الله تعالى بألطافه على أهل هذه البلاد ألهم الدولة العلية والسدّة الخاقانية العثمانية، شيّد الله تعالى أركانها، وأدام على دعائم التقوى بنيانها، ورفع في الدارين شانها، وأدام عزّها وسلطانهـا، وجعل النصـر بمقدماتها مربوطًا، والفتح بتخفيق راياتها منوطـا، وجادت مكـارم الإمام

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000296

الأعظم، ملك ملوك العرب والعجم، خادم البيت والحرم، إمام المسلمين ومنظور رب العالمين، الأصيل العريق، ذي النجار، الذي هو بكل مجد وكرم حقيق، حضرة مولانا السلطان ابن السلطان ابن السلطان، مَنْ آباؤه في السلطنة نحو الثلاثين[1]، السلطان محمود ابن السلطان عبد الحميد، رحمه ورحم آباءه الكرام ربُّ العالمين، على سعادة الشهم الأفخم، والليث الضيغم، السيد عبد الله باشاه، ابن المرحوم الحاج علي باشاه ميرميران، كتخدا المرحوم الحاج سليمان باشا، المار ذكرهم، بالوزارة، وبمنصب إيالتي محروستي صيدا وطرابلس الشام وتوابع ذلك من البلاد في المنصب والأحكام، والتصرف بسنجق غزة والرملة ولدّ ويافا، وكل ما كان على المرحوم الحاج سليمان باشاه، المومى إليه من المالكانات وغيرها، وحصل بذلك السرور للبلاد ومن فيها من العباد، توجّهت قلوب الخلق مع سعادة السيد عبد الله باشاه المشار إليه، وواظبوا الدُّعاء لسعادته بإنعام الدولة العليّة عليه وعليهم في ذلك. وكان ذلك في شهر ربيع الأول الأنور سنة ١٢٣٥، فعند ذلك نظمت مهنيًّا لسعادته بثلاث قصائد، وتوجّهت بهن إلى محروسة عكا، دار الجهاد، في عشرين يومًا خلت من جمادى الأولى، وقدّمت ذلك لسعادته في يومين: في أول يوم واحدة، وهي الأولى، وفي اليوم الثاني ثنتين، الثانية والثالثة. وتلوت ذلك بين أيديه الشريفة بأمره العالي الشريف. وقد سُرَّ بذلك غاية السرور؛ وقد جادت مكارمه السامية عليَّ بأنواع من الإكرام، أسأله أن يوفقه وجميع ولاة أمورنا لما يحبّ ويرضى، وهو ــ ولله الحمد ــ من أحسن ولاة هذا الزمان وأعدلهم وأرحمهم وأرأفهم

(١) رأينا في الهامش رقم (١) ص (٨٦٠) أن السلطان محمود الثاني هو السلطان التاسع والعشرون من سلاطين آل عثمان.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000297

وأعلاهم قدرًا، وأحسنهم ذكرًا؛ زاده الله تعالى توفيقًا، وكان له في كل أموره معينًا ورفيقًا، وأدام دولته العلية وَرِيفةَ الظلال، حسنةَ الأيام والليال، بجاه سيدنا محمد ﷺ، وبجاه آله الكرام وصحبه الفخام، خير صحب وآل، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين:

— ١١٦٤ —
تهاني عبد الله باشا بالوزارة ومنصب إيالتي صيدا وطرابلس وتوابعهما

القصيدة الأولى: [من البسيط]

اليوم يوم سرور، يوم أفراحِ ... كالبرء تجري بأجسام وأرواح
قم واسقني بالتهاني من طلى فرحٍ ... في كأس بِشر لقد فاقت على الراح
[٢٣٩/أ] /واخلع عِذارك بالأفراح، ذا مرح، ... واطرب، ولا تختشِ التعبير من لاح
هِمْ، واستمع قول من يغريك فيه، وتِهْ، ... ودَعْ، ولا تستمع أقوالَ نصّاح
أما ترى الأفق بالأفراح، ذا طرب، ... وضوحُهُ قد كفى عن بَسْطِ إيضاح
قد قام يرقص بالأفراح مزدهيًا ... رقص الطروب غدا النشوان والصاحي
وقام يرقص جذلانًا، كواكبه ... بحلة النور فاقت نور مصباح
والطير غرّد في روض الهنا طربًا ... أنواع تغريده في غصن أفراح
من كل شادٍ تُغذِّي الروح نغمته ... حلاوة الأنس، غرّيد وصدّاح
يبدي أفانين سجع وهو في فنن ... من الصفا عند إمساء وإصباح

جاء البشير بما رمنا يبشرنا ... وأفصحَ القولَ فيه أيَّ إفصاح
وطاف يسعى إلى الأكوان يخبرها ... أن نال ما قد رجونا حسن إنجاح
أبدى بنيْل المنى فينا بشائره ... وما كنيل المنى يجدي بأرواح
حتى كسانا كساءً حِيك من مرح ... مفصَّلاً قدر أرواح وأشباح
وقد سقانا سلاف الصفو صافية ... ممزوجة بالهنا في حسن أقداح
حتّى سررنا سرورًا لم نُسرَّ بِهِ ... ولا نسرّ، وقد طرنا كأرياح
وقد نَحَرْنَا مع التحميد تضحيةً ... بُدْنَ الغموم انفرت من كفّ ذبّاح
فقال: بشراكم، إن الوزارة قد ... بدت كبدر دجى في الأفق سبّاح
أتت إلى أهلها الميمون طائرةً ... ربّ الجمال، صبيح الوجه، وضّاح
شمس المعالي وبدر المجد في شرفٍ ... من ذروة العزّ ما إن طالها ناحي[1]
غر الأماجد في علياء سؤدده ... مجد الأكارم، ملجا كل ملتاح
السيد الشهم أهل المجد تخدمه ... من كل أمجد سامي القدر جحجاح
ربّ القواضب، بيض الهند باترة ... من كل عضب لعنق الضدّ مسّاح
رب العوالي وسمر اللدن طاعنة ... من كل أسمر آجال العدى ماحي
الفارس الرامح الصنديد، يَرْهَبُه ... عند الوغى كلُّ خيّال ورمّاح
الضيغم، الفحل، تخشى الأُسد سطوتَه ... ببيض هندٍ له، أو سمر أرماح
إذا بدا تختفي الآساد من رهب ... وليس يسمع منها صوت صيّاح
مثل الكواكب تخفَى حيث قد طلعت ... شمسُ النهار لدى إبّان إصباح
من خصّه الله إذ زينت شجاعته ... على الهياصم[2] فيها حسن إرجاح
ربّ الندى والسخا، (معن بن زائدة) ... وبحر جود كثير البذل، رحراح

---

(١) فسّرها بكلمة: أي قاصد.
(٢) ناب هيصم: يكسر كل شيء.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000299

ومزلة[1] الفضل سحّت فيه متصلاً، وكلما سئلت تهمى بإصفاح
وإنما الفضل للسحب التي هطلت ولم يكن لسحاب غير سحّاح
٢٣٩/ب] /فلو سألتَ الدُّنى يعطيكها برضى ولو سألتَ بإلحاف وإلحاح
الكامل الشهم، عبد الله، من شهدت بفضله الناس، من ضدٍّ ومدّاح
العدل سيرته والحلم شيمته والصفح عادته في حسن إسجاح
من صيته في الورى والكون منتشرًا كأذفر المسك، زاكي العرف، نفّاح
له الوزارة جاءت، وهي مرتبة قعساء بدر علاها للورى ضاحي
عليه مَنّ بها من جوده ملك ناهيك من ملك للخير منّاح
مليك كلِّ ملوك الأرض قاطبة خليفة الله، ولاّه لإصلاح
وظلُّه مدّه للناس أجمعهم (آووا إليه)[2] فعاشوا عيش مرتاح
وهو الإمام، إمام المسلمين دعا: هاؤوا الفلاح تنالوا حق إفلاح
سلطاننا الملك المحمود صدر بني عثمان، لا زال رحب الصدر والساح
وسورة النصر دامت آي دولته تفوز راياتها في فتح فتاح
حلّى بها جيد ذاك الشهم فازدهرت كأنها الصبح في إبّان إفضاح
وأفرح الناس مع هذي البلاد بذا ذاك المليك وأولى حسن إفراح
تضرّعوا مالئي الأكوان أدعية لذا المليك بشكران وتمداح
فاهنىء بها أيها الدستور، لا برحت ذات الحبور، ولا شيبت بأتراح
كأنها الشمس قد حلّت منازلكم يخفى بها من عداكم كل مصباح
فلازم الشكر إذ جاءتك وافية فإنها منحة من منح منّاح

(١) كذا في المخطوطة، ولم أعثر في تاج العروس على مادة (مزل)، وفيه مادة (مذل) ومنها: «المذل، ككتف، الباذل لما عنده من المال» كما فيه مادة امزهلّ (السحاب) أي انقشع، ولعل الأنسب للكلمة: لفظة (مزنة).

(٢) في هامش البيت في المخطوطة يوجد ما يلي: نسخه: به استظلوا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000300

واجعل من الشكر حسن العدل متشحًا ... بحلة العفو والزم صفح صفّاح
والحلم بحرًا لقد ماجت مراحمه ... وكن ببحر ندى بالجود فيّاح
واسلم ودم في ذرى العلياء سامية ... هام الثريّا، عديم الضدّ واللّاحي
ولم تزل جبل العلياء مرتفعًا ... تنال من ربنا تشييد أركاح[1]
عليك ألوية التأييد خافقة ... بالنصر والفتح في عدل وإصلاح
مدى الزمان وطول الدهر، ما رقصت ... غصون روض الربى من كف أرياح
وما خطيب حمام فوق منبره ... من الغصون لقد أضحى بصدّاح
ما «الفتح» قال، وقد هناكمُ، فَرِحًا: ... «اليوم يوم سرور، يوم أفراح».

ـ ١١٦٥ ـ
تهاني عبد الله باشا بالوزارة وإيالتي صيدا وطرابلس وتوابعهما

القصيدة الثانية: [من الكامل]

ما أعدل الأفلاك في دورانها ... أفلا رأيتَ القسط في ميزانها
هذي أمانيَّ التي قد رمتها ... ووددتُها بلّغتُها لأوانها
وافت أوان وجودها فعلمت أن ... أمورنا مرهونة بزمانها
جاءت على شغف الحشا ببلوغها ... فارتاح حين بلوغها وعيانها
والآن قرّت بالبشائر أعين ... قد طال بعدُ النوم عن أجفانها
بل رطّبت منّا البشائر أكبدًا ... كادت تذوب حرارة بجنانها
/سرّت قلوبًا في الحشاء تسعّرت ... كادت تذيب الجسم من نيرانها [٢٤٠/أ]
شعلت بها نارَ التوهم فكرةٌ ... قد أدخل التشتيت في أذهانها

(١) الركح، بضم الراء، الأساس، وساحة الدار وركن الجبل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000301

لكن بدا صبح اليقين فأُطفئت، وبسيفه قد كان قطع لسانها
وامتد ذاك الصبح ينشر ضوءه ببشائر الأفراح في أكوانها
ويحيك من نور السرور مطارفًا يكسو بها الأرواح مع جثمانها
جاء البشير بما نروم مبشِّرًا في وقت إشراق السعود وآنها
وتقارن السعدين في كبد السما وتباعد المرّيخ من كيوانها
بشراه كانت للقلوب دواءها كمفرّح الياقوت من خفقانها
كادت تسيل من السرور وإنما حفّت بلطف الله من سيلانها
أبدى لنا أن الوزارة قد أتت شبل العُلَى، من عُدّ من أخدانها
والماء رُدّ إلى مجاريه التي نشفت، وغيض الماء من غدرانها
والشمس رُدّت للمنازل بالهنا، في عزّها السامي وفي سلطانها
جاءت إلى الليث الغضنفر في الوغى، ومفرّق الفرسان من ميدانها
ومخوّف الآساد في آجامها ومهرّب الأبطال مع صولانها
رب القواضب، ما انتضاها ساحبًا إلّا ومات الليث من لمعانها
رب العوالي السُّمر، ما إن هزّها إلّا وقام الحتف عند سنانها
من ينظم الأكباد فيها طاعنًا ويبيد فيها الأُسد من فرسانها
الفارس البطل الذي دانت له كل الفوارس: فُرسها، عُربانها
ما راهن الفرسان إلّا واحتوى قصب السباق، وحازه برهانها
تسمو به الخيل العراب وتزدهي وتسابق الأطيار في طيرانها
لو قد علا منها القصير لشمته يسمو السماء ويدنُ من ميزانها
مجد الأماجد، عزّ أبناء العلى شرف السيادة في رفاعة شانها
بل عين أعيان الأكارم في الورى وضياؤها في الدهر، بل إنسانها
رب المعالي والفواضل والندى، رب الفضائل، خيرها وحسانها
مَنْ كَفُّهُ تزري السحاب بجودها وتفيض فيض البحر في إحسانها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000302

رب الفصاحة والبلاغة، من حوى سحر العقول بحسنها وبيانها
لو كان فيمن قد تقدّم لم يكن في «قسِّها» ذكر، ولا «سحبانها»
رب السجايا والصفات، الفرد في محمودها وسَنِيِّها وحسانها
علم وحلم في محلٍ، حكمةٌ قد أجمع الحكما على إتقانها
عدل ورفق، ثم لين، رحمة لهجت جميع الناس في شكرانها
في قلبه ــ وهو الرقيق فؤاده ــ قد أودعت، والله، من رحمانها
/وتواضع لله مع تقوى له في حسن إخلاص لدى إتيانها [٢٤٠/ب]
وبشاشة ووجاهة بمهابة ثابت لديها الأسد من عصيانها
يخشاه حتى غير رائيه كما تُخشى القواضب وهي في أجفانها
وسياسة كملت بنور فراسة صينت بها في الدهر من نقصانها
وخلائق أسنى المحاسن تكتسي مثل الأزاهر في ربيع أوانها
الشهم عبد الله، سيّد وقته، مَنْ للسيادة عُدّ في تيجانها
إن الوزارة قد أتته وإنّها، ميّاسة تختال في أردانها
جادت بها كرمًا عليه دولةٌ قد خُلِّد التشييد في أركانها
الدولة الغرّاء في دول الورى منحت دوام النصر في أعوانها
ما نالها فيمن مضى ملك مضى هل نالها إلّا بنو عثمانها
لا سيّما سلطانِنا محمودِهم، تاجِ الملوك الصِّيد، بل سلطانها
ملك عظيم لا مليك نظيره عزّ الملوك وفيه رفعة شانها
وزراؤه، مثل الملوك، تقدّموا من قيصر فيها ومن خاقانها
جادت قريحته بفيض مكارم بالرتبة العلياء من إحسانها
وهي الوزارة أنعمت فيها على ذا الشهمِ، إذ شامته من أعيانها
وحبته معها منصبًا ببلادنا تختاره الوزراء عن بلدانها
في حكم صيدا مع طرابلس التي عدّت دمشق الشام من أقرانها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000303

مع حكم عكاء التي تزري بمصر ... من العريش لمنتهى «أسوانها»
لو أنها كانت كهذا اليوم لم ... تفخر ملوك الفرس في إيوانها
ضمّته هاتيك البلاد محبةً ... ضمّ المحب وشبكت ببنانها
رامته والِيَها، تضرّعُ دائمًا ... بأكفِّها، وخشوعها بجنانها
والله، ربي قد أجاب دعاءها ... لدعائها من قلبها ولسانها
فرحت به تلك البلادُ وأهلها ... ورَمَت ثياب الغمّ مع أحزانها
لله ربي الحمد آمن أهلها ... من لطفه بالفضل في أوطانها
يا أيها الشهم الوزير، أخو التقى ... رب المعالي آخذًا بعنانها
يا روضة المعروف والفضل التي ... تبدو المكارم منك في أفنانها
الله ربي قد حباك بنعمةٍ ... كل المواهب في يديْ منّانِها
فمنحت في هذي البلاد بدولة ... فاجعل دوام العدل من شكرانها
هاتيك دوحة رحمة قد أورقت ... والعدل ثم الحلم من أغصانها
نجني ثمار الأمن من أغصانها ... متظللين بظلِّها وأمانها
[٢٤١/أ] /فاهنىء بها مسرور قلب باسمًا ... وقرير عين في الدُّنى وزمانها
واسلم ودم في عزّ جاه دائم ... معه السعود تحيطه بقرانها
ما غرّدت ورقاء فوق غصونها ... بل ما البروق تضيء في لمعانها
ما بان صبح أو تبدّى كوكبٌ، ... ما دامت الأفلاك في دورانها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000304

ـ ١١٦٦ ـ

تهاني عبد الله باشا بالوزارة
وإيالتي صيدا وطرابلس وتوابعهما وتأريخ ذلك الحدث

القصيدة الثالثة: [من الطويل]

منحتَ بشيرَ الخير بالخير والجَدِّ ... ونلت سنيّ السعد بالسعي والجدِّ
لـك الله من سـاع أتيت مبشـرا ... تبشرنا بالخير عن مـظهر المجـد
فأكمدت من قد كان خدن عداوة ... وأصغـرت إذ بشرتنـا أعين الضد
وصيَّرت منـا كـلَّ عينٍ قـريـرة ... ورطّبت منـا كبـد محتـرق الكبـد
وفـرَّحت منـا كـل قلبٍ ومهجـةٍ ... لها أوشك التكدير لولاك أن يردي
وسـار بنـا نـور السـرور وقـد بـدا ... كـأنّا بـدور الأفق للنور إذ تبـدي
وطـرنا حبـورًا لا يحـاط بـوصفـه ... وخلنا نطول البدر مع غاية البعد
ورقصت قدّ الكون من كل جانب ... وقد سالت الأفراح من ذلك القدّ
أمـا حق للأكـوان رقص قدودهـا ... وقد ضاء في أكنافها كوكب السعد
وحقَّ علينـا شكرُ مـا فيـه جئتَنَـا؛ ... لربي مزيد الشكر مع أبلغ الحمد
وبشّـرتنا، بشّـرت بـالخيـر والهنـا ... بما نال عبد الله من غاية القصد
بأن صار في هذي البلاد وزيرها ... ووالِيَهـا الخالي عن الشِّبـه والنِّدّ
وأن صار في عِقد الـوزارة درّةً، ... ولكنهـا، والله، واسـطة العِقـد
غـدت وزراء الدهـر فيه جـواهرًا ... وما خلته فيهم سوى الجوهر الفرد
أبو العدل، بحر الحلم، يمٌّ مراحمٍ، ... أخو اللين ثم الرفق بالحرِّ والعبد
أبو الحكم بالتدبير في حسن حكمة ... على طَبْق شرع الله أحكامه يبدي
خـدين التقى والخوف من خـالق السمـا ... ففيمـا بـأيـدي النـاس ينحـو إلى الـزهـد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000305

حديد الذكا والرأي، رب فراسة بنور إلٰه الخلق ينظر للرشد
يسوس الرعايا في حميد سياسة يؤيِّدها بالعدل والجود والرفد
بُنيّ العلى والمجد في حجر سؤددٍ
له كانت العلياء مرتفع المهد
وربّتْهُ أبكار المعالي بدَرِّها
ويا فخرها ربّتْه كاعبة النهد
[٢٤١/ب] / هو الأمجد ابن الماجد المعتلي السهى
عليّ السجايا، كوكب العزّ والمجد
كفى شرفاً لم يحكه شرف بأن
بدا منه هذا البدر في جبهة السعد

ففاق أباه فهو أضْوَأُ سؤددًا وأجمل أوصافًا تصان عن الحد
هو الأسد الرئبال يسطو، ومثله عديم وجود في الضياغم والأسد
يكافىء كلَّ الأُسد إن لو تجمّعوا فيفنيهمُ إنْ شاء بالرمح والهندي
أروى الوفا قد تكافىء مثله وذلك بالآلاف يحسب في العد
يقدّ الهزبر الضخم طولاً بضربة فتبصره[1] نصفين من ذلك القدِّ
إذا قام يعلو طِرفَه الوردَ راكبًا فإن الهزبر الورد يعلو على الورد
وإن فوقه يعدو ترى الطِّرف عاديًا على الريح مثل البرق يصهل كالرعد
فلو رام أخذ النجم من كبد السما عليه لطال النجم من ذلك الكبد
وقور، مهيب، في العيون وفي الحشا، لهيبته تعنو الأسود على بعد
تزلزل من ذكراه دار عدوِّه فتسقط أو تدنو من الهدم والهدّ
وتخشاه في الآجام ذكرًا أسودُها فيوشك أن يُفضي بها الرعب للفقد

(١) في هامش البيت يوجد في المخطوطة ما يلي: نسخه: فيجعله.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000306

لقد طاعت السمرُ العوالي لأمره ... فإنْ ينهَها كفَّتْ، وإنْ حثّها تُردي
ودانت له الأسياف من كل باتر ... لقد سالت الأرواح منه على الحدّ
فلو أنه منها تقلّد صارمًا ... لسالت سيوف الناس رعبًا من الغمد
جوادٌ، يفيض الجود من بحر كفِّه ... فيجعل من يحبوه في غاية الجَدّ
فللَّهِ تلك الكف لا تسأم العطا، ... وللَّه ما أسدت وللَّه ما تسدي
وللَّه ذاك الشهم من متأهّل ... إلى الرتبة القعساء من زمن المهد
وللمنصب السامي الذي الآن ناله ... على رغم آناف الحواسد والضد
عليه به منّت من اللطف دولة ... مفخّمة الأنصار، منصورة الجند
مشيّدة الأركان عالية الذرى ... ومحكمة الإتقان في الحلّ والعقد
هي الدولة الغرّاء نرجو دوامها ... فندعو بأن تبقى وتتحف بالخلد
هي الدولة الحسناء في غرة العلى ... تسامت على العلياء بالعز عن نِدّ
وما هي إلّا الشمس في دول الورى ... ولم يك مثل الشمس في الهزل والجِدّ
وتلك بنو عثمان أضحوا ملوكها ... فمن ملك فرد إلى ملك فرد
وسلطاننا المحمود إنسان عينهم ... تحلّى بعقد الملك ناهيك من عقد
مليك ملوك الأرض، لا زال ملكه ... مدى الدهر بالتأبيد أثبت ممتدّ
تكرّم إحسانًا بصائب فكرة ... على ذلك الشهم العزيز إلى الرفد
فأولاه ما أولاه من حسن دولة ... بها العزّ للأشراف والذل للوغد
تؤيّد بالتوفيق والنصر والعلى ... وتحمد في الآفاق منشورة البَنْد
/ تمدّ ظلال العدل في كل جانب ... وتستأصل الإجناف والجور بالهدّ [٢٤٢/أ]
بأيّامها البيض الحسان عن الهوى ... تصوم الرعايا مخلصي العزم والقصد
فيا أيها المولى الذي أنا عبده ... بك الشرف الأعلى لمثليَ من عبد
ويا ذا الصفات الغرّ لو رمت عَدَّها ... مُجرّد تعدادٍ عجزت عن العدّ
ويا من إذا رُمْنا نفوه بذكره ... نبخّر للأفواه بالمسك والنَّدّ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000307

تهنّأ بما أوتيت جذلان باسمًا ... ومنك يسيل البشر من صفحة الخد
وطبت به نفسًا وسرّ مؤرخ ... (وطاب فهذا منصب المجد والسعد)[1]
وإنّيَ «فتح اللّه» جئت مهنّئًا ... تفاءل بحسن[2] الفتح من منزل الحمد
وبعد سروري بالذي نلت يقتضي ... عليّ لك الذكرى وعندك قد تجدي
عليك بتقوى اللّه في كل لمحة ... وفي كل ما تخفي وفي كل ما تبدي
ورفق بخلق اللّه من كل كائنٍ ... فداك ملاك الأمر وهو من الرشد
وهاك أخا العلياء بكرًا خريدةً ... مهفّفة حسناء ممشوقة القدّ
تموج مياه الحسن في سمط نظمها ... ودُرّ معانيها كما الحُسن في الورد
بُنيّة ليل صوّر الفكر جسمها ... ومدحك كان الروح، يا بهجة المجد
أتتك إلى الأعتاب ترجو قبولها ... مؤمِّلةً أن لا تعامل بالطرد
ودم في أمان اللّه، في حسنِ سؤددٍ، ... له تخدم العلياء خدمة ذي ودّ
بدولة عزٍّ، في سرورٍ مؤبّد، ... على حسن توفيق وفي العيشة الرغد
مدى الدهر، ما هبت نسيم وطيّبت ... بطيب كطيب المسك والعود والرند
وما سجعت ورقاء صدحًا وغرّدت، ... وما كوكبٌ يزهو وفي نوره يَهدي
وما لبشير الخير قلتُ مخاطبًا: ... «منحتَ، بشيرَ الخير، بالخير والجَدّ»

---

(١) لم يشر السيد عبد اللطيف في تقديمه للثلاث القصائد أنه ضمن ثالثتها تاريخًا لإنعام الدولة على عبد الله باشاه بمنصب إيالتي صيدا وطرابلس الشام؛ كما أن مخطوطة الديوان لم تشر إلى نتيجة حساب هذا الشطر وأن ذلك يؤلف تاريخ ولاية الباشا المذكور. ولقد أجريت حساب الشطر بحساب الأبجدية فجاءت النتيجة سنة ١٢٣٥، وهي سنة الولاية الواردة في تقديم القصائد.

(٢) في مخطوطة الديوان وضع بصدد هذه الكلمة في هامش البيت ما يلي: نسخه: بنيل. انتهى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000308

ـ ١١٦٧ ـ
مدح الشيخ صالح الترشحاني

وفي أواخر العشر الثاني من شعبان، سنة ١٢٣٥، وفد عليه الشاعر الشهير، الشيخ صالح الترشحاني، قاضي بلدة ترشيحا، المار ذكره[1]، ممتدحًا له بقصيدة، فردّ له جوابها ممتدحًا له به وهو هذه القصيدة: [من الطويل]

أهيم وما قلبي من البين خائف ... وأين فؤاد الصب والحب خاطفُ
وأصبو غرامًا بالهوى وصبابة ... وألهو وما مني الدموع ذوارف
وكيف بكائي والهوى فرح الفتى ... وطرف أخي الأفراح بالدمع ناشف
وأشتاق للغيداء وهي بمهجتي ... وإني على التّهيام فيها لعاكف
أقامت بأحشائي وعيني ومسمعي ... فهل أنا دارٍ مَنْ سواها وعارف
ولا عضو إلاّ وهي فيه حياته ... وكلٌّ بها المشغوف والحب شاغف
فلا صبر لي عنها حضورًا وغيبةً ... ويا ويح قلبي إن صبريَ تالف
فتاة جمال والجمال جمالها ... لديها ذوات الحسن طرًّا وصائف
/ فصفها بأسنى الحسن في وصف حسنها [٢٤٢/ب]
وهيهات ذاك الحسن يحصيه واصف
وتلك ازدرت بالشمس والبدر طالعًا
وإن تبدُ غاب البدر، والبدر كاسف
جرحت لطيف الخدّ منها تخيُّلاً
فبان سنا برق لطرفيَ خاطف
فأدمت فؤادي للقصاص بلحظها ... ومن دم قلبي احمرَّ، إذ هو راشف

(١) ورد ذكره ص ٣٥٩ و ٥١٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000309

بـروحي التي كـالخيـزران قـوامهـا
ومنهـا بميس الغصن تُـزري المعـاطف
وعنهـا الصَّبا تـروي طرائف لـطفهـا،
وعن صـالـح ـ واللَّـهِ ـ تُـروى اللطائف
أخو الفضل، رب الحـذق، خدن بـلاغة
فصيـح لسـان، منـه تـجنى الـطرائف

أبو النظم ثم النثر، درًّا وجوهـرًا ... بسحـر بيان عنـده الحسن واقف
عقـود لآلٍ من ثميـن جـواهـر ... أسـاليبهـا غُـرٌّ حِسـان ظـرائف
على حسنها أهل البلاغة أجمعوا ... ومـا أحـد منهم لـذاك مخـالف
نبيه فقيه النفس، في فرط فطنـة ... بفهم إليه ـ الدهرَ ـ تجبى المعارف
إليّ لقـد أهـدى رداحًـا بفضلهـا ... يقـرّ أخـو فضـل خبيـر وعـارف
عروس قريض، وهي بكر خريدة ... بخدر انسجام ليس يدريه واصف
فلا فض فاها، لا ولا خينَ فكرة ... وإن الذي يشنوه في الدهر تالف
ودام بحفظ اللَّـه في خصب عيشة ... وحيكت له بالمجـد عزًّا مـطارف
مدى الدهر والأيام، ما هبَّ شَمْأَلٌ ... وما حرّك الأغصان في الروض عاصف
وما صدحت ورقاء في غصن أيكة ... وما هتفت في الدهر يومًا هواتف

ـ ١١٦٨ ـ
متى يعود قلبي ليا؟

وقال، عُفي عنه: [من البسيط]

يـا خالـه أنت قلبـي حلّ وجنتـه ... فـأحـرقتـه متى منهـا يعـود لِيَـا
فـإنْ أَصِلْهُ بتقبيـل فـلا عجب ... فإنما الخال من لحمي ومن دمِيا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000310

ـ ١١٦٩ ـ
دواء كل الأدواء

وقال، غفر له: [من الطويل]

أرى في كلا خدّيه، واللّـهِ، حبّةً ففي الأيمن السودا وفي الأيسر الخضرا
فيا أيها المرضى! بذاك دواؤكم، فـأيًّـا شممتم كـلَّ أدوائكم يبـرا

ـ ١١٧٠ ـ
سطور الحسن والمسك

وقال، سامحه الله تعالى: [من الكامل]

وبـيَ العذار بقرب صَدْغَيْ فاتِني فـرأيت ثمـة جنـة وحـريـرا
قلم المحاسن من مداد المسك في ورق الـورود عليـه خطًّ سـطورا

ـ ١١٧١ ـ
«مـوالـيـا»

وقال، غفر له، مواليا:

ما صار سوى الحب سلطاني ولا قاني
قـد زارني الحِب، لاقيتـه ولاقـاني
معنبـر الخال، لا أخضـر ولا قـاني
أنفقت مالي وحتى الروح في عشقه
وأصبحت درويش، لا مالك ولا قاني

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000311

ـ ١١٧٢ ـ
تأريخ وفاة الشيخ
أحمد عبد العال

[٢٤٣/أ] / وقال مؤرخًا وفاة المرحوم الشيخ أحمد عبد العال، من قرية الشيخ داود الشهيرة، خارج عكا المحروسة، وأرسل بذلك داخل كتاب تعزية لابنه فخر الأغوات الكرام، مصطفى آغا عبد العال، الشهير أيضاً بصهر الأفندي، وهو المرحوم حافظ أحمد أفندي، ديوان أفندي المذكور، وذلك قوله: [من الرمل]

إن هـذا القبـر قـد حـلّ بـه ... أحمـد الاسم وضـيف لـلكـريمْ
هـو عبـد العـال، للجنـةِ قـد ... سـار إذْ ناداه ذو الفضـل العميم
فهـو بـالـرضـوان، أرّخ، آنسٌ ... وعليـه رحمـة اللّـه الـرحيم[1]

ـ ١١٧٣ ـ
ألأم الناس

وقال لأمر اقتضى: [من البسيط]

ها أحمد الاسم عاداني؛ ومشيختي ... لم يذّكرهـا لكـون اللؤم نـافخَهُ؛
واللؤم واللّـه لا يخفـى تفـاوتـه ... وألأم النـاس من عادى مشـايخَـه

(١) في هامش السطر: ١٢٣٥هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000312

ـ ١١٧٤ ـ
الشمس التي سلبت أهل الحسن جمالهم

وقال، عفا الله تعالى عنه: [من البسيط]

لما بدت بين أهل الحسن قد سلبوا جمالهم فاغتدوا لا حسنَ لا خفرا
كأنها الشمس، إذ لا غيم يحجبها وهم لـديها نهـارًا أشبهوا القمـرا

زيارة فاضلين دمشقيين المفتي عبد اللطيف

ولما كان اليوم الحادي عشر من صفر الخير سنة ١٢٣٦ ورد عليه من محروسة دمشق الشام الكاملان الفاضلان: السيد الشيخ عبد الغني أفندي الحواصلي والشيخ أحمد أفندي فارس[١]، والأول منهما صوفي عارف، حاوٍ من التصوف اللطايف، والثاني منهما أديب فاضل، ولوذعي كامل، وكان اجتمع به في محروسة عكا في جمادى الثانية في العام الماضي، وحصل بينهما صحبة ومحبة أكيدة؛ والأول منهما يريد الذهاب إلى محروسة عكا، والآخر يريد التوجه إلى طرابلس الشام، ونزلا عنده، فقال مادحًا الأول بقصيدة، ومادحًـا الثاني بقصيـدة؛ فقصيدة الأول هـذه، وهي «أدبية»[٢] المطلع: [من السريع]

---

(١) لسنا نستطيع تحديد من هو هذا «الشيخ أحمد أفندي فارس ـ الأديب الفاضل، واللوذعي الكامل» وإن كان الاسم يخطر بالبال الأديب المشهور أحمد فارس (الشدياق) صاحب «الجوائب» ومؤلف «الساق على الساق فيما هو الفاريـاق» و«الجاسوس على القاموس» لولا أن تاريخ هذه الزيارة، صفر ١٣٣٦هـ يصاقب تشرين الثاني ١٨٢٠م وأن معجم «المنجد» يجعل ميلاد الشدياق عام ١٨٠٤، مما يجعل عمره بتاريخ الزيارة ست عشرة سنة، وهذا يستبعد أن يكون أحمد فارس المذكور في القصيدة هو هو أحمد فارس الشدياق.

(٢) من «باب الأدب» عند الصوفية، وهو باب واسع، أفردت له في ملاحظاتي على الديوان التي ستصدر في كتاب إن شاء الله نبذة مفيدة، اعتمدت «الرسالة القشيرية» في كتابتها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000313

ـ ١١٧٥ ـ

مدح الشيخ عبد الغني الحواصلي

أليس عيش الزهد عيشًا هني ... وأن في الزهد المقام السني
وأن في الزهد ارتياح الحشا، ... فعنه خدن العقل لا ينثني؟
والزهد في دنياك مستحسن ... وإن ضدّ الزهد لم يحسن
من زهد الدنيا فذا الفتى ... والعاقل الآخذ بالأحسن
فازهد ولا تبدُ عبدَ الغِنى ... بل كن كهذا الشهم عبدِ الغني
الكامل الزاهد خدن الوفا، ... من عاش في دنياه لم يفتنِ
في جمعه للفرق نال الفنا ... فعن سوى اللّه تراه فني
العارف الصوفيّ رب الحجى ... من بسوى العرفان لم يعتني
«صوفي إذ صافى فنال الصفا ... وسمِّيَ الصوفي» بعيش هني[1]
بحسن أخلاق وصفو الحشا ... لا شك قد نال الكمال السَّنِي
تصوف الإنسان أخلاقه، ... لا لبسه للصوف والأخشن
الناسك العابد، صنو التُّقى، ... من صار في التمكين بالأمكن
[٢٤٣/ب] / السيد الماجد، بدر العلى، ... ومن سوى العلياء لم يسكن
والشرف الأعلى له مسكن ... يا حسنه في الدهر من مسكن

---

(١) يميل السيد عبد اللطيف، الذي رأينا، فيما مرّ بنا من ديوانه، اهتمامه بالطرق الصوفية وممارسته لحلقات الذكر، وحرصه على الحصول من الشيخ علي الكيلاني على إجازة بطريقة جد الشيخ علي، عنينا طريقة السيد عبد القادر الكيلاني، أقول:

يميل السيد عبد اللطيف في هذا البيت ـ من بين عشرات التأويلات في تسمية الصوفي ـ إلى الأخذ بقول أبي الفتح البستي بتأويل التسمية، وذلك في بيتيه:

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا ... قِدمًا وظنّوه مشتقًّا من الصوف
ولست أمنح هذا الاسم غير فتى ... «صافى فصوفِيَ حتى سمِّيَ الصوفي»

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000314

لا زال في ذا الدهر حصن العلى ... مَشيدَة الأركان لم توهن
وذكره بالحمد ثم الثنا ... يجري على مدى الدهر على الألسن
ما اخضرّ غصنٌ، ما بدا مائسًا، ... ما قد شدا الوُرقُ على الأغصن
ما قال من طاب له زهده: ... أليس عيش الزهد عيشًا هني!

ـ ١١٧٦ ـ
مدح الأديب الفاضل الشيخ أحمد فارس

وهذه قصيدة الثاني : [من الطويل]

أحادي نوق العشق كم أنت جالس، ... أعَنْ سوقها يحلو لديك التقاعس
ألا آرمِ بها صدر الفيافي فإنها ... شماليل مثل البرق، شوس دلاعس
تخوض إذا اهتاجت بحور مفاوز ... وتسهل إدلاجًا لديها البسائس
وأَلقِ بها فوق الهجير فإنها ... على جمر نيران الهجير دوائس
وأُمَّ بها ربع الحسان من الظبا ... ففيه لغزلان الملاح مكانس
فثَمَّ الملوك الصِّيدُ أسرى من الهوى ... وثَمَّ ضراغيم العرين فرائس
رياض بماء الحسن تسقى محاسنًا ... فطابت بماء الحسن فيها المغارس
بها ترتع الغزلان وهي بواسم ... وتلقى أهيل العشق وهي عوابس
وفيها تفوق الشمس بالحسن ظبية ... لكل بدور الحسن حسنًا تنافس
وتزري ببدر الأفق ليلة تِمِّهِ ... فللغرب يهوي وهو، واللّه، ناكس
رشيقة قدٍّ تزدري خوط بانة ... ويُحتقر الخَطِّيُّ حين تنافس
من القاصرات الطرف، بارعة البها ... لها حلل الحسن البهيّ ملابس
لطيفة طيّ الكشح، مهضومة الحشا ... معسجدة الألفاظ، هيفاء، آنس
سكارى بصهباء النعاس عيونها ... وكم أسهرت ولهان وهي نواعس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000315

ولمياء، لو قيس الرحيق بريقها ... لأخطا، بلا ريب، قياسٌ وقائس
فذبت بها وجدًا وهمت صبابة ... وزادت على التهيام فيّ الوساوس
طرقت حماها والنجوم زواهر ... وضاء من البدر المنير الحنادس
ومذ أنني قاربت منها كناسها ... وجدت الظبا تلهو وهن كوانس
وأن ليوث الغاب حول كناسها ... بسمر العوالي للكناس حوارس
فجدت بنفسي لا أبالي من الردى ... وأيدي المنايا للنفوس تخالس
هجمت، ومِن قصدي دخول كناسها، ... وصُلت كأني الليث، والليث عابس
[٢٤٤/أ] / دخلت إليه باسم الثغر ضاحكًا ... وما الموت ــ لو قتلاً ــ بفكريَ هاجس
فقالت لدى الترحيب: كيف دخلته، ... ودونك آساد الحروب الفوارس؟
وقالت: أللغبراء غيرك فارس ... يمرّ بغيل الأسد، والليل دامس؟
فقلت لها: أفديك؛ لست بفارس ... ولكنْ أخو بعدٍ من القرب آيس
دعاني الهوى حتى رميت بمهجتي ... إلى أُسُدٍ بالسُّمر فيها تداعس
فإن رمت أن تدري لها اليوم فارسًا ... على وجهها يبدو فأحمد فارس
أخو الفضل والمعروف، روض كياسة ... أزاهره الآداب، وهي عرائس
تميس به أغصان كل براعة ... وأبْدِع بها حسنًا وهنَّ موائس
سقته مياه الحسن رونق بهجةٍ ... ففي مثلها ــ واللّهِ ــ يسمو التنافس
وقد غرست فيه اللطافة كلها ... وهل كان مثل اللطف يغرس غارس
وأنبت ذاك الغرس حسن خصاله ... ألا فاحْمَدَنْها إنّهن نفائس
فصيح بليغ، لا يجارى بلاغة ... بسحر بيان لم ينله المنافس
أريب خطيب مصقع وقريضه ... عديمٌ له بين القريض المجانس
فلو مثل سحبان رآه لما اغتدى ... خطيبًا قد انفضّت إليه المجالس
هو البدر، بدر المجد بين نجومه ... ولكن بهامٍ من سِماكَيه جالس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000316

من الشرف الأعلى تحلّى بسؤددٍ ... ومن حلل العلياء كاسٍ ولابس
له اللّه من شهم عديم مثاله ... وضنّت به الأيام وهي شوامس
تحلّى كمالاً في جمال برفعة ... لها حيك من نسج الوقار ملابس
فيا أيها النَّدْبُ الذي طاب أصله ... ومن فيه غصن المجد بالفخر مايس
إليك رداحًا بنت فكر تخدّرت ... على تركها للخدر عنك تعانس
فطاعت وقد جاءتك غيداء غادة ... عروسًا بها تنسى لديك العرايس
أتتك لتقبيل الأكفّ ومثلها ... لتلك الأكفِّ البيض، لا شكّ، بائس
فهبها قبولاً فهي وحشية أتت ... ومنك لها حسن القبول يوانس
ودم بضمان اللّه ما البدر قد بدا ... وضاء به جنح الدجى والحنادس
وما قال للحادي مشوق يحثّه: ... أحاديَ نوق العشق، كم أنت جالس!

ـ ١١٧٧ ـ

مدح الوزير عبد الله باشاه، والي صيدا وطرابلس

وقال، سامحه الله تعالى، مادحًا بهذه القصيدة سعادة شمس الوزراء الكرام، الضيغم الضرغام، الوزير الأجل المحترم، السيد عبد الله باشاه، والي محروستي صيدا وطرابلس الشام حالاً، زاده الله تعالى رفعةً وإجلالاً، المومى إليه، أبّد الله تعالى نعمه عليه، ونظر بعين عنايته إليه، وأرسل له بها إلى محروسة عكا وحضر من سعادته/ له جوابها أنها وقعت عند سعادته الموقع [٢٤٤/ب] وأنه آنْحَظَّ بها وسُرَّ، وهي هذه: [من الخفيف]

خلّد الله عدل هذا الزمان ... وحباه دوم الليالي الحسان
وأنار الأيام فيه دوامًا ... بوزير لقد خلا عن مداني
عابد الله، شمس كل وزير، ... في سما المجد نال أرفع شان

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000317

بحر حكم يموج بالعدل دومًا وبه التقوى والهدى جاريان
هدم الجور من أساس بناه إذ توخّى إزالة العدوان
وانتضى سيف العدل سلًّا عليه فاغتدى منه هادم[1] البنيان
بعد عدل «الأشجِّ» ما إن سمعنا جاء عدلٌ كعدل ذا في زمان
قام بالحق في الرعية يمحو باطلًا كان قبل هذا الأوان
لا يرى عن أمورهم خدن شغل فهو عنها لعِطفه غير ثان
قام فيهم بشرع خير نبيّ أشرف الرسل رحمة الرحمان
أيّد الدين، دين خير رسول مخلص القصد كامل الإيمان
قمع الكفرَ، مضعفًا لقواه بزوال الفجور والطغيان
بحر حلم تدفّق الحلم منه وهو بالحلم دائم الهيجان
نقلته الركبان إذ فيه سارت ففشا في الآفاق والأكوان
فله الله من حليم مهيب لا يرى، وهو الليث، بالحردان
لم يكن يستفزّه غضب إلّا لمولاه الواحد الدّيّان
فكأن النبي أوصاه لما قال: لا تغضب؛ أولًا وبثاني
مزنة البذل، غيثها البذل سحّا إذْ هَمَتْه أربى على الطوفان
بحر جود نعم وفي راحتيه ـ دون مين ـ عينان نضّاختان
يا له الله من وزير فخيم قدّمته أماجد الأقران
قد علا صهوة المعالي بمجد فيه فخرًا نحت إلى الطيران
ما له بالتيجان في الدهر فخر إنما فيه مفخر التيجان
إنما فخره بعلم وحلم وبعدل في القاصي ثم الداني
ومخاف من الجليل تعالى وصلاح وطاعة الرحمان

(١) في هامش البيت ورد على المخطوطة بصدد كلمة «هادم» ما يلي: نسخه: ساقط.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000318

وبزهد فيما بأيدي البرايا وعفاف مشاهد بالعيان
رجل الدنيا، واحد الدهر فردًا بحميد الخصال ثم المعاني
وبعزم وهمة فيه تعلو وسمت ترتقي على كيوان
/ومضاء فيما أراد بحزم وبرأي في غاية الإتقان [٢٤٥/أ]
وبرفق وفي لطيف طباع ومزايا شريفةٍ وحسان
وسجايا كريمة وكمال وجمال بهيبة مزدان
وكلام تخاله در عقد لم تنل مثله نحور الغواني
وبصيت بين الأنام حميد مثل مسكٍ في سائر البلدان
وبذكرٍ بالخير في كل حين وثناء يتلوه كل لسان
وبخوض من الوغى ببحور ماج فيها ضياغم الشجعان
لو تبدى يجول فيها لولّت منه رعبًا ضيائم الفرسان
وتألّوْا معقّدين يمينًا أنهم لم يأتوا إلى ميدان
كم وزير بالسيف يبدي افتخارًا وبه فخر الرمح والهندواني
أيها الأمجد السُّميْدع مَنْ مِنْ ذروة المجد حلّ أسنى مكان
لا برحتَ ـ الزمانَ ـ شمسَ تعالٍ تعتلي للسماك والزبرقان
بسعود تنال دوم خلود ولها فيك، الدهرَ، حسنُ اقتران
هاك، خدنَ الإحسان، بكرًا رداحًا بنت فكر تفوق حور الجنان
فالتفت نحوها بعين قبولٍ ذا لديها من غاية الإحسان
ودُم الدَّهرَ، لا تضام بضيمٍ بضمان من ربِّنا وأمان
ما تحلّى بحلية الزهر روض، ما تثنّت عرائس الأغصان
ما غدا «الفتح» داعيًا لك بالنصر وعمر يطول طول الزمان
واعتدال المزاج في كل حين وبلوغ المراد طبق الأماني
ما بدا قائلاً بإخلاص قلب: خلّد الله عدل هذا الزمان

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000319

ـ ١١٧٨ ـ

مدح كاشف خليل سركس، المتسلم، وأمين الكمرك في بيروت

ولما كان صفر الخير في عشره الثاني من سنة ١٢٣٦، توجّه افتخار الأغوات الكرام، زين الأماجد الفخام، ذوي القدر والاحترام، كاشف خليل آغا سركس، المتسلم وأمين الكمرك في محروسة بيروت إلى محروسة عكا بطلب سعادة الوزير المحترم، السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، وحصل له منه غاية الإكرام والإنعام، ورجع إلى بيروت المحروسة في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول في السنة المذكورة، مدحه بهذه القصيدة، وهي هذه: [من البسيط]

بشراكِ بيروت في ذا اليوم، بشراكِ ... فإنّ شمس العلى حلّت ثريّاك
قرِّي عيونًا بها، فاليوم قد طلعت ... بالسعد مالئةً بالنور أرجاك
شمس من المجد برج العز مطلعها ... فوق السماك علا أبراج أفلاك
مذ عنك سارت إلى عكاء في شرف ... لبغية القصد واليها ومولاك
فها بكِ اتصلت نورًا أشعتها ... كأنها لم تغب عن بعض أنحاك
[٢٤٥/ب] /هاتيكِ حاكمكِ الميمون طائره ... فريدة العقد في منظوم أسلاك
خدن المعالي خليل المجد في شرف ... مَن[1] مجد سؤدده لم يحكه حاكي
حاك العلى من نسيج العزّ يحبكها ... مجدٌ غدا خير حيّاك وحبّاك
أخو الكمال الذي قد صيغ من أدب ... بحسن قول وفعل طيب زاكي

---

(١) هكذا أتت كلمة «من» محرّكة في المخطوطة، بفتحة وكسرة على الميم في آن، لبيان أن للبيت معنى مستقيماً في كلتا الحالين.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000320

رب الحجى والذّكا، دلّت فطانته ... من الـذكـاء على إتقـان إدراك
الفـارس الضيغم الصنديـد يرهبـه ... من بـأسـه كـلُّ طعّـان وفتـاك
واليوم قد عاد من عكاء في شرف ... بمـوكب لم يجُلْ في فكـر درّاك
أهـلاً به، جـاء بيروتًـا وشرّفهـا، ... وثغـرهـا فـرحًـا أضحى بضحّـاك
والله يبقيه ما أرض لقد ضحكت ... من طرف سحب السما الدامع الباكي
ودام بـالعـزّ والعليـاء تخـدمـه ... ما دام في ذي السما تسبيح أملاك

ـ ١١٧٩ ـ
علاقة متوترة مع «نائب» بيروت، ومسعى عالم سجلماسة للصلح

وفي اليوم التاسع من شهر ربيع الأول المذكور في السنة المذكورة حضر إلى بيروت من محروسة دمشق الشام الشيخ الفاضل، العارف الكامل، العلاّمة النحرير، الجهبذ الشهير، العارف الخبير، الناقد البصير، الأستاذ المفسّر المحدِّث الفقيه المالكي، النحوي، الصَّرفي، البياني، الشاعر الماهر، المنطقي، الجامع بين المعقول والمنقول، والمستحضر للنصوص والنقول، الصالح الورع، الزاهد، الأديب الأريب، اللوذعي الألمعي اللبيب، السيد محمد المغربي الفيلالي، نسبة إلى «فيلال»، وهي التي يقال لها «سجلماسة»، بكسر السين والجيم، ذكرها في القاموس، وأخبرني الشيخ المذكور أنها يقال لها «تافلات»، بلغة البربر، ومعناها أنها ذات أشجار، وأنها حينئذ يكون لها ثلاثة أسماء: فيلال وسجلماسة وتافلات. وكان قبل السنة المذكورة حضر مارًّا علينا من القدس الشريف، يريد التوجّه إلى دمشق الشام، فتوجّه بعد أيام إليها، وأقام بها عامين، وقرأ ودرّس فيها، وأفاد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000321

واستفاد، ثم حضر الآن يريد الذهاب إلى محروسة عكا. فأقام في بيروت المحروسة تسعة أيام، وتوجّه بالسلامة إلى محروسة عكا لمواجهة سعادة الوزير المحترم السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، ثم يريد القفول منها إلى محروسة دمشق الشام. وقد اجتمعنا به مرّات، وحصل بيننا وبينه مذاكرات كثيرة في فنون شتى. وهو رجل قوي الحفظ، له حافظة تمسك ما يدخلها، وربما لا يخرج منها شيء، مع شدة استحضار. والحاصل أنه في هذا الزمان من نوادره. وقد بلغه أن بيننا وبين نائب بيروت الآن نفرة. فعمل لنا أرجوزة، وتعرض فيها أنه يريد العفو منا عن النائب المزبور، مما هو صادر منه في حقنا من الاستطالة والمطاولة والتعدّي، وأن يجمع بيننا وبينه للصلح وللعفو. فأجبناه إلى ذلك بأرجوزة مدحنا جناب الشيخ فيها، وذكرنا له بعض مزايا للنائب شريفة، على سبيل التهكم فيه، وأننا لا نعرف ذنبنا معه، وأنه لا بدّ من إبدائه لنا ذنبنا حتى نكون على بصيرة إن كان ذلك واقعًا منا عمدًا أو سهوًا. وكتبنا له بعد الأرجوزة فقرات قليلة في شأن ذلك. وكان ظننا أن جناب الشيخ المذكور يعرف طرق المجادلة والاحتجاج على طريق محاورة الناس، فإذا هو من صلاحه شرعي محض، وقصده العفو والصلح؛ فلما اجتمعنا لذلك الأمر فلم يقدر النائب المزبور أن يقيم علينا شيئًا يدّعيه، بل أقمنا عليه الحجة على بعض ما ادعيناه عليه مما أنكره، وأخبر أنه لم يقع منه وهو كاذب في ذلك، وامتنع عن الحلف بعد الإلحاح عليه بتكرر طلب اليمين. والحاصل أننا امتثالاً لأمر جناب ذلك الشيخ المذكور أجبناه إلى الصلح، وتركنا إقامة الحجج على النائب المزبور. وقد ظهر للشيخ المحرّر قلة أدبه، فاكتفينا بذلك، وتركنا الأمر لمن بيده الأمر، سبحانه وتعالى وهو القاهر فوق عباده، وهذه الأرجوزة: [من الرجز]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000322

يا أيها الأستاذ للأساتذه ... شيخ الشيوخ، كامل الجهابذه
العارف العلامة النحريرُ ... الألمعي الجهبذ الشهير
اللوذعي الناقد البصير ... بحر العلوم، الحافظ، الخبير
الحبر «بيضاوي» الزمان، الأوحدُ ... مَنْ فضلُه التفسير ليس يجحد
أنت «بخاري» الزمان، الحافظ ... منه حلا التحديث والملافظ
ومن له بالفضل أضحى «مسلمُ» ... يشهد أنّه هو المقدّم
الحاذق الفقيه وهو «مالك» ... في ذا الزمان فيه يهدى السالك
و «سيبويه» الوقت، و «الخليل» ... مَنْ قلَّ ذا الآنَ له المثيل
«سعد» البيان، السيد «الشريف» ... وهو الذي بحسنه موصوف
من جمع المعقول والمنقولا ... وحفظ النصوص والنقولا
فما له في البحث من معارض ... وما له من مانع وناقض
بل يلزم الأخصام بالبرهان ... وما لهم عليه من سلطان
أهديتني فريدة أرجوزه ... بديعة رشيقة[1] وجيزه
تزري بلطف الزهر في الأكمام ... وتخجل البدر لدى التمام
وليس يحكيها عقود الجوهر ... في حسنها ونظمها المحدّر
حميدة وتلك من محمّد ... ولا يجوز أنها لم تحمد
لا فُضّ فوك بل ولا عاش زمنْ ... مَنْ لك يجفو يا أخا الخلق الحسن
قد أعربت عن باعث لنظمها ... وجمعكم أبياتها وضمّها
وهو سماع سيدي الإمامِ ... الأمجد السميدع الهمام
ما هو واقع من المنافره ... بيني وبين ذي المزايا الفاخره
نائب بيروت أخي الذكاء ... وخدن حفظ الود والوفاء

---

(١) أتت «رشقية» في المخطوطة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000323

فذا صحيح يا شريف النسب ... لكنْ فما أدري له من سبب
لا علم لي بموجب تفتّره ... وغيظه وما اقتضى تكدّره
وربما أني لديه مذنب ... ولي الذنوب ديدن ومذهب
وما أبرِي نفسيَ الأمّاره ... بالسّوء بالتصريح والإشاره
لو لم أكن بمذنب لما انطلق ... لسانه بواقع أو مختلق
سلّط من سلّط باستطاله ... عليّ ممّن لا يعي المقاله
بل لم يكن بموجب في الناس ... لي نفرة قد سلّطت وسواسي
[٢٤٦/ب] /وإنه شيخي وأستاذي الذي ... قد كان من جهالتي بمنقذ
كيف أعاديه وأرضى غضبَهْ ... وأترك الذي عليّ أوجبه
إرشاده وفضله المشهورُ ... وهو به المحمود والمشكورُ
وفتحه بيتي وكان مغلقا ... ورفعه شأني وفيه صدقا
ومن يعادي شيخه لئيمُ ... وابن لئيمٍ في الورى ملومُ
وإنني لمرتج لعفوه ... وصفحه عن هفوتي وصفوه
فهو بذا الجدير والحريُّ ... وغير ذا لا يرتضي السريُّ
ثم الرجا منك أخا العرفان ... أن لا ترى لعثرة اللسان
إنّي آمرؤٌ رداؤه المعايبُ ... وسترها لديك أمر واجب
ولست مَن أمرك قد يخالفُ ... بل عنده أنا امتثالاً واقف
ودم من الحفيظ في ضمانه ... وحفظه الدهر وفي أمانه
ما هوى نجم وما قد طلعا ... وما بدا برق وما قد لمعا
ما «الفتح» يرجو داعيًا دواما ... أن يحسن الله لنا الختاما

وأما الفقرات فهي هذه:

أيها المولى الهمام، الجهبذ الإمام،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000324

أيّدك الله بروح من عنده، وجعلك من حزبه وجنده؛ تشرّفت بقصيدتك، وتحلّيت بفريدتك، وأجلت النظر في مبانيها، ورضت الفكر في معانيها، فعجزت عن دركها والعجز عن دركها إدراك، ومن أنكر عجزه عن ذلك فهو أفّاك. وما أشار إليه المولى صار للذهن قرينًا، وفي الخيال مخزونًا. ثم ما تعرّض إليه أشرت لجوابه في هذه العجوز الشوهاء، التي هي من كلام الغوغاء. وأمر جنابكم واجب الامتثال، على أي حال وفي أي حال. غير أنه لا بدّ أن يعلمني الرجل بجنايتي، وزلتي وبذنبي وهفوتي. ولا بدّ أن يبيّن لي أن ذلك واقع مني في ذي القعدة الماضي، أو قبله أو بعده، لأنني لا أعرف أن لي ذنبًا، ولا على سبيل السهو، فإذا عرفت ذلك فإن النفس ترتاح، وبدون ذلك لا يحصل اصطلاح، لأن الرجل اكتال فيّ جزافًا، وهو يجهل جهل نفسه، وأنا أعلم به لأني صاحب بيت فضله، وصاحب البيت أدرى. وهو متصدٍّ للأمور الشرعية من غير سؤاله عنها مني، كما كان في السابق، ظنًّا منه أنه صار قلتين وهو دون رطل منهما. وإني محتار في أمره إذا دام على ذلك، خوفًا من سؤال سعادة الوزير، ولومه لي في عدم ردع الرجل، مع أني ردعته ولم يرتدع، وفي عدم عرض ذلك لوليّ الأمر، وفقه الله تعالى، مع خشيتي على الرجل وهو غير مبالٍ في شيء.

والحاصل أيها المولى، لا بد من اطلاعي على الجناية، والله ولي التوفيق والهداية، ودمتم بحفظه تعالى، والسلام.

ـ ١١٨٠ ـ
لحية شنعاء

وقال، غفر الله تعالى له: [من البسيط]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000325

يا لحية عظمت في وجه صاحبها كثيفة خبثت، شنعاء قد قبحت
لو النجاسات كانت أبحرًا وضعت في تلكم اللحية الشنعاء ما طفحت[1]

ـ ١١٨١ ـ
تهنئة الشيخ محمد بن الطاهر بزواجه

وقد حضر له كتاب من محروسة دمشق الشام، من الجهبذ الهمام، السيد الشيخ محمد بن الطاهر الحسيني المغربي الفيلالي، نزيل المدرسة البدريئية في دمشق المحمية/ المذكور في الأرجوزة المحرّرة، وقد عاد من [٢٤٧/أ] محروسة عكا إلى دمشق الشام، ويريد العود إلى عكا والإقامة فيها بأمر واليها السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، أيّده الله تعالى بالتوفيق. وأخبره الأستاذ المرقوم يريد النكاح وقد هم بأمر العرس فعمل له هذه القصيدة يهنّئه في ذلك، وأرسل له بذلك طي كتاب لمحروسة دمشق الشام المرقومة، وهذه هي القصيدة: [من الطويل]

أخا العلم والعرفان من لا يشاركُ لمثلك في ذا العصر قلّ المشارك
تهنّأ بعرس قد هممت بأمره وفيه يهنيك الورى والملائك
يتم بخير في سرور مع الصفا وسعد له التوفيق أضحى يدارك
وأنت عروس الفضل حلّاك درُّه ومن تبره صيغت لديك السبائك
وبدر الهدى والرشد في كل مسلك بأنواره ظلّت تضيء المسالك

---

(١) إيراد الشاعر بيتي الهجاء هذين، على قلة تصديه للهجاء، بل على ندرة هذا اللون في ديوانه، نقول إيراد الشاعر لهما مباشرة بعد إيراده قصة نزاعه مع نائب بيروت يوحي بأن الهجاء هذا يقصد به النائب ذاك.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000326

وشمس ذوي العرفان في كل محفل ... بها يهتدي رشدًا مريدٌ وسالك
وأذكى ذوي الأفهام في كل معضل ... على فقهه انقادت إليه المدارك
وفارس أهل البحث في كل معرك ... له شهدت حقًّا بذاك المعارك
ومثلك في ذا العصر قلّ لمذهب ... بمثلك في ذا العصر يفخر مالك
أمولاي، خدن المجد في نسب سما ... ومنك لقد لانت لديه العرائك
أهنيك في ذا العرس مسرور مهجة ... وأبشِرْ ففيه الخير، واللهِ، بارك
وذاك وبالتاريخ (فيه سعوده ... وحزت الهنا فيه عليك مبارك)[1]
ودم في ضمان الله ما احتست الندى ... ثغور ربى الأزهار وهي ضواحك
وما قد شدا ورق على عود غصنه ... وما كوكبٌ بادٍ وآخر دالك
وما «الفتح» قد ناداك: مولاي، سيدي، ... أخا العلم والعرفان من لا يشارك

ـ ١١٨٢ ـ
صبغ ثياب من دم العشاق

وقال، غفر الله تعالى له: [من الطويل]

تبدّى بثوب أحمر فسألته: ... بمَ الصبغُ؟ ناداني: استمع لجوابي،
سفكت دم العشّاق في عضب مقلتي ... وقد خضته حتى صبغت ثيابي

(١) في الهامش: سنة ١٢٣٦هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000327

ـ ١١٨٣ ـ
تهنئة الوالي عبد الله باشاه بسلخ إقليم الخروب من التزام الأمير بشير الشهابي

ولما كان اليوم العشرون من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٦، حضر من سعادة الوزير المحترم، السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، أيّده الله تعالى ووالى عنايته عليه، مرسوم شريف إلى متسلم بيروت المحروسة، كاشف خليل آغا، المار ذكره، يتضمّن أمره العالي له بأن يقبض من يكون موجوداً في البلد من أهل جبله من نصارى وغيرهم، وذلك ليلة الأربعاء. فقبض المتسلم من وجده من أهل الجبل ووضعه في السجن. ودخل أهل البساتين والمزارع التي خارج البلد إلى البلد، وخربت البساتين.

وسبب ذلك، أن سعادة الوزير تغيّظ على الأمير بشير الشهابي، حاكم الجبل، المحرّر، وأمر العساكر المنصورة بحرب الأمير وأهل الجبل. وسبب هذا التغيّظ أن سعادة الوزير المحترم أيّده الله تعالى وأيّد به الإسلام والمسلمين، أراد سلخ إقليم الخروب ـ وهو برجا وتوابعها ـ وإقليم جزين وجبل الريحان، من التزام/ الأمير لذلك، وضمه إلى جبل الشوف؛ [٢٤٧/ب] وأرادت سعادة الوزير المشار إليه ضم ذلك إلى خزينته العامرة في محروسة صيدا بما أن أهل الإقليمين وجبل الريحان مسلمون مؤمنون موحّدون؛ فالأمير أبى من ذلك، فتغيظت سعادة الوزير المومى إليه منه. عند ذلك فالأمير عاد إلى طاعة سعادة الوزير المشار إليه، وسلّم لسعادته ذلك، وامتثل أوامره العليّة، ورفع الأمير يده عن ذلك. فعملت لسعادته ـ حفظه الله تعالى ـ هذه القصيدة، تهنئةً لسعادته، ودعاءً وحمدًا لسعادته على ذلك وثناءً. وجعلت

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000328

لذلك تاريخًا، وأرسلت ذلك إلى محروسة عكا، وهي هذه القصيدة:

[من الوافر]

أيا شمس الوزارة، بدر عزٍّ ... عُلى[1] الوزراءِ طرًّا أجمعينا
حباك اللّه ربّي كل وقت ... بتوفيق وكان لك المعينا
ودام لك العزيزُ يُعِزُّ دومًا، ... ودام لمن يعاديك المهينا
جزاك اللّه ربي كلَّ خير ... عن الإسلام ثم المسلمينا
فقد أعززت هذا الدين قدرًا ... وقد أعليت قدر المؤمنينا
وقد شيّدت منه كل ركن ... فأضحى ركنه الرُّكن المتينا
وقد أيَّدتَه ـ أيَّدتَ دومًا، ... ودام اللّه حافظك الأمينا
حميت حماه بالسُّمر العوالي ... وقُضبٍ صادقات لن تمينا
وبالرأي السديد في كل حين ... وما عنه الصواب يزول حينا
وقد حرّكت عزمًا هاشميًّا ... فأوجب للضراغيم السكونا
وقد خلّصت جزّينًا وبرجا ... وإتباعًا لها حقًّا يقينا
ورمتَ ـ أخا المراحم والمعالي، ... لعدلٍ أن تكون لها الضمينا
ومَنْ كانت بأيديهم أجابوا، ... وقالوا: قد أتينا طائعينا
وكلٌّ تحت أمرك ذو وقوف ... يريدون الرضاء ويطلبونا
فلا زالت أوامرك العوالي ... تطاع من الورى والعالمينا
وتنفذ طبق ما تختار فيهم ... وهم ليسوا لها بمخالفينا
تهنّأ أيها الدستور وافخر ... بهذا الفتح بين الحاكمينا

(١) هكذا وردت الكلمة في المخطوطة، محركة بفتح وضم للعين في آن. والشاعر يقصد بذلك أن البيت يحمل بكل من التحريكين الموردين معنى مقبولاً. فالوزير هو عُلى الوزراء وهو قد علاهم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000329

فقد قُلِّدتَ من ربي بسيفٍ لنصرك لن يفلَّ ولن يمينا
وإذ قُلِّدتَه أرّخت (منه حباك النصر والفتح المبينا)[1]
ودم بالعزّ والتأييد دومًا بحفظ اللّه محفوظًا مصونا
[٢٤٨/أ] / مدى الأيام ما هبّت نسيم فصافحت الأزاهر والغصونا

ـ ١١٨٤ ـ

تهنئة إبراهيم بيك (كتخدا عبد الله باشاه) بالعافية

وقال مرسلاً بهذه القصيدة الصغيرة إلى محروسة عكا، إلى سيادة عين الأماجد الكرام، زين الأكارم الفخام، الحاج إبراهيم بيك، كتخدا سعادة الوزير المشار إليه، يهنئه بالعافية من تشويش حصل له وزال، وحصل له منه الشفاء، وهي هذه: [من المتقارب]

ألَا أيها الجوهر الفرد حقًّا مُنِحتَ بحفظ إلّه السماءِ
شكوت ولطف إلّه البرايا يحفّك فضلاً بدون امتراء
فأرقيك ـ خِدْنَ العُلى ـ باسم ربي فإنّ اسمه من أجلّ الدواء
وقاك إلّهي من كل سوءٍ شفاك وعافاك من كل داء
وإنّي أهنّيك يا دُرَّ عزٍّ بما نلتَ من صحّةٍ وشفاء
وأنْ زال عنك الذي كنت تشكو فشكرًا لربي بحسن الثناء
ودم بأمان اللّه معافًى بعافيةٍ غير ذات انتهاء
مدى الدهر، ما البرق أومض ليلاً، وبدر الدياجي بدا بالضياء

---

(١) في الهامش: سنة ١٢٣٦هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000330

ـ ١١٨٥ ـ
عين الحياة

وقال، سامحه الله تعالى: [من البسيط]

وبي محيّاه ما أسنى محاسنه ... فكل عقل بها حيران مبهوتُ
شمس برؤيتها أرواحنا غذيت ... وما سواها لروح المهتوي قوت
وثغره الكنز من عين الحياة به ... أسنى اللآلى وباب الكنز ياقوت

ـ ١١٨٦ ـ
شرع أهل العشق

وقال مجيبًا للحسيب النسيب، الفاضل الأديب، السيد إبراهيم الشريف العراقي المغربي، أرسل له هذه الأبيات الثلاثة يستفتيه فيها، وهي هذه: [من مجزوء الكامل]

أفتنا يا لوذعيًّا ... ماجدًا فتوى مهمَّه:
هل لمن أبصر وردًا ... برياض أن يشمّه؟
ولمن هام اشتياقا ... بغزال أن يضمّه؟

فأجابه بقوله: [من مجزوء الكامل]

أحمد اللَّه إلهي ... من حبانا خير نعمَهْ
نعمة الإسلام دينًا ... نحن فيها خير أمّه
وصلاتي وسلامي ... لنبيٍّ جاء رحمه
من محا نورُ هداه ... من ضلال كلَّ ظلمه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000331

أيـهـا الـسـائـل مِـنِّـي طـالـبًـا فـتـوى مـهـمّـه
فـلـراءٍ ورد روض قـد أبـاح الشـرع شمَّـه
ولـراءٍ ورد خـدٍّ لـو حـلالاً أن يـشـمَّـه
ولـمـن هـام بـظبيٍ إن حـلالاً أن يـضـمّـه
إنّ هـذا شـرع طـه فـهـو حق وهـو حـكـمـه
ولأهـل الـعـشـق شـرع يـعلم الـولـهـان حكـمـه
إن هـذا الـقـدر كـاف لـك في هـذي المهمّـه

ـ ١١٨٧ ـ
ناكرٌ للجميل

[٢٤٨/ب] / وقال لأمر اقتضى: [من البسيط]

عـلّمـتـه حِـكَـمًـا حتى يـوقِّـرنـي
فبـالـغ الـوغـد في خفضي وتحقيـري
أخـطأت في وضعها فيـه فـواندمي،
وكـنـت واضـعـهـا في جلد خـنـزيـرِ

ـ ١١٨٨ ـ
أجفان العيون وأجفان السيوف

وقال، غفر الله تعالى له: [من الكامل]

إن العيـون من الملاح قـواضب منهـا المنيّـة حـدُّهـا الإنسـانُ
لو لم تكن فيهم سيوفًـا لم تكن جعلت لها ـ ياذا الحجى ـ أجفانُ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000332

ـ ١١٨٩ ـ
أرجوزة تابعة لحادثة سلخ إقليم الخروب

وبعد أن وجّهت القصيدة التي هنأت فيها سعادة الوزير المحترم، السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، أيّده الله تعالى، بأمر إقليم الخروب وما ذكر معه، أرسل لي مرسومًا شريفًا بأنّه حُظَّ بالقصيدة المرسومة، وسُرَّ بها غاية السرور، وأنعم عليَّ بإنعام فخيم، فعملت له جواب ذلك بهذه الأرجوزة، وأرسلتها إلى أعتاب سعادته العلية. وأخبرني بعض حواشيه كتابةً أنها وقعت هذه الأرجوزة بمكان عظيم، حتى أن سعادته أدارها على غالب أهل دولته، أبّدها الله تعالى، وهي هذه: [من الرجز]

يـا أيهـا الشهم الـوليّ النعمِ ... يـا حَسَنَ الخُلْق، الحميدَ الشيمِ
يـا حـاتم الجـود ومعن الكـرمِ ... يـا أحنف الحلم العليّ الهممِ
يـا ذا الهزبـر الضيغم الضـرغـامُ ... والبـطل الصنـديـد والصمصـامُ
يـا أيهـا الـدستـور والجسـورُ ... والأسـد الـمهـيب والـوقـورُ
ويـا أفـنـدم وكـذا سـلطانـمْ ... رب العُلى والمجـدِ والـمكـارم
أيّـدك الـلّـه بـروح الـقُـدُسِ ... وحـلةَ القبـول منـه تكتسي
ولم يـزل لـك الـزمـان حـاميـا ... وحـافـظًا وواقـيًـا وراعـيـا
وغـب تقـبيلي بفـي التعـظيـمِ ... ومبسـم التبجيـل والتـفـخيـم
أذيـالـك الـطاهـرة الشـريفـه ... ولـثمـنـا أعتـابـك الـمنيـفـه
وبسـطيَ الأكف بـالـضـراعـه ... مستشفعًـا بصـاحب الشفـاعـه
بـأن مـولانـا يـطيـل عمـركـا ... وفي الـدُّنى يُبقي بخير ذكـركـا
يحبـوك بـالنصـر وبـالـتـأييـد ... متـمّـم الإسـعـاف بـالـسعـود
وأبّـد الـلّـه تـعـالـى دولـتـكْ ... وخـلّد اللّـه تـعـالى صـولـتـك

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000333

يجعلها وريفة الظِّلالِ حسنة الأيام والليالي
يمدّ عدلها على الأنامِ براحة الأرواح والأجسام
يعرض عبدك الذي ورثته عن وارث العلياء مَنْ خَلَفْتَه
والدك المبرور والمرحوم من احتوته جنة النعيم
[٢٤٩/أ] / عليٌّ الشهم رفيع الشانِ سقاه ربي وابل الرضوان
أني قد شرفت لما وفدا مرسومك العالي لك الروح فدا
قابلته بالحمد والتفخيم تأديةً لحقِّه الفخيم
منطوقه السامي الشريف أعربا أطيب إعراب حلا، وأعذبا
أن سخيّ أبحر المراحمِ وأن جود أعين المكارمِ
فاضت ندى بوابل الإنعامِ وهاطل الإحسان والإكرامِ
على عُبَيْدِكَ الرقيق الحرِّ مَنْ ودُّه يوصف بالأبرِّ
فيا له في الدهر من إحسان مستوجب للحمد والشكران
والى عليك اللَّهُ ربي كرمَهْ وواصل اللَّه عليك نعمه
ولا برحت منهل السخاءِ وديمةَ الإحسان والعطاءِ
وقد قبضت تلكم العطيّهْ والمنحة الفخيمة السنيّهْ
من متسلم ببيروت التي بنسبة إلى علاك جلّتِ
وأكبر الإنعام عند العبدِ عبدِك يا خدن العلى والمجدِ
خطوره في الخاطر الشريفِ وفي الخيال العاطف المنيفِ
وهو لكم بالغ في الدعاءِ مستشفعًا بصاحب اللواءِ
محمد سيد رسل اللَّهِ وعبده المنيب والأوّاهِ
أرجوه أن يمنَّ بالقبولِ فذاك منه غاية المأمولِ
وذا الذي من عبدكم قد لزما إبداؤه عرضًا لكم مقدمَا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000334

يعرض في أعتابك المنيفهْ ... كذا على المسامع الشريفهْ
هذا ويرجو العبد للخطورِ ... في الخاطر الشريف والخطيرِ
وأن يكون لحظكم يشملهُ ... فإنّ ذا أقصى الذي يأملهُ
وأَرتجي من خالق البريَّهْ ... تأبيده دولتك العليَّه
محفوفة بغاية الإحكامِ ... وغاية النظام بانتظام
مطولاً عمرك بالتوفيقِ ... يسلك فيك أقوم الطريقِ
بجاه أفضل الورى والخلقِ ... من قد أتانا بالهدى والحقِّ
/ محمد رسوله المعظّمِ ... ومصطفاه المجتبى المفخّمِ [٢٤٩/ب]
صلاتُه عليه والسلامُ ... ما دامت الليالي والأيّامُ
وآلِهِ الأماجِدِ الأخيارِ ... وصحبهِ الأكارم الأبرارِ
ما اهتزّ غصنٌ، ما شدا الحمامُ ... ما لاح برق، ما همى الغمامُ
ما «الفتح» من خالقه القديرِ ... يرجوه فضلاً نصرَ ذا الوزير
ومنحه الفتح المبين والظّفرْ ... وحفظه من كلّ هول وخطرْ
وقهره الأعداء في كل زمنْ ... يلبسهم ثوب البلايا والمحنْ
منعّمًا في الدهر بالعيش الهني ... وطيبه دومًا وحالٍ حسنِ
والحمد للّه مع الدوام ... من مبدأ الدنيا إلى الختامِ

ـ ١١٩٠ ـ
موشح في مدح الشيخ صالح الترشحاني

وفي أثناء جمادى الأولى حضر وافدًا علينا الشاعر الماهر، الشيخ صالح الترشحاني، المار ذكره، ومدحنا بموشح على طريقة الموشحات الأندلسية فامتدحته بهذا الموشح، وهو مثل موشحه عروضًا وضربًا: [من الرمل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000335

إن قلبي بغرامي طفحا في هوى الظبي الأغنّ الأحسن
مَنْ لحسن الشمس والبدر محا بجمال بارع مستحسن

دور

سلب الألباب في سحر العيونْ
ورمى الأحشا بسهم الدعجِ
ورمى العشاق في داء الجنون
واستطابوا فتكه في المهجِ
ورضُوا القتل بأسياف الجفون
منه تفرِي الكبد مثل الودجِ

كلهم بالروح منه سمحا واغتدى في عشقه عنها غني
ولها في عشقه قد طرحا في لظى الوجد ونار الشجن

دور

يا عذولي كفّ لومي واتّئِدْ
أنت غَمْرٌ لم تذق طعم الغرامْ
إنْ تذقْه لحظةً كنت تجدْ
أن لوم الصبِّ في العشق حرامْ
فله بادر بجدٍّ واجتهد
وكن الصبَّ غرامًا وهُيام

يا لحا اللّه عذولاً قد لحا ورماه بسهام المحنِ
ومن الأحياء في الدهر انمحى اسمه رسمًا كأن لم يكنِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000336

دور

أنـا صـبٌّ بـالتصـابي والـهـوى
ذاب منـه القلب والجسم انتحـل
وانشـوى وجـدًا على جمـر الجـوى
وإلى الـوصـل فما إن قـد وصـل
/ وإلى الأقـفـار ألـقـاه الـنـوى [٢٥٠/أ]
وكـسـاه ثـوب سـقـمٍ وعـلل
فـانـظروه فـتـروه شـبـحًـا خدن بُعد مثـل ميت قـد فنِي
أو هـلالٍ قـلَّ شخص لمحـا لـو نـضى أثـوابـه لـم يبـنِ

دور

يـا ولـوعي في هـوى هـذا الغـزالْ
وهـو الـظبي الأخـنّ الأوطـفُ
ورد خـدّيـه بـهـاء وجـمـال
غيـره بـالحسن مـا إن يـوصف
ثـغـره يحـوي جـمـانًـا وزلال
فـهـو شـهـد ورحـيـق قـرقـف
لـو سقـاني من لمـاه قـدحـا دمت سكـرانـا بكـل الـزمنِ
يمـلأ الكـون بـرقص فـرحـا منعش الـروح ورطب البـدنِ

دور

ألـه مـثـلٌ وذا شمس الـنـهـار
وهـو بـدر مـا لـه الـدهـرَ نـظيرْ
بـأبي هـالـتـه آس الـعـذار
وتـأمّـل فـهـو مسـك وحـريـر

فـوق نـار الخـدّ عنـد الصـدغ دار
ليتـني ثـغـرًا لـذي النـار أصيـر

قاطنًا في الضوء من شمس الضحى في محيـاه الجميـل الحسـن
وأنـال الـدهـرَ هـذي المنحـا ولـورد الـخـدّ دومًـا أجتـني

دور

يـا لقـومي في هـواه من جفـاهْ
وأنـا الـصب الـشجيّ الـمـولـعُ
طـار عـقلي بـغـرامي في هـواه
أخبـروني.. ما الـذي قـد أصنـع؟
وآسـألـوه وصـله لـي ولـقـاه
فـبـوصـلي ولـقـاه أطـمـع

فلكم قـد شـامني منّي استحى وبـدا في خـدّه الـورد الجني
فـعـلى حـبي لـه لـن أبـرحـا عـاكفًا في الـدهر، مـا إن أنثني

دور

يـا لقـومي في هـوى من ملكتْ
مثـل قلبي في الهوى صِيْـد الملوكْ
ولـكـمْ صـب بـوجـدٍ أهـلكـت
لـيس في هـذا ارتيـاب وشكـوك
شـمس حسـن حيـن فيـه دلكـت
سبتِ الألـبـاب في ذاك الـدلـوك

تثني عـطفًـا وتمـشي مـرحـا تـزدري بـالميـل، ميـل الغُصُنِ
سعـد صب في هـواهـا افتضحـا وبـهـا قـد دام بـالـمـفـتـتـن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000338

دور

/غـادة غـيـداء ذات الـهـيـفِ [٢٥٠/أ]
بـنـت خـدر ذات عـقـد ووشـاحْ
مـن حـلا فيـهـا غـرامًـا شغـفي
وبـذاك الـظبي من بـين الـمـلاحْ
قلت: أهلَ الحسن، أهل الشـرفِ
مثـلُ قولي صـالحُ ـ أهـلَ الصلاحْ
من إليـه كـل حِـذق قـد نحـا فـتـبـدّى بـالـذكـي الـفـطِنِ
مـن بـحـذقٍ وذكـاء رجـحـا أذكيـاء العصـر، أهـلَ الفـطن

دور

الأديـب الـلوذعـي الـفـاضـلُ
فضله في الـدهـر مـا إن يجحـدُ
الأريـبُ الألـمـعـي الـكـامـلُ
مـن بـحـسـن وكـمـال يـحـمَـدُ
من لـه بـالفضـل، حتى الجاهـل،
كـل ذي فـضـل ذكـيّ يـشـهـد
مـا بهـذا شـاهـد قـد جرحـا فهـو عـدل مـا بـه من مـطعن
فهـو مقبـول على مـا صُحِّحـا عنـد أهل الفقـه والشـرع السني

دور

يـا لـه الله خـطيبًـا مصـقـعـا
ولـبيبًـا قـد سـمـا كـل لـبيبْ
وبـليغًـا فـي القـريض اخـتـرعـا
كـل مـعنى سلس حـلو عـجيـبْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000339

وذكـيًّـا بـارعًـا قـد أبـدعـا
في القـوافي كـل أسلوب غـريبْ
هـذّب الشعر وأبـدى المِلَحـا بـانسجـام مسـتـطاب مُـتـقَـنِ
محكمًـا مثـل النسيب المِـدَحـا مثـل مـدح الـزهـر حسن الفنن

دور

يـا سليم الـطبـع ذا الفهم الـدقيقْ
وأخـا الـلطف وحـسـن الأدبِ
يـا حـريًّـا بـكـمـالٍ وحـقـيـق
وأخـا الـلفظ الـبـديـع الأعـذبِ
جـدتَ إذْ أهـديتني النـظم الـرقيق
لـم تـطله بـلغـاء الـعـربِ

بـالبـديـع امتـدحتـه الفصحـا مـن ذوي الألسـن أهـل اللسَـن
وبـه قـد كنت لـي ممتـدحـا وبـه طـوَّقْـتَـنِـي بـالـمـنـنِ

دور

دمـت بحـر الـدّر تـهـديـه لـنـا
وتجـود، الـدهـرَ ـ منه بـالفريـد
مـنـعـم الـبـال سـرورًا وهـنـا
نـاعمًا في الـدهـر بـالعيش الـرغيـد
كـوكبًـا للمجـد يعـلوه الـسنـا
طـالعًا بـالسعـد في الـوقت السعيـد

[٢٥١/أ] /مـا هـزار في الـروابي صـدحـا ببـديـع الصـدح فـوق الأغصنِ
مـا ضيـاء الفجـر شـرقـا فضحـا وعـيـانًـا قـد بـدا لـلأعـيـنِ

صـلِّ يـا ربِّ وخصِّصْ بـالسـلام
مصـطفـاك المجتبى خيـرَ رسـولْ
من لـرسـل الله قـد كـان الإمـام
ليلة الإسـراء في ليـل الـوصـول
حضـرة القـدس إلى أسنى مقـام
وعـلى أصحـابـه أهـل القـبـول
وعـلى الآل الكـرام الصـلحـا ما ملا الأسمـاع قـرعُ الألسن
وابن «فتـح الله» ربي فـامنحـا بـقـبـول وخـتـام حـسـن

ـ ١١٩١ ـ

(أرجوزة ـ كتاب) إلى إمام الوالي عبد الله باشا

وقد كتبت هذه الأرجوزة، وجعلتها كتابًا إلى جناب الفاضل الكامل، فخر الحفّاظ، الحميد الألفاظ، الشيخ مصطفى أفندي[1]، المصري الأصل والمولد، العكي الوطن، الشهير بالإمام، وهو إمام سعادة الوزير المحترم السيد عبد الله باشاه، المشار إليه، نظر الله تعالى بعين العناية إليه. وأرسلت له بذلك إلى محروسة عكا، وهو هذا: [من الرجز]

أُهـدي سـلامًـا يـزدري العقـودا بـحـسـنـه ودرّهـا الـفـريـدا
ويـزدري بـلطفـه الـنـسـيـمـا ويـعـتـلي رونـقـه الـتـسـنـيـمـا
ويـزدري المسـك بعـرفـه الـذكِي ونـفـحـه يـعـمّ كـلَّ مـسـلكِ
ويخجـل البـدر لـدى التمـامِ إلى الهـمـام مصـطفـى الإمـام

(١) هو الشيخ مصطفى شلبي، كما سيتضح ذلك في الصفحة ٩٥٨ والصفحة ٩٦٤ فيما بعد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000341

من قد حوى الفضائل الجليله ... كما احتوى الفواضل الجميله
حماه مولانا من الأسواءِ ... ثم وقاه سائر الأدواء
كذاك أهديه من الثناء ... أحسنَه وصالح الدعاء
مع السؤال عن شريف خاطرهْ ... وعن خطوري، الدهرَ، في ضمائرهْ
أبدي إليه أنه في الأشرفِ ... وأيمن الساعات ثم الألطفِ
قد جاءني تحريره الفخيمُ ... فَخَّمْتُهُ ـ إذ حقُّه التفخيم
عن يد صالحٍ، أخي الصلاحِ ... الترشحاني، حائز الفلاح
وغبّ أن أدّيته التعظيما ... رأيت منه درَّه النّظيما
قرأته بغاية الإذعانِ ... بفي اللسان وفم الأذهانِ
فسرّني من حيث لي قد أخبرا ... بصحة المزاج من غير امترا
وباعتدال طبعك اللطيفِ ... كذا بطيب وقتك الشريفِ
[٢٥١/ب] /وأنني خطرتُ في الضميرِ ... والخاطر المكرّم الخطيرِ
حمدتُ ربي وله شكرتُ ... على الذي ـ يا ذا الحجى ـ ذكرتُ
وقد فهمت كلَّ ما له حوى ... وما عليه ـ يا أخا المجد ـ انطوى
أوصيتني في الصالح المذكورِ ... خدن القوافي، الشاعر المشهور
فأمرك السامي عليّ واجبُ ... وإنّني فيه، امتثالاً، راغبُ
أديته ما استطعته[1] من حقّه ... وكل حسن شمته في خُلقه
وإنني المخجول والمقصِّرُ ... ومن قصوري لكمُ أستغفرُ
وأنت ذو الصفح بلا نكير ... تعفو عن القصور والتقصير
وإنه سار إلى عكارِ ... بحفظ ربّي الواحد الستّار
هذا وأرجو أنني لن أخرجا ... عن فكرك الثاقب يا خدن الحجى

---

(١) وردت بهذا الإملاء في مخطوطة الديوان، وصوابه: اسطعته للضرورة الشعرية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000342

وأنـني أن لا أُرى مـهـجـورا ... من نحوكم بقطعك التحريرا
بـل فيه صِلني مثلمـا عـوّدتني ... فـذلـك المحمـود يـا ذا الفـطنِ
وإنْ بـشـيء لازم قـد اقـتـرنْ ... عـنـه أشِـرْ فـإنّه مـن الـمـنـن
يقضى على الـرؤوس والـعيـون ... وإنـني لـكـم مـن الـمـمـنـون
وسلمـوا لنـا عـلى الأحبـابِ ... ومـن غـدا يـلوذ بـالـجـنـابِ
واللهَ أرجـو أن يـطيـل عمـرَكـا ... ويرفعَ ـ الدهرَ ـ لـديه قـدركا
وأن يكـون عـونـك المـعينـا ... والـراعيَ الحفيظ والـضمـيـنـا
ودم كـمـا قـد رمتَ والـسـلامُ ... وبـالـسـلام يـحسـن الـخـتـامُ

ـ ١١٩٢ ـ
موشح في مدح الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمد المسيري

وقد حضر في جمادى الأولى المحرّر الفاضل الكامل، العالم العامل، الجهبذ الذكي اللوذعي، الفقيه النبيه، المـالكي الألمعي، ولده القلبي، الشيخ مصطفى، ابن العلامة النحرير، الجهبـذ الشهير، الشيخ محمد المسيري، الإسكندري، المار ذكرهما، المتوطن الآن في محروسة طرابلس الشام. وقد عمل لي موشحًا أندلسيًّا مدحني فيه، فأجبته بهذا الموشح على عروض وضرب موشحه، وهو قولي: [من الرمل]

إن بـدري وجهـه شمس الضحى ... قـد تجلّت بـالجمـال الأحسن
يـا بـروحي حسنـه لم فضحـا ... مـن عـزيـز قبـله لـم يـهـن

دور

بـدر حـسـن بـجـمـال طـلـعـا
في ثـريا الحسن من بـرج الكمـالْ
ثـغـره الـدُّرِّيُّ مـنـه لـمـعـا

بـرق درٍّ ضـوؤه ظَـلْم الـلآل
[٢٥٢/أ] /ريـقـه كـم لـشجـيٍّ نـفـعـا
من جنـون وهـو الخمـر الحـلالْ

لـو بكـأس منـه لي قـد سمحـا كـان يـشفـي لـفـؤادي الـزَّمِـنِ
من سقـاه منـه يـومًـا قـدحـا عـاش في الـدهـر وطـول الـزمَن

دور

فـرقـد الـصبـح تـزاهـى فـلقـا
ولـه الـفـرع هـو الليـل الـبهـيمْ
هـام قـلبـي حـيث فـيـه عـلقـا
فـاز مَـنْ في حبِّـه وجـدًا يهـيم
كـم بـنـار الـخـدّ قـلبًـا حـرقـا
ونـعـيم القـلب في تـلك الجـحـيم

جـنـة لـو نـظري قـد منـحـا دوم مـرآهـا وخـلد الـسـكـنِ
عشت في الـدهـر ونلت المنحـا فـرح الـقـلب عـديـم الـحـزنِ

دور

خـوط بـانٍ إذ تـثـنّـى بـالـدلالْ
بـطلت مـن قـدّه كـل الـقـدودْ
جـوهـري الثغـر معسـول الـزلال
وعـلـيـه طـاب لـي مـنـه الـورودْ
بـدر حسن جِيـدُهُ جيـد الـغـزال
خـالـه مـذ حـلّ في ورد الخـدود

هـو مسـكٌ، مـاء ورد رشحـا منـه يحيـا كـل ميْت قـد فني
قبـره لـو منـه يـومًـا نضحـا قـام مـنـه طـارحًـا لـلكـفـن

دور

هيِّجـونـي فـي هـواه هـيِّـجـوا
فـي هـواه حقّ لـي خلع الـعـذارْ
وسـواه عـنـه ذكـرًا عـرِّجـوا
أي نجم بـان مـع شمس النهـار
مـا سـوى ذكـراه قـلبي يـبـهـجُ
مـا بغيـر الحبّ يحلو لـي ادّكـار

ويـل لاحٍ في هـواه قـد لحـا وخـلـيٍّ فـيـه لـم يـفـتـتـن
لست قـد أسلوه بـل لن أبـرحـا بـهـواه، الـدهـرَ، بـالمفتتن

دور

أوطف الأهـداب مكسور الجفـونْ
أحـور الـطرف كـحيـل الـمقـلِ
جـوهـر الحسن وبـالحسن مصـون
ولـه الـحـسـن أجـلّ الـحُـلل
من لهـذا الحسن قـد حـاز يكـون
حـسـنـه واللهِ بـالـمـكـتـمـل

عشق هـذا الحسن قطعًـا مـدحـا وسـواه ربـمـا لـم يـحـسـن
وصحيح الحب صبّ قـد نحـا لهـوى هـذا الجميـل الـحسـن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000345

دور

ذاك خشف يزدري كل مهاهْ
وله قلبيَ أسنى مكنسِ
[٢٥٢/ب] /صبِّرِ النفس على فرط جفاهْ
وكنِ الجَلدَ بصبر يكتسي
أنفقِ العمر وبعه في هواه
وبع النفس وطيب النفس
من يبعها في هواه ربحا إذ لها باع بأغلى ثمنِ
من يبعها في الهوى إن صَحَّحا بيعها فهو الذي لم يغبن

دور

بأبي منه محيّاه الوسيمْ
فلقد راق جمالاً وصفا
واللمى يجري على الدُّرِّ النظيم
قد حكى الشَّهد وفاق القرقفا
فابتدر نحوي وبادر يا نديم
وعليّ آتْلُ مزايا مصطفى
المسيريّ الذي قد أصبحا حاذق الدهر ذكي الفِطنِ
مَنْ له الله تعالى وشّحا بحُلى الفضل وحسن اللسن

دور

قمر الفضل ونجم الأدبِ
كوكب العلم وبدر الشرفِ
جوهر المجد ودرّ النسبِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000346

من لـه العلياء أسنى صدفِ
وارث الفخر بجدٍّ كأبِ
ولـه في النفس بالفخر صفِ

ولـه بالفضل صفْ وامتدحا وانتخب في مدحه المدح السني
فله بالفضل أبدى المِدحا كلُّ ذي فضل بحمد الألسن

دور

يا رعاه الله من شهم فريدْ
بشره في وجهه كالبلجِ
درّه العلياء في العقد النضيد
مهجة اللطف ولطف المهجِ
يعرب الوقت ازدرى عبد الحميد
عنه حدِّثْ ـ لا أرى من حرج
فهو فرد البلغاء الفصحا مثله قلّ كأن لم يكن
هو روح الفضل عين الصلحا بهجة النفس سرور الأعين

دور

أيها الشهم السري الألمعي
شاعر الوقت البليغ المفلقُ
جهبذ العصر، الهمام، اللوذعي
والإمام الفذّ، من لا يُسبق
فارس البحث الذي لم يُمنع
وهو في ميدانه لا يُلحق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000347

من بنظم جاد حيث اقترحا فحلا في العين ثم الأذُنِ
[٢٥٣/أ] /وحباه لي به ممتدحا فهو عندي من أجل المننِ

دور

دمت في عزّ ومجد وسعودْ
صافيَ الفكر خلا عن كدر
طالعًا كالبدر في هذا الوجود
مزهرًا في الدهر مثلَ القمر
وعليك الله بالخير يجود
وكفاك الله كل الضرر

وعليك الله ربي فتحا منه بالعلم الشريف اللدني
ما حمام الروض فيه صدحا وأجاد الصدح فوق الأغصن

ـ ١١٩٣ ـ
تأريخ ولادة محمد الجبيلي الحسامي

وقال مؤرخًا ولادة مولود ذكر ولد للسيد حسن بن أبي حسين أحمد الجبيلي الحسامي، المار ذكره، وقد سماه محمدًا، وذلك قولي: [من المتقارب]

أيا حسن الذات باسم حميد تهنّأ ففيك السرور تجدّد
أتاك غلام سعيد رشيد عليك به الدهر يثنى ويحمد
يعيش الحميد بعمر مديد بعيش رغيد وسعد مؤبّد
بسعد السعود ووقت سعيد وأرّخت جلّ ظهور محمّد[1]

(١) سنة ١٢٣٦(هـ).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000348

ـ ١١٩٤ ـ
موشح (فريد) في مدح الشيخ مصطفى المسيري

وقد امتدحت الشيخ مصطفى المسيري المذكور بهذا الموشح، الذي هو شبيه بالموشحات الأندلسية وليس منها، للاختلاف في الوزن، ولا علم لي أن أحدًا سبقني إلى نظم مثله في غير الأندلسيات، وأرسلت له به طي كتاب مني إلى طرابلس الشام، وهو هذا: [من السريع]

شمس حسن أشرقت في النهارْ وقد محت بالحسن ضوء البدورْ
في خدّها للورد حسن ازدهار فأخجلت بالورد كل الزهور

دور

أفدي محيّاها الذي قد أضا
جماله الزاهي ومنه سطعْ
كأنه البرق إذا أومضا
بل يزدري البرق إذا ما لمع
وطرفها السيف بقتل قضى
كم ضيغم باللحظ منه صرع

في ثغرها الدرّيّ أسنى عقار وخمرة تزري بكل الخمور
ومصة منها تديم الخمار ورشفة تحيي رميم القبور

دور

يتيمة الحسن وبنت الجمالْ
حسناء بالغرّة ذات البلجْ
/ وطرفها الأحور يرمي النبالْ [٢٥٣/ب]

ويسلب العقل بسحر الدعجْ
كم صيّر الولهان مثل الخيالْ
واغتصب العشاق كل المهجْ

وخدّها فيه زها الجلّنار بحسنه يشرح كل الصدور
وخالها المسك بدا فوق نار كأنّه القطب عليه تدور

دور

غزالة غيداء، خود، رداحْ
أذلّت الصِّيدَ، تصيد الأسودْ
بدا عمود الصبح وقت الصباح
في جيدها المزدان فيه العقود
وزيّنت بالكشح حسن الوشاح
وأزرت الرُّمانَ منها النهود

من فوقها العقد على النحر دار لا شيء مثل العقد فوق النحور
تمنطقت في خاتم من نضار ما أحسن الخاتم فوق الخصور

دور

قد طعنت قلبي برمح القوامْ
وما لقلبيَ منه دوا
وحبها في القلب هاج الغرام
وسعِّرت فيه جحيم الهوى
يا نار في قلبيَ كوني سلام!
فليس للسلوان يومًا نوى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000350

عن وجده حدِّثْ بدون اختصار وأَفْنِ بالتحديث عنه الدهور
كذا به بالغ بدون اقتصار عن عارف بالفضل فاق البحور

دور

العالم الفذّ النبيل الفقيهْ
والعلَم المشتهر الأوحدُ
الفاره الحاذق، وهو النبيه
والسيد الكامل والأمجد
نادرة العصر قليل الشبيه
فمثله ذا العصرَ لا يوجد

الجهبذ المشهور أيّ اشتهار ففيه للعرفان أسنى ظهور
وفيه للتحقيق أسنى افتخار وأصبح التدقيق فيه الفخور

دور

ذا مصطفى العرفان سعد البيانْ
وسيبويه العصر دون ارتيابْ
والحافظ الثّبت بهذا الزمان
ومالك الوقت برأي صواب
/ هو المسيريّ الذكيّ الجنان [٢٥٤/أ]
أعيذه دومًا بآي الكتاب

ألبسه اللّه برود الوقار ودام في الدهر المهيب الوقور
ودام في الدهر عليّ المنار له لسان الخلق دومًا شكور

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000351

وعـاش في الـدنيـا بعيشٍ رغيـدْ
بـراحـة البـال عـديم النـصَـبْ
ومُـدَّ من ربي بـعـمـر مـديـد
بصحـة الـجسـم قليـل الـوصـب
ودام في الـدّارين بـرًّا سـعـيـد
تـقـرّ منـه الـعين فيـمـا اكتسب

والـلّـه يـبـقـيـه مـعـاذًا مـجـار في سـائـر الأعـوام ثم الشهـور
مـا غـرّد الـوُرق وأضحى الهـزار يصـدح في الآصـال ثم البكـور

ـ ١١٩٥ ـ
ليمون من بدور الكواكب

وقد حضر لي منه الجواب موشحًا مثل هذا الموشح، عروضًا وضربًا، من طي كتاب يحوي فقرات تدهش الألباب؛ وسجعات، تزدري بالـدّرِّ المستطاب. وأرسل لي هدية سنية، وهي سلة ليمون برتقال كبير، حلو الطعم، بهي المنظر، فحررت له الوصول، مستكثرًا خيره، فغب ذلك نظمت هذه الأبيات ارتجالاً، وحرّرتها في تحرير تعريف الوصول، وذلك قولي:

[من الطويل]

عليَّ بليمون كرمتَ، أخـا الندى وقد كان عندي من أجلّ المواهبِ
من البـرتقال الحلو طعمًـا، وإنّـه كبير، جميل الخلق من كل جانب
كأنك قد طلت النجوم من السما فـأهـديتني منهـا بـدور الكـواكب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000352

ـ ١١٩٦ ـ
دعاء إلى الله

وقد نظمت هذين البيتين، وأرجو الله تبارك وتعالى الإجابة، وأن يمنّ عليّ من فضله بما تضمّناه، وهما قولي: [من الطويل]

أيا ربِّ، إن العمر ولّى كثيره ... فيا ربِّ تمِّمْه بحسن الختامِ
وأنعِمْ بمحو الذنب عني تجاوزًا ... وبالفضل أوصلني لدار السلام

ـ ١١٩٧ ـ
تهنئة الشيخ محمد بن الطاهر بالقدوم لعكا للإقامة فيها

وقد بلغني أن جناب العلّامة النحرير، السيد الشيخ محمد بن الطاهر الحسيني المغربي الفيلالي حضر من دمشق الشام إلى محروسة عكاء لأجل الإقامة فيها، فعملت له هذه القصيدة مهنِّئًا له في القدوم إليها، وأرسلتها له من داخل مكتوب إلى محروسة عكاء، وهي قولي: [من البسيط]

بحر العلوم فحدِّث عنه، لا تقفِ ... واقصد حماه، ومنه الفضل فاغترفِ
يموج بالفضل والعرفان متصلًا ... منه التموّج إطماعًا لمغترف
روض المعارف، من تزهو معارفه، ... داني القطوف، فمنه ـ الدهرَ ـ فاقتطف
الجهبذ الفذّ والحبر الشهير ومَن ... هو الإمام لأهل الفضل والشرف
الأوحد الفرد، من قلّ النظير له ... ومن به الآن حقَّ الفخرُ للخلف
الحافظ الثقة الثبت الصدوق فما ... في ذاك من ريبة فيه ومختلف
/ البارع الحاذق الفحل الفقيه غدا ... بكعبة الفقه يَمِّمْه وفيه طُفِ [٢٥٤/ب]
ومن به مالكٌ ذا العصرَ مفتخر ... ويشهد الشافعي في ذاك والحنفي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000353

العابد الزاهد المملوء من ورع ... والصالح المتقي القوّام في الزلف
في وجهه الطلق أنوار الصلاح بدت ... كالصبح يبدو على الآفاق غير خفي
الخاشع المخلص النسّاك مجتهدا ... من رام من ربّه تحصيل مزدلف
السيد الأمجد الفخم العلي حسبا ... وهو الأصيل الكريم النفس والسلف
وجوهر المجد والعلياء في شرف ... ومن له العز يبدو أرفع الصدف
له الكمال رداء لم يصِرْ خلقا ... ولا يصير فبالأخلاق لا تصف
المغربي الذي فيلال بلدته ... وفخرها فيه لم يبرح بمنكشف
محمد، من سما صيتًا ومذّكرا ... بطيب ذكر بحسن الحمد متصف
بالِغْ، بذكراه في حسن الثناء فإنْ ... أكثرتَ ذكراه لم تُنسب إلى السَّرف
قد سار من جلق الفيحاء ثم أتى ... عكاء بيت العلى والعزّ والشرف
ونحوها سار سير البدر ليلته ... بأعدل السير يسري غير معتسف
وحلَّ فيها حلول البدر منزله ... إذْ أمَّها وهو عنها غير منصرف
وفضله نوره يعلو جوانبها ... فمنه قد ضاء ما تحويه من كنف
وحَلَّها وشريف اللحظ يلحظه ... من الوزير أخي الإحسان والتحف
الأمجد الشهم عبد اللَّه، من شغفت ... به المعالي بعزٍّ أبلغ الشغف
شمس الوزارة في برج السعود بدت ... فلا تزول ولا تُعرَى بمنكسف
ضياؤها العدل في حلم ومرحمة ... به تولّى ظلام الظلم والجنف
من عدل دولته الأغنام قد سرحت ... ترعى مع الذئب، لا تخشى من التلف
أقسمت باللَّه هذا الآن ليس له ... مثل يدانيه في عدل لمنتصف
يمين صدق بلا مَيْنٍ ولا كذب ... والبرُّ في قسمي لا حنث في حلفي
شمس الوزارة هذا البدر قارنها ... طوبى لعكا فهذا غاية الشرف
فالنَّيِّران بها، يا سادتي، ائتلفا ... لا شيء مثلهما في حسن مؤتلف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000354

يا أيها البحر، من فاضت معارفه، طوبى لمغترف طوبى لمرتشف
إني أهنِّيك في هذا القدوم إلى عكاء دار العلى والروضة الأُنُف
واسلم وُقِيتَ الرّدى من كل حادثة ودمت ممّن لأنواع الهموم كُفِي
ودمت ترقى المعالي خير مرتبة وتسكن ــ الدهرَ ــ منها أحسن الغُرَفِ
براحة البال لا غمّ ولا كدر، بصحة الجسم لا يعروك من دنف
تعيش عيشًا رغيدًا ناعمًا بصفا من غير عيّ ولا كدّ ولا كُلف
ما ماس غصن وما الورقاء قد صدحت، ما الروض يضحك والأزهار في ترف
ما «الفتح» قال، على حبٍّ وفي طربٍ: «بحر العلوم فحدّث عنه، لا تقف!»

ــ ١١٩٨ ــ
شفاعة مقبولة

وقلت مترجّيًا من مراحم سعادة الوزير المحترم، السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، بهذه القصيدة في جماعة نفاهم إلى جزيرة أرواد لوشي بعض المفسدين، أهلكهم الله تعالى وقطع دابرهم، فيهم عند سعادته بشيء لا أصل له، وأرسلت ذلك إلى سعادته من طيّ عرض، فقبل سعادته الرجاء فيهم وأطلق سبيلهم، وهي هذه: [من الكامل المجزوء]

يا أحنف الحلم الذي في حلمه صح النظامْ
يا حاكيًا عدل الأشجّ بعدله بين الأنام
يا مفخر الوزراء يا تاج الأكارم والفخام
يا ذا الوزير المعتلي فوق السهى، بدر التمام
يا أيها الليث الهزبر وذا العوالي والحسام
يا صاحب القلب الرقيق ومن هو الشهم الهمام

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000355

عفـوًا، خـدينَ مـراحـمٍ فـالعفـو من شـأن العـظام
ربـي الـعـفـوّ يـحبُّـه، لا شـك في هـذا الكـلام
واصفـح خـدين مـكـارم فـالصفـح من شيم الكـرام
إنـي عُـبَـيـدك سـيـدي إنـي رقـيـقـك والـغـلام
أرجـو مـراحـمـك الـتي بـرجـائهـا نيـلُ المـرام
بـالـعـفـو عـمَّـن أُرسـلوا بـالـجـد ثـم الاهـتـمـام
بـحـرًا لأرواد الـتـي فيهـا لهم ضيق الـمقـام
في أمـرك العالي الشـريف وذاك أمـضى مـن حسـام
يـكـفـيـهـم زجـرًا لـهـم حبسٌ ونـفـي مـع مـلام
إنْ صـحّ عـنـهـم أو إذا مـا صَـحَّ ذيـاك الكـلام
فـارحـم لأطـفـال لـهـم في حلقهم مـرُّ الـطعـام
واغـنـم دعـا أولادهـم وعـيـالـهـم أي اغـتـنـام
واحـلـم ومُـنَّ بِـرَدِّهـم يـا بحر حلم في الأنـام
واجبـر لخـاطـر مـرتـج في رفـع هـذا الانتـقـام
فلقـد تجاسـر بـالـرجـا وقـبـولـه عـيـن الـمـرام
إن الـشـفـاعـة قـد أتى في فضلهـا خير الكـلام
في الحلم قـد أطمعتني والحلم يـطمـع والسـلام
أبـقـاك ربـي دائـمًـا وأدامـك الـمـولى، أدام
وأدام دولـتـك الـتـي في عـدلها عـاش الكـرام
وحـبـاك فـيـهـا دائـمـا حسن النـظام مـع انتـظام
ما ماس غصن في الـربى مـا فـوقـه غنّى حـمـام
والـلّـهَ أسـأل أنّـه يمتـنّ في حسن الـختـام

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000356

ـ ١١٩٩ ـ
الوالي عبد الله باشا يوقف البشيرين، الشهابي والجنبلاطي، عن حكم الشوف

ثم إن سعادة الوزير المفخم، الضيغم المحترم، السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، أيّد الله تعالى سعوده، تغيّر خاطره الشريف على الأمير بشير المحرر، وعلى الشيخ بشير ابن الشيخ قاسم جان بلاط، الحاكمين في جبل الشوف وغيره من المتن والشحار والجرد والغرب وكسروان وبلاد جبيل، على حسب قانون الجبل وطلب منهما أن يخرجا من الجبل المحرر. وأطاعه أهل الجبل لرفع الظلم عنهم وأنه لا يأخذ إلّا الخراج منهم والجزية من الذميّين فقط. ولبس[1] على غير بلاد جبيل المحررة الأمير حسنًا ابن الأمير علي الشهابي والأمير سلمان ابن الأمير سي[2] أحمد الشهابي حاكمين. فولّى البشيران المزبوران من غير حرب ولا ضرب، وذهبا إلى بلاد حوران. وتسلم سعادة الوزير المومى إليه الجبل المرقوم، وحكم فيه من ذكر، وطلعا إلى دير القمر ومعهما العسكر المنصور، وأمير العسكر المنصور، سلحدار سعادة الوزير المشار إليه علي آغا. فنظمت هذه القصيدة مهنّئًا لسعادته/ فيها، [٢٥٥/ب] مرسلاً بها من داخل عرض دعاء وثناء لسعادته إلى محروسة عكا، وذلك في جمادى الثانية سنة ١٢٣٦، وهي هذه: [من الكامل]

نفس العقاب يهرّب البازاتِ ... وبها ـ أخيَّ ـ يضيِّق الفلواتِ
والليث من أنفاسه سبع سوا ... ه يفرّ خوفًا طالبًا لنجاةِ
هذا الوزير أبو العوالي والعلى ... والمرهفات البيض والغارات

(١) هكذا وردت في المخطوطة: لام ـ باء ـ سين.
(٢) هكذا وردت في المخطوطة: سين ـ ياء.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000357

شمس الوزارة وهو ضوء جمالها ... ليست تغيب بسائر الأوقات
قطب المعالي وهو بدر سعودها ... بادٍ بلا غيم ولا هالات
السيّد الشهم الشريف ومن غدا ... عزّ السيادة مفخر السادات
الفخم عبد اللّه من بنيت له ... فوق المجرّة أرفع الأبيات
الأمجد السامي السماك بمجده ... مَنْ للسهى يسمو على الهامات
بحر المراحم والمكارم والندى ... قد ماج بالإحسان والرحمات
في حلم أحنف وهو عنترة الوغى ... ماضي العزائم آصف الهمّات
في حسن رأي في ذكاء فطانة ... في حسن أخلاق وحسن صفات
الضيغم الرئبال والأسد الذي ... أخذ المهابة أحصن الغابات
الفارس الصنديد والبطل الذي ... يردي الجيوش بشنّه الغارات
عزّ الضياغم وابن نجدتها إذا ... عند الصّراخ تطلّبوا النجدات
في صيته قصم الظهور وحلّها ... من ذي الظهور ومن ذوي السطوات
والصيت في الإرهاب قد يعلو على ... جيشٍ خميسٍ محسنِ الكَرّات
والليث في الآجام يُرهب صيته ... من ليس منه يشاهد الوثبات
والرأي ما الأسياف تفعل في الوغى ... ما الرأي يفعله بقهر عداة
أفلا سمعت بما جرى في الشوف من ... هذا الوزير الصائب النظرات
لما تغيَّر منه خاطره على ... حكّامه ورماه بالرجفات
من ذاك قد ولّى بشيراه على ... طِرف الهيام لنحو أرض فلاة
ذهبا يريدان النجاة بلا امترا ... من غير حرب، لا ولا ضربات
مُذ وَلَّيا حكيا الأياديَ من سبا ... بتفرّق في القفر ثم شتات
وتسلّم الشوف المحرر منهما ... وغدَا لديه بقبضة الراحات
وأطاعه من غير حرب أهله ... طوعًا وأدّوْا سائر الطاعات
ما نال هذا من وزير قبله ... ممّن تقدّم من ذوي السطوات

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000358

لم يحكِه أحدٌ من الماضين عن نقل الثقات ونقل غير ثقات
/وعليه ولّى من أراد وشاءه بالعدل يحكم تارك الميلات [٢٥٦/أ]
وإليه أرسل عسكرًا مثل الأُسو د فحلّ فيه ناشر الرايات
وتلا عليها سورة الفتح المبيـ ـنِ لنصرها من محكم الآيات
لا زالت الآساد من نفس له فيها يضيّق واسع الفلوات
إني أهنّئه بذا الفتح المبين فإنّه من أحسن الحسنات
لا زال يظفر بالمراد كما يشا ولـه تقود دلائل الخيرات
بل لا يزال مقلَّدًا من ربه دومًا بسيف النصر والهيبات
وعليه مَنَّ اللهُ ربّي بالرضا والقرب منه ورفعة الدرجات
وحباه مولاه بأرغد عيشة وبصحة تبقى وطول حياة
وحماه مولاه من الأهوال في الدّارين والعاهات والآفات
ووقاه دومًا من جميع جهاته وأدامه في أحسن الحالات
وأعانه وعليه أقبل دائمًا ورعاه في الحركات والسكنات
ما الروض يزهو، ما الغصون تمايست ما الطير أبدى أحسن النغمات
ما «الفتح» يتلو الحمد خاتم نظمه ويديم، قصد الشكر، للسجدات

ـ ١٢٠٠ ـ
تهنئة علي بيك الأسعد بقدومه لبيروت

وفي أوائل شهر رجب الحرام من السنة المذكورة حضر جناب افتخار البكوات الكرام، عين الأماجد الأكارم الفخام، ذوي القدر والمجد والاحترام، علي بيك الأسعد ـ المار ذكره ـ إلى بيروت المحروسة قافلاً من محروسة عكا فنظمت له هذه الأبيات ارتجالاً، تهنئة له بقدومه إلى بيروت، وذلك قولي: [من الطويل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000359

أبدر العلى أهلاً وسهلاً ومرحبًا ... أضاءت بكم بيروت من كل جانب
وشرّفتها يا بدر في حسن موكب ... وما إن سمعنا مثله في المواكب
وكنت كبدر الأفق بين نجومه ... وقد قلّ مثل البدر بين الكواكب
فتاهت بكم عزًّا وفخرًا وزاحمت ... على فخرها أوج السهى بالمناكب
وأنت عليُّ الجاه تسمو بك العلى ... وكانت لك العلياء أسنى المراتب
سموت منارًا ثم قدرًا ومنصبًا ... فلا زلت طول الدهر سامي المناصب
وقد نلت من حسن السجايا ولطفها ... ومن كرم الأخلاق حسن المناقب
قدمت على هذا الحمى خير مقدم ... فنلنا به التشريف أسنى المكاسب
وطرنا من الأفراح فيه وإننا ... ذهبنا به للفخر كلَّ المذاهب
هنيئًا لنا فيه، هنيئًا ومفخرًا ... على كل أهل الشرق ثم المغارب
جبرت به منّا قلوبًا وخاطرًا ... وأنت لجبر القلب عذب المشارب
[٢٥٦/ب] /ودم في ضمان الله تبدو من العلى ... على طِرفها الميمون أثبت راكب
سعيدًا حميدًا، ناعم العيش، رغدَه ... مصونًا من الأوصاب ثم المتاعب
مدى الدهر، ما الورقاء في الروض غرّدت ... وأبدت من التغريد كلّ العجايب

— ١٢٠١ —
مدح إبراهيم بيك، كتخدا الوالي عبد الله باشا

وقد فهمت أن سيادة فخر البيكوات الكرام، عين الأماجد الأكارم العظام، الضيغم المحترم الحاج إبراهيم بيك، كتخدا سعادة الوزير المفخم السيد عبد الله باشاه، المار ذكرهما، أدام الله تعالى في ألْسنة الناس حمدهما وشكرهما، ذو طبع لطيف وفهم شريف، يميل ــ من لطف طبعه ــ إلى الأدب، ويحصل له به السرور والطرب. ينشرح بالشعر والمدح، ويرى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000360

نفحهما أطيب نفح، نظمت في مدحه هذه القصيدة، فجاءت، من حيث مدحُه فيها، فريدة، وأرسلتها له من طي تحرير إلى عكاء، دار الجهاد؛ فوقعت عنده بمكان من القبول، وقرَّ منه الناظر، وسرّ منه بها الفؤاد، كما أعرب عن ذلك جوابه وأبان، والحمد لله وبه المستعان، وهي قولي:

[من الكامل]

للروض بادر تمنح التكريما ... من زهره مزري الجُمان نظيما
من عسجد وزمرّد وعقائق ... تسقى لجينًا قد حكى التسنيما
فيه تدور من المسرّة خمرة ... يبدو لها حسن الصفاء نديما
بالعين تشرَب في القلوب خمارها ... تشفي فؤادًا بالهموم سقيما
فادخل إليه كي تشاهد حسنه ... واشهده تشهد جنة ونعيما
قد راق ماء كاللجين زلاله ... حصباؤه درٌّ ورقّ نسيما
فانشق شذاه واقتطف نفحاتِه ... فزهوره تزري العبير شميما
والورد فيه من الجمال تخاله ... فوق الغصون كواكبًا ونجوما
والنَّرْجس الغضّ النضير فسوقُه ... قضب الزمرّد تشرح المغموما
من كل نرجسة غدت شمسًا على ... بدرٍ يضيء متمِّمًا تتميما
واسمع به فوق الغصون طيوره ... قد أحسنت في شدوها الترنيما
من كلّ غرّيد بلحنٍ منعش ... كالناي صوتًا في السماع رخيما
وأدِرْ به كأس الحديث مسامرًا ... واختر له يا ذا الذكاء حكيما
واسرد به ذكر الكرام وجودهم ... فعسى بذكراهم تصير كريما
واذكر به مجد الأماجد في الورى ... فبمجدهم قد أدركوا التفخيما
ركبوا به شرف العلى فوق السهى ... وعلوا به ظهر الفخار شكيما
وإذا أردت أجلّ مجدٍ قد سما ... بين الكرام فمجد إبراهيما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000361

الكامل الشهم الوجيه ومن حوى ... وجهًا بهيًّا بالكمال وسيما
طلق المحيا بشره بادٍ لنا ... وله المهابة بالبشاشة سيما
حسن الصفات غدا الحميد خلائقًا ... قد حاز طبعًا في الأنام سليما
[٢٥٧/أ] / الجوهر الفرد الذي لم يحكه ... الدُّرُّ الثمين ولو يكون نظيما
ما إن أردت مثاله ونظيره ... إلّا وجدت له المثال عديما
الضيغم القرم الغضنفر في الوغى ... رأس الفوارس من حوى التقديما
ليث العرين له الأسود فرائس ... يُقري بها وحش الفلاة لحوما
رب الصفاح البيض ما إنْ سلّها ... إلّا سقى منها العداة سموما
رب العوالي ما رآها فارس ... إلّا هوى من رعبه معدوما
شبل العلى في جبهة العليا بدا ... بدرًا تجلّى بالسعود عظيما
نجم المعالي كوكب الشرف الذي ... قد ضاء مجدًا في الكرام فخيما
وقد استفاد المجد من مجد العلى ... تاج الأماجد من حوى التعظيما
الفخم عبد الله أمجد سيّد ... شاد العلى مبتنًى ورسوما
شمس الوزارة مفخر الوزراء، من ... فيه الوزارة نالت التفخيما
والشمس منها يستفيد ضياءه ... بدرُ السماء وليس ذا موهوما
داما بعزٍّ بالسعود مسربل ... بل لا يزال مدى الزمان مقيما
ما لاح برقٌ، ما تغنّى بلبلٌ، ... ما استعذب الروض الأريض نسيما
ما الزهر يزهو في الرياض وما الصَّبا ... منه أذاعت سرّه المكتوما
ما قد دعا داعٍ وأحسن مادحٌ ... في مدحه المنثور والمنظوما
ما «الفتح» قال لمن أراد كرامةً: ... «للروض بادرْ تمنحِ التكريما»

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000362

ـ ١٢٠٢ ـ

مديح الشيخ مصطفى شلبي

وقد أرسل إليَّ الفاضل الكامل، الشيخ مصطفى أفندي، الإمام المار ذكره، أرجوزةً بديعة فريدة، ومنظومة بليغة خريدة، فنظمت هذه القصيدة جوابًا لقصيدته، وشكرًا لفريدته امدحته[1] بها وأرسلتها له إلى محروسة عكا في شهر رجب المذكور من داخل كتاب، راجيًا منه الإقبال عليها، والنظر بعين القبول إليها، وهي قولي: [من الرجز]

اليوم حتّى عرفتُ الدرّ والعقدا ... والشنف والقرط ثم الجوهر الفردا
عرفتها الآن حقًّا عن مشاهدة ... وكنت لم أدرها رسمًا ولا حدّا
عرفتها من قصيد كلّه درر ... ما إن علمنا لها مثلاً ولا ندّا
تغلو فصاحته تعلو بلاغته ... تحلو سلاسته قد فاقت الشهدا
عذب المعاني رشيق اللفظ منسجم ... حلو التلاوة رأيي جعله وِردا
في حسن صوغ بديع السبك منتظم ... نظم الجواهر في سلك البها عقدا
من كوب ألفاظه الأذهان ما شربت ... سلاف معناه إلّا استحلت الوِردا
فساقها الذهن للأرواح ترشفها ... فأسكر الروح بالأفراح والكبدا
منه البلاغة قد سالت ومنه بها ... سحر البيان لسلب العقل قد أدّى
أبدت محاسنه فيه غرائبها ... إن الغرائب من أسنى الذي يُبدى
/أهدت بدائعه منه لطائفه ... وما اللطائف إلّا خير ما يُهدى [٢٥٧/ب]
أهداه لي، وهو دُرٌّ، بحرُ مكرمةٍ، ... والبحر لا بدع أن لو درّه أهدى

---

(١) هكذا وردت في المخطوطة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000363

بحر الفضايل، مَنْ ماجَتْ فواضله ... وديمة الجود تهمي البذل والرِّفدا
ودوحة الخير بالخيرات مثمرة ... تؤتي من الخير ما قد تيّه العدّا
الفاضل البارع المملوء من أدبٍ ... فلا أديب على منواله أسدى
الكامل الصالح المحشوّ من ورع ... خدن العبادة، مَنْ فيها لقد جدَّا
العابد المتقي مولاه ألبسه ... ثوب السيادة إذ أضحى له عبدا
هو الإمام الذي زانت إمامته ... كلَّ المحاريب إذ فيها تلا «الحمدا»
الماجد الشهم من تكسو مكارمه ... منه الشمائل من طيب الثنا بُردا
بدر الكمال، كمال البدر في شرفٍ، ... وفي ثريّا العلى قد قارن السعدا
نجل العلى مصطفى العلياء قد رفعت ... له المعالي على هاماتها مهدا
فألبس العزّ والعلياء سؤدده ... وشاد في الشرف الأعلى له مجدا
اللوذعي، الذكيّ، الفذّ في زمني ... فقلَّ مثلاً وأضحى الأوحد الفردا
رب القوافي التي ذلت له أدبًا ... صعابها وله قد عاد وما ندّا
رب البلاغة لو فيما مضى وجدت ... ما كان في أهلها «سحبانها» عُدّا
رب اللطافة في زاكي لطافته ... فاق النسيم وأزرى الزهر والوَردا
الأزهر الوجه، بادي البشر مبتسمًا ... فطاب صيتًا يفوق المسك والنَّدَّا
ما إن سمعت آمرأً في الدهر يذكره ... إلّا ومنه سمعت الشكر والحمدا
يا أيها الفخم، من جلّت مفاخره، ... ومنه قد نالت العلياء والمجدا
إليك بنت قريض زانها خفر، ... وعمّ بالحسن منها الوجه والخدّا
غيداء، رعبوبة، رود، مخدّرة، ... عذراء، بكر، رداح، كاعب، نهدا
أرضعتها من حليب الحسن أطيبه ... ومن بديع البها قلّدتها عقدا
جاءتك فوق القوافي وهي راكبة ... إليك بالسير فيها تبذل الجهدا
أتت لتقبيل أيديك التي فضلت ... سحّ السحاب ومنه قد غدت أندى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000364

أَقبِلْ عليها، وأَنعمْ بالقبول لها ... واجعل لها من رضاك المرتجى وُدّا
ودم من الله محفوظًا ومبتهجًا ... تعيش عيشًا هنيئًا ناعمًا رغدا
مدى الزمان، طويل العمر، ذا شرف ... وسؤدد لا يزال الدهرَ ممتدّا
تكسى بعافية ليست بزائلةٍ، ... تُحبَى الوقارَ وفيه ترهب الأُسْدا
ما غرّد الوُرق في روضٍ على فنن ... وأبدع السجعَ حتى جاوز الحدّا
/ما لاح برق وما هبّ النسيم ومِن [٢٥٨/أ] ... عرائس الروض قد هزّت به قدّا
ما «الفتح» قال: «عرفت الدّرّ والعقدا ... والشنف والقرط ثم الجوهر الفردا»

ـ ١٢٠٣ ـ
مديح الشيخ مسعود الماضي

وامتدحت في الشهر المذكور، بهذه القصيدة الحميدة، الخريدة الفريدة، الشيخَ مسعودًا الماضي، وهو رجل من الأماجد، ذوي المآثر والمحامد، وهو شيخ بلاد «حارته»[1] عند بلاد صفد المشهورة، وهي هذه:

[من البسيط]

يا ظبية المسك، إن المسك محمودُ ... والمسك طيب، وطيب المسك مقصودُ
نفحًا لخدن الهوى يشفى به دنِف ... من صحة العشق مفؤود ومكبود
هواك بالوجد «مقصور» على خلدي ... وإنني فيه ـ طولَ العمر ـ «ممدود»
الشوق بي جدّ، والتهيام أفرط بي، ... وهل لشوقيَ حدٌّ فيك محدود
عيني بها ـ الليلَ ـ ضوءُ النجم مالئها ... وكحلها في الدجى سهد وتسهيد
رفقًا بصب له البيداء مسكنه، ... ناءٍ عن الأهل، وهو اليوم مفقود

(١) وردت كتابتها هكذا في المخطوطة: أي بالمثنّاة من فوق مع هاء مهملة.

ففيك، ذاتَ البها، قد هام ذا دلهٍ ... ولهان ضاقت به الأقفار والبيد
البعد أضناه والتبعيد أتلفه، ... يا ويح مَنْ حظُّه بعدٌ وتبعيد
في هيكل كالخلال، الروحُ منه سرت، ... كأنّه الآن معدوم وموجود
لا تعجبي من لهيب النار في كبدي، ... قلبي لنار الهوى والحب «أخدود»
إليك ذات جمال زاهر نضِرٍ ... عنّي الجفا، فالجفا للشمل تبديد
فقربيني، فإن القرب يسعدني؛ ... قد صرت شيخًا، وقرب الشيخ محمود
قالت: عليك بمسعود، أخي شرف ... تحظى بسعد، وذاك «الشيخ مسعود»
الكامل، المكتسي بالمجد من صغر، ... ومن له في الورى بالمجد مشهود
رضيع ثدي العلى، محضون سؤدده، ... نعم، ومن شرف العلياء مولود
نجم الكمال، على العلياء مطلعه ... بأفق عزٍّ عليه السعد ممدود
«معن» السخاء، ومن قد فاق «حاتمه» ... ومَنْ مِنَ الجود فيه يفخر الجود
خدن الفطانة، درّاكًا بفرط ذكا، ... من في عداد «إياس» فيه معدود
ومن إذا قد رأى رأيًا بواقعةٍ، ... فإن في رأيه التصويب معقود
الفارس الفحل في رأي ومعركةٍ، ... ومَنْ به بيض أيام العِدى سود
عذب الحديث، وكم تحلو فكاهته، ... مرّ الجدال، بقهر الخصم مجدود
طلق المحيا، صبيح الوجه، مبتسم؛ ... عن المكارم لا يلوي له جِيد
حميد خلق، وما أسنى شمائله، ... وكلُّها ــ الدهرَ ــ ممدوح ومحمود
قد نال حظًّا سعيدًا لا نظير له ... بسعده انفلقت منه الجلاميد
سعد المعالي بمسعود الحظوظ بها ... وذو المعالي السعيد الحظ مسعود
[٢٥٨/ب] /يا أيها الشهم، من طابت خلائقه، ... وصحّ عن طيبها فيه الأسانيد
إليك بنت عروض أخت قافية، ... في وجهها فوق ماء الحسن توريد
غيداء بنت البها، جلّت محاسنها، ... بكرٌ من الغيد، فيها تفخر الغيد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000366

عليك ــ وهي كخوط البان ــ قد وردت، والمنهل العذب مقصود وموروده
أقبل عليها، إذا لاقتك، مبتسمًا حتى يكون لها عند اللقا عيد
واسلم، ودم بالهنا، تكْسى بعافية، عليك دام لها، ما عشت، تأبيد
رغيدَ عيش، ولا تنغيص يلحقه، عليَّ قدرٍ، له بالعزِّ تشييد
مدى الزمان، وما الورقاء قد صدحت ولذّ من صدحها للسمع تغريد
ما لاح برق، وما ودق السماء همى، ما ماس في الروض غصن وهو أملود
ما «الفتح» قال، وطيب المدح ضمّخه: «يا ظبية المسك، إنّ المسك محمود»!

ــ ١٢٠٤ ــ
هجاء رأس عصبة شر

وقلت لأمر اقتضى لذلك، لما جرى عليّ من هذه العصبة، ومن كبيرها ــ عليه وعليهم غضب الله وملائكته ورسله: [من البسيط]

ذا الكلب من مشرع البهتان قد ولغا وأكثر الزور في بهتانه ولغا
أحيا الفساد ببيروت وأفسدها بعد الصلاح، وفيها قد بغى وطغى
بعصبة من فسادٍ كان مولدهم من كل عاثٍ بإفراط الفساد بغى
وزاعم أنه أهل الصلاح وما لغير درك اسمه في الدهر قد بلغا
كذاك من كل شيطان تمرّده أدّاه بالجهل أنْ بين الورى نزغا
ومن تبدّى يريك الحبّ ظاهره وقلبه بقويّ البغض قد دبغا
له النفاق رداءٌ قد أحاط به نسيج كذب وبالبهتان قد صبغا
من كل كلب عقور بالفساد سطا وكل أرقم بالإفساد قد لدغا
وكلّ من قد تمادى في مفاسده ودرع إفساده للشرّ قد سبغا
قوم أطاعوا حظوظ النفس إذ ركبوا خيل الفساد وقالوا اليوم يوم وغى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000367

كبيرهم ذلك الكلب العقور غدا ... شيخ الفساد إلى أهل الفساد صغى
حب الرياسة قد أعمى بصيرته ... وقد تمادى به حتى طغى وبغا
نمر من الجهل قد أبدى مفاسده ... جهرًا وأزبد في إفساده ورغا
يفنى الزمان ولا تفنى مفاسده ... فيها، لقد دام مشغولاً وما فرغا
وقد أطاعوه من حيث استخفّهُم ... وبلّغوه الذي قد رامه ولغا
يا رب، منهم فطهِّرْ كل بلدتنا ... أفشِ الردى فيهمُ، يا رب، والوتغا

ـ ١٢٠٥ ـ
مدح الشيخ محمود أفندي، قاضي (بُرصا)

وقد امتدحت بهذه القصيدة سيادة المولى الهمام، والفاضل الإمام الجهبذ العالم الكامل، عين الموالي والقضاة الأماثل، الشيخ محمود أفندي، قاضي «بُرْصا» سابقًا، شبل سعادة الوزير الكبير، الضيغم الشهير، الذي له بالعدل والجهاد مشهود، وهو بكل لسان محمود، الصدر الأعظم سابقًا، الحاج «يوسف باشاه»، والي جدّة، المنتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى في «المدينة» المشرّفة المنوّرة، على الحالِّ بها أفضل الصلاة وأتم التسليم، / [٢٥٩/أ] وهو من وزراء الخليفة الأعظم، المرحوم حضرة السلطان عبد الحميد، ابن السلطان أحمد العثماني، عليهما الرحمة والرضوان. وقد صار الوزير المومى إليه صدرًا أعظم في زمن السلطان عبد الحميد المشار إليه. وقد ركب على النمسا، وحصل النصر والفتح على يديه، رحمه الله تعالى. وقد حضرت سيادة المولى المومى إليه إلى محروسة دمشق الشام يريد الحج، فأرسل إليّ تحريرًا عظّمني فيه وفخّمني، وأشار إلى أنه أحبني من مجرّد السماع، وأن الأذن تعشق قبل العين. فهوته أذني، ودلّني تحريره لي على كماله، وعلى

حسن لطفه، فامتدحتها[1] بهذه القصيدة، فأرسلت بها إليه إلى محروسة دمشق الشام من داخل كتاب مني إلى سيادته، وهي قولي: [من البسيط]

حبل الهوى بفؤاد الصب مشدود ... وباب سلوانه، لا شك، مسدودُ
يا ظبية المسك، حيث المسك من دمها، ... لا طيب في الطيب مثل المسك موجود
نفحًا لخدن الجوى يشفى به وصِبٌ ... من لوعة البعد، مكبود ومفؤود
يا مهجة الصب، أفناه الجوى وصَبًا ... فالروح ذائبة والقلب مفقود
رفقًا بمن في الهوى شبّت صبابته، ... وشاب بالوجد منه الفرق والفود
الشوق أنحله، والبعد أتلفه، ... وكحل مقلته سهد وتسهيد
ضحًى كراها على اسم الوجد من ولع ... فدام للسهد فيها الدهرَ تعييد
يتيمة الحسن، يا بنت الجمال زها، ... يا غصن بان تثنّى وهو أملود
في وجهها الحسن قد حلّى نضارتَه ... في خدّها خفر يعلوه توريد
إليك عني الجفا إن كنت راحمة، ... فجفوة الصبّ تعذيب وتبعيد
عِدِيه بالقرب، حتى لو مطلت به ... فمنك تحلو ــ مع المطل ــ المواعيد!
يا طلعة الشمس، إن البدر خادمها، ... في مثلك البدر مجدود ومسعود
في وجهك الحسن كل الناس تشكره، ... والحسن يشكر، والمشكور «محمود»
الجهبذ العالم النحرير، سيّدنا، ... من بالعلوم له والفضل مشهود
قاضي القضاة، قضاياه لقد شهدت ... بأنّ أحكامه للحق تأييد
محرر الحكم، طبق النص يوقعه ... والنص للحكم تحرير وتشييد
عن فضله ــ وهو بحر ــ قل، ولا حرج، ... فما عن البحر للتحديث تحديد
فاحمد فضائله واشكر فواضله، ... وامدح شمائله، فالكل محمود

(١) هكذا في الأصل؛ وظاهر أن الضمير المؤنث يعود إلى لفظ «سيادة» الوارد في أول الجملة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000369

الأمجد الشهم، والمولى الهمام ومَنْ ... عليه ظلّ العلى والمجد ممدود
شمس العلى، نورها علياء سؤدده ... يمتدّ لا ينتهي، لا حدّ محدود
تلوح فوق ثريا العز في شرف ... يدوم في عزّها للسعد تخليد
بحر الندى، مَنْ به للجود مفتخر ... بغير راحته لا يفخر الجود
شبل الوزير الشهير الصدرِ الأعظم مَنْ ... مِنْ قُضبه البيض أيامُ العدا سود
دانت من الروم والإفرنج حين غزا ... لسبعه خيفةً حكّامها الصيد
الشهم «يوسف» والي جدة عمرت ... من في خدامة خير الرسل مسعود
عليه من ربه الرضوان يغمره ... وعمَّ مضجعه من ذاك تبريد
[٢٥٩/ب] / يا أيها الفخم، من تتلى مدائحه ... فينا وقد زانها بالحمد تجويد
إليك بنت قوافٍ وجهها حسنٌ ... خَود، دراح[1]، بها قد تفرح الخُود
حوراء، غيداء، مثل الشمس طلعتها؛ ... عبيدها، من سناها، الحور والغيد
بليغة نظمت، في مدحك ابتكرت، ... في نحرها الرطب عقد الدرّ معقود
فامنن عليها، وأنعم بالقبول لها، ... فمنك ذلك مرجوٌّ ومقصود
ودمتَ باللّه محفوظًا ومعتصمًا ... لا نالك ـ الدهرَ ـ تكدير وتنكيد
ما لاح نجم، وما بدر السماء بدا، ... ما طاب للسمع من ورقاء تغريد
ما «الفتح» أنشد حبًّا في مدائحكم: ... «حبل الهوى بفؤاد الصبّ مشدود»!

ـ ١٢٠٦ ـ
ملاطفة للشيخ علي أفندي الكيلاني

وكتبت إلى شيخي، السيد الشيخ علي أفندي الكيلاني المار ذكره، هذه القصيدة بعد أن نظمتها وذلك في ١٩ من شعبان سنة ١٢٣٦، وأرسلتها

---

(١) كذا في المخطوطة، ولعلها سبق قلم، صحيحها «رداح».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000370

له من طي كتاب إلى محروسة حماه وذلك بعد أن مضى مدة طويلة ولم تحصل بيننا المكاتبة، فأرسل إليّ كتابًا عتب عليّ فيه بعدم المكاتبة، وهي قولي: [من الطويل]

سلوا لي نجوم الليل فورًا بلا إبطا: أمنهنّ ذات الشنف قد أخذت قرطا
وهل نظمت منهن عقدًا لنحرها وهل أخذت منها له الدرّ والسمطا
ولا غرو أن الشمس تأخذ أنجمًا فتجعلها قرطًا تجرّ به المِرطا[1]
وتجعل منها العقد حلية نحرها وتجعل فيه البدر درّته الوسطى
مليكة حسن بالكواكب توِّجت من الدّرّ والياقوت واتّشحت إبطا
رداح، أراد الحسن يختط بيته فصوّر منها الجسم واختار واختطا
وصوّر ورد الخدّ نونًا بديعة ونقّطها بالمسك من فوقها نقطا
وصيّر منها الصدغ واوًا متمتمًا وجوّده حسنا وأبدعه خطًّا
وجبهتها كالشمس: منها ــ وقايةً لأعينها ــ، حسنًا، حواجبَها خطّا

بديعة حسنٍ، فاقت الشمس في الضحى،
فمن قاسها بالشمس زلّ وقد أخطا

تشعشع ضوء الحسن فوق جبينها فأخفى ضياء الشمس حيث له غطّى
وحوراء لو قد أرسَلَتْ سحر لحظها لعاد بعقل الناس طرًّا وما أبطا
وهاروت لم تنبع لسحر عيونه وذي عينها للسحر تنبطه نبطا[2]
ولمياء من ماء الحياة بثغرها إذا ذقتَ ذقتَ الشهد أو ذقت اسفنطا
رأيت بخدَّيها بعيني سوالفا عرفت بها الديجور والشعرَ السبطا
مهاة كغصن البان بالدل تنثني على قدِّها الأغصان تغبطها غبطا

---

(١) فسّرها في هامش البيت في المخطوطة بما يلي: هو إزار من خزّ أو غيره يتزر به.
(٢) فسرها في هامش البيت في المخطوطة بما يلي: أي: تنبعه نبعًا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000371

تـصيـد أسـود الـغـاب وهـي غـزالـة
فتلك من الآساد ـ إنْ لوسطت ـ أسطى!

ثقيلة دعص الرِّدف، مهضومة الحشا ... ورقة حجم الخصر من حسنها المعطى
[٢٦٠/أ] /وخلخالها الـرنّان، أمـا سـوارهـا ... فأخرس لم ينطق بحرف ولو كالطا
أهيم بها مسلوب عقل من الجوى ... وأولَع إنْ يدنـو المزار وإنْ شـطّا
وأصبـو إليهـا بـالغـرام صبـابـةً ... وفيها نسيت الدار والأهل والرهطا
ومنيَ فيها القلب، جارحة الهوى، ... له أخذت بالكف تضغطه ضغـطا
أقـول لها: خلّي عـذولي فـإنّـه، ... وإن كان ذا لين، غدا الحيَّةَ الرقطا
يعنّفني بالعـذل واللوم نـاصحًـا، ... يريد به جهلاً لوجدي بها حبطا[1]
وإنّي طلبت الوصل منهـا بنظرة، ... فقالت: بشرطٍ، إنْ قبلتَ به تُعطى
فقلت لها: ما الشرط؟ أومت بقتلتي ... فقلت لها: إنّي امرؤٌ قبل الشرطا
فقتلي، بعد الوصل منك، شهادة ... يجلّ على موتي بأيدي النوى شحطا[2]
وإن المعـالي لـلأمـور حميـدة ... ولم يحمدوا منها وضيعًـا ومنحطًّا
ومنها وأعلاها امتداح أخي العلى، ... عليّ الذّرى مَنْ عن علاه السهى انحطّا
خدين الندى، بحر المكارم والسخا ... ومخجلُ هطّالِ السحاب إذا أنطى[3]
تفيض بسـحّ البـذل منـه يمينـه ... وما سئمت في الدهر بذلاً ولا إعطا

أبو المجد، نجم العزّ، شمس ذوي العلى،
وبـدر المعـالي لا ارتيـاب ولا عَبـطا[4]

---

(١) فسرها بالهامش: أي بطلانه.
(٢) فسرها بالهامش: أي بعدًا.
(٣) فسّرها: أي أعطى بلغة تميم.
(٤) فسّرها: أي هو الكذب الصراح.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000372

تسامت به، تهتزّ تيهًا ومفخرًا ... وقلّدها بالفخر في نحرها لطّا[1]
هو السيد الشهم الذي من له ألتجي ... علا قدره في الناس طرًّا وما حطّا
له الهمة العلياء وهو همامها ... بعزمٍ كماضي السيف للصخر قد قطّا
هو الآمر الناهي فحاذِرْ خلافه ... مخالفه مولاه يلبسه سخطا
يميل إلى عالي الأمور بجدّه ... وعن دونها ــ واللّهِ ــ قدحادواشتطّا[2]
وفيٌّ، وفاه كاد يسبق وعده ... ويسبق مَرّ البرق لو أنه أبطا
ذكيّ، قويّ الرأي، وهو سديده،
فلست ترى في رأيه الضعف والوبطا[3]
فصيح بليغ إن تكلّم لافظًا، ... فبادرْ لأخذ الدّرّ ثم التقط لقطا
ترى حِكمًا تحلو وتبدو بليغة ... فتجعلها الآذان ــ من حسنها ــ قرطا
خدين الهدى وابن المكارم والتقى ... وسبط أجل الرجل ــ أكرِمْ سبطا!
وشيخ ذوي العرفان، بحر معارف، ... فلست ترى حدًّا له، لا ولا شطّا
غدا مهبط الأسرار إذ كان أهلها، ... إليه بعلم اللّه قد هُبطت هبطا[4]
بآبائه الغُرّ الأكارم يُستقى ... إذا أمحل البلدان واشتكت القحطا
حفيد إمام الأولياء وقطبهمْ ... عليهم له الرحمٰن سلطنةً أعطى
/ هو القطب عبد القادر، العارفُ الذي [٢٦٠/ب]
له ــ وهو في كيلان ــ قد عنت الأقطا[5] (ب)

---

(١) فسّرها: هو القلادة.
(٢) فسّرها: أي أبعد.
(٣) فسّرها: الضعيف، ثم هناك كلمتان بعد ذلك غير مقروءتين لأكل الأرضة موضعهما.
(٤) فسّرها: أي أنزلت إنزالاً.
(٥) يقصد الأقطاب، وهو يكتب الحرف الناقص، أي «الباء» في هامش البيت ليدلل أن قصده هو الأقطاب وقد مر معنا في المخطوطة مثل ذلك في أكثر من موضع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000373

فيا أيها المولى إليك خريدة ... بمدحك من فخر به جرّت المِرطا[1]
وليدة فكر، فيه أشهر حَمْلِها ... قد استكملت قطعًا فلم تكن السقطا
بديعة قدٍّ لا طويل ممعّط ... وليس قصيرًا بل هي الربعة الوسطى
إليك أتت غرّاء بكرًا نظيمة ... وموزونة بالقِسط، أحسِنْ به قِسطا
معطّرة في مسك مدحك ذي الشذى ... ففي نفحها قد فاقت المسك والقُسطا[2]
تروم التثام الكف راحتك التي ... هي الركن فيها بنصر القبض والبسطا
فخذ بها، بلا أمرٍ، وجد بقبولها ... ولا بدع أن تحبى القبول وأن تنطى
ودم في أمان اللّه ما قلم وشى ... طروسًا بحسن الوشي ما قلم قُطّا
ودمت طويل العمر لا تعرف الردى ... مدى الدهر، ما طير على الأرض قد حطّا
وما «الفتح» من منظومه قال منشدًا: ... «سلوا لي نجوم الليل فورًا بلا إبطا»

— ١٢٠٧ —
تهنئة الشيخ علي الكيلاني بغلام بعد إياس

وقد أخبرت أن جنابه أنعم الله تعالى عليه بغلام، وذلك بعد إياسه من حصول ذلك لكبر سنه، فعملت له هذه القصيدة مهنّئًا له بذلك، ومؤرخًا ولادة الغلام، وأرسلتها له إلى حماه من طي الكتاب مع القصيدة المذكورة، وهي قولي: [من البسيط]

يا شمسَ مجدٍ بها للمجد تأبيد ... وللمفاخر تخليد وتأييد
وضوؤها المجد، والعلياء مطلعها ... وبرجها العزّ لا يعدوه تشييد

---

(١) سبق تفسيرها في أول القصيدة ومعناها: الإزار.
(٢) فسّرها: هو بضم القاف نوع من العقاقير.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000374

أبشر، عليَّ الذّرى جذلان، ذا فرح، فأنت بالسعد من مولاك موعودُ
أبشر بنجل من العلياء مولده عليه ظل العلى والمجد ممدود
أتى على عطش بعد الإياس وقد وافى بمولده عيد وتعييد
يربو رضيع المعالي غير منفطم محضون مجد وفيه المجد مسعود
في مهد عزٍّ له العلياء خادمة وفيه تحيا العلى والغرّ والجود
وفي ثريّا العلى والعزّ أرخه [بالجد، بالسعد هذا البدر مولود][1]

يحيا سعيدًا، طويل العمر في نعم وصيته ــ الدهرَ ــ ممدوح ومحمود
مبارك الإسم، ميمون نقيبته واليمن في وجهه بالخير معقود
يحبى بحظٍّ سعيد لا مثال له ومنه تفلق في الدهر الجلاميد
تراه جدًّا وجدّ الجدّ يرتع في رغيد عيش ولا يعروه تنكيد
والحمد للّه ذي الآلاء جاد به وفيه قد صار للأفراح تجديد
/ وهذه نعمة جلت وحقّ لها شكر علينا، نواليه، وتحميد [٢٦١/أ]
فآهنِىء به واردًا أحلى الهنا فرحًا إن الهنا مورد حال ومورود
قرير عين ومسرور الفؤاد به وضدّك الدهر مقهوم ومضهود[2]
لا زلتما ــ الدهرَ ــ في خير وعافية ما قام طير على الأغصان غرّيد
ما بان نجم وما هبت نسيم صبا، ما اهتزّ غصن بها في الروض أملود
ما «الفتح» أنشد جذلانًا يهنئكم: «يا شمس مجد، بها للمجد تأبيد»

---

(١) في سطر مستقل: ١٢٣٦.

(٢) فسّرها في هامش البيت على المخطوطة بقوله: أي مقهور.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000375

ـ ١٢٠٨ ـ

تخفيف عن الشيخ مصطفى شلبي، إمام والي عكا

وقلت مرسلاً بهذه القصيدة إلى محروسة عكا إلى جناب الشيخ مصطفى شلبي، الإمام المارّ ذكره[1]، وذلك لكونه كان متشوشًا من طي كتاب له، وهي قولي: [من مجزوء الوافر]

ألا يا مصطفى شلبي ... أخا المعروف والأدب
وربّ المجد في شرف ... كريم النفس والحسب
خدين الفضل، خدن تقى ... سليم القصد والأرب
شفاك اللّه خالقنا ... من الآلام والوصب
وتخلو ـ الدهرَ ـ أجمعه ... من الأتعاب والنصب
ونلت ـ الدهرَ ـ عافية ... وعنك ـ الدهرَ ـ لم تغب
خليَّ الجسم من مرض ... سليم القلب من كرب
نقيّ العيش من كدر ... سليم الذات من عطب
طويل العمر في نعم ... عليّ القدر والرتب
شكوت الآن من وصب ... ومنه صرت بالوصِب
وربك من محبته ... يصيب العبد بالوصب
لإعلاء له درجًا ... بجنته بلا ريب
وتكفير لسيّئةٍ ... كما قد قال خير نبي
وإكثار الثواب له ... وذاك عليه لم يجب
فدم واسلم بعافية ... بلا همٍّ ولا تعب

---

(١) انظر ص ٩٤٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000376

ـ ١٢٠٩ ـ

مصائب قوم عند قوم فوائد

وقلت مرسلاً لجنابه هذه الأبيات، وذلك أنه لما أنعم عليه سعادة الوزير المحترم السيد عبد الله باشاه بدار المقتول خنقًا، حييم شحادة اليهودي، وقد أغرق بعد الخنق في البحر، وذلك من طي كتاب أرسلته إلى عكا، وذلك قولي: [من السريع]

ورثت يا خدن العلى والندى ... ديار من ربّي قضى قرضهم
من أهلكوا خنقًا وفي البحر قد ... أُلقُوا وقد أبدى الحشا بغضهم
تسكنها في صحة فلتدم ... حمدًا «لمن أورثكم أرضهم»[1]

ـ ١٢١٠ ـ

رجل يعم خيره الناس

ولما أن أوصى المرحوم، الحاج محمد السرّاج، التاجر، بكل ماله لكونه لا وارث له ـ بعد الذي أوصى به للفقراء والمساكين ـ أن يعمر ويرمّم ويصلح طريق قناة بيروت المحروسة، وأن يعمّر له بركة ويوقف لها دكان، وكان ذلك في أواخر سنة أربعة وثلاثين ومائتين وألف، ونفّذ وصاياه سعادة الوزير المحترم السيد عبد الله باشاه، والي محروستي صيدا وطرابلس الشام المذكور، وقد بوشر بعمار القناة وترميمها سنة خمس وثلاثين ومايتين وألف،

(١) هذا الوصف [لمن أورثكم أرضهم] هو استشهاد بما ورد في الآية (٢٧) من «سورة الأحزاب» في القرآن الكريم، في وصف مصير يهود في «المدينة» بعد أن خانت عهد المسلمين فيها وظاهرت الأحزاب المشركة من العرب ضد المسلمين في وقعة «الخندق».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000377

وعمرت البركة في ساحة التتن في سوق قيسارية الأمير منصور الشهيرة، باطن المدينة المذكورة، طلب مني أن أعمل تاريخًا لسنة المباشرة بعمار القناة المحررة ليوضع فوق طالع البركة تجاهها، فعملت هذا التاريخ، وهو قولي: [من الكامل]

[٢٦١/ب] / يا حسنها خيرية أوصى بها ... حتى له بالخير ربي يختم
أوصى بها السرّاج وهو محمّد ... لا زال في روض الجنان ينعّم
يا شاربون، يحقّ أن تدعوا له، ... أرخ، بها وعليه أن تترحّموا[1]

— ١٢١١ —
قصيدة لم تبلغ محجتها

وقد طلب مني بعض الأعزّة عليَّ أن أعمل قصيدة تهنئة لأمير مشهور، حاكم في بلاده، عزل عن الحكم في بلاده، وخرج من بلاده فرارًا منها، وغاب مدّة ثم عاد إليها وولي حكمها، وأن يكون ذلك بديعًا، فعملت هذه القصيدة. ثم عنَّ لي أنّي أعتذر للطالب، فاعتذرت له ولم أعلمها[2] أني عملتها، ولا أطلعته ولا غيره على أني عملتها؛ وكان مع ذلك الأمير أولاده فرجعوا معه، وهي قولي: [من البسيط]

البدر بعد غياب مع دراريهِ ... قد حلّ منزله والنور كاسيهِ
والليث عاد لغيل كان فارقه ... وقام بالمجد والعلياء يبنيهِ
هذا الأمير «شهاب» المجد كوكبه ... بدا بأوج العلى تزهو معاليه

---

(١) في الهامش: سنة ١٢٣٥هـ.
(٢) هكذا وردت في المخطوطة وظاهر أنها خطأ غير مقصود صحيحة (أعلمه).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000378

قد عاد فوق ثريا المجد في شرفٍ بموكب العزّ لا مثل يضاهيه
وحلّ منزله الميمون مسكنه والمجد ساكنه والسعد بانيه
يعلو على منكبيه ثوب منصبه برونق الحكم زاهيه وباهيه
و«دارة القمر» الزاهي تضيء به من بعد ظلمتها أثنا تنائيه
والكون يرقص بالأكمام من فرح يجرّ جذلان ذيل الفخر والتيه
والنجم أزهر بالأضواء في طرب وازداد من بشره ليلاً تزاهيه
بشرى الأمير وبشرانا بمرجعه وحق من فرحي أني أهنّيه
لا زال ذا الحكم فيه لا يفارقه والعدل آمره فيه وناهيه
ودام في الدهر رغد العيش ناعمه طويل عمر بلا نقص يدانيه
ودام ربّي من الأسواء أجمعها يقيه منها، وطول الدهر يحميه
ما الروض أزهر، ما وبل السحاب همى،
ما الغصن قد ماد في أثنى تثنّيه
ما البرق لاح، وما هبّت نسيم صبا ما الوُرق أبدى غريبًا من مغانيه

ـ ١٢١٢ ـ
مدح حسن آغا الجزاري

وعملت هذه القصيدة مدحًا في جناب افتخار الأغوات الكرام، عين الأكارم الفخام، الكامل اللطيف، ذي القدر المنيف، حسن آغا الجزّاري، «خزينه دار» سعادة المرحوم الحاج سليمان باشاه، المار ذكره سابقًا، و«خزينه دار» سعادة الوزير المحترم السيد عبد الله باشاه المذكور، وأرسلتها له من داخل كتاب إلى محروسة عكا، وذلك في ذي القعدة سنة ١٢٣٦، وهي قولي: [من السريع]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000379

قد غرّد القمري فوق الفننْ ... فامسح عن الأجفان كحل الوسنْ
ألقِ إليه السمع واسمع له ... يزول بالتغريد عنك الشجن
وشاهد الأزهار في روضها ... فإنها الجوهر غالي الثمن
تحكي عقود الدّرّ منظومة ... في نحر غيداء بوجه حسن
[٢٦٢/أ] / كأنما الورد نجوم السما ... والنرجس الأقمار يا ذا الفطن
أو كصحون فضة فوقها ... كؤوس إبريز يزيل الحزن
مملوءة بالخمر، خمرِ الهنا، ... عافية الأرواح ثم البدن
والعين منها شربت أنسها ... فدار سكر البشر فيها علن
واشهد بجنح الليل زهر السما ... وضوءها في الأرض يعلو الفنن
بها تذكر لبدور العلى ... وأنجم العلياء في ذا الزمن
لو نال بعض الحسن نجم السما ... فإنما بدر المعالي «حسن»
الماجد الفخم الرفيع الذّرى ... من في ذرى العلياء عزًّا قطن
الكامل الشهم وعزّ العلى ... عالي الجناب الرحب، رحب العطن
توطّن العلياء بيتًا له ... وليس كالعلياء يبدو وطن
الحسن الصيت الحميد الثنا ... ومن بحسن الخُلق فينا ادّهن
الفارس الفحل وليث الشرى ... معتقل الرمح وفيه طعن
مَنْ رعبُه في الحرب يوم الوغى ... في قلب آساد الشرى قد سكن
الأريحيّ الكرم، بحر النّدى ... من بحر كفّيه يفيض المنن
لا زال في عزّ إلّه السما ... يحيا عزيز الدهر بل لم يُهَن
بأرغد العيش، بحسن الهنا ... وراحة البال بطول الزمن
ما أومض البرق وهبّت صبا ... وما همى الودق وما قد هتن
ما «الفتح» قد أنشد من نظمه: ... «قد غرّد القمريّ فوق الفنن»

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000380

ـ ١٢١٣ ـ
مدح الشيخ صادق أفندي

وعملت هذه القصيدة ممتدحًا بها جناب العالم النحرير، الجهبذ الشهير، شبل أحد أعيان الدولة العلية، والسدّة الخاقانية العثمانية، أبّدها الله تعالى وخلّدها، ونصرها وأيّدها، القاضي يومئذٍ في محروسة دمشق الشام، جناب المولى الهمام، فخر المدرّسين العظام، الشيخ صادق أفندي، شبل المرحوم يوسف آغا «أمين الضرب خانه» في محروسة إسلامبول، و«كتخدا» والدة حضرة المرحوم مولانا السلطان سليم، ابن المرحوم السلطان مصطفى العثماني، وذلك في ذي القعدة الحرام، سنة ١٢٣٦، وأرسلت له ذلك ضمن كتاب إلى محروسة دمشق، وهي هذه: [من الرجز]

بدر المعالي في دمشق شارقُ ... بأُفقها أنواره شوارقُ
الجهبذ الحبر الإمام اللوذعي ... فرد الزمان الألمعيّ الحاذق
البارع الذكيّ، والسامي على ... أقرانه، بلا امترا، والفائق
/ المتقن الفذّ المحقّق الذي ... تبدو لدى تحقيقه الحقائق [٢٦٢/ب]
من أوضح التدقيق منه مشكلاً ... وبان من تدقيقه الدقائق
العارف الفرد بلا مثل له ... ما إن يجارى لا، ولا يسابق
قاضي القضاة صادق في حكمه ... وإنما قاضي القضاة صادق
الأمجد السامي الذّرى بسؤددٍ ... شبل العلى، من للمعالي لائق
بحر الندى، مولى الجدا، حرب العدى، ... نجم الهدى، ضاءت به المشارق
من صيته كالمسك فاح عرفه ... فالكون منه لا ارتياب عابق
أبقاه ربي في رغيد عيشة ... ووقته صافٍ له ورائق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000381

بـطول عـمـر وبـسـعـد دائـمٍ ما الودق يهمى، ما يلوح بارق

ما «الفتح» قال منشدًا في أدبٍ: «بدر المعالي في دمشق شارق»

ـ ١٢١٤ ـ

موشح دعاء بمناسبة انتفاضات في القسم الغربي من السلطنة

ولما كان اللطف من الله تعالى حافًا للإسلام والمسلمين **أطلع الله تعالى** ـ من لطفه بما ذكر، ومن تأييده ونصره لدينه القويم ـ **خليفته الأعظم**، ملك ملوك العرب والعجم، خادم البيت والحرم، ومؤيد شريعة الرسول الأعظم، والنبـي المفخم، نبـي آخر الزمان، المبعوث بخير الأديان، محمد، سيد ولد عدنان، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الكرام، وأصحابه العظام، شرّفهم الله تعالى، وكرّم ظلّه الظليل، ناصر ملّة سيدنا الخليل، صلى الله وسلم عليه الربُّ الجليل، اسكندر الزمان، ودار العصر والأوان، سلطان الأكاسرة، وتاج هام القياسرة[1]، أمير المؤمنين، وسلطان المسلمين، حضرة مولانا السلطان ابن السلطان، السلطان محمـود، ابن حضـرة المـرحـوم مـولانـا السلطان عبد الحميد العثماني، حفظه الله تعالى بكتابه العزيز والسبع المثاني، أدام الله تعالى سرير سلطنته طول الزمان إلى نهاية الأوان، وأبّد دولته العلية، وخلّد صولته السلطانية، وأيّده بحوله المتين، ووهبه الظفر والنصر والفتح المبين [أَطْلَعَ الله تعالى خليفته الأعظم: هذا التكرير للسابق كتابته هو مني، أنا الناسخ، لتقريب ربط الجملة للقارىء] **على مكيدة شنيعة**، وغدرة هائلة

(١) وردت في مخطوطة الديوان بهذا الإملاء، أي بالسين المهملة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000382

فظيعة، بها يذهب الإسلام والمسلمون، ويذهب ملكهم وبلادهم، ويستولي على ذلك الكافرون. **وتلك المكيدة الشنيعة** أن طايفة الروم الكافرة، اللئيمة الخاسرة، رعايا ذميون، لا ملك لهم إلّا ملكنا المصون؛ وهم كثيرون، ولهم بطريك في محمية إسلامبول، أمر هؤلاء الكفرة يؤول. وبعضهم مخالط للمسلمين في البلاد الإسلامية، وبعضهم غير مخالط لهم، بل كثير منهم من غير مخالطة، مثل كثير من الجزائر: كسوسام وبصاريه وصولجه ومكنس ونيردره وأندره؛ وبعض هؤلاء الجزائر حاكمها مسلم من قبل ملكنا ــ أيّده الله تعالى ــ وبعضها حاكمها منهم من تحت يد ملكنا كذلك.

فمن مدّة ست أو سبع سنوات، دبّروا في رأيهم الفاسد ــ زعمًا منهم أن سنة ستة[1] وثلاثين ومايتين وألف تنتهي مدة المسلمين ولا يبقى منهم أحد ــ أن كل محل، من بلد أو غيره من المحلات التي فيها مسلمون، في يوم عيدهم، عيد الفصح في السنة المذكورة، يقومون على المسلمين ويقتلونهم، ويسبون أولادهم ونساءهم، ويأخذون أموالهم، وهيأوا أناسًا منهم يحرقون في محمية إسلامبول. وهيأوا ثيابًا كثيرة مثل ثياب المسلمين حتى يلبسوها ويتزيّوْا بها بزي المسلمين ويخرجوا/ بالسلاح حين يقع الحرق في [٢٦٣/أ] محمية إسلامبول. والعادة إذا حصل الحريق فيها أن الملك ــ أيّده الله تعالى ــ يخرج إليها ويحضرها لإطفائها. فحينما يخرج يقتلونه، ويقع المسلمون في بعضهم البعض، والكفرة كذلك يقعون في المسلمين بالقتل ويأخذون إسلامبول ويقتلون كل[2] من المسلمين، ويسبون الأولاد والنساء،

---

(١) وردت في المخطوطة هكذا وهي تصاقب عام (١٨٢٠م) تبدأ في ٩ تشرين الأول عام ١٨٢٠ وتنتهي في ٢٧ أيلول ١٨٢١.

(٢) وردت بهذا الإملاء في المخطوطة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000383

ويأخذون الأموال. وبطريكهم اللعين موافقهم على ذلك، ومهيِّىء لذلك آلات: من مدافع وبواريد وسلاح، وغير ذلك، ومن ثياب كثياب المسلمين وآلات الحريق.

فأطلع الله تعالى حضرة ظله الظليل، مولانا السلطان المومى إليه على ذلك، وذهب بنفسه الكريمة إلى بيت اللعين البطريك، ووجد تلك الآلات، فأمسكه وأمسك جملة من مطارنتهم، وأخذ تلك الآلات، وكان ذلك قبل عيدهم المزبور بنحو عشرين يومًا أو أقل.

وقبل عيدهم المرقوم قام الكفرة منهم في بلاد البغدان والفلاق[1] واللاغ، من بلاد الروملي على من بها من المسلمين، فقتلوهم وشنّعوا فيهم غاية التشنيع، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليِّ العظيم.

وقام أهل الموره كذلك فقتلوا جملة من المسلمين، وقام المسلمون لهم فيها وقتلوا منهم جملة وافرة، لكن في البلدان الحصينة من الموره لأنها بأيدي المسلمين، وأيد الله تعالى المسلمين فيها عليهم ولله الحمد.

وفي يوم عيد الفصح شنق حضرة مولانا السلطان ـ نصره الرحمٰن ـ البطريك والمطارنة الملاعين المزبورين، فالبطريك على باب (البطرك خانه) والمطارنة كل واحد في جهة. وصار يمسك منهم في محمية إسلامبول ويقتل.

وقد أرسل العساكر المنصورة إلى البغدان والفلاق واللاغ، وأخذوا ذلك بالحرب. وأظهر الله تعالى عساكر المسلمين على الكفرة اللئام في ذلك، وطهّر الله تعالى منهم تلك البلاد، وأهلكهم الله تعالى بسيوف المسلمين.

(١) البغدان والأفلاق هما القطران اللذان كانا يؤلفان رومانيا ـ عن «حرب اليونان» ـ ص ٨، تأليف حقي العظم ـ طبع مصر عام ١٩٠٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000384

وأرسل ــ أيّده الله تعالى بالملائكة ــ العساكر المنصورة إلى الموره؛ وقد وردت الأخبار بأن الموره ظهر على الكفرة فيها الذين في خارج البلدان الحصينة منها التي في أيدي مسلميها وفيما أخذوه من المسلمين منها المسلمون وعساكر مولانا السلطان نصره الملك الدنيا[1] وظفروا بهم ظفرًا تامًا. والكفرة فيها نحو ثلاثمائة ألف رجل منهم بل أكثر، وأنها صارت كلها في أيدي المسلمين إلا جبلاً منها والآن المسلمون محاصِرون له. ربَّنا نسأل من فضله أن يظفر المسلمين بهم.

وكذلك (الايولك) فيها مسلمون قليلون وفيها من الكفرة اللئام نحو خمسة عشر ألف رجل، قاموا على مسلميها وقتلوهم، فجاء عليها وزير من وزراء مولانا السلطان المومى إليه ــ نظر الله بعين عنايته إليه ــ ومعه عساكر منصورة من عساكر المسلمين فأحرقوها من جانبين وقتلوا الكفرة الذين فيها كلهم، وسبوا أولادهم ونساءهم، وغنموا أموالهم، وأرسل إليها حضرة مولانا السلطان ــ نصره الرحيم الرحمٰن ــ مسلمين يسكنونها ويقتسمون أراضيها.

ثم إن الكفرة ــ جرّد الله تعالى فيهم سيوف الانتقام، ومكّن سيوف المسلمين من مناحرهم، وأهلكهم عن أولهم وآخرهم ــ لهم سفائن كثيرة ــ نحو أربعمائة سفينة أو أكثر ــ خرجوا فيها؛ وصاروا كلما وجدوا سفينة من سفائن المسلمين يأخذونها، ويقتلون من فيها من المسلمين، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم.

وقد جهّز حضرة الخليفة الأعظم المشار إليه ستين سفينة من سفائنه لحربهم، وعيّن لمهماتها وحمل ذخائرها من إزمير خمسين سفينة صغيرة.

---

(١) هذا ما يوجد في المخطوطة ولعل المقصود (الديّان).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000385

وأمر أهل الجزائر وتونس وطرابلس الغرب بإخراج سفائنهم لحرب هؤلاء الكفرة الملاعين. وكذلك أمر حضرة وزيره المحترم الحاج محمد علي باشاه، والي مصر، بإخراج سفائن حربهم؛ فجهز ستَّ عشرة سفينة وأرسلها ولم يزل يجهز غيرها. فنسأله تعالى أن ينصر سفائن المسلمين على سفاين الكافرين، ويجعلها غنيمة للمسلمين. ونسأله تعالى أن يتم النصر والظفر بهؤلاء الكفرة اللئام لحضرة مولانا السلطان ولعساكر الإسلام، ويجعل المسلمين عليهم ظاهرين، وبهم ظافرين.

وقد حضّن حضرة الخليفة الأعظم المومى إليه بلاده تجاه المسقوف[1]، لأن الظن قويّ/ في أنه مقوٍّ لهؤلاء الكفرة اللئام، لأنهم من [٢٦٣/ب] أهل كنيسته. أهلك الله تعالى جميع الكافرين.

ثم إنه لما كان الدعاء لحضرة الخليفة الأعظم ولعساكر المسلمين وعلى هؤلاء الكفرة الفجرة مطلوبًا، أخذ المسلمون في الدعاء بذلك. وقد ألحّ عليّ بعض الأعزّة على أن أعمل له موشح دعاءٍ؛ وقد اعتذرت إليه فلم يقبل اعتذاري، وأشرت إليه أن تكلف الإنشا فضلاً عن النظم في الدعاء مما لا ينبغي. فألحَّ بالطلب. فقلت: ربما يحصل إخلاص وترغيب بنظم ذلك في الدعاء به. فلما جنح في خاطري ذلك عملت له هذا الموشح. وأرجوه تعالى أن يمنّ من فضله بالإجابة والقبول، وهو أربعة وثلاثون دورًا، والدور الأول منه هو الدور الذي يكرر بعد كل دور، وذلك قولي: [من مجزوء الرجز]

يا من يجيب السائلينْ وأنت خير الناصرينْ
انصر لنا مليكنا وكن له أنت المعينْ

(١) ظاهر أن السيد عبد اللطيف يقصد بـ [المسقوف] المسكوب، أي «الروس».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000386

دور

إليكَ ربِّ نخضع بذلّةٍ ونخشع
وبالدعاء نرفعُ لك الأكفَّ خاضعين

دور

يا مَنْ يجيبُ من دعا وبالقبول طمعا
حاشاك من بعد الدعا بأن نُردَّ خائبينْ

دور

بالذّات، بالصفاتِ والكتب والآياتِ
يا سامع الأصواتِ انصر جيوش المسلمين

دور

يا ربِّ بالأسماءِ يا مُوْلِيَ الآلاءِ
يا رافعَ السماءِ أيِّد جنود المؤمنين

دور

بالمصطفى المختارِ بآله الأطهارِ
بصحبه الأخيارِ أهلكْ جيوش الكافرين

دور

بالأنبيا والمرسلين والعلماءِ العاملينْ
والأوليا والصالحينْ عجِّلْ بنصر المؤمنين

[٢٦٤/أ] /دور

يا ربِّ بالملائِكِ بالمتقي والناسكِ
بالنصرِ ـ فضلاً ـ دارِكِ عساكر الموحدين

دور

بالنصر جُدْ وأنعِمِ بالمصطفى المعظّمِ
وبيتكَ المحرَّمِ وانصر إمام المسلمين

دور

سلطاننا محمودا مليكنا المسعودا
أدمْ له السعودا واحفظه ربَّ العالمين

دور

خليفة الرب الجليلْ وظلّه لنا الظليلْ
فكن له أنت الكفيلْ يا ربنا في كل حِين

دور

سدِّدْ له آراءَهُ كن مهلكًا أعداءَهُ
ومانِحًا لواءَهُ بالنصر والفتح المبين

دور

بنصر دينك القويمْ قد قام في قلب سليمْ
أعِنْهُ يا ربّي الكريمْ لنصر دينك المتين

دور

لدينك الصحيح غَرْ بالنصر يا ربَّ البشرْ
لا تجعلنَّ مَنْ كفرْ بالمؤمنين ظافرين

دور

قومٌ علينا قد بَغَوْا وبالفسادِ قد طَغَوْا
وللضلال قد صَغَوْا وحاربونا معتدينْ

دور

قد نقضوا عهودَهم وأخلفوا وعودَهم
/ ربِّ أزِلْ وجودهم واجعلهُمُ بالهالكين [٢٦٤/ب]

دور

جرّد بهم سيف انتقامْ فإنهم قوم لئامْ
لم يحفظوا لنا الذمامْ أضحَوْا علينا خارجين

دور

نكِّسْ لنا أعلامهم زلزل بهم أقدامهم
بسيفنا آقطع هامهم ومنهمُ آقطع الوتين

دور

يتِّم بنا أطفالَهُمْ أفنِ بنا رجالهم
قصِّر بنا آجالهم بالمصطفى، طٰه الأمين

دور

يا ربِّ خرِّبْ دارهم يا ربِّ أطفِئْ نارهم
وآمحُ بنا آثارهم دمِّرْ عليهم أجمعين

دور

شتِّتْ بنا آراءهم رمِّل لنا[1] نساءهم
عجِّل بنا فناءهم وآجعلهُمُ مجندلين

---

(١) يلاحظ أن الشاعر، في دعائه على الأعداء، قال: «يتِّم بنا أطفالهم» و«أفْنِ بنا رجالهم» و«قصِّر بنا آجالهم» و«امحُ بنا آثارهم» و«شتِّت بنا آراءهم» و«عجِّل بنا فناءهم»: أي أنه دعا الله أن يكون جيش السلطان هو «الآلة» لما يحدث بهم من خراب؛ إلاّ في دعوته على نساء العدو بالترمُّل، فقد طلب أن تعود نتيجة الترميل للفريق الذي ينتمي إليه هو، وكأنه يرمي أن تكون نساء العدو كسبي يفيء إلى =

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000389

دور

يا ربِّ بدِّدْ شملهم يا ربِّ عجِّل قتلهم
يا ربِّ قرِّب جعلهم غنيمة للمسلمين

دور

يا ربِّ فرِّق جمعهم يا ربِّ والِ قمعهم
يا ربِّ عجِّل قطعهم بسيف جيش المؤمنين

دور

يا ربِّ بالصواعقِ وبالعذاب الساحقِ
وبالبلاء الماحق خذهم إلهي أجمعين

دور

عليهمُ سوطَ العذابْ صُبَّ وواصِلِ العقابْ
/ واجعلهمُ يوم الحرابْ منا مخافًا حائرين [٢٦٥/أ]

دور

جُدْ ربِّ في إحراقهم كذاك في إغراقهم
يا ربِّ في أعناقهم مكِّنْ سيوف المسلمين

دور

واجعل لهم تدبيرَهم مستعقبًا تدميرَهم
صيِّر به مصيرهم إلى الهلاك صائرين

= فريقه، لذلك قال: «رمِّل لنا نساءهم» ولم يقل «رمِّل بنا نساءهم» كما فعل في سائر الدعوات. ولعل ما يرجح ذلك ما جاء في موشح مكمل تالٍ (ص ٩٨٧) من قوله:

واجعلهم وما لهم غنيمة لنا تصيرا!

قد يكون الأمر ما لوحظ، وقد لا يكون، ولكن اختلاف صيغة الدعاء دعا إلى هذه الملاحظة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000390

دور

يا ربَّنا، ربّ العبادْ منهم فطهِّرِ البلادْ
خذهم كما أَخَذْتَ عادْ من القرون السالفين

دور

إلهنا، إلهنا، أنعِمْ علينا بالهَنا
بما لنا هو المنى وذاك نصر المؤمنين

دور

وانصر ذوي الإيمانِ على أولي الطغيانِ
والكفر والعدوان الملحدين الخاسرين

دور

يا ربَّنا أنتَ السلامْ جد بالصلاة والسلامْ
على الذي كان الختامْ للأنبيا والمرسلين

دور

محمد خير الأنامْ وآله الغُرّ الكرامْ
وصحبه الصحب العظام من شرَّفوا للتابعين

دور

واغفر لنا ذنوبَنا واستر لنا عيوبَنا
فرِّجْ لنا كروبَنا فأنت خير الراحمين

دور

أحسن لنا منك الختامْ ونجِّنا يوم الزحام
بأشرف الرسل الكرامْ وبالكرام الكاتبين

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000391

ـ ١٢١٥ ـ
موشح دعاء آخر لنصرة أولي الأمر

ثم طلب مني أن أعمل موشحًا آخر في ذلك، فعملت هذا الموشح وهو قولي ـ والدور الأول منه هو الذي يكرر: [من مجزوء الرجز]

يـا ربَّـنـا أنت الـمجيبْ أنـت السـميـع والـقـريبْ
[٢٦٥/ب] / أنـعِـمْ عـلى سـلطانـنـا بـالنَّصْـر والفتـح القـريب

دور

جئـنـاكَ، ربـي، نـقـرعُ بـابَ الـرجـا ونـضـرعُ
بـالمصـطفى نستشـفـعُ فـإنـه لـك الـحبـيب

دور

يـا من يجيب الـسـائـلا ويـقـبـل الـوسـائـلا
كـن لـلدعـاء جـاعـلا قـبـولـه لـنـا نـصـيـب

دور

يـا واعـدًا أن يَـرْفَـعَـا دعـاء مـن لـه دعـا
نـرجـو إجـابـة الـدُّعـا فـمـن دعـاك لا يـخـيـب

دور

بـوجـهـك الـكـريـمِ بـعـرشـك الـعـظيـمِ
بـالـمصـطفى الـفـخيـمِ شِـفـا القلوب والـطبيب

دور

بـأعـظم الأسـمـاءِ يـا خـالـق الـسـمـاءِ
يـا سـامـع الـدعـاء مـن للدعـاء يستجيب

دور

وبالصفات يا قديرْ يا راحم الطفل الصغيرْ
يا عالمًا ما في الضمير ما عنك من شيء يغيب

دور

بالرسل ثم الأنبيا بالصُّلَحا والأتقيا
بالعُلَما والأوليا وكل قطب ونجيب

دور

يا ربِّ بالقرآنِ أيِّدْ أولي الإيمانِ
على ذوي الطغيانِ أنزِلْ بهم هولاً غريب

دور

بسيِّد الأحبابِ بالآلِ والأصحابِ
يا هازم الأحزابِ ومهلكًا أهل القليب[1]

دور

يا ربِّ بالملائكهْ أهل السما المباركهْ
اجعل عِدانا هالكهْ بسهم قهرك المصيب

[٢٦٦/أ] /دور

وانصر لنا سلطاننا واعمر به أوطاننا
طيِّب به زماننا واجعل به العيش يطيب

(١) شرحها في هامش هذا الدور، في المخطوطة، بما يلي: أهل القليب، هم الكفار الذين قتلوا في غزوة النبي، صلى الله عليه وسلم، بدرًا: منهم اللعين، فرعون هذه الأمة، أبو جهل، وألقوا في القليب، أي البئر.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000393

دور

سلطاننا محمودُ الملك المسعودُ
دامت له السعودُ بالنصر والعزّ العجيب

دور

فهو الإمام الأفخمُ والملك المعظّمُ
والبطل المقدّمُ والأسد الشهم المهيب

دور

يا ربِّ أبِّدْ دولَتهْ يا ربِّ خلِّد صولَتَهْ
يا ربِّ واجعل رايتَهْ بالرّعب للأعدا تذيب

دور

ربِّ آجْعَلَنْهُ ظاهرَا عليهمُ وقاهرا
واجعله فيهم ظافرا آمين يا نعم المجيب

دور

يا ربِّ قوِّ بطشَهُ يا ربِّ أيِّد جيشَهُ
يا ربِّ طيِّب عيشَهُ بالنصر والفتح القريب

دور

وانصره يا ربَّ العبادْ على العِدا، أهلِ العنادْ
أهل الضلال والفساد يا ربِّ خذهم يا رقيب

دور

قوم بنا قد مكروا بالبغي فينا غدروا
فاجعلهم مَنْ خسروا كل محبٍّ وحبيب

دور

فـرّق لـنـا جـمـوعـهـم وكـن بـنـا مـريـعَـهـمْ
أهـلـكـهـمُ جـمـيـعَـهـم بمـا بـه الـطـفـل يشيب

دور

ربِّ آرمِ فـيـهـم وآرشـقِ سـهـمَ الـرّدى ولا تـقـي
يـا ربِّ فـيـهـم ضـيِّـقِ للقفـر والـفـلا الـرحيب

دور

واجـعـلهـمُ غـنـيـمـهْ، ربِّ، لـنـا عـمـيـمـهْ
بـذاتـك الـعـظيـمـهْ قـرِّبْ رداهـم يـا قـريب

دور

يـا ربِّ أنـت ربُّـنـا يـا ربِّ أنـت حسـبُـنـا
/نـرجـو يكـون عضـبـنـا في نحـرهم هـو المصيب [٢٦٦/ب]

دور

صـلِّ وسـلِّمْ يـا كـريـمْ عـلى نـبـيِّـك الـعـظيـمْ
المصـطفى البـرِّ الـرحيمْ وخيـر راكبي الـنـجيـبْ

دور

وآلـه الآل الـكـرامْ وصـحبـه الـغـرّ الفـخـام
أسـنى الـصـلاة والسـلامْ مـا مـال نـجم لـلمغيبْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000395

ـ ١٢١٦ ـ
موشح دعاء للنصر والفتح القريب

وقد طلب مني موشح آخر في ذلك، فعملت هذا الموشح، ودوره الأول هو الذي يعاد بعد كل دور، وذلك قولي: [من مجزوء الرجز]

يـا ربَّـنـا أنت الـقـديـرْ أنـت الـلطيف والـخبـيـرْ
أيِّـد لـنـا سـلطانـنـا وكـن لـه أنتَ النّصيـر

دور

جئـنـاك ربِّ بـاسـطيـنْ أكـفًّـنـا ورافـعـيـن
بـالمصـطفى مستشفعيـنْ فهـو الشفيـع والبشيـرْ

دور

جئـنـاك ربي نـرتـجي إلـى حمـاك نـلتـجـي
وأنـت خيـر مـن رُجِي وأنـت مـولانـا الـكبيـرْ

دور

فـيـا غيـاث الـمستغيثْ أنت لنـا ـ ربي ـ تغيثْ
بـآدم كـذا بـشـيـثْ أغثْ، أغثنـا، يـا مُجيـرْ

دور

بـمـن سـواك نـستـجيـرْ ومـا سـواك مـن يـجيـر
أجِرْ، أجِرْنـا، يـا قـديرْ ويـا مجيـر الـمستجيـرْ

دور

بـالنصـر والفتـح القـريبْ أنـعمْ عـلينـا يـا قـريبْ
يـا ربِّ، يـا نعمَ المجيبْ يـا جابـر القلب الكسيرْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000396

دور

يا ربَّنا، يا ربَّنا أزِلْ وفرِّجْ كربنا
يا ربِّ أيِّدْ حزبنا وانصره يا نعم النصيرْ

دور

يا ربِّ، خير الناصرينْ بالنصر والفتح المبينْ
أتحف أمير المؤمنينْ فإنه نعم الأميرْ

دور

سلطاننا المؤيّدُ محمودٌ الممجَّدُ
/وهو الإمام الأوحدُ والفرد ما له نظيرْ [٢٦٧/أ]

دور

الأسدُ الضرغامُ والبطل الهمامُ
والفارسُ المقدامُ والملك الشهم الشهيرْ

دور

يا ربِّ وانصر جندَه يا ربِّ أهلك ضدَّهُ
يا ربِّ أعْلِ سعدَهُ واجعله بالسعد الكبيرْ

دور

وشيِّدَنْ أركانَهُ وأعْلِيَنْ بنيانَهُ
وأيِّدنْ أعوانَهُ من الأمير والوزيرْ

دور

يا ربَّنا، يا منتقمْ مِنَ العِدا، ربِّ انتقمْ
أرسل لهم سيل العرِمْ خذهم به ربِّ القديرْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000397

دور

إلـهـنـا، ربَّ الـبـشـرْ اجعـل بهم لنـا الـظفـرْ
خـذهم، إلهي، لا تَـذَرْ مـنـهـم كـبـيـرا وصـغـيـرْ

دور

نـرجـو بـقـهـر الـلهِ يـدنـون لـلتـنـاهـي
وغـارة الإلـهِ نـرجـو عليهم أن تُغيـرْ

دور

هـم عـصـبـة الأرواملِ بَـغَـوْا عـلى الإسـلامِ
يـا ربِّ، بـالـحِـمـامِ خـذهم، وكن أنت المبيرْ

دور

قـد نـقـضـوا عـهـودَهـم فـأهـلكـنْ جـنـودَهُـمْ
وصـيِّـرَنْ وجـودَهـم إلـى زوالـهِ يـصـيـرْ

دور

ربِّ اسقِهِمْ كـأسَ الحتوفْ من الـرمـاح والسيـوفْ
وأفِنِ مـنـهُـمُ الـصـفـوفْ وخـذ بـهم إلى السعيـرْ

دور

قـوم أطـاعـوا غِـيَّـهُـمْ فـوالِ، ربِّ، عِـيَّـهـمْ
ربِّ آجـعـلنْ قـويَّـهـم أضعف من طفـل صغيـرْ

دور

وبـالـعـذاب الـمـهـلكِ رب، لـهـم، فـأَهْـلِكِ
مَـنْ مـنـهـمُ لـم يـهـلِكِ بـكـفّـنـا آجـعـلـه أسيـرْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000398

دور

وآهـزم، إلـهي، جـمعَـهم وأَخْـلِ مـنـهـم ربـعَـهـم
/ربِّ، وعـجِّـل قـطعهـم بـسيف قـهـرك الـمبيـرْ [٢٦٧/ب]

دور

والِ عـليـهـم الـغـضبْ أجِـلَّ فـيـهـم الـعـطبْ
مـن رام مـنـهـم الـهـربْ إلى الـرّدى اجعله يسيـرْ

دور

لـلسـوء غيِّـر حـالَـهـمْ وقـصِّـرَنْ آجـالـهـمْ
واجـعـلهُـمُ ومـا لَـهُـمْ غـنيـمـة لـنـا تـصيـرْ

دور

ربِّ اعـكـسـنْ آراءهُـمْ ورمِّـلنْ نـسـاءَهـم
ونـكِّـسـنْ لـواءَهـم بـذاك أَنعِمْ، يـا خبيـرْ

دور

وبـالـصـلاة والـسـلامْ أنعِم عـلى خيـر الأنـامْ
والآل والـصحب الـكـرامْ مـا طار طيـر أو يـطيـرْ

دور

ربِّ وهـبـنـا، يـا سـلامْ حسن الـرضـاء والـخـتـامْ
واجعـل إلى دار الـسـلامْ لـنـا الـمـآل والـمـصيـرْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000399

ـ ١٢١٧ ـ
موشح دعاء لصون البلاد

وطلب مني موشح آخر في ذلك، فعملت هذا الموشح ودوره الأول هو الذي يكرر بعد كل دور، وذلك قولي: [من مجزوء الرجز]

يا من يجيب الداعيا ... ويسمع المناجيا
مليكَنا، ربِّ، له ... كنْ ناصرًا وحاميا

دور

أيِّده يا ربَّ الورى ... يا من يَرى ولا يُرى
وكن له مدبِّرا ... وواقيًا وكافيا

دور

بالصادق المصدوقِ ... والسيِّد الصدِّيقِ
والسيِّد الفاروقِ ... أنصره نصرًا وافيا

دور

يا ربّ بالشيخ الشهيدْ ... عثماننا الحبر الحميدْ
كذاك بالليث الشديدْ ... للشرع كان القاضيا

دور

بآل خير المرسلينْ ... وصحبه أهل اليمينْ
أَنِلْ إمام المسلمين ... فتحًا مبينًا شافيا

دور

ربِّ، بسكّان السما ... وما لديك عُظِّما
عليه جُدْ وأَنعما ... بأخذك الأعاديا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000400

دور

سلطاننا نعم الإمامْ محمودُ الليث الهمام
سلِّمه يا ربّ السلامْ وعنه كن محاميا

دور

ربِّ أدمْ وجودَهُ وانصر له جنودَهُ
وأَعْلِيَنْ سعودَهُ وأَبقها عواليا

دور

وصُنْ به بلادَهُ وأعطه مرادَهُ
وأهلكن أضدادَهُ ودمِّر المعاديا

دور

وانصر ذوي الإسلامِ على العدى الأرومِ
يا خالق الأنامِ لا تُبْقِ منهم باقيا

[٢٦٨/أ] /دور

عليهم الرزايا سلِّط، كذا البلايا
ثم من المنايا ليوثها الضواريا

دور

أنزل بهم كل وصبْ يؤول فيهم للعطبْ
وفيهمُ والِ الغضبْ وواصل الدواهيا

دور

وبدِّدَنْ جموعَهُمْ وخذهمُ جميعَهُم
وصيِّرنْ ربوعَهُم منهم لنا خواليا

دور

دام الـردى فـيـهـم يُـلِمّ يـا رب، مـنهـم فـانتـقمْ
وضـعْ بـهم يـا مـنتـقـمْ سـيـوفـك الـمـواضـيـا

دور

لـلمـسـلمـيـن مـغـنـمـا صـيِّـرهُـمُ ربَّ الـسـمـا
وجُـدْ بـذا وأَكْـرِمـا يـا ربِّ يـا إلاهـيـا

دور

ثـم الـصـلاة والـسـلامْ على الشفيـع فـي الأنـامْ
والآل والـصحـب الـكـرامْ مـن جمـعـوا المـعـاليـا

ـ ١٢١٨ ـ
موشح دعاء لحفظ السلطان

وطلب مني موشح آخر على هذا النسق فعملت هذا الموشح، ودوره الأول هو الذي يعاد بعد كل دور. وقد عملت دعاءً منثورًا بعد كل موشح من ذلك. والموشح المحرّر هو قولي: [من مجزوء الرجز]

يـا من يـرى الضمـائـرا ويـعـلـم الـسـرائـرا
سـلطانُـنـا، ربِّ، لـه كـن حـافـظًا ونـاصـرًا

دور

ربِّ لـه فـأيِّـدا ونـجِّـهِ مـن الـردى
واقـطع بـسيـفـه الـعـدى واجـعـله فـيـهـم ظـافـرا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000402

دور

أدمه ظلَّكَ الظليلْ وانصره يا ربِّ الجليلْ
بالمصطفى وبالخليلْ وكن إلهي ناظرا

دور

وبالكليم موسى وبالمسيح عيسى
وبالنبي إدريسا كن لعداه قاهرا

دور

ربِّ بكلِّ الرُّسْلِ والأنبياء الكلِّ
اجعله، يا ذا الفضلِ، على عداه ظاهرا

دور

بأعظم الأسماءِ وساكني السماءِ
هبْه من العطاءِ نصرًا عزيزًا باهرا

دور

فهو إمام المسلمينْ وهو أمير المؤمنينْ
ربِّ، من الفتح المبينْ أَنِلْهُ حظًّا وافرا

دور

الملك المحمودُ مَنِ آسمُه «محمودُ»
قلِّده يا معبودُ للنصر سيفًا باترا

دور

أطِلْ إلهي عمرهُ وارفع إلهي قدرَهُ
أدِمْ إلهي نصرَهُ ودم إلهي ناصرا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000403

دور

وانصر جيوش المسلمينْ على العداة الكافرين
خذهم إلهي أجمعينْ لا تبقِ منهم كافرا

دور

[٢٦٨/ب] / الروم أصحاب العنادْ أولو الضلال والفسادْ
خذهم بما دمّرتَ عادْ ومنهم اقطع دابرا

دور

دمِّرهُمُ وعجِّلا هلاكهم لا تمهلا
واجعل رداهم مثلا بين الأنام سائرا

دور

يا ربِّ بدِّدْ شملهم يا ربِّ يتِّم طفلهم
وأَهْلِكَنْهُمْ كلَّهم أولَهم والآخرا

دور

قوم لأصحاب الهدى راموا الهلاك والردى
أدِرْ، أدِرْ على العدى يا ربَّنا الدوائرا

دور

والِ الصلاة والسلامْ، ربِّ، على خير الأنامْ
والآل والصحب الفخامْ من أرشدوا الأواخرا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000404

ـ ١٢١٩ ـ
تأريخ بناء حجرة في مقام الأوزاعي

وقد طلب مني الحافظ الشيخ محمد، ابن الشيخ عمر الفاخوري تاريخًا لحجرة بناها في مقام سيدنا الإمام الشهير، الشيخ أبي عمرو، عبد الرحمن الأوزاعي، رضي الله تعالى عنه وقدّس أسراره ونفعنا به. وكان بناؤها سنة ١٢٣٤، فعملت له هذا التاريخ، وهو قولي: [من الخفيف]

هذه حجرة بناها محبٌّ ... لأبي عمرٍو الإمام الشهيرِ
قال لي قائل: فمن ذا بناها؟ ... أنت فيه ـ ولا امترا ـ، بالخبيرِ
قلت: فاسمع ودمتَ، أرِّخ ـ محبًّا ـ ... قد بناها محمدُ الفاخوري[1]

ـ ١٢٢٠ ـ
تهنئة عبد الله باشا والي صيدا وطرابلس

ولما دخل عيد الأضحى المبارك سنة ١٢٣٦ عملت هذه القصيدة عايدت فيها سعادة الوزير المحترم، السيد عبد الله باشاه، والي محروستي صيدا وطرابلس الشام حالاً، زيد رفعة وإجلالاً، وهو المار ذكره قبل ذلك؛ وأرسلت له بذلك إلى محروسة عكا. ولما رأى ذلك سُرّ وابتهج، وأرسل لي الجواب وصرّح بانشراحه بذلك، وذلك قولي: [من البسيط]

بمثلك العيد قد أضحى لنا عيدا ... من أجل ذلك هنَّأْنا بك العيدا
والعيد فيك سعيد ضاء مزدهيا ... وفيك قد صار ميمونًا ومحمودا
أيامك الغرُّ أعيادٌ مباركة ... وكلها دام فيك الدهر مسعودا

---

(١) في الحاشية: سنة ١٢٣٤هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000405

شمسَ الوزارة لا زالت ولا غربت ... وضوء عليائها لا زال موجودا
أعاده اللّه، مولانا، عليك بلا ... حدٍّ يكون به في الدهر محدودا
فيه أهنّيك تعييدًا وتهنئةً ... وأنت مستوجب بالعيد تعييدا
لا زال برج العلى، يا شمسَها، شرفًا ... يزداد فيك مدى الأيّام تشييدا
ودولة العزّ فيك الدهر لا برحت ... تنال فيك بطول الدهر تأبيدا
وراية المجد فيك ــ الدهرَ ــ لا فتئت ... بالعزّ نائلةً نصرًا وتأييدا
بيضاء أيامها بيضٌ وزاهيةٌ ... دامت بها ــ الدهرَ ــ أيام العدى سودا
حتى إذا شامها الأعداء خافقة ... فرُّوا وهم يطلبون القفر والبيدا
ودم بظل أمان اللّه محتميًا ... ولا يزال عليك الدهر ممدودا
[٢٦٩/أ] / ودمت ترقى من العليا مراتبها ... ودام ضدُّك منك الدهرَ ــ مضهودا
ما عقد زهر يفوق الدُّرَّ منتظما ... حلّى به الغصنُ في روض الربى جيدا
ما مال غصن أمالته نسيم صبا ... ما أحسن الوُرقُ فوق الغصن تغريدا
ما «الفتح» قال، إذ هنّا سعادتكم: ... «بمثلك العيد قد أضحى لنا عيدا»!

ــ ١٢٢١ ــ
موشح دعاء يتضمن موضوعات قداسة

وقد طلب مني موشح آخر بعد الموشحات المذكورة فعملت هذا الموشح وهو على خلاف ما تقدم، وهو قولي: [من المتدارك]

لك يا مولاي بسطت يدي ... وعليك ــ إلهي ــ معتمدي
فانصر دين الإسلام، كذا ... ملك الإسلام على الأبدِ

دور

وامنحه بالنصر الوافي ... وله أتحف بالإسعافِ
ومن الأملاك بآلاف ... فامدده بخمسٍ، بل وزِدِ

دور

أرشده كإرشاد الخلفا ... خلفاءِ محمّدنا الحنفا
مَنْ قد حازوا فيه الشرفا ... وعُلى الدارين من الصمد

دور

وامنحه، إلهي، بالفتح ... واجعل قُرَناه ذوي النصح
وأنط ما يفعل بالنجح ... واسلك فيه طرق الرشد

دور

يا ربِّ تولّ عنايته ... وحمايته وصيانته
ورعايته ووقايته ... وكفايته طول الأبد

دور

ألهمه الحلم مع العدل ... وصواب الرأي مع الفعل
وعليه ـ إلهي ـ من الفضلِ ... والِ الإمداد مع المددِ

دور

توِّجْهُ ـ إلهي ـ بهيبتكا ... ألبسه حُلّة سطوتكا
وأنِلهُ العزَّ بعزّتكا ... وله فأدمه بلا أمَدِ

دور

حصِّنْهُ يا ربَّ القمرِ ... بجميع الآيِ وبالسورِ
وأعذه يا ربَّ البشَرِ ... من شرِّ النافث في العقدِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000407

دور

بعظيم صفاتك سيِّدنا وبأقدس ذاتِك موجِدَنا
أنصره يا من أوجدنا وأنله النصر مدى المُدَدِ

دور

وكذا بالأسماء الحسنى وبأعظمها الأسمى الأسنى
يا ربِّ عليك بها يُثنى بصنوف الحمد بلا عدَدِ

دور

وبعرشك ربي والكرسي والبدر الزاهي والشمس
ونجوم تدرك بالحسِّ بالشُّهبِ أُعدَّت للرصدِ

دور

باللوح، إلّهي، وبالقلمِ، وبما قد خُطّ على الأممِ
مثل الأفعال وكالكلمِ لجزاء الروح والجسدِ

دور

بسمواتٍ وبأفلاك وبما فيها من أملاك
أهْلِ الطاعات النسّاكِ من لم يعصوا أمر الصمد

دور

وبما قد أنزل من كتبِ وبكل الرسل وكل نبي
وبكل وليٍّ مقتربِ وبكل إمام مجتهدِ

دور

وبأحمدَ طه المختار أَلْهادي نور الأنوارِ
وكذا بالآلِ الأطْهارِ فبهم نُحبَى حلَّ العقَدِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000408

بـإمـام الـصـحـب أبي بـكـر وأبي حـفـصٍ عـمـرَ الـبَـرِّ
وشـهـيـد الـدار أبي عـمـرو وأبي الـحـسـنـيـن فـتـى الأُسُـدِ

دور

وكـذا بـالـبـاقي مـن العشَـرهْ وبـبـاقـي الأصـحـاب الـبَـرَرَهْ
وبـأهـل حـنـيـن والـشـجـرهْ وذوي بـدرٍ وأولـي أُحُـدِ

دور

ربِّ انـصـر يـا ذا الإحـسـانِ لـلـسـلـطان ابـن الـسـلطان
مـحـمـودٍ مـرتـفـع الـشـانِ والـصـنـديـد الـبـطل الأسـدِ

دور

ومـلـيـك مـلوك الأعـجـامِ والـعُـرْب وكـل الـحُـكَّـامِ
حـاوي إحـكـام الأحْـكـامِ وعـن الـتـصـويب فلم تَـحِـدِ

دور

يـا مـولانـا كـن نـاظـرَهُ دُم حـافـظه دم نـاصـرَهُ
وانـصـر يـا ربّ عـسـاكـرَهُ أهـل الأسـيـاف مـع الـزردِ

دور

وعـلى الأرواح ذوي الـكـفـرِ أصـحـاب الشـرك أولي الشـرِّ
أُمـدُده إلـهـي بـالـنـصـر واقـطع عـنـهـم كـل الـمـددِ

دور

صمّـوا وعـمـوا عن سبـل هـدى مـن شـركِهِـمُ جهـلوا الـرشـدا
جـعـلوا لـك يـا ربي ولـدا وتـعـالى الـربّ عـن الـولـد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000409

دور

وعليك إلّهي نعتمدُ ولتوحيدٍ لك نعتقدُ
يا من أنت اللّه الأحدُ لم تولد ـ ربٌّ ـ ولم تلِدِ

دور

لحنانك ربي نفتقرُ والنصر بوعدك ننتظرُ
فانصرنا واخذل من كفروا بالقهر أَمِتْهُمْ والكمدِ

دور

ولدينك ربي فانتصرِ وخذ الأروام ولا تذرِ
وبهم، ربٌّ، امنح بالظّفَرِ لذوي الإيمان أولي الرَّشدِ

دور

قوم للغدر بنا نهضوا ولعقد الذمة قد نقضوا
ربي نرجو أن ينقرضوا لا يبقى منهم ذو كَبِدِ

دور

بالبغي على الحرب اجتهدوا وعليه الآن لقد مردوا
ولما عملوا حقًّا يجدوا لا يظلم ربك من أحدِ

دور

لسفائِنهم ربي غرِّقْ ولجمعِهِمُ ربّي فرِّقْ
وبقهرك يا ربي مزِّق منهم للجِلد مع الجلَدِ

دور

قلِّل يا ربي ناصرَهُمْ يا ربِّ وأعْمِ بصائرهم
واجعل يا رب عساكرهم أُكْلَ الغِربان مع الأُسُدِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000410

دور

أفسد ربي آراءَهُمُ نكِّسْ يا ربِّ لواءَهُمُ
ألبس يا ربي نساءهُمُ سودَ الأثواب من الكمد

دور

أضعف يا ربي قوتهم يا ربي واكسر شوكتهم
يا رب وقلِّلْ عِدّتهم لا تبق لهم أدنى عددِ

دور

يا ربِّ وقوِّ عزائمنا واجعلهم ربي غنائمنا
وقَنَانا ضَعْ وصوارمَنا برقابِهِمِ ثم الكبدِ

/ دور [٢٧٠/أ]

بالقهر اقهرهم يا قاهرْ الأولَ منهم والآخرْ
ولنا أظهِرْ باسم الظاهرْ وتفضّل يا ربّي وجُدِ

دور

مَنْ غيرُكَ ربي ينصرنا؟ وبهمْ يا ربِّ يظفّرنا
وعليهم ربي يظهرنا وحياتك ربي لم نجد

دور

فعليهم فاشدد وطأتنا، يا ربّ، وشدّد بطشتنا
وأجب يا ربِّ دعوتنا فإليك بسطنا كل يدِ

دور

وصِلاتُ صلاةِ الرحمنِ وسلام الربّ الحنّانِ
لختام الرسل العدناني ما الوُرقُ تغنّي بالغَرَدِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000411

والآلِ الـغُـرِّ ذوي الـمـجـدِ وعلى الأصحـاب ذوي الـرفـد
و«الـفـتـح» ويـختـم بـالحـمـد يـرجـو بـهِـمِ نـيـلَ الـرشَـدِ

ـ ١٢٢٢ ـ
تهنئة الشيخ مصطفى شلبي
بإبلاله من حمى أَصابَتْه

وقلت هذه القصيدة مهنِّئًا فيها جناب الشيخ مصطفى أفندي، الإمام المار ذكره[1]، بعافيته وشفائه من حمى حصلت له وأرسلت له بها من داخل كتاب له إلى محروسة دار الجهاد عكا المحمية، وهي قولي: [من البسيط]

عافاك ربـي، وأرجو اللَّـه يشفيكا من كل داءٍ، وباسم اللَّـه أرقيكا
داواك ربـي ولم تحوج إلى أحدٍ وعن دوا غيـره لا زال يغنـيكـا
وقاك ربـي من الأسواء، أجمعها ودام منها، مدى الأزمان يحميكا
فمـا بِـوَاقٍ سـوى مـولاي نعلمـه ولا بِكـافٍ سوى مـولاك يكفيكـا
سلِّمْ إليـه، ومنـه فـآرْجُ عـافيـةً فهو المعافي الـذي حقًّا يعـافيكا
والـطبُّ فيه أُمِـرنا وهـو ليس مُنَا(م) فِيَ آتِّكـالٍ على ربٍّ يـداويكـا
يـا مصـطفى المجـد والعليـاء من شـرف
فـي ذروة العـز قـد حـلَّت معـاليـكـا
يـا جـوهـر السؤدد المكنـون في أدبٍ،
أيُّ الـجـواهـر في قـدرٍ يسـاويـكـا؟
يـا كعبـة الفضـل حجتـهـا أفـاضلنـا
فـأي بحـر ـ أخـا الإتقـان ـ يحكيكـا؟

(١) مر ذكره ص ٩٥٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000412

يا ديمة الجود لم تمسك هواطِلُها ... فأي وبلٍ حكى هطّال أيديكا؟
أاللّهُ من حبه إيّاك، في مرض ... قد ابتلاك لقربٍ منه يدنيكا
لكي تنال جزيل الأجر فيه كذا ... به بدار البقا تعلو مراقيكا
لكن رجائي بأن تحبى بعافيةٍ ... مدى الزمان، لنا تُرضِي وتُرضيكا
/ إنّي تكدّرت لمّا أن سمعتُ به ... وقد تمنّيتُ لو بالروح أفديكا [٢٧٠/ب]
لكنّ ربي لطيف وهو ذو كرمٍ ... قد مَنّ، سبحانه، من لطفه فيكا
أزاله عنك إحسانًا وتكرمةً ... وأذهب البأس، ربُّ البأس باريكا
وجاد فضلاً علينا في شفاك لنا ... والحمد للّه مولانا ومولاكا
وإن يكن منه آثار لقد بقيت ... لا تخشَ منها، فإن اللّه شافيكا
إني أهنيك جذلانًا بعافيةٍ ... وأنت مستوجب أني أهنّيكا
هنّاك ربي بها طول الزمان ولا ... يزال فيها بطول الدهر يوفيكا
حيّاك ربي وأحياك الزمانَ لنا ... طويل عمرٍ، وربي اللّهُ يبقيكا
ودُمْ بحفظ إلّه العرش في نعمٍ ... رغيد عيش بلا سوءٍ يدانيكا
تعيش عيشًا هنيئًا لا نظير له ... وأهلك اللّهُ من أضحى يعاديكا

ودمت ترقى بروج العزّ في فلكٍ
من العلى وبها ينمو ترقّيكا
ما لاح في الأفق نجم، ما بدا قمرٌ،
ما هتّك الصبح ستر الليل تهتيكا

ما «الفتح» أنشد يدعو وهو مبتهل:
«عافاك ربّي، وأرجو اللّه يشفيكا»

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000413

ـ ١٢٢٣ ـ

تهنئة الشيخ عمر بن محمد المغربي باستقراره وزواجه في بيروت

وفي المحرم الحرام، سنة سبع وثلاثين ومايتين وألف، حضر الفاضل الكامل، الشيخ عمر بن محمد المغربي التوزري الجريدي، المار ذكره، وهو من بلدة توزر من أعمال تونس المحروسة إلى محروسة بيروت، وتزوّج بها، فعملت له هذه القصيدة، وذكرت فيها تاريخًا لذلك، وذلك قولي:

[من الطويل]

أخا الفضل في إتقانه لن تشاركا ... أبى اللّه فيه أن تكون مشارِكا
بحسن كمال فيك جلّ جماله ... ولطف طباع ذلك الحسن، ذالكا!
بحلة آدابٍ، بثوب من التقى ... ومنك له الإخلاص قد كان حايكا
أقمت أخا العرفان سُنَّةَ أحمدٍ، ... بعقد نكاح كان أقصى مرامكا
بساعة يمنٍ، عند أسعد طالع، ... بمطلع سعد كان عقد نكاحكا
ترى الخير فيه والسرور مع الهنا ... وفيه لك المولى ـ تبارك ـ باركا
نكاح له التوفيق دام مصاحبًا ... ولليمن حاوٍ مع عمارة داركا
وللسعد إذ أرّخت (حاوٍ بدرّة ... ولا زال ميمونًا عليك مباركا)[1]
[٢٧١/أ] / تهنّأ به، خدن المكارم والعلى ... قرير عيون مع مسرّة بالكا
ودم في حفاظ اللّه تخلو من الردى ... ولا زلت بالألطاف منه مداركا
بأرغد عيش في سرور مؤبّد ... وبالستر في الدارين مع عزّ شانكا
مدى الدهر، ماقدلاح في الدهر كوكب، ... وما البرق جنحَ الليل أومض ضاحكا
وما «الفتح»، «فتح اللّه» قال مهنّئًا: ... «أخا الفضل في إتقانه لن تشاركا»

---

(١) في الهامش: سنة ١٢٣٧هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000414

ـ ١٢٢٤ ـ

مدح الشيخ محمد الزهري

وفي أثناء المحرم الحرام، افتتاح سنة ١٢٣٧، حضر اللوذعي الفاضل، الجهبذ الكامل، عين أهل الطريقة، وبدر ذوي الحقيقة، المستغفرين في الأسحار، القائمين بالأذكار، في الليل والنهار، ولد القلب السيد الشيخ محمد أفندي الزهري، ابن شيخنا المرحوم، العارف المشهور، السيد الشيخ عمر أفندي اليافي البكري الخلوتي، المار ذكره، من محروسة عكا، وكان توجه إليها من محمية دمشق الشام، وقدم من عكاء إلى محروسة بيروت وأقام فيها بعض أيام، وتوجّه منها إلى محروسة طرابلس الشام في أواخر المحرم المحرر. وقد عملت له هذه القصيدة ممتدحًا له بها، وهي قولي: [من الطويل]

تأمّلْ نجوم الأفق ليلاً وإذ تسري ... تنال سرور القلب والشرح للصدرِ
وشاهد جمال البدر في الليل طالعًا ... فإنّ سَنِيَّ الحسن في طلعة البدر
وحدّق إلى زُهر السماء فإنها ... بجنح الدجى تزهو إلى مطلع الفجر
وما هي إلّا البدر حيث تجمعت ... وما كوكب منها سوى الكوكب الدرّي
فمن قال: «زُهر الأفق ليست ببدره»، ... فدعه، فإن البدر ليس سوى (الزُّهر)ي
أخو العلم، صنو الفضل، خدن معارف ... يموج به العرفان والفضل كالبحر
بحسن كمال في جمالٍ بهيبة، ... بحسن طباع فوقه لطفها يجري
برقة آداب، بمجد موطّدٍ ... بسؤدد أصلٍ زانه حلية الفخر
بحلة أوصاف تجلّ، حميدة، ... بحسن خصال صاحبت رفعة القدر
بثوب تقيّ ليس يبلى جديده ... وحيك من الإخلاص في السرّ والجهر
وقد طيب الأسحار في عطر وده ... وعطّر في أذكاره حَلَقَ الذكر

هو الفاضل الفخم اللبيب أخو الذكا يزيح قناع الخدر عن غادة الفكر
هو الكامل الفذّ الذي في كماله يفوق كمال البدر في ليلة البدر
محمدٌ المحمود في الدهر ديدنا
هو الجهبذ «اليافيّ» و«الخلوتي البكري»
[٢٧١/ب] / بليغ بيان في بديع بلاغة بها تاه ما يحوي البيان من السحر
فلو شام سحبان جواهر لفظه لَظَلَّ أَخَا عِيٍّ عن النظم والنثر
ودام على تلك الجواهر تاليًا
ـ بحسن احترام ـ سورة الحمد والشكر

له اللّه من شهم همام مهذب غدا رجل الدنيا، غدا واحد الدهر
فيا أيها المولى الذي طاب صيته ومن قد حوى طيب السريرة والسرّ
وحلّ من العلياء موضع رأسها وبين صدور الناس في موضع الصدر
إليك لقد أهديت غيداء غادة وبكرًا من الأبكار، ناهيك من بكر
فريدة عقد وهي عقد نظيمة لقد أرخصت قدر الثمين من الدرّ
مخدّرة في الفكر، والفكر خدرها وما ظهرت إلّا عليك من الخدر
فأقبل عليها بالقبول أخا الندى فتلك إلى الإقبال في غاية الفقر
وفي مثلك الإقبال ـ يا حرُّ ـ شيمةٌ وأنت ترى الإقبال من شيم الحرّ
ودم في حفاظ الله ما لاح كوكبٌ
وما فوق غصن الروض قد صدح القمري
وما بلسان الطيب أبدت ثناءها
بعطر على روض الربى نفحة الزهر
وما «الفتح» «فتح الله» أنشد قائلًا:
«تأمّلْ نجوم الأفق ليلًا وإذْ تسري»

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000416

«العِقـد»

ابتهال وتوسل بسور القرآن الكريم
والأنبياء وخاتمهم عليه السلام وآله وصحبه والأولياء والعلماء

وقد طلب مني افتخار السادة الأشراف الكرام، زين الأماجد الفخام، اللوذعي الأديب، الألمعي الحاذق الأريب، السيد عبد الرحمن جلبي، ابن المرحوم السيد إبراهيم البربير، أن أنظم له قصيدة أتوسل فيها بسور الكلام القديم، القرآن العظيم، وبالمعروف أسماؤهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم صلاة وسلام رب العالمين، وبالآل الكرام والصحب العظام، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وبالعلماء العاملين، والأئمة المجتهدين، والأولياء والعارفين، وغير من ذكر، وأن أدعو بالنصر للإسلام والمسلمين، ولحضرة ملك المسلمين، المولى عليهم، أيّده الله تعالى بالملائكة على الكفرة والمشركين، أعداء الدين، فنظمت هذه القصيدة، وهي يدعى بها في زمن أي ملك كان مولى من ملوك الإسلام، وسميتها «بالعقد»، وكان نظمها في أواخر المحرم الحرام سنة ١٢٣٧، وهي قولي: [من الطويل]

بدأت ببسم الله في نظم ذا «العقد» وأحمد ربي الله في أبلغ الحمد
وصليت آلافًا بدون نهاية وسلّمت آلافًا تصان عن الحد
على المصطفى المختار أشرف مرسلٍ وخير نبيٍّ قام بالحق والرشد
كذاك على الآل الكرام وصحبه
أولي الفضل والإخلاص في العزم والقصد
وبعد، فندعو الله جلّ جلاله بأقصى خضوع القلب في غاية الجدّ
وندعوك مولانا بأسمائك التي بأيٍّ به تدعى تجيب بلا ردّ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000417

[٢٧٢/أ] /بذاتك يا من ذاته قد تقدّست وجلّت عن التحديد والشكل والنِّدّ
كذا عن مشير أو وزير يعينه وعن والد والأُمّ ثم عن الوُلْد
كذا عن شريك في الصفات وذاته وأفعاله يا من تنزّه عن ضدّ
كذلك عن مثل وشبه وإنه تعالى هو المعروف بالأحد الفرد
كذا بصفات الله جلّ كمالها، بكتب إلّه العرش أنزلها تهدي
بتوراة موسى، بالزبور، وبعده بإنجيل عيسى، من تكلّم في المهد
بقرآن طه، خاتم الأنبياء مَنْ له الله مولانا حباه لِوا الحمد
وما فيه من حرف وآيٍ وسورةٍ وحكم: كإدغام وقصرٍ، ومن مدّ
«بفاتحة» منه تسمّى بلا امترا بأم كتاب الله، ذي الجود والرفد
بما بعدها هاتيك «أطول سورة» «بآلٍ لعمرانٍ» ذوي الفضل والمجد
كذا «بالنسا» ربي «بمائدةٍ» أتت لعبدك عيسى ربّ أكرمه من عبد
بسورة «أنعام» «بأعرافها» كذا بسورة «أنفال» لها الذكر من بعد
كذلك مولانا بسورة «توبة» «بيونس» من أنجيت من غرق يردي
بسورة «هود» ثم سورة «يوسف» وما بعدها يا رب من سورة «الرعد»
بسورة «إبراهيم» «بالحجر» بعدها و «بالنحل» بالإيحاء ربٍّ لها تهدي
بسورة «إسراء» «بكهف» «بمريم» «بطّه» كذا «بالأنبياء» أولي المجد

«وبالحج» ثم «المؤمنين» وأفلحوا
و «بالنور» و «الفرقان» للغيّ من رشد

و «بالشعراء» «بالنمل» «بالقصص» التي لها أنزل الرحمن جلّ عن الند
ويا ربنا «بالعنكبوت» «برومها» بسورة «لقمان» الحكيم أخي الزهد
كذلك مولانا بسورة «سجدة» بسورة «أحزاب» صددتَ عن القصد
كذا «بسبا» ربي، بسورة «فاطر» «بياسين» «بالصافّات» جلّت عن العد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000418

بـ «صّ» «بتنزيل»[1] إلهي «بغافر» «بفصّلت» الآيات يا رب يا مبدي
بـ «حم عينٍ ثم سينٍ فقافها»[2] «بزخرفها» حم[3] يا رب من بعد
كذا «بدخان» ثم «جاثية» كذا بسورة «أحقاف» لعادٍ أولي البعد
/بسورة خير الخلق طرًّا «محمدٍ»، عليه صلاة الله تهمي بلا حدِّ [٢٧٢/ب]
«بفتحٍ» مبين فيه ربٌّ منحتَه «وبالحجرات» السالمات من الهدّ
«بقافٍ» كذا «بالذاريات» «بطورها» «بنجم» وبالنجم الخلائق تستهدي
«وبالقمر» الزاهي لطه شققته دليلًا على الإرسال قمعًا لذي جحد
إلهي «وبالرحمن» جلّ جلاله «بواقعة» من هولها الشيب للوُلْدِ
كذا «بحديد» «بالمجادلة» التي لها سمع الله المقال وما تبدي
بسورة «حشر» في القيامة للورى وفيه بنا أسرع إلى جنة الخلد
كذا «بامتحان»[4] المؤمنات بهجرة «وبالصفّ» في حين القتال مع الجدِّ
«وبالجمعة» الفضلى كذاك بسورة بهاذكر «أصحاب النفاق»[5] ذوي الطرد
كذلك يا رب الورى «بتغابن» بسورة «تطليق»[6] به الحلّ للعَقْدِ
بسورة «تحريم» «بملك» «بنونها»[7] «وبالحاقة» الكبرى مشيِّبةِ الفود
ويا ربنا يا ذا العلى «بمعارج» بسورة «نوح» صانع الفلك والمبدي
بسورة «جنٍّ» آمنوا بمحمَّدٍ وقد سمعوا القرآن يهدي إلى الرشد

---

(١) سورة الزمر.
(٢) سورة الشورى وبدؤها: حَم {١} عَسَقَ {٢}.
(٣) سورة الزخرف تبدأ بـ (حَم)، كذا سورة الدخان تبدأ بـ (حَم).
(٤) كناية عن سورة «الممتحنة».
(٥) كناية عن سورة «المنافقون».
(٦) كناية عن سورة «الطلاق».
(٧) كناية عن سورة «القلم».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000419

«بمـزَّمِّل»، ربي، «بمـدَّثِّـر» عـلا كذا «بقيام الخلق»[1] لله ذي الجَدِّ[2]
ويا رب «بالإنسان» «بالمرسَلات» بل «وبالنبأ» الفاشي عن البعث للخلد
«وبالنازعات» الروح من كل جثة ومن كل ذي نفس ومن كل ذي كبد
كـذا «بعبس» يـا رب ثمّ بسـورة بها يذكر «التكويـر» يا واهب الرفد
«وبانفطرت»[3] ثم «المطفف كيله»[4] وويـل له ويـل ويا غـايـة البُعْـدِ
كـذا «بانشقـاق» للسمـا بغمـامهـا كذا «ببروج» ثَمَّ معلومـةِ العَدِّ[5]
«وبالطارق» البـادي من النجم في الدجى
بسـورة «سبِّـحْ»[6] نـزّه الله عـن نِـدّ
«بغاشية» «بالفجر» «بـالبلد» الذي لـه فتح المختـار بالبـاتر الهنـدي
«وبالشمس» ثم «الليل»، يا ربِّ «بالضحى»
كـذا «بانشـراح» الصدر للمصـطفى الفـرد
«وبالتين» ثم «اقرأ» «بقدرٍ» «بلم يكن»[7]
«بـزلـزلـة» في النفـخ فـاطـرة الكبـد
«وبالعاديـات» الموريـات لقدحهـا «بقارعة» ربِّ احمِ من هولها المردي
«وبالعصر» ربي، «بالتكاثـر» قبلها بويل لكل «الهامزين»[8] مع الطرد

---

(١) كناية عن سورة «القيامة».
(٢) شرحها في هامش البيت في المخطوطة بقوله: أي ذي الغنى.
(٣) كناية عن سورة «الانفطار».
(٤) كناية عن سورة «المطففين».
(٥) فسّرها في هامش البيت بقوله: هـي الإثنا عشر برجًا.
(٦) كنى بها عن سورة «الأعلى».
(٧) كنى بها عن سورة «البيّنة».
(٨) كنى بها عن سورة «الهُمَزَة».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000420

«بفيل» لقد أهلكت، يا ربِّ، أهله ... كذا «بقريش» من حووا أشرف المجد
/كذلك «بالماعون» «بالكوثر» الذي ... لأحمد قد أعطيت في جنة الخلد [٢٧٣/أ]
كذاك «بقل يا أيها الكافرون» بل ... «وبالنصر» للمختار يا منجز الوعد
«بتبّتْ» و «بالإخلاص» «بالفلق» ... يسلّ على الظلماء عاضبه الهندي
و«بالناس»، وهي الختم، ربِّ، وآخرٌ ... لقرآنك المبدوء، يا ربِّ، بالحمد
بعرشك، بالكرسي، بلوحٍ حفظته، ... وبالقلم المحصي لما نخفي أو نبدي
بجبريل، يا ربي، بميكال، بالذي ... بأيديه نفخ الصور للبعث، يا مبدي
بمن يقبض الأرواح، ربِّ، جميعَها، ... بمن يحملون العرش، صينوا عن الكدّ
كذلك ربي بالملائك كلهم، ... أولئك جند الله هم أكبر الجند
كذا بالسموات العُلى، ببروجها، ... بأنجمها، بالخُنَّس الغرّ من بَعْدِ
كذاك إلهي، بالمنازل كلها، ... كذاك بما تحوي من اليُمن والسعد
بمكة، يا ربي، وبالحرم الذي ... ــ إلهي ــ به ساد الحجاز على نجد
ويا ربِّ بالبيت الحرام وزمزم ... كذا بمقام للخليل أبي الرفد
وبالركن ثم الحِجْر، بالحَجَر الذي ... غدا من خطايا الناس، ربِّ، بمسودِّ
بطيبة قد طابت بمن أرشد الورى، ... بروضتها الفيحاء من جنة الخلد
كذا ببقيع حلّ فيه أكابرٌ ... كرام صناديد ضوارٍ من الأُسْد
كذلك بالقدس الشريف وما حوى ... وأرض به قدّست معلومة الحد
وبالأرضين السبع يا ربِّ كلها، ... بكل الذي تحوي من العُلْو والوَهْد
بما ضمّ منها من نبيٍّ ومرسلٍ ... ببقعة خير الخلق فاخرة اللحد
وبالمسجد الأقصى، بمسجد طيبةٍ، ... وبالمسجد المكيّ مجتمع الوفد
بكل نبي قد بعثت ومرسلٍ، ... إلهي، لقد أرسلتَهُ بالهُدى يَهدي
بآدم، يا ربِّ، بإدريس بعدَه،
بهودٍ، أخي عادٍ، أولي الطرد والبُعْدِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000421

بذي الكِفْل، يا ربي، بأيوبَ، من غدا ... على الضُّرِّ، ربي، بالصبور وبالجلد
كذا بشعيب ثم لوطٍ، بصالحٍ ... بداودَ مَنْ بالأمر قدّر في السرد
كذا بسليمان له الريحُ سُخّرت، ... بإلياسَ يا ربي، بهارونَ ذي المجد
بيحيى، بذي المحراب والده، كذا ... بيونسَ مَنْ أنجيت من غرق مُردي
بإسحاقَ، يا ربي، بيعقوب نجلِهِ، ... رددتَ عليه يوسفًا أحسن الرّدِّ
[٢٧٣/ب] /بيوسفَ يا ربي وبالْيَسَع كذا ... بمن قلت عنه إنّه صادق الوعدِ
وذلك إسماعيلُ، ربِّ فديتَهُ ... أمرتَ أباه أَنْ بِذِبْحٍ له يفدي
بيوشع ثمَّ الخضرِ بليا بأرميا ... بشعْيا بشمعونٍ بحزقيلَ في العَدّ
بحنظلةٍ، ربي، بشيثٍ بخالدٍ ... هو ابن سنانٍ ثمّ لقمانَ ذي الزهد
بأُمِّ لموسى، يا إلهي، بمَريمٍ ... بإسكندرَ المشهورِ والواضعِ السدِّ(١)
كذلك بالأسباط، ربِّ، جميعهم، ... بجرجيس من قد قام في قومه يهدي
بمن قد تسمى دانيال بلا امترا ... بمُمْلٍ لتوراةٍ عُزيرٍ أخي الجد
بنوح بعيسى ثم موسى، بجَدّه، ... خليلِك يا رحمٰن، أكرمْهُ من جَدّ(٢)
بأفضلهم طرًّا حبيبك أحمدٍ ... أجلِّ رسولٍ جاء بالحق والرشدِ
وأيّد ركن الحق ربّ وشاده ... وعاد على ركن الضلالة بالهدّ
بملّته الغرّا التي قد نصرتها ... إلهي بسيف الحق سلّ من الغمد

---

(١) في هامش هذا البيت ورد في المخطوطة ما يلي: قد ذكر الناظم بعضًا ممن اختلف في نبوته من ذكور ومن أناث، كلقمان واسكندر من الذكور، والصحيح أنهما ليسا نبيّين، وأم موسى ومريم، والصحيح أنه لا نبي من الإناث ــ انتهى الكلام الذي بهامش البيت في المخطوطة وأغلب الظن أن هذا الكلام صاحبه هو صاحب الديوان نفسه.

(٢) ورد في هامش هذا البيت في المخطوطة ما يلي: أخّر الناظم في النظم ذكر أولي العزم وهم خمسة: نوح ومن بعده، لأجل ترتيبهم في الفضل وذكرهم جملة واحدة، ولأجل ذكر آل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه عقب ذكره.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000422

بـأزواجـه خيـر النسـاء وإنّـه ... لعائشة قـد كان من زائـدي الوُدّ
بفـاطمـة الـزهـراءِ سيـدة النسـا ... كـذلك بـالبـاقي لـطّه من الـوُلْـدِ
بسبطيه، يا ربي، بأصهاره كذا، ... بعمّيه: عباسٍ وحمزة ذي المجد
إلّهي بكـل الآلِ، آلِ محـمّـدٍ ... كذا بإمام الصحب ذي الفضل والرِّفدِ
خليفتـه الصّـدّيق، صـدّق قـولـه ... وشـافهـه الكفـار بـالـرّدّ والصّـدّ
كـذلـك بـالفـاروق راقـع ثـوبـه ... وليس لـه ثوب سـواه من الزهـد
كذا بشهيد الدار، عثمانَ، من غدا ... بجمـع كتـاب الله بـالعَلَم الفـرد
وبـالأنـزع الكـرّار حيـدرة الـوغى ... عليٍّ أبي السبطين، مفترس الْأُسْدِ
وبـالستـة البـاقين من عشـرة لهم ... لقد بشّر المختار في جنة الخُلد
كـذاك بـأنصـارٍ، بكـل مهـاجـرٍ ... بأصحاب بدرٍ من حووا غاية السعد
بمن حضـروا يا ربّنـا أُحُدًا وهم ... لنصرة دين الله من مخلصي القصد
بمن بيعةَ الرضوان قد كان حاضرًا ... وألزم عَقد البيع، ناهيك من عَقد
كـذاك بكل الصحب، ثم بتـابعٍ ... وتـابعه ممّن على نـولهم يسـدي
وبـالعلمـاء العـاملين جميـعِـهِم ... فقد نصروا شرع النبيّ مع الجدِّ
بكـل إمامٍ، ربٍّ، مجتهـدٍ غـدا ... يستنبط الأحكـام، يبـذل للجهـد
بنعمـانَ ثم الشـافعيّ، بمـالـكٍ ... بأحمد مَنْ حازوا القبول بلا جحدِ
/بكل وليٍّ منك، ربٍّ، مقرّبٍ، ... بكل شهيد ربٍّ أحييت في اللَّحْدِ [٢٧٤/أ]
كذلك بالأقطاب، ربٍّ، جميعهم ... بأرباب أحوالٍ وَفَوْا لـك بالعهـدِ
كذلك بـالأنجاب، بـالبُدَلا كـذا، ... إلّهيَ بـالأوتـادِ يـا مـولِيَ الـرفـدِ
كذاك بأهل الجذب، ربٍّ جذبتَهُمْ ... وجُدت عليهم، ربٍّ، بالحبّ والودّ
بكـل تقيٍّ، يا إلّهي، وصـالحٍ، ... بكل سعيد منك قد فـاز بالسعـد
بكـل مطيـع، يـا إلّهي، وعـابـدٍ ... يديم قيام الليل وهْو أخـو السُّهْدِ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000423

بأصحاب كهفٍ ربِّ قد لبثوا به ... ثلاث مئينٍ ثمّ تسعًا لدى العد
ونرجوك مولانا بكل الذي به ... إليك توسّلنا، إلهي، بذا العِقْدِ
بأن تنصر الإسلام، ربِّ، وأهله ... وسلطانَنا المحمودَ في ألْسُنِ الحمد
هو ابن الملوك الغرّ في الدهر قد غَدَوْا ... ملوكَ ملوكِ الأرض طرًّا بلا نِدّ
هم آل عثمان الذين توارثوا ... لملكِهم جدًّا، إلهيَ، عن جَدّ
وإنَّ المولَّى الآن منهم أجلُّهم ... فأتحفْهُ بالنصر العزيز على الضِّدّ
خليفة ربِّ العالمين وظلّه ... أدِمْه علينا الدهرَ، ربِّ، بممتدِّ
وأيِّده يا ربَّ السماء ومدَّه ... بجند من الأملاك في أحسن المدِّ
وهَبْه على الأعداءِ يا خيرَ ناصرٍ ... مدى الدهر، يامولاي، نصرًا بذا الجند
وأتحفه بالفتح المبين تفضّلاً ... وجلّل بنيل النصر ما حاز من بند[1]
وجمِّله يا مولاي منك بهيبةٍ ... وبالعزّ ثم الحِلم والعدلِ والرشْدِ
ومُنَّ عليه، يا إلهي، بسطوةٍ ... تُهَدُّ بها في الغاب رعبًا قُوى الْأُسْدِ
وأيِّدْ ــ إلَه العرش، ربِّ ــ جيوشَه ... وظفِّرهُمُ بالضِّدِّ، يا قابل القصد
ومكِّنْ ــ إلهي ــ في العُداة رماحهم ... وأسيافَهم سُلَّتْ من الجفن والغمدِ
وأهلِكْ عداة الدين من كل كافر ... وطاغٍ وباغٍ، يا إلهي ــ ومُرْتدِّ
كذا يا شديد البطش خرِّبْ ديارهم ... ووالِ عليها القهرَ بالهدمِ والهَدِّ
وأطفىء، إلَهَ العرش، نارَ حروبهم ... ودامت على الإطفاء عادمة الوقْدِ
وما عقدوا من رايةٍ لحروبهم ... فصيِّر له التنكيس فذلكة العَقْدِ
وأقدامَهمْ زلزل وأرجف قلوبَهم ... وصيِّر لها الإرجافَ فيها الردى يُجدي
[٢٧٤/ب] /وآجالهم قصِّرْ وأفْنِ رجالَهم ... إلهي لهم أهلِكْ، إلهي لهم أَرْدي
وآمالهم خيِّبْ وللسوء حالَهم ... فغيِّرْ ويتِّم ما يحوزون من وُلد

---

(١) فسّرها في هامش البيت بقوله: هو العلم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000424

وآراءَهم شتِّتْ ورمِّـل نسـاءَهـم ... ليَلْبَسْنَ مسـودَّ الملابس والبُـردِ
وشملَهُم بـدِّدْ وفـرِّق جمـوعَهم ... ومنهـم فمـزِّق لـلتجلّد والجِلْد
وصيِّـرهُمُ لـلمسلميـن غنيمـةً ... فـذلك معروفٌ وأنت له المُسْدِي
ويا ربِّ، يا قهّارُ، ذا البطش فانتقمْ ... إلهي من الأعدا وذا غاية القصد
وفـرِّج كـروبَ المسلمين وهمَّهم ... وأحوالَهم أصلِحْ إلى الخير والرشد
إلهي آشْف مرضى المسلمين جميعَهم ... فأنت لهم تشفي إلهي بلا حجدِ
تقبّـل، إلَهَ العـرش، منّا دعـاءَنـا ... ومـأمـولنـا أنْ لا يقـابـل بـالـردِّ
ونـرجـوك يـا أللهُ عفـوًا وتـوبـةً ... وفوزًا إلَه العرش في جنة الخلد
وحسنَ ختـامٍ يـا إلهي، تفضُّـلاً ... على خير رسل الله حقًّا بلا جحد
محمَّـدٍ المبعـوث للخلق كلِّهـم ... وماحي ظلام الشِّرك بالآي والهندي
كذاك على الآلِ الكرام وصحبـه ... أولي العلم ثم الفضل والجود والرفد
مدى الدهر، ما هبت نسيمٌ من الصَّبا ... وما فاح طيب المسك والرند والندّ
وما «الفتح» باسم الله قد كان بادئًا ... وفي نظم هذا «العِقد» يختم بالحمد

ـ ١٢٢٦ ـ

مديح الشيخ مصطفى المسيري مع التزام ما لا يلزم

وقد أرسل إليّ الفاضل الكامل الشيخ مصطفى المسيري، المار ذكره، كتابًا من طرابلس الشام وفي صدره قصيدة امتدحني بها، فعملت له هذه القصيدة من عروض وضرب قصيدته والتزمت فيها ما لا يلزم، كما يظهر لك، وحررتها في صدر كتاب وأرسلتها له إلى طرابلس المذكورة، وهي قولي:

[من المتقارب]

جمـال الكمـال كمـال الجمـال ... عـديـم المثـال بهـذي الأمـمْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000425

وبدر المعالِ رفيع وعال ... وفي كل حال هو البدر تَمْ
جميل الخصال وقبل السؤال ... غزير النوال وبحر الكرمْ
ذكي فهوم وشمس العلوم ... بضوء الفُهوم يزيل الظلمْ
ومحيي الرسوم لكلّ العلوم ... وفيها يقوم عَلِيٌّ الهممْ
جمال النجوم أهالي الفُهوم ... وأهل العلوم أهالي الحِكمْ
إمام فريد همام وحيد ... بشكل سعيد بحسن الشيمْ
وجيه مجيد بعزم شديد ... لخلق حميد حوى واتّسمْ
وشهم رشيد بذهن حديد ... برأي سديد عليه ارتسمْ
وسيم وجيه بدون شبيه ... نبيل نبيه حكيم حَكمْ
نقي فقيه سما الفقه فيه ... وربي يقيه جميع السقمْ
كريم نزيه، فمن يعتليه ... وفيه تتيه معالي الهممْ؟
[٢٧٥/أ] /رفيع الجناب رحيب الرحاب ... وبحر عباب إذا ما التطمْ
بديع الخطاب سريع الجواب ... بسلك الصواب تراه انتظمْ
إذا ما أجاب أتى بالعجاب ... بدون ارتياب ودون وَهَمْ
بديع الزمان بليغ الأوان ... لآلي الجمان بعقد نظمْ
قويّ الجَنان فصيح اللسان ... بسحر البيان يزين الحِكمْ
رشيق البنان به قد أبان ... حسان المعانِ لسانُ القلمْ
جميل الصفات على حسن ذات ... وفيه السمات لها الحسن عمْ
غزير الهبات غدت وافرات ... ومنه الصلات تفوق الديمْ
خدين الثبات وثبت الثقات ... وعنه فهاتِ حسان الشيمْ
به الفضل تاه وذا مصطفاه ... أدام علاه إلٰه الأممْ
وخيرًا حباه ونيلَ مناه ... ووالى الإلٰه عليه النعمْ
وربي حماه وأفنى عِداه ... وربي كفاه جميع النقمْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000426

ـ ١٢٢٧ ـ
مدح الأديب الشاعر أحمد أفندي الحلبي

وقد حضر رجل فاضل شاعر من أهل حلب الشهباء اسمه الشيخ أحمد أفندي واجتمعت به وقد امتدحني ببيتين ارتجالاً فامتدحته بهذه الأبيات وهي قولي: [من الكامل]

يا أيها البحر الذي مَلأَتْ جلا ... لتُه عيوني والحشا وفؤادي
يا دوحة المجد التي غرست به ... ولظلها مدّت على الأمجاد
لا آنفكّ عزّك في العلى يبنى على ... شرف السعود بأحسن الأسعاد
أهديتني درًّا ثمينًا فاخرًا ... في حسن نظم طيب الإنشاد
من دُرِّك المكنون في صَدَف البلا ... غة والبديع ففقت قسّ إيادي
لا فضّ فوك العذب لا عاش الذي ... إيّاك يجفو، لا آحتظى بمراد
واسلم ودم في الدهر ناعم عيشة ... تخلو من الأعداء والأضداد

ـ ١٢٢٨ ـ
دفع توهم الصديق الشيخ الترشحاني

وقد حضر الشيخ صالح الترشحاني، المار ذكره من بلده، في شهر ربيع الأول الأنور سنة ١٢٣٧، يريد التوجه إلى الجبل وإلى طرابلس الشام وعمل لي قصيدة امتدحني بها وعتب فيها عليّ لأمرٍ توهّمه وهو ليس بواقع، فعمّلت له هذه القصيدة من عروض قصيدته وضربها ورويِّها، ودفعت بها أمر توهمه، وهي قولي: [من الكامل]

حبّي لكم كالنور سار أمامي ... يا قِبلة البلغا لكلّ إمامِ
إن كان شوقك لي يوازن درهمًا ... شوقي إليك موازن الأَعلام

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000427

ومن العجائب أنني أشتاقكم ... وتزيد فيك صبابتي وهيامي
وخيالكم في أعيني وجمالكم ... ضمن الفؤاد بيقظتي ومنامي
وتذكري في الذُّكر[1] حسن خصالكم ... مع مدحها بدل المدام مرامي
وإذا ذكرت كمالكم يهتاجني ... هيجان ذي ودٍّ حليف غرامي
أحكمت إبرام الوداد بحبكم ... لا نقض يعرو محكم الإبرام
ودي الموطّد والمؤكّد في الهوى ... وهو القديم بغاية الإحكام
ومحبتي لكُمُ عصايَ توكُّئي ... يبدو عليها عند كل مقام
وبها لقائي للأحبة مأرب ... أرعى بها عهدي لهم وذمامي
[٢٧/ب] /إن أُلقِ عنها بالحديث تلقّفت، ... لا شك، من غيري الوداد النامي
ما كان لي يا ذا الفطانة حاجب ... عن كسب جوهر ثغرك البسّام
حاشا المودة أن تريك تحجّبًا، ... هل كان ذا في سابق الأيّام؟
ما كان لي الإعراض عنكم شيمة ... بل شيمتي الإقبال مع إعظامِ
إني أرى الإعراض إذ لا باعث ... عيبَ الكرام ومن صفات لئام
لكنّما بك الاِجتماع مقدّر ... عند القدير الواحد العلّام
وردت عليّ قصيدة من نظمكم ... للدرّ فاقت في بديع نظام
بنت البلاغة إذ أبوها صالح ... ولها البديع غدا من الخُدّام
فيها المحاسن قد غدت مخلوطة ... ممزوجة في لحمها وعظام
يجري البيان على مفاصل لفظها ... فيسيل سحرًا خاطف الأفهام
وبالاِنسجام قد اكتست وتلثّمت ... يا حسنه من كسوة ولثام
غيداء بكر غادة رعبوبة ... في حسن وجه في بديع قوام
مولودة في الفكر منه رضيعة ... لبن اللطافة قبل وقت فطام

---

(١) الذُكر: التذكر، يقال: واجعله مني على ذُكر: أي لا أنساه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000428

أما معانيها فبحر كامل ... لا بدع[1] ناظمها فبحر طامي
تحوي العتاب وإنها لمصيبة ... عندي إذا عتبت ولو بملام
ومحقّة فيه عليّ ولو غدا ... منها بمحض الظنّ والأوهام
إن العتاب من الأحبّة منهل ... عذب المذاق ومبرئ الأسقام
أنا ذو القصور وأنت من غير امترا ... مستوجب التبجيل والإكرام
والعذر ما أبديته لجنابكم ... وبه اعتذرت أخا المقام السامي
وأرى اعتذاري عندكم دون امترا ... يحبى القبول وذاك عين مرامي
واسلم ودم بالحفظ من رب السما ... في رغد عيش مدّة الأيّام
متهنّئًا طول الزمان براحةٍ ... وعليك مني الدهر دام سلامي
ما دار في الأحباب كأس عتابهم ... ما أطرب الأسماع صدح حمام
ما «الفتح» أحسن في مديحك بدأه ... وأجاد فيه الدهر حسن ختام

ـ ١٢٢٩ ـ
قصيدة مشرَّفة باسم النبي المصطفى (ﷺ)

وقد طلب مني بعض الأعزّة عليّ أن أنظم قصيدة تشفع من الجناب الرفيع، المصطفى المجتبي أكرم شفيع، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم، دائمًا أبدًا سرمدًا من غير حصر بعدّ، ولا انتهاء إلى حد، أبد الآبدين ودهر الداهرين، حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. فعملت هذه المشرّفة باسمه، عليه الصلاة والسلام، ومدحه، وهي قولي: [من الطويل]

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة في المخطوطة لأكل الأرضة موضعها، وقد أثبتت هذه تخمينًا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000429

ألا يا أجلَّ الرسل والأنبياءِ ... ويا سيِّد السادات والشفعاءِ
ويا صفوة اللهِ العظيم جلالُه ... ويا نعمة المولى الجليل العطاءِ
ويا رحمة الرحمن للخلق كلِّهم ... وشافعَهم حقًّا بيوم الجزاءِ
ويا من هو النور الذي منه كوّنت ... عيون الورى والخلق دون امتراءِ
وكان نبيًّا قبل يوجَد آدمٌ ... وآدم فيما بين طينٍ وماءِ
وأرسله مولاه للخلق كلهم ... بشيرًا نذيرًا خاتم الأنبياءِ
وأيّده بالمعجزات أدلةً ... على بعثه حقًّا بدون افتراء
ومنها كتاب الله وهو أجلّها ... كلام قديم معجز البلغاء
فقد عجزوا عن أن يجيئوا بمثله ... وهمْ حينئذْ من أفصح الفصحاء
[٢٧٦/أ] /وقام بأمر الله يدعو لدينه ... وأظهر هذا الدين بعد الخفاء
ويا من به أسرى الإلٰه بليلةٍ ... إلى المسجد الأقصى، نعم والسماء

إلى الرفرف الأسمى، إلى المستوى، كذا
إلى عرش رب العزّ والكبرياء
إلى حضرة الرحمن حضرة قدسه
فكان كقاب القوس دون مراء

وخاطب مولاه العظيمَ كماله ... وأثنى على مولاه أسمى ثناء
وشاهد مولاه وقد خرّ ساجدًا ... وناداه مولاه أجلّ نداء
وقال له: سلْ تُعطَ، واشفع، محمدٌ، ... تشفع وأولاه قبول الرجاء
وأولاه بالسبع المثاني تفضّلًا ... وأولاه رفع الذكر دون امتراء
ومنَّ عليه باللواء فآدمٌ ... ومن دونه من تحت ذاك اللواء
وقد عاد بالإجلال والعزّ والهنا ... وألبسه مولاه تاج البهاء
ويا أشرف الرسل الكرام وخيرهم ... وأفضلهم يا سيد الأصفياء

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000430

وأنت رسول الله أكرم مرسل ... وأنت حبيب الله ربِّ السماء
وأنت رسول الله طبّ قلوبنا ... وأنت لها مولاي خير دواء
وعافية الأجساد من كل علة ... وأنت لها والله أسنى شفاء
وأنت لنا والله ركن ومفزع ... إذا اشتد فينا الكرب غب فجاء
دهتنا الخطوب المدلهمّات جملة ... وفاجأنا منها هجوم البلاء
وأنت لنا غوث وحصن وملجأ ... إليك لنا والله حسن التجاء
سواك به يستشفع اليوم أو غدا ... وأنت شفيع أكرم الشفعاء
وإنك بحر للشفاعة واسع ... بعيد المدى حقًّا بدون انتهاء
وبَعْدَكَ يا مولاي فيها جداول ... بيوم الجزا والحشر كالأولياء
ومن يرد البحر العظيم على ظما ... ويرجع ــ يا حاشا ــ بدون ارتواء
تشفع رسول الله فينا فإننا ... كستنا يد العصيان ثوب العياء
وأثقلنا حمل الذنوب كواهلاً ... وصرنا بها أسرى بقيد العناء
وفي بابك العالي حططنا رحالنا ... نقدم يا مولاي حسن الرجاء
وليس بمردود وإنك سيدي ... لفي الخلق طرًّا أكرم الكرماء
عليك صلاة الله ثم سلامه ... بكل صباح بل وكل مساء

مدى الدهر، ما شمس النهار لقد بدت
وألبست الآفاق ثوب الضياء
وما «الفتح» يا مولاي أبدى بمدحه
عليك، أَجَلَّ الرسل، حسن الثناء
وناداك في كل الأحايين قائلاً:
«ألا يا أجلّ الرسل والأنبياء»

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000431

ـ ١٢٣٠ ـ
زمان تفرّقت فيه القلوب

وقد طلب مني بعض من الناس أن أشطّر له هذه الأبيات الموافق معناها لما هو الواقع في هذا الزمان، الذي ملىء فسادًا فأجبته لذلك، وهو قولي: [من البسيط]

هذا الزمان الذي كنا نحاذره ... وأَنْ نعيش إلى أيامه السودِ
إليه صرنا ونرويه بلا ريب ... في قول كعب وفي قول ابن مسعود
[٢٧٦/ب] /دهرًا نرى الخير مردودًا بأجمعه ... وكل باب له يبدو بمسدود
والحق، كالخير، لسنا فيه نقبله ... والشر، كالظلم، فيه غير مردود
إن دام هذا ولم يحدث له بدل ... تزداد أهواله من غير تحديد
وإن قلوب الورى دامت مفرّقة ... لم يُبْكَ ميْت ولم يفرح بمولود

ـ ١٢٣١ ـ
تهنئة متسلم بيروت بولادة مولود له

وقد عملت هذه القصيدة مهنّئًا بها جناب افتخار الأغوات الكرام ذوي المجد والاحترام كاشف خليل آغا، متسلم مدينة بيروت المحروسة حالاً، المار ذكره، بمولود ولد له وسماه إسماعيل، ومؤرخًا عام ولادته وذلك سنة ١٢٣٧، وهي هذه: [من البسيط]

أبشرْ خليل العلى لا زلت ذا شرفٍ ... فالسعد وافاك أسناه وأسعده
أبشر بمولد مولود حبيتَ به ... في ذروة السعد والإسعاد مولده
المجد مرضعه والعزّ حاضنه ... والسعد خادمه واليمن يعضده

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000432

تعلو مـراتبـه أوج العلى شـرفًـا ... فوق السماك ويسمو، الدهرَ، سؤدده
أتـاك قـرّة عين قـد سـررت بهـا ... والبشـر زيّن منك الـطرف أثمـده
ويا له نعمة في الدهر قد عظمت ... ومنّ فيهـا عليـك الله مـوجـده
شكرًا لمن فيه قد أولى وجاد به ... والحمـد لله مـولانـا ونحمـده
يحيا سعيدًا، يعيش الدهرَ في نعم ... وعيشه الدهرَ أهنى العيش أرغده
بـراحـة وصفـاء ثم عـافيـة ... بـطول عمـر، ولا يفنى تجـدّده
يحل بيت العلى والفخر من شرفٍ ... والعـز يبـنيـه والـعليـا تـشيّـده
تـراه جـدًّا وجـدّ الجـدّ ممتـطيًـا ... طِرف المعالي وأن السعـد مقوده
فاهنأ به يا خدين المجد ذا فرح ... هنّـاك فيـه إلآه العـرش سيِّـده
فـذاك يـا شهم أبشـر ارخـوه بـه ... بـدر بدا في ثـريّا اليمن مـولـده

ـ ١٢٣٢ ـ
موشح في مدح «ابن عربي»

وقد طلب مني السيد عبد الرحمن البربير، المار ذكره، أن أعمل له موشحًا على طريقة موشحات الأندلسيين، مدحًا في سيدنا الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر، فرد الأفراد وقطب الأقطاب والأوتاد، العارف الكبير الأستاذ الشهير، سيدي وأستاذي وعمدتي وملاذي الشيخ محيي الدين ابن العربي، رضي الله تعالى عنه وقدّس الله تعالى روحه ونوّر ضريحه وسقاه هواطل الرضوان، وجعله روضة من رياض الجنان وأعاد الله تعالى عليّ من علومه ومعارفه وأنفاسه الطاهرة وأسراره الباهرة الزاهرة، وحشرني في زمرته في الآخرة، فأجبته لمطلوبه ونظمت هذا الموشح مدحًا في جناب ذلك الإمام، وهو قولي: [من الرمل]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000433

وجّه العزم بجدٍّ وآلجما ... من جياد العزم أسنى فرسِ
ثمّ سرْ نحو دمشقٍ واغنما ... فرصة السير بوقت الغلسِ

دور

بلدة فيحاء جلّت عن مثالْ ... قد حوت لطف هواء ومعينْ
روضة غنّاء تكسى بالجمالْ ... فتبدّت قرّة للناظرين
[٢٧٧/أ] /جنة منها لسان الحال قالْ ... ادخلوها بسلام آمنين
وجهها بالحسن حقًّا وُسِما ... وبثوب الأنس دامت تكتسي
ثغرها بالبشر حسنًا بسما ... لابتهاج الروح ثم الأنفس

دور

قد بناها الله دارًا للسرورْ ... فازدهت تسمو على كل البلادْ
وجرت أنهارها تحت القصور ... وتبدّت تزدري ذات العمادْ
ونجوم الفضل فيها والبدور ... وشموس العلم تبدو بالرشادْ
ولأهل الفضل برج وسما ... لا تضاهيها سماء الخنّس
يا رعى الله حماها من حمى ... وسقاها بالملث[1] الأقدس

دور

فإليها ادخل بحسن الأدب ... وابْدُ للتوفيد أجلى مظهرِ
زرْ بها كل رسول ونبي ... مثل يحيى الماجد الفخم السري
ووليٍّ سيما ابن العربي ... سيدي القطب وشيخي الأكبر
عارف الدهر الذي قد كرُما ... والإمام الحاتمي الأندلسي
مَنْ له الله تعالى أكرما ... بعلوم لم تُنل بالهوسِ

---

(١) لث المطر وألث: دام أيامًا.

دور

ذاك محيي الدين شمس العارفينْ وارث المختار طه المصطفى
علم الأفراد فرد العالمينْ بالصفا صُوفيَ حتى أنْ صفا
قطب غوث في الورى والعالَمِين وبه في الدهر حقًّا وُصِفا
بحر عرفان أرانا حِكَما هي كالدّرِّ الثمين الأنفسِ
كم لنا منها عقودًا نظما نالها من حضرات القدس

دور

كالفتوحات التي قد شهرت وكذا صاح فصوص الحِكم
وعن العلم اللدنّي ظهرت بتجلي الله ربي الحَكم
ومن الفيض الإلهي صدرت من هبات الله مُولِي النِعم
يا لها من كتب قد أحكما إذ بناها بالبديع الكيِّسِ
تلك تأليف إمامٍ قُدِّما طيب النفْس وعالي النفس

دور

كم بها للسرّ صاحي من كنوزْ لذوي الأوهام ليست تُفتحُ
/كم لعلم الكشف فيها من رموزْ لأولي العرفان قد تتضحُ [٢٧٧/ب]
لم تكن إلّا لأهليها تجوزْ لم يكن فيها سواهم يُفلِحُ
من يرُمْ إدراكها أن يعلما وهو ذو الجهل غدا بالأهوس
لم ينلها وسوى وادي العمى لم يَجُزْ في دهره، لم يَجُسِ

دور

زُرْهُ! يا سعد الذي قد زاره ولدى ساحته حطّ الرحالْ
وتأدّب كي ترى أنواره من سماء الفيض تبدو بالجمالْ
واقتبس من نوره أسراره واطلب الإمداد منه بالكمالْ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000435

وآرْجُهُ منه لدى ذاك الحمى وبه للفيض منه التمس
صاحِ ، واستبشر بأن تحظى بما رمتَهُ منه ولا تستيئسِ

دور

فهو كَرْم حاتمي الكرمِ وهو أنسى مَنْ أبوه زائدهْ
ديمة المعروف، أسخى الديم شأنه أنْ لم يُخيب قاصده
بحر عرفان مفيض الحِكَم من أتاه نال منه الفائده
من أتى ساحله خدنَ ظما عاد بالريّ الهنيّ السلس
مالئًا بُرديه منه نعما بالذي في فكره لم يَهْجُسِ

دور

سيدي شيخي ملاذي عمدتي أيها الأستاذ أنت الملجأ
قد دهتني الآن أدهى شدةِ لك منها، إذ دهتني، ألجأُ
فلكم لي أوجبت من كربةِ خيلُها لي قد تبدت تطأُ
فأغثني اليوم مما دهما أنا منه آيل للفَطَسِ
لم يخب مَنْ سيدي فيك احتمى وبدرع الأمن أضحى يكتسي

دور

وعليك الله من رضوانه صبَّ غيثًا دائمًا ينسجمُ
وله والت يدا إحسانِهِ وتوالى عنك لا ينفصمُ
مدّة الدهر مدى أزمانه ما من السحب تفيض الديم
ما «ابن فتح الله» نظمًا ختما بالذي فيه سرور الأنفس
ما بدا البرق وما شمس السما قد رعت منها عيون النرجس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000436

ـ ١٢٣٣ ـ
«مواليا» ديني

/وقلت «مواليا»: [٢٧٨/أ]

يا هايمين بالغرام هيموا بحب اللهْ ونـزّهـوه عن الأشكـال والأشبـاهْ
همّوا لشرح الصدور قوموا بذكر الله هل تطمئن القلوب إلّا بذكر اللهْ؟

ـ ١٢٣٤ ـ
«مواليا» ديني

وقلت من ذلك:

يا من بحب الإلٰه من وجدهم تاهوا هيمـوا بـذكـر الإلٰـه حيـاكمُ اللهُ
من هـام في ذكـره أحيـاه مـولاهُ داوم على ذكره، صاحي، وقل: يا هو

ـ ١٢٣٥ ـ
«مواليا» ديني

وقلت من ذلك:

يا من بحب الإلٰه بالوجد فيه تاهْ من تـاه في حبه في قـربه أولاهْ
فانهض وقُم في الدجى، أكثِرْ لذكر اللهْ داوم على ذكره، صاحي، وقل: اَللّٰهْ

ـ ١٢٣٦ ـ
«مواليا» ديني

وقلت من ذلك:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000437

عـرّج على الـذاكـرين، سلِّم عليهم حيّ
وانـزل حمـاهم فهم حيٌّ ونعـم الحيّ
وادخـل إلى ذكـرهم معهـم بقـلب حيّ
فالحيّ يحيـي القلوب فاذكر وقل: يا حيّ!

ـ ١٢٣٧ ـ
«مواليا» ديني

وقلت من ذلك:

يـا زايد الـوجـد، يـا من للشهـود اشتـاقْ
بـادر مـع الجـدّ واذكـر ربّنـا الخـلّاقْ
والـزم وفـا العهـد واحـذر تنقض الميثـاق
ودم عـلى الـحـمـد لـلخـلّاق والـرزّاق

ـ ١٢٣٨ ـ
«مـوالـيـا»

وقلت من ذلك:

يا يوسف الحسن في عشقك شغفني الحبّ
وقـد عـلاني الجـوى والـدمـع مني صبّ
يـا من بسحر اللحـاظ مني خطفت اللّبّ
الـقـلب حبّـك وفـيـه الله لـك أنـزلْ
فأنت يوسف وقلبي يا حبيبي الجبّ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000438

ـ ١٢٣٩ ـ
دعوة إلى اللوذ بالله تعالى

وقلت مشطرًا هذه الأبيات وذلك.بطلب بلسان الحال من بعض الإخوان حفظهم الله تعالى: [من الطويل]

وقائلة: مات الكرام، فمن لنا؟ فقلت لها: ربي، فقومي ببابهِ
فما غيره يا هند يومًا يغيثنا[1] إذا عضّنا الدهر الخؤون بنابه
وقلت لها: من كان غاية قصده عطاءَ سوى المولى فمخطِي صوابه
فلا تسألي غير الإله فمن يرم سؤالاً لمخلوق فليس بنابه
إذا مات من يرجى فمقصودي الذي هو الله، مَنْ لم يُرْجَ غيرُ جنابه
وإن إلّه الخلق خالقنا الذي يُرَجُّونه باقٍ، فلوذي بِنا بهِ
وعودي بنا نرحل عن الناس كلهم فمنهم يضر المرء أدنى اقترابه
وهيا بنا عنهم نحاول عزلة ونسكن طودًا عاليًا لا بنابه

ـ ١٢٤٠ ـ
شكران الله على حفظ اللسان والأعضاء والقلب

/وقلت: [٢٧٨/ب]

عليّ لقد أنعمت جودًا ومنة وإنيَ لم أترك لشكرك مذهَبا
ملكت بإنعامٍ عليَّ ثلاثةً: لساني وأعضائي وقلبي المحجبا

---

(١) في هامش البيت ورد ما يلي: نسخه: يجيرنا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000439

ـ ١٢٤١ ـ
أحداث من التاريخ وشفاعة مقبولة

وفي النصف الثاني من شهر رجب الفرد الحرام سنة ١٢٣٧ حضر لي مرسوم شريف من سعادة الوزير الفخيم المحترم السيد عبد الله باشاه المذكور، وفقه الله تعالى لمرضاته، أمرني فيه بالحضور إلى تقبيل أعتابه في محروسة عكا، دار الجهاد، فامتثلت شريف أمره، وتوجهت من بيروت المحروسة نهار الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المرقوم ووصلت إلى عكا نهار الجمعة السابع والعشرين من الشهر المحرر في خمسة أيام من بيروت. وتعوقت في الطريق من كثرة الأمطار.

وكان عسكر الوزير المومى إليه متلاقيًا هو وعسكر الوزير الأفخم درويش باشاه، الصدر الأعظم سابقًا والي دمشق الشام المحروسة على جسر بنات قيس قرب الحولة. وحصل القتال بين عسكري الوزيرين المومى إليهما لفتنة كانت بين الوزيرين المشار إليهما، أطفأ الله نارها، وألّف بين الوزيرين المومى إليهما ووفقهما وولاة الأمور جميعًا لما يحب ويرضى.

وكانت الغلبة لعسكر سعادة السيد عبد الله باشاه على عسكر دمشق الشام وقتلوا منه بعض أنفار والباقي منه بعضه فرّ هاربًا إلى دمشق وبعضه الآخر أخذ أسيرًا. وأخذوا خيام عسكر دمشق الشام ومدفعه وهاونه وغير ذلك.

وكان الأمير على عسكر السيد عبد الله باشاه سيادة كتخداه: افتخار الأماجد الكرام، الحاج إبراهيم بيك المار ذكره. وقد أرسل سيادة الكتخدا المومى إليه إلى عكا تسعة وتسعين أسيرًا. وقد عملت هذه القصيدة وكنت ابتدأت فيها إذ كنت في بيروت ولم تكمل فعزمت على عدم تكميلها. ولما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000440

دخلت محروسة عكا وواجهت سعادة وزيرها المومى إليه ولم أقدم له شيئًا من النظم، وقد ألجئت إلى ذلك لأمر اقتضى ذلك. ولأجل الرجاء في الأسرى فأكملت القصيدة في عكاء في اليوم الثالث من دخولي إليها واليوم الثاني من دخول الأسرى إليها. وترجّيت في فك الأسرى فقبل سعادة الوزير المومى إليه رجائي فيهم وأطلق سبيلهم. والقصيدة المذكورة هي قولي: [من البسيط]

خُض الفلاة وبحر القفر فاقتحما ... قد فاز من خاض بحر القفر واقتحما
خاطر بنفسك للأخطار وارمِ بها، ... إن المخاطِرَ محمودٌ ولو عدما
فإن من ركب الأخطار نال بها ... بين الورى خطرًا فيه علا وسما
واركب على العزم شمليلاً مهذبة ... حرفًا مذللة لا ترهب الأجما
عتيقة عيطل عُسّ غدافرة ... نجيبة رسلة كالريح لو نسما
غلبا رسوم قلوص من مهجنة ... عيرانية عرمس لا تعرف الألما
عبل مقيدها عذب مقلدها ... يزدان مخطمها فيما به خطما
/رشيقة القدّ، باهٍ حسن منظرها ... جميلة الوجه إذ بالحسن قد وُسِما [٢٧٩/أ]
تعلو قوائمها تقوى مياسمها ... لا نقص في سيرها سهلاً ولا علما
تدوس جمر الحصى في كل هاجرة ... لم تخش في دوسها جمرًا ولا ضرما
تطير كالطير لكن دون أجنحة ... وتسبق النسر والبازات والرخما
تهوي براكبها كالريح عاصفة ... تخالها تأكل البيداء والأكما
تظنها الطود من بعد وتبصره ... يسير كالبرق في الظلماء مبتسما
تبلّغ المرء أرضًا عنه قد بعدت ... وتجمع الشمل بالأحباب منتظما
وتجعل المرء في تبليغ مقصده ... بعد الحرارة مثلوج الحشا، شبما
واطرح بها في صدور القفر عادية ... يا فوز شخص بها صدر القفار رمى
واقصد بها عكةً دار الجهاد، كذا ... دار السعود، وقف بالباب محترما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000441

دار بها العزّ والعلياء مع شرفٍ ... والمجد والجود فاق البحر والدِّيما
حصن الشآم وأهليه الذين به ... دامت لهم محتمى يبقى ومعتصما
وسورةَ النصر والفتح المبين على ... أسوارها قلم التأييد قد رقما
دار هي الغاب للّيثِ الهصور بها ... تعنو الأسود له في بوسها القَدما
نور الشجاعة بادٍ فوق جبهته ... فأي ليث رآه خرّ منعدما
تبدو فرائسه أسد الشرى وبها ... يضيف وحش الفلا من لحمها كرما
يُطير في سيفه ضربًا جماجمهم ... تطير في الجو قد رامت صعود سما
يبري رقابهمُ مسحًا بعاضبه ... كأنه قد برى في عضبه قلما
كم يطعن العشرَ بالخطّيّ ينظمهم ... عقدا فريدًا بلا مثل له نُظما
ولو رمى منهمُ من كان مستندًا ... سهمًا لسمّره بالسهم حيث رمى
الفارس البطل الهلقام مفترسًا ... يخوض بحر الوغى والحرب مقتحما
يخوضه ورياح الحرب هائجة ... وحيث قد ماج بالآساد ملتطما
تراه كالبدر من تحت العجاج بدا ... وسيفه البرق في جوف الدجى ابتسما
فلو علا المعرب اليعبوب ثم عدا ... لفرّ جيش الأعادي منه وانهزما

ربّ المروءة والليث الغيور ومن
قد ذبّ عن بيضة الإسلام حيث حمى

[٢٧٩/ب] /تهابه الأسد لو شمّت له نفسًا ... مرغومة الأنف لو جازت به شَمَما
هو الوزير الذي أضحت وزارته ... بدر الوزارة من جوزائها نجَما
الحاكم الشهم من تقوى ديانته ... قد ألبس الحكمُ منه الحِلم والحكما
السيد الفخم، مَنْ علياؤه اتّشحت ... بسؤدد المجد وازدادت به عظما
تاج المعالي وفيه الدهر قد شرفت ... وشرّفت حيثما صارت له خدما
واستخدمت لعلاه كل ذي شرف ... وقادت السعد حتى أنه خدما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000442

الأزهـر الوجـه، مَنْ أنوارُ غـرّتـه تجلو البدور بها الديجور والغَسَما[1]
الطاهر الأصل وهو المعتلي حسبًا، والظاهر الفضل، وهو الممتلي كرما
الجوهر الفرد، مَنْ للعقد واسطة، وجوهر المجـد فيه ليس منقسمـا
الكامل الحسن الأخلاق في أدب وهـو الحميد على أخـلاقه شيمـا
الطيب الذكر، ميمون النقيبـة مَنْ في صيته لظُهُور الأُسْد قد قَصما
الـلافظ الـدّرّ منثـورًا ومنتـظمًـا ومـودِع الحِكم الأقـوالَ والكَلِمـا
القابل الفصل، من تكسو بلاغته سحبانَ ــ لو قد رآها ــ العيَّ والبَكما
من حلمه البحر لكن في مواضعه والحلم في غيرها مِن جهل مَن حلما
فـالعـدل بغيتـه والعفـو عـادتـه والصفح شيمته؛ ذا شأن من كَرُما
الخـائف الله والممـلوء من ورع الـدَّيِّن المتقي، مَنْ للتقى لـزمـا
المنجز الوعد، موفي العهد، مبرمه من غير نقضٍ ومن أوفى الورى ذمما
بحر تفيض الندى والجـود راحتُه فتجعـل الفقرَ في إعـطائه عـدمـا
الأريحيّ، النـديّ الكف هـاطلة ما كَلَّ يومًا عن الإعطا ولا سئما
السيد النّدْب، عبد الله، مَنْ فخرت فيـه الوزارة وازدادت بـه عِـظَمـا
ما كان في أهلها الغرِّ الكرام له مثلٌ يضاهيه، لا عُرْبًا ولا عجما
واللهِ واللهِ، هـذا لا نـظيـر لـه وإنني في يميني صـادق قسَمـا
يا ذا الوزير الذي جلّت مراحمه وقلّدت من نـداهـا جيـدَنـا نِعمـا
واستـوجبت أننـا نتلو مـدائحـه بسورة الحمد لم نعرف بها سأما
لا زال جيشك من مولاك منتصرا يذيق جيش الأعادي الأسْر والنِّقما
/كجيش جلّقَ مـأسورًا بـلا ريب لـه جيوشـك ساقت يشبـه الغنما [٢٨٠/أ]

---

(١) غسم وأغسم الليل: أظلم. والغسم: السواد والـظلمة. والغُسَم: القـطع من السحاب في السماء.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000443

وفيه جيء إلى عكاء مرتديًا ... ثوب المذلة يخشى الموت والعدما
أنعم عليهم، أخا الإحسان، مرحمةً ... وامنن عليهم بإطلاق لهم كرما
فالمنّ شكر لما أُوليتَهُ بهمِ ... وأنت لله ممّن يشكر النِّعما
وهاك بنت القوافي والعروض أتت ... فيها الجمال على زُهر السماء سما
هذبتُها ذا العلى تهذيب ذا أدب ... وصغتُها من نضار الحسن مغتنما
ومن بلاغتها فالحسن منسجم ... لولا البلاغة منها الحسن ما آنسجما
جاءتك جارية غيداء غانية ... في وجهها خفر قد خطّ وارتسما
تريد ذيلك بالتعظيم تلثمه ... فالعزّ والشرف الأعلى لمن لثما
أقبل عليها أخا الإقبال مرحمة ... فإنما يرحم الرحمٰن من رحما
ودمت في شرف يبقى وعافية ... ودمت بالله محفوظًا ومعتصما
مؤيَّدًا منه، منصورًا له وبه ... ودمت لله للأعداء منتقما
ما صاح طير الروابي، ما الهزار شدا ... صبحًا وأحسن في تغريده النّغما
ما «الفتح» قال لباغٍ في الدُّنى خطرًا: ... «خض الفلاة وبحر القفر فاقتحما»!

ـ ١٢٤٢ ـ

رثاء محمد خرشيد (سلحدار الوالي عبد الله باشا)

وقد طلب مني سعادة الوزير الفخيم المحترم السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، وأنا في عكاء هذه المرّة بعد دخوله[1] إليها ببعض أيام أن أعمل لسعادته مرثية في سلحداره، مولى أبيه، المرحوم الحاج محمد خرشيد[2]،

(١) هكذا وردت في المخطوطة، ولا يعلم إذا كانت «دخوله» ومشيرة إلى الوالي، أم أنها «دخولي» ومشيرة إلى الشاعر. ولكن مقدمة ميمية تالية في مدح الحاج إبراهيم بك كتخدا الوزير عبد الله باشاه تبين أن الوزير كان خارج عكا وعاد إليها.

(٢) وردت بهذا الإملاء في المخطوطة، لا «خورشيد».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000444

المتوفى سنة ١٢٣٥، رحمه الله تعالى. وقد كان، رحمه الله تعالى، بالأوصاف التي أصفه بها، فبادرت إلى امتثال أمر سعادته العالي، ونظمت هذه المرثية ودفعتها إلى سعادته. وقد أعجبت سعادته غاية الإعجاب، وهي هذه: [من البسيط]

الخلق يا صاحِ معدوم ومفقودُ ... ولا يدوم سوى مولاك موجودُ
مَنْ ذا المخلّدُ في الدنيا يدوم بها؟ ... لو كان، كان لخير الخلق تخليد
هلّا رأيت كرام الخلق قد ذهبوا ... وكلهم ضمن جوف الأرض ملحود
فأين أين البنون الكرام مضوا ... وأين أين الملوك الغرّ والصِّيد
وحيث أن البرايا لا بقاء لهم ... فلا عجيب إذا لم يبق خرشيد
محمد تليت في الناس سيرته ... بسورة الحمد وهو الدهرَ محمود
لقد تجسّم من حسن ومن أدب ... وإنه من سنيِّ الحسن مولود
وكان في درر الأوقات جوهرة ... بها لجيد العلى في الدهر تقليد
/فريدة وبها عقد الكمال حلا ... وازدان وهو بها في النظم منضود [٢٨٠/ب]
في حسن خلق بسمت راق رونقه ... وحسنه برقيق الطبع ممدود
مهذب كامل تحلو خلائقه ... وفي ذوي اللطف والآداب معدود
عذب الحديث ومرّ الجد، صائبه، ... حلو الفكاهة منها الشهد مشهود
الفارس الفحل والهلقام مجترئًا ... من لا يضاهيه ــ أن لَوْ صَال ــ صنديد
«سلاح دار» وزير لا نظير له ... ومثله ــ الدهرَ ــ معدوم ومفقود
أخو السيادة عبد الله في شرف ... من مجده نالها بالعزّ تأييد
شمس الوزارة لا زالت ولا غربت ... ونالها في ثريّا العزّ تأبيد
الضيغم الأسد الضرغام مفترسًا ... من صيت سطوته تردى الصناديد
بحر الندى والسخا، مَنْ جودُ راحته ... لو لم يكن لم يكن قد يعرف الجود

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000445

وهو السعيد به اتباعه سعدوا ... ففيه تابعه خرشيد مسعود
دعاه مولاه للفردوس يسكنها ... لبّى وما عنده في الأمر ترديد
وسار نحو جنان الخلد يقصدها ... وجدّ وهو له الجنات مقصود
وحلّ فيها قصورًا قد سمت وعلت ... وزانها مع حلى الترصين تشييد
بجنة الخلد مع أسنى النعيم بها ... أرخت [حُبًّا بطيب فاز خرشيد][1]
عليه أهمى إلاه العرش، سيدُنا ... وبل الرضاء ولا يعروه تحديد
مدى الزمان وما هبّت نسيم صبا ... وقام في الغصن ورق وهو غرّيد
ما البرق لاح وما نجم السماء بدا، ... ما الشمس قد طلعت، ما الظلّ ممدود
ما «الفتح» قد قال تذكيرًا وموعظة: ... «الخلق، يا صاحِ، معدوم ومفقود»

ـ ١٢٤٣ ـ
مدح إبراهيم بيك (كتخدا الوالي عبد الله باشا)

ولما أن فرّ عسكر دمشق عن جسر بنات قيس المرقوم وحصل له ما حصل، رجع سيادة افتخار الأماجد الأكارم الفخام، ذوي المجد والاحترام، الحاج إبراهيم بيك، «كتخدا» سعادة الوزير الفخيم السيد عبد الله باشاه، المومى إليه، إلى محروسة عكا ودخل إليها بموكب عظيم، وكان فيه سعادة الوزير المشار إليه لأنه كان خارج عكاء في قصر المرحوم الحاج سليمان باشاه، المار ذكره، فذهبت للسلام على سيادة البيك المومى إليه، وهنيته بالسلامة، ونظمت له هذه القصيدة، وتلوتها عليه بعد السلام عليه، فابتهج بها غاية الابتهاج، وقد نظمتها ارتجالاً، وهي قولي مخاطبًا لسيادته بها: [من الطويل]

(١) في الهامش: سنة ١٢٣٥هـ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000446

لـك الله من شهم عزيـز ومكرمِ ... ومن بـطل سـاطٍ هـزبـر وضيغمِ
تكرّ على الأعداء في كـل معرك ... فتحسبـك الأعدا كجيش عـرمـرم
تسـلّ على الأعداء عضبًـا يمانيًـا ... وتـطعن في الأعدا بـأسمر لهـذم
/تفـرّ أسود الغـاب منك مخـافـة ... وتنـدم من ملقـاك أعـظم منـدم [٢٨١/أ]
لأنـك تسقيهم من الرعب جـرعة ... كسمٍّ سـرى فيهم مبيـر ومعـدم
ذهبت إلى ملقـاك عسكـرَ جلّق ... تصـول عليهم مثل صـولـة ضيثم
بجيش خميس كـالليوث ضـواريا ... له في اقتحام الحرب أبلغ مقحم
فمن أسـد ضـارٍ وآخـر صـائـلٍ ... مضـابثـه يـوم الـوغى لم تقلّم
يكـرّ على طِـرفٍ أغـرّ محجّـلٍ ... أقـبّ ويعبـوب عتيـق وصـلدم
ولاقيت جيش الشام والحرب عنده ... تقـوم على سـاق وتنّـورهـا حمي
وألقيت في أحشـائهم كـل رعبـة ... فبـانت على أعضـائهم أمّ ملدم
وأوقعت فيه النهب والأسر والردى ... وحـزت عليـه مغنمًـا أي مغنم
وقـد سقت كالأغنـام أسراه كلّهم ... إلى عكـة الفيحـاء ذات التقـدم
بأنفاس ليث الغاب قسورة الشرى ... ونجدة أسد الغاب من كل محتمي
أجـلّ وزيـر في الأنـام جميعهم ... لـه العزّ، كـالعلياء، واللهِ ينتمي
أخو المجد عبد الله شمس ذوي العلى ... وعـزّهـم حقًّـا بـدون تـوهّـم
أدام لـه التـأييـد والنصـر ربُّـه ... وظُفِّـر من أعداه في كـل ضيغم
وأبت إلى عكـاء ذا الآن غـانمًـا ... وأنت قـريـر العين بـادي التبسّم
بمـوكب عـزّ لا يكـون مثالـه ... ببشـر محيّـا ضـاء بـاسم مبسم
وقالت لك الأكوان: بالصفو والهنا، ... قدمت على عكاء في خير مقدم
أهنيـك فيما نلت يـا مجد سؤدد ... بـدرٍّ قصيـدٍ بـالبـديـع منـظّم
ودم في حفـاظ الله جلّ جـلالـه ... بعـزٍّ وإكـرام، يـدومـان، واسلم
مدى الدهر، ما غنّت مطوّقة الربى ... وأبدت من التغريـد أحلى الترنّم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000447

ـ ١٢٤٤ ـ

تهنئة بنصف شعبان وشفاعة مستجابة

ثم إنه لما دخل نصف شعبان المبارك عليَّ وأنا في محروسة عكا، وكان في حبس الوزير المومى إليه محابيس من بلاد مختلفة، ومنهم من طال حبسه أكثر من سنة، وقد مررت على باب الحبس فترجوني أن أترجى لهم مراحمه العلية في إطلاقهم وعفوه عنهم، فأخذتني الشفقة عليهم، وهنّأت الوزير المشار إليه بليلة النصف من شعبان بهذه القصيدة، وترجيت مراحمه العلية فيها بإطلاقهم، فسمحت مراحمه عنهم، وعفا عنهم وأطلقهم والحمد لله تعالى؛ والقصيدة هي هذه: [من الطويل]

ألا أيها الشهم الوزير أخو العلى ... ومن حاز مجدًا لا يضاهى وسؤددا
تعوَّدتُ من آبائك الغرِّ عادةً ... وهم لك فيما عودونيَ مقتدى
[٢٨١/ب] /قبول رجائي سيدي وشفاعتي ... وللمرء ما من دهره قد تعوّدا
وعوّدتني منك الذي عوّدوه لي ... وزدت الذي قد كنت منهم معودا
وها نصف شعبان المكرّم قد أتى ... وفي فضله جاء الحديث وأيّدا
وليلته خير الليالي وفضلها ... شهير بلا ريب مدى الدهر سرمدا
بها تعرض الأعمال، يا فوز عاملٍ ... لصالح أعمالٍ تكون على الهدى
بها يعتق الله العظيم نواله ... رقابًا من النيران تستوجب الردى
ويغفر فيها الله جل جلاله ... ويقبل فيها الله من تاب واهتدى
فيا ذا الوزير الكرم، من شاع جوده ... تخلّقْ بخلق الله، مَنْ لك أوجدا
فمن خلقه عفوٌ وحلم ورحمة ... وعتق وإحسان يدوم مؤبّدا
فمن كان محبوسًا فأرجو انطلاقه ... وفك الذي في الحبس بالقيد قُيِّدا
وذي ليلة فضلى وربك قابل ... لمن يفعل الخيرات فيها ممجّدا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000448

وكن يا أخا المعروف في ذاك محسنًا فتشكر عند الله، ربي، وتُحمدا
رجوتك والآمال فيك تقول لي: رجاؤك مقبول، فخلِّ التردُّدا
وإني وإن كنت القليل تأدّبًا فحلمك بحر ليس يدرى له مدى
بذي الليلة الغرّاء إني مهنّىء سعادتك العلياء صينت من الردى
وعشت إلى أمثال أمثال مثلها وأضعاف مثليها عزيزًا وسيِّدا
وجيهًا جميلاً في القلوب معظّمًا خليًّا من الأضداد، في الدهر، والعدى
مدى الدهر، ما غصن الرياض قد انثنى وقام هزار الروض فيه مغرِّدا
وما «الفتح» في ثغر الجلالة لاثمًا يقبِّل بالتعظيم رجلك واليدا

ـ ١٢٤٥ ـ
تأريخ عذار مصطفى النقيب

وفي سنة سبعة[1] وثلاثين ومائتين وألف أرخى السيد مصطفى ابن السيد محمد ابن النقيب عذاره فعملت له هذا التاريخ: [من البسيط]

بدا العذار وإن الحسن يشمله بوجنتي مصطفاه مع جلالتهِ
فسيّج الوردَ مسكٌ من جوانبه أو سيج الوردَ آس في نضارته
حلّى العذار محيّاه وكمّله وازداد فيه كمالاً فوق غايته
وحيث ـ أرّخه ـ جلّاه وكمّله فالبدر أكمل حسنًا عند هالته

(١) وردت في المخطوطة بهذا الإملاء.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000449

ـ ١٢٤٦ ـ
تأريخ عذار حسين البربير

وفي السنة المذكورة أرخى كذلك السيد حسين ابن السيد عثمان البربير عذاره فعملت له هذا التاريخ : [من البسيط]

بـدا عـذار حسين فـوق وجنتـه ... كأحسن الهدب قـد أبدتـه أجفان
[٢٨٢/أ] /فخلته الآس فوق الورد بان لنا ... بل خلته المسك فيه الورد مزدان
فانظر محيّـا حسين فالكمـال بدا ... عليـه يـزهـر لا يعـروه نقصـان
لـو رام رائيـه منـه حيث أرّخَهُ ... لمحـا تبين فـوق الـورد ريحـان

ـ ١٢٤٧ ـ
تأريخ وفاة الشيخ محمد المسيري

وفي ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٧ (سبعة وثلاثين ومايتين وألف) انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى ودار رضوانٍ مولانا الإمام الشهير، العـلّامة النحرير، الجهبذ الخبير، الناقد البصير، المفسر المحدّث الفقيه، الأصولي، الكلامي، النحوي البياني، النبيه، مالكي عصره وأوانـه، وبحتري وقتـه وأوانه[1]، العارف بالله، التوّاب الأوّاب، الأوّاه الورع الزاهد الصالح الأستاذ الثقة الثبت سيدنا وأستاذنا المرحوم الشيخ محمد المسيري الإسكندري، أسكنه الله أعلى فراديس الجنان، ووالى عليه الرحمة والرضوان، وأهمى شآبيب الرضا على رمسه، وجعل يومه فيه خيرًا من أمسه؛ وقد أصيب به المسلمون، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وقد دفن في جبانة السمطية إحدى

---

(١) هذه الكلمة هي الموجودة في المخطوطة، وقد تكون إبدالاً من الناسخ من «زمانه».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000450

جبانات بيروت المحروسة فالله يعوضنا به ويعوّضه خيرًا وينفعنا به والمسلمين، ويوالي عليه المغفرة إلى يوم الدين. وقد عملت له تاريخًا لأجل وضعه على قبره وهو هذا: [من الخفيف]

إن هذا الضريح روض نعيم ... في جنان الخلود ذات القصورِ
حلّه عالم إمام جليل ... وشهير، ويا له من شهير
هو للعلم شمسه اليوم غابت ... وتوارت ذا الآن بعد الظهور
ذا المسيري محمد بحر علم ... مفرد الدهر قد خلا عن نظير
صبَّ ربي عليه ــ أرّخ ــ وأوحى ... رحمة الله للإمام المسيري

ــ ١٢٤٨ ــ

تهنئة حسين آغا الجزاري برتبة الميرميرانية وبولاية طرابلس

وفي أوائل شهر رجب الفرد الحرام، سنة ثمانية وثلاثين ومايتين وألف حضر من الدولة العلية والسدّة الخاقانية العثمانية، أعلى الله تعالى ذراها ومنارها، وأيّد أعوانها وأنصارها (قبوجي باشى) إلى محروسة دمشق الشام ومعه أوامر شريفة ملوكية بمراسيم سلطانية فطلب سعادة إنسان أعيان الدولة العلية (سر بوابين دركاه عالي) الحاج حسين آغا الجزاري ــ الشهير سابقًا بكمركجي بيروت ــ من العساكر المنصورة المعينة على حصار عكا. فتوجه إلى دمشق، ولما وصل إليها أبرز له (القبوجي باشى) المومى إليه الأوامر الشريفة والمراسيم السلطانية المنيفة، فإذا فيها إنعامها عليه بـ(ميرميران) وبولاية محروسة طرابلس الشام ولاذقية العرب وبوشبوغية[1] الجردة وبأنه

(١) وردت هذه الكلمة كما أُثبت إملاؤها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000451

يكون قائمًا مقام والي دمشق الشام المولى الآن، سعادة الوزير الفخيم المحترم الحاج صالح باشاه، الصدر الأعظم سابقًا، إلى أن يحضر سعادة الوزير المشار إليه، فحررت لي سعادته مرسومًا بذلك يبشرني به، فعملت له هذه القصيدة وأرسلتها له إلى محروسة دمشق وهي قولي: [من البسيط]

حمائم البشر بالتبشير قد صدحت ... وللصدور بحسن الصدح قد شرحت
وأنجم الأفق بالأفراح راقصة، ... ونفحة السعد بالإسعاد قد نفحت
[٢٨٢/ب] /وبان بدر الهنا بالبشر متشحًا ... يا حسن طلعته فيما به اتشحت
وأصبح الكون بالأفراح ممتلئًا ... وزال ما كان بالأكوان وانصلحت
أتى البشير إلينا ثم بشرنا ... واللهِ فيما به الأرواح قد فرحت
أتى يبشّرنا فيما نؤمّله ... وبالذي نحوه أنظارنا طمحت
فقال سلطاننا المحمود من حمدت ... منه مزاياه أسنى الحمد وامتدحت
محمود الشهم، لا زالت مؤبّدة ... في الدهر دولته، بالعز لا برحت
دامت مؤيَّدةً، للضدِّ قاهرةً، ... بالضدّ ظافرة، بالنصر قد منحت
جادت مراحمه، فاضت قريحته ... سحّت مكارمه فضلاً وقد سمحت
وأنعمت من سنيّ الفضل مكرمة ... برتبة العزّ من أوج العلى اتضحت
وإنها (ميرميران) سمت وعلت ... ونحوها بالعلى كل السعود نحت
على حسين أخي العلياء في شرفٍ ... ومن بعليائه الآفاق قد طفحت
ومن معاليه في ذا العصر قد نسخت ... كل المعالي التي من قبلها ومحت
الأمجد الفخم شمس المجد، من بزغت ... من مطلع العز نحو المجد قد جنحت
الأفخم الشهم والممدوح في شيم ... ومن شمائله بالحسن قد مدحت
الضيغم الليث، من في الحرب سطوته ... قطعًا على سطوات الأُسْد قد رجحت
ومَنْ مضابثه، وهي السيوف، غدت ... تردِي الأسود وإن لو لم تكن جرحت

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000452

ولو رأته أسود الغاب كافحها ... فرّت مخافًا وعن أغيالها نزحت
بحر الندى والسخا، مَنْ جودُ راحته ... كلّ العفاة به لا شك قد سبحت
يُنسي ابن زائدة، لو كان قبل لما ... أمّ العفاةُ لمعن، لا ولا مدحت
الأحنف الحلم لم يغلبه من غضب ... لنصر نفس له حتى ولو جمحت
إنا سررنا بما قد ناله فرحًا ... إن الصدور به، دون امترا، انشرحت
يا أيها الشهم فاهنأ، نلت مرتبة ... لها صَلُحْتَ كما حقًّا لكم صلحت
ويا لها رتبة ما ان لها شبه ... فالأذن ما سمعت والعين ما لمحت
تدوم بالعزّ والإقبال زاهية ... تنحو السعود إليها الدهرَ حيث نحت
والسعد يخدمها واليمن يلزمها ... وخيل موكبها بالعزّ قد ضبحت
على التقى أسست، بالعدل قد قرنت ... أرخت جدا بتوفيق لقد منحت
أوصيك فيها بتقوى الله خالقنا ... فذي نصيحتها مني بها نُصِحت
واسلم ودم في أمان الله مرتقيًا ... فوق السهى رتبًا بالرفعة اتشحت
/ما لاح برق وما هبّ النسيم وما ... عين السحاب لدمع الوبل قد سفحت [٢٨٣/أ]
ما الورق غنّى وفي الأغصان أنشدنا: ... «حمائم البشر بالتبشير قد صدحت»

ـ ١٢٤٩ ـ
رثاء الشيخ محمد المسيري

وقلت راثيًا العلامة الإمام، الجهبذ الهمام، المرحوم الشيخ محمد المسيري، أمطر الله تعالى قبره شآبيب الرحمة والرضوان: [من البسيط]

يا صاحِ، شمس العلوم اليوم قد غربت ... والأنجم انكدرت والساعة اقتربت
وضجّت الأرض واهتزت مزلزلة ... فخالها الناس لما زلزلت وجبت
والناس قد ذهلت بما ألمّ بها ... وهاجها ما دهاها الآنَ واضطربت

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000453

والعقل قد تاه والأبصار شاخصة ... والفهم قد ضاع والأفكار قد ذهبت
وأظلم الكون والأطيار حائرة ... والناس سكرى ومنها لبّها سلبت
والقلب منفطر والروح قد زهقت ... وشبّت النار في الأكباد والتهبت
والعين قد سفحت منها مدامعها ... مثل العقيق ومثل السحب قد سكبت
تبكي على من أصيب المسلمون به ... شمس العلوم التي عنهم قد احتجبت
العارف الفرد والقطب الوليّ ومن ... له الكرامات قد صحت وما كذبت
الزاهد المتقي، طود المعارف، من ... عليه أعلامها للهدْيِ قد نصبت
بحر المعارف لم تدرك سواحله ... منه لنا درر الأسرار قد جلبت
كأنما أبحر العرفان لو عظمت ... جداولُ لو إلى عرفانه نُسبت
الجهبذ العالم النحرير، سيدنا، ... بحر العلوم الذي ألفاظه عذبت
البارع المتقن الحبر الإمام به ... كل الأئمة رَوْمَ القدوة انتصبت
كل العلوم تبدّت وسط فكرته ... كأنما صوّرت فيها أو اكتتبت
محقِّقٌ، دقة التدقيق منه غدت ... تبدو على جبهة التحقيق قد كتبت
مفسر الوقت، بيضاوي الزمان ومن ... فيه التفاسير للإتقان قد رغبت
الحافظ الثقة الثبت الصدوق ومن ... هو البخاري بهذا العصر صح ثبت
فقيه ذا العصر، بدر الفقه مالكه ... سبكي الأصول به اعتزت وفيه ربت
الأشعري الذي أسياف حجته ... سُلّت على زيغ أهل الزيغ واقتضبت
الشاعر الفذّ، من دامت قريحته ... نضّاخة العين لا قلّت ولا نضبت
محمد، شمس دين الله، سيّدنا ... ومن به في الهدى الأمثال قد ضربت
هو المسيريّ، من قلّت نظائره ... وللوجود أبت في ذا الزمان أبت
أكرم بأخلاقه تزهو محاسنها ... بالحسن قد نشأت، للطف قد كسبت
سطت عليه المنايا وهي غادرة ... ففيه ــ يا أسفي ــ أظفارها نشبت

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000454

إن المنايا ليوث تلك ضارية ... على النفوس بلا ريب لقد وثبت
/غدّارة، تخطف الأخيار، عادية، ... أما تراها له من بيننا اغتصبت [٢٨٣/ب]
كل النفوس غدت في أسر قبضتها ... لا نفس منها ــ وربِّ البيت ــ قد هربت
كم برج عمر لقد هدّت وقد هدمت ... أما بها أبرج الأعمار قد خربت؟..
لو أنها ترتضي الأرواح فديته ... لعنه أرواحنا منا لها وهبت
نبكي دماء عليه الأرضَ خاضبة، ... أما ترى الأرض من تلك الدما اختضبت
كدنا نسيل نفوسًا من لواحظنا ... والكل يحسب من آماقه جذبت
دعاه مولاه للفردوس يسكنها ... والحور فيها له لا شك قد خطبت
لبّى مجيبًا يجدّ السير تحمله ... لها مطايا الرضا إذ فيه قد ذهبت
إن غاب عنّا فقد أبقى لنا خلفًا ... شمسًا من الفضل لا زالت ولا حجبت
والشمس إن غربت فالبدر يخلفها ... كأنها لم تغب عنا ولا غربت
هو ابنه مصطفى العلياء في شرفٍ ... ومن معاليه من أسنى العلى انتخبت
الكامل الشهم بدر العلم، كوكبه، ... أنواره لظلام الجهل قد غلبت
غصن الكمال ومن روض الكمال بدا ... ما أحسن الغصن في روض الكمال نبت
تسري اللطافة في أجزاء قامته ... كأنها من مياه اللطف قد شربت
خدن البلاغة، حدِّثْ عن بلاغته ... فإنها لسواه الآن ما وهبت
أهل البلاغة لم تسمع بلاغته ... إلّا ومن حسنها الزاهي لقد عجبت
ما إن تكلم إلا الروح قد فرحت ... والعين قرّت وإلّا الأُذن قد طربت
فكم نهبنا ثمين الدُّرِّ من فمه ... من نثره درّه آذاننا نهبت
حيّاه مولاه وأحياه الزمان لنا ... وأكمد الله أضدادًا له وكبت
ودام يبقى لنا حتى نشم به ... شذى أبيه فتشفى أكبد وصبت
يا أيها الشهم سلّم للقضاء فما ... غير القديم له غير الفناء ثبت
ويا أخا اللبّ صبرًا إذ أصبت به ... مَنِ المصائبُ عنه ــ يا نبيه ــ نبت؟..

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000455

من يصطبر فله الأجر الجزيل كما ... لـه عليه جنـان الخلد قد وجبت
والموت حتم وكل الناس تطعمه، ... ألم تكُ الرسل كأس الحتف قد شربت
لذا خُلقنا.. لهذا الناسُ قد وجدت، ... كذا به بنيـة الآجال قـد خربت
وفي المصيبـة بالمختـال[1] تسلية ... عن كل ما نكبة فيها الورى نكبت
والله يحبـوه في الفردوس منـزلـة ... منه تعالى دنت، منه لقد قـربت
واسلم ودم في أمان الله ما هطلت ... سحائب الأفق ما للوبل قد سكبت
ما «الفتح» في رثيه إياه أنشدكم: ... «ياصاحِ، شمس العلوم اليومَ قدغربت»

ـ ١٢٥٠ ـ
آخر قرص الشمس..

[٢٨٤/أ] /وقال، غفر له في خال غادة على ذقنها: [من الطويل]

وبي الخال مسودًّا على ذقن التي ... رمت بفؤاد الصب سهمًا من الحدقْ
ومـا هو إلّا كـوكب خـرّ سـاقـطًا ... على طرف الشمس المنيرة فاحترق
وما هو إلّا المسك قد طاب نفحه ... بآخر قرص الشمس قد ذُرَّ فالتصق[2]

(١) هكذا وردت في المخطوطة، ولعلها تصحيف من الناسخ، إذ استبدل اللام بالراء، وهذا يقع للناسخ عندما يكون في الكلمة التالية للكلمة التي يكتبها لامٌ، كما هي الحال هنا في كلمة (تسلية) التي تلي (بالمختار). ويقوِّي هذا الفرض ان من كلمات التعزية الكلمة التالية: «مصيبتنا برسول الله أعظم» وعلى ذلك فكلمة «بالمختال» الواردة في المخطوطة تكون تصحيفًا لكلمة «بالمختار».

(٢) إلى هنا انتهى ديوان الشاعر، السيد، المفتي، الشيخ، عبد اللطيف فتح الله. وقد تبع ذلك في المخطوطة (مباشرة ودون أي فاصل بين الشعر وبين العريضة التي لم تقدم) عرضٌ لموقف الشاعر من مهمة الإفتاء ومُسَوَّدة عريضة كان في نيته تقديمها للوزير، الوالي، السيد عبد الله باشاه، للاستعفاء من هذه المهمة، ولكنه ـ ولأسباب ذكرها ـ لم يقدمها، وقد أثبتُّها أعلاه في الترتيب الذي جاءت عليه في المخطوطة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000456

«المقـامـة»

مشروع «معروض» للاستعفاء من مقام الإفتاء

ولما اشتدّ عليّ الأمر من إفتاء بيروت المحروسة، وما ترتب لي عليه من حمل ما لا يطاق من أمر الفتوى وغيرها، مما لا يقدر على حمله والقيام به مايتا (. . .)[1]؛ وكنت من أول أمري كارهًا للدخول في ذلك، وراغبًا التخلص منه، والتخلص من سكنى بيروت، وإن كان الإفتاء في آبائي في بيروت أكثر من مايتي[2] سنة، وبيروت وطني ومسقط رأسي، ولطالما ترجيت العفو من ذلك من سعادة المرحوم الحاج سليمان باشاه والي صيدا المذكور، طاب ثراه، ولم يسمح لي بذلك. وكنت داخلاً إلى ذلك من باب: مكره أخاك لا بطل، عملت هذه المقامة إلى سعادة الوزير الفخيم السيد عبد الله باشاه المذكور، وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه، وأردت أخذها من بيروت إلى عكاء مستعفيًا بها من سعادته، أو أني أرسلها لسعادته وأترجاه بالعفو من ذلك، فلم يتيسر لي ذلك لعدم حصول المناسبة لعرض ذلك عليه. ومع عدم المناسبة ربما لا تجدي ولا يحصل المطلوب فتركت عرضها على سعادته، وإلى الآن لم أعرضها عليه، وهي هذه:

---

(١) بعد كلمة «مايتا» يوجد في المخطوطة كلمة غير ممكنة القراءة لأكل الأرضة معظم أحرفها.

(٢) هذه الكلمة وإن كانت الأرضة قد أكلت بعض أجزائها، إلا أن الأجزاء الباقية منها تتيح قراءتها في الشكل الذي أثبتناها عليه. ويتوافق معنا في هذه القراءة المؤرخ اللبناني الحديث يوسف إبراهيم يزبك، وذلك كما صرح به في مذكرة بعثها إلى صديقه السيد مصطفى فتح الله يعلمه فيها بعض ما عثر عليه في مخطوط في المكتبة الشرقية عند الآباء اليسوعيين في بيروت يحمل الرقم (65) ــ صفحة (١٧) منه، حول جدّ للسيد مصطفى المذكور واسم الجد السابق هذا مصطفى أيضًا وذلك من ضمن الأحداث التي ذكرها الكتاب عن عام ١٨٥٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000457

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا يبلغ نهاية الشكر والثناء، لمجيب الدعاء وقابل الرجاء، والصلاة والسلام على سيد الرسل وخاتم الأنبياء، وعلى آله وأصحابه، السادة الأتقياء،

أما بعد،

أيها الوزير الفخيم العادل المنصف، الدستور المكرم المتصرف، الناصر من الظلم، المتباعد عن الجور في الحكم وغير الحكم، أمنع الكهوف، غوث الملهوف، نجدة المظلوم، منجي الغرقان المعدوم، ملجأ اللائذ، مجير العائذ، نصرك الله تعالى ولك أيَّد، وأعلى منارك في الدارين وشيَّد، وأسعفك في كل الأمور وأرشد، وصوّب رأيك وسدّد، وجنّبك ما لا يرضيه وعنه لك أبعد، وعليك سترَ حمايته ورعايته أسبل ومدّ، ولك بنطاق قيُّوميَّته قوّى وشد، وتولى دائمًا عناية سعادتك، وأبّد بالتوفيق والعدل زمان دولتك، وجعل فيها الراحة لكل تعبان، وبرّد بها غليل الصادي الظمآن، وجعلها كعبة الآمال، وقبلة القاصدين تحط عندها الرحال.

يعرض عبد سعادتك، الناشىء في روض صدقتك، الشارب من حياض إحسانك وإكرامك، الريّان بماء جودك وإنعامك، غب تقبيله شريف أعتابك وأذيالك، والدعاء لسعادتك بقبولك عنده تعالى وقبول أقوالك وأفعالك، وبمدِّك منه، تعالى، بالعمر الطويل المديد، وبالصيت والذكر الحسن الحميد، أنه قد تحمل ما لا يطاق، وما يعجز عن حمله النطاق، بل تُدَكُّ الجبال لو له حملت، ولو عرض حمله على السمٰوات والأرضين لما قبلت. وقد تأكد فراره منه لأن عجزه عنه ظاهر غنّي عن الإيضاح والتبيين، وقد قال ﷺ: الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين. والله تعالى من محض لطفه لم يكلف بما لا يطاق، بل كلف كل إنسان وسع نفسه مما له أطاق. قال

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000458

من خلق الوجوه وشق بصرها وسمعها: «لا يكلف الله نفسًا إلّا وسعها». فإني أيها الوزير المحترم الأفخم والهمام المفخّم رجل عاجز عن أمر الفتوى ببيروت، وحق ذي العزة والجبروت. وعجزي عن ذلك لأمور:

منها جهالتي،

ومنها عدم تحصيلي من بطالتي،

ومنها نسياني العلوم، حتى كدت أني لا أعرف المنطوق من المفهوم،

ومنها سقامة فهمي،

ومنها كثرة وهمي،

ومنها رميي بالوسوسة من الوسواس الخنّاس، وقل أعوذ برب الناس،

ومنها كثرة همومي، الموجبة بسببها لغمومي،

ومنها أمور يطول عدّها، ويعسر ذكرها وسردها،

ومنها تقدّمي بالسن، ولا يخفى ضعف قوة المسنّ،

ومنها اشتغالي بها وهو من أمور الدنيا، وإعراضي معها عن الآخرة، ولم أحصل/ منها على طايل، لا دنيوي ولا أخروي، فكنت مثل الفواخرة، [٢٨٤/ب]

ومنها كراهتي لها قبل دخولي فيها، وكوني دائمًا أعد نفسي بالخلاص منها وأُمنّيها،

ومنها تجدد زيادة الكراهة لها، وزيادة حرصي على التخلص منها لي ولعًا وولها؛

وإني، واللهِ العظيم، قد دخلتها مكرهًا عليها، ولم أكن ممن مدّ عنق آماله إليها، ولم أكن ممن بالرضا إليها دخل، بل كنت كما قال سيدنا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000459

[٢٨٥/أ] عمرو بن العاص لسيدنا عليّ، رضي الله تعالى عنهما، : «مكره أخاك لا بطل»، وقد ابتليت بها في زمن[1]/ . .

---

(١) هنا ينتهي كل كلام ورد في المخطوطة يتعلق «بديوان» السيد عبد اللطيف فتح الله. ويظهر شكل الانتهاء انقطاع «المقامة» كما سمى الشاعر العريضة التي أعدها ليقدمها للوالي للاستعفاء من مهمة الإفتاء، دون أن يكون ذلك الانقطاع ختاماً طبيعياً لها. ونحن لم نقع على تفسير لهذا الانقطاع.

بقي أن نذكر أن الذي حفظ لنا الديوان، ضم إليه رسائل ثلاثاً من إنشاء الشاعر السيد عبد اللطيف نفسه، وهي التالية:

- **الرسالة الأولى**: وعنوانها: «درر التحقيقات في تسمية الله تعالى بالشيء والذات».
- **والرسالة الثانية**: وعنوانها: «مسك الأقلام في أن السودان من أولاد حام» وهي بحث عن اختلاف ألوان البشر، وفيها نقص من آخرها.
- **والرسالة الثالثة**: وعنوانها: «الزلال المسلسل في بحر السلسل»، وهي تقديم لبحر من بحور الشعر، اخترعه شاعرنا وأرسى قواعده.

وقد رأيت أن أثبت هذه الرسائل في مؤخرة الديوان، وذلك كي يكون ذلك الإثبات وسيلة لحفظها، فيما لو طرأ طارىء للمخطوطة الأصلية، إذ تكون النسخة التي نقلتها عن المخطوطة حاوية لكامل ما احتواه المجلد الأصلي من آثار السيد عبد اللطيف فتح الله.

وبالمناسبة أشير إلى أن تسلسل المراحل التي قطعها ذلك المجلد للوصول من مؤلفه إلينا غير واضح. فمخطوطة الديوان مع مخطوطة الرسائل الثلاث توجد ضمن مجلد جرى صنعه حتمًا بعد وفاة الشاعر، ذلك أن غلاف المجلد مصنوع من قماش وظهره من الجلد، وقد طبع عليه بالأحرف الطباعية المذهبة، ما يلي: «ديوان الشيخ عبد اللطيف فتح الله»، وقد يكون التجليد قد حصل في النصف الثاني من القرن الماضي. وفيما يلي الرسائل الثلاث المشار إليها أعلاه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000460

/الرسالة الأولى: [٢٨٥/ب]

درر التحقيقات
في تسمية الله تعالى بالشيء والذات[١]

(١) وقد ذيل العنوان بما يلي: غفر الله لمؤلفها ولجميع المسلمين آمين آمين آمين.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000461

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000462

[٢٨٦/أ] /بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المعبود، واجب الوجود، المتعالي عن الأشكال والأنداد والأضداد والجهات والحدود، المنزّه عن الشبيه والمثيل والنظير، والشريك والمعين والوزير، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأصلّي وأسلم على سيدنا محمد، أشرف الرسل الكرام، وعلى آله وأصحابه البررة الأعلام، وبعد،

فقد سئلت عن قول صاحب بدء الأمالي، رحمه الله تعالى، فيها:

«نسمي الله شيئًا لا كَآلَاشيا وذاتًا عن جهات الست خالي»

ما المراد من هذا البيت؟ وكيف يسمى الله تعالى شيئًا وذاتًا والشيء والذات يطلق كلٌّ منهما على غيره من الحوادث وذلك ليشعر أنه بإطلاق ذلك عليه إنه يماثل تعالى عما يليق به الحوادث. وقد ثبت بالدليلين، النقلي والعقلي، مخالفته تعالى للحوادث. فالنقلي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[1]، وغير ذلك من الأدلة النقلية؛ والعقلي ذكره أهل الكلام، والكلام عليه طويل.

وقد طلب مني كشف اللثام عن وجه ذلك في أحسن أسلوب وأتم نظام، فأحببت أن أضع في ذلك رسالة أوضح فيها المراد بما يقر العين ويسرّ به الفؤاد.

---

(٢) سورة الشورى ١١/٤٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000463

وإذ وجهت لذلك وجه همتي وعزمي، ونصبت تلقاء ذلك أعلام جزمي، أقدم على ذلك مقدمات/ يكون نتيجها الجواب، وقضايا يستنتج منها عن وجه ذلك رفع النقاب، وقد سميتها بـ «درر التحقيقات، في تسمية الله تعالى بالشيء والذات». [٢٨٦/ب]

اعلم أن الأسماء والصفات:

- من حيث ورود الإذن الشرعي بإطلاقها عليه تعالى،
- ومن حيث ورود المنع الشرعي من إطلاقها عليه، جل وعلا،
- ومن حيث عدم ورود الإذن والمنع بذلك، ثلاثة أقسام:

١ - ما ورد الإذن الشرعي بإطلاقه عليه سبحانه وتعالى،

٢ - وما ورد المنع الشرعي من إطلاقه عليه تعالى،

٣ - وما لم يرد به إذن من الشرع بإطلاقه عليه، جلّ وعلا، ولا منع من إطلاقه عليه، عزّ وجلّ.

وما ورد بإطلاقه عليه إذن من الشرع، وما ورد به منع من إطلاقه عليه تعالى فقد اتفق علماء الإسلام، رضي الله تعالى عنهم، على ذلك. وأما ما لم يرد فيه إذن من الشرع، ولا منع منه عنه، حيث لم يكن من الأسماء الأعلام الموضوعة في سائر اللغات، إذ ليس جواز إطلاقها عليه تعالى محل نزاع، ولم يكن إطلاقه موهمًا نقصًا بل كان مشعرًا بمدح، فقد اختلف فيه. وجمهور أهل السنة والجماعة، رضي الله تعالى عنهم، أنه لا يجوز إطلاقه عليه تعالى، فأسماؤه تعالى وصفاته توقيفية، أي لا يجوز إطلاق شيء عليه تعالى لم يرد به الشرع، وهو الصحيح. وجوّزه منا القاضي أبو بكر، رحمه الله تعالى، وكذلك جوّزه بعض المبتدعين، وتوقّف فيه إمام الحرمين، رحمه الله

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000464

تعالى، وفصل الإمام، حجة الإسلام، الغزالي، رحمه الله تعالى، فجوّز إطلاق الصفة، وهي ما دلّ على معنى زائد على الذات، ومنع إطلاق الاسم وهو ما يدل على نفس الذات، أي لا يدلّ على أمر زائد عليها. وقد علمت أن المختار ما قاله الجمهور من أن جواز إطلاق الأسماء عليه تعالى محتاج إلى التوقيف والتعليم من الشارع، بأن يسمع من لسانه بطريق صحيح أو حسن، أو يأذن في استعماله كذلك؛ فما لم يأذن فيه ولم يسمع منه فعلى المنع والتحريم، أي يكون إطلاقه عليه تعالى حرامًا.

وكذا القول والخلاف في الصفات، وهي ما دلّ على معنى زائد على الذات، كما عرفت. والجمهور من أهل السنة على أن جواز إطلاق الصفات عليه تعالى محتاج إلى الإذن الشرعي، فما ورد بالإذن به الشرع فإنه يجوز إطلاقه عليه جلّ وعلا/، وإن أوهم، كالصّبور والشكور والحليم والرحيم؛ [٢٨٧/أ] ويمتنع إطلاق ما لم يرد به كتاب أو سنة صحيحة أو حسنة أو إجماع، لأنه غير خارج عن الكتاب والسنة عليه تعالى. واختلف فيما ورد به سنة ضعيفة حيث لم تكن واهية فعلى القول بأن المسألة من «العلميات» لا يجوز إطلاق ما ورد به سنة ضعيفة عليه جل وعزّ، وعلى القول بأن المسألة من «العمليات» يجوز إطلاق ما ورد به سنة ضعيفة عليه سبحانه وتعالى. وكذلك الخلاف في القياس، فهو جار على الخلاف في كون المسألة من «العلميات»، فلا يجوز، أو من «العمليات»، فيجوز؛ لأن القياس لا يدخل «العلميات» ويدخل «العمليات»، لكن الظاهر إطلاق المنع بالقياس مطلقًا لاحتمال الإيهام، كما قاله صاحب «الجوهرة»، اللقاني، رحمه الله تعالى.

واعلم أن «الشيء» له إطلاقات؛ فباعتبار أنه اسم للفعل هو مصدر، فهو مصدر «شاء» «يشاء» «شيئًا»، بمعنى أراد يريد إرادة وباعتبار أنه يراد به

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000465

اسم الفاعل فهو بمعنى «شاءٍ» أي مريد، وباعتبار أنه يراد به اسم المفعول فهو بمعنى «مَشِيء»، أي مراد، وباعتبار أنه اسم لا يراد به ما ذكر، فهو معناه في اللغة «الموجود». وقد اختلف (. . .)[1] في كونه اسمًا لا يراد به ما ذكر فقيل: هو اسم للموجود فقط، أو اسم له وللمعدوم. واختلف في كونه اسمًا للموجود فقط، فقيل هو اسم للموجود، واجبًا كان أو ممكنًا. وقيل هو خاص بالواجب، وقيل هو خاص بالحادث. فقالت الأشاعرة، وغيرهم من أهل السنة، إن الشيء اسم للموجود فقط، سواء كان الموجود واجب الوجود كالذات، أو جائز الوجود كالموجودات الحادثة، وهو الصحيح. ولا يقال للمعدوم عندهم «شيء». وذهب معتزلة البصرة والجاحظ أنه اسم للموجود والمعدوم، لأنهم جعلوه اسمًا للمعلوم، والمعلوم يشتمل المستحيل، والمستحيل لا يكون إلّا معدومًا.

وقال أبو العباس: «الناشيء» هو اسم للقديم حقيقة، ويستعمل في الحادث مجازًا.

وقالت الجهمية: هو اسم للحادث.

وقال هشام بن الحكم: هو اسم للجسم.

وقال بعض معتزلة البصرة[2]: هو اسم حقيقة للموجود، وهو مجاز في المعدوم؛ وهذا قريب من مذهب الأشاعرة.

وقال العضد والسيد، رحمهما الله تعالى: والحق ما ساعد عليه اللغة والنقل؛ إذ لا مجال للعقل في إثبات اللغات والظاهر معنى؛ فإن

---

(١) هنا كلمة مضافة آخر السطر غير مقروءة.

(٢) راجع: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الأندلسي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000466

أهل اللغة في كل عصر يطلقون لفظ الشيء على الموجود، / [٢٨٧/ب]
حتى لو قيل عندهم الموجود شيء يتلقونه بالقبول، ولو قيل:
ليس بشيء، قابلوه بالإنكار، ولا يفرقون في إطلاق لفظ الشيء
بين أن يكون الموجود قديمًا أو حادثًا، جسمًا أو عرضًا، إذ نحو
﴿خَلَقْتُكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾[١] ينفي إطلاقه بطريق الحقيقة على
المعدوم، وإن الحقيقة لا يصح نفيها، فيبطل به قول الجاحظ؛
وقوله ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] ينفي اختصاصه بالقديم، لأن
القدرة إنما تتعلق بالحادث دون القديم، والأصل في الإطلاق
الحقيقة، فيبطل به قول أبي العباس «الناشىء»؛ وقوله:
«ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك..» ينفي اختصاصه بالجسم،
فيبطل به قول هشام بن الحكم. وقول لبيد: «ألا كل شيء
ما خلا الله باطل..»[٣] ينفي اختصاصه بالحادث لأن الأصل في
الاستثناء أن يكون متصلاً، فيبطل به قول الجهمية ــ انتهى.

أقول: ويؤيد ما قاله العضد والسيد، رحمهما الله تعالى، ما قاله في
«المصباح المنير» من كتب اللغة: شاء زيد الأمر، يشاؤه،
شيئًا: أراده ثم قال: والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود،
إمّا حسًّا كالأجسام، وإمّا حكمًا كالأقوال، نحو: قلت شيئًا ــ
انتهى.

---

(١) سورة مريم ٩/١٩ وسياق الآية ﴿...وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾.
(٢) سورة آل عمران ١٨٩/٣، المائدة ١٧/٥، ١٩، ٤٠، الأنفال ٤١/٨، التوبة ٣٩/٩.
(٣) شرح ديوان لبيد: ٢٥٦، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000467

إذا عرفت ذلك فأقول: لما اختلف في الشيء في كونه اسمًا للموجود فقط أو اسمًا له وللمعدوم؛ وفي كونه اسمًا للموجود فقط من كونه القديم والحادث، أو للموجود القديم فقط أو للموجود الحادث فقط؛ وفي كونه اسمًا للحادث فقط في كونه اسمًا للجسم فقط أو له ولغيره دون[1] جواز إطلاقه عليه تعالى وقد ورد إطلاقه عليه تعالى كان بيان معناه من العقائد لما يترتب على الخلاف. فلذا ذكروه في علم التوحيد، ومن ثم قال العلّامة اللقاني، رحمه الله تعالى، في «جوهرته»[2]: «والشيء عندنا هو الموجود؛ والدليل على جواز إطلاق الشيء عليه، جلّ وعلا، قوله ــ عزّ قائلاً ــ: «أي شيء أكبر شهادة، قلِ الله» لأنه لو لم يكن الله تعالى شيئًا لكان قوله تعالى «قل الله..» لغوًا في الكلام؛ وكونُ قوله تعالى «قل الله..» لغوًا باطلٌ؛ فكونُ الله تعالى لم يكن شيئًا باطلٌ؛ وبيان اللغو أنك لو قيل لك: «أي/ السباع أسرع مشيًا»؟ [٢٨٨/أ] فإن قلت: الفرس أو الحمار، كنت مخطئًا وكان كلامك لغوًا، لأن الفرس والحمار ليسا من جملة السباع؛ وإن قلت: الأسد أو الذئب، كنت مصيبًا؛ فعلمنا من قوله جلّ وعلا «قل الله..» أنه تعالى شيء وقوله تعالى: «كل شيء هالك إلّا وجهه» أي ذاته تعالى، لأن الأصل في الاستثناء أن يكون متصلاً، ولا بد في الاستثناء المتصل أن يكون المستثنى داخلاً في المستثنى منه بأن يكون المستثنى منه شاملاً للمستثنى، فالمستثنى منه هنا «شيء»، والمستثنى هو «وجهه»، أي ذاته العلية، جلّ وعلا، فتكون ذاته العلية شيئًا داخلاً في «شيء» الذي هو المستثنى منه. ولو لم يكن الاستثناء هنا متصلاً لكان على خلاف الأصل، ولا داعي إلى الخروج عن الأصل، فيعلم من

(١) غير واضحة في الأصل، وقد أثبتنا ما خمناه الصواب.

(٢) راجع: جوهرة التوحيد للإمام اللقاني مع حاشيتها «تحفة المريد» للشيخ البيجوري مطبعة الاستقامة، القاهرة (دون تاريخ).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000468

ذلك أنه تعالى «شيء» وكذلك قول لبيد المذكور؛ لقوله، ﷺ، : «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل». ووجه الاستدلال بذلك هو ما تقدم في الآية قبله من أن الأصل في الاستثناء أن يكون متصلاً، و «خلا» من ألفاظ الاستثناء، والمعنى: «كل شيء باطل إلّا الله جلّ وعلا»، فدلّ هذا على أنه تعالى شيء؛ والدليلان الأولان من الكتاب العزيز والدليل الأخير من السنّة الشريفة لإقرار النبي، ﷺ، لبيدًا على ذلك، ولنطقه، ﷺ، بما قاله لبيد، رضي الله تعالى عنه، مع جعله، عليه أفضل الصلاة والسلام، قولَ لبيد، رضي الله تعالى عنه، أصدقَ كلمة قالها شاعر.

وأما الذات فمعناها النفس، أي ذات الشيء نفسه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[1] أي بنفسها؛ واستعمال الذات بمعنى النفس مشهور عرفًا وحكى المطرزي عن بعض الأئمة: «كل شيء ذات، وكل ذات شيء»[2] ــ أقول: وعليه، فهما رديفان/ أو متساويان، لأنهما إنِ اتحدا مفهومًا [٢٨٨/ب] وما صدقا، أي إفرادًا، فهما رديفان، كالإنسان والبشر، إذ مفهوم كل منهما واحد وهو الحيوان الناطق وما صدقهما، أي إفرادهما متحد، إذ كل فرد من أفراد الإنسان هو فرد من أفراد البشر، وبالعكس. وإن اتحدا ما صدقا واختلفا مفهومًا فهما متساويان، كالإنسان والناطق: فإنهما مختلفان مفهومًا، لأن مفهوم الإنسان الحيوان الناطق، كما عرفت، ومفهوم الناطق شيء له النطق، ومتحدان ما صدقا، إذ كل ما يصدق عليه الإنسان أو الناطق من الأفراد يصدق عليه الآخر.

---

(١) سورة لقمان ٢٣/٣١، فاطر ٣٨/٣٥، الزمر ٧/٣٩، الشورى ٢٤/٤٢، الحديد ٦/٥٧، الملك ١٣/٦٧، والتغابن ٤/٦٤.

(٢) انظر كتاب المغرِّب في ترتيب المعرِّب للإمام المطرزي، ١٧٨، دار الكتاب العربي، بيروت (دون تاريخ).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000469

وقد جعل المهدوي «نفس» الشيء، و«ذات» الشيء مترادفين. وقد ورد في الكتاب العزيز إطلاق النفس عليه تعالى في قوله، عزّ قائلاً: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾[1] وفي قوله، عزّ وجلّ، ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾[2]؛ ولا داعي إلى القول بالمشاكلة، فهاتان الآيتان تدلّان على جواز إطلاق الذات عليه، سبحانه وتعالى، لأنهما مصرحتان بجواز إطلاق مرادف الذات عليه تعالى وهو النفس: وهذا واضح على قول من يقول في ذلك بالقياس، ويجعل المسألة من «العمليات»، لا من «العلميات». والدليل على جواز إطلاق الذات عليه، قوله، ﷺ: «لا تفكّروا في ذات الله»، وتعبير السلف الصالح بذلك: ومنه قول ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: «تفكّروا في آلاء الله ولا تفكّروا في ذات الله».

وفي صحيح البخاري، رحمه الله تعالى، أن حبيبًا الأنصاري، رضي الله تعالى عنه، لما أرادوا قتله ــ أي أراد الكفار قتله ــ قال: «وذلك في ذات الله».

وكذلك الإجماع على جواز إطلاق ذلك عليه تعالى؛ فقد ثبت بذلك أن إطلاق «شيء» و«ذات» عليه، جلّ وعلا، بتوقيف من الشارع.

واعلم أن التماثل، أي بين الشيئين، بأن يكون كلٌّ منهما مماثلاً للآخر ومثلَه اختلف في تعريفه؛ فقيل: إن المماثلة هي المشاركة في أخص صفات النفس؛ فمماثلة زيد لعمرو عند هذا القائل هي مشاركته إياه في الناطقية فقط؛ وعليه فالمتماثلان هما موجودان يشتركان في أخص صفاتهما النفسية ــ وهذا القول ضعيف. وقيل: إن المماثلة هي الاشتراك في الصفات النفسية كالحيوانية والناطقية لزيد وعمرو. ومن لازِمِ الاشتراك في الصفة أمران: أحدهما الاشتراك فيما يجب وفيما يجوز وفيما يمتنع، وثانيهما أن يسدّ كلٌّ

(١) سورة آل عمران ٣/٢٨/٣٠.

(٢) سورة المائدة ٥/١١٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000470

منهما مسدَّ/ الآخر وينوب منابه. وعلى هذا، المتماثلان هما موجودان [٢٨٩/أ] يشتركان فيما يجب ويجوز ويمتنع عقلاً؛ أو هما موجودان يسدّ كل منهما مسدّ الآخر وينوب منابه.

والمتماثلان، وإن اشتركا في الصفات النفسية، فلا بدّ من اختلافهما بجهة أخرى ليتحقق التعدد والتمايز ليصح التماثل، وهذا القول قول المحققين من «الماتريدية»، رحمهم الله تعالى، وهو الصحيح.

وقيل: يشترط في التماثل التساوي من كل وجه. واعترض بأنه لا تعدد حينئذ فلا تماثل، وبأن أهل اللغة أطبقوا على صحة قولنا: «زيد مثل عمرو في الفقه» إذا كان يساويه فيه ويسدّ مسدّه، وإن اختلفا في كثير من الأوصاف. ونسب هذا القول إلى الإمام الأشعري، رضي الله تعالى عنه، وأجيب عنه: بأن مراده بالتساوي التساوي في الوجه الذي به التماثل، حتى أن زيدًا وعمرًا لو اشتركا في الفقه مثلاً، وكان بينهما مساواة فيه بحيث يسدّ أحدهما مسدّ الآخر وينوب منابه، صحّ القول بأنهما متماثلان فيه؛ وحينئذ يكون قوله راجعًا إلى قول «الماتريدية»، رحمهم الله تعالى؛ فإذا علمت ورود الإذن من الشارع بإطلاق الشيء عليه، جلّ وعلا، وقلنا: الشيء، هو الموجود، على قول أهل السنة والجماعة، رضي الله تعالى عنهم، وإن الموجود يشمل واجب الوجود، كذاته تعالى العليّة، وجائز الوجود، كالموجودات المخلوقة له تعالى، علمت أن الشيء مشترك في إطلاقه عليه تعالى وفي إطلاقه على الموجود الحادث؛ فإذا أُطلق عليه تعالى أوهَمَ إطلاقُه عليه تعالى أن غيره تعالى ــ مما يطلق عليه الشيء من الموجود الحادث ــ يماثله؛ وليس كذلك. لأنه تعالى لا يماثله شيء من الموجود الحادث في صفاته تعالى الذاتية كلها، إذ لا يماثله أحد من الموجود الحادث في وجوب الوجود، ولا في الألوهية واستحقاق العبودية واستحقاق جميع المحامد،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000471

ولا في غير ذلك من باقي صفاته تعالى: من إحاطة علمه تعالى بالواجبات والجائزات والمستحيلات جميعها في الأزل وفيما لا يزال، مع عدم سبق جهل بشيء من ذلك، ومن تخصيص إرادته القديمة للممكن بأحد احتمالين، ومن تعلق قدرته القديمة بالإيجاد والإعدام على وفق إرادته، جلّ وعلا، مع عموم تعلّقها بكل الممكنات، بخلاف علم الموجود الحادث وإراداتـه/ [٢٨٩/ب] وقدرته، كما يعلم ذلك بالبداهة، ومن غير ذلك من صفاته العلية، ولا فيما يجب له تعالى ويجوز له ويستحيل عليه عقلاً، ولا يسدّ أحد من الموجود الحادث مسدّه، تعالى، ولا ينوب منابه، جل وعلا، ولا يماثل سبحانه وتعالى أحدًا من الموجود الحادث في صفات الحوادث الذاتية، كالنّاطقية للإنسان والتّحيُّز له، لكونه جرمًا، والقيام بمحل ــ إذا كان ذلك الموجود الحادث عرضًا فيما يجب للحادث ومما يجوز عليه، كالأكل والشرب والعجز والافتقار إلى بعض الأشياء (الغير) اللازمة له، ومن الحياة والموت، ومن غير ذلك، ومما يستحيل عليه: كالقدم والبقاء، ووجوب الوجود، فإن هذه تستحيل على الموجود الحادث من كل ما قام عليه الدليل القاطع أنه يجب للمـوجود الحادث أو يجوز له أو يمتنع عليه ولا يسدّ، تعالى عما يليق به علوًّا كبيرًا، في ذلك مسدّ الموجود الحادث، ولا ينوب منابه... فلأجل دفع هذا الإيهام إذا أطلق عليه تعالى شيء يقال: «إنه لا كالأشياء». فقول صاحب المنظومة «بدء الأمالي» نسمي الله شيئًا... إلى آخره/، يحتمل أن تكون «لا» فيه عاطفة [٢٩٠/أ] وأن تكون غير عاطفة، بأن تكون بمعنى غير، وإذا كانت بمعنى غير، يصحّ أن تكون وصفًا لقوله «شيئًا»، وأن تكون حالاً من الاسم الكريم، وهي حال لازمة؛ فإذا كانت عاطفة، أفادت ثبوت الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف؛ فتكون هنا لثبوت الحكم، وهو إطلاق لفظ شيء عليه تعالى له جلّ وعلا، ونفيه عن غيره، على طريق قصر القلب، وذلك لأجل الردّ على

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000472

الجهمية القائلين: بأنه تعالى لا يسمى شيئًا، ولا يوصف به، ولا بكل ما شاركه فيه المخلوق؛ ولا يجوز ذلك عندهم، وإنما يسمى به غيره، جل وعلا، من الموجودات الحادثة.

ولما كان هذا اعتقادهم، وكان اعتقادًا باطلاً لورود الشرع بإطلاقه عليه، جلّ وعلا، فقلب الناظم، رحمه الله تعالى، عليهم هذا الاعتقاد، وجعل إطلاق هذا اللفظ خاصًا به تعالى، وقصر إطلاقه عليه، عزّ وجل، ونفى إطلاقه عن غيره، تعالى، لأجل ردّ اعتقادهم المذكور. لأن «الشيء» عند أهل السنة، اسم للموجود مطلقًا، سواء كان واجب الوجود أو جايزه ــ كما عرفت ــ.

وليس قصر الناظم، رحمه الله تعالى، إطلاق هذا اللفظ عليه، تعالى، قصرًا حقيقيًا بمعنى أنه لا يطلق إلّا عليه تعالى ولا يطلق على غيره، جل وعلا، فذلك غير لازم في قصر القلب، لأن المراد منه إثبات الحكم لأمر لا يعتقد المخاطب ثبوته له، بل يعتقد ثبوته لغيره ونفيه عنه، سواء كان الحكم منتفيًا ــ في الواقع ونفس الأمر ــ عمّن أثبته له في اعتقاده، أو كان ثابتًا له في الواقع ونفس الأمر، مع كونه ثابتًا لغيره، وثبوته لغيره أقوى من ثبوته له، فينزل ثبوته له بالنسبة إلى ثبوته لغيره، من حيث كون ثبوته لغيره وحصوله في ذلك الغير أقوى من ثبوته له وحصوله فيه، كأنه غير ثابت له ولا خاصًا فيه فيقلب عليه اعتقاده، ويجعله خاصًا بغير من اعتقد ثبوته له على طريق القصر، أي الحصر، والوجود كلي متشكك، لأنه في القديم أقوى من الوجود في الحادث، فيكون الشيء بمعنى الموجود إطلاقه عليه، عزّ وجلّ، أولى من إطلاقه على غيره من الموجود الحادث، لأن وجود/ جائز الوجود [٢٩٠/ب] بالنسبة إلى وجود واجب الوجود كلاوجود. فلذا قلب الناظم، رحمه الله

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000473

تعالى، عليهم اعتقادهم بقَصْرِ إطلاقه عليه، تعالى وتقدس، وحصره فيه، وهذا لا ينافي إطلاقه على غيره، سبحانه وتعالى، كما عرفت.

ومثال ذلك ــ حتى يتضح لك الأمر ــ أنه: لو كان زيد وعمرو فقيهين، مثلاً، وكان عمرو أفقه من زيد، وقال رجل: «الفقيه زيد» ــ اعتقادًا أنه هو الأفقه ــ، وقلت له: «الفقيه عمرو، لا زيد» فقد قلبت عليه اعتقاده، وقصرت الفقه على عمرو ونفيته عن زيد، فأردت إثبات الفقهية لعمرو، وبما أنها أقوى فيه من زيد، ونفيتها عن زيد لضعفها فيه، فكأنها لضعفها فيه ــ بالنسبة إلى فقهية عمرو، ولقوتها فيه ــ غير موجودة في زيد لأجل قلب اعتقاد ذلك القائلِ، ولم يلزم من ذلك نفي الفقهية عن زيد حقيقةً. لأن الغرض أنها موجودة فيه، بل نفيتها عنه تنزيلاً لضعفها فيه منزلة عدمها، فلم يلزم من نفيها عنه تنزيلاً نفيها عنه حقيقةً. نعم، يلزم نفيها عنه حقيقة لو كان زيد غير فقيه وكان عمرو الفقيه، واعتقد ذلك المعتَقِدُ أن الفقيه زيد فقلت له: الفقيه عمرو لا زيد، ولكن هذا اللزوم اتفاقي لخصوص المادة، لا مطرّد في كل المواد وذلك ظاهر. وإذا كانت «لا» بمعنى «غير»، وكانت وصفًا ونعتًا لقوله شيئًا، فهي بمعنى «المغاير»، والمعنى: نسمي الله شيئًا مغايرًا لكل الأشياء، ذاتًا وصفاتٍ؛ أو كانت «حالاً» من الاسم الكريم، فهي أيضًا بمعنى «مغاير»، والمعنى على هذا: نسمي الله شيئًا حال كونه تعالى مغايرًا لكل الأشياء، ذاتًا وصفات، وهذه الحال لازمة؛ إذ هو، جلّ وتقدّس، مغاير لجميع الأشياء، أزلاً وأبدًا، سواءً كان حال تسميتنا له شيئًا وحال عدمها. لكن احتمال الحالية بعيد وفيه خفاء ولوصفيَّتِهِ أقرب.

وأقول: يمكن أن تكون «لا» خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره هو؛ وتكون الجملة ــ من المبتدأ المحذوف وخبره الذي هو «لا» ــ استئنافًا بيانيًّا، أي:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000474

واقعة جواب سؤال مقدّر، بيانه: كيف نسمي الله شيئًا، وذلك يقتضي مماثلته لغيره، جل وعلا، للاشتراك فيه بين إطلاقه عليه تعالى/ وإطلاقه على غيره، [٢٩١/أ] جلّ وعلا؟ فأجاب عن هذا السؤال بقوله: هو لا كالأشياء، أي لا يماثلها، جلّ وعلا، لأن هذا الاشتراك لا يقتضي المماثلة بينه، جلّ وعلا، وبين غيره، جلّ وعلا، لأنه لا يسدّ مسدّه، سبحانه وتعالى، أحد، ولا ينوب منابه أحد، ولا يشاركه، تقدّس وتبارك، أحد، فيما يجب له، ويجوز ويمتنع، كما عرفت مما قدّمناه من تعريف المماثلة.

وأقول: يمكن أن يكون قوله «لا كالأشياء» على معنى الاستدراك، لأجل دفع توهُّم المماثلة، من إطلاق لفظ «شيء» عليه تعالى والمعنى عليه، فسمى الله شيئًا، لكن لا كالأشياء؛ وكذا يقال في إطلاق لفظ «ذات» عليه، جلّ وعلا.

والحاصل أنه يصح أن يكون مراد الناظم، رحمه الله تعالى، أنه يطلق عليه تعالى لفظ شيء ولفظ ذات مطلقًا من غير تقييد، بما يدلّ على نفي المماثلة لورود الشرع به لأجل الردّ على الجهمية، سواء قلنا: إن «لا» عاطفة لقلب اعتقادهم؛ أو قلنا: إنها بمعنى «غير»، على معنى الحالية؛ أو قلنا: إنها ــ هي والمبتدأ المحذوف ــ جملة استئنافية لأجل البيان؛ أو قلنا: إن المعنى على الاستدراك، ولا يلزم على هذه الوجوه التقييد بما ينفي المماثلة ولا عدمه، بل يجوز أن يقال: الله تعالى شيء، مع إتيانك بقولك «لا يماثل شيئًا من الأشياء الحادثة»، ومع عدم إتيانك به.

وكذلك يقال في لفظ «ذات».

ويصح أن يكون مراد الناظم، رحمه الله تعالى، أنه تعالى يطلق عليه لفظ شيء ولفظ ذات لورود الشرع بذلك لأجل الردّ على الجهمية، لكن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000475

لا مطلقًا، بل مع التقييد بما ينفي المماثلة، وهذا على جعل «لا» بمعنى «غير»، وكونها صفة؛ لقوله «شيئًا» وجعل ذلك قيدًا لهذا الحكم، وكون «لا» عاطفة، أو بمعنى «غير» ــ على كونها صفة ــ، صرّح به العلامة النوبي، رحمه الله تعالى، في شرحه المنظومة المذكورة، وفي كلامه ما يشعر بمعنى الاستدراك. وفي شرح العلامة مُلّا علي القاري على هذه المنظومة ما يفيد معنى الاستدراك أو معنى الوصفية للتقييد، لأنه أتى في تفسير ذلك بالاستثناء ــ في الكلام على «شيء»، وبلا في الكلام على «ذات»، كما ستعرفه بنقلنا لعبارته.

وصرّح أخيرًا بما يفيد معنى الوصفية من وجوب نفي المماثلة عند إطلاق نحو ذلك عليه سبحانه وتعالى.

وأقول: اعلم أننا إذا جعلنا الشيء بمعنى الموجود يكون الاشتراك في المعنى لأنه يطلق على «واجب» الوجود، وعلى «جائزه»/، كما عرفت فيما [٢٩١/ب] تقدم. ولكن هذا الاشتراك لا يقتضي المماثلة بينه تعالى وبين غيره من الموجودات الحادثة لاستحالة وجود المماثلة بينه تعالى وبين غيره من الحوادث، ووجوب مخالفته، جل وعلا، لها. وإذا كانت هذه المماثلة مستحيلة تكون معدومة، لا توجد ولا يمكن وجودها. ولو كان هذا الاشتراك يستلزمها لكانت توجد، ويجوز وجودها، ووجودها محال، فكون هذا الاشتراك يستلزمها محال.

وأما إذا جعلنا «الشيء» مصدرًا: فإن كان بمعنى اسم الفاعل، أي بمعنى «مريد» فيجوز إطلاقه عليه تعالى، وإن كان بمعنى اسم المفعول بمعنى «شيء» أي «مراد»، فإنه لا يجوز إطلاقه عليه، جلّ وعلا، بل يطلق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000476

على غيره من المخلوقات، وهو معناه هذا المعنيّ في قوله تعالى: «والله على كل شيء قدير»، الله خالق كل شيء، أي مشيء، وعلى هذا فالاشتراك في لفظ «شيء» لفظي لا معنوي، بل هو من المشترك اللفظي، كلفظ «عين»، فإنه مشترك بين الباصرة والجارية، ولا يلزم من هذا الاشتراك المماثلة ولا المشابهة، لأن المشترك اللفظي قد يكون موضوعًا للضدّين، كلفظ «جون»، فإنه اسم للأبيض والأسود، وهما ضدّان، فالمماثلة بينهما منتفية بالضرورة، إذ بين الضدّين غايَةُ التنافي، كما لا يخفى.

وأقول: اعلم أن ما ورد الشرع بإطلاقه عليه تعالى، وكان مشتركًا بين إطلاقه عليه تعالى وإطلاقه على غيره، سبحانه وتعالى، سواءً كان الاشتراك معنويًا أو لفظيًا ينبغي الإتيان معه بما ينفي المماثلة. ويطلب ذلك لدفع توهم المماثلة من الاشتراك؛ لكنه: هل يكون الإتيان بذلك واجبًا؟

أقول: الذي يفهم من «هداية المريد شرح جوهرة التوحيد» أنه لا يجب ذلك، لأنه لم يذكر فيها ما يشعر بطلب ذلك، فضلاً عن وجوبه. وكذلك يفهم من شرح النوبي المذكور، ويفهم من شرح العلاَّمة الشيخ أحمد بن إبراهيم، التونسي الحنفي، رحمه الله تعالى على هذه المنظومة، أنه لا يجب، مع أن مادّة/ شرحه هي شرح «المنلا علي» المذكور، رحمه الله [٢٩٢/أ] تعالى. وقد صرّح «المنلا علي» رحمه الله تعالى بوجوب ذلك، فقال ــ ونص عبارته التي وعدناك بنقلها: «والمعنى، نحن معشر أهل السنة، نسمِّي الله تعالى شيئًا، إلاّ أنه ليس كسائر الأشياء ذاتًا وصفاتٍ، بناءً على أن الشيء، بمعنى الموجود. فهو أولى بإطلاقه عليه، لأنه واجب الوجود وغيره ممكن أو ممتنع الشهود؛

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000477

«ومما يدل على جواز إطلاقه عليه قوله سبحانه: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾[1]؛

«وأما إذا قيل «الشيء. مصدر شاء»، فإن أريد به معنى الفاعلية، وهو المريدية، فيجوز إطلاقه على الله، كما سبق، وإنْ أريد به معنى المفعولية، فلا؛ كقوله تعالى: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. وفي المسألة خلاف الجهمية، حيث قالوا: إنه سبحانه وتعالى لا يوصف بأنه شيء، ولا بكل ما شاركه المخلوق في إطلاقه، ثم قوله: «وذاتًا»، أي، ونسميه ذاتًا، لا كسائر الذوات، كما أشار إليه بقوله «عن جهات الست خالي»، لأن حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق والذوات، كما أن صفاته تعالى مخالفة لسائر الصفات؛

والدليل على جواز إطلاق الذات عليه بعد الإجماع قوله عليه الصلاة والسلام: لا تفكّروا في ذات الله؛

«ثم اعلم أن ما ورد الشرع بإطلاقه على الله سبحانه، إنْ كان مشتركًا بينه وبين غيره، وجب عند إطلاقه نفي المماثلة فيه، كالشيء والذات، بخلاف ما لم يرد الشرع بإطلاقه. فلا يقال «جسم كالأجسام» ــ انتهى.

أقول: وبما ذكرته لك تبيّن لك مراد الناظم، رحمه الله تعالى، في قوله المذكور، على الاحتمالات التي ذكرتها لك. وظهر لك أن ذلك لا يقتضي مماثلته، جلّ وعلا، لشيء من الحوادث؛ وفي هذا القدر كفاية، والله وليّ التوفيق والعناية.

---

(١) سورة الأنعام ١٩/٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000478

وقد فرغت من تأليفها نهار الخميس قبل الغروب، وهو اليوم الثالث والعشرون من شهر رجب الفرد الحرام، سنة ثلاثة وثلاثين ومايتين وألف؛ غفر الله تعالى لمؤلفها ولوالديه ولمشايخه ولكافة المسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله/ وأصحابه [٢٩٢/ب] أجمعين، إلى يوم الدين. وقد تمت كتابتها في التاريخ المذكور على يد مؤلفها الفقير الحقير، العاجز الضعيف، السيد عبد اللطيف، ابن العلّامة المرحوم الشيخ علي أفندي فتح الله المفتي البيروتي، أكرمه الله تعالى بالعفو والعافية غاية الإكرام، ومنَّ عليه بحسن السابقة والختام، وحشره في زمرة خاتم الأنبياء الكرام، عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، وعلى آل كلٍّ وصحب كلٍّ، على الدوام إلى قيام الساعة وساعة القيام، والحمد لله أولاً وآخرًا، باطنًا وظاهرًا.

واعلم أن السائل هذا السؤال هو جناب افتخار الأغوات الكرام، عين الأماجد الفخام، (الحاج علي آغا، أبي المصباح، المتسلم بمدينة بيروت والحاكم فيها)، وفقني الله تعالى وإياه لمرضاته، ومنَّ علينا بدخول جنّاته، مع الذين أنعم الله عليهم، من النَّبيِّين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولٰئك رفيقًا، والحمد لله رب العالمين/. [٢٩٣/أ]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000479

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000480

الرسالة الثانية:

مسك الأقلام
في أن السودان من أولاد حام

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000481

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000482

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وصوّره واخترعه على غير مثال سبق وأحسن صورة؛ نوّع تعالى فيه اللغات والألوان، وجعل منه البيض والشقر والسُّمْر والسودان؛ سبحانه من إلّه عليم خبير، خالق كل شيء وعلى كل شيء قدير. أحمده وأشكره، وهو الولي الحميد، القادر على كل شيء والفعّال لما يريد؛ وأشهد أن سيدنا ونبيَّنا محمدًا عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، المرسل إلى جميع الخلق، من الأبيض والأسود والأحمر، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام، ما أورق عود وأزهر.

وبعد، فقد جرى الحديث بلطافة التحديث، في ليلة أشرق بالأنس نورها، وأسفر بالصفا سرورها، وسارت بنا مطايا المحادثة في أباطح المباحثة، حتى جرّنا الحديث إلى الخوض في السودان، واختلاف البشر في الألوان، فقال منا قائل، والتفت إليّ وهو لي سائل، فسألني عن السودان، موجِّهًا الخطاب لي بالكلام، فقال:

أَهُمْ من أولاد أبوي البشر، سيدينا آدم وحواء، عليهما الصلاة والسلام، أو هم من مثل حواء وآدم، غير سيدينا آدم وحواء، صلى الله عليهما وسلم؟... فإن قلتم: هم من أولاد أبوي البشر، ففي ذلك بحث وإشكال، لأن ألوانهم سود، وقد كان لون أبوي البشر، صلى الله عليهما وسلم، البياض، مع غاية الحسن والجمال، والنضارة والكمال؛ فما سبب اسوداد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000483

ألوان السودان؟ فإما أن يكون السبب هو كونهم لهم أب وأم أسودان، وهما كأبوي البشر، عليهما الصلاة والسلام، ولا يكونون من أولاد أبوي البشر، صلى الله عليهما وسلم على الدوام، أو يكون السبب، إذا كانوا من أولاد أبوي البشر، صلى الله عليهما وسلم، ما قاله الرياضيون من اختلاف ألوان أهل الأقاليم السبعة لمدار الكواكب عليها بقدر العليم الحكيم.

[٢٩٣/ب] فأجبت بأنهم من أولاد سيدنا أبوي البشر/ عليهما الصلاة والتسليم؛ وأنه ليس لهم أب وأم كأبوي البشر، وأنهم من أولاد (حام)، ابن سيدنا (نوح)، عليه الصلاة والسلام. لأن كل البشر الموجودين ــ من عهد نوح إلى الآن ــ من أولاد نوح ﷺ إلى انتهاء الزمان. وذلك ثابت بالأدلة القطعية، كالكتاب العزيز وإجماع الأمم، ومن ذلك التواتر على الوجه الأتم. ولا خلاف في أن سيدنا نوحًا، عليه السلام والتسليم، من أولاد أبوي البشر ﷺ، مع التكريم والتعظيم، وسيتضح لك ذلك من ذكر نسبه الشريف، على الوجه الأكمل والمنهج المنيف.

وأجبت أن سبب اسوداد ألوانهم دعوة نوح، عليه الصلاة والسلام، على ابنه حام، وعلى بنيه باسوداد ألوانهم، وليس السبب ما قاله الرياضيون. **على أنه لا يلزم أن يكون لذلك سبب**، إذ الله تعالى قادر على أن يخلق من الأبيض أسود ومن الأسود أبيض، لكن السبب قد ثبت، وهو دعوة سيدنا نوح ﷺ على حام وبنيه.

وقد طال المجال في الجواب والسؤال بالنقض والإبرام، وتصادمت في ذلك الأوهام، وتجادلت الأفهام، بالمنع والمناقضة، والنقض والمعارضة؛ فطلب مني لسان الحال كشف الغطاء في هذا المقام، بتحقيق هذا المرام، لدفع الأوهام ولاتفاق الأفهام، فوضعت في ذلك هذه الرسالة، وسميتها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000484

«مسك الأقلام، في أن السودان من أولاد حام» وإن كان هذا الأمر خطبه يسير، والخوض فيه غير عسير، والكلام عليه قصير، والتأليف في ذلك بقلة الجدوى يسير. ولكن من شدة الحث بالطلب، وشعوري بتهويل هذا الأمر عند السائل وقضاء المتحادثين فيه لظن صعوبته بالعجب، دعاني ذلك إلى إجابة ما له لسان الحال طلب، ومنعني من الفرار منه والهرب؛ فراجعت ـ على شدة/ اشتغالي، وكثرة أشغالي ـ ما قدرت على مراجعته في بيان هذا [٢٩٤/أ] المطلوب، وشرعت في تحرير ذلك لأخرج به عن عهدة الوعد الذي يكون تأكد الوفاء به ملحقًا بالوجوب؛ راجيًا أن يكون ما آتي به في ذلك كافيًا، وإن لم يكن بالمرد وافيًا؛ فأقول:

اعلم أن كون سيدينا، آدم وحواء عليهما أفضل الصلاة والسلام، أبوي البشر، وأن كل البشر، كل البشر، من أولادهما، من حين خلقا وولد لهما إلى الآن، ثابت بالدلائل القطعية، وفيها التواتر؛ وكون سيدنا نوح، عليه الصلاة والسلام أبا البشر الثاني، بمعنى أن كل البشر الموجود من زمن نوح بعد خروجه من السفينة، بعد هلاك من كان معه فيها من غير أولاده الثلاثة: سام وحام ويافث، ونسائهم من أولاده عليه الصلاة والسلام، ثابت كذلك بالدلائل القطعية ومنها التواتر أيضًا، وأذكر لك من الأدلة على ذلك ما يقرّ العين ويبهج منها السواد، ويشرح القلب ويسرّ به الفؤاد، لكن أذكره في ضمن بيان سبب انقطاع ذرية غير نوح ﷺ وبقاء ذريته. وأذكر لك سبب عمله السفينة بالآيات القرآنية المبينة، مع الإتيان بتفسير ذلك، ملخّصًا من التفاسير الشهيرة والتآويل المشهورة، وبذلك يحصل لك فوايد، هي على المطلوب زوايد فأقول:

قال جلّ وعلا: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ * وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000485

الكَرْبِ العَظِيمِ * وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ البَاقِينَ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ[1]. ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ﴾[2].

وتفسير ذلك، ملخّصًا من تفسير القاضي البيضاوي [3] ـ رحمه الله تعالى: ولقد نادانا نوح، أي دعانا حين أيس من قومه، أي أيس من إيمانهم، فلنعم المجيبون، أي فأجبناه أحسن الإجابة، فوالله لنعم المجيبون نحن، ونجّيناه وأهله من الكرب العظيم، أي من الغرق، أو من أذى قومه. وجعلنا ذريتهم الباقين، إذ هلك من عداهم، وبقوا متناسلين إلى يوم القيامة، إذ روي أنه مات كل من كان معه/ في السفينة غير بنيه وأزواجهم. وتركنا عليه في [٢٩٤/ب] الآخِرين من الأمم: سلام على نوح ـ هذا الكلام جيء به على الحكاية، والمعنى: يسلمون عليه تسليمًا، وقيل: هو سلام من الله عليه؛ ومفعول تركنا محذوف، مثل الثناء في العالمين، متعلق بالجار والمجرور، ومعناه الدعاء بثبوت هذه التحية في الملائكة والثقلين جميعًا. إنّا كذلك نجزي المحسنين. إنه من عبادنا المؤمنين. ثم أغرقنا الآخرين: يعني كفّار قومه. وقال تعالى، وهو أصدق القائلين، ﴿وَأُوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ؛ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا، وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُوْنَ * وَيَصْنَعُ الفلْكَ؛ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ؛ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ * [4]. . .] مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيْمٌ * حَتَّىٰ

(١) بعد هذه الآية [إنَّه مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ] غير موجودة في المخطوطة.

(٢) سورة الصافات ٣٧/٧٥ ـ ٨٢.

(٣) حاشية القنوي وابن التمجيد على أسرار التنزيل وأنوار التأويل لأبي سعد عبد الله بن عمر البيضاوي (استانبول) ١٢٥٨ ـ ١٢٨٧ ج ٦/٣٠٠.

(٤) سقط من المخطوطة بدء الآية التالية وهو [فسوف تعلمون].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000486

إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا آحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ القَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ * وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْراهَا وَمُرْسٰهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ * وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ: يَا بُنَيَّ آرْكَبْ مَعَنا وَلَا تَكُنْ مَعَ الكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ؛ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ المُغْرَقِينَ * وَقِيلَ يَا أَرْضُ آبلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ المَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَادَى نُوحٌ رَبَّه فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ * قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِينَ * قِيلَ يَا نُوحُ آهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُم ثُمَّ يَمَسُّهُم مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا/ أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ العَاقِبَةَ [٢٩٥/أ] لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

أقول: تفسير هذه الآيات، ملخَّصًا من «التيسير» للإمام النسفي، رحمه الله تعالى:

«أي أوحينا إليه، فقلنا له: لن يصدقك بعد هذا منهم، إلّا من قد أسلم؛ فلا تحزن ولا تيأس. هو حزن في استكانة، وهو افتعال من البؤس. أي: فلا تتصور بصورة إصابة البؤس بما فعلوا. ولما أخبر بذلك، وأيس من إيمانهم دعا عليهم فقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾[2] قوله

(١) سورة هود ١١/٣٦ ـ ٤٩.

(٢) سورة نوح ٧١/٢٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000487

«بما كانوا يفعلون» يحتمل الكفر لأن الأنبياء كانوا يحزنون بكفر المشركين. قال الله تعالى لنبينا عليه الصلاة والسلام: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَنْ لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[1] ويحتمل أنهم كانوا همّوا بقتله والمكر به فقال: لا تحزن بما كانوا يسعون في هلاكك فإني أكافيهم. قوله تعالى: ﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ أي بحفظنا إياك حفظ من يراك ويملك دفع السوء عنك، وقيل: بأعين أوليائنا من الملائكة الموكلين بك «ووحينا» أي أمرنا وتعريفنا صفتها وقدرها وهيأتها «ولا تخاطبني في الذين ظلموا» في الكافرين بسوء النجاة وقيل بسوء الإيمان «إنهم مغرقون» أي كلهم؛ حق القول عليهم بأنهم لا يؤمنون، وبإغراقنا يغرقون، وهو تعريف للمشركين في عهد النبي ﷺ، المستعجلين العذاب، بأن الله تعالى لا يعذبهم عذاب الاستئصال إلّا إذا كان في معلوم الله أنهم لا يؤمنون ولا يخرج من أصلابهم من يؤمن. قوله تعالى: ﴿ويصنع الفلك وكلّما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه، قال: إن تسخروا منّا فإنّا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون..﴾ أي: وكان يصنع السفينة أي يعملها، وكلما مرّ عليه أشراف قومه سخروا منه، أي من نوح، وقيل من صنعه؛ قيل: كانوا يقولون: صرت نجّارًا بعد النبوة! ــ على طريق الاستهزاء، وقيل السخرية إظهار خلاف الإبطان على جهة يفهم منها استضعاف عقل من يسخر به. وقيل، لما كانت هائلة، طويلة عريضة، واسعة، ولا ماء هناك يحمل مثلها كانوا يتضاحكون ويتعجبون من عملها، فقال نوح: إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم. قال الزجّاج: أي تستجهلونا فإنّا نستجهلكم وقيل: إن تسخروا منا في الدنيا فإنا نسخر منكم في الآخرة، «فسوف تعلمون» إذا نزل بكم العذاب/ وقيل فإنا نظهر منكم عاقبة هذا العمل بما تعلمون أنا كنا نسخر منكم إذ نكتمكم حقيقة عملنا، ولا نكشف لكم عما يراد بكم منه. [٢٩٥/ب]

(١) سورة الشعراء ٢٦/٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000488

قال ابن عباس، رضي الله عنهما، اتخذ نوح ـ عليه السلام ـ السفينة في سنتين، وكانت من الساج، فجعل لها ثلاثة أبواب، بعضها أسفل من بعض، وجعل لها ثلاثة بطون، فجعل في البطن الأسفل الوحوش والسباع، وجعل في البطن الأوسط الأنعام والدواب، وركب هو ومن معه البطن الأعلى مع ما يحتاج إليه من الزاد. وقال «مقاتل»: وحمل معه جسد آدم، وجعله معترضًا بين الرجال والنساء. وفي تفسير ملك بن سليمان الهروي أن الحية والعقرب أتيا نوحًا، عليه السلام، فقالا: احملنا! فقال نوح، صلوات الله عليه: إنكما سبب الضرّ والبلاء، فأنا لا أحملكما. قالتا: احملنا، فإنا نضمن لك أنا لا نضرّ أحدًا ذكرك؛ فمن قرأ ـ حين خاف مضرتهما ـ ﴿سلام على نوح في العالمين. إنّا كذلك نجزي المحسنين. إنه من عبادنا المؤمنين﴾ ما ضرّتاه! قوله تعالى ﴿من يأتيه عذاب يُخزيه ويحل عليه عذاب مقيم﴾ يتصل هذا بقوله ﴿فسوف تعلمون من يأتيه ـ أي تعلمون الذي يأتيه عذاب يُخزيه، أي يفضحه، وهو الغرق، ـ ويحل عليه عذاب مقيم﴾ أي يجب عليه عذاب دائم، أي عذاب الآخرة. وهو كقوله تعالى ﴿اغرقوا فادخلوا نارًا﴾ وقوله تعالى ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأَهْلَكَ، إلّا من سبق عليه القول ومن آمن، وما آمن معه إلّا قليل﴾، أي فعمل السفينة وفرغ، ومضى زمان ﴿حتى إذا جاء أمرنا﴾ أي حضر وقت مجيء أمرنا بإهلاكهم ﴿وفار﴾ أي ارتفع الماء من الأرض بشدة الدفاع، والتنّور، قال الحسن: كان تنُّورًا لحواء، حتى صار إلى نوح، عليه السلام، فقال له: إذا رأيت الماء يفور من التنّور، فاركب أنت وأصحابك السفينة. وقال مقاتل ومجاهد: تنّور الخابزة في منزل نوح. وقال الشعبي: اتخذ نوح، عليه السلام، السفينة في جوف مسجد الكوفة، وكان التنّور على يمين الداخل فيه، مما يلي باب كندة. وقال ابن عباس، رضي الله عنهما: التنّور

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000489

[٢٩٦/أ] وجه الأرض/ وبه قال الزهري وسفيان بن عيينة. وقال قتادة: التنّور أشرف موضع في الأرض. وقال الضحّاك: وفار التنّور، أي انبجس من وجه الأرض. وقال عليٌّ، رضي الله عنه: فار التنور، أي طلع الفجر. وقال عطاء: فار التنور، أي طلعت الشمس.

قوله ﴿قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين﴾ في رواية حفص عن عاصم ﴿من كلٍّ﴾، بالتنوين، أي من كل صنف من البهائم والسباع ودواب البر والبحر والهوام والطيور ﴿زوجين﴾ هو مفعول ﴿احمل﴾، و﴿اثنين﴾ هو توكيد له، وقرأ الباقون «من كلِّ زوجين» على الإضافة، أي من كل صنف له ذكر وأنثى؛ والزوج واحد له شكل والزوجان ذكر وأنثى. وقال الحسن في قوله ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾ السماء زوج والأرض زوج والشتاء زوج والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج حتى يصير الأمر إلى الله الفرد، الذي لا يشبهه شيء، وكان الله أراد أن يكون عنده في السفينة أصل لك حيوان ليتناسل إذا زال الطوفان، لأن الباقي يهلك بالغرق، و﴿وأهلك﴾ عطف على الأول، يعني «واحمل أهلك» وهم أولاده ونساؤه «إلا من سبق عليه القول» منهم، أي الوعيد، وقيل: أيَ الحكم بالهلاك؛ وهذا المستثنى ابنه كنعان وامرأته، «ومن آمن»، أي واحمل من آمن، عطف على الأول، وهو للجمع، أي والذين آمنوا؛ «وما آمن معه إلا قليل»، قال الأعمش: هم سبعة؛ وقال ابن جريج: ثمانية؛ وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ثمانون نفسًا. ولما خرجوا من السفينة بالجودي سكنوا قرية، وهناك موضع يقال له سوق الثمانين. وقيل: كانوا عشرة، وهم نوح وبنوه الثلاثة ونساؤهم، ونفر آمنوا به. وقال الكلبي: كان في السفينة ثمانون نفسًا: نوح وامرأته، سوى التي غرقت، وثلاثة بنين له، سام وحام ويافث. وثلاث نسوة لهم، واثنان وسبعون إنسانًا سواهم. وروى أبو أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال: لم يكن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000490

في السفينة مع نوح غير ثمانية: نوح وامرأته وبنوه وكناينهم. وقال سعيد بن المسيب/ ولد نوح ثلاثة: سام وحام ويافث، وولد كل واحد منهم [٢٩٦/ب] ثلاثة؛ فولد سام العرب وفارس والروم؛ وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالب؛ وولد حام السودان والقبط والبربر.

قوله تعالى: ﴿وقال اركبوا فيها، بسم الله مجراها ومرساها﴾ أي وقال نوح: اركبوا في السفينة، وهو الأظهر؛ ويحتمل: وقال الله تعالى اركبوا فيها وقولوا بسم الله مجراها ومرساها؛ ويحتمل أن لا يكون هذا على معنى التكلم به، ولكن على معنى ما يقال للرجل: سر على اسم الله، وافعل كذا بسم الله، دعاءً له، أي افعل له مباركًا لك فيه. ومجراها بفتح الميم، معناه جريانها، وقيل موضع جريانها ووقت جريانها، وبضم الميم، معناه إجراؤها، وقيل موضع إجرائها ووقت إجرائها؛ ومرساها بضم الميم، بإجماع القراء، من الإرساء، وهو الثبات، ومعناه إثباتها، وقيل موضع إثباتها، ووقت إثباتها. وقال الضحّاك: كان نوح، صلوات الله عليه، إذا أراد أن يجري قال: بسم الله، فجرت؛ وإذا أراد أن يرسُوَ قال: بسم الله، فرست؛ والإرساء إمساك السفينة بما تقف به. وقال الإمام أبو منصور، رحمه الله: ويحتمل أنها بسم الله تجري وبه تقف، وأنها ليست كسائر السفن التي بأهلها تجري وبهم تقف، وهم الذين يتولون إجراءها ووقفها، وسفينة نوح كان جريها بالله وبه رسوّها، لا صنع لهم في ذلك.

قوله تعالى: ﴿وهي تجري بهم في موج كالجبال﴾ وما كان في تصرف الناس لم تجر في مثل هذه الحال سالمة.

قوله تعالى ﴿إن ربي لغفور رحيم﴾ أي غفور لنا رحيم بنا، يستر علينا الزّلّات ويرحمنا بالنجاة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000491

وقال الكلبي: ركب فيها نوح، عليه السلام، لعشر مضين من رجب، وخرجوا منها يوم عاشورا.

قوله تعالى: ﴿وهي تجري بهم في موج كالجبال﴾ أي ركبوا السفينة فجرت بهم في أمواج عظيمة هائلة، تشبه الجبال. أي كانت الأمواج ترفع السفينة، وكانت/ السفينة كالموج العظيم الذي يشبه الجبال. [٢٩٧/أ]

قوله تعالى: ﴿ونادى نوح ابنه، وكان في معزل﴾ أي معتزلاً عنه «يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين﴾ لم يقل: من الكافرين، لأن حاله كانت ملتبسة عليه، لأنه كان ينافقه.

قوله تعالى: ﴿قال: سآوي إلى جبل يعصمني من الماء﴾ أي قال ابنه كنعان: سألتجىء إلى جبل يمنعني من الماء ويمسكني. ﴿قال: لا عاصم اليوم من أمر الله﴾ أي لا مانع اليوم من عذاب الذي نزل بأمره ﴿إلا من رحم﴾. أي: إلا الله الذي قد رحمنا بما آمنا من الغرق. وقيل: لا عاصم أي لا معصوم، كما في قوله تعالى ﴿في عيشة راضية﴾ أي، مرضية، وكذلك قوله تعالى: ﴿إلا من رحم﴾، أي إلا من رحم الله، وإنما يرحم الله من أسلم فأَسْلم تسلم. وكان هذا حين فار التنّور، قبل أن يصير الطوفان بحال تصير الغرقى بحال يعاينون أسباب الآخرة فيكون إيمانهم إيمان يأس.

قوله تعالى: ﴿وحال بينهما الموج﴾ قيل: حال بين كنعان وبين الالتجا بالجبل الموج؛ وقيل: حال بين نوح وبين ابنه الموج ﴿فكان من المغرقين﴾. قال الإمام أبو منصور، رحمه الله: أي صار من المغرقين، أو: كان في علم الله أنه يغرق، لا أنه كان من المغرقين قبل ذلك. وذكر الشيخ الإمام أبو بكر الفارسي في تفسيره، قال: روي عن عكرمة أنّه لما قال نوح لابنه كنعان: اركب معنا، فقال: سآوي إلى جبل ــ اتخذ قبة من صفر، وحمل فيها الطعام والشراب، وردّ بابها؛ كلما علا الماء فوقها، ألقى الله تعالى عليه البول فجعل

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000492

يبول ولا ينقطع، حتى امتلأت القبة فغرّق الله تعالى الكفّار بالماء، وغرّقه ببوله.

قوله تعالى ﴿وقيل: يا أرض، ابلعي ماءك، ويا سماء أَقلِعِي، وغيض الماء، وقضي الأمر، واستوت على الجوديِّ، وقيل بعدًا للقوم الظالمين﴾. قال ابن عباس، رضي الله عنهما: وقيل: يا أرض، ابلعي ماءك، أي نشِّفي ماءك الذي خرج منك؛ ويا سماء أَقْلِعي، أي احبسي ماءك، وغيض الماء، أي نقص، ونّشفته الأرض، وصار ما نزل من السماء هذه البحور، وقضي الأمر/ [٢٩٧/ب] أهلك من أهلك، ونجا من نجا، واستقرت السفينة بعدما طافت الأرض كلها ستة أشهر، على الجوديِّ، وهي جبل بأرض الموصل ﴿وقيل بعدًا﴾ سحقًا ﴿للقوم الظالمين﴾ يعني قوم نوح الذين غرقوا.

وقالوا: معنى الآية، جرت بهم السفينة إلى أن تناهى الأمر وبلغ هذا المبلغ. والإقلاع الإمساك، والغيض النقص، والاستواء الاستقرار، وقضي الأمر فرغ منه، والبعد الهلاك، وما ذكر في الآية من «القول» فيحتمل أن تكون الملائكة قالت ذلك لفظًا، وقد وضع الله تعالى فيها فهمًا، ويحتمل أن يكون عبارة عن بلوغ الأمر ذلك المبلغ، وجريه على ما جرى. وقال الضحّاك: أمطرت السماء أربعين يومًا، الليل والنهار، وخرج ماء الأرض أربعين يومًا فارتفع الماء على جبل خمس عشرة ذراعًا، وسارت السفينة، وطافت بهم الأرض أسبوعًا، ورفع البيت الذي بناه آدم إلى السماء السادسة، وهو البيت المعمور. وقال قتادة: بَعَثَ نوحٌ عليه السلام، الغراب لينظر، فوجد جيفة فوقع عليها، فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون فأعطيت الطوق في عنقها والخضاب في رجلها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000493

قوله تعالى ﴿ونادى نوحٌ ربَّه فقال: ربِّ إنّ ابني من أهلي، وإن وعدك الحق، وأنت أحكم الحاكمين﴾ أي دعا الله فقال: ربِّ إن ابني من أهلي، وقال: وعدتني إنجاء أهلي، ووعدك الصدق لا خلف فيه، وأنت الحاكم بالعدل، لا يشوب حكمك زلل ولا خطأ فترجع وقد حكمت بإنجاء أهلي، وهذا ابني مشرف على الهلاك، فعرِّفني السبب فيه لأكون على علم فيسكن له قلبي! قال ابن عباس، رضي الله عنهما: كان هذا ابنه، من صلبه. وقال مجاهد: كان هذا ابن امرأته. وقال قتادة: سألت عنه الحسن، فقال: والله ما كان ابنه. قلت: إن الله تعالى أخبر عنه أنه قال «إن ابني» وأنت تقول: لم يكن ابنه، وإن أهل الكتاب لا يختلفون في أنه كان ابنه. فقال الحسن: ومن يأخذ دينه من أهل الكتاب؟ وقال: إن نوحًا قال: من أهلي، ولم يقل: مني «وإن وعدك الحق» أي الوعد بالعذاب هو الصدق «وأنت أحكم الحاكمين» قضيت لقوم بالنجاة ولقوم بالغرق.

[٢٩٨/أ] قوله تعالى ﴿قال: يا نوح، إنه ليس من أهلك، إنّه عملٌ/ غير صالح، فلا تسألني ما ليس لك به علم؛ إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ قال الإمام أبو منصور، رحمه الله: كان عند نوح أن ابنه على دينه، لِمَا ــ لعلّه ــ كان يظهر الموافقة له، وإلّا لا يحتمل أن يقول: إنّ ابني من أهلي ويسأله نجاته، وقد سبق عنه النهي عن سؤال مثله، بقوله ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾ فكان يسأل على الظاهر الذي عنده كما كان أهل النفاق يظهرون الموافقة لرسولنا ويضمرون خلافه، ولم يعلم بذلك حتى أطلعه الله تعالى عليه، فكذلك حال نوح؛ ولم يكن قوله ﴿ليس من أهلك﴾ تكذيبًا لقوله ﴿إن ابني من أهلي﴾ لكن معناه: هو من أهلك على ما عندك، وليس من أهلك الذي بشّرتك بنجاتهم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000494

قوله تعالى ﴿إنه عملٌ غير صالح﴾ قرأ الكسائي على الفعل: أي عمل ابنُك عملاً غير صالح، أي كفر وما أسلم، وأفسد وما أصلح، وقرأ الباقون ﴿إنه عملٌ﴾ بالتنوين ﴿غير صالح﴾ بالرفع، وله وجهان: أحدهما: أن سؤالك هذا عمل ليس بصالح، وهذا عن ابن عباس ومجاهد وإبراهيم؛ وقيل «عمل» نعت الابن، مصدر، أقيم مقام الفاعل، قاله الزجّاج؛ وقال ابن عباس، رضي الله عنهما: ليس من أهلك الذين وعدتك إنجاءهم؛ وقال الضحاك: أي ليس من أهل دينك وولايتك ﴿فلا تسألني ما ليس لك به علم﴾ أي أخبرتك عن حال ابنك إذ كنت غير عالم به؛ فلا تسألني بعدها ما ليس لك به علم، أي معرفة باطنة حتى آذن لك فيه ﴿إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ بأحكامي التي منها: أن لا تسألني ما لم آذن لك فيه. قال الإمام أبو منصور، رحمه الله «إني أعظك أن تكون من الجاهلين» هو كما قال لنبينا عليه السلام ﴿فلا تكونن من الجاهلين﴾ وإن كان في علمه أنه لا يكون من الجاهلين، وهو ــ لما ذكرنا مرات ــ أن العصمة لا تمنع النهي عن الشيء، بل النهي يظهر العصمة.

قوله تعالى ﴿قال: ربِّ إنّي أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم﴾ أي أن أعود إلى ما لا أعلم بالإذن في سؤاله ﴿وإلاّ تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾ أي / وإن لم تستر على ما مضى من هذا السؤال ولم ترحمني [٢٩٨/ب] بقبول إنابتي أكن من الهالكين. وهذا ثناء من الله تعالى على نبيه نوح وتعريف لنبيه محمد عليه السلام تعظيم الأنبياء، قبله، أمرَ الله تعالى، وتوقِّيَهم عن تقصير يقع منهم وانبساط وإنْ قلّ. وقال الإمام أبو منصور، رحمه الله تعالى: قوله تعالى ﴿وترحمني﴾ أي بالعصمة عن القول إلى مثله ﴿أكن من الخاسرين﴾.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000495

قوله تعالى ﴿وإلّا تغفر لي وترحمني﴾ هو طلب المغفرة والرحمة بالكناية، وهو أبلغ وآكد من قوله: اللهم اغفر لي وارحمني؛ لأن قوله ﴿وإلّا تغفر لي وترحمني..﴾ قطع رجاء المغفرة والرحمة من غيره، وأخبر أنه لا يملك أحد ذلك غيره، وليس في قوله: اغفر لي وارحمني قطع؛ كون ذلك من غيره، بل هو يدلّ على طلب المغفرة والرحمة لا غير، وعلى ذلك سؤال آدم وحواء ﴿وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين﴾.

قوله تعالى ﴿قيل يا نوح اهبط بسلام منّا وبركات عليك، وعلى أممٍ ممن معك، وأممٌ سنمتّعهم ثم يمسهم مِنّا عذاب أليم﴾ أي قلنا له لأنه قال «بسلام منا» وقيل: قالت الملائكة: بأمرنا يا نوح اهبط، أي انزل من السفينة إلى الأرض، وقيل من الجودي إلى قرار الأرض، بسلام، أي تحية كما قال «سلام على نوح في العالمين»، وهو الثناء الحسن، وقيل: أي بسلامة من الآفات وبركات، جمع بركة، وهي ثبوت الخير ونموّه، وهي في حقه تكثير ذريته وأتباعه، وجعل أكثر الأنبياء من ذريته وأئمة الذين في القرون الباقية من نسله، وسائر المنافع وعلى أمم ممّن معك. قال الإمام أبو منصور، رحمه الله: أراد الأمم التي كانوا من بعده، فإنه لم يكن معه يومئذٍ إلا نفر يسير، ودلّ هذا أنّ دين الأنبياء جميعًا دين واحد وإنِ اختلفت شرائعهم، فإنه جعلهم ممّن معه على اختلاف شرائعهم؛ ثم يجوز أن يكون هذا السلام مما سأل ﴿وإلّا تغفر لي وترحمني﴾ والبركات مما سأل ﴿ربِّ أنزلني منزلاً مباركًا..﴾.

[٢٩٩/أ] قوله تعالى ﴿وأُمَمٌ سنمتعهم﴾ هذا ابتداء، أي أمم من/ الكفار من نسلك، أمتّعهم في الدنيا إلى انقضاء أجلهم ثم يصيبهم في الآخرة عذاب أليم في النار.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000496

قوله تعالى ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا؛ فاصبر، إنّ العاقبة للمتقين﴾ أي هذه الأنباء من أنباء الغيب، أي من أنباء الأمم السالفة التي تغيب العلم بها عمن لا يعرفه الله تعالى ﴿نوحيها إليك﴾ نقصّها عليك لتقف عليها بعد أن كنت، أنت وقومك، لا تعلمونها؛ إذ كنتم أمّيين. ويحتمل أن تكون العرب لم يعرفوا خبر الطوفان أصلاً، فإنّ بعض الملاحدة والفلاسفة ينكرون ذلك إلى يومنا؛ ويحتمل أنهم عرفوا قصة الطوفان لشهرته لكن لم يعرفوا الابن الذي غرق، وهذا أولى.

قوله تعالى ﴿فاصبر﴾، أي على ما أمرت به ونهيت عنه، وقيل على أذى الكفار، ﴿إن العاقبة للمتقين﴾ قيل اتقوا الشِّرك فإنه ذكر هذا بمقابلة قوله ﴿وأمم سنمتعهم﴾ وهم الكفار، وقيل: أي الذين اتقوا الشرك والمعاصي لهم العاقبة الحميدة المطلقة ــ انتهى.

وقال تعالى ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قال يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾[1].

أقول: تفسير هذه الآيات ملخَّصًا من «التيسير» المذكور:

قوله تعالى: ﴿لقد أرسلنا نوحًا إلى قومه، فقال: يا قوم، اعبدوا الله﴾ أي وحِّدوه وأفردوه بالعبادة لتفرده بالإلهية.

---

(١) سورة الأعراف ٥٧/٧ ــ ٦٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000497

وقوله تعالى ﴿ما لكم من إله غيره﴾ أي ما لكم غيره من إله.

وقوله تعالى ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾ أي أخاف عليكم في الإصرار على الشِّرك عذابًا من الله يأتيكم في يوم من أيام دنياكم عظيم الشأن، نذكر خبره في الآخرين، وهو يوم/ يستأصلون فيه. وقال الإمام [٢٩٩/ب] أبو منصور، رحمه الله: هو عذاب يوم القيامة.

وقوله تعالى: ﴿قال الملأ من قومه﴾ أي الأشراف، وهم الذين يملأون المحافل؛ وقيل: يملأون الصدور مهابة، وقيل: الرجال ليس معهم نساء.

وقوله تعالى ﴿إنّا لنراك في ضلال مبين﴾ من رؤية القلب، وهي العلم، وقيل: من الرأي، وهو غالب الظن؛ والضلال، بالخطأ والميل عن الصواب؛ أي تدعونا إلى عبادة إله واحد، وهو خطأ بيِّن، لأنّا وجدنا آباءنا يعبدون آلهة، فقد ضللت أنت عن هذا الطريق.

وقوله تعالى ﴿قال: يا قوم، ليس بي ضلالة!﴾ أي عدول عن طريق الحق؛ وهذه اللفظة في جوابهم تلطف وترفّق؛ وهكذا كان خطاب الأنبياء أمَمَهم، وهو أنجع في القلوب وأدعى إلى القبول.

وقوله تعالى ﴿ولكنّي رسول من ربِّ العالمين﴾ أي خالق الخلائق أجمعين، أسلك طريقه الذي هداني له.

وقوله تعالى ﴿أبلّغكم رسالات ربي، وأنصح لكم﴾ الرسالة جملة من البيان يحملها القائم ليوصلها إلى غيره، والنصيحة هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح والنهي عما فيه الفساد، ومنه قول النبي، عليه السلام «ألا إن الدين النصيحة» والنصح كذلك وخلافه الغش.

وقوله تعالى «وأعلم من الله ما لا تعلمون» قيل: من نزول العذاب بكم إذا متم على ما أنتم عليه. وقال الإمام أبو منصور، رحمه الله: إن الله تعالى آتى الرّسلَ العلم بأشياء لم يُؤتِ ذلك غيرَهم، وهو كقول ابراهيم لأبيه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000498

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ العِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي﴾[1]؛ وقال القشيري[2]: أي أعلم أني وإن بالغت في تبليغ الرسالة، فمن لم يسبق له القسمة بالسعادة لا ينفعه نصحي ولا يؤثر فيه قولي؛ فإن من أسقطته القسمة لم تنعشه النصيحة. وقال في قوله «ليس بي ضلالة» إنّ نوحًا، عليه السلام، نسب إلى الضلالة فتولى إجابتهم بنفسه، فقال ﴿يا قومِ ليس بي ضلالة﴾، ونبيّنا، عليه الصلاة والسلام، نسب إلى ما نسبه إليه فتولى الله الردَّ فقال ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾[3] فشتّان بين من دفع عن نفسه وبين من دفع عنه ربه.

وقوله تعالى ﴿أَوَعجبتم أَنْ جاءكم ذكر من ربكم﴾ الألف للاستفهام، بمعنى التوبيخ /والتعجب لتغير النفس بما خفي سببه وخرج عن العادة مثله؛ [٣٠٠/أ] ولمّا كان الشيطان زَيَّن لهم عبادة الأصنام عجبوا من نهي نوح، عليه السلام، إيّاهم عنها، فقال: أتعجَّبتم أن جاءكم وعظ من ربكم وتذكير؟

وقوله تعالى ﴿على رجل منكم﴾ أي من جملتكم ﴿لينذركم ولتتقوا، ولعلكم ترحمون﴾ أي يخوِّفكم العذاب ولتحذروا أنتم فتتَّقوا الشرك والمعصية، ولترحموا إذا اتقيتم وليس هذا مما يُتَعَجّب منه. وقال الإمام أبو منصور، رحمه الله: كانوا ينكرون أن يكون رسل الله من البشر، فقالوا: ما هذا إلّا بشر مثلكم يريد أن يتفضّل عليكم، ولو شاء الله لأنزل ملائكة، وما ينبغي لهم أن ينكروا لأنهم كانوا رأوا تفضيل بعض البشر على بعض، ووضع الرسالة في الرسل تفضيل لهم، ولله تفضيل بعض خلقه على بعض، إذْ له الخلق والأمر. على أن ما قالوا: ولو شاء الله لأنزل ملائكة، لو كان ذلك في غير جوهرهم كان فيه لبس واشتباه. وقيل في اختلاف

---

(١) سورة مريم ١٩/٤٣.

(٢) راجع: كتاب لطائف الإشارات، تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم، تحقيق د. إبراهيم بسيوني، القاهرة، دار الكاتب العربي ١٩٧١.

(٣) سورة النجم ٥٣/٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000499

الجنس التنافر والتباعد، وفي التجانس السكون والتآلف. وقال القشيري، رحمه الله، عجبوا من كون رجل منهم رسولاً لله تعالى، ولم يتعجّبوا من جعل الصّنم شريكًا لله: هذا فرط في الجهالة وغاية الغباوة.

وقوله تعالى ﴿فكذّبوه، فأنجيناه والذين معه في الفلك﴾، أي السفينة؛ سميت فلكًا لأنها تدور على الماء كيف أدارها صاحبها. يقول: فداموا على تكذيب نوح فخلّصناه والذين آمنوا، إذ حملناهم في السفينة.

وقوله تعالى ﴿وأغرقنا الذين كذّبوا بآياتنا﴾ أي بالطوفان، وقوله ﴿إنهم كانوا قومًا عَمِين﴾ أي جاهلين؛ وقد عمي بعينيه يعمى عمًى فهو أعمى، وعمي بقلبه فهو عمٍ، وهو الذي لا يبصر بقلبه وعقله؛ وقيل هو الذي خفيت عليه طرق الهدى، من قوله: «فعميت عليهم الأنباء وجهلوا معالم الحق» لإلفِهِمُ الباطل وتقليدهم الآباء، ووقع له اليأس من إيمانهم.

قال ابن منبه: هو نوح بن لمك بن متوشخ بن أختوخ وهو إدريس، النبي عليه الصلاة والسلام بن مهلاييل بن قنينان بن أنوش بن شيث بن آدم، قيل: كان كلهم مسلمين وكان /نوح أطول الأنبياء عمرًا. قال تعالى ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[1]؛ واختلف في تمام عمره، والأصحّ أنه ألف وأربعمائة وخمسون سنة: مايتان وخمسون سنة قبل الوحي، ومايتان وخمسون سنة بعد هلاك قومه بالطوفان، وتسعمائة سنة وخمسون سنة بين قومه. كان أهل عصره كلهم كفارًا، وكانت الدنيا في عصره عامرة، فكانت الأراضي لا تفي بالمزارع، فكانوا ينقلون التراب إلى رؤوس الجبال، فيبسطونها ويزرعون فيها. وكان نوح، عليه السلام، يسكن الكوفة، وكان من خرج منها إلى مكة مضى في ظل الأشجار. وكان يدعو الناس إلى الإيمان طول هذه [٣٠٠/ب]

(١) سورة العنكبوت ٢٩/١٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000500

المدة، وكانوا يضربونه حتى كان يغشى عليه. قال ابن عبّاس، رضي الله عنهما: كان يضرب فيلف في لبد، ويلقى في بيته يرون أنه قد مات؛ ثم يفيق فيخرج فيدعوهم. وجاءه رجل يومًا ومعه ابنه وهو يتوكّأ على عصا؛ فقال: يا بنيّ، انظر هذا الشيخ؛ لا يغريك. فقال: يا أبت، مكّنّي من العصا. قال: فأخذ منه العصا. قال: ضعني بالأرض؛ فوضعه؛ فمشى إليه فضربه بالعصا، فشجّه شجة موضحة في رأسه، وسالت الدماء. فقال نوح: يا ربِّ! قد ترى ما يَفْعَل بي عبادُك، فإن يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم، وإن يك غير ذلك فصبِّرني إلى أن تحكم. وقوله ﴿وأنت أحكم الحاكمين﴾. فأوحى الله تعالى إليه وآيسه من إيمان قومه، وأخبره أنه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن. وقال: ﴿يا نوح إنه لن يؤمن من قومك إلّا من قد آمن..﴾ الآية. وقال: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ قال: يا ربِّ، وما الفلك؟ قال: بيت من خشب، يجري على وجه الماء، أنجيك وأُغرق أهل معصيتي، وأطهر أرضي منهم. قال: يا ربِّ، فأين الماء؟ فقال: يا نوح، إني على ما أشاء قدير. قال: يا ربّ، وأين الخشب؟ قال: اغرس الشجر؛ قال: فغرس الساج عشرين سنة. وكفّ عن الدعاء فلم يدعهم، وكفوا عنه إلا الاستهزاء وكانوا يسخرون به.

فلما أدرك الشجر أمره ربه فقطعها وجففها. فقال: يا ربِّ، كيف أتخذ هذا البيت؟/ قال: اجعله على ثلاث صور: رأسه كرأس الديك، وجؤجؤه [٣٠١/أ] كجؤجؤ الطير، وذنبه كذنب الديك. واجعلها مطبقة؛ واجعل لها أبوابًا في جنبتيها، وشدّها بدسر يعني مسامير الحديد.

وبعث الله تعالى جبريل يعلّمه صنعة الفلك؛ قال: فكانوا يمرّون به ويسخرون، ويقولون: ألا ترون هذا المجنون يتخذ بيتًا يسير به على الماء، ويضحكون منه؛ فذلك قوله ﴿وكلما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه﴾ فأوحى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000501

الله تعالى إليه: أَنْ عَجِّلْ صنعة السفينة فقد اشتد غضبي على من عصاني. فانطلق نوح فاستأجر أجيرين يعملان معه وسام ويافث وحام معه ينحتون السفينة. فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها، وستين ذراعًا في الأرض، وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة وثلاثين ذراعاً، وطولها في السماء ثلاث وثلاثون ذراعًا. وأمره بطليه بالقار من داخله وخارجه. ولم يكن في الأرض قار، ففجَّر الله عين القار حيث ينحت السفينة تغلي غليانًا، حتى طلاه. فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة أبواب وأطبقها. وجعل في طبق منها السباع والدواب. وألقى الله على الأسد الحمى، وشغله بنفسه عن الدواب أن لا يتحرك. وجعل الوحوش والطيور في الباب الثاني، ثم أطبق عليها، وجعل الدُّرَّة معه في الباب الأعلى لضعفها أن لا يطأها الدواب. وقال: يا ربِّ! ما علامة ما بيني وبين الماء؟ فقال: إذا فار التّنّور. قال مجاهد: فار التنور بأرض الجزيرة. وقيل: إنه بالكوفة في مسجد الكوفة مما يلي أبواب كندة. وقال جعفر بن محمد: فار التّنّور من دار نوح من تنور خبز ابنته؛ وكان نوح يتوقع ذلك، إذ جاءته ابنته فقالت: يا أبتِ، قد فار الماء من التنور؛ فأعطى النجّارين أجورهم إلّا نجارًا قال له: أعطني أجري، فقال: أعطيك أجرك على أن تركب معنا. قال: أيها المجنون! أعطني أجري، فإنّ ودًّا وسواعًا ويغوث ويعوق ونسرًا سينجونني مما يريد إلّهك. فأخذ نوح فضة من أصحاب السفينة ودفعها إليه وقال: سيعلم أينا المجنون /إذا حلّ العذاب غدًا. [٣٠١/ب]

وأوحى الله تعالى إليه﴿أن احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلَك إلّا من سبق عليه القول﴾، فكان ممّن سبق عليه القول امرأته والقة وابنه كنعان، فقال: يا ربِّ هؤلاء حملتهم، فكيف لي بالوحوش والبهايم والسباع والطير؟ قال: أنا أحشرهم عليك. فبعث الله جبريل فحشرهم، فجعل يضرب يديه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000502

على الزوجين فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيدخله السفينة. حتى إذا حمل فيها عدّة ما أمر الله تعالى به قال: فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحوش والسباع العذاب، فجعلت تلحس قدم نوح، وتقول: احملنا معك! فيقول: إنما أمرت أن أحمل من كل زوجين اثنين.

قال قتادة: فانفجرت الأرض أربعين يومًا وليلة، وتنهمر مثل ذلك السماء؛ فكان ما خرج من الأرض وما نزل من السماء مقدارًا واحدًا. وجرت السفينة ماية وخمسين يومًا بعد الأربعين التي مطرته. وكان في السفينة مع نوح عليه السلام بنوه: سام وحام ويافث ونساؤهم الثلاث؛ وكانت السفينة مطبقة.

وقال ابن عباس، رضي الله عنهما: وكان آخر ما حمل نوح الحمار؛ وتعلَّق إبليس بذنب الحمار، وقد دخلت يداه السفينة ورجلاه خارجتان؛ فجعل الحمار يضطرب ولا يستطيع أن يدخل. فصاح نوح: ادخل، ويحك! فجعل الحمار يضطرب، ونوح يقول: ويحك، ادخل ولو كان معك الشيطان! فدخل الحمار ودخل معه إبليس. فقال نوح: يا عدوَّ الله، ما أدخلك؟ قال: ألست قلت للحمار: ادخل وإن كان الشيطان معك؟

وجاءه عوج، وقال لنوح: أدخلني معك. قال: اخرج يا عدو الله، فإني لم أومر بك.

قال: وطبق الماء على وجه الأرض، وما بلغ ركبتي عوج.

قال ابن عباس: وعاش عوج ثلاثة آلاف سنة. وكان عسكر موسى، عليه السلام، فرسخًا في فرسخ، فجاء عوج حتى نظر إلى عسكره، ثم أتى الجبل فقوّر منه صخرة قدر العسكر، ثم حملها ليطبقها على عسكر موسى،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000503

[٣٠٢/أ] فبعث الله تعالى الهدهد ومعه هذا المسن، حتى قور الصخرة /فانتقبت ووقعت في عنق عوج وطوّقته وصرعته، فقتله موسى عليه السلام.

وقيل: إن عوجًا إنما لم يهلك بالطوفان لأنه كان أعان نوحًا على حمل خشبة السفينة فأمهل مجازاة له على ذلك؛

وقيل: أبقاه مدّةً ليخبر الآخرين عما شاهد ليعتبروا به؛

وقيل: إن الذين معه في السفينة كانوا ثمانين، وقيل أربعين، وقيل سبعة نفر ــ انتهى.

وقال الإمام الجليل النووي، رحمه الله تعالى وقدّس سرَّه، في «تهذيب الأسماء واللغات»(١):

نوح النبي ﷺ ذكر الله، سبحانه وتعالى، قصته مبسوطة في سورة «هود» ﷺ؛ وثبت في الصحيحين، في حديث الشفاعة، أن الناس يأتون آدم ثم نوحًا؛ وأن آدم يقول: ائتوا نوحًا، فإنه أول رسول أرسل إلى أهل الأرض.

قال الإمام «الثعلبي» في «العرائس»(٢): هو نوح بن مالك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن أنوش بن قينان بن شيث ابن آدم ﷺ أرسله الله تعالى إلى ولد قابيل ومن تابعهم من ولد شيث.

قال ابن عباس: ولدان من بطن آدم، أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل. وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء ذمامة، وكان نساء السهل صِباحًا وفي رجالهن ذمامة؛ فكثرت الفاحشة في أولاد قابيل، وكانوا قد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للنووي، القسم الأول ج ٢/١٣٢.

(٢) راجع كتاب قصص الأنبياء للثعلبي ٤١ ــ ٤٦، القاهرة، المطبعة البهية سنة ١٣٠١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000504

كثروا في طول الأزمان، وأكثروا الفساد؛ فأرسل الله تعالى إليهم نوحاً ﷺ وهو ابن خمسين سنة، فلبث فيهم ألف سنة إلّا خمسين عامًا، يدعوهم، كما أخبر الله عزّ وجلّ، في كتابه العزيز، ويحذّرهم ويخوّفهم، فلم ينزجروا. ولهذا قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾(١). وقال تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى﴾(٢). وقال تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾(٣). ولما طال دعاؤه لهم وإيذاؤهم له وتماديهم في غيهم، سأل الله تعالى فأوحى إليه أن لن يؤمن من قومك إلّا من قد آمن. فلما أخبر أنه لم يبق في الأصلاب ولا الأرحام مؤمن، دعا عليهم فقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾(٤) ــ إلى آخرها، فأمره / الله تعالى باتخاذ السفينة [٣٠٢/ب] فقال: يا ربِّ، وأين الخشب؟ فقال: اغرس الشجر؛ فغرس الساج، وأتى على ذلك أربعون سنة، وكفّ عن الدعاء عليهم، وأعقم الله تعالى أرحام نسائهم فلم يولد لهم ولد. فلمّا أدرك الشجر أمَرَه الله تعالى بقطعه وتجفيفه وصنعه الفلك، وأعلمه كيف يصنعه، وجعل بابه في جنبه؛ وكان طول السفينة ثمانين ذراعًا وعرضها خمسين وسمكها إلى السماء ثلاثين، والذراع إلى المنكب.

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما: أن طولها ستماية ذراع وستون ذراعًا وعرضها ثلاثمائة وثلاثون ذراعًا وسمكها ثلاثة وثلاثون ذراعًا؛ وأمره الله تعالى أن يحمل من كل زوجين من الحيوان اثنين. وحشرها الله تعالى إليه من البر والبحر.

---

(١) سورة نوح ٧١/٥ ــ ٦.
(٢) سورة النجم ٥٣/٥٢.
(٣) سورة الذاريات ٥١/٤٦.
(٤) سورة نوح ٧١/٢٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000505

قال مجاهد وغيره: كان التنّور الذي ابتدأ الفوران منه في الكوفة، ومنها ركب نوحٌ، عليه السلام، السفينة.

وقال مقاتل: هو بالشام، في قرية يقال لها عين الوردة[1]، قريب من بعلبك.

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه بالهند.

قالوا: وأول ما حمل في السفينة من الدواب الدرة وآخره الحمار. وجعل السباع والدواب في الطبقة السفلى، والوحوش في الطبقة الثانية، والآدميين في الطبقة العليا.

قيل: كان الآدميون الذين في السفينة سبعة: نوح وبنوه سام وحام ويافث، وأزواج بنيه. وقيل: ثمانية، وقيل: عشرة، وقيل: اثنان وسبعون؛ وقيل: ثمانون من الرجال والنساء: حكاه عن ابن عباس.

وعن ابن عباس: أن الماء ارتفع، حين سارت السفينة، عن أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعًا.

قالوا: وطافت السفينة بأهلها الأرض كلها في ستة أشهر، ثم استقرت على الجوديّ، وهو جبل بأرض الموصل. وكان ركوبهم السفينة لعشرٍ خلون من رجب، ونزلوا منها يوم عاشوراء من المحرم.

[٣٠٣/أ] ولما حضرته الوفاة، وصّى إلى ابنه /سام؛ وكان سام قد ولد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة. ويقال إنه كان بكره.

---

(١) على بعد كيلومترات إلى الجنوب الغربي من بعلبك توجد قرية اليوم تسمى «عين بورضاي»، فهل تكون هي قرية «عين الوردة» التي يذكرها «مقاتل» هنا؟ ــ الناسخ: ز. ف.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000506

وكان نوح أطول الأنبياء عمرًا، ولم تنقص له قوة، والناس من بعده ذريته.

قال الله تعالى: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ ـ انتهى بنوع اختصار.

وفي تاريخ العلّامة، الشيخ عبد الله البصروي «بدائع الزهور في وقائع الدهور»: «قال ابن عباس، رضي الله عنه: لما فار التّنّور، انفتحت أبواب السماء بالمطر من غير سحاب، وأظلمت الدنيا ظلمة شديدة، وكان ماء السماء يقول: لولا الحد الذي حدّه الله لبلغت الأرضين كلها. وكان ماء الأرض يقول: لولا الحدّ لبلغت السماء! وكان الرجل يمشي وينبع الماء من بين رجليه. ثم قال: ويروى أن الله تعالى رفع البيت المعمور الذي أنزله يوم حج آدم عليه السلام، وكان من ياقوتة حمراء؛ ولما سارت السفينة أتت إلى مكان الكعبة، وطافت سبعًا، وأتت بيت المقدس، فكانت لا تأتي مكانًا إلّا وتقول: هذا المكان العلاني. وكان حول السفينة سبعون ألف ملك يحفظونها، وقد علا الماء فوق كل عال أربعين ذراعًا، ولم يبق في الوجود ذو روح من انس وجن ودابة وطير إلّا هلك، غير أهل السفينة. ثم قال فيه: قال الكسائي: اختلف العلماء في مقدار مدّة مكث الماء على الأرض؛ فمنهم من قال: ستة أشهر، ومنهم من قال: خمسة أشهر، ومنهم قال: أربعين يومًا. ثم إن الله تعالى أوحى إلى الأرض والسماء قوله تعالى: ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك، ويا سماء أقلعي، وغيض الماء وقضي الأمر، واستوت على الجوديّ﴾ وروي أن الجودي جبل بالقرب من الموصل فاستقرّت السفينة عليه».

وقال الثعلبي: الاستواء كان يوم عاشوراء، فصامه نوح شكرًا لله تعالى على رفع العذاب، وأمر من كان معه بصوم ذلك اليوم شكرًا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000507

ويروى أن نوحًا، في يوم العشر الذي رست السفينة فيه، أخذ ما بقي
[٣٠٣/ب] من المؤونة التي ادخرها في السفينة، وهي البصل /والعدس والفول والحمص والقمح والشعير والرز، فخلطها في بعضها وطبخها «حبوبية»، فصارت من يومئذ سنة.

ويروى أن نوحًا، لما فتح باب السفينة، نظر الفضاء، فإذا بقوس الله، ويقال إنه لم يُرَ قبل ذلك، وكان دليلاً لنقص الماء.

ثم إن أهل السفينة صاروا لا يقدرون أن يقابلوا الشمس بأعينهم، فشكوا ذلك لنوح عليه السلام، فدلّهم على حجر الإثمد فاكتحلوا به. وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد في سنته.

قال الكسائي: لما نقص الماء، فأول ما ظهر من الجبال «جبل أبي قبيس» الذي بمكة، ومكان الكعبة، وقد صارت ربوة حمراء مرتفعة عن الأرض؛ ولم يسلم من القرى في الطوفان سوى قرية نهاوند، فإنها لم تتغير، والأهرام.

ثم إن نوحًا أراد أن يعلم هل انكشفت الأرض أم لا، فأرسل الغراب ليكشف له حال الأرض؛ فلما اشتغل بأكل الجيف من الغرقى فأبطأ سبعة أيام، فدعى عليه نوح فصار يمشي وعلى رأسه الطيرة، فهو لا يستقر في مكان. ثم قال نوح: أيها الطير، من يأتيني بخبر الأرض، فإن الغراب قد أبطأ؟ فقالت الحمامة: أنا آتيك بخبرها. فطارت ومضت؛ وبعد ساعة رجعت وفي فمها ورقة خضراء. فقال نوح: هذه من ورق الزيتون. فعلم نوح أن الماء لم يتكشَّف بعد. وأرسل الحمامة بعد ذلك مرة ثانية، فأتت وهي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000508

مخضبة بالحمرة، فعلم أن الأرض قد انكشفت (في الأصل: انكشف). فدعا للحمامة وقال: اللهم حبّبها للناس وأكثر نسلها.

فأقامت السفينة بعد ذلك أربعين يـومًا حتى جفّت الأرض، ونبتت الأعشاب من كل جانب، فأوحى الله تعالى إلى نوح: ﴿أنِ آهبطْ بسلام منا وبركات عليك﴾ ـ الآية..

ثم إن الله تعالى أمر نوحًا أن يطلق من كان معه في السفينة فأطلقهم فتفرَّقوا في الأرض، كما كانوا؛ وتميّز النهار من الليل بعد الظلمة، وظهرت الكواكب /وأمطرت السماء مطر الرحمة فزُحزح ماء الطوفان فإنه كان ملحًا [٣٠٤/أ] أجاجًا، ففرح بذلك واستبشر بالرضى من الله تعالى.

ويروى أن نوحًا، لمّا نزل من السفينة، عمّر له قرية هناك وسمّاها «قرية الثمانين»، فهي أول قرية بنيت بعد الطوفان. ثم أوقع الله تعالى الموت في تلك القرية، فلم يبق من الآدميين في الأرض غير نوح وأولاده الثلاثة، سام وحام ويافث، وأزواجهم، فكانوا سبعة أنفس، وهو قوله تعالى: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾.

قال أبو معشر: كان بين طوفان نوح وتوبة آدم ألفان ومايتان وأربعون سنة؛ وكان بين الطوفان والهجرة النبوية ثلاثة آلاف وسبعماية وأربعٌ وأربعون سنة.

قال الثعلبي: لمّا نزل نوح من السفينة، أوحى الله إليه بأن يغرس الأشجار التي حملها معه في السفينة، فغرسها، فكان أول ما غرس شجرة الآس؛ وأراد أن يغرس بعدها شجرة الكرم فلم يجدها؛ فسأل ولده عنها فقالوا:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000509

لا عِلم لنا بها. فهبط جبريل عليه السلام وقال: يا نوح، إن إبليس قد سرقها! فقال نوحٌ لإبليس: أعد الشجرة الكرم التي سرقتها. فقال إبليس: ما أعيدها حتى تشاركني فيها. فقال نوح: قد جعلت لك فيها الثلث، فأبى إبليس. فقال: جعلت لك فيها الثلثين؛ فرضي إبليس بذلك.

قال الكسائي: أول من عصر الخمر إبليس، وأول من صنع الطار والمزمار وآلات اللهو...

* * *

فقد ثبت بما ذكرناه أن كل البشر الموجودين الآن إلى حين خروج نوح ﷺ بعد هلاك من كان معه فيها من غير بنيه الثلاثة وأزواجهم ــ من أولاد سيدنا نوح ﷺ ومن ذرّيته وثبت بذلك انقطاع ذرية غيره.

وأقول:

اعلم أنه قال الحافظ ابن كثير، رحمه الله تعالى: قصة عوج بن عنق، وجميع ما يحكون عنه هذيان لا أصل له، وهو من مختلقات زنادق أهل الكتاب، ولم يكن قط على عهد نوح، ولم يسلم من الغرق من الكفار أحد.

وسبقه إلى نحو ذلك العلّامة ابن القيم.

[٣٠٤/ب] لكن قال /الحافظ الجلال السيوطي، رحمه الله تعالى: الأقرب في أمر عوج بن عنق أنه كان من بقية عاد، وأنه كان له طول في الجملة، لا القدر المذكور، وأن موسى، عليه الصلاة والسلام، قتله بعصاه، وهذا القدر هو الذي يحتمل قبوله ــ انتهى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000510

وأقول:

قد علمت مما تقدم أنه لم يتخلّف بعد الطوفان إلّا من كان مع نوح، عليه الصلاة والسلام، في السفينة؛ وأن الله تعالى أهلك كل الكفار؛ وعوج هذا كافر، لو فرضنا أنه كان موجودًا حين ذلك لكان هلك غرقًا؛ ويدلّ لهذا قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ فِي الفُلْكِ، وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، إِنَّهُم كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِيْ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا، إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾. وغير ذلك من الآيات، وكل ذلك للعموم؛ وكون ذلك عامًّا أريد به الخصوص دعوى تحتاج إلى برهان؛ وذلك يُبطل كون عوج كان موجودًا قبل نوح عليه السلام وبعده إلى زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام؛ ويبطل كونه كان ابن أخت نوح ﷺ وبهذا تعلم أن ما ذكره في «التيسير» و«البصروي» في تاريخه مما ذكراه عن عوج هذا فيه ما فيه. وقد ثبت مما تقدَّم من ذكر نسب نوح ﷺ أنه من أولاد أبوي البشر عليهما الصلاة والسلام، وأنه من أولاد شيث؛ وعُلم مما تقدم أنه في نسب نوح اختلافًا بتقديم وتأخير وزيادة ونقص؛ والخطب في ذلك وفي غيره مما تقدّم يسير لإمكان الجمع، ولا داعي إلى التطويل بذلك في هذه الرسالة، ولنرجع إلى الاستدلال على ما قلناه من أن السودان من أولاد حام بن نوح عليه الصلاة والسلام، ومن أن سبب اسوادهم دعوة نوح عليه الصلاة والسلام:

أما كونهم من أولاد حام. . . / [٣٠٥/أ]

* * *

[يقول الناسخ، زهير فتح الله: هنا ينقطع النص في المخطوطة بعد أن استغرق منها أربعًا وعشرين صفحة دون أن يمكن استجلاء سبب لذلك الانقطاع].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000511

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000512

الرسالة الثالثة:

الزلال المسلسل في «بحر السلسل»

غفر الله تعالى لمؤلفها ولوالديه ومشايخه ولكافة
المسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم عل سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه أجمعين آمين
آمين آمين آمين
آمين آمين
آمين/ [٣٠٦/أ]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000513

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم البديع، المنزّه عن الأشباه والأشكال والأمثال، الحكيم الذي اخترع الأشياء على غير سبق مثال، وجعل لها من حكمته الباهرة أوزانًا، وعلّم الإنسان بيانا، وجعل العرب أفصح الخلق لسانا، وعلّمهم الشعر وجعل له عروضًا تسمى ميزانا؛ والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء، وأبلغ البلغاء، الذي أُوليَ جوامع الكلم والحكم، من كان أفصح الناس إذا تكلم، المنزّل عليه القرآن تبيانا، سيدنا محمد: أفضل الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين؛ وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار وزاد الله تعالى بذلك في رفعتهم قدرا وشانا.

وبعد،

فلما أن طلب مِنّي بعض الأعزّة عليّ، المتردّدين إليّ، من أماثل الأفاضل وأفاضل الأماثل قراءته عليّ كتاب «الكافي، في علمي العروض والقوافي» وقد تمت قراءة ذلك، ولله الحمد، مع التحقيق، والبحث والتدقيق؛ واطلع ذلك البعض على ما حواه ذلك الكتاب من البحور المتفق عليها والمختلف فيها، وعلى الأعاريض والضروب المتفق عليها والمختلف فيها، من غير شذوذ، مما اتفق المتأخّرون على إثباته، وعلى أنه مستعمل غير مهمل، واطلع على أبيات لي في القهوة البنية، وهي:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000515

أنـا أهـوى قهـوة لـست عـنـهـا أعـرض
كـلـمـا مـرّت حـلـت أي حـال يـبـغض
كـم سـمـعـنـا قـولـهـا إذ عـلـيـنـا تـعـرض
أنـا لـونـي أسـود وثـنـائـي أبـيض

[٣٠٦/ب] سألني ذلك البعض عن عروض هذه الأبيات من / أي الأعاريض هي؟ لأنها لم تذكر في الأعاريض التي اتفق المتأخرون عليها؟ وقال: هل هي من أعاريض العرب الشاذة؟ فأجبته:

إنها ــ كما أنها ليست من الأعاريض التي اتفق المتأخّرون عليها، ليست من الأعاريض الشاذة التي اطلعت عليها، وإن كان يمكن أن تكون من نشاذ لم أطلع عليه، وإنما هي شيء اخترعته، ووزن استرشقته واستعذبته، ولا أدري أن عليّ بذلك سابقا.

فقال: أرجو رسالة في بيان تفعيله، كافية بالمراد، شافية للفؤاد، وأن تسميه باسم يكون كوزنه عذبا، وتُقِرَّ بذلك مني عينًا وتسرَّ قلبا.

فلما لم يسعني منه الفرار بالعلل، ولم ينفعني لديه التعلل بعسى ولعل، أجبته لإظهار رغبته في ذلك وشدة اعتنائه لما طلب، مخافة من ردّ سؤاله، وتخييب رجائه، فأقول:

أما التسمية فإنّي أسمّيه «ببحر السلسل»، وليكن على تسميته بذلك المعوّل، واخترت تسميته بذلك، لأنه لما شارك بحر السلسلة في العذوبة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000516

والاختراع، جعلته مشاركًا له في مادة التسمية بلا نزاع، وقصدًا بما حواه من السلاسة والجزالة والتهذيب، إلى أن يكون له من اسمه نصيب.

وأما التفعيل فأقول:

أولاً ــ إنني جعلت له عروضًا واحدة وضربين، وجعلت أجزاءه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

فهو مركب من «فاعلاتن»، المجموع الوتد، يتكرر في البيت الواحد مرتين، ومن «فاعلن» وهو يتكرر في البيت الواحد مرتين أيضًا؛ فهو مركب من هذين الجزءين فقط، واحدهما سباعي: وهو «فاعلاتن»، والآخر خماسي: وهو «فاعلن»، وكل منهما من الفروع؛ لأن «فاعلاتن» فرع «مفاعيلن»، و «فاعلن» فرع «فعولن» كما ذكره العرضيون: وهذا إذا جعلنا تفعيله كذلك، ولم نجعله غير ذلك، وألحقنا به الإعلال، وجعلنا ضربه الثاني مذالاً، وإذا جعلناه كذلك/ فإنه يكون وزنًا مخترعًا ليس في الأعاريض التي اتفق [٣٠٧/أ] عليها المتأخرون مثله، ولا في أضربها، إلا أن أحد ضربيه، وهو غير المذال بنوعين، ضرب عروض الرمل المجزوءة المحذوف كما سيتضح لك. أو يكون غير مخترع إذا جعلناه مأخوذًا من المديد، إلاّ ضربه المذال، فإنه يكون مخترعًا؛ لأن التذييل لا يدخل المديد ــ كما نص عليه أهل العروض.

وإذا جعلناه مأخوذًا من أعاريض البحور الستة عشر التي اتفق المتأخّرون على ثبوتها فإنه يكون مأخوذًا من عروض الرمل المجزوءة، لكن مع الحذف في عروضه، وفي أحد ضربيه، ومع القصر في ضربه الثاني؛ وكلٌّ من الحذف والقصر علة من علل النقص؛ فالأول حذف السبب الخفيف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000517

من آخر الجزء، والثاني حذف ساكن السبب الخفيف من آخر الجزء وإسكان ما قبله وأجزاء مجزوء الرمل:

فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن

فإذا دخل الحذف عروضه، وهي الجزء الأخير من الشطر الأول التي هي فاعلاتن، آخر الشطر الأول، صار «فاعِلاَ» ويوازنه «فاعلن» فينقل إليه؛ وإذا دخل الحذف ضربه، وهو الجزء الأخير من الشطر الثاني، وهو «فاعلاتن»، الذي هو آخر الشطر الثاني، فإنه كذلك يصير «فاعِلاَ» ويوازنه «فاعلن» فينقل إليه.

وإذا دخل القصر ضربه فإن «فاعلاتن»، الذي هو الضرب يصير وزنه «فاعلاتْ»، بسكون التاء، لأنها قبل ساكن سببه الذي هو النون. ويقال للعروض إذا دخلها الحذف «محذوفة» وللضرب إذا دخله الحذف «محذوف»، وإذا دخله القصر «مقصور»؛ وعلى هذا لا يكون هذا البحر مخترعًا، بل هو عروض من أعاريض البحور الستة عشر، لكن في جعله مأخوذًا من المديد أو من الرمل نظر؛ بيانه: أنه إذا جعل مأخوذًا من المديد، وهو جزاؤه، [فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن] أربع مرات إجمالاً، وثماني مرات تفصيلاً، وهو مجزوء وجوبًا لا يجوز استعماله تامًّا إلا شذوذًا فإنه يلزم عليه أن يكون هذا البحر مشطور تام المديد، وهو لا يجوز شطره، لأنه مثمن الأجزاء باعتبار الأصل، والشطر لا يدخل مثمن الأجزاء وإنما يدخل مسدسها.

[٣٠٧/ب] وإنما يدخل/ بعض المسدسات من البحور، وذلك البعض بحران فقط، هما: الرجز، والسريع؛ ولا يدخل الشطر غيرهما، ويكون مجزوء مجزوء المديد ولا نظير لذلك، ولا قائل بأن المجزوء يجوز جزؤه ويلزم على كل من

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000518

جعله مشطورًا أو مجزوء المجزوء أن يدخله التذييل، لأن أحد ضربيه مذيل، كما ذكرنا، والتذييل لا يدخل المديد، وإنما يدخل مجزوء البسيط ومجزوء الكامل ومجزوء المتدارك، ولا يدخل غيرها من البحور. ويلزم أن يدخل المشطور على جعله مشطورًا، والتذييل لا يدخل المشطورات، ولا قائل بذلك ولا نظير له، وإنما يدخل المجزوءات وهو خاص بمجزوءات الأبحر الثلاثة المذكورة، فلا وجه لجعله مأخوذًا من المديد، وإنه إذا جعل مأخوذًا من الرمل، وهو أجزاؤه «فاعلاتن» ست مرّات، فإنه يلزم عليه أن يدخل الحذف عروض بحر الرمل المجزوءة التي هي ثانية عروضية، وذلك لا يجوز، ولا نظير له، ولا يقول به أحد؛ لأن الحذف يدخل عروضه الأولى فقط من عروضيه، لأن له عروضين: محذوفة ومجزوءة، لا زايد على ذلك، ويلزم أن تكون أعاريضه أكثر من ثنتين، وقد نصوا على خلاف ذلك؛ ويلزم عليه أن يدخل القصر في أحد أضرب عروض الرمل المجزوءة، ويلزم أن تزيد أضرب عروضه المجزوءة على ثلاثة أضرب؛ وقد نصوا على أنها ثلاثة، ولا نظير لذلك، ولا قائل به، وإنما القصر يدخل أحد أضرب عروض الرمل الأولى المحذوفة فقط. نعم، ضرب هذا البحر الذي اخترعته المحذوف هو عين أحد ضروب عروض الرَّمَل المجزوءة المحذوف، الذي شاهده قوله:

عالما قرت به العينان من بهذا ثمنْ

وحينئذٍ فلا وجه لجعله مأخوذًا من الرمل، فالوجه: جعله مخترعًا، غير أن أحد ضربيه، وهو ضربه المحذوف ـ يشبه أحد ضروب الرمل، كما عرفت، فيكون هذا الضرب من ضربيه ليس مخترعًا خالصًا بل هو حينئذٍ مثل النعامة: لا طير ولا جمل، فليُتأمّل!

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000519

[٣٠٨/أ] وحيث عرفت ما ذكرنا/ عرفت أن هذا البحر الذي اخترعته له عروض واحدة محذوفة لزومًا حيث لا تصريع، وضرباه أحدهما محذوف مثلها والآخر مذال وهو الصحيح، أو مقصور؛ وشاهدها مع ضربها الأول الذي هو مثلها ,أبياتي التي تقدّمت، وكذلك قولي من قصيدة تبلغ ستًّا وعشرين بيتًا:

إن حِبِّي أغيدُ وهو غصن أملدُ
مثل سيف لحظه للمنايا يوردُ

وتقطيع البيت الأول منها إنّ حِبّي (فاعلاتن) أغيدُ (فاعلن).

وهو غصن (فاعلاتن) أملدُ (فاعلن).

وشاهدها مع ضربها الثاني المذال قولي من قصيدة تبلغ تسعًا وعشرين بيتًا:

إن قلبي مستهامْ ذاب من حرِّ الغرامْ
يا عَذولاً لامني خلِّ عن هذا الملامْ

وتقطيعهما: إن قلبي (فاعلاتن) مستهَامْ (فاعلانْ: بسكون النون) وقد جاءت العروض مذالة للتصريع.

ذاب من حَرْ (فاعلاتن) رِ الغرامْ (فاعلانْ: بسكون النون).

يا عذولاً (فاعلاتن) لامني (فاعلن).

خلِّ عن ها (فاعلاتن) ذا الملامْ (فاعلانْ: بسكون النون).

تتمة

إعلم أن هذا البحر يدخله في كلٍّ من أجزائه، من عروضٍ وضربٍ وغيرهما من الزّحَاف الخبن، وهو حذف ثاني الجزء الساكن حيث كان ساكن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000520

السبب، وهو حسن فيه؛ فإذا دخل (فاعلاتن) فإنه يصير (فعلاتن) محرّك العين، فهو مخبون لحذف ثانيه الساكن، وهو الألف بعد الفاء. وإذا دخل (فاعلن) فإنه يصير (فعلن) بكسر العين، فهو مخبون بحذف ثانيه الساكن، الذي هو الألف، ويدخله الكف في سباعيِّه، وهو (فاعلاتن)، وهو حذف سابع الجزء الساكن، وهو صالح فيه، كما يظهر، ويدخله الشكل في سباعيّه: وهو اجتماع الخبن والكفّ، وهو قبيح فيه، فليتأمل! ويجوز اجتماع كفّ سباعيّه مع خبن خماسيّه، عروضًا كان أو ضربًا، ويظهر أن ذلك غير قبيح فيه، فليتأمّل! ولا يلزم الخبن في عروضه ولا في ضربه، بل يجوز؛ فلو التُزم فيهما، أو في أحدهما، ذلك فهو/التزام ما لا يلزم؛ وقد التزمت [٣٠٨/ب] ذلك في كلٍّ من العروض والضرب في قصيدة لي تبلغ سبعة عشر بيتًا، مطلعها قولي:

قد حلا لي شغفي في هوى ذي الهيف
مَنْ هواه شرف هو أعلى الشرف

وتقطيع البيت الأول:

قد حلا لي (فاعلاتن) شغفي (فعلن) بكسر العين.

في هوى ذي الـ «فاعلاتن) هيفي (فعلن) بكسر العين؛

وقد تركت التمثيل للكف وللشكل، لأن من له أدنى معرفة بعلم العروض لا يخفى عليه ذلك؛ وفي هذا القدر كفاية، والله تعالى وليّ التوفيق والهداية.

وحيث سميت هذا البحر بما ذكر سميت هذه الرسالة **بالزلال المسلسل، في بحر السلسل** والله تعالى أسأل أن يغفر لنا زللنا، ويجبر خللنا، ويعفو عن سيّئاتنا،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000521

والله تعالى أسأل أن يغفر لنا زللنا، ويجبر خللنا، ويعفو عن سيّئاتنا، ويمحو سقطاتنا وهفواتنا، وأن يحشرنا تحت لواء خير الأنام، في شفاعته عليه الصلاة والسلام، وعلى آله وأصحابه الكرام، وأن يمنّ علينا بحسن الختام، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا الذين سبقونا في الإيمان والإسلام؛ إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وهو اللطيف الخبير، نعم المولى ونعم النصير.

وقد تمّت في أقل من ساعتين من نهار الأحد، وهو اليوم الحادي عشر من جمادى الثانية سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومايتين وألف؛ والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، آمين آمين آمين/ ؟ [٣٠٩/أ]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000522

ممدوحو السيد عبد اللطيف
والمناسبات لنظم بعض قصائد الديوان

	ص
١ ــ تأريخ سنة ١٢٠٠هـ وتهنئة أحمد البربير.	٤٧
٢ ــ ولادة ولد لمصطفى سربيه.	٤٧
٣ ــ مدح أستاذه أحمد البربير.	٤٩
٤ ــ مدح أستاذه أحمد البربير.	٥٠
٥ ــ مدح أستاذه أحمد البربير.	٥٢
٦ ــ مدح أستاذه أحمد البربير.	٥٥
٧ ــ مدح عبد الله الياس.	٥٩
٨ ــ تأريخ ولادة محمد بن وهبة فتح الله.	٥٩
٩ ــ مدح أستاذه أحمد البربير.	٦٠
١٠ ــ مدح أستاذه أحمد البربير.	٦١
١١ ــ رثاء علي آغا دَيَّه (الدزدار).	٦٤
١٢ ــ مدح الشاعر (عبد الخالق البحري).	٦٥
١٣ ــ مدح الشاعر (عبد الخالق البحري).	٦٥
١٤ ــ مدح الشاعر (عبد الخالق البحري).	٦٦
١٥ ــ مدح أحمد البربير.	٦٦
١٦ ــ مدح أحمد البربير.	٧٠
١٧ ــ مدح الشاعر (عبد الخالق البحري).	٧٢
١٨ ــ مدح خليل بك العظم.	٧٥
١٩ ــ مدح أسعد المنيّر.	٧٧
٢٠ ــ مدح بدر الدين مصطفى القادري (بمناسبة ذكر).	٧٨
٢١ ــ مدح محمد حلبي الصواف.	٨٢
٢٢ ــ تأريخ عذار الشيخ أحمد، ابن أستاذه الشيخ علي الشمعة.	٨٤
٢٣ ــ تاريخ المولود خليل، ابن مصطفى الشراباتي.	٨٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000523

ص

٢٤ ــ مدح أبي بكر الصوّاف. ٨٨
٢٥ ــ مدح أستاذه شاكر ابن المقدم مسعد. ٨٩
٢٦ ــ تأريخ إنشاء جنينة محمد ذيب الطيلوني. ٩٢
٢٧ ــ مدح أستاذه الرئيسي الشيخ محمد الكزبري. ٩٢
٢٨ ــ مدح أستاذه محمد الكزبري. ٩٤
٢٩ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن ابن أستاذه الشيخ محمد الكزبري. ٩٦
٣٠ ــ مدح أستاذه محمد الكزبري. ١٠٢
٣١ ــ تأريخ عذار حسن ابن عبد الغني الصوّاف. ١٠٨
٣٢ ــ رثاء وتأريخ وفاة علي بك، ابن محمد باشاه العظم. ١١١
٣٣ ــ رثاء وتأريخ وفاة سعيد، حفيد أحمد شاكر، سبط أستاذه الكزبري. ١١٢
٣٤ ــ تأريخ وفاة عثمان آغا، ابن آمين آغا، نسيب بني العظم. ١١٣
٣٥ ــ مدح أحمد البربير. ١١٣
٣٦ ــ مدح أستاذه محمد الكزبري. ١١٣
٣٧ ــ مدح أستاذه محمد الكزبري (موشح). ١١٤
٣٨ ــ مداعبة لأبي بكر الصواف (نظمها بعد عودته لبيروت من الدراسة في دمشق). ١١٧
٣٩ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن، ابن أستاذه الشيخ محمد الكزبري. ١١٩
٤٠ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٢٠
٤١ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٢٠
٤٢ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٢١
٤٣ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٢٢
٤٤ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري (رسالة أرجوزة). ١٢٢
٤٥ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٢٤
٤٦ ــ مراسلات أدبية مع الشيخ عبد الرحمن الكزبري وأمين الجندي. ١٢٦ ــ ١٣٤
٤٧ ــ مدح أحمد الجزار بعد رده نابليون عن عكا «قصيدة عكا». ١٣٥
٤٨ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٤٧
٤٩ ــ رثاء محمد العامري الغزي، مفتي الشافعية في دمشق. ١٤٩
٥٠ ــ عتاب للشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٥٠
٥١ ــ تهنئة أبي بكر الصواف بزواجه. ١٥١
٥٢ ــ مدح محمد أبي النصر النصري الطرابلسي. ١٥١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000524

ص

٥٣ ــ مدح الشيخ المدرّس علي الرشيدي. ١٥٢
٥٤ ــ مدح الشيخ المدرّس علي الرشيدي. ١٥٢
٥٥ ــ مدح يوسف بن عبد الله المحاسني الدمشقي. ١٥٥
٥٦ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٥٨
٥٧ ــ مدح عبد الله آغا ديّه (دزدار قلعة بيروت). ١٦١
٥٨ ــ مدح المدرّس الشيخ علي الرشيدي. ١٦٢
٥٩ ــ مدح المدرّس الشيخ علي الرشيدي. ١٦٥
٦٠ ــ مدح ابن الباز الأشهب. ١٦٨
٦١ ــ مدح ابن الباز الأشهب. ١٦٩
٦٢ ــ مدح ابن الباز الأشهب. ١٦٩
٦٣ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٧٧
٦٤ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٨١
٦٥ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٨١
٦٦ ــ رثاء يحيى النصّار الصيداوي. ١٨٤
٦٧ ــ تأريخ وفاة يحيى النصّار الصيداوي. ١٨٧
٦٨ ــ مدح عبد الله المكّي. ١٨٩
٦٩ ــ مدح محمد بن عبد القادر الجزائري، المشهور بالحاج (حمّيدي). ١٨٩
٧٠ ــ مدح الحاج حمّيدي الجزائري. ١٩٠
٧١ ــ مدح محمد القطّان الطرابلسي. ١٩٣
٧٢ ــ مدح أحمد الحبّاك الطرابلسي. ١٩٣
٧٣ ــ مدح الشيخ محمد البواب. ١٩٣
٧٤ ــ مدح لطف الله دَيّه. ١٩٤
٧٥ ــ مدح عبد القادر علم الدين (الطرابلسي). ١٩٦
٧٦ ــ تقدمة هدية للشيخ عبد الرحمن الكزبري. ١٩٧
٧٧ ــ مدح صاحبه ورفيقه في دمشق، أبي بكر السعدي الخياط (قصيدة على لغة حِمْيَر). ١٩٨
٧٨ ــ مباسطة أدبية مع الشيخ عمر الإسلامبولي. ١٩٩
٧٩ ــ مباسطة أدبية مع بكري السعدي. ٢٠٠
٨٠ ــ مدح الرسول، عليه الصلاة والسلام على لغة حمير («الـ» التعريف تصبح «أم»). ٢٠١
٨١ ــ مدح الشيخ محمد بن حسن أبي النصر النصري. ٢٠٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000525

ص

٨٢ ــ مدح الشيخ محمد بن حسن أبي النصر النصري. ٢٠٦
٨٣ ــ مدح الشيخ محمد بن حسن أبي النصر النصري. ٢٠٨
٨٤ ــ تهنئة للشيخ حسن المجذوب البيروتي في دمشق بمناسبة إبلاله من مرض. ٢١٠
٨٥ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ٢١١
٨٦ ــ رثاء أستاذه (جمال الدين يوسف الشمسي) أُرسل إلى الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ٢١٤
٨٧ ــ شكر للشيخ محمد النصري على هدية ليمون. ٢١٦
٨٨ ــ مدح أستاذه (الشيخ علي الشمعة الدمشقي). ٢١٨
٨٩ ــ اعتذار من أبي بكر الصوّاف. ٢١٩
٩٠ ــ مدح الشيخ مصطفى الحلبي. ٢٢٠
٩١ ــ مدح السيد خليل الحلبي. ٢٢٠
٩٢ ــ مدح السيد الشريف الشيخ محمد بن رضوان الإدريسي. ٢٢١
٩٣ ــ مدح الشيخ محمد النصري (جواباً لمدح هذا له). ٢٢٥
٩٤ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ٢٢٩
٩٥ ــ مدح الشيخ محمد ابن الشيخ محمد الجوهري المصري. ٢٣١
٩٦ ــ مدح الوزير أحمد باشاه الجزّار. ٢٣٥
٩٧ ــ مدح واستجداء موجّهان لساكن مدينة بحرية مجهول (دون تقديم) (القطعة ٢٨٧). ٢٣٩
٩٨ ــ تعزية الشيخ مصطفى السيوطي الشهير بالرحيباني مفتي الحنابلة في دمشق بغلام له مات بمرض الطاعون. ٢٤١
٩٩ ــ (تابع تعزية الشيخ مصطفى السيوطي) فقرات نثرية مع بيتي شعر ارتجاليين. ٢٤٣
١٠٠ ــ مدح الشيخ محمد النصري. ٢٤٤
١٠١ ــ مدح أستاذه الشيخ محمد الداموني البكري الخلوتي. ٢٤٦
١٠٢ ــ تأريخ وفاة محمد آغا ابن الحاج سليمان الأزرومي. ٢٤٨
١٠٣ ــ مدح السيد عبد المولى أبي الفوز الطرابلسي. ٢٥٣
١٠٤ ــ مدح السيد عبد المولى أبي الفوز الطرابلسي. ٢٥٩
١٠٥ ــ عتاب ومداعبة لعبد الكريم، ابن محمد چلبي الصواف. ٢٦١
١٠٦ ــ مدح مفتي مرعش الشيخ محمود أفندي. ٢٦٢
١٠٧ ــ تاريخ ميلاد مولود للآغا محمد ابن علي البيلاني، المتسلم لمدينة بيروت. ٢٦٣
١٠٨ ــ تأريخ وفاة السيد عز الدين، ابن السيد بدر عز الدين. ٢٦٤
١٠٩ ــ مدح مصطفى باشاه المغربي، والي طرابلس الغرب سابقاً. ٢٦٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000526

ص

١١٠ ـ مدح يحيى أفندي، مفتي يافا. ٢٧٢
١١١ ـ مدح شيخه محمد الداموني البكري الخلوتي. ٢٨٢
١١٢ ـ مدح عبد المولى أبي الفوز. ٢٨٥
١١٣ ـ مدح عبد المولى أبي الفوز. ٢٨٦
١١٤ ـ مدح عبد المولى أبي الفوز. ٢٨٧
١١٥ ـ مكان في الديوان لمدح الشيخ محمد أبي النصر (٢٠ صفحة مفقودة كان يفرض أن يرد فيها ثلاثة موشحات وقصيدتان في مدح الشيخ محمد أبي النصر المذكور). ٢٩٩
١١٦ ـ تأريخ حج عثمان، ابن السمين الطرابلسي. ٣٠٤
١١٧ ـ مدح محمد حمّيدي بك الجزائري. ٣٠٥
١١٨ ـ مدح الشقيقين أحمد وحسن الصواف ـ ومعهما (إبراهيم المسكي) و(يوسف العش). ٣٠٨
١١٩ ـ مداعبة تابع الشقيقين أحمد وحسن الصواف: (خليل ابن الشمالية). ٣٠٩
١٢٠ ـ شكر حسن إبراهيم عبد الغني النابلسي على هدية «قمر الدين». ٣١٣
١٢١ ـ مداعبة عبد الكريم الحسيني الطرابلسي. ٣١٣
١٢٢ ـ مداعبة عبد الكريم الحسيني الطرابلسي. ٣١٤
١٢٣ ـ مدح أستاذه عبد القادر الرافعي الطرابلسي. ٣١٤
١٢٤ ـ مدح الشيخ عبد الله ابن مصطفى الشهير نسبه بابن كرامه. ٣١٦
١٢٥ ـ مدح الحاج إبراهيم آغا ابن حسن سلطان الطرابلسي حين صار (قولْ آغاسي) في قلعة دمشق. ٣١٧
١٢٦ ـ مدح مصطفى آغا بربر الطرابلسي المتسلم (وينكي شاد آغاسي) (في بلده طرابلس). ٣١٨
١٢٧ ـ مدح شيخه عبد القادر الرافعي الطرابلسي. ٣٢٠
١٢٨ ـ مدح محمد أسعد أفندي ابن محاسن الدمشقي مفتي دمشق بعد أن كان محبوساً في عكا. ٣٢١
١٢٩ ـ رثاء شيخه أحمد بن عبيد العطار، إمام دمشق وعالمها، مع تخلص لمدح ابنه الشيخ حامد. ٣٢٣
١٣٠ ـ تأريخ وفاة الجزار. ٣٢٥
١٣١ ـ تأريخ عذار حسن أحمد الحسامي الجبيلي. ٣٢٦
١٣٢ ـ اعتذار للوزير إبراهيم باشاه في صيدا. ٣٢٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000527

ص

١٣٣ ــ مدح إسماعيل بربر. ٣٢٨
١٣٤ ــ رثاء شيخه نور الدين علي الشمعة. ٣٣٠
١٣٥ ــ تعزية أحمد بزري، مفتي صيدا، بابنه عبد القادر. ٣٣٣
١٣٦ ــ مدح محمد راغب أفندي، موقّع الديوان السلطاني، حيث جاء مباشراً على مخلّفات الجزّار. ٣٣٥
١٣٧ ــ تأريخ وفاة مصطفى الحاج شاهين. ٣٣٨
١٣٨ ــ تذكير بطلب لمحمد راغب أفندي. ٣٣٨
١٣٩ ــ مدح سليمان باشاه، في عكا. ٣٣٩
١٤٠ ــ مدح سليمان باشاه في عكا. ٣٤٤
١٤١ ــ مدح الحاج علي آغا (كتخدا بيك) سليمان باشاه. ٣٤٥
١٤٢ ــ قصيدة، مفقود أولها، يظن أنها في مدح محمد بن عبد القادر الجزائري المشهور بالحاج «حمّيدي». ٣٤٧
١٤٣ ــ تأريخ وفاة أستاذه الشيخ الشمس محمد الكزبري. ٣٥٠
١٤٤ ــ تأريخ عذار عبد اللطيف بكري درويش الحسامي. ٣٥٢
١٤٥ ــ تهنئة الحاج علي آغا «الصغير» أمين كمرك بيروت بزواجه. ٣٥٣
١٤٦ ــ تأريخ ولادة ابن الحاج سليمان باشاه، والي دمشق وطرابلس وصيدا واسمه إبراهيم. ٣٥٤
١٤٧ ــ مدح الشيخ محمد المهدي الحنفاوي الأزهري بمصر، جواب مديح هذا له. ٣٥٦
١٤٨ ــ إجابة على مديح الشيخ صالح ابن الشيخ محمد الطرشحاني. ٣٥٩
١٤٩ ــ قصيدة إلى الشيخ محمد المهدي الحنفاوي بمناسبة إجازة هذا له بمروياته بقصيدة أرسلها لشاعرنا السيد عبد اللطيف. ٣٦١
١٥٠ ــ تأريخ وفاة محمد غندور ابن المرحوم السيد زين عز الدين. ٣٦٣
١٥١ ــ تأريخ عمارة دار علي آغا (خزينه دار) عكا، (كتخدا بيك) سليمان باشا. ٣٦٤
١٥٢ ــ مدح عبد الله بيك، ابن علي آغا المذكور. ٣٦٥
١٥٣ ــ قصيدة، فقد أولها، في مدح قاضي قضاة دمشق (؟) لقبه شمس الدين. ٣٦٨
١٥٤ ــ قصيدة على لسان علي آغا، أمين كمرك بيروت، موجّهة للشاعر حسين المنداوي الشامي الذي كان قد مدح علي آغا المذكور بقصيدة. ٣٦٨
١٥٥ ــ قصيدة مدح لأستاذه أحمد البربير (وهو هنا ينسبه لأول مرة إلى آل «القحف») وهي غير كاملة لأنه علم بوفاة أستاذه فانقطع عنها وأنشأ قصيدة أخرى في رثائه. ٣٧٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000528

ص

١٥٦ ــ رثاء وتأريخ وفاة أستاذه أحمد البربير. ٣٧٥

١٥٧ ــ تأريخ سفينة بناها الحاج الأمير محمد آغا الجزّاري المتصرف في غزّة ورملة واللد ويافا. ٣٧٧

١٥٨ ــ مدح محمد آغا الجزّاري المتصرف. ٣٧٨

١٥٩ ــ مدح الحاج مصطفى الداغستاني وعثمان آغا السمّان وعبد الرحمن عبيد لمرورهم عنده في بيروت أثناء رحلة لهم من فلسطين. ٣٨٣

١٦٠ ــ مدح الحاج عبد الرحمن بن عبيد (خزنه كاتبي). ٣٨٤

١٦١ ــ تأريخ عذار مصطفى الغندور ابن المرحوم صالح العيتاني. ٣٨٤

١٦٢ ــ مدح الحاج علي آغا، أمين كمرك بيروت. ٣٨٥

١٦٣ ــ قول موجّه للحاج علي آغا بمناسبة حمله سبّحة (يُسْراً). ٣٨٨

١٦٤ ــ تهنئة الحاج علي آغا، أمين كمرك بيروت بمولود اسمه (محمد المصباح). ٣٨٨

١٦٥ ــ قصيدة وصف زيارة الشيخ عبد الرحمن الكزبري، مع وفد، لمدينة بيروت. ٣٩٠

١٦٦ ــ وصف ورد في يد الحاج علي آغا (الكمركجي). ٣٩٣

١٦٧ ــ أبيات قيلت في مناسبة اهتزاز ثريا في منزل الحاج علي المذكور، ومناسبات أخرى. ٣٩٤

١٦٨ ــ تكملة استهلال قصيدة بدأ بها علي آغا في وصف بنته زينب وتوقف؛ وقصيدة في مناسبة أخرى. ٣٩٥

١٦٩ ــ مدح علي آغا بموشّح على طريقة الأندلسيين. ٣٩٧

١٧٠ ــ تعزية سليمان باشاه والي صيدا وطرابلس الشام في ولده (علي بيك) المتوفى في عكا. ٤٠٣

١٧١ ــ تخميس أبيات بطلب علي آغا، كمركجي بيروت وختمها بالصلاة على النبي. ٤٠٤

١٧٢ ــ قصيدة بناء لطلب الشيخ محمد من (شنجيط) في بلاد المغرب. ٤٠٨

١٧٣ ــ تخميس أبيات بناءً لطلب علي آغا، بعد عزل هذا عن الكمرك. ٤٠٩

١٧٤ ــ وصف تفاحة في يد علي آغا. ٤١٠

١٧٥ ــ تعزية محمد آغا، متسلم يافا، بوفاة ابنه محمود بيك. ٤١٢

١٧٦ ــ تأريخ وفاة عبد الرحمن بن محمد نجيب چلبي القصار في بلدته دمشق الشام. ٤١٣

١٧٧ ــ تأريخ قبة فوق مُتَوضَّأ الجامع الكبير العمري في بيروت. ٤١٤

١٧٨ ــ موشح في مدح الحاج محمد حمّيدي بيك الجزائري. ٤١٩

١٧٩ ــ مدح، رد على مدح، مصطفى الحلبي (الكردي) له. ٤٢٥

١٨٠ ــ تاريخ وفاة ابنٍ لصديق له لم يذكر اسمه والمتوفّى اسمه مصطفى. ٤٢٧

١٨١ ــ شكر الأمير محمد آغا الجزّاري، متسلّم يافا. ٤٢٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000529

ص

١٨٢ ــ مدح، رد على مدح، الشيخ محمد الخطيب الإسكندري. ٤٢٨
١٨٣ ــ مدح علي الأسعد (من عكار)، ولم يكونا قد اجتمعا بعد. ٤٢٩
١٨٤ ــ تهنئة مصطفى آغا بربر لانتصاره على النصيرية. ٤٣٢
١٨٥ ــ مدح علي الأسعد. ٤٣٥
١٨٦ ــ تهنئة محمد آغا متسلم يافا لنجاته من سقوط جدار عليه. ٤٤٠
١٨٧ ــ مدح علي الأسعد (٤ مقطوعات). ٤٤٢
١٨٨ ــ شكر الحاج علي آغا (أمين كمرك بيروت) على هدية من التبغ (التتن) (٣ مقطوعات). ٤٤٧
١٨٩ ــ تأريخ وفاة الحاج علي باشا الجزّاري (الخزينه دار) كتخدا سليمان باشاه في عكا، وتعزية ابنه عبد الله بيك. ٤٥٥
١٩٠ ــ رثاء الحاج علي باشا الجزّاري. ٤٥٦
١٩١ ــ دعوة علي الأسعد للنزول عنده ومدحه. ٤٦١
١٩٢ ــ مدح القاضي جعفر الريّس. ٤٦٤
١٩٣ ــ تأريخ إجراء سليمان باشاه الجزّاري، والي صيدا وطرابلس ماء (عين الكاملة) إلى عكا. ٤٦٥
١٩٤ ــ تهنئة علي آغا الصوري الجزّاري، متسلم بيروت بمولود اسمه محمد. ٤٦٦
١٩٥ ــ مدح الحاج علي آغا (أبي المصباح) ــ أمين كمرك بيروت سابقاً ــ عند حضوره، سنة ١٢٣١هـ، كمتسلم بيروت وأمين كمركها. ٤٦٧
١٩٦ ــ مدح الحاج علي آغا واستشفاعه في رجل أذنب إليه. ٤٦٨
١٩٧ ــ تهنئة الحاج علي آغا (أبي المصباح) بقدوم شبله محمد آغا المصباح إلى بيروت. ٤٧٠
١٩٨ ــ تخميس بيتين للحاج علي آغا، أبي المصباح. ٤٧١
١٩٩ ــ مدح الشيخ حامد (ابن شيخ الشاعر السيد عبد اللطيف) الشيخ أحمد العطار. ٤٧١
٢٠٠ ــ تأريخ وفاة مصطفى الغندور ابن صالح العيتاني. ٤٧٢
٢٠١ ــ تأريخ بناء منارة جامع السرايا (باطن بيروت) سنة ١٢٣١هـ ــ ١٨١٦م. ٤٧٣
٢٠٢ ــ تهنئة الحاج سليمان باشاه، والي عكا، لبنائه قصراً في ظاهر عكا. ٤٧٤
٢٠٣ ــ تأريخ عذار محمد بن قاسم الحلواني. ٤٧٦
٢٠٤ ــ مدح السيد أحمد بن مصطفى الغر، الحاكم الشرعي لبيروت (القاضي). ٤٧٧
٢٠٥ ــ تأريخ عذار محمد بكري الطيارة. ٤٨٢
٢٠٦ ــ مدح الحاج محمد صادق آغا الحريري لتوجّهه لمكّة للإقامة فيها. ٤٨٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000530

ص

٢٠٧ ــ مدح علي الأسعد (رسالة شعرية). ٤٨٣
٢٠٨ ــ معارضة قصيدة الطغرائي، لامية العجم، بدفع من علي الأسعد (١٢٧ بيتاً). ٤٨٥
٢٠٩ ــ مدح الشيخ محمد المسيري الإسكندري المتوطن بيروت. ٤٩٦
٢١٠ ــ تأريخ بناء عين العافوص فوق عين الباشورة. ٥٠١
٢١١ ــ تأريخ بناء قبة جامع الدبّاغة. ٥٠٢
٢١٢ ــ مدح مصطفى آغا بربر، متسلّم طرابلس، لانتصاره على النصيرية. ٥٠٢
٢١٣ ــ تأريخ وفاة علي، بن أبي علي اللحام، وقد توفي في بيروت ودفن في «السمطية». ٥٠٥
٢١٤ ــ تأريخ (٣١) سبيلاً، أنشأها سليمان باشاه في عكا. ٥٠٦
٢١٥ ــ مدح صالح الزجّاج الدمشقي. ٥١٤
٢١٦ ــ مدح الشيخ صالح الترشحاني. ٥١٦
٢١٧ ــ مدح الشيخ مصطفى، ابن الشيخ محمد المسيري. ٥١٨
٢١٨ ــ مدح علي الأسعد. ٥٢٠
٢١٩ ــ مدح الشيخ أمين الجندي الحمصي. ٥٢٣
٢٢٠ ــ مدح الشيخ أمين الجندي الحمصي جواباً لمديحه له. ٥٢٦
٢٢١ ــ مدح الشيخ علي الخفاجي (دمياط). ٥٢٩
٢٢٢ ــ تأريخ دار يوسف وعمر، ولديْ حسين بيهم العيتاني. ٥٣٢
٢٢٣ ــ مدح الشيخ حامد العطار. ٥٣٤
٢٢٤ ــ مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري. ٥٣٨
٢٢٥ ــ مدح الشيخ صالح الزجّاج. ٥٤١
٢٢٦ ــ تعزية الشيخ عبد الرحمن الكزبري بموت ولد صغير له. ٥٤٩
٢٢٧ ــ تهنئة عبد الله باشا (كتخدا سليمان باشا الوالي) برتبة الميرميرانية. ٥٥١
٢٢٨ ــ تهنئة عبد الرحمن الكزبري بزيارة القدس. ٥٥٤
٢٢٩ ــ تهنئة الوزير سليمان باشاه، والي صيدا وطرابلس عندما منح «كتخداه» عبد الله باشا رتبة الميرميرانية. ٥٦١
٢٣٠ ــ تأريخ عذار مصطفى المهتدي، الشهير بتابع العيتاني. ٥٦٥
٢٣١ ــ تهنئة الأمير محمد آغا الجزيري، متصرف غزّة والرملة ولدّ ويافا برتبة «سربوابين» التي نالها. ٥٦٦
٢٣٢ ــ جواب من السيد عبد اللطيف للشيخ عبد الغني الزجّاج على قصيدة أرسلها له. ٥٧١
٢٣٣ ــ جواب للشيخ صالح الزجاج على قصيدة. ٥٧٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000531

ص

٢٣٤ ــ مدح «شديد آغا الأسعد» أخي علي بك. ٥٧٦
٢٣٥ ــ مدح علي بك الأسعد (مع رسالة أدبية). ٥٨٠
٢٣٦ ــ مداعبة لأحد أصحابه، وقد طلّق امرأته. ٥٨٩
٢٣٧ ــ ذكرى زيارة قام بها مع علي آغا، أبي المصباح، لمقام الأوزاعي، جنوبي بيروت. ٥٩٢
٢٣٨ ــ رثاء شيخ الأزهر محمد، الشهير بالأمير المالكي الأزهري، وتعزية ابنه به. ٥٩٣
٢٣٩ ــ مدح النبي، صلى الله عليه وسلم (موشح). ٥٩٨
٢٤٠ ــ مدح الحاج إبراهيم الجوهري الصيداوي. ٦١٠
٢٤١ ــ مدح علي آغا أبي المصباح. ٦١١
٢٤٢ ــ مدح وتغزّل موجّه لعلي آغا، أبي المصباح. ٦١٤
٢٤٣ ــ مدح علي آغا، أبي المصباح، مع تابع للقصيدة مؤلف من بيتين. ٦٢٠
٢٤٤ ــ مدح أحمد الغرّ، حاكم بيروت الشرعي. ٧٠٤
٢٤٥ ــ تهنئة بالشفاء لسليمان باشاه، والي عكا. ٧٢١
٢٤٦ ــ مدح رجل اسمه عثمان التركي. ٧٢٢
٢٤٧ ــ تهنئة سليمان باشا، والي صيدا، بالشفاء. ٧٢٤
٢٤٨ ــ معارضة لأبيات رجل مصري، وإنهاء المعارضة بمديح علي بيك الأسعد. ٧٢٦
٢٤٩ ــ تشطير قصيدة السموأل. ٧٢٨
٢٥٠ ــ مناسبة سفره لعكا بناء على طلب من عبد الله باشاه، للفصل بين مفتيين. ٧٤٩
٢٥١ ــ أبيات قدمت لعلي آغا، أبي المصباح، بمناسبة ولادة بنت له. ٧٥١
٢٥٢ ــ مدح علي آغا أبي المصباح. ٧٥٩
٢٥٣ ــ تهنئة علي آغا، أبي المصباح. ٧٦٣
٢٥٤ ــ مديح علي الأسعد (مرسلة إلى عكا). ٧٦٥
٢٥٥ ــ معارضة الفتح (فتح الله) النحاس في قصيدة موجهة لمديح علي الأسعد. ٧٦٩
٢٥٦ ــ مدح علي الأسعد (مرسلة إلى عكار). ٧٧٢
٢٥٧ ــ استقبال السيد علي الكيلاني (الجندي) ــ مفتي حماه سابقاً، وشيخ السجادة الكيلانية، وقد نزل في منزله ببيروت. ٧٧٧
٢٥٨ ــ مدح السيد علي الكيلاني. ٧٧٨
٢٥٩ ــ مدح السيد علي الكيلاني (بموشح). ٧٨١
٢٦٠ ــ تهنئة مصطفى بربر بالنصر على النصيرية. ٧٩٠
٢٦١ ــ توسّل ومدح لفخر الكائنات، سيدنا محمد، (صلى الله عليه وسلم). ٧٩٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000532

٢٦٢ ــ موشّح في مدح عبد الله باشاه (ميرميران كتخدا الحاج سليمان والي صيدا وطرابلس). ٧٩٨
٢٦٣ ــ أبيات في الإمام الأوزاعي لتكتب في مسجده. ٨٠٦
٢٦٤ ــ تعزية السيد مصطفى آغا، ابن الشيخ أحمد عبد العال، بوفاة أحمد حافظ الاسلامبولي الذي هو ختنه. ٨١٠
٢٦٥ ــ مدح محمد عابدين الحنفي، أحد مدرّسي دمشق وعلمائها. ٨١٥
٢٦٦ ــ مواساة القاضي محمد أمين أفندي، والتهوين عليه لفصله عن قضاء دمشق. ٨٢٤
٢٦٧ ــ مدحه لأستاذه علي الكيلاني، بمناسبة إرساله للشاعر المفتي إجازة «بطريقة» جدِّه. ٨٢٥
٢٦٨ ــ تقريظ بمناسبة إرسال السيد علي الكيلاني إجازة كالسابقة إلى أحمد بن مصطفى الأغرّ. ٨٢٧
٢٦٩ ــ مدح محمد عابدين الحنفي. ٨٤٠
٢٧٠ ــ مدح علي بيك الأسعد. ٨٥٠
٢٧١ ــ رثاء مفتي صيدا أحمد البزري مع تهنئة لابنه محمد الذي خلفه مفتياً. ٨٥٦
٢٧٢ ــ تطمين للوزير سليمان باشاه، والي صيدا وطرابلس، على صحته. ٨٦٠
٢٧٣ ــ مدح الشيخ عمر المغربي (من تونس). ٨٦٢
٢٧٤ ــ تأريخ وفاة الوالي سليمان باشا. ٨٦٥
٢٧٥ ــ رثاء سليمان باشاه وتعزية عبد الله باشا به. ٨٦٥
٢٧٦ ــ مدح علي بيك الأسعد بمناسبة بنائه لمسجد في قرية (البرج) في عكار مع تأريخين. ٨٢٨ ــ ٨٧٠
٢٧٧ ــ تأريخ ولادة عبد الله حسين البربير. ٨٧٣
٢٧٨ ــ تأريخ على قبر مفتي صيدا أحمد البزري. ٨٧٤
٢٧٩ ــ قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. ٨٧٤
٢٨٠ ــ تشطير أبيات الوأواء، الشاعر الدمشقي. ٨٧٨
٢٨١ ــ تهنئة عبد الله باشاه، بمناسبة إنعام الدولة عليه بالوزارة وبمنصب إيالتي صيدا وطرابلس (٣ قصائد). ٨٧٨ــ٨٩٠
٢٨٢ ــ مدح صالح الترشحاني، قاضي ترشيحا. ٨٩١
٢٨٣ ــ تأريخ وفاة الشيخ أحمد عبد العال. ٨٩٤
٢٨٤ ــ هجاء تلميذ له اسمه أحمد. ٨٩٤
٢٨٥ ــ مدح عبد الغني الحواصلي (المتصوف الدمشقي). ٨٩٦
٢٨٦ ــ مدح أحمد أفندي فارس. ٨٩٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000533

ص

٢٨٧ ــ مدح عبد الله باشاه والي صيدا وطرابلس. ٨٩٩
٢٨٨ ــ مدح كاشف خليل آغا سركس، المتسلم، وأمين كمرك بيروت (١٢٣٦هـ). ٩٠٢
٢٨٩ ــ أرجوزة قُدِّمت للسيد الشيخ محمد المغربي الفيلالي بشأن خلاف الشاعر مع نائب بيروت. ٩٠٣
٢٩٠ ــ تهنئة للشيخ محمد المغربي الفيلالي بالزواج. ٩٠٨
٢٩١ ــ تهنئة الوزير عبد الله باشاه، والي صيدا وطرابلس بانتصاره في إجراء على الأمير بشير الشهابي (مع أرجوزة ص ٩١٥). ٩١٠
٢٩٢ ــ تهنئة «كتخدا» عبد الله باشاه، الحاج إبراهيم بك بإبلاله من مرض. ٩١٢
٢٩٣ ــ مساجلة أدبية مع السيد إبراهيم الشريف العراقي المعربي. ٩١٣
٢٩٤ ــ شكر الوالي عبد الله باشاه على إنعام له بعد أن مدحه الشاعر بالقصيدة المتعلقة بخلافه مع الأمير بشير الشهابي. ٩١٥
٢٩٥ ــ مديح للشيخ صالح الترشحاني (موشح). ٩١٧
٢٩٦ ــ (أرجوزة ــ كتاب) مهداة إلى الشيخ مصطفى أفندي شلبي، إمام الوالي في عكا. ٩٢٣
٢٩٧ ــ موشح مديح في (الابن القلبي للشاعر) الشيخ مصطفى، ابن الشيخ محمد المسيري الإسكندري. ٩٢٥
٢٩٨ ــ تأريخ ولادة محمد ابن حسن الجبيلي الحسامي. ٩٣٠
٢٩٩ ــ موشح مديح في الشيخ مصطفى المسيري. ٩٣١
٣٠٠ ــ شكر الشيخ مصطفى المسيري على هدية. ٩٣٤
٣٠١ ــ تهنئة الشيخ محمد الحسيني المغربي الفيلالي في القدوم إلى عكا. ٩٣٥
٣٠٢ ــ قصيدة استرحام عبد الله باشاه في جماعة نفاهم لجزيرة أرواد نالت القبول. ٩٣٧
٣٠٣ ــ تهنئة عبد الله باشاه لإجراء نفّذه في الأميرين، البشيرين: الشهابي والجنبلاطي. ٩٣٩
٣٠٤ ــ تهنئة علي بيك الأسعد لقدومه لبيروت. ٩٤١
٣٠٥ ــ مدح الحاج إبراهيم بيك (كتخدا الوزير عبد الله باشا). ٩٤٢
٣٠٦ ــ مدح (جواب أرجوزة) الشيخ مصطفى شلبي الإمام لمقام الوالي في عكا. ٩٤٥
٣٠٧ ــ مدح الشيخ مسعود الماضي (شيخ بلاد حارته، عند بلاد صفد). ٩٤٧
٣٠٨ ــ هجاء (كبير عصبة) لم يذكر اسمه صراحة. ٩٤٩
٣٠٩ ــ مدح الشيخ محمود أفندي قاضي بُرصا، ابن يوسف باشا والي جدّة، ووزير وصدر أعظم. ٩٥٠
٣١٠ ــ رقيقة إلى شيخه السيد علي الكيلاني. ٩٥٢
٣١١ ــ تهنئة شيخه الكيلاني بولد بعد أياس. ٩٥٦
٣١٢ ــ تهدئة بال مرسلة للشيخ مصطفى شلبي. ٩٥٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000534

ص

٣١٣ ــ تهنئة للشيخ مصطفى شلبي للإنعام عليه بدار يهودي حكم عليه بالخنق والرمي في البحر. ٩٥٩
٣١٤ ــ تاريخ مباشرة بناء بركة وقناة مياه بيروت (تبرع ببنائها الحاج محمد السرّاج). ٩٥٩
٣١٥ ــ قصيدة تهنئة لم تبلغ غايتها (موجّهة في الأصل للأمير بشير الشهابي). ٩٦٠
٣١٦ ــ مدح حسن آغا الجزّاري (خزينه دار) سليمان باشا، وبعدُ (خزينه دار) عبد الله باشاه. ٩٦١
٣١٧ ــ مدح القاضي الشيخ صادق ابن يوسف آغا (أمين الضرب خانه) وكتخدا والدة السلطان سليم. ٩٦٣
٣١٨ ــ موشح مُهدي للسلطان محمود بمناسبة إخماده لمحاولات انتفاض على ملكه. ٩٦٤
٣١٩ ــ تاريخ غرفة بناها الشيخ محمد ابن الشيخ عمر فاخوري في مقام الإمام الأوزاعي. ٩٨٧
٣٢٠ ــ تهنئة بالأضحى المبارك للوزير عبد الله باشا والي صيدا وطرابلس (سنة ١٢٣٦). ٩٨٧
٣٢١ ــ تهنئة بالشفاء من مرض للشيخ مصطفى الشلبي. ٩٩٤
٣٢٢ ــ تهنئة الوافد التونسي لبيروت الشيخ عمر بن محمد التوزري بزواجه. ٩٩٦
٣٢٣ ــ مدح الشيخ محمد الزهري، ابن شيخه عمر اليافي البكري. ٩٩٧
٣٢٤ ــ قصيدة مدح لأي ملك من ملوك المسلمين. ٩٩٩
٣٢٥ ــ مدح، جواب مدح، إلى الشيخ مصطفى المسيري. ١٠٠٧
٣٢٦ ــ مدح الشاعر أحمد أفندي (من حلب). ١٠٠٩
٣٢٧ ــ تقرّب إلى الشيخ صالح الترشحاني. ١٠٠٩
٣٢٨ ــ قصيدة تشفع بالرسول صلى الله عليه وسلم. ١٠١١
٣٢٩ ــ تهنئة كاشف خليل آغا بمولود (عام ١٢٣٧هـ). ١٠١٤
٣٣٠ ــ مدح ابن العربي. ١٠١٥
٣٣١ ــ قصيدة طلب العفو وإطلاق سراح أسرى حرب بين عبد الله باشاه والي عكا ودرويش باشاه والي دمشق. ١٠٢٢
٣٣٢ ــ رثاء محمد خرشيد (سلحدار الوزير الوالي عبد الله باشا). ١٠٢٦
٣٣٣ ــ تهنئة إبراهيم بيك (كتخدا) عبد الله باشاه بعد حربه مع والي دمشق. ١٠٢٨
٣٣٤ ــ رجاء عبد الله باشاه إطلاق سراح مساجين. ١٠٣٠
٣٣٥ ــ ذكرى إرخاء مصطفى النقيب عذاره. ١٠٣١
٣٣٦ ــ ذكرى إرخاء حسين عثمان البربير عذاره. ١٠٣٢
٣٣٧ ــ تاريخ وفاة محمد المسيري (دفن في السمطية). ١٠٣٢
٣٣٨ ــ تهنئة حسين الجزّاري برتبة ميرميران. ١٠٣٣
٣٣٩ ــ رثاء الشيخ محمد المسيري. ١٠٣٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000535

القصائد والمقطوعات
التي حواها الديوان
مرتّبة على حروف المعجم، حسب رويّ كلٍّ منها

	ص	رقم القطعة
(حرف الهمزة)		
وقائلة: ما بال دمعك أحمر؟ ومن ذا الرشا تقلى بنار جفائه	٤٤	١
جرى ماء النعيم على سعيرٍ بجنة خدّه فبدا البهاء	٦٦	٣٩
هلا من الساحل البحري أنباء يحصل بها لبعيد الدار إنباء	٨١	٦٤
عج بالسواحل، لا خانتك غيداء ولا رمتك بسهم البعد أسماء	٨٢	٦٥
لقد اكتسى زرق الثياب فلم يبن إلّا محيّاه لطرف الرائي	١٠٢	٩٩
قد زارني مَنًّا حبيبي، مَنْ طال في حبه جفائي	١٤٧	٥٦
أقبلت بالجمال ذات البهاء فاستنارت منها بدور السماء	١٦٢	١٧٦
إنما الدنيا فناءُ قد نأى عنها البقاءُ	١٨٤	٢٢٦
ألا كل شيء غير ربك زائل وكلُّ سوى الباقي خدينُ فناءِ	٢٦٤	٣٠٥
وإن السراج لفي البيت يبدو مضيئًا على السقف خير ضياء	٣٥٠	٤٢٩
أسلبت عقلاً في هوى الحسناء أفنيت جسمًا قبل حَيْنِ فناءِ	٤٠٦	٤٧٦
يا حسن قبة بركة قد أنشئت من فوقها تسمو ونعم المنشَأُ	٤١٤	٤٨١
سليمانَ الزمان جُزيت خيرًا وفي حلل القبول من الرضاء	٥٠٧	٥٦١
إن ذا السلسبيل خير عظيم ماؤه خِيلَ كالزلال وريئا	٥٠٧	٥٦١
بروحي محيا الحِبِّ يحوي عجائبا من الحسن لا تخفى على أي رائي	٦٠٦	٦٣٨
تناحل جسمي بالهوى وقد اختفى وخف فأضحى طائرًا في الهواءِ	٦٣٦	٦٩٤
تغنّى على المزمار بدر محاسنٍ فحلّ بقلب المستهام شفاءُ	٦٦٤	٧٨٤
بي قارىء كالبدر منه جماله يتلألأ	٦٨٦	٨٥٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000536

	ص	رقم القطعة
إذا الشعراء قد منحوك مدحًا	فلا تندم إذا كثر العطاءُ	٦٩٩ ٨٩١
في وجهه شرف الجمال قد اعتلى	فبدا العذار فزاد فيه سناءَ	٧١١ ٩١٢
لقد ولّى الشباب فلهف قلبي	وحقّ عليه أن يبقى بكائي	٧١٢ ٩١٥
ذهب البأس عنك ثم العناءُ	إذ من الله قد أتاك الشفاءُ	٧٢٤ ٩٥٠
بنار خدوده للحسن ماء	به تاه الجمال؛ كذا البهاء	٧٩٧ ١٠١٩
جسمي غدا باليًا، مثل الردى، خلقًا	يجوز في العشق من داء إلى داء	٨٠٥ ١٠٢٢
أقول للغصن إذ أبدى تمايسه:	مهلًا، فقامة من أهواه ميساء	٨١٢ ١٠٧٥
برقت محاسن وجهها وسرى به	ماء المحاسن فاختفت بخبائها	٨٢٢ ١٠٧٥
أباح الله للظبي المفدّى	عذاب الصب، دومًا، والجفاءا	٨٣٠ ١٠٨٧
لقد ذهب الحبيب وغاب عني	فعني الشمس غابت بالضياء	٨٣٧ ١١٠٧
زرع السهاد بمقلتي في حبّه	فرعته عيني وارتضت بفنائها	٨٤٧ ١١٢٨
أصفاءً، وهل يدوم صفاءُ	وهناءً وليس يبقى هناءُ	٨٥٧ ١١٤٩
يا ذا التجلّد، يا شمس الوزارة، يا	رب الشجاعة لا داناك إعياءُ	٨٦٠ ١١٥١
ومدعي الوزن في الأقوال يزعمها	سليمة اللفظ من عيب وأخطاء	٨٧٣ ١١٥٩
ألا أيها الجوهر الفرد حقًّا	مُنحتَ بحفظ إلّه السماءِ	٩١٢ ١١٨٤
ألا يا أجلّ الرسل والأنبياءِ	ويا سيد السادات والشفعاءِ	١٠١٢ ١٢٢٩

(حرف الألف)

قد جاءني في ليلة	فيها الظلام لقد سجى	٥٨ ٢٥
وكامل عن مدحه قد نهى	مَنْ ليس من عذب المديح ارتوى	١٨١ ٢١٥
وما شربه للتبغ إلّا لحكمة	رخيص بروحي أن تباع وتشترى	١٨١ ٢١٦
أيا حسن وجدي لو خلوت عن النوى	ويا حرّ وجدي لو كوتني لظى الجفا	٢٢٩ ٢٨٠
منتم بما جدتم، فلا كان جودكم،	ولا كان من جدتم عليه لكم يهوى	٢٩٦ ٣٦٩
سفينة بسعد بناها أمير	شريف المزايا حميد الصفات	٣٧٧ ٤٥١

(الروي الألف قبل التاء)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000537

	ص	رقم القطعة
يا حسن مروحة، بديع نظمها	بيضاء زاهيةٍ تجل لدينا	٣٨٢	٤٥٣
سواكَ الحبيب، هنيئًا مريئًا	فأنتَ شربتَ رضاب اللهاةِ	٦٥٧	٧٦١

(حرف الباء)

بصارم لحظيه يصول على الورى	ويسلب للأحشا بسحرهما سلبا	٤٥	٦
بدا على نار خديه ندى عرق	لو ذاقه مغرم يشفى من الوصب	٤٦	٧
وعام كسانا ثياب السرور	وجرّ علينا ذيول الطرب	٦٠	٢٩
نزّه الطرف عند مقعد صدق	عنده روضة هوتها القلوب	٩٢	٨٠
تملّك لبّي والفؤادَ مهفهف	رشيق قوام بعدما كان غاصبا	٩٧	٨٤
يقولون: ليس العين تقلب حاجبًا	فقمت، وقد ضلّوا السبيل، مغاضبا	٩٧	٨٥
وشقيقة في كف أهيف قلبت	فغدا المتيم خاليا عن لبه	٩٩	٩٠
وظبي قسا قلبًا ولان معاطفًا	وطال نجادًا، لم أشك من هجره وصب	٩٩	٩١
بيِّنْ لنا أحجية	يا من يحوز الأدبا	١٠٣	١٠٢
النطق فخ وقل النفع فيه لنا	والصمت فيه كمال العقل والأدب	١٠٤	١٠٦
إنما «الأُخرى» كشرقٍ	و«الدُّنى» تشبه غربا	١١٤	١٣٠
فؤادي ملؤه لهبُ	وطرفي كحله العطب	١٢٤	١٤٥
تذكّرت ليلى والمدامع تسكبُ	وتذكارها ـ للصبِّ ـ يحلو ويعذب	١٢٩	١٤٨
لعمرك ما القامات إلّا أسنّة	وما غمزات العين إلّا عواضِبُ	١٦٥	١٧٧
لما بدا العذار في وجهه	قال العذول: صحّ لي مطلبي!	١٧٣	١٩١
بَني العشق، شمس الجمال هوت	بغرب العذار من الأشنب	١٧٣	١٩٣
قد غربت شمس البها والحَلا	تحت عذار الأهيف الأشنب	١٧٤	١٩٥
يا حسن نارنجة قد زانها ثمر	وقد زهت وهي تبدي أحسن العجب	١٧٥	١٩٧
أنظر إلى الزنبق القزّيّ حين بدا	وشمَّ من نفحه الشافي من الوصب	١٨٠	٢١٤
أفدي بروحي شفتي شادنٍ	ذي مبسمٍ ألْمَى وحالي الرضابْ	١٨٢	٢١٩
	من أولياء إلّهنا العلماء من فازوا بقربهْ	١٨٤	٢٢٤
قد طيبوا القهوة السويدا	في عنبر فيه تستطاب	١٨٨	٢٣١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000538

	ص	رقم القطعة
لا تجزعَنْ في حادث	من جفوة الأصحاب	١٩٣	٢٤٠
عجبًا لمن وصل الخليَّ من الهوى	وجفا أخا العشق العجيبِ الأغرب	١٩٧	٢٥٢
أيعوقها يا ذا البها	لو شاء ربّك قربها؟	٢٠٠	٢٥٦
فُه بالمراد عن الغرام وأعْربِ	ودع الكناية لا الصراحةَ واكتب	٢٢١	٢٧٨
عامنا القابل الذي قد أتانا	عام خير وفي السنين غريب	٢٣٨	٢٨٣
تملّك القلب واستولى براحته	فكان كالصَّعْو مقبوضًا بكف صبي	٢٣٩	٢٨٦
تميل لخاله منا قلوبٌ	وفيه حلا التغزل والنسيب	٢٣٩	٢٨٨
يا أشرف مرسلٍ ويا خير نبي	والروح فداؤه وأمي وأبي	٢٥٦	٢٩٩
وسائل يسألني	عما بكفي اختبا	٢٦٩	٣١٥
قد جئت باب معذبي	أرجو الوصال والاقتراب	٢٦٩	٣١٧
أفاضلُ العصر في ذا الوقت قد خرسوا	وقام ينطق ذو مال بلا ريب	٢٧٠	٣١٩
إن كنت ذا أدب أمسيت ذا شرفٍ	ولو دنا منك من دون الورى النسبُ	٢٧٤	٣٢٧
صدِّقْ إذا حُدِّثتَ من ثقةٍ	ثبتٍ وخَلِّ حديثَ ذي كذبِ	٣٠٢	٣٨٣
بحسنك، ذاتَ الحسن، شمسَ الكواكب	تضيء شموس الأفق من كل جانب	٣٣٥	٤١٣
يا رحمة الله سُحِّي	وعممي القبر سكبا	٣٣٨	٤١٥
فإن لم يكن تقضي لمثلي لبانةً	لديك، فحلَّ القصد، فالقصد خائب	٣٣٨	٤١٦
سلام هو المسك الشذيّ شذاؤه	تطيب به الأكوان من كلِّ جانب	٣٥٢	٤٣٥
قد كستني بحلة الأوصاب	مَنْ تحلَّتْ بحلة الإعجاب	٣٧٢	٤٤٨
قدومٌ به الأفراح تحلو وتعذبُ	وقامت به الأرواح تحيا وتطرب	٣٩٠	٤٦٢
منارة كثرت سرْجا وقد رفعت	فخلتها كالثريا، دون ما ريب	٤٩٤	٤٦٥
ولا بدع أن قد غاب من حسن زينب	جمال بنات كلهن كواعب	٣٩٥	٤٦٨
أهل المحاسن كالكواكب كثرةً	منهم حبيبي ذو الرضاب الأعذب	٤٥٠	٥٠٧
إذا كنت في قومي فمالي أُبيحهم	وأمنعه عنهم يحين مغيبي	٤٥٠	٥٠٨
إذا ما سقاني من زلال رضابه	فموتي به ظمآن لم يكُ يغربُ	٤٥١	٥٠٩
ذرها جهارًا ولا تخش الهلاك بها	فلا ممات بغير القتل للصّبِّ	٤٥٤	٥١٨
قد كنت ممن يميز الليل، يعرفه	من النهار بلا شك ولا ريب	٤٦٥	٥٣٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000539

	ص	رقم القطعة
يا حسن عين من زلالٍ ماؤها	منها حلا للواردين الشربُ	٥٠١	٥٥٨
عليك بحسن الحرب تثني القواضب	وسمر القنا منها تضيء الغياهب	٥٠٣	٥٥٩
يا حبّذا ذا السلسبيل فإنه	يجلو الهموم كما يسرُّ القلبا	٥٠٧	٥٦١
قفا نتلُ من أذكار دار وأحبابِ	بجلق ذات الأنس والميسم الرابي	٥٣٨	٥٨٢
الفخر يرقص كالمسرورِ والطرب،	والعزّ يختال والعلياء في طرب	٥٥١	٥٨٨
ذهبت للقدس باجتهاد	تجدّ في السير والذهابِ	٥٥٥	٥٩٢
ما أحسن الليل إذ تزهو كواكبه	والبدر قد مال نحو الغربِ واقتربا	٥٥٦	٥٩٤
بشارة خير بالسعود مُصاحب،	لقد سرّت الأرواح من كل صاحب	٥٦٦	٦١٣
ما صمّم صبٌّ على المحبة أو تابْ	إلاّ وغرامي على الصبابة قد طابْ	٥٨٦	٦٣١
وصاحب أتيته زيارةً	فقال لي، واهتزّ مني واضطرب!	٦٠٩	٦٤٧
قدمتَ، «عليَّ» المجد، في حسن موكب	به تضرب الأمثال بين المواكب	٦١١	٦٥٤
قيل لي: «تُبْ من غرامٍ»...	توبتي منهُ ذنوبُ	٦١٣	٦٥٦
صيّرتني مثل الخلال فلا أرى	إلاّ إذا في الشمس كنت بمضطرب	٦٣٦	٦٩٣
جاءت بليل طويل وهي زائرة	فيه الرقيب نأى عنّا وقد غابا	٦٣٩	٧٠٤
إن عذّالي أخبروني فقالوا:	قد سرى الشيب في عذار الحبيبِ	٦٤٢	٧١٤
ولقد رأيت لردفه	مع خصره أمرًا عجيبا	٦٤٥	٧٢١
عابوا عليها حمرةً في شعرها	من غير علم، والدليل يكذِّبُ	٦٤٦	٧٢٦
نظري حدّقته في خدّه	لشهودي خاله، سالب لبي	٦٥٢	٧٤٢
عليك بالقهوة السوداء تشربها	ودع لرشف الطلى مولودة العنبِ	٦٦١	٧٧٤
طقطق الفانوس لما أن أضا	غبّ ما النار ذكت في جنبِهِ	٦٦٢	٧٧٧
النوى نار لقلبي أحرقت	وغرامي قد نما في حبّه	٦٦٢	٧٧٨
البان قد تاه إذ أبدى أزاهره	واختال من عجبه في حلة العجبِ	٦٦٩	٨٠٢
نظرت في الروض تبدو لي شقائقه	أقلّب الطرف منها حسن تقليبِ	٦٧٠	٨٠٥
مرّ النسيم على الأغصان ساكنةً	وراح عنها وأشذى العطر يكتسبُ	٦٧٥	٨٢٢
ويوم رأيت السحب فيه تراكمت	ومنها أرى حبّ الغمام قد انصبّا	٦٧٩	٨٣٤
هذي الثريا وهذا البدر قارنها	ومنهما الحسن أبدى غاية العجب	٦٨١	٨٤٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000540

	ص	رقم القطعة
إن الثريا وبدرَ الأفق قارنها	أبدت به طربًا ناهيك من طرب	٦٨٢	٨٤٤
إن الهلال بدا وهو ابن ليلته	ومزّق الغرب عنه حلة الحجب	٦٨٢	٨٤٦
ذهبت يومًا إلى الحمّام مغتسلاً	فشمت بدرًا به عقلي الرجيح سُبي	٦٨٦	٨٥٧
أي شيء محرق	جوهر لكن يذوبْ	٦٨٦	٨٥٨
بنار العشق وجدًا ذاب قلبي (موشح)		٦٩٢	٨٧٥
قال الثقيل: أراك تكره رؤيتي	ويلوح منك تباعد وتجنّبُ	٦٩٥	٨٧٨
ما أنت من تختشى منه بوائقه،	ولا يخاف الأذى لو أنه غضبا	٧٠١	٨٩٩
أرخت ذوائبها تموج وراءها	للأرض إعجاباً على أترابها	٧٠٢	٩٠١
بي عذار الحِبِّ قد بان لنا	وهو للحسناء من أكسابها	٧٠٣	٩٠٣
بي محيّاه والعذار عليه	فهو نقش العيون دون ارتياب	٧٠٣	٩٠٤
قيل لي ظبي الفيافي حسن،	حسنه لم يك بالمحتجبِ	٧١٨	٩٣٤
يا منيتي! الهجر ضانيني	ووصّابي (موالیا)	٧٣٦	٩٦٤
يا هاجر الصبّ	دمعه في الهوى قد صب (موالیا)	٧٤٤	٩٨٠
لمَاه لظى الأحشاء، لا شك، مطفىء	وإن حياتي وصله واقترابه	٧٤٨	٩٩١
طلعت كشمس الأفق غير محجب	وصرت مضيئًا كل شرق ومغرب	٧٥٣	٩٩٧
البرق يلمع بين الدرّ والشنب	في ثغره الجوهري الألعس الشنب	٧٧٢	١٠١٠
صلينيَ سواد العين يا مهجة الصبِّ	فأنتِ حياة الروح، ريحانة القلب	٧٧٨	١٠١٢
أمولايَ! بحر العلم من غير ساحل	ومن هو في كل الفنون عجيب	٨١٥	١٠٤٩
فلا تطلبوا غير الحبيب بقتلتي	فمن جفنه سهمًا رماني من الهدب	٨١٧	١٠٥٥
ولما بريحان العذار تطرّزت	خدود الذي أهوى وهمت بحبِّهِ	٨١٨	١٠٦٠
الجفن بالفتح، ولكن كسره	في الأوطف الأحور يبدو مستحب!	٨٢٣	١٠٧٨
نظرت إليها فاستحلّت بنظرة	حجايَ؛ كذا روحي؛ وطاب لها السلب	٨٣١	١٠٨٨
مهفهف القد تزري الشمس طلعته	بحسنها مهج العشاق يستلبُ	٨٣٦	١١٠٤
رماني بسهم اللحظ من هدب جفنه	فرحت قتيل السهم من ذلك الهدب	٨٤٧	١١٢٩
بعذاره خداه للحسن أبثها	مقل الحبيب وقد حكيْنَ قواضبا	٨٥٤	١١٤٣
حبك عليّ الهوى في فرضه أوجب (موالیا)		٨٥٥	١١٤٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000541

	ص	رقم القطعة
هوى من سماء العز والمجد كوكبُ	فعزّ علينا أنه الآن يغربُ	٨٦٥	١١٥٤
إن المساجد للعظيم جلاله	بالذكر فاعمرها وبادر وانتصبْ	٨٦٨	١١٥٥
تبدّى بثوبِ أحمر فسألته:	بمَ الصبغُ؟ ناداني: استمع لجوابي	٩٠٩	١١٨٢
عليّ بليمون كرمتَ، أخا الندى	وقد كان عندي من أجلّ المواهبِ	٩٣٤	١١٩٥
أبدر العلى أهلاً وسهلاً ومرحبًا	أضاءت بكم بيروت من كل جانب	٩٤٢	١٢٠٠
ألا يا مصطفى شلبي	أخا المعروف والأدب	٩٥٨	١٢٠٨
يا ربّنا أنت المجيبْ	أنت السميع والقريبْ	٩٧٤	١٢١٥
يا يوسف الحسن في عشقك شغفني الحب (مواليا)		١٠٢٠	١٢٣٨
وقائلة: مات الكرام، فمن لنا؟	فقلت لها: ربي؛ فقومي ببابهِ	١٠٢١	١٢٣٩
عليّ لقد أنعمت جودًا ومنةً	وإنيَ لم أترك لشكرك مذهبا	١٠٢١	١٢٤٠

(حرف التاء)

فمن شبّه البحري بالبحر مخطىء	وليس لذا التشبيه عندي التفات	٧٢	٤٤
لقد بدا ثملاً مالته نشوته	وعربدت عند سكر منه مقلته	٧٤	٤٨
لما «تعذر» قال لي كل الحمى	أإلى صحيفة وجنتي نسخته	٨٤	٦٦
فوبدرِ غرته وشمس جبينه	ولظى الخدود وجنة الوجنات	١٠٠	٩٤
عامنا قد أتى بكل سرورٍ	يزهر الخصب يثمر الخيرات	١١٧	١٣٣
أعلمتني يا حبر أنك بادىء	في «تحفة المنهاج» ذات الشهرةِ	١٢٠	١٣٩
لا تنكر الألحاظ في سطواتها	فلكم رأيت القتل من غمزاتها	١٥٨	١٧١
إن باز العلى عليه اجتمعنا	فرأيناه كاملاً في الصفات	١٦٩	١٧٩
وما وسم البارودُ للضرّ وجهه	وقد كان للبارود فيه فراسةُ	١٧٢	١٨٩
شابت عوارضه وابيضّ أسودها	فزادني ولهًا فيها نضارتها	١٧٤	١٩٤
ما أحسن الفحم في الكانون متقدًا	فصار جمرًا بلون الورد منعوتا	١٧٩	٢١١
أرى الفحم في الكانون ذا لهب غدا	يلوح ويخفى حيث في الليلة ظلمةُ	١٨٠	٢١٢
لئن بليت بذي إفكٍ وذي كذبٍ	رماك في قول زور من جهالته	١٨٣	٢٢٢
رأيت البلايا قد أنيطت بمنطق	فإن رمتَ أن تنجو فكن خير صامت	١٨٧	٢٢٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000542

	ص	رقم القطعة
الذنب شأني والقصور سجيتي	٢١٨	٢٧٤
يا حسنها سنة بدت	٢٧٢	٣٢٥
وإذا قصدت إلى الكرام بحاجة	٢٩٧	٣٧٠
يهابني لو رآني	٢٩٧	٣٧١
خدمت دنياك دهرا	٣٠١	٣٨٠
ربِّ هبني تقرُّبًا واقترابًا	٣٤٨	٤٢٢
ألا إن للرحمن ربي رأفة	٣٩٦	٤٧٠
ألا إن للرحمن ربي رأفةً	٤٠٤	٤٧٥
(بعد تخميس السابقة ضمنها وإضافة تذييل لها)		
شهود سوى مولاك عين ضلالةٍ	٤٠٩	٤٧٨
وما شربه للتبغ إلّا دلالة	٤٤٨	٥٠٠
أراقب النجم طول الليل من ولهي	٤٥٢	٥١٤
سهرت في الحب ليلاً	٤٥٣	٥١٧
خط الجمال على مياه خدوده	٤٦٣	٥٣٣
إن ذا الصحن روضة من جنان	٥٠٢	٥٥٨
يا حسن هذا السلسبيل إنه	٥٠٦	٥٦١
إن ذا الحوض محكم ببناءٍ	٥٠٦	٥٦١
ما أحسن عكا من بلد	٥٠٩	٥٦١
تأمّل بذا الحوض حسنًا وماءً	٥١١	٥٦١
أجزل الله، ذو الجزاء، ثوابًا	٥١٢	٥٦١
ولقد ذكرتك حين جدت بمهجتي	٦٠٦	٦٤٠
الناس قد أبصروا في عشقه ولهي	٦٠٧	٦٤٢
بوجنته اليمنى لصيق عذاره	٦١٣	٦٥٧
يا حبّذا الآس يزهو في الرياض وقد	٦١٩	٦٦٠
ويا زهرة من نرجس شمتها زهت	٦٢٨	٦٦٩
يا حسن نرجسةٍ في الروض أصفرها	٦٢٨	٦٧٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000543

	ص	رقم القطعة
كنزت دماء القلب في القلب حافظًا	لعلمي يكون القلب بالحفظ منعوتا	٦٣١	٦٧٩
جفاني الحِبّ ليس يريد ذكري	ولا يبدي إلى ذكري التفانا	٦٣٥	٦٩١
وليل به زار والكون ضاء	بأنواره وهي ساطعةُ	٦٤٤	٧٢٠
بروحي الغادة الحسناء لي سحرت	فغرقت بين نايوتي ولاهوتي!	٦٤٨	٧٣٢
إذا رآني حبيبي كان يكرهني	يلوح في وجهه مني كراهاتُ	٦٤٩	٧٣٤
بروحي الخال فوق الثغر موطنه	قد كان باليمن فيه خير مبخوت	٦٥١	٧٣٩
حبّات مسك تبدّت وسط وجنته	نظم الثريا، ولكنْ هنّ شاماتُ	٦٥٣	٧٤٦
وبي ثناياه لولا الدرّ شابهها	لكان بالدرّ يبدو غير منعوت	٦٥٤	٧٥١
ولّى الشتاء فأضحى الروض مزدهيًا	مسرور وجه بأسنى الحسن منعوت	٦٧٠	٨٠٤
تزايد بي وجدي بحسن شقيقةٍ	على ساقها المخضر قامت، وصبوتي	٦٧٠	٨٠٦
يا حبّذا درّ ثغر الحِبِّ منشؤه	عين الحياة فدع أقوال مبهوتِ	٦٧٣	٨١٣
وغيم بجنح الليل سار مشمِّلاً	ومن خلفه برق ورعد يصوّتُ	٦٧٦	٨٢٣
وليل شديد الرعد يتبع برقه	ومن شام ذا فيه تيقّن موتَهُ	٦٧٦	٨٢٤
وتخت على نهر لقد راق ماؤه	نصبت فشمت النجم أسفل من تختي	٦٧٨	٨٣٣
نحوي التفتْ يا حبيبي	أَدِمْ إليَّ التفاتكْ	٦٩٥	٨٧٩
عاذلي لما رآني عاشقًا	«بنتي الحسن» وكلًّا صنتُها	٧٠٣	٩٠٥
عين الملاح من تعشقته	لكنه لم يبد نحوي التفاتْ	٧١٤	٩٢٣
بي محيا الحِبّ يحوي طرة	تحتها بالحسن ضاءت غُرَّتُهْ	٧١٨	٩٣٦
حوراء، بنت الجمال، قلب الشّجي حلّت (مواليا)		٧٣٨	٩٦٧
الحسن أسنى الزَّيْن، لا اللبس واللفّات (مواليا)		٧٣٩	٩٦٩
وعاتبتها باللطف في طول هجرها	وقد أنعمت بعد البعاد بزورتي	٧٤٧	٩٨٩
أتتك على المجد بنت سعيدة	وأنبتها مولاي في أحسن النبت	٧٥١	٩٩٥
من مطلع العزّ شمس المجد قد طلعت	وفي سماء العلى أنوارها سطعت	٧٦٣	١٠٠٧
يا حسن شمس الضحى تزهو بطلعتها	لما تبدّت، تحاكي حسن طلعته	٨١٢	١٠٣٩
وإني لحيٌّ إن شهدت جماله	فإن شهود الحِبّ نصف الحياة	٨١٥	١٠٥٠
وبدر جمال كالرديني قدّه	يميل فيزري الغصن في حسن ميلتهْ	٨١٨	١٠٦١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000544

	ص	رقم القطعة
رأى الحبيب غزال المسك بان له	فرام يصطاده في نبل مقلتهِ	٨٣٢	١٠٩١
وظبي من الأتراك قان محاسن	لديه حياتي إن يُردْ ومماتي	٨٣٣	١٠٩٤
وذي محاسن في لألاء وجنته	خالٌ به شعرات مثل لاماتِ	٨٣٥	١١٠٢
جاء الربيع وقد ولّى الشتا هربًا	والروض بالزهر أبدى حسن حليتهِ	٨٣٩	١١١٣
لقد أنحل الهجران جسمي في الهوى	فعن أعين الرائين في العشق ضعتُ	٨٤٦	١١٢٥
يا لحية عظمت في وجه صاحبها	كثيفة خبثت، شنعاء قد قبحت	٩٠٨	١١٨٠
وبي محيّاه ما أسنى محاسنه	فكل عقل بها حيران مبهوتُ	٩١٣	١١٨٥
نَفَس العقاب يهرّب البازاتِ	وبها ـ أخيَّ ـ يضيِّق الفلواتِ	٩٣٩	١١٩٩
بدا العذار وإن الحسن يشمله	بوجنتي مصطفاه مع جلالتهِ	١٠٣١	١٢٤٥
حمائم البشر بالتبشير قد صدحت	وللصدور بحسن الصدح قد شرحت	١٠٣٤	١٢٤٨
يا صاحِ شمس العلوم اليوم قد غربت	وَالأنجم انكدرت والساعة اقتربت	١٠٣٥	١٢٤٩

(حرف الثاء)

وخال يحاكي المسك والنَّدَّ إذ بدا	بياقوت خدي منه حوى لطف تحديث	٧٣	٤٦
بروحي الخال في ياقوت وجنته	ورثت منه الضنا «فرضًا» بلا عبث	٧٤	٤٦
إن الثقيل حديثه	النفس منه تستغيثْ	٢٩٢	٣٥٦
أرى هذه الدنيا من الإنس ما بها	سوى جاهل عاتٍ لئيم وعابثِ	٢٩٧	٣٧٢

(حرف الجيم)

يا من بتوضيح لمنهاج العلو	م لقد هداني حين أوضح منهجا	٦٣	٣٥
وممنع حاوي البهاء ببهجة	فعلى هواه نرى الورى أفواجا	٧٧	٥٥
يابن المكارم والمعالي والندى	يا مَنْ له أهلُ المقار ترتجي	١٩٦	٢٤٩
يا طرفه الفتّاك بالدعج	ارفق إذا فتكت بالمهج	٢٦٢	٣٠١
ما بين منكسر الأجفان والدعج	سيف من القضب ماضي الفتك في المهج	٢٦٥	٣٠٦
وناسبْ أناسًا تخالطهمْ	ولا تذهب النفس في الحرجِ	٢٩٣	٣٥٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000545

	ص	رقم القطعة
يا آس عارضه حملت بنفسجا	إذ فاح ورد خدوده وتأرّجا	٣٢٨	٤١٠
قد خالط الود روحي ثم مازجها	كأنها الماء فيه الماء ممتزج	٥٥٧	٥٩٨
ما فيه شيء حسن	بين الأنام رائج	٥٧٨	٦٢١
جفاني حبيبي فالغرام به نما	وجمر الهوى بين الضُلوع تأجّجا	٦٦٨	٧٩٩
خاصم عذولك إذا قد شئت، أو داجي (مواليا)		٧٣٩	٩٧٠
قد قمتَ لله لا تبقي على المهج	من الطغاة ومن حادوا عن النهج	٧٩٠	١٠١٦
هوِّن عليك فإن الله ذو كرم	فأي ضيق تراه غير منفرج؟	٨٢٥	١٠٧٩
وتسع خصال في رجال أعدها	بتسع إلى إتقانها مِلْ وعرِّجِ	٨٥٩	١١٥٠

(حرف الحاء)

بلبل الدوح عليه صدحا	ولمتن الغمّ منا شرحا	٧٠	٤٣
ولبسنا الهوى دروعًا ولامًا	وخلعنا العذار فيه اقتضاحا	٧٢	٤٥
في خدّه الورد مع آس العذار لقد	تآلفا، فبدا في الكون كل فرح	٧٤	٤٧
أنظر حلى الروض حيث الماء يركض في	قناته صافيا يهديك أفراحا	٧٦	٥٤
في الروض قد أزهرت قرنفلة	حمراء، للقلب تجلب الفرحا	٩٩	٨٩
إن رمتمو أن تنصحوا	فأتوا بحسن النصح	١٥٧	١٦٩
إن ضقت ذرعًا فاصطبر	فالصبر فيه ينجح	١٧٩	٢١٠
ومهما يكن فيها من العيب غطِّه	وإن قبل الإصلاحَ شيءٌ فأصلح	٢٦٠	٢٩٩
الثغر أقاح به السلافة والراحْ	والخدّ كروض به الورود وتفاح	٣٧٠	٤٤٧
يا بدر مجد دام يزهو نوره	ولا يزال الدهر في اتضاح	٣٩٤	٤٦٦
أثني عليك كأني العندليب إذا	جاء الربيع فأبدى أحسن الصدح	٤٤٧	٤٩٧
بشراك أفصح غاية الإفصاح	طير البشائر خافقًا بجناحِ	٤٧٠	٥٤١
ترنّم، حمامَ الدَّوح، في أحسن الصّدح	فقدهام بي وجدي إلى ساكني السفح!	٤٧٧	٥٥١
خليلي، المودةُ ذات حقوقٍ	فمنها الدوام على الصلحِ	٥١٤	٥٦٢
ألا إنما الأستاذ في الفضل صالح	فسلِّمْ لما يبدي، وسالِمْ، وصالحِ	٥١٤	٥٦٣
عودوا إلى سلم المحبّ وصالحوا	فالصلح خير في الأنام وصالح	٥٤١	٥٨٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000546

	ص	رقم القطعة
تحمـلي ريحهم، ريح الصبا لشفا	مجروح قلب وتحيي قلب مجروح	٥٦٠	٦٠٦
وأقبح به، لم يحو غير قبائح	ولم يحو من شيء به الناس تمدح	٥٦٥	٦١١
خـالـفـت عجلك فـانـتـبـه	فـي حيـن تـمس وتـصـبـحُ	٥٨٥	٦٢٩
بـروحي عِذار الحِبِّ دار بـوجهـه	فَخلت ظلام الليل قد دار بالضَّحِّ	٦٢٠	٦٦٣
وليـل بـه كـان التـواصـل بيننا	وبيني وبين الدهر قد أوجب الصلحا	٦٣٩	٧٠٥
يـا حبّذا النـرجس من حسنـه	فـاق على الورد وزهـر الأقـاحْ	٦٦٧	٧٩٥
روض الشقـائق بـالشقـائق مزدهٍ	مَلأ العيـون من الصفـا أفـراحـا	٦٧٠	٨٠٣
جـاءت لداري فحلّ الدار زلـزلةً	فقلت: لا تجزعي، وامشي بها مرحا	٦٧٧	٨٢٨
رأيت ضياء الشمس قرب غيـابها	يدور عليها حيث أمسى وأصبحـا	٦٨٠	٨٣٧
ركبت أدهم ليـل في زيـارتهـم	والنجم غُـرَّتُه تهـدي إلى السفـح	٦٨٤	٨٥١
أنـا صبٌّ قـد سقـاه في الهـوى	بـدرُ حسنٍ خمرَ وجـدٍ، ثم راحْ	٦٩١	٨٧٣
إن الكـريم إذا مـدحت خصـالـه	فمن الحيـاء يـودّ أنْ لم يمـدحِ	٧٠٠	٨٩٥
وساقٍ هو الشمس المضيئة في الضحى	مسـاءً يعاطي الكـأس ثم صباحـا	٧١٩	٩٣٨
إننـي قـد شريت ثوب حـريـر	فيـه ربـح لـو بعتـه، أي ربـح	٧١٩	٩٤٠
قد جرّ مني الحبيب عقلي وما جرّ راح (مواليا)		٧٤٠	٩٧١
الطير يا صاح في أيك الربى قد صاح (مواليا)		٧٤٤	٩٧٩
أنور عليّ الذرى في شبلك المصباح (مواليا)		٧٥٢	٩٩٦
دام سهـد الصب والـدمع يسحُّ	وألـحَّ الـشـوق والـشـوق ملحُّ	٧٦٩	١٠٠٩
بـالـروح قـرط رداح من زمـرّدة	خضراء في حسنها طير المديح صدحْ	٧٩٠	١٠١٥
وبـي كسرُ جفن الحِب صيّر في الدجى	لجفني مفتوحًا من الوجد للصبح	٨٢٣	١٠٧٧
إن شمي لمسـك خـال حبيبـي	ليس يؤذي فـؤاديَ المـجـروحـا	٨٣٤	١٠٩٧
ولمـا ذكت نـار الغـرام بمهجتي	ففي شـرر منهـا عيـوني تقـدحُ	٨٤٨	١١٣٣
اليـوم يـوم سـرور، يـوم أفـراحِ	كـالبـرء تجـري بـأجسـام وأرواح	٨٨٠	١١٦٤
(حرف الخاء)			
روحي الفداء لخده القـاني الذي	بالعطر من مسك العذار تضمخـا	١١٠	١٢٠
يفـاخـرنـا بكثـرتهم عـديـدًا،	بغـاث الـطيـر أكثـرهـا فـراخـا	٢٩٣	٣٦٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000547

	ص	رقم القطعة
يا بركةً يد النظام أتقنت	تنظيمها وأحسنت تضميخها	٥٠٩ ٥٦١
بنى سليمان سلسبيلاً	بخٍ، لما قد بنى، بخٍ بخْ	٥١٣ ٥٦١
أنا السلسبيل الجوهري بلاطه	وعنه حديث الحسن ليس بمنسوخ	٥١٣ ٥٦١
لبركة ماء قلت من حيث شادها	سليمان ذو العلياء: تيهي، كذا اشمخي!	٥١٣ ٥٦١
تغنّى على المزمار فاستلب الحجى	وطارت به الأرواح إذ قام يصرخُ	٦٦٣ ٧٨٣
ها أحمد الإسم عاداني؛ ومشيختي	لم يذّكرها لكون اللؤم نافخه	٨٩٤ ١١٧٣

(حرف الدال)

أهيم بليلى ما حييت وإن أمت	قتيل هواها فزت بالعز والسعد	٤٧ ١٠
عجبت لحبي كيف يحتاج كاتبًا	وكتّاب ذاك البدر جلّت عن الحد	٥٤ ٢٠
ضحكت ثغور الروض حين بكى الندا	وغدا على الغصن الحمام مغرِّدا	٥٥ ٢٢
لا تعتبوا قط شخصًا بات مستحيًا	لدى خليلٍ شريف العز والمجد	٧٥ ٤٩
عاد الكرى جفن الحبيب وقد جفا	عيني فلازمها لذاك سهاد	٧٥ ٥١
ولرب ليل نلت فيه مقصدي	ما شمت وقتا مثله من مولدي	٧٩ ٥٨
يا حسن حب الآس فوق غصونه	فاق الثمار بطيب أحسن محتد	٧٩ ٥٩
بشائر السعد لاحت توجب الرشدا	ففرحت طرف قلب لازم السهدا	٨١ ٦٣
نحن قوم تصيدنا الأعين السو	د على أننا نصيد الأسودا	٩١ ٧٦
بغير العلا والفخر لا يحسن الجد	وليس بغير الفضل يكتسب المجد	٩٤ ٨٢
بيض القرنفل الذي	له الزهورُ أعبُدُ	١٠١ ٩٨
جوهر المجد حاز فيه انفراداً	علم مفرد به الفضل سادا	١٠٣ ١٠١
لا تمتدحه فإن الشحّ شيمته	والبخل طبع له، في الدهر لم يَجُدِ	١٠٤ ١٠٥
كنوز البها والحسن منك تلوح لي	بذاتك يا من في المحاسن يفرد	١٠٧ ١١٤
أنا المحتاج للغفران دومًا	وأكبر نعمة أني شهيدُ	١١٢ ١٢٥
قيل لي: آحْمَدْ أحمدَ البَرْ	بيرَ مَنْ حاز السيادهْ	١١٣ ١٢٧
فذي نعمة جلّت وأحيت متيّمًا	وقد أنعم المولى عليّ بها وحدي	١١٤ ١٢٩
اسجُد وجُدْ تحظَ بعزِّ الدُّنى	وعزِّ أخراك ونيل السعود	١١٩ ١٣٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000548

	ص	رقم القطعة
تعجبت أَنْ أعلمتَ، ياصاحب الحجى،	بعيبيَ، ذاالفضل، اللبيبَ، أخا المجد	١٢٧	١٤٦
هذا زمان سيِّئٌ	والسوء فيه قد بدا	١٣٤	١٥١
نسب الفساد إلى الزما	ن لأنه فسد العباد	١٣٥	١٥٢
أتيت إلى النَّدْبِ الرشيدي راجيًا	إجازاته اللاتي تشرف عبده	١٥٢	١٦٤
أسبل الروض برقع التوريد	وهو يزهو على وجوه الورود	١٥٣	١٦٥
رعى الله وقتًا كان للأنس حائزًا	به للهنا عيد يفوق على العيد	١٦٩	١٨٠
ولا تمنعوني عن مديح صفاتكم	فعنديَ ذاك المنعُ من أعظم القيد	١٧٧	٢٠٣
بروحي طَرْفُ الحِبّ كيف احمراره	فهل هو مخمور لإسكار عبده؟	١٨٢	٢١٨
هات ذكرى سعاد ذاتَ العقودِ	فهي أحلى من ابنة العنقودِ	١٩٠	٢٣٥
أخجلته بعتابي	على بعادي وصدّي	١٩٢	٢٣٦
يود أناس لو يكونون مثله	وقد علموه أنه الأوحد الفرد	٢٠٦	٢٦٢
على خدّها مسودٌّ سالفها بدا	وفيه اعوجاج ليت روحي له الفدا	٢١٦	٢٧١
ببحار جودك تغرق الأمجادُ	وبسيف عزّك تذبح الأوغادُ	٢٣٥	٢٨٢
وليس اختلاس المرء شعرًا بشعره	بموجب قطع المرء نطقًا ولا يدا	٢٤٠	٢٩١
هذا الحمام فاطربنَّ وغرِّدِ	واذكر عهودك بالعقيق، وجدّد	٢٤٦	٢٩٧
محمد بن سليمان دعاه إلى	جواره ربّه، ذو الفضل والرفد	٢٤٨	٢٩٨
أوجه يا محمود نحوك مقصدي	ومن كان محمودًا فذلك مقصودي	٢٦٣	٣٠٢
ومن يزرع المعروف يجنِ به الثنا	ولا يغرس المعروف إلا آبنُ ماجد	٢٩٩	٣٧٦
وكل بني الصوّاف لا شك كامل	وأحمدهم شهم، أجلُّ وأمجدُ	٣٠٨	٣٩١
أحييت روحي بالصوت الرخيم وما	يسترقص الناي أو يستنطق العودا	٣٠٩	٣٩٤
بان العذار على خدّيه فافترضت	له المحاسن حق الشكر والحمد	٣٢٦	٤٠٨
طلبتنا قبل سلخ الشهر فابتدرت	منا الجسوم بلا ريب وترديد	٣٢٧	٤٠٩
السعد وافى وهذا اليوم مسعودُ	والدهر صافى فلا تكدير موجودُ	٣٥٤	٤٣٧
زاحم بمنكبك الثريا واجهدِ	واركض برجلك في سماء الفرقدِ	٣٦١	٤٤١
وجّهْ خيول العزم علّك تسعدُ	وسُق المطايا حيث يافا المقصدُ	٣٧٨	٤٥٢
أراها كقرص الشمس قد طلعت لنا	جهارًا على رمح يخال زمرّدا	٣٩٣	٤٦٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000549

	ص	رقم القطعة
مشوق كساه البين ثم التباعدُ ثيابَ نحولٍ، مات فيها التجالد	٤٢٨	٤٨٧
ليوسفَ قل: لا تفخرن بحجرة فقد فاقها عندي حمارٌ لفايد	٤٦١	٥٢٧
فبئسها الذي يعطي بمنٍّ وبالأذىٰ فيبطل ما أعطى، ويفسد ما أسدى	٤٦١	٥٢٨
حَمدتَ إلٰه الناس للحمد مكثرًا وطابت بحمد الله منك الموارِدُ	٤٧٢	٥٤٣
ولست أحب الورد، إلّا لأنه يشابه خدّ الحِبّ والحق ما أُبدي	٤٧٦	٥٤٩
سلام من مَشوقٍ ذاب وجدًا يقلد جوهر التعظيم عِقدا	٤٨٣	٥٥٥
خليلي، رعاك الله، هذي المعاهدُ فحيِّ بها قومًا على الحبِّ عاهدوا	٥٣٤	٥٨١
إن حِبِّي أغيدُ وهو غصن أملدُ	٥٤٥	٥٨٤
(من بحر السلسل الذي اخترعه الشاعر)		
وإن الثريا والكواكب حولها وبدر السما فيها بأرض زبرجد	٥٥٨	٦٠٠
للكريم ابن الأسعد الشهم صيت ملأ الدنيا، وهو صيت حميد	٥٧٦	٦١٨
عذار حِبي أرى من حسنه أهل الهوى، أكثروا من حمده	٥٧٩	٦٢٤
ما أجمل الحسن على خدوده لا حسن يبدو مثل حسن الخدّ	٥٨٤	٦٢٨
وقبلت فاه راشفًا لرضابه وكرّرت شمي الورد من ذلك الخدّ	٦٣٩	٧٠٢
كصحنٍ من الياقوت قد خلت وجهه وفيه لقد دار العذار الزبرجدي	٦٥٩	٧٦٧
جاء الشتاء وفيه البرد يؤلمني وجلّد الماء واستوهى به جلدي	٦٧٧	٨٢٩
وليل قد اشتدت به زرقة السما ولا بدر قد كان فيه بها يبدو	٦٧٩	٨٣٥
. . .(*) قد ملك الآفاق عسكره وفرّ من صبحه للغرب ينقادُ	٦٨٤	٨٥٠
وأخنّ، جواظ، عتلّ، باردٍ، وثقيل ذات ليس بالمحمودِ	٦٨٧	٨٦٢
عليك بما به الشعراء ترضى فمن مدحوا به مدحًا أجادوا	٦٩٩	٨٩٠
كريم، مضاهيه عديمٌ وجوده، كأن لم يكن، قبلُ، الكرامُ الأماجدُ	٦٩٩	٨٩٣
لم يخل قوم من وجيه له يد عليهم وهو عين تعدْ	٧١٤	٩٢٢
قلت بيني وبينه ضاع شيء لعبده	٧١٧	٩٣١
لقد قال لي عاذلي: دع هواه! فلست القويَّ على حمل صَدَّهْ	٧٢٠	٩٤١

(*) كلمة غير مقروءة في الديوان.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000550

	ص	رقم القطعة
مغمض الجفن على لحظ أحدّ من حسام قاتل كل أحد	٧٢٦	٩٥٢
مرضت في العشق والمحبوب ما لي عاد (مواليا)	٧٣٥	٩٦٢
لا أذكر الطيف إن جافاني أو عادا (مواليا)	٧٣٦	٩٦٣
كم أفرط الحِبُّ بالهجران تهديدي (مواليا)	٧٤٠	٩٧٢
يا غصن بالقد كبد العاشقين قد قدّ (مواليا)	٧٤٥	٩٨٣
من موجبات الهوى حسن الخدود والقدّ (مواليا)	٧٤٨	٩٩٢
اشتاقت الأرض لأولادها لضمّهم ضم الأب الودود	٧٥٨	١٠٠٤
لك الله! ما هذا التواني بلا جدٍّ، إلى المطلب الأسنى إلى غاية القصد؟	٧٦٥	١٠٠٨
لقد زارني ليلاً فقمت ضممته فقد صار جسمانا كجسم تجسّدا	٨٠٩	١٠٣١
خبأتك في عيني وأطبقت جفنها على حسنك الباهي، وهمت به وجدا	٨٠٩	١٠٣٢
الشمس لم ترتعد من قبل رؤيتها بدر الجمال الذي لم يحكه أحدُ	٨١٠	١٠٣٣
صفّر الحب وجنتي حمّر الله خدّه	٨١٤	١٠٤٦
لما نظرت له وقلت معاتبا: أفنيت روحي في الهوى ببعادها...	٨١٦	١٠٥٢
جاء يسعى إلى الصلاة بوجه قد حوت وجنتاه أسنى الورود	٨٣٢	١٠٩٠
وبي محلّ عذار الحِبّ: ضمّخه بالمسك في حينما ولدا	٨٣٢	١٠٩٢
بأبي ثغره تحالى لماه وزهت بالجمال منه الخدود	٨٣٨	١١١٠
جرى مدمعي واعوجّ كالسيف مصلتًا على الخد واشتدّت بقلبي لظى الوجدِ	٨٤٥	١١٢٢
حسين حباه إلّه السما ومنّ عليه بنجل حميدْ	٨٧٣	١١٦٠
تذكر أيام اللوى فبكى وجدا وفرّقت الأشواق من جَوفه الكبدا	٨٧٤	١١٦٢
منحت بشير الخير بالخير والجَدّ ونلت سنيّ السعد بالسعي والجِدِّ	٨٨٧	١١٦٦
أهدي سلامًا يزدري العقودا، بحسنه، ودرَّها الفريدا (أرجوزة)	٩٢٣	١١٩١
أيا حسن الذات باسم حميد تهنّأ ففيك السرور تجدّد	٩٣٠	١١٩٣
اليوم حتى عرفت الدرّ والعقدا والشنف والقرط ثم الجوهر الفردا	٩٤٥	١٢٠٢
يا ظبية المسك، إن المسك محمودُ والمسك طيب وطيب المسك مقصودُ	٩٤٧	١٢٠٣
حبل الهوى بفؤاد الصب مشدود وباب سلوانه، لا شك، مسدودُ	٩٥١	١٢٠٥
يا شمس مجدٍ بها للمجد تأبيد وللمفاخر تخليد وتأييد	٩٥٦	١٢٠٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000551

	ص	رقم القطعة
بمثلك العيد قد أضحى لنا عيدا	من أجل ذلك هنَّأنا بك العيدا	٩٨٧	١٢٢٠
لك يا مولاي بسطت يدي	وعليك ـ إلهي ـ معتمدي (موشح)	٩٨٨	١٢٢١
بدأت ببسم الله في نظم ذا «العقد»	وأحمد ربي الله في أبلغ الحمد	٩٩٩	١٢٢٥
يا أيها البحر الذي مَلأَتْ جلا	لتُه عيوني والحشا وفؤادي	١٠٠٩	١٢٢٧
هذا الزمان الذي كنا نحاذره	وأن نعيش إلى أيّامه السودِ	١٠١٤	١٢٣٠
أبشر خليل العلى لا زلت ذا شرفٍ	فالسعد وافاك أسناه وأسعده	١٠١٤	١٢٣١
الخلق يا صاح معدوم ومفقودُ	ولا يدوم سوى مولاك موجودُ	١٠٢٧	١٢٤٢
ألا أيها الشهم الوزير أخو العلى	ومن حاز مجدًا لا يضاهى وسؤددا	١٠٣٠	١٢٤٤

(حرف الذال)

أبصرت قلبي قد أقام بخدِّه	تحت العذار مخافةً كاللاذ	٧٦	٥٢
رأيت أخا جاه فلذت بجاهه	فكان لسهم السوء فيّ نفاذُ	٢٩٣	٣٥٨
إذا رمت منهم ودادًا فقدِّمْ	وعجِّل إليهم بعجل حنيذِ	٢٩٤	٣٦١
لكل محب عذولٌ ولكن	عذوليَ من شرّه يستعاذُ	٧١٣	٩١٨
يا أيها الأستاذ للأساتذه	شيخ الشيوخ، كامل الجهابذه (أرجوزة)	٩٠٥	١١٧٩

(حرف الراء)

الخد ورد الرُّبى والخال معطار	وفي كلا وجنتيه الماء والنارُ	٥٢	١٩
مذ كفر العذول حسن الرشا	بجهله المركّب الوافر	٥٨	٢٣
أيا هبة المولى المقدس نعته	ومن بجزيل الفضل كل الورى غمر	٥٩	٢٨
في ذاته حسن التناسب ظاهر	بدر تبدَّى بالبهاء فخاره	٦١	٣٢
بدا في خدّه مسك العذار	فخلت الليل يسري في النهار	٦٢	٣٤
ولما أتى البحريُّ بيروتَ زائرًا	إلينا لقد أهدى عقودًا من الشعر	٦٥	٣٨
ومنتسب للبحر والبحر عينه	فإن كنت في شكٍّ فحقِّقْه كي تدري	٦٥	٣٨
سرى برق الحما فأضاء نورا	وقد ملأ الحشا منا سرورا	٦٦	٤٠
يا ليلة سمحت برؤية سيد	ورث المكارم كابرًا عن كابر	٧٨	٥٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000552

	ص	رقم القطعة
وروضة آسٍ في الخريف غصونها	لقد أورقت واللطف في حبها سارا	٨٠	٦٠
نبت العذار بوجهه من مائه	فزها النبات بخده مع ناره	٨٤	٦٧
ألا اثْنِ على أهل المكارم والفخرِ	ثناء الصَّبا اللطفى على نفحة الزهر	٨٨	٧٢
ألا إن للأستاذ ذي النفع، شاكرٍ	كرايم أوصاف تجلّ عن الحصر	٩٠	٧٣
وقدقيل لي: صف ماء حب الآس في	وصف به يبدو انشراح الخاطر	٩٠	٧٤
اخضر شاربه وريقته غدت	تحيي لشاربها بقرقفها العطر	٩٢	٧٩
بين الأزاهر قد لاحت قرنفلة	حمراء قد نشرت من عرفها عطرا	١٠١	٩٧
الجهل عذر وليس العلم معذرة	وإن ذا الأمر بين الناس مشهور	١٠٥	١٠٨
وظبي وظبي قابل البدر وجهه	فبينهما مرّا عمودًا حكى الفجرا	١٠٦	١١٣
شقائق الروض من نسج الربيع غدت	تحلو برونقها الزاهي على الزهر	١٠٧	١١٥
صيّرت دمعي مثل خدّك أحمرا	وتركت لوني مثل ثوبك أصفرا	١٠٨	١١٦
بدا عذار حبيبي	وظل في الشمس ساري	١٠٩	١١٧
ولما سرى نمل العذار بخدِّه	فقلت له: ما أنت أول ساري	١١١	١٢٢
أنا الفتح، «فتح الله» لي نسبة علت	إلى الفاضل «النصري» ذي المجدوالفخر	١٥٢	١٦٣
كن هيِّنًا ليِّنًا، سهل الطبائع لا	رطبًا ولا يابسًا في البدو والحضر	١٥٨	١٧٠
احذر صديقك، لا تأمَنْهُ في زمنٍ	إنّ الصداقة منها الضُّرُّ والكدرُ	١٦٢	١٧٥
عذاره الآسيُّ في خدّه	سطر من السحر به يسحَر	١٧٦	٢٠١
قد طاب ماء الحياة في فمه	فالشهد لم يحكه ولا الخمرهْ	١٧٧	٢٠٥
أكرمتَ من خير بيتٍ يا بن خير نبي	ففيك للمجد تفخيم وتوقيرُ	١٨٩	٢٣٣
إن سدتَ قومك فانفعْ	صغيرهم كالكبير	١٩٥	٢٤٥
قد زارني ليلةً غابت كواكبها	وأسبلت في دجاها ثوب ديجور	١٩٦	٢٤٧
تطفلتُ ــ مذ كنت للحسن جَنةً ــ	عليك بإهدائي إليك حريرا	١٩٧	٢٥١
ثنائي غريب امْحمدِ في أبلغ امْشكرِ	على حسن أخلاق امْكرامِ ذوي امْفَخرِ	١٩٨	٢٥٤
أرى قرب إقبال الحبيب لمغرم	بكثرة هجران تؤدي لأخطار	٢٠٠	٢٥٥
إذا جاء نصر الله للفتح طالبًا	حمدت وليَّ الحمد في أبلغ الشكر	٢٠٥	٢٦١
كم من «وليٍّ» «عارفٍ»	قد أنكروا، بالجهل، سرَّهْ	٢٠٧	٢٦٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000553

	ص	رقم القطعة
في ذا الزمان من الخلّان أصدقهم	مَنْ ودُّه الملحُ فوق الجفن قد ظهرا	٢٠٧	٢٦٦
لها خفر في كل وقت خفيرها	وكيف ومن أسد العرين يجيرها	٢١١	٢٦٩
قد زان جيد الروض ثغر الأنهر	بعقود مرجان الزهور وجوهرِ	٢٣٢	٢٨١
يا حُسنَ روضٍ غدا يهديك نرجسه	من حسن منظره، من عَرْفِهِ العَطِرِ	٢٣٨	٢٨٤
اترك غمومك فالحياة غرورُ	واغنم سرورك فالمقام يسيرُ	٢٤١	٢٩٣
بماذا أعزّيه وفيه اقتداؤنا	وفيمَ أسليه وقد عمّ بالصبر	٢٤٣	٢٩٤
يا حسنه من خطيب	لقد رقي فوق منبرْ	٢٦٨	٣١٢
في ذرى المجد على أوج العلى	ليَ تخت فتأمل تختبرْ	٢٦٨	٣١٣
طلبت منه لوصالي ساعة	واعدني وقال: لا تفش الخبرْ	٢٦٩	٣١٦
ليس أخذي من شعر غيري اختلاسًا	إن يكن باعي طائلًا أو قصيرا	٢٧١	٣٢٣
هبني بحبك إن هجرت تصبّرا	وافضح معنًى في هواك تسترا	٢٧٣	٣٢٦
لقد تورّد وجه الحِب من خجل	لدى العتاب وإبداء المعاذير	٢٧٥	٣٢٨
إن الجهول برأيه استغناؤه	وبرأيه من يستبد مخاطرُ	٢٧٦	٣٣٢
لا ذنب للناقل الراوي لكم خبرًا	فيما رواه، إذا لم يصدق الخبرُ	٢٨٢	٣٣٨
رجل الخير لا أصيب بسوءٍ	وحماه الإلٰه من كل ضير	٢٩٤	٣٦٣
لا تحتقر يا ليثُ أهل عداوةٍ،	مثل الكلاب تعدّهم تحقيرا	٢٩٥	٣٦٦
وظالم جائر بالجور يظلمنا	من غير ذنب لنا في البدو والحضر	٣٠٠	٣٧٨
يشوب بصالح أفعال سوءٍ	يظن جميله للقبح ساتر	٣٠١	٣٧٩
عزيز لا يضاهيه عزيز	من اتخذ له الكمال دثارا	٣٠١	٣٨١
فؤادك بالتقوى كطرفك مسرور	وحبك للتقوى كفضلك مشهورُ	٣٠٤	٣٨٩
إني على الإبعاد صابرْ	ولهان ذو وجد وحائر	٣١٠	٣٩٦
أهديتني قمرَ الدين الذي شفيت	أوصاب قلب به إذ كان منفطرا	٣١٣	٣٩٧
صاحِ، مَنْ للحديث والآثار	بعد موت العلّامة العطّارِ؟	٣٢٤	٤٠٦
ليست الدنيا غير دار فناءٍ	ليس فيها لحادث من قرار	٣٢٥	٤٠٧
هوى كوكب من أنجم العلم نَيِّرٌ	فلا غرو أن الجهل يبدو ويظهرُ	٣٣٠	٤١١
الصبر أليق؛ نعم أجر الصابر	والشكر أجمل؛ نعم فضل الشاكر	٣٣٣	٤١٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000554

	ص	رقم القطعة
بدر «الجزاير» لا زالت مطالعه	ذرى المعالي وفوق الأنجم الزهر	٣٤٧	٤٢١
نبيّةُ حُسنٍ دعت للهوى	فقلنا: ألا آيةً تعتبر؟	٣٥١	٤٣٢
يا ليت نصحيَ من أبغي نصيحته	نقشٌ على الماء، لا نفع ولا ضرر!	٣٥٢	٤٣٣
باكر شرابك، أحلى الشرب باكره	وقد تغنّى بأعلى الدَّوح طائره	٣٥٩	٤٤٠
ألا إن شمس الدين شمس معارف	بأسمى سماء الفهم والحذق تظهر	٣٦٨	٤٤٥
سلام يفوق الروض فيه الأزاهر	ويزري بعقد الدرّ فيه الجواهر	٣٦٨	٤٤٦
ما للحمائم لا تكاد تطيرُ؟	ما للأراضي بالأنام تمورُ؟	٣٧٥	٤٤٩
بحب الملاح وعشق العذارى	ومرِّ الغرام خلعت العذارا	٣٨٥	٤٥٩
حملت يسرًا بيمناك التي هطلت	منها العطايا فأضحت تخجل البحرا	٣٨٨	٤٦٠
البِشْرُ عمّ جميع الخلق والبشر	وقد سرى الأنس في الأرواح والصور	٣٨٩	٤٦١
الحكم لله العليِّ الكبيرْ	عليك بالصبر أيا ذا الوزيرا!	٤٠٤	٤٧٤
أراك غفلت ألا تذكر؟	وهذي السماء، ألا تخطر؟	٤١١	٤٧٨
هذا الضريح لمصطفى العلياء مَنْ	كان الوجيه وقد حوى الوجه الأغرْ	٤٢٧	٤٨٥
ألا صلني وأنت بلا عذارٍ	فوجهك حسنُه يأبى العذارا	٤٤٨	٥٠٢
في خده مذ بدا عذار	قد دخل الليل في النهار	٤٤٩	٥٠٣
روحي فداء عذار حلّ وجنة مَنْ	فاق الكواكب شمسًا ثم أقمارا	٤٥١	٥١٠
تشدو الحمائم في غصون رياضها	والريح في الأغصان كالسنطير	٤٥٢	٥١٢
ما زرتها خفية خوفًا ولا فزعًا	عليَّ من قومها قتلًا ولا أسْرا	٤٥٥	٥٢١
تهني دمشق الشام في عدل حاكم	حوى الحسن في خُلق وخَلق ومنظر	٤٦٥	٥٣٥
أحييت عكاءَ بماءٍ حلا	وفاق بالذوق على السُّكّرِ	٤٦٦	٥٣٧
يا حسن سقف منارة	فيها إلّه الخلق يذكرْ	٤٧٣	٥٤٦
لعمري «سليمان» الزمان، لقد بنى	بعكاء صرحًا قد توطّنه الفخرُ	٤٧٥	٥٤٧
تبدّى العذار على عارضيه	فشِمتُ الجمالَ على الجلّنار	٤٧٧	٥٥٠
هذا محيّاه إذ دار العذار به	بدر وهالته في رؤية البصر	٤٨٢	٥٥٢
شكا الحِبُّ من بعض أسنانه	وتلك اليتيم من الجوهرِ	٤٨٢	٥٥٤
قم ساهرِ الليل بين البدر والزُّهرِ	وشاهد الروض بين النهر والزَّهَرِ	٤٩٦	٥٥٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000555

	ص	رقم القطعة
لعمرك ذا السلسبيل بناه	سليمان ذو المجد، أسمى وزيرِ	٥٠٧	٥٦١
يا طيب هذا الحوض في نفحاته	فلقد حكى بالنشر مسكًا أذفرا	٥٠٩	٥٦١
يا حسن ذا سلسبيل زها	وماؤه أحلى من السكر	٥١٠	٥٦١
يا حسنه سلسبيلاً	يا طيبَه ثم فخرَهْ	٥١٠	٥٦١
سليمان شمس الوزارة فردًا	أجلّ أمير تسمّى وزيرا	٥١٠	٥٦١
عليّ نحت القوافي حين أنظمها	وإنها لا تضاهي نظمَها الدررُ	٥١٥	٥٦٦
عليَّ نحت القوافي حين أنظمها	من حيث يفهمها الإنسان والبشر	٥١٥	٥٦٧
ومن عجبي، أن الصوارم والقنا	تثور بأيدي القوم حين تصير	٥٢٠	٥٧٠
قل للذي بصروف الدهر عيّرنا	ولا يعار بها في دهره بشر	٥٣١	٥٧٥
هذا كلام نظيم	يُظن موزون شعر	٥٣٣	٥٧٧
أرى الدنيا مليكًا ذا جنودٍ	ومطبوعًا على مكرٍ وغدر	٥٣٣	٥٧٩
فإن كنت تأتي بالذي قد أريده	فأنت بليغ، شاعر الدهر، ماهر	٥٣٤	٥٨٠
تصبرْ فإن الصبر أجمل بالحرِّ	وأليق بالإنسان في السرّ والجهر	٥٤٩	٥٨٧
وما الشمس والبدر الجميل بكوكب	بل اسمان للمحبوب بالسر والجهر	٥٥٤	٥٨٩
أرى الشمس سلطانًا لقد دام ملكه	وما القمر المعروف إلّا وزيره	٥٥٨	٦٠١
أيا حسن روض بالشقائق قد زها	تميل بها الأغصان ميل التبختر	٥٥٨	٦٠٢
ما كنت من يهوى التيو	س وكنت من يهوى البقر	٥٧٧	٦١٩
مذ زارني في ليلة متستّرا	حدثته بمحبتي عما جرى	٥٧٨	٦٢٢
لم يخل شخص من هوى	شيء به جولان فِكرهْ	٥٧٩	٦٢٥
ما أحسن السودان وما أسناهمُ	منهم «بلال» ثم «لقمان» السَّري	٥٨٨	٦٣٣
ثلاث بحورٍ يا لعمري تجمعت	بعيني أراها وهي تبدو بلا امترا	٥٩٢	٦٣٥
من ظن صفو الدهر أضحى مخطئًا	وأخا الجهالة عادم الأنظار	٦٠٨	٦٤٤
فاضت قريحته فيما له وزنت	فما عرفناه، لا نظمًا ولا نثرا	٦٠٩	٦٤٨
نسبت للجوهر يا جوهري	وأنت عينه، ولا أمتري	٦١٠	٦٥١
أكلت أكلاً وافرًا	لم يحك أكل البشر	٦٢٠	٦٦٤
يا باردًا أفرطت فيه برودته	يملّ من سهر الأحباب لو سهروا	٦٢٧	٦٦٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000556

	ص	رقم القطعة
نأيتم فدمعي جرى واديًا	٦٣٠	٦٧٦
وطلّق عيني لذيذُ الكرى	٦٣٠	٦٧٦
مذ غبتم فمدمعي	٦٣١	٦٧٨
في الأرض سال أنهرا	٦٣١	٦٧٨
يا ليت حِبّيَ لا يدريه من أحد	٦٣٤	٦٨٧
ولا يراه، ولو قلبي ــ وإن فطرهْ	٦٣٤	٦٨٧
وددت سقام جسمي في غرامي	٦٣٦	٦٩٥
بمَنْ شمس الضحى والبدر أزرى	٦٣٦	٦٩٥
زارت بليل شديد الغيم، مظلمه	٦٣٨	٦٩٩
في أول الشهر، لا نجم ولا قمرُ	٦٣٨	٦٩٩
جفانيَ معشوقي وأطنب بالجفا	٦٤٠	٧٠٧
فصممت أني أهتوي غير هاجري	٦٤٠	٧٠٧
طلع العذار ولم يزل	٦٤٧	٧٢٨
حسنا، فبي أفدي عذارهْ	٦٤٧	٧٢٨
أراه بالعذار يزيد حسنًا	٦٤٧	٧٢٩
ولست أراه ينقص بالعذار	٦٤٧	٧٢٩
ولمّا تعذّر محبوبه،	٦٤٨	٧٣٠
به ازداد وجدًا وحارْ	٦٤٨	٧٣٠
مذ قابل البدر وجه الحِبّ بينهما	٦٥٥	٧٥٢
لقد بدا النور لا يخفى على بصرِ	٦٥٥	٧٥٢
بورد خدوده روحي فداه	٦٥٥	٧٥٤
لقد أمر العذار بأن يدورا	٦٥٥	٧٥٤
رأس سِوَاكِ الحِبِّ صار جوهرًا	٦٥٦	٧٥٧
فتاه عجبًا إذ أضاء مزهرا	٦٥٦	٧٥٧
تناثر من بعد النبات عذاره	٦٥٧	٧٦٠
فقام وقد أبدى لنا حسن أعذارِ	٦٥٧	٧٦٠
ساقٍ هو البدر يعاطي الطلى	٦٥٨	٧٦٥
ناولني كأسًا من الخمر	٦٥٨	٧٦٥
بي كعبة الحسن البديعة وجهه	٦٥٩	٧٦٨
يسقى لها أهل الغرام من الورى	٦٥٩	٧٦٨
تزاهر الحسن على وجهه	٦٦٠	٧٧٠
وقد بدا عذاره الأنضرُ	٦٦٠	٧٧٠
ولست بمن قد كان للراح شاربًا	٦٦١	٧٧٣
وثوب التقى لا شك أجمل بالحرِّ	٦٦١	٧٧٣
تغنى على الناي الرخيم مهفهف،	٦٦٤	٧٨٥
رشيق، عليه الحسن لا شك مقصورُ	٦٦٤	٧٨٥
بروحي وليُّ الحسن يبدي كرامة	٦٦٤	٧٨٦
تدوم بلا مثل يكون مدى الدهر	٦٦٤	٧٨٦
حط فوق «السنطير» منه بنانًا	٦٦٥	٧٨٧
وبدا منه يرقص السنطير	٦٦٥	٧٨٧
ألا إن فضل الورد بالحسن ظاهر	٦٦٦	٧٩٢
على كل زهر ليس في الدهر يُنكرُ	٦٦٦	٧٩٢
وروض به الأزهار بين منظّم	٦٦٨	٧٩٧
وآخر منثور ــ به صرت مسرورا	٦٦٨	٧٩٧
تبدّى البنفسج في روضه	٦٦٩	٨٠٠
وقام يتيه على الجلنار	٦٦٩	٨٠٠
وروض غدا يزهو رقيقٌ هواؤه	٦٧٣	٨١٥
تعطره الأغصان في نفحة الزهر	٦٧٣	٨١٥
غبطت نسيم الروض في طيب عيشه	٦٧٥	٨٢١
يرقص أغصانا ويلعب بالنهر	٦٧٥	٨٢١
فضل على الأرض بدا للسما	٦٧٧	٨٢٧
ومنه تبدو لأهل افتكار	٦٧٧	٨٢٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000557

	ص	رقم القطعة
إن السماء وقد تزهو كواكبها	والبدر ما بينها يجلو غشا البصر	٦٧٨	٨٣١
نظرت لعين الشمس قرب غروبها	إذ الضوء فيها دائر فيه زاهره	٦٧٩	٨٣٦
بي شفتاها فوق ثغر بدا	صغير حجم فيه أسنى الدررْ	٦٨٠	٨٣٨
وذات وشاح بالجمال تزينت	وفاقت به في زينة الثغر والنحرِ	٦٨١	٨٤٠
إن السماء ــ وفيها سار أنجمها،	وقد بدا القمر الزاهي بها يسري	٦٨٣	٨٤٧
سماء الدّنى حيث الثريّا مقارن	لها القمر الزاهي بجنح الدجى يجري	٦٨٣	٨٤٩
يا ويل صب للذكور اهتوى	لأمرٍ الشيطانُ فيه جرى	٦٨٦	٨٥٩
أيا سائلي عمّن مدحت فإنه	فتى يعتلي في مدحه النظم والنثرُ	٦٨٧	٨٦٠
تبدو الجبانة بين عينيه لنا	ولنفسه كل الشجاعة يذكرُ	٦٨٧	٨٦١
قد أظلم الكون واسودّت جوانبه	إذ مات بدري وكان الكون فيه يُرى،	٦٨٨	٨٦٤
وبارد طبع قد تقلّد صارمًا	وأظهر بين الناس إفراط ضيره	٦٩٠	٨٦٩
حوى لحظه للقتل سحرًا وصارماً	وسهم جفون وهو يردي بجوره	٦٩٠	٨٧٠
على وجهه سار نمل العذار	وقد كاد يخرج عنه العذارْ	٦٩٠	٨٧١
قد قال ــ لمّا أنْ تورّد خدّه	وسرى به ماء الجمال، وسارا:	٦٩١	٨٧٤
إن السماء غدت تزهو بزرقتها	فيها الكواكب دون البدر والقمر	٦٩٤	٨٧٦
بنيتَ حمّام عشق	يا خدن شمس النهارِ	٦٩٧	٨٨٤
ولست بمن نعماك قد كان جاحدًا	ومِنّي لها في الدهر قد دام تذكارُ	٦٩٧	٨٨٦
عليك بما يثنى عليك به، وما	تدوم به ذكراك بالخير في الدهرِ	٦٩٨	٨٨٨
إنّ حِبّي مذ تبدّى	وجهه بالشمس أزرى	٧٠١	٨٩٨
وجهه البدر اهتوته غادة	هي مثل الشمس أو كالقمرِ	٧٠٩	٩٠٧
بي وجهُهُ، كالبدر يزهو نوره	علقت به ذات الجبين الأزهرِ	٧٠٩	٩٠٨
بي عذار الحِبّ يبدو	فوق الورد الخد ظاهرْ	٧١٠	٩١١
بروحي وجهه، للحسن يحوي	وفي أسنى الجمال قد استنارا	٧١٥	٩٢٤
لصبّك في العشق حال غريب	وما إن لها في سواه ظهورُ	٧١٥	٩٢٥
وقفت تمرّ بي الغيد يومًا	فتحلو بعينيَ حين تمرُّ	٧١٦	٩٢٨
وغزال صادني وهو نافرْ	ولعقلي لحظه كان ساحرْ	٧١٩	٩٣٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000558

	ص	رقم القطعة
قد زارني بعد التباعد والجفا	فطفقت أشرح ما لقيت وأذكرُ	٧٣٣	٩٥٧
لك حظ نفس عليّ، يا عاذلي، أو تار (مواليا)		٧٤١	٩٧٣
داس الحبيب شعاع الشمس حين مشى	وغيره كان يمشي فوق ديجور	٧٥٨	١٠٠٥
مذ ذقت صهباء الهوى	بالوجد فيه دام سكري	٨٠٧	١٠٢٥
وعقاب جور كاسر يسطو على	أسنى الطيور، يصيدها، ما أجبره!	٨٠٨	١٠٢٧
يوسف الحسن والبها	جعل القلب «مصره»	٨١٣	١٠٤٤
على ورد خديه ونرجس لحظه	وحسن محياه وآس عذاره	٨١٤	١٠٤٧
تكامل في كل المحاسن وازدهى	وبي دعج في عينه واحورار	٨١٦	١٠٥١
رمى كبدي الحرّى بنبل جفونه	فذاب كمثل الماء في كبدي الحرّى	٨١٦	١٠٥٤
وما السحب في كانون والريح عاصفٍ	يساق بأيدي الرعد والرعدُ سائر	٨٢٢	١٠٧٣
محياه شمس الحسن أضحى منازلاً	لورد وريحان تقرّ النواظرا	٨٢٢	١٠٧٤
بديعَ الحسن، لا تُعرِض! فطرفي	إليك لحبه راء وناظر	٨٢٣	١٠٧٦
بإجازة غرّاء قد شرّفت من	شيخي الجليل الماجد الشهم السَّري	٨٢٦	١٠٨١
وأغيد خال من عذار وعارض	ووجنته المرآة، تزري النضارا	٨٣٠	١٠٨٦
كل يوم أروم أن أتملّى	بمحيّاك البدر لاح وأسفرْ	٨٣١	١٠٨٩
لا يُلْجِنَّ غزالَ المسك ذو حور	نقيُّ خدٍّ به للحسن أنوارُ	٨٣٤	١٠٩٦
لما تبخر ذو الجمال بعنبر	وقف الدخان لدى الجبين الأزهرِ	٨٣٥	١١٠١
روض الجمال، محيّا الحب يشرب من	ماء المحاسن موّاج به النور	٨٣٨	١١١١
وذي جمال كأن الشمس وجنته	والخال فيها به شيء من الشعر	٨٣٩	١١١٥
ولا تودع السر المصون عن الورى	لغير شقيق فهو في كتمه أحرى	٨٤٤	١١١٩
تحجّب عن عيني فزاد بي الجوى	وضاقت بي الدنيا وزاد التحيّر	٨٤٥	١١٢١
رأى جرح قلبي من سهام جفونه	فقال: بليغٌ، موجب للبوارِ	٨٤٨	١١٣١
دبّ نمل العذار في خدّ بدري،	دخل الليل في النهار وسارا	٨٤٩	١١٣٦
سواد عيون العاشقين عذاره	إلى نار خدّيه لدى الجذب صارا	٨٥٣	١١٤٢
أرى في كلا خدّيه، والله، حبّةً	ففي الأيمن السودا وفي الأيسر الخضرا	٨٩٣	١١٦٩
وبي العذار بقرب صَدْغَيْ فاتني	فرأيت ثمة جنةً وحريرا	٨٩٣	١١٧٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000559

	ص	رقم القطعة
لما بَدت بين أهل الحسن قد سلبوا	جمالهم فاغتدوا لا حسن، لا خفرا	٨٩٥	١١٧٤
علمته حِكما حتى يوقّرني	فبالغ الوغدُ في خفضي وتحقيري	٩١٤	١١٨٧
شمس حسن أشرقت في النهارْ	وقدمحت بالحسن ضوء البدورْ (موشح)	٩٣١	١١٩٤
يا ربنا أنت القدير	أنت اللطيف والخبير	٩٧٨	١٢١٦
يا من يرى الضمائرا	ويعلم السرائرا (موشح دعاء)	٩٨٤	١٢١٨
هذه حجرة بناها محبٌّ	لأبي عمروٍ الإمام الشهيرِ	٩٨٧	١٢١٩
تأمّل نجوم الأفق ليلاً وإذ تسري	تنال(؟) سرور القلب والشرح للصدر	٩٩٧	١٢٢٤
إن هذا الضريح روض نعيم	في جنان الخلود ذات القصور	١٠٣٣	١٢٤٧

(حرف الزاي)

أحبةَ قلبي قد قطعتم رسائلا	وإني بحسن المدح فيها لراجز	١٢٠	١٤١
إن المعالي لها باز به افتخرت	وخصّها منه في مجد وإعزاز	١٦٩	١٧٨
كن يا بن ودي صموتًا	فالصمت للمرء حرزُ	٢٨١	٣٣٧
وإني غني النفس أرضى بفاقة	وإن الرضا فيها من المجد والعزِّ	٦٣٢	٦٨١
وعانقتها فاهتز قدي بميسها	وقد صار لي دأبًا ولست بوزواز	٦٣٩	٧٠٣

(حرف السين)

ولما تركت الياس في صحبة الورى	تعذّبت منهم بالشديد من الباس	٥٩	٢٧
عقلي به لعب العذار الآسي	ولمى الحبيب لجرح قلبي آسي	٨٦	٦٩
أنا في المحبة قد أطبت غراسي	وبها البعاد لقد أضاع حواسي	٨٦	٧٠
وضع اللآلىء فوق أسّ عذاره	فغدت كحب الآس عند الناس	٩٠	٧٥
ومُذْ خضت بحر العشق في سفن الهوى	فنيت به وجدًا وغبت عن الحسِّ	١٠٣	١٠٣
عندي أزاهر ودٍّ طاب مغرسها	من كف حبكم في قلب من حرسا	١٢٢	١٤٣
بروحي محيّاه، وروحي قليلة،	ولم تحص أرواح فدته وأنفس	١٧٠	١٨١
أهديتني (؟) منك شاشًا	يا بهجة للنفوس	١٨٩	٢٣٤
لماذا غرور المرء في أمل النفس	دوام البقا والمرء أقرب للرمس	٢١٤	٢٧٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000560

	ص	رقم القطعة
قد أطار الحبيب ماء حياتي	وهو روح به حياة النفوس	٢٦٦	٣٠٨
رجل السوء لا اعتلاه سرورٌ	وكساه الإلٰه ثوبَ الباس	٢٩٤	٣٦٢
من أهل بيت طهروا في الورى	والله عنهم أذهب الرجسا	٣٤١	٤١٨
إن أولاد من تعادي عداة	فعِ قولي تجدْه قولا نفيسا	٣٤٩	٤٢٧
دار العذار بوجهه فكأنه	مسكٌ به بدرُ الدياجي يكتسي	٣٥٢	٤٣٤
وروض أرانا حسان الزهور	ونرجسه الغض أشهى لنفسي	٣٨٣	٤٥٤
أيها الحالي رضابًا ولمى	ضمن درٍّ وعقيق ألعسِ	٣٩٧	٤٧١
أيها الكاسف أقمار السما	وهو شمس في الضحى والغلس	٤١٩	٤٨٣
أيها الألمى، وما أحلى اللمى	جاريًا في فيك، حاوي اللعس	٤٣٥	٤٩٠
إن الحمار حمار لست أمدحه	ولا أُشبّهه، الدهرَ، بالفرس	٤٦٠	٥٢٥
يا ربما فرس إن رمت أمدحه	رأيته لا يساوي الباع من مرس	٤٦٠	٥٢٦
كتمت هواه حيث البعد نار	فرارًا من بعادي واختراسا	٤٦٣	٥٣٢
تهنأ على الاسم والقدر والذرى	بنجل سعيد الجد، يصحبه الأنس	٤٦٦	٥٣٨
بي خالٌ بخدّه قد تبدّى	ودنا من عذاره السندسِ	٥٥٧	٥٩٩
راق الزمان وبالجمال الأنفس	وافى الربيع فيا سرور الأنفس	٥٧١	٦١٦
سائق الأظعان عرِّج منعما	واجتهد في السير وقت الغلس	٥٩٨	٦٣٧
إن اجتماع القوم في ساعة	ليلًا من الصفو يعدّ اختلاسْ	٦٢٧	٦٦٧
تدوس شديدالدوس فى الترب واطئًا	ومنك بتيه العجب يشمخ معطس	٦٣١	٦٨٠
لو يعقل الدهرُ تأتيني حوادثه	بأن صبري ليثُ الغاب يفترسُ	٦٣٢	٦٨٢
قد جيء لي من نعالِ الحِبّ، يا حزني،	من النوى بغبار كان ملتمسي	٦٣٥	٦٩٠
إن محياه لروض البها	شاكي السلاح خشية الناسِ	٦٤٨	٧٣١
أثنى سواك الحبيب ممتدحًا	لثغر حبيبي بطيب أنفاسِ	٦٥٥	٧٥٥
على وجهه بالكاس صرف سلافة	سقاني بيمناه فطابت بذا نفسي	٦٥٩	٧٦٦
وشادٍ رخيم الصوت كالشمس وجهه	يغنّي على دفٍّ فيلعب بالنفسِ	٦٦٣	٧٨٢
الورد قد قال، إذ قمنا نقطّره:	ما بالكم تأخذون النفْس والنفَسا	٦٦٦	٧٩٣
إنْ صحبت الملوك فاصحب لخير	وتجمَّل من التقى خير ملبسْ	٦٩٦	٨٨٣
إنّ خال الحبيب حبة قلبي	سكنت خدّه بدون التباسِ	٧١١	٩١٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000561

	ص	رقم القطعة
بروحي محياها وفي وسطه غدت	سوالفها تبدو لسلب النفوس	٧١٨	٩٣٥
وحرمة المسجد الأقصى ومن قدّس (موالیا)		٧٤١	٩٧٤
نبت العذار على محيّا فاتني	نبتًا لطيفًا ناعمًا في اللمس	٧٤٧	٩٨٧
نبيّ حسن لتوحيد الغرام به	دعا، فعوّذته في آية الكرسي	٧٤٧	٩٨٨
هذا المقام المؤنس	مَنْ حَلّه يستأنس	٧٥٠	٩٩٣
ابنة الحسن، بها الحسن سما	وتجلّت بالجمال الأنفس (موشح)	٧٨١	١٠١٣
قم بنا للروض وادخل والثما	وجنةَ الورد وعين النرجس (موشح)	٧٩٩	١٠٢٠
لي مهجة أُضرِمت نار الغرام بها	فإنْ تَرُمْ قبسًا من أضلعي اقتبس!	٨٠٥	١٠٢١
بئس هاوي اللواط من ذي جنون	حيث يعطي نفيسه بالأخسّ	٨١١	١٠٣٥
فوق آس العذار درٌّ بدا منه	عرق الحِبّ، منعش الأنفاس	٨٢٠	١٠٦٨
بروحي جميل لا يحاكى جماله	لقد نهب الأرواح ثم النفوسا	٨٢١	١٠٧٠
على خدّه القاني لقد كتب البها	سطور عذار غبت فيها عن الحسّ	٨٥٢	١١٣٨
أحادي نوق العشق كم أنت جالس	أعَنْ سوقها يحلو لديك التقاعس	٨٩٧	١١٧٦
وجّه العزم بجدٍّ وآلجما	من جياد العزم أسنى فرسِ (موشح)	١٠١٦	١٢٣٢

(حرف الشين)

ليس الكئيب بغير القرب ذا فرجٍ	ولا بغير الذي يهوى بمنتعش	١٤٨	١٥٨
بدا حبيبي وشمس الأفق زاهية	ومذ رأته اعتراها الخوف والدهش	١٨٨	٢٢٩
ما أعذب اليسر لدى عسرة	خطت بآذاني حروف الطرش	٢٩١	٣٥٢
إن أنكى من السهام لسان	فبه آرمِ ما برحت تعيش	٢٩٢	٣٥٧
يا يوسف العشُّ، شدوٌ منك يطربني	فإن شدوك يحيي ميت النعشِ	٣٠٩	٣٩٤
بجماله خطف العقول وأدهشا	خجل البدور فلم تلح وقت العشا	٤٠١	٤٧٢
بنى الوزير سليمان الزمان لنا	حوضًا على حسنه الألبابُ في دهش	٥١٣	٥٦١
تأمّل بدار تسرّ الحشا	وتحكم للروح أن ينعشا	٥٣٢	٥٧٦
قد حطه غاسلوه فوق مغتسل	فكان كالبدر موضوعًا على عرش	٦٨٨	٨٦٣
لله درك، بطل، للأسد كشاشِ (موالیا)		٧٤٢	٩٧٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000562

	ص	رقم القطعة
يطالع في لوح الجمال محاسنًا	قد انتقشت فيه أجلّ انتقاش	٨٣٧	١١٠٦
دمعي جرى مثل الدماء فقال لي:	«ما هذه؟» وعليّ إذ ذاك اختشى	٨٤٤	١١٢٠

(حرف الصاد)

قيل: الزمرّد في الياقوت ليس له	غوص؛ ومن قال عن سبل الهدى حاصا	١٨٩	٢٣٢
الغرب يهوى الصوم، بل لم يزل	من صومه، الدهرَ، على حرص	٢٤١	٢٩٢
ترجو الفرار من الهموم ولم يكن	يحميك منها لامةٌ ودلاص	٢٩٠	٣٥٠
في أسره قد وقعنا	وليس منه مناص	٢٩٠	٣٥١
إن ذمّ منك أولو الكمال خليقة	فاعلم على التحقيق أنك ناقص	٢٩١	٣٥٤
النقص وصف دنيٌّ	ما كمّل النقص شخصا	٢٩٢	٣٥٥
يا حِبّ، حبك لآثار الهوى قصا (مواليا)		٧٤٢	٩٧٦
من لم يكن صدره يخفي سريرته	توقَّ منه ودارِ السرَّ واحترصِ	٨٤٩	١١٣٥
بالوصل جُدْ، فأنا المحب المخلصُ	ما إن له من أسر حبك مخلصُ	٨٥٠	١١٣٧

(حرف الضاد)

ألا قف لدى هذا الضريح وخصّه	بما فيه للأرواح محو انقباضها	٨٧	٧١
مقلة لم تذق من الهجر غمضا	وفؤاد قد عضّه السقم عضًّا	٩٦	٨٣
للسحر تأثير أضرّ ذوي الحجى	مذ ذقته لا أستطيع نهوضا	١٠٥	١١٠
لماذا أبا بكر قطعت رسائلاً	بها ينعش المشتاق من كل قابضِ	١١٧	١٣٢
أنا أهوى قهوةً	لست عنها أعرضُ	١٨٨	٢٣٠
أيها السيد الذي	حلّ في جسمه مرض	٢١٠	٢٦٨
يداوي أخا سكر ليصحو طرفُه	بخمر يعاطيها ومنه تفيض	٢٣٨	٢٨٥
حملتني منًا عجزت ــ ولي قوى ــ	عن أن أقوم بشكرها المفروض	٣٩٥	٤٦٩
مثل الأمير من ارتضى	فيما الإلٰه به قضى	٤١٢	٤٧٩
تردّى بغير اللؤم من كان حضّهُ	على كرم الأخلاق، دأبًا ونهضُه	٤١٥	٤٨٢
على خصره والرِّدف قد ماج شعره	فأوقع قلبي في الطويل العريضِ	٤٥٠	٥٠٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000563

	ص	رقم القطعة
يا ويح جسمي لا أرى لصحة فيه غرضْ	٥٧٩	٦٢٦
ما العين يشبهها في الروض نرجسه لا تذهبنْ إلى التشبيه بالخوض	٦٠٨	٦٤٥
رآني عدوّي فانفعلت وقد بدا تغيّر وجهي حينما لي قد اعترض	٦٠٩	٦٤٩
بدا البدر في الظلماء والحِبّ زائري وطرفي وطرف الحِبّ ليس بغامض	٦١٠	٦٥٠
إن تطل منك لحية ثم تعرض كنت خِدن العقل الخفيف المريضِ	٦٢٩	٦٧٤
وليل به زارت وقد طال رقة وفاضت على الأرواح أفراحه فيضا	٦٤٠	٧٠٦
يا حسن أيامنا البيض التي سلفت أفنيت في عودها حثي وتحريضي	٦٤٣	٧١٦
الشيب شمس بيّضت بشعاعها آفاق وجهي والشباب قد انقضى	٧٠٠	٨٩٦
تركت أهل زماني دون تجربة وكنت من ودهم لا شك منقبضا	٧١١	٩١٤
حماك ربي، ولا قد ضرّك المرض فالجوهر الفرد لا يؤذي به العرض	٧٢١	٩٤٥
عليّ، عشقك، حبيبي، قد غدا فرضا (مواليا)	٧٤٣	٩٧٧
يا لائمي جهلاً على العشق والهوى وصومي عن السلوى بنص وتعريض	٧٤٦	٩٨٥
أفدي الغزال الذي في طرفه دعج من سحر إنسانه ذا الطرف قد مرضا	٨١٣	١٠٤٣
يا لحد شمس العلى فيها بنور رضا ربي الرحيم ومولاي الكريم أضا	٨٦٥	١١٥٣

(حرف الطاء)

خير الأمور، إذا حققت، أوسطها، فخلِّ عنك كذي التفريط مفرطها	١٠٥	١٠٧
قدزارني الحِبُّ في تموز، يا فرحي، والدمع من مقلتي يجري بإفراط	١٧٢	١٨٧
كم مُدّع فضلَ علمٍ وعلمه علم سِقطِ	٢٩٥	٣٦٤
ما كان رأي محبٌّ فيك ذا خطإٍ ولم يكن عقله في الدهر مختلطا	٣٤٩	٤٢٤
وباقة ورد يدهش العقل نظمها على حسن جمع محكم الضبط والربط	٣٩٣	٤٦٤
وأوقعت تقبيلي بوسط خدودها وأجريت تقبيلي على ذلك النمط	٦٩٧	٨٨٥
الصب عشقه صواب، ما للعذول خطى (مواليا)	٧٤٣	٩٧٨
قال الصديق معاتبًا: ما لي أرى لصداقتي تنحطّ منك وتهبط؟	٨١٢	١٠٤١
سلوا لي نجوم الليل فورًا بلا إبطا: أمنهن ذات الشنف قد أخذت قرطا؟	٩٥٣	١٢٠٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000564

	ص	رقم القطعة
(حرف الظاء)		
أفعالكم واعظةٌ ولي بها تيقّظُ	١٥٧	١٦٨
من أخلص الود بحب آمرئٍ بغير عين الود لا يلحظُ	٢٩٥	٣٦٥
الله يفعل ما يشا والموت يكفي واعظا	٢٩٨	٣٧٤
عجبًا لأهيف، لا عدمت وصاله وكذا التقاطي من جواهر لفظه	٨١٩	١٠٦٤
(حرف العين)		
من قاسه بالبدر أخطأ فكره وكلامه عند الورى لا يسمع	٥٨	٢٤
قد أتانا عند الصباح شريف نلت منه العذاب نوعًا نوعا	٩٨	٨٦
مكاتبتي للبعد أضحت شكاية لأن به روحي استزاد ولوعها	١٠١	٩٦
الفقر خير من الشحّ المضرّ به ليس الشحيح بما أوليه منتفعا	١٠٤	١٠٤
إن التغابيَ في اللبيب فطانةٌ وأخو التغابي لم يذلّ ويرفع	١٠٦	١١٢
إذا نصحت امرأً فاحرص على حسن ولا تبالغْ، ففي الإفراط تضييعُ	١٥١	١٦٢
لا تعترضني بالذي أرومُه وأصنعُ	١٧٠	١٨٢
نهيت أخا العرفان والزهد والتقى عن المدحِ، سمعًا إنني لسميع	١٨١	٢١٧
ما لي بكسب سوى المعالي مطمعُ وأخو السيادة بالمعالي يقنعُ	٢٢٥	٢٧٩
عليكِ في قرع باب الرجا يا «شامنا» واتركي المطامعْ	٢٦٨	٣١٤
وأعلم علم الشعر في حسن رونق ولكن له من حقه كنت أمنعُ	٢٩٨	٣٧٣
إن الإمام الرافعي لجهبذٌ ذو همة مثل الحسام القاطعِ	٣١٥	٤٠٠
ولئن عزمت على الذهاب لبلدة في بابها كل الضياغم تخضع	٣٩٥	٤٦٧
وتفاحة حمراء في كف ماجد لقد شمتُ منها الحسن أنور ساطع	٤١٠	٤٧٨
ورب جدار قد بناه أميرنا محمدٌ النَّدْبُ، الشريف طبائعا	٤٤١	٤٩١
ولئن ذهبت لمشرق من مغرب فيه أقمت، فإنني لم أجزع	٤٦٠	٥٢٤
يا لطيفًا بخلقه أنت تعلي وترفع	٤٦٧	٥٣٩
لعمرك ما هذي البدور الطوالعُ وما هذه الأقمار وهي سواطع	٥٦١	٦٠٩
بالروح خدّاه ثم الأنف بينهما تشابها وهما بدران قد طلعا	٥٧٨	٦٢٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000565

	ص	رقم القطعة
وعانقته مثل المسلّم قائمًا	وقد قام تلقائي لأجل وداع/ي	٦٣٨ ٧٠٠
وغير حبيبي لم تكن مقلتي ترى	ولا سمعت مني سواه المسامع	٦٣٨ ٧٠١
وبي لحظه الوسنان أبرع ساحر	تعلّم علم السحر واعتاده طبعا	٦٤٩ ٧٣٣
ويا حسن فانوس سرت بضوئه	فطقطق حتى كاد يودي بأسماعي	٦٦٣ ٧٨٠
وروض به الأزهار تحلو تناسبًا	وتسمو انتظامًا لم تنله الرصائع	٦٧٢ ٨١٠
قد همت فيه جوىً ووجدًا	عليه نور الجمال ساطعْ	٧٢١ ٩٤٤
العقل قد ضاع،	إذ مسكك، غزالي، ضاع (مواليا)	٧٤٥ ٩٨٢
وجّه العزم واسع خير المساعي	باجتهاد إلى حمى الأوزاعي	٨٠٦ ١٠٢٣
وثقيلَ ذات جاءني	لم أستطع أن أدفعا	٨٠٨ ١٠٢٦
لقد أمسك المرآة بدر محاسن	لقد فاق شمس الأفق حسنًا ومطلعا	٨٠٩ ١٠٢٩
قالوا: خليلك عاتب	إذ عن لقائك تمنعُ	٨١٢ ١٠٤٠
ومذ زارني في الليل والحسن ضوؤه	فلاقيته والعقل منّيَ ضاعا	٨١٦ ١٠٥٣
وقاضٍ تولى الشرع والشرع عينه	بها مظهر الحق المبين ويسطعُ	٨٣٣ ١٠٩٥
يا قاري العلم أضحى	يقول والصب سامعْ	٨٤٦ ١١٢٤
ذا جامع على التقى بنيانه	أسسه الباني وكان يرفع	٨٦٩ ١١٥٧

(حرف الغين)

أرى زمني كالصيف، قد زاد حرُّه	وكل الخبايا فيه من حجره بزغ	٢٩٠ ٣٤٩
ذا السلسبيل بناؤه	في حسنه قد بالغوا	٥٠٨ ٥٦١
ذا الكلب من مشرع البهتان قد ولغا	وأكثر الزور في بهتانه ولغا	٩٤٩ ١٢٠٤

(حرف الفاء)

بالروح خال تبدّى وسط جبهته	بحبه قلب مضناه لقد شغفا	٤٤ ٣
بشراك نجل أتى	يزري الصبا بلطايفه	٤٧ ١٢
وشادن زارني والليل في غسقٍ	فزاغ من نوره لحظاي واختطفا	٤٨ ١٤
قال الكمال للبها	اختم لخدّ الأهيف	٥٥ ٢١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000566

	ص	رقم القطعة
قد صفت لي كدور دهري العنيف	بعد ضنى بظل عيش وريف	٧٨	٥٧
يا غزالاً يرق خصرًا وطبعًا	حين هزّ القوام والأعطافا	١٠٠	٩٢
وأغيدَ، لينِ الأعطافِ، ذي شرف	قاسي الفؤاد، رقيق الخصر والعِطف	١٠٠	٩٣
إذا عذوليَ فرطَ الحب أنكره	مني، وقال خلّي: ما له شغف!	١٠٢	١٠٠
أصبح الطّلُّ على روض الشقيقْ	حببًا يعلو كؤوس القرقفِ	١١٤	١٣١
فؤاد المعنّى بالتباعد متلفُ	فمن ليَ من جور المهفهف ينصفُ	١٥٥	١٦٦
لا تقصد الناس يومًا	ولو أذاقوك لطفا	١٧٨	٢٠٨
وأهلاً أخا الآداب والفضل والحجى	ففيك لنا ربُّ البرية أتحفا	٢٢٠	٢٧٦
أبشرْ محمدُ، والبشرى لَمِنْ منحٍ	يا در مجد له العلياء كالصدف	٢٦٤	٣٠٤
إن المعالي لا حرمتَ حلولها	برج بسعدك إذ حللت تشرّفا	٢٦٦	٣٠٧
سَلِ الصّبَّ ذا الأشجان: ماذابها ألفى	وهل قطع الإبعاد أحشاءه ألفا	٢٨٧	٣٤٥
من رام أن يركب العلياء تخدمه	فليبذل المال فالعليا بها خلفُ	٢٩٦	٣٦٧
أشمسٌ ما رأيت بلا كسوفِ	أم البدر المصون عن الخسوفِ	٣٥٦	٤٣٨
يا دار مجد على العلياء قد بنيت	وأسست بالتقى، لا نالها تلفُ	٣٦٤	٤٤٣
حسب المعالي أنها يبدو لها	فيك الفخار وفيك أن تتشرفا	٣٨٣	٤٥٥
أي صبر لمغرمٍ معروفِ	بغرامٍ، وبالهوى مشغوف	٤٢٥	٤٨٤
جميل تود الشمس مثل جماله	كما ودّ غصن الروض لينًا بعِطفه	٤٤٩	٥٠٥
له جبهة كالشمس شعشع ضوؤها	فصار بها بدر الدجى ليس يُعرفُ	٤٥٢	٥١٣
وعدت بتشريفي وأنس منازلي	ووعد الفتى دين بدون توقف	٤٦٢	٥٢٩
بنيت ــ أخا الوزارة ــ حوضَ ماءٍ	جزاك الله خيرًا ثم ألفا	٥١٢	٥٦١
طروبٌ طلاه الحبُّ والوجدُ قرقفهْ	ومدمن عشق يحتسيه ويرشفُهْ	٥١٦	٥٦٨
لقد أطلقت كفًّا وقد خضّبت كفًّا	ورامت بهجر الصّبِّ عن وصلها كفًّا	٥٢١	٥٧١
قد أسفر البدر الظريفُ	وتظاهر الحسن الطريفُ	٥٢٦	٥٧٣
قد حلا لي شغفي	في هوى ذي الهيف	٥٤٨	٥٨٦
بالروح وجنة الحبيب التي	تحوي من الحسن جميع الصنوف	٥٥٦	٥٩٦
بروحي الخال يبدو فوق وجنته	قرب العذار وتحت الطرف غير خفي	٥٥٧	٥٩٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000567

	ص	رقم القطعة
زنت مقلتي لما رأت شمس وجهه	وقد قذفت بالدمع يهمى وتذرف	٥٥٩	٦٠٥
سقتني سلافًا من مدامة ثغرها	على ورد خدّيها ونرجس طرفها	٥٦٠	٦٠٧
أيا حسن ثغر الحِبّ يأخذ بالحجى	ويسكرني نفحًا ويشفي ويدنف	٥٦٥	٦١٠
كم مَنْ نما مدخوله لكنّه	مصروفه في غاية التضعيف	٦٠٧	٦٤٣
شربتُ سلاف العشق في صبوتي صِرفا	ولست أرى في العشق عن سكرتي صَرفا	٦٢١	٦٦٥
روحي الفداء لخال تحت مقلته	من هدبها حين تُغفِي، غير منكشف	٦٥٨	٧٦٤
وساقٍ بدا في كفّه كأس راحة	فطل عليها وجهه حين رشفه	٦٦٠	٧٧١
بدا قوس السماء بكل حسن	وكان النوء طال وزاد حيفا	٦٧٦	٨٢٦
إذا بدا قوس السما في السحب فيه زال خوفُ		٧٠٠	٨٩٤
غزال تقيّ وضوء الجمال	يشعشع في وجهه، ما انطفى	٧٢٠	٩٤٢
قد خضبت كف لما نقشت كفا (مواليا)		٧٤٤	٩٧٩
نبيّ جمال قد دعانا لحبه	وقد سلّ سيف اللحظ مت من الخوف	٧٥١	٩٩٤
شرّفت بيروت لمّا أن حللت بها	فأسرف البشر فيها غاية السرف	٧٧٧	١٠١١
بكيت دمًا من فرط هجران فاتني	ومن كونه مِنّي يفرّ ويأنف	٨١٨	١٠٥٩
يا بحر علم له في فضله اعترفت	كل الأفاضل مع إذعان معترف	٨٢٥	١٠٨٠
مذ علا ورد خدّه كعذار	قيل: هذا هو العذار الشريفُ!	٨٢٩	١٠٨٣
يا لحظه السيف أضحى السحر جوهره	والسيف جوهره فيه له الشرفُ	٨٣٨	١١٠٩
وأغيد في خدِّه خاله	من حسنه البدرُ غدا يختفي	٨٤٩	١١٣٤
العشق طبعًا بالمحاسن يوصفُ	لا خير في العشق الذي يتكلفُ	٨٧٠	١١٥٨
أهيم وما قلبي من البين خائف	وأين فؤاد الصب والحب خاطفُ	٨٩١	١١٦٧
بحر العلوم فحدّث عنه، لا تقفِ	واقصد حماه، ومنه الفضل فاغترفِ	٩٣٥	١١٩٧

(حرف القاف)

وبريق أسنان الحبيب سبى النهى	لمّا تبسّم والدياجي في غسق	٤٤	٢
لله خالٌ بوسط وجنته	بحبه الصبّ ما به رمق	٤٥	٤
ومختضب اليدين بدا بقدٍّ	كغصن البان ميّاس رشيق	٦٠	٣٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000568

	ص	رقم القطعة
بكل الورى أمر المنون فنافذٌ	وفيها المنايا بالسِّهام تراشق	٦٤	٣٧
في ماء وجنته ذات الجمال سرى	عذاره مذ تبدّى زورقًا لبقا	٦٩	٤٢
ظلموه في تشبيههم شمس الضحى	بخدوده الحسنى فآذوا عاشقه	٨٠	٦٢
أسأت مقصِّرًا والعذرُ بادٍ	وعفوك عن مثالي لا يضيقُ	١٣٤	١٤٩
لئن ذمّ حسّادي حسان طبائعي	فقد أظهروا طيب المكارم من خلقي	١٧٠	١٨٣
يا حسن نارنجة قد أزهرت وزهت	وفوقها ثمر يحلو به الورق	١٧٥	١٩٨
بدا أشقر العارضين ضحى	بوجه الذي لم يدعْ بي رمقْ	١٨٠	٢١٣
اخش النميمة واتّئدْ	فهي النفاق بالاتفاقْ	١٨٤	٢٢٥
وما الخال إلّا البدر في صحن خدِّها	رأى وجهها تمحى به دولة الغسقْ	١٩٥	٢٤٦
الشام دار مشرقهْ	بحسنها منمّقهْ	٢٠١	٢٥٧
أبا بكر علاك الغيظ مني	وفيك مودتي حقٌّ وصدق	٢١٦	٢٧٥
طلّق كؤوس الطلى واهجر مراشفها	وإنْ بدت لك شمسًا بعد إشراق	٢٤٤	٢٩٥
ذا أدهم الليل ولى هارب الغسق	إذ أشهب الصبح يعدو شاهر الفلق	٣٠٥	٣٩٠
إن ربي برفقه	مَنَّ فضلًا برزقهِ	٤٦٧	٥٣٩
ذا شهيد لثراه	وابل الرضوان يسقي	٤٧٤	٥٤٥
بماذا أضاء الكون حتى المشارق	ومِمَّ هذا النور، هل لاح بارقُ؟	٤٨٢	٥٥٣
يا حسنها من بركة يحلو بها	صب الزلال لناظرٍ ولذائق	٥٠٨	٥٦١
يا حسن شامتها بوجنتها التي	بالشمس تزري وقت إشراقِ	٥١٥	٥٦٥
لا تصحب الدنيا وكن يقظًا لها	لا يخدَعَنْك، تودُّدُ وتملّق	٥٣٣	٥٧٨
هذا كتابك مثل المسك في الوَرَق	أم لازورد أراه رشّ في الورق	٥٧٤	٦١٧
	يا حسن أيام التلاقْ (موشح)	٥٨٩	٦٣٤
لم اسودّت الدنيا ولم يك غاسقُ	وأظلمت الآفاق، حتى المشارق؟	٥٩٤	٦٣٦
بالروح أفدي غادة	تزينت بالحلقهْ	٦٢٩	٦٧٢
غاب الحبيب فقد جاء الكرى مقلي	فقام في طرده الأجفان والحدقُ	٦٣٧	٦٩٧
لما عشقت طردت النوم عن مقلي	وقد تولّى وما قد زار لي حدقا	٦٣٧	٦٩٨
وليل به الخود زارت محلي	وإني سقيم الجفا والأرق	٦٤٢	٧١٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000569

	ص	رقم القطعة
ذات الجمال قد درت	بأنني فيها أرِقْ	٦٤٢	٧١٣
لا غصن قد يبدو لقدك مشبهًا	وعلى قوامك شمس حسنك تشرق	٦٤٤	٧١٨
قالت لدى نقل السوار لخصرها،	والزند كاد ـ لضيقه ـ أن يغلقهْ	٦٤٤	٧١٩
بأبي محياها ازدرى شمس الضحى	والليل يحكي شعرها تحقيقا	٦٤٦	٧٢٥
تبدّى العذار فقال الحبيبُ	وقد شامني فيه قد همت عشقا	٦٥١	٧٤٠
عذوليَ قد قال: لا عرق يبدو	لورد الخدود، وذا القول فسقُ	٦٥١	٧٤١
يا درّة وضعت في وسط وجنته	فأصبحت خاله فيها إذ التصقت	٦٥٣	٧٤٥
يا دُرَّ ثغر الحِبّ تِهْ متلامعًا	واشرب من الصهبا ألذَّ رحيق	٦٥٥	٧٥٣
تصارع القوم بقرب دارها	فالتفتت بآخر الأحداق	٦٥٧	٧٥٩
ساقٍ سعى للطلى بالكأس يملؤها	صارت على خجل ملأى من العرق	٦٥٨	٧٦٣
يا شمعة ليست تشابهني	إذ كلنا قد ذاب واحترقا	٦٦١	٧٧٥
يا شمعة حالتي في العشق حالتها	مثل الضنى، وكلانا فيه محترقُ	٦٦١	٧٧٦
ويا رب قنديل لقد قتل الدجى	بسلسلة الفولاذ ليلاً يعلق	٦٦٢	٧٧٩
وشادٍ رخيم الصوت كالبدر وجهه	تغنى على عود ونحن نصفّق	٦٦٣	٧٨١
غنّى على «القانون» إذ «رصد» «الصبا»	ونحا «الحجاز» فمال نحو «عراق»	٦٦٥	٧٨٨
بكف حبيبي وردتان تبدّتا	فصفرا وحمراءُ، بظنٍّ وتحقيق	٦٦٦	٧٩١
ما عاشق يبدو بغير علامة	مثل النحول ومدمع العُشاقِ	٦٧٤	٨١٦
وما كان حالي مثل حال حمامة	وإن كلينا بالغرام مطوقُ	٦٧٤	٨١٧
قوس السماء به السحاب مطوّق	والنفس قد أبدت إليه شوقها	٦٧٦	٨٢٥
هذا كتابي لأحبابي الذين نأوا	ولم يَدَعْ بعدُهُم في القلب من رمق	٦٨٨	٨٦٥
ما أحسن الشمس في حين الغروب بدت	وحولها الشفق المحمرُّ في الأفق	٦٨٩	٨٦٦
غلط الحبيب فزارني في ليلة	وعلى العفاف له اعتنقت ولي اعتنق	٧١٠	٩٠٩
وما لطف النسيم سوى اكتساب	وقولي لم يكن إلّا حقيقا	٧١٢	٩١٧
عشقت غزالاً يحب النفار	ويعشق أني لقتلي أساقْ	٧١٧	٩٣٢
لنا عيون لنحو المجد رامقة...	وألسن بمديح المجد ناطقة...	٧٢٣	٩٤٩
يا كامل الحسن، يا من طبعه رقًا	(موالیا ناعماني)	٧٤٦	٩٨٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000570

	ص	رقم القطعة
وذي بهاء به أذني لقد سمعت	فهمت سمعًا أعاني الشوق والقلقا	٨١٩	١٠٦٣
لما نظرت بعيني شمس جبهته	رأى احتراقًا بقلبي، قال: ما حرقا؟	٨٢٠	١٠٦٧
بدا عند صدغيه لطيف عذاره	فزدت غرامًا لم يدع بيَ من رمقْ	٨٢٩	١٠٨٤
يا كامل الحسن لم توجد محاسنه	في من سواه، فسبحان الذي خلقا	٨٣٦	١١٠٣
حلو الشمائل ذو المحاسن وجهه	نور الجمال عليه أبدى رونَقَهْ	٨٤٤	١١١٨
على ورد خدّيه السنيّ تصورت	جمالاً عيون العاشقين رواقا	٨٤٧	١١٢٧
محيا شقيق الشمس روض محاسن	به تحدق الأحداق من كل عاشق	٨٤٧	١١٣٠
بدر المعالي في دمشق شارقُ	بأفقها أنواره شوارقُ	٩٦٣	١٢١٣
يا زايد الوجد، يا من للشهود اشتاقْ	بادر مع الجدّ واذكر ربنا الخلّاق (مواليا)	١٠٢٠	١٢٣٧
وبي الخال مسودًّا على ذقن التي	رمت بفؤاد الصب سهمًا من الحدقْ	١٠٣٨	١٢٥٠

(حرف الكاف)

يهنيك عام به الأفراح قد وردت	والخير بالسعد فيه جاء من سلكهْ	٤٧	١١
أتى راكبًا فوق الجواد كأنه	ذكا الأفق لاح يسحبه الملك	٧٧	٥٦
أقول للصاحب النائي أعاتبه:	حِبّي! أتبعدني والحسن يشملكا؟	٩٨	٨٧
قلت للغصين، قامةً واعتدالاً، :	مِلْ لِصبٍّ، في الحب صار قتيلكْ	١٧٣	١٩٢
لا تخش يا بن رسول الله من أحدٍ	فالضّرّ ــ كالنفع ــ ليس الخلق تملكه	١٨٣	٢٢١
الشريف الشبّاك حاوي المعالي	من له بالكمال حسن اشتباك	١٩٣	٢٣٩
بروحي أخوك حين تقابل	وخالك مطبوع به وقت ذلكْ	١٩٧	٢٥٠
عبدك يا ليث الشرى شوقه	جدّ به السير إلى غابكْ	٢٣٩	٢٨٧
يا رب، إني مذنب	وقاصد جنابكا	٢٦٧	٣١١
جدت يا بحر بالدواءة فضلاً	فتبدّت تُبين صفو ودادك	٢٨٦	٣٤٤
بئس الفتى من غدا يفشي سريرته	أكان يلحقه في حفظها الدرك	٢٩٦	٣٦٨
ضيّعت حقك في لفظ أتيت به	فلو سكتَّ، فإن الحق كان لكا	٣٠٢	٣٨٤
أفديك يا أيها المسكي في مهج	طيبتني بشذاك الفائق السكِّ	٣٠٨	٣٩٣
ذا الحوضُ، يا هذا الوزير، لا ارتياب، خيركا		٥١١	٥٦١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000571

	ص	رقم القطعة
بنيت، سليمانَ الزمان، أخا الندى،	لنا سلسبيلاً قد بدا من مبرَّاتكْ	٥١٢	٥٦١
أهديتني(. . .) منك صابونًا غسلت به	أدران ذنب لقد أذنبته معكا	٥٥٥	٥٩٣
جبلتُ على أني إذا شمت باردًا	به البرد يعروني فأدنو من الهلك	٦١٣	٦٥٨
وممن يشيب الدهرُ يأخذ ثأره	يقول له قولا به يتهتّك	٦٤٣	٧١٥
بأبي قوامك، والدلال يميله	وبه القلوب من الهوى تتمسك	٦٤٣	٧١٧
قد نام منبطحًا ورافع رأسه	فسبى عقول الناس والنسّاك	٦٤٥	٧٢٣
وفي قدّه كالرمح يطعن مهجتي	وإني به المقتول من غير ما شك	٦٥٤	٧٤٩
على خدّه الورد استدار وقد زها	وفي نصفه خال به كان هتكي	٦٥٦	٧٥٨
لقد تبدّى الصبح من شرقه	فاحرص، أيا ليل!، على نفسكا	٦٨٤	٨٥٢
نعم كلما التفت الحبُّ خلفا	رآني، يقول: ورائي أراكْ	٦٩٦	٨٨٠
يقاسمني الروح والمال قسرا	وقال: بروحك حكمي ومالكْ	٧١٩	٩٣٧
جلّ الذي يا قمر بالحسن قد علاّك (مواليا)		٧٣٤	٩٦٠
حيّاك رب السما، يا فاتني، حيّاك (مواليا)		٧٣٧	٩٦٥
يا سحر عين الحبيب للعقل أو حاكا (مواليا)		٧٣٧	٩٦٦
لينًا، قسيٌّ! بحال عبدِكْ	وتحنّنًا في رفع بعدك	٧٥٦	٩٩٨
داري لها عازمك ــ بدري! ــ وداعي لكْ(مواليا)		٨٥٣	١١٤١
وغلام ناديته: «تِهْ دلالاً،	ملأ الكونَ ــ يا حبيبي ــ بهاؤُكْ»؟	٨٥٤	١١٤٤
جزيتَ عليّ بن أسعد خيرًا	ومنّ عليك الإلـه بقربكْ	٨٦٩	١١٥٦
بشراك بيروت في ذا اليوم بشراكِ	فإن شمس العلى حلّت ثريّاك	٩٠٢	١١٧٨
أخا العلم والعرفان من لا يشارك	لمثلك في ذا العصر قلَّ المشارك	٩٠٨	١١٨١
عافاكَ ربي، وأرجو الله يشفيكا	من كل داءٍ، وباسم الله أرقيكا	٩٩٤	١٢٢٢
أخا الفضل في إتقانه لن تشاركا	أبى الله فيه أن تكون مشاركا	٩٩٦	١٢٢٣

(حرف اللام)

وقعت على ثغر المهفهف نحلة	كي تجتني من ريقة تشفي العلل	٤٨	١٥
شمس الكمال كسا بيروتنا حللاً	من نور طلعته لما جَلا وحُلا	٤٩	١٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000572

	ص	رقم القطعة
روحي الفدا لبدر لاح مبتسمًا	في ثغره الحاليان: الخمرُ والعسلُ	٥٨	٢٦
لقد بدا ينثني في أخضر الحلل	كأغصنٍ عطفتها الريح بالميل	٦١	٣٣
لما نظمت الشعر ممتدحًا به	للفاضل البحري جل بفضله	٦٦	٣٨
هلم لشرب خمر ذات سكر	بأكؤس ثغره ليست تملّ	٦٩	٤١
مصطفى، بشراك الهنا فتهنى	بغلام أوج السعود يطول	٨٥	٦٨
تبسّم زهر الروض حين بكى الطلُّ	وقهقه ثغر النهر حين همى الوبل	٩٢	٨١
وروضة زيتون أقمت بظلها،	بجمع لهم دون الورى العزُّ والعقل	٩٨	٨٨
إن شيخي قد حاز حسن فعال	وله مشرب حليف جمال	١٠٢	١٠١
قد ظن أن علو الدار فيه له	مع العلى شرف، بالسعد مكتمل	١٠٥	١٠٩
يقولون: إن الكتب عندك جمة	فما لك في العرفان شخص يماثل	١٠٦	١١١
لقد نبت العذار بوجنتيه	نباتًا مستطابًا لا يملُّ	١٠٩	١١٨
أفدي غزالاً قد بدا مسكه	عذاره المزري بأهل الجمالْ	١١٠	١١٩
بروحي عذار مستدير وأخضر	على ورد خدّيه النضير نزيل	١١١	١٢٣
إني أنزهه عن ذكره بفمي	وأَنْ أسميَّهُ صونًا وإجلالا	١١٣	١٢٨
العفو من شيم الكرام وخلقهم	والجهل من شيم الصغار الجاهلي/ـن	١١٨	١٣٤
كم من صغير لا أراه مؤاخذًا	في ذنبه عند اللبيب العاقلِ		
يقولون لي: صِفْهُ، وعدَّ حسانه؛	فقلت: لقد كُلفت أمرًا محالا	١٢٠	١٤٠
أيا ربُّ: حسنَ التخلّص مما	بليت؛ فذا منتهى الأمل	١٣٤	١٥٠
الله أكبر، دين الله منتصرٌ	الله أكبرُ، سيف الدين مسلولُ	١٣٩	١٥٣
وما وعدت وقصدي خلف موعدكم	حاشاي من ذاك، معقولاً ومنقولاً	١٤٦	١٥٤
إذا وعدت فبادر بالوفا، ولا	تمطل بوعد، فليس المطل مقبولا	١٤٦	١٥٥
كم جاهل ظنّ أنّ المال فضّله	على كثير من العافين تفضيلا	١٤٧	١٥٧
المنايا قواطع الآجالِ	فلماذا الغرور بالآمالِ؟	١٤٩	١٥٩
قد حلّ في قلبي هوى أغيد	رشفت من فيه الزلال الحلالْ	١٧١	١٨٤
كم من صديق أراني حسن صحبته	ولفظه ليّن أحلى من العسل	١٧٨	٢٠٦
أنا صبٌّ قد جفاني	أحسن الأقمار شكلا	١٨٢	٢٢٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000573

	ص	رقم القطعة
قد طال عمر عذولي	وعذله لا يزول	١٩٢	٢٣٧
تنفستُ إذ قبلتُ وجنة فاتني	فبان بها خالٌ، وكانت بلا خال	١٩٦	٢٤٨
وأهلاً خليل الفضل والمجد والعلى	وأنت خليلي فيك يشفى عليلي	٢٢٠	٢٧٧
بدا عذار حبيبي	واعوجّ مثل الهلال	٢٤٠	٢٨٩
هيجتِ سليمى من المتيّم بلبال	من حيث تبدّيتِ للمتيّم بالبالْ	٢٥٣	٢٩٩
وإني قد رضيت به حبيبًا	ولست سواه متخذا خليلا	٢٦٣	٣٠٣
وإن اقتران الجنس في غير جنسه	عذاب أليم عند ذي العلم والعقل	٢٦٧	٣٠٩
نسيم الصَّبا اعتلَّت وكانت صحيحة	ولا بدع لو صار النسيم عليلا	٢٧٠	٣٢٠
أجودُ الناس منفق كل شيء	نال حتى الذي به يتجمّل	٢٧١	٣٢١
عليك عبدك، غزالي، قد غدا كلا	وقد حمل في الهوى ــ يا منيتي ــ كلا	٢٧٥	٣٢٩
يا من إذا عقد الهجران ما حلاَّ	الوصل دَين مؤجل والأجل حلاّ	٢٧٥	٣٣٠
أنا الذي بالهوى قاضيه أوصى لي	ومزّق الحب أعضائي وأوصالي	٢٧٦	٣٣١
جفاه أذاب قلبي	وأضحى به عليلا	٢٧٦	٣٣٣
يا أظرف الناس شكلا	وأكمل الناس عقلا	٢٧٧	٣٣٥
يا أظرف الناس شكلا	وما حكوا منك كلا	٢٧٩	٣٣٦
طلع البدر والظلام تولى	وعلى أنجم السماء تولى	٢٨٥	٣٤٣
تقلد بالبيض المواضي وسلها	وهز قوام السُّمر والسُّمر ميالة	٢٨٩	٣٤٧
طبعه اللؤم، وهو فيه تربى،	وهو أمر زواله مستحيلُ	٣٠٢	٣٨٥
وإن الحسيني الحميدَ شمائلاً	لشهمٌ، حوى لطفًا يُضمُّ إلى فضل	٣١٤	٣٩٩
ذات الجمال وذات الحلي والحللِ	وربة الكحل، في العينين والكحل	٣٤٥	٤٢٠
أنت ذاتي ولا أحب لذاتي	غير ثوب الكمال في كل حال	٣٥١	٤٣١
هذي الربوع وما بها من منزل	فاذكرْ عهودك في الزمان الأول	٤٢٩	٤٨٨
بربة الخال والخلخال والحلل	قد همت ولهان في سهل وفي جبل	٤٤٢	٤٩٣
إذا كان الحبيب بلا عذار	يقول الحسن: ذا حظ الجمالِ	٤٥٤	٥١٩
أزورها أي وقت لم أُبالِ مما	ألقاه من قومها الآساد في الجبل	٤٥٤	٥٢٠
غدرتَ يابَينُ، من حقد ومن دخل،	بدوحة المجد، ذات العز والخولِ	٤٥٦	٥٢٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000574

	ص	رقم القطعة
ما بال بيروت فوق النجم قد صعدت	بزينة الفخر في بشر وفي جذل	٤٦٢	٥٣٠
ومهفهف سحر العقول قوامه	إذ يستوي من لينه ويميل	٤٦٤	٥٣٤
كرامة النفس كفتني عن البخل	وجرأة القلب حادت بي عن الفشل	٤٨٩	٥٥٦
	(معارضة لامية العجم للطغرائي)		
يا حسن هذا السلسبيل ألاَ آنْقُلَنْ	عن مائه خبر الشفاء وسلسل	٥٠٨	٥٦١
سليمان الزمان بنيت حوضًا	مع الإخلاص لله الجليل	٥٠٨	٥٦١
أبو الخيرات شيد سلسبيلاً	بإخلاص إليه سلَّ سبيلا	٥١٠	٥٦١
فكم لسليمان خير عظيم	وفي طرق الخير منه سبيل	٥١١	٥٦١
بروحي عينه الوطفاء ترنو	على وجناته أضحت تطلُّ	٥٥٩	٦٠٤
على وجناته قد لاح آسٌ	وريحان لقد أعلى جماله	٥٦٥	٦١٢
ما عنك لي وعن اذّكارك شاغل	إذ ما خيالي عنه شخصك زائل	٥٧٧	٦٣٢
الظرف فيك كثير	والشين فيك قليلُ	٥٨٨	٦٣٢
بيَ وجهها أَزْخَتْ عليه سوالفا	زادت بها تحسينه وتجمُّلهْ	٦٠٦	٦٣٩
مديحي من يهجى ولم يك أهله	فذاك لعين الهجو فيه تحوّلا	٦٠٨	٦٤٦
من يعلُ ذاتًا حوى العليا بلا طلب	والدون يطلبها سعيا ولم ينلِ	٦٢٧	٦٦٦
إن طال شخص لحيةً	كانت بضاعته قليلهْ	٦٢٨	٦٧١
يا رُبَّ شخص جاء يمضغ أكله	فرأيت حالاً غير حال الآكلِ	٦٢٩	٦٧٣
تزايد وجدي وولّى الشباب	وجاء المشيب وقد شدّ حيلا	٦٣٠	٦٧٥
كم تدّعي، عاذلي، نصحي وتعذلني	وأنكر النصح إذ قد كنت معذولا	٦٤١	٧٠٩
خصر الحبيب بلطف قال معتذرًا	لردفه إنه منه له ثقلُ	٦٤٥	٧٢٢
بروحي نجل الخد ورد خدوده	وإن أخاه المسك فيه الجمالُ	٦٥٢	٧٤٤
حبذا زهر النرجس الغضّ يزهو،	ينعش الروح، للهموم يزيل	٦٦٧	٧٩٤
«ومضعّف المنثور» إن يك أحمرا	يبدو بوجه في العيون جميل	٦٦٨	٧٩٨
هذي الثريا هلال الأفق قارنها	والنور منه على الآفاق قد سالا	٦٨٢	٨٤٥
إن السماء بدت تشتدّ زرقتها	ولم يكن حسنها يعروه تحويلُ	٦٨٣	٨٤٨
لشمس النهار شعاع، له	بديع صفات وشكل جميل	٦٨٥	٨٥٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000575

	ص	رقم القطعة
تبدّى عند صدغيه عذار	بشمس خدوده أضحى يحلُّ	٦٩٦ ٨٨١
لقد حوت عينه كحلاً على كحل	فقال، لما سبى العشاق بالمقل:	٧٠٢ ٩٠٠
في وجهه دار العذار وحسنه	أخذ الجمال عن الكمال وسلسلهْ	٧٠٢ ٩٠٢
لقد غلط الحبيب فجاء يومًا	لزورة صَبِّه، خدن الخلال	٧١٠ ٩١٠
أنت غصن ولم يُمِلْكَ كلامي	بالتفات إليّ؛ ماذا يُميلُكْ؟	٧١٢ ٩١٦
قد نزل الشيب برأسي وقالْ:	قمْ هيِّىءِ الزاد وشدَّ الرحال	٧٢٢ ٩٤٦
لنا نفوس لنيل المجد عاشقة	وجوهر المجد عنا غير منتقل	٧٢٢ ٩٤٨
مرَّ الشباب وهو عذب وحال	فبعده اللذة أمر محال	٧٢٣ ٩٤٩
إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	فذاك كريم النفس وهو أصيل	٧٢٨ ٩٥٣
(تشطير قصيدة السموأل)		
إنسان عين الحبيب بالبحر أوحى لي (من مواليا ناعماني)		٧٣١ ٩٥٤
مذ قلت للدمع، إذ أبعدتني: «سِلْ» سال (من مواليا ناعماني)		٧٣١ ٩٥٥
عني حديث الهوى راويه قد سلسل (من مواليا ناعماني)		٧٣٢ ٩٥٦
يا فاتن الناس إن كان دون أو عالي (من مواليا ناعماني)		٧٣٢ ٩٥٦
يا حِبِّ، حالي	تلف في عشقك الحالي (مواليا)	٧٤٥ ٩٨١
طلع العذار بوجهه	فازداد منه به جمالا	٧٤٦ ٩٨٦
ظبي لقتلي سلّ صارم لحظه	فصرعت منه وإنني لقتيل	٧٥٧ ٩٩٩
ترامى شعاع الشمس عنها نيابة	على رِجْلِ بدر الحسن كلا وقبّلا	٧٥٧ ١٠٠١
لما رأته السما في الأرض سار بها	ظنته بدر الدجى منها لقد نزلا	٧٥٨ ١٠٠٢
شمس الضحى لما تعذر عادة	منها النزول لأجل قبلة رجله	٧٥٨ ١٠٠٣
يا شمس هَديُ هديه شاملُ (موشح)		٧٩٤ ١٠١٨
قد كان لي إبل لكنها مسجت	من نحس حظّي عصافيرًا فلا تسلا	٨١٣ ١٠٤٢
لقد ذاب جسمي بنار الغرام،	بحبك، شمسَ البها والجمال	٨١٤ ١٠٤٨
تقول لظبي المسك ذات محاسن	لقد تاه فيها الحسن من غير إشكال:	٨٢٠ ١٠٦٥
أيا ربِّ قد أولعت قلبي بأغيدٍ	جميل وليس البدر يحكي جماله	٨٢١ ١٠٧١
وما سحر هاروت ببابل محكمًا	يؤثر في الأجسام بالجدّ والهزل	٨٢٢ ١٠٧٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000576

	ص	رقم القطعة
أيا ربة الطرف الذي من سهامه	يذوب فؤادي ثم تبقى النصولُ	٨٢٩	١٠٨٥
ومكسورة الأجفان وطفى تكحلت	بكحل غدا كالسحر تحويه بابلُ	٨٣٤	١٠٩٨
بدر حسن في كفه شِمت مسكًا	وبخدّيه شمت أحسن خالِ	٨٣٨	١١١٢
سقاها بلا ضرّ بغيث هطولِ	سحاب الحيا من أربُعٍ وطُلولِ	٨٤٠	١١١٦
عليك بكتم السر واحذر ظهوره	فمنه الذي إفشاؤه لك قاتلُ	٨٤٣	١١١٧
نسيم الصَّبا مرّت بأذيال فاتني	تحرّكها باللطف تقصد إقبالَهْ	٨٤٥	١١٢٣
تبدّى عذار الحِبّ، والبدر وجهه	لقد شفّ كالمرآة لم أرَ أمثالَهْ	٨٤٦	١١٢٦

(حرف الميم)

لما أسال دمي بصارم لحظه	وسطا علينا بعد ذاك بأسهم	٤٥	٥
تناضلني منها اللحاظ بأسهم	ويطعنني منها القوام بلهذم	٥٠	١٧
حمى بعقرب صدغيه الخدود وجا	ل في البرايا بسيف اللحظ واقتحما	٥٢	١٨
لما هويت لكي أقبّله سطا	بحسام لحظ كاد يبدو معدمي	٧٥	٥٠
وأشجار آس بدا حبُّها	فولت بها عن فؤادي الغموم	٨٠	٦١
ماء سماء الخد لما حلا	أنبت ريحانًا لطيف النما	٩١	٧٧
نبيّ حُسنٍ إلى دين الغرام دعا	جهرًا فمن لم يجب يفنى بصارمه	١٠١	٩٥
روحي فداء الظبي من فيه قد	شنّع لاحي عليه ولامْ	١١٠	١٢١
التقى زاد العارف المستقيم	والرضا بالقضاء شأن الحليمِ	١١٢	١٢٤
لقد أطلتم جفاكمْ	وفيَّ ينمو هواكمْ	١٥٠	١٦٠
وليس لذي النعماء داء كحاسد	وظلّ من الحسّاد يدركه الهمُّ	١٥٧	١٦٧
قاض يرى قدر الشريعة عاليًا	وبرفعها وقت الخصومة يجزمُ	١٧١	١٨٥
أحيا العديم سخاؤه	فيما حباه من النعمْ	١٧١	١٨٦
أكرمت عاذلتي وإن تك في الهوى	عينًا تراقبني وقلبي تؤلمُ	١٧٢	١٨٨
فما بال الوشاة لقد لَحَوْني	على تنكير محبوبي ولاموا	١٧٥	١٩٦
الله قلّد أهل العلم شرعته	وحفّهم منه بالتأييد والنعم	١٨٣	٢٢٣
إنْ سدت فينا ولم تقض حوائجنا	فأنت حينئذٍ من أكبر النقم	١٩٥	٢٤٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000577

	ص	رقم القطعة
أعيسَ الحجاز حملتِ امْكرامَا	٢٠١	٢٥٨
جز على ذي سلمٍ واقرِ السلاما	٢٠٣	٢٥٩
أَلَحْظٌ ما تكحَّل أم حسامُ؟	٢٠٣	٢٦٠
لي صديق أروم حين أراه	٢٤٠	٢٩٠
القلب من الجوى كليمُ	٢٥٩	٢٩٩
يا أيها الشهم مجدًا	٢٦١	٣٠٠
جعلت حاجبًا على	٢٧٠	٣١٨
أنا الكئيب الذي ليلًا يراعي النجم	٢٧٧	٣٣٤
ماذا يخط يراع ذاب مبرأُه	٢٨٥	٣٤١
إذا أبصرتكم أبصرت موتي	٣٠٢	٣٨٢
حابِ الصديق ببيعه	٣٠٣	٣٨٧
جدَّ واطلب من الزمان كِرامَهْ	٣١٦	٤٠١
الحمد لله مولى الخير والنعم	٣١٨	٤٠٣
هلم ولا تحجم، وسر وتقدم	٣٤٤	٤١٩
هذا ضريح العالم النحرير ذي الطبع السليم	٣٥٠	٤٢٨
هذه جارية قد أنشئت	٣٥٨	٤٣٩
ذا ضريح يسقيه غيث حنانٍ	٣٦٣	٤٤٢
يا دار زينب بالعقيق تبسّمي	٣٦٥	٤٤٤
ذا ضريح الشريف، سعد المعاني	٣٧٧	٤٥٠
توكل على الله العظيم جلاله	٤٠٨	٤٧٧
ذا ضريح الفتى سميِّ ابن عوفٍ	٤١٣	٤٨٠
نعماك، بحرَ النّدى، بحرٌ غرقتُ به	٤٢٧	٤٨٦
يا بدر، بتَّار لحظك كم سفك من دَمْ	٤٤١	٤٩٢
سلام هو الشمس ضوأً وحسنًا	٤٤٦	٤٩٥
ذا ضريح وروضة من جنان	٤٥٥	٥٢٢
العفو من شيم الكرامْ	٤٦٨	٥٤٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000578

	ص	رقم القطعة
أنا الذي للوّاحي حيث قابلهم	أضحى يداريهم ويخشى تقوّلهم	٤٧١	٥٤٢
قالوا: علمتَ بحمى الحِب؟ قلت لهم:	نعم، وقد صرت من حماه مغموما	٤٧٢	٥٤٤
قف على ذا الضريح، ثم ترحّم	وآتلُ شيئًا من الكلام القديمِ	٤٧٣	٥٤٥
يا حسنها من بركة موضوعة	بحكمة والحسن منها قد سما	٥١١	٥٦١
ربِّ آجْز بالخير سليماننا	فذاك عين الوزراء الكرامْ	٥١٣	٥٦١
إن قلبي مستهامْ	ذاب من حرِّ الغرامْ	٥٤٧	٥٨٥
ولما سريت إلى القدس تبغي	زيارته نلت برّ الكريم	٥٥٤	٥٩٠
لقد سرى الكزبري النَّدبُ ممتطيا	مطيّة العزم ذات الحزم لا الحُزُم	٥٤٤	٥٩١
لنا معشر الإسلام أشرف سؤدد	وأعلى معالي المجد بين الأكارم	٥٥٦	٥٩٥
يا ليت حبّي الأحور الألمى الذي	حاز المحاسن ما به من عالم	٥٥٩	٦٠٣
أيا قبحه في الناس من رجل غدا	يحوز ويحوي كلَّ قدح وكلّ ذمْ	٥٦٥	٦١١
أدام لي البشر وابتساما	منذ كسا فاقتي انعداما	٥٦٩	٦١٤
حنانيكِ! ما ذا الهجر يا أمَّ قاسم؟	فرفقًا بولهان الفؤاد وهائم	٥٨٠	٦٢٧
أيا حسن يوم في الربيع مغيّم	بأبيض غيم من بديع الغمائم	٥٨٥	٦٣٠
ولقد ذكرتك والصوارم قطعت	مني الوريد بضرب عاتٍ ظالم	٦٠٧	٦٤١
إذا قد سهرنا لنا «بارد»	على الثلج فاق وحبِّ الغمامْ	٦١٠	٦٥٢
أتيت في كل ذنب	وكل ذنبي عظيمُ	٦١١	٦٥٣
وبي وجهه قد صفا حسنه	وذاك هو الشمس فيه أهيمُ	٦٥١	٧٣٨
وَجْنة الحِبّ تلك آية حسنٍ	وهي كبرى، في غيرها لا أهيم	٦٥٣	٧٤٨
لفؤادي ومقلتي حالة في	وجنة الحب وهي أمر فخيمُ	٦٥٤	٧٥٠
أيا حبّذا المنثور في الروض والرّبى	يسلّي بمرآه عن الهم مهموما	٦٦٧	٧٩٦
روض به الأزهار مِسْنَ نواضرا	فسقيننا الأفراح مثل مدام	٦٧١	٨٠٧
وما أحسن الأغصان في الروض والربى	وفي حسنها سرح العيون نُسيمُ	٦٧٢	٨١١
تولّعت الأغصان بالريح والصَّبا	ووجه هواها بالهواء وسيمُ	٦٧٢	٨١٢
يا حسن نهر والزهور تناثرت	تطفو عليه وإنَّ فاهُ باسمُ	٦٧٤	٨١٩
عليَّ النفس، رفقا ثم رفقًا	فإن الرفق من شأن العظام	٦٧٨	٨٣٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000579

	ص	رقم القطعة
وليلة قمت أحييها بهم فرحًا	فعاد فيها شبابي ناسخًا هرمي	٦٨٥	٨٥٣
ولّى الشباب وجاء الشيب يتبعه	يسري مجدًّا بلا ساق ولا قدم	٦٨٩	٨٦٧
ما أجمل الشمس لما للغروب دنت	وحولها الشفق المحمرّ كالعَنَمِ	٦٨٩	٨٦٨
نجوم السماء عيون تفيض	ضياءً على الليل إذ أظلما	٦٩١	٨٧٢
قيّد النعمة في شكر لها	ما سوى الشكر شكّال النعمِ	٦٩٦	٨٨٢
مهلًا عليّ بسيل الجود والنِّعم	أغرقتني مِننًا يا ديمة الكرمِ	٦٩٨	٨٨٧
يا ربِّ، ظني فيك أحسنته	مع اقترافي للذنوب العظامْ	٧٠١	٨٩٧
نعم، ثار بالمضنى المشوق غرامه	وجَدَّ به في الشوق وجدًا هيامُهُ	٧٠٤	٩٠٦
محاسن حِبّي من رآها اهتوى بها	وعنها عذولي للملام تعامى	٧١٣	٩١٩
أشد على الصبّ سهم الملامْ	من الضرب بالرمح أو بالحسامْ	٧١٤	٩٢١
أنا حبر الهوى حبيبين أهوى	لهما الواشي قد وشى وهو لايم	٧٢٠	٩٤٣
هجرك بورس السقام جسم المعنّى دم (مواليا)		٧٥٢	٩٩٦
رأيت شعاع الشمس قبّل رجله	وأكثر للتعظيم فيها التثاما	٧٥٧	١٠٠٠
اضحك سرورًا للهوى وتبسّما	وافترّ ثغرًا بالغرام ومبسما	٧٥٩	١٠٠٦
يا درّ ثغر حبيبي	أزرى الجمان نظيما	٧٨٩	١٠١٤
لحلّاقه إذ جاء يحلق رأسه	أشرت له: كنْ بالحبيب رحيما	٨٠٨	١٠٢٨
دخلت حمام صيدا	فشممت أمرًا عظيما	٨٠٩	١٠٣٠
وروض أضحت الأزهار فيه	تميّلها الصَّبا ميلًا وسيما	٨٢٠	١٠٦٦
شاموا احمرار عيونه إذ شامني	سألوا: «أَذَا رَمَدٌ؟» سؤال توهّم	٨٣٥	١١٠٠
وشت خدّها بالياسمين تزيّنًا	فأمسكه، والخدّ، واللهِ، عندمُ	٨٣٦	١١٠٥
ضممت حبيبي للهوى واعتنقته	وملت على فيه إلى الرشف واللثم	٨٤٨	١١٣٢
رأتني حنيت الظهر للقوس مشبهًا،	وقد فتّت الهجران قلبي وقد أصمى	٨٥٥	١١٤٥
أديم الحمد لله السلام،	ومن يدعو إلى دار السلامِ	٨٦٢	١١٥٢
أيا لحد بحر العلم، نعمانِ وقته،	أأنت به تدري، وهل أنت تعلم؟	٨٧٤	١١٦١
إن هذا القبر قد حلّ به	أحمد الإسم وضيف للكريمْ	٨٩٤	١١٧٢
أحمد الله إلهي	من حبانا خير نعمه	٩١٣	١١٨٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000580

	ص	رقم القطعة
يا أيها الشهم الوليّ النعم	ياحسن الخلق، الحميد الشيم (أرجوزة)	٩١٥	١١٨٩
أيا ربِّ، إن العمر ولّى كثيره	فيا ربِّ تمِّمْه بحسن الختامِ	٩٣٥	١١٩٦
يا أحنف الحلم الذي	في حلمه صح النظامْ	٩٣٧	١١٩٨
للروض بادر تمنح التكريما	من زهره مزري الجُمان نظيما	٩٤٣	١٢٠١
ورثت يا خدن العلى والندى	ديار من ربي قضى قرضهم	٩٥٩	١٢٠٩
يا حسنها خيرية أوصى بها	حتى له بالخير ربي يختم	٩٦٠	١٢١٠
جمال الكمال كمال الجمال	عديم المثال بهذي الأممْ	١٠٠٧	١٢٢٦
حبي لكم كالنور سار أمامي	يا قِبلة البلغا لكلِّ إمامِ	١٠٠٩	١٢٢٨
خض الغلاة وبحر القفر فاقتحما	قد فاز من خاض بحر القفر واقتحما	١٠٢٣	١٢٤١
لك الله من شهم عزيز ومكرم	ومن بطل ساطٍ هزبر وضيغمِ	١٠٢٩	١٢٤٣

(حرف النون)

وجه حبي جنة حلّ بها	كل نور مشرق واقترنا	٤٨	١٣
أنا عبد لكم في كل وقت	ولو أصبحت علّام الزمان	٦١	٣١
هل صدّكم عن منزلي عذولنا	يا من بهم أضاءت الأكوان	٦٤	٣٦
فاضت على هذا الضريح ومن به	سحب الرضا وهواطل الغفران	١١٣	١٢٦
اقبلِ العذر ولو أيقنته	كذبًا، يا ذا اللبيبُ الفطن	١١٨	١٣٥
بيروتنا مقبرة	للعلم والعرفانِ	١١٨	١٣٦
لما تكلمت كان النطق لي شركاً	والنطق فخٌّ لصيد الحاذق الفطن	١١٩	١٣٧
أهدي الإمام، عابدَ الرحمن،	تحيةً من ربِّنا المنّان	١٢٢	١٤٤
أهنيك يا بن الكرام بعرس	وأنت ليَ الروح ثم العُيَيْنَه	١٥١	١٦١
أكنّي بليلى عن حبيبي قاصدًا	صونَ اسمه عن ذكره بلساني	١٦١	١٧٢
سوء الظنون يقلّل الإخوانا	حسن الظنون يكثِّر الخلّانا	١٦١	١٧٣
سرقت عينيَ لما أنْ بدا	خالَه البادي بإحدى الوجنتين	١٧٥	١٩٩
إن عينيَ لمّا نأى	بيَّضَتْها أحزانها	١٧٦	٢٠٠
عذاره الآس وماء الحيا	وشكله الحالي يزلن الحَزَنْ	١٧٦	٢٠٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000581

	ص	رقم القطعة
مَن يَحْبُني منه عينًا	حَبَوْتُه ألفَ عينِ	١٧٩	٢٠٩
الأديب القطان صنو كمال	مفرد الدهر في الصفات الحسان	١٩٣	٢٣٨
كيف سرقت الكحل، ظبيَ الفلا،	من عين حِبي الأكحل الزّينِ	١٩٤	٢٤٢
جاز كحيل العين، أرض الظبا	ومقلتاه مثل سيفينِ	١٩٨	٢٥٣
ثقْ بالذي يولي المننْ	واقصده دومًا واسألنْ	٢٠٠	٢٥٦
إجابة الجاهل مذمومة	إن سكوت المرء أمر حسنْ	٢٠٦	٢٦٣
لا تغترر بالذي أوليتَ من منن	على هواك فقد يؤذي بك المنن	٢٠٧	٢٦٥
من لم يبع روحه في الحب مغبونٌ	ومن خلا عن هوى الغزلان مجنونُ	٢٠٨	٢٦٧
وبالقبول لما أهديه جُد كرمًا	فالعفو منك عن الأحباب مضمون	٢١٧	٢٧٢
	(البيت للشيخ النصري)		
أهديتني منك ليمونًا شفيت به	وزال داءٌ بقلب الصب مدفون	٢١٧	٢٧٢
أمن بعد بينِ الحِبِّ أبعدك البينُ	وبعد الفنا في الحب يحبسك الدَّينُ	٢٤٤	٢٩٦
بتُّ مع الأحباب في روضة	منها ثمار الأنس قد تجنّى	٢٧١	٣٢٢
إن الكرام وأهل المجد قد ذهبوا	وأصبح الوغد ذا مجدٍ بذا الحين	٢٨٢	٣٣٩
حمامة الدوح في شدو وتلحينِ	حتّام عاذلتي في الحب تلحيني	٢٨٢	٣٤٠
وإن بني الصوّاف زين ذوي النهى	وهم نخبة العليا وهم أنجم الزمنْ	٣٠٨	٣٩٢
يا حسن بغل الحسيني	يراك من غير عينِ	٣١٤	٣٩٨
يا طائر البِشر، حيث البشر جذلانُ	لك السعود بروض الأنس أغصانُ	٣١٧	٤٠٢
ما لاح بريق من العذيب على البانْ	إلّا وسناكم لقد أضاء وقد بانْ	٣٢٠	٤٠٤
دمشق لك البشرى بعود المحاسني	فطيبي بأنسٍ ماؤه غير آسنِ	٣٢٢	٤٠٥
بشراكَ، طيرُ الهنا من فوق أغصانِ	من السرور تغنّى فوق عيدانِ	٣٤٠	٤١٧
إنْ غبت عني أو حضرت فإنني	لأرى بهاك الظاهر المكنونا	٣٤٨	٤٢٣
العصا للشيوخ ثالث رجل	وهي للأعمى، لو مشى، عينان	٣٤٩	٤٢٥
إذا سئلت فلا تترك مراجعةً	فالعلم آفته، لا شك، نسيانُ	٣٤٩	٤٢٦
فيا حبّذا البدر من حيث أبدى	على البحر نورًا به قرّ عينا	٣٥١	٤٣٠
تهلل الكون ووجه الزمانْ	وأعرب البشر بأحلى لسان	٣٥٣	٤٣٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000582

	ص	رقم القطعة
أكرم بعثمان والأنوار ساطعة منه، بها تستنير الدهرَ أكوانُ	٣٨٣	٤٥٦
كسب السيادة بالمروءة والتقى ما بالدنانير اعتلاء الشان	٣٨٤	٤٥٧
خلِّ عنك الهوى ولومًا عليهِ لا أراك الإلهُ مثل هوانا	٤٠٣	٤٧٣
يا من بكل حميد من خصائله عن ذكرنا غيره بالمدح أنسانا	٤٤٦	٤٩٤
لقد تعشقته أذنا ولم أره فكان دوني رائيه بلا مين	٤٤٦	٤٩٦
قصباته ممتدّة قدّامه يعلو على السحب العوال دخانها	٤٤٧	٤٩٨
قصباته أبزازها من كهربا أحسن بها، قوّى الإلهُ جَنانَها	٤٤٧	٤٩٩
يا شارب التبغ والغليون في يده يعلو دخانًا بعَرفٍ كالرياحينِ	٤٤٨	٥٠١
يقارن ورد الخد نرجس طرفه سعيد قران يستطاب ويحسنُ	٤٤٩	٥٠٤
بروحي أنف بين خدّيه فاصل فكان كنورٍ بدا بين نورين	٤٥١	٥١١
أعَنّي الكرى منعته النجوم فكم بتُّ لم تنطبق لي جفونُ	٤٥٣	٥١٥
البعد والرقباء فيك على الهوى منعوا الكئيب عن المنام جفونا	٤٥٣	٥١٦
روينا مزاياك نقلاً وسمعًا وصح الحديث بذاك لدينا	٤٦٣	٥٣١
يا شرف الورد، ويا فخره! إذ شبهوا فيه خدود الحسان	٤٧٦	٥٤٨
أحسن بهذا السلسبيل الذي في مائه اللذة للشاربينْ	٥٠٩	٥٦١
إن الوزير، أخا الندى، لله، قد منّ علينا	٥١٢	٥٦١
أحسِنْ بوجنته البيضاء خالطها حسنُ احمرار وفيها الخال فتانُ	٥١٤	٥٦٤
صِلْ معنّى الهوى علاه الهوانُ واعتراه على الجوى الهَيَمانُ	٥١٨	٥٦٩
قسمًا بالعيون خيرَ يمينٍ ما إلى غيره فرشت يميني	٥٢٣	٥٧٢
يا خليليَّ إنْ تسيرا فجوزا أرض دمياط فهي إحدى الجنان	٥٢٩	٥٧٤
محبِّي لساني وهو عني مترجم ولكنما قلبي له خير مسكن	٥٦٠	٦٠٨
الحكم لله يبدو حكمه حسنا الأمر لله مَنْ عَمَّ الورى مننا	٥٧٠	٦١٥
أقسمت بالسحر بين الكحل والوسن والصارم المنتضى من طرفه الوسِنِ	٦١٤	٦٥٩
يا حبّذا الخال يبدو وسط وجنته وكم سبى غير إنسان وإنسانا	٦١٩	٦٦١
ما خاله غير إنسان بوجنته من حسنها قد تحلى الحسن وازدانا	٦١٩	٦٦٢
يوم النوى شر يوم يمرّ بالولهانِ	٦٣٠	٦٧٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000583

	ص	رقم القطعة
ولقد ذكرتك والصفوف تلاحمت	وتبارز الفرسان للفرسان	٦٣٢	٦٨٣
المجد أوصى بأني لا أصون دمي	لكن بصونيَ ماءَ الوجه أوصانا	٦٣٣	٦٨٤
ولو تأذن الخود الرداح بزورتي	لما زرتها، حتى ولو متُّ بالبين	٦٣٣	٦٨٦
أبغي زيارتها والنفس طالبة	لكن عفافي ارتضى لي شقة البينِ	٦٣٤	٦٨٨
لحبِّها كل حسن	أحبُّه يا بن فنِّي	٦٣٤	٦٨٩
إني مشوق إلى رؤيا الحبيب وقد	طال البعاد فزادت فيه أشجاني	٦٣٥	٦٩٢
وبي ناعس الأجفان من خمرة الكرى	له أخذت عيني على جهة الدَّين	٦٤١	٧٠٩
وإني ضنين بالذي قد هويته	ودين الهوى يأبى مشاركة اثنين	٦٥٠	٧٣٥
بروحي ماء الحسن راق بوجهها	ومنها جرى ماء الحياء بخدّين	٦٥٠	٧٣٧
بروحي في ورد خدّيه خال	أدمتُ له اللحظ بالمقلتين	٦٥٢	٧٤٣
جميل بدا مثل العذار بخدّه	فكم طار من عقل وهام جَنانُ	٦٥٣	٧٤٧
من ذا رأى الياقوت من مبسمه	ولم يكن فيه له افتتانُ	٦٥٦	٧٥٦
ساقٍ هو الشمس المضيئة في الضحى	في غمزها تبدي الكلام جفونُه	٦٦٠	٧٧٢
جسّ نبض «القانون» إذ كان ميتًا	قلت: رُدت له الحياة بِظنّي	٦٦٥	٧٨٩
وردة في يديه تنفح عطرًا	وهي تزهو، فديتها بجناني	٦٦٦	٧٩٠
وروضة نرجس غضٍّ نضير	به امتلأت وماس على الغصونِ	٦٧١	٨٠٨
أقول لروض الزهر، والورد رأسه،	ونرجسه كالعين، عينٌ بلا مين	٦٧١	٨٠٩
بي حاجباه! كذاك أسود خاله	إذ قام بينهما برأي العين	٦٧٣	٨١٤
وروض تبدّى الزهر فوق غصونه	ونهرٌ به يجري فيذهب أحزانا	٦٧٤	٨١٨
ألا لا تصحبوا إلّا لطيفًا	لرقة طبعه حلو المعاني	٦٧٥	٨٢٠
ويوم ثلج به قوس السحاب رمى	حتى بدا فيه وجه الأرض ملآنا	٦٧٨	٨٣٠
بمهجتي ثغرها المعسول مرشفه	يحوز عقدين من درٍّ نظيمين	٦٨٠	٨٣٩
بروحي ثناياه وحسن انتظامها	على أنها صفان: فوقيٌّ وتحتاني	٦٨١	٨٤١
بروحي محياها وحسن كماله	به سالفاها أرخيا فوق خدين	٦٨١	٨٤٢
وليل به زارني والنجوم	عيون علينا فزدت جنونا	٦٨٥	٨٥٤
قد مرّ بي، وأنا المولّع حبه،	بالروح جدتُ فلم يقل: يا حينكا	٦٩٥	٨٧٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000584

	ص	رقم القطعة
ما كنت أجحدُ نعمةً أُوليتُها،	إنكارُها عندي من الكفران	٦٩٨	٨٨٩
يا مقرفًا في الأكل حين يريده	ما كان بين الناس بالإنسان	٦٩٩	٨٩٢
واعدني الحِبّ بوصلي ساعة	وقال: للوعد أفي يقينا	٧١٣	٩٢٠
همت في القفر بالهوى وغرامي	فإذا الحِبّ قد أتاني يقينا	٧١٦	٩٢٧
قد ضاع عمري في الهوى وصبابتي	وقواي ضاعت والحِمامُ لقد دنا	٧١٧	٩٣٠
نور الكمال عليك بادٍ ظاهر،	عثمان، منك مشاهد بالعين	٧٢٢	٩٤٧
وخويدة عضب السيوف بجفنها	من دأبها قتل النفوس وشأنها	٧٢٥	٩٥١
	في العشق أمواتنا هاموا وأحيانا (مواليا)	٧٣٣	٩٥٨
	يا فاتن الناس أمجادًا وأعيانا (مواليا)	٧٣٥	٩٦١
يا لحظه في سويدا القلب فتكها	وكل فتك بهذا الفتك أنساني	٧٣٨	٩٦٨
إن حِبّي تجاهه رقبائي	فيهمُ إذ مررت قد لاحظوني	٧٤٨	٩٩٠
دخلت إلى صيدا بشهر صيامنا	وكلٌّ به من شدّة الحر مجنونُ	٧٥٠	٩٩٣
تشببت حتى قيل لي أنت عاشق	تولع ولهانًا بخود وذكران	٧٩٧	١٠١٩
خبّأتك في قلبي مخافة أن ترى	وإنك، إنسان لعيني، وسنان	٨٠٧	١٠٢٤
أتظن البقا بدار الهوانِ؟	فاتّئِدْ! كل من عليها فاني	٨١٠	١٠٣٣
ألفته القلوب فهي طيور	وهو غصن عليه غنّت فنونا	٨١١	١٠٣٦
يا شمس لا تفخري إن لوحكيتِ ضحى	حسن الذي كل شمس من سوادنه	٨١١	١٠٣٧
شمس حسن لقد زها	ما حكى البدر حسنَهُ	٨١٤	١٠٤٥
بكيت دمًا أحرق العشب في الفلا	بحينِ وداعي من أثار شجوني	٨١٧	١٠٥٦
بقلب الشجي نار الغرام تلهبت	فأبدت دخانًا قد علا من جنانه	٨١٧	١٠٥٧
على خده الخِيلان منها ثلاثة	كمثل الثريا فأخرى فثنتانِ	٨١٨	١٠٥٨
لي دعوى على الحبيب بأني	مغرم بهواه وفيه جنونُهْ	٨٢١	١٠٦٩
أبّد الله حسن هذا الزمانِ	وسقاه من مائه الهتّان	٨٢٧	١٠٨٢
وقاضي قرية قد قال: أقضي	لذي دعوى بها عينٌ ودينُ	٨٣٣	١٠٩٣
في ذا الزمان اعترى أقراننا علل	من كل داءٍ دفين ــ صاح ــ مكتمنِ	٨٣٧	١١٠٨
روض حسن في كفه شمت وردًا	واحمرار الخدود أذهب حزني	٨٣٩	١١١٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000585

	ص	رقم القطعة
تعجبـوا منـه والصهبـاء تغلبـه؛ قالوا: لماذا نراه الدهرَ سكرانا؟؟	٨٥٢	١١٣٩
أنا الذي في الهوى بعت الحبيب جاني (مواليا)	٨٥٣	١١٤٠
يـلومـونـني أنـي أحـب عـذاره وأني بـه أبـدي فنـون جنـوني	٨٥٤	١١٤٢
قـد قيّـدت ألسنـة الأنـام في هـذا الزمان عـن كـلام خشنِ	٨٥٥	١١٤٧
ما كان غير الحبيب ميري ولا قاني (مواليا)	٨٥٦	١١٤٨
مـا أعـدل الأفـلاك في دورانهـا أفـلا رأيت القسط في ميـزانهـا	٨٨٣	١١٦٥
ما صار سوى الحب سلطاني ولا قاني (مواليا)	٨٩٣	١١٧١
أليس عيش الـزهـد عيشًـا هني وأن في الـزهـد المقـام السني	٨٩٦	١١٧٥
خلّد الله عـدل هـذا الـزمـان وحبـاه دوم الليـالـي الحسـان	٨٩٩	١١٧٧
أيـا شمس الـوزارة، بـدر عـزٍّ عـلى الـوزراء طـرًّا أجـمعـينـا	٩١١	١١٨٣
إن العيـون من الملاح قـواضب منهـا المنيـة حـدُّهـا الإنسـانُ	٩١٤	١١٨٨
إن قـلبي بـغـرامـي طـفـحـا في هوى الظبي الأغنّ الأحسن (موشح)	٩١٨	١١٩٠
إن بـدري وجهـه شمس الضحى قد تجلّت بالجمال الأحسن (موشح)	٩٢٥	١١٩٢
قـد غـرّد القمـري فـوق الفنْ فامسح عن الأجفان كحل الوسنْ	٩٦٢	١٢١٢
يـا مـن يـجـيـب الـسـائـلـيـنْ وأنت خير الناصرينْ (موشح دعاء)	٩٦٨	١٢١٤
بـدا عـذار حسين فـوق وجنتـه كأحسن الهدب قـد أبدتـه أجفان	١٠٣٢	١٢٤٦

(حرف الهاء)

لقـد دخل الـريـاض ومـاس تيهًـا رشًـا فـاق الهـلال بـوجنتيـه	٤٦	٨
بضـوء البـدر قـد أبصـرت ظبيًـا أضـاء بـنـور وجنـتـه عـليـه	٤٦	٩
لمـا رأى آس العـذار عـذولنـا سـالت لـواحـظه على خـداه (؟)	٧٦	٥٣
عجبت لـه لمّـا تقلّد صـارمًـا وجميـع أوصـاف الصـوارم فيـه	٩١	٧٨
وشـرّفني من المـولى كتـاب حُبِيتُ بـه بخطٍّ من يـديـهِ	١٢٨	١٤٧
أُكرمتَ، عبْدَ الله، بالشرف العلي ومـنـحـت فـيـه بـقـلة الأشبـاه	١٦٢	١٧٤
كـل شيء أردت، أو تبـتـغـيـه فهـو عند العـطّار يـوجـد منْهُ	١٧٢	١٩٠
أرى الفحم في الكانون ذا لهب غدا يلوح ويخفي حيث في الليل ظلمهْ	١٨٠	٢١٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000586

	ص	رقم القطعة
لا شك لطف اللهِ	يخلو عن الأشباهِ	١٩٤	٢٤١
إن تصرْ سيدًا وجيهَ أناسٍ	فائتٍ في نفعهم تعدُّ نبيها	١٩٤	٢٤٣
لا تغترر فيها لديهْ	تبدي الخضوع لدى يديهْ	٢٠٠	٢٥٦
ما كان لأشرف الورى أشباهُ	لولاه لما كان الهدى لولاه	٢٥٥	٢٩٩
وكن رجلا في الناس باطنه يُرى	كظاهره حتى تعدَّ نبيها	٢٦٧	٣١٠
وكل من يستحي في غير موضعه	فإنه عاجز والعجز يعييهِ	٢٨٥	٣٤٢
استر عيوبك إن الناس تبصرها	ولستَ تبصرها، إذْ أنت تبديها	٢٩٨	٣٧٥
محيّاه روض من الحسن زاهٍ	وكل جمال غدا يعتليهِ	٣٨٤	٤٥٨
أضحت تقول لبعلها:	«السعد في وجهي أراهْ»!	٦١٢	٦٥٥
لنا نفوس بكسب العز مولعة	فلو سلته لكنا قد أَسلناها	٦٣٣	٦٨٥
شكوت إلى الحبيب نحول جسمي	وسقمي بالتباعد في هواهُ	٦٣٧	٦٩٦
عذوليَ، دع عنك لومي بوجدي	بمن كان للشمس مثلاً وشبها	٦٤١	٧١١
إذ على ظهرها الذوائب ماجت	وهي كالليل إنْ تَرُمْ تشبيها	٦٤٦	٧٢٤
عينها الزرقاء الكحيلة يبدو،	مثل هاروت يأخذ السحر عنها	٦٥٠	٧٣٦
استاك بالمسواك ربُّ البها	فارتشف الصهباء خلف الشفاهْ	٦٥٧	٧٦٢
استاك بالمسواك حالي اللمى	وقبّل المسواك منه الشفاه	٦٥٩	٧٦٩
أرى البان أبدى الميس، تيهاً، قوامه	وقام لنا بالميس، تيها، ينبِّهُ	٦٦٩	٨٠١
قنعت بأني كل عام أزورها	وما كان في العشاق مثلي ولا شبهي	٧١٦	٩٢٩
لا يأكل اللحم بغضًا من حماقته	والخلّ، كالثوم، كم فيه لَهُ وَلَهُ	٧٣٤	٩٦٠
	أذاب القلب وجدًا في هواه	٧٩٢	١٠١٧
وأغيد تحكي الخيزرانة قامته	تميس كغصن البان، بالروح أفديها	٨١٩	١٠٦٢
البدر بعد غياب مع دراريه	قد حلّ منزله والنور كاسيهِ	٩٦٠	١٢١١
يا هايمين بالغرام هيموا بحب اللهْ	ونزّهوه عن الأشكال والأشبَاهْ (مواليا)	١٠١٩	١٢٣٣
يا من بحب الإلٰه من وجدهم تاهوا	هيموا بذكر الإلٰه حياكمُ اللهُ (مواليا)	١٠١٩	١٢٣٤
يا من بحب الإلٰه بالوجد فيه تاهْ	من تاه في حبه في قربه أولاهْ (مواليا)	١٠١٩	١٢٣٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000587

	ص	رقم القطعة

(حرف الواو)

ولا بدع للبلوى بأن تحضن الفتى	نعم؛ عجب منه التبرّم والشكوى	٢٩١	٣٥٣
إن محسوبك الذي بك يسمو	لا تؤاخذه لو هفا أي هفوِ	٣٣٨	٤١٤
لقد ذاق قلبي في الهوى طعم حبها	فقد ذاق «مَنًّا» ليسن تشبهه الحلوى	٦٤٠	٧٠٨
لقد طلع العذار وعارضاه	ودُرْنَ بوجهه السامي الطلاوهْ	٦٤٧	٧٢٧
وناعورة دارت فدرت نظيرها	وقدهاج بي وجدي وزاد بيَ الجوى	٨٣٥	١٠٩٩
ووردي خدٌّ، نرجسي لواحظ	له كاملو النسّاك أذْنًا قد اهتووا	٨٧٨	١١٦٣

(حرف الياء)

كفَّ الجفاء فقلب صبك مكتوي	وضلوعه لسعير هجرك تحتوي	١٢١	١٤٢
سرى ماء المحيّا مستسرًّا	وظلّ من الحيا يسري خفيًّا	١٧٨	٢٠٧
هميًا دموعيَ، هميَا	وعمِّمي الأرض سُقيا	١٨٧	٢٢٧
ولا تسمع من الحسّاد قولاً	فلان حاز أموالاً لديه	٢١٧	٢٧٣
يحيى حفيد علوم	من فهمه صار وحيا	٢٧٢	٣٢٤
ومدّعٍ للفهم، من فهمه	لا يفرق النشر من الطّيِّ	٢٨٩	٣٤٦
ولا يفتخر من قد خلا من مكارم	بمعروف آباءٍ، وأصلٍ عليّ	٢٨٩	٣٤٨
ظلمتَ، وإن الظلم في النفس كامن	فجاهك يبديه وعجزك يخفيه	٣٠٣	٣٨٦
شاورتكم في أمور كنت أطلبها	فضاع من رأيكم ما كنت أبغيهِ	٣٠٣	٣٨٨
تصوّفت في زمن الصبابة والصِّبا	وجئت الهوى شيخًا، بنيّ الشماليّه	٣٠٩	٣٩٥
سلوا الأسود الضواري إذ تعاديهِ	في الحرب عمّا رأى منه ملاقيهِ	٤٣٢	٤٨٩
هذا ضريح عليّ	يبدو كروض بهيّ	٥٠٥	٥٦٠
مال عني إلى الجفاء حبيبي	ونكاني بجفاه أقوى نكايهْ	٧١٥	٩٢٦
وطائية غازلتها بتلطف	ومن فوقنا من حسنها امتدّ فيٌّ	٧١٧	٩٣٣
يا خاله أنت قلبي حلّ وجنته	فأحرقته؛ متى منها يعود لِيَا؟	٨٩٢	١١٦٨
يا من يجيب الداعيا	ويسمع المناجيا	٩٨٢	١٢١٧
عرّج على الذاكرين، سلم عليهم حيّ	وانزل حماهم فهم حيٌّ ونعم الحيّ (مواليا)	١٠٢٠	١٢٣٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000588

جدول محتويات الديوان

رقم القطعة		ص
	إيضاح.	١٣
	خطبة الديوان.	٣٣
١	الدمع الأحمر.	٤٤
٢	برق الشفق.	٤٤
٣	نقطة العنبر.	٤٤
٤	عنبر على لهب.	٤٥
٥	الرِّضاب ــ الكافور.	٤٥
٦	دعوة إلى السِّلم.	٤٥
٧	حصباء الدُّرّ على أرض الذهب.	٤٦
٨	الأغصان المائلة إلى الرشا.	٤٦
٩	ظبي في ضوء القمر.	٤٦
١٠	البخل بالحبيب.	٤٧
١١	تأريخ سنة ١٢٠٠هـ (١٧٨٥م ــ ١٧٨٦م).	٤٧
١٢	تأريخ ولادة نجل صديق.	٤٧
١٣	وصف الحبيب.	٤٨
١٤	ريق الحبيب.	٤٨
١٥	النحل الواقع على العسل.	٤٨
١٦	البِرُّ بالشيخ.	٤٩
١٧	موالاة البِرِّ بالأستاذ.	٥٠
١٨	النسيب في «البديع».	٥٢
١٩	عرفانٌ بجميل الأستاذ.	٥٢
٢٠	كُتّاب البدر.	٥٤
٢١	توصية!	٥٥
٢٢	عرس الطبيعة في الاحتفال بالأستاذ.	٥٥
٢٣	قضية وحكم.	٥٧
٢٤	الحِبُّ الطالع دوماً!	٥٨
٢٥	زيارة تحت جنح الظلام.	٥٨
٢٦	«مُثَنَّيات» في الحبيب!	٥٨
٢٧	رجوع إلى «إلياس».	٥٩
٢٨	تأريخ ولادة مولود في «الأسرة».	٥٩
٢٩	تأريخ عام ١٢٠٢هـ (١٧٨٧م ــ ١٧٨٨م).	٦٠
٣٠	الشقيق المثلث.	٦٠
٣١	عرفان بجميل الأستاذ وتسديد لحسابه.	٦٠
٣٢	صورة للحبيب.	٦١
٣٣	مسامحة الحبيب على التعجيل.	٦١
٣٤	في مدح الأستاذ.	٦١
٣٥	«ملحق» المديح!	٦٣
٣٦	دعوة.	٦٤
٣٧	رثاء علي آغا دَيَّهْ (دزدار القلعة).	٦٤
٣٨	مدح عبد الخالق البحري (١، ٢، ٣).	٦٥
٣٩	ماء النعيم.	٦٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000589

رقم القطعة		ص
٤٠	صِدْقُ البِرِّ بالأستاذ.	٦٦
٤١	خمر ثغر الحبيب.	٦٩
٤٢	الجمال الساري.	٦٩
٤٣	في مدح أستاذه أيضاً.	٧٠
٤٤	من مديح الشاعر عبد الخالق البحري.	٧٢
٤٥	في الغزل.	٧٢
٤٦	«الخال» و«الخال»، والوراثة.	٧٣
٤٧	قوس قزح الحُسن.	٧٤
٤٨	سيد الناس!	٧٤
٤٩	مدح خليل العظم.	٧٥
٥٠	عادة الكافور.	٧٥
٥١	الجفن المريض.	٧٥
٥٢	القلب المستجير.	٧٦
٥٣	آس العذار.	٧٦
٥٤	أشجار الروض والغدير.	٧٦
٥٥	«التوجيه» الموحي.	٧٧
٥٦	تشبيه فارس.	٧٧
٥٧	نمط من «التخميس».	٧٧
٥٨	تخميس لمديح البربير للسيد مصطفى القادري.	٧٨
٥٩	وصف «حَبِّ الآس».	٧٩
٦٠	متابعة لوصف «حَبِّ الآس».	٨٠
٦١	زيادة في وصف «حَبِّ الآس».	٨٠
٦٢	الخدود والشمس.	٨٠
٦٣	«تشطير» أبيات منسوبة للأستاذ الحفني.	٨١
٦٤	حنين إلى بيروت أيام غربة الطلب في دمشق.	٨١
٦٥	مدح محمد الحلبي الصوّاف ومدح دمشق.	٨٢
٦٦	«أَرَّخْتُهُ، أَرَّخْتُهُ!».	٨٤
٦٧	تكرير تأريخ عذار.	٨٤
٦٨	تأريخ مولود في أسرة أُستاذه.	٨٥
٦٩	في الغزل ـ تخميس بعض الأبيات.	٨٥
٧٠	تخميس بعد التشطير.	٨٦
٧١	صداقة في التعزية.	٨٧
٧٢	مديح أبي بكر الصوّاف.	٨٨
٧٣	عرفان بالجميل لأستاذ.	٨٩
٧٤	تكملة لما سبق.	٩٠
٧٥	لوحة جمال.	٩٠
٧٦	جبروت الخضوع للجمال: أو «الأُسودُ العبيدُ للمِلاح».	٩١
٧٧	ابن ماء السماء!	٩١
٧٨	جامع سيوف الجمال.	٩١
٧٩	ماء الحياة.	٩١
٨٠	الروضة والمَقْعَد.	٩٢
٨١	في مديح أستاذه الأكبر «الكزبري».	٩٢
٨٢	متابعة مديح أستاذه الأكبر.	٩٤
٨٣	أفانين الشعر في مديح الصديق ابن الأستاذ الأكبر.	٩٦
٨٤	احتجاب المهفهف.	٩٧
٨٥	العين التي تقلب حاجباً.	٩٧
٨٦	من فنون النظم.	٩٨
٨٧	معاتبة صاحب.	٩٨
٨٨	تحت أشجار الزيتون.	٩٨
٨٩	القرنفلة الحمراء.	٩٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000590

رقم القطعة	ص
٩٠ ــ حَبَّةُ قلب!	٩٩
٩١ ــ غزل وبلاغة.	٩٩
٩٢ ــ خصر الغزال.	١٠٠
٩٣ ــ «خال» الأغيد.	١٠٠
٩٤ ــ شمس الجبين.	١٠٠
٩٥ ــ تحليل القتل وتحريم الوصل.	١٠٠
٩٦ ــ عندما يصبح سواد النواظر حِبراً!	١٠١
٩٧ ــ القرنفلة الملكة.	١٠١
٩٨ ــ القرنفل الجواهر.	١٠١
٩٩ ــ «المنير» في زرق الثياب.	١٠٢
١٠٠ ــ تكاليف الغرام!	١٠٢
١٠١ ــ مديح آخر في شيخه الأكبر: الشمس الكزبري.	١٠٢
١٠٢ ــ أُحجية.	١٠٣
١٠٣ ــ العاشق الذي من نار.	١٠٣
١٠٤ ــ تفضيل الفقر على الشح.	١٠٣
١٠٥ ــ وصف بخيل.	١٠٤
١٠٦ ــ النطق والصمت.	١٠٤
١٠٧ ــ خير الأمور الوسط.	١٠٤
١٠٨ ــ الفارق بين العالم والجاهل.	١٠٥
١٠٩ ــ ليس السعد في علوّ الدار.	١٠٥
١١٠ ــ أثر سحر اللحاظ.	١٠٥
١١١ ــ ليس اقتناء الكتب بجالب للعلم.	١٠٦
١١٢ ــ التغابي في اللبيب!	١٠٦
١١٣ ــ تجاذب البدور.	١٠٦
١١٤ ــ مكامِنُ الجمال.	١٠٧
١١٥ ــ شقايق الروض.	١٠٧
١١٦ ــ إلى الحبيب!	١٠٨
١١٧ ــ ١٢١: في سوق عكاظ.	١٠٨

رقم القطعة	ص
١٢٢ ــ العذار الذي من ماء ونار.	١١١
١٢٣ ــ العذار الزُّمُرُّدي.	١١١
١٢٤ ــ تأريخ وفاة عليٍّ، ابن الوزير محمد العظم.	١١١
١٢٥ ــ تأريخ وفاة سبط أستاذه.	١١٢
١٢٦ ــ تأريخ وفاة عثمان أمين آغا.	١١٣
١٢٧ ــ في وصف أستاذه البيروتي البربير.	١١٣
١٢٨ ــ خاطرة في أستاذه الدمشقي الكزبري.	١١٣
١٢٩ ــ عرفان بجميل أستاذه الدمشقي الكزبري.	١١٤
١٣٠ ــ توفيق في تذكُّر الدنيا والآخرة.	١١٤
١٣١ ــ موشح في مديح أستاذه الدمشقي الكزبري.	١١٤
١٣٢ ــ مداعبة لأبي بكر الصوّاف.	١١٧
١٣٣ ــ تأريخ سنة ١٢١١هـ(١٧٩٦م ــ ٩٧م).	١١٧
١٣٤ ــ في الأخلاق.	١١٨
١٣٥ ــ من كرم الخلق.	١١٨
١٣٦ ــ ما يؤلم من بيروت!	١١٨
١٣٧ ــ نفثة مصدور!	١١٨
١٣٨ ــ العِزَّان، في الجود والسجود.	١١٩
١٣٩ ــ عاطفة الصديقين.	١١٩
١٤٠ ــ بين الصديقين.	١٢٠
١٤١ ــ مراسلة بين الصديقين.	١٢٠
١٤٢ ــ فيض عاطفة نحو الصديق.	١٢١
١٤٣ ــ من مراسلات الصديق.	١٢٢
١٤٤ ــ الرسالة في قالب أرجوزة.	١٢٢
١٤٥ ــ في الإشادة بالصديق.	١٢٤
١٤٦ ــ مراسلات أدبية.	١٢٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000591

رقم القطعة		ص
١٤٧	من عناصر المراسلات.	١٢٨
١٤٨	ومن جَنَى تلك المراسلات (وهي من عيون شعر الديوان).	١٢٨
١٤٩	«نِيَّة!» (حال دون تحققها حدث تاريخي).	١٣٣
١٥٠	بدء إظهار الشاعر بَرَمَه بحاله.	١٣٤
١٥١	القدر الغريب.	١٣٤
١٥٢	حقيقة مصدر الفساد.	١٣٥
١٥٣	«قصيدة عكا» و«ديباجتها» (تاريخ دخول نابليون مصر، وهجومه على فلسطين وارتداده عن عكا).	١٣٥
١٥٤	اعتذار بتبرير.	١٤٦
١٥٥	اعتذار بتبرير معاكس.	١٤٦
١٥٦	العتب في المثل.	١٤٧
١٥٧	الغَبِيُّ إذا جهل.	١٤٧
١٥٨	مِنْ نَفْح الصداقة.	١٤٧
١٥٩	رثاء مفتي الشافعية في دمشق، الشيخ محمد العامري الغزِّي.	١٤٩
١٦٠	عتاب الصديق.	١٥٠
١٦١	مداعبة صديق.	١٥١
١٦٢	طريق النصح.	١٥١
١٦٣	اجتماع في الانتساب الشريف.	١٥١
١٦٤	في طلب العلم.	١٥٢
١٦٥	تواصل العلماء.	١٥٢
١٦٦	تقدير الأدب.	١٥٥
١٦٧	الحسد والشفاء منه.	١٥٧
١٦٨	الأفعال الواعظة.	١٥٧
١٦٩	في تحديد طريق النصح، أيضاً.	١٥٧
١٧٠	سبل السلوك في الحياة.	١٥٨
١٧١	عندما تكون الصداقة مَعِيناً لفيض العاطفة.	١٥٨
١٧٢	ستر الحبيب.	١٦١
١٧٣	سوء الظن وحسنه.	١٦١
١٧٤	تنويه بـ«دزدار» قلعة بيروت.	١٦١
١٧٥	خطر الصديق غير الصادق.	١٦٢
١٧٦	توادُّ العلماء.	١٦٢
١٧٧	فيض توادِّ العلماء.	١٦٥
١٧٨	مديح «الباز الأشهب».	١٦٨
١٧٩	تنويه وشكر لـ«الباز الأشهب».	١٦٩
١٨٠	اعتذار للباز الأشهب.	١٦٩
١٨١	روض البهاء.	١٧٠
١٨٢	طلب للتحرُّر!	١٧٠
١٨٣	كيف أظهر حسَّاد الشاعر طيب مكارمه.	١٧٠
١٨٤	هوى الأغيد.	١٧١
١٨٥	القاضي المقدِّر.	١٧١
١٨٦	نتيجة الكرم.	١٧١
١٨٧	مفارقة الطقسين.	١٧١
١٨٨	الشبه الداعي إلى الكرم.	١٧٢
١٨٩	وسم البارود.	١٧٢
١٩٠	الشيء غير الموجود عند العطّار.	١٧٢
١٩١	عندما تطلع الشمس من المغرب.	١٧٣
١٩٢	الحبيب والمحبُّ والريح.	١٧٣
١٩٣	متى تجب التوبة!	١٧٣
١٩٤	فعل شمس البها!	١٧٤
١٩٥	عندما لا تعود التوبة تنفع.	١٧٤
١٩٦	التعريف بغير الألف واللام.	١٧٤
١٩٧	شجرة النارنج العجيبة!	١٧٥
١٩٨	شجرة النارنج أيضاً.	١٧٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000592

رقم القطعة		ص
١٩٩	سرقة عينية، ولكنها معنوية.	١٧٥
٢٠٠	العين التي غاب «إنسانها».	١٧٦
٢٠١	العذر في فقدان السمع والبصر.	١٧٦
٢٠٢	الماء والخضرة والشكل الحسن.	١٧٦
٢٠٣	عصيان الطلب.	١٧٧
٢٠٤	وظيفة العوارض.	١٧٧
٢٠٥	كيف نبت شاربه.	١٧٧
٢٠٦	إمكان «الوجهين» للرجل الواحد.	١٧٨
٢٠٧	كيف نَبَت العذار!	١٧٨
٢٠٨	يكون القصد لله، لا للناس!	١٧٨
٢٠٩	كيف يستقل المثل الدارج البيت من الشعر.	١٧٩
٢١٠	دعوة للاصطبار.	١٧٩
٢١١	دبيب الوَلَع الأحمر في الفحم الأسود.	١٧٩
٢١٢	فحم الزنج مع نار الأسِنَّة.	١٨٠
٢١٣	شمس الجمال.	١٨٠
٢١٤	زنبق القز.	١٨٠
٢١٥	إلى صديقه وابن أستاذه.	١٨١
٢١٦	أَلْطَف الغيم.	١٨١
٢١٧	وأيضاً إلى الصديق، ابن الأستاذ.	١٨١
٢١٨	بلاغة الجمال.	١٨٢
٢١٩	الفاصل بين الهلالين.	١٨٢
٢٢٠	النفخة التي زنتها رطل!	١٨٢
٢٢١	تسلية الأصدقاء العلماء.	١٨٣
٢٢٢	متابعة تسلية الأصدقاء.	١٨٣
٢٢٣	تنويع تسلية الأصدقاء.	١٨٣
٢٢٤	العلماء محروسون من الله تعالى.	١٨٤
٢٢٥	تحذير من النَّميمة.	١٨٤
٢٢٦	رثاء النّصّار الصيداوي.	١٨٤
٢٢٧	تأريخ وفاة الأديب النّصّار.	١٨٧
٢٢٨	النجاة في الصمت.	١٨٧
٢٢٩	خوف الشمس.	١٨٨
٢٣٠	القهوة الحجازية.	١٨٨
٢٣١	وفيها أيضاً.	١٨٨
٢٣٢	الزُّمرُّد والياقوت.	١٨٩
٢٣٣	مدح الحاج المكّي.	١٨٩
٢٣٤	مدح الحاج محمد حميدي الجزائري.	١٨٩
٢٣٥	ومديح للحميدي أيضاً.	١٩٠
٢٣٦	ماء الورد!	١٩٢
٢٣٨	عمرُ الشقيِّ طويل.	١٩٢
٢٣٨	مدح محمد القطّان.	١٩٣
٢٣٩	مدح أحمد الحبّاك.	١٩٣
٢٤٠	مدح محمد البوّاب.	١٩٣
٢٤١	مدح لطف الله دَيَّه.	١٩٤
٢٤٢	الظبي اللص.	١٩٤
٢٤٣	الوجيه الذي ليس بالوجيه.	١٩٤
٢٤٤	مآتي الشرف.	١٩٥
٢٤٥	دعوة إلى إعانة القوم.	١٩٥
٢٤٦	خسوف البدر.	١٩٥
٢٤٧	النجوم التي انطبعت كالدنانير.	١٩٦
٢٤٨	ظهور الخال.	١٩٦
٢٤٩	عَلَمُ الدين!	١٩٦
٢٥٠	ويل قلبي من أخيك.	١٩٧
٢٥١	الهدية المتواضعة.	١٩٧
٢٥٢	التطبب للعليل، لا للصحيح!	١٩٧
٢٥٣	سارقة الكحل من العين.	١٩٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000593

رقم القطعة		ص
٢٥٤	أدب المديح بلغة «حِمْيَرَ».	١٩٨
٢٥٥	قفز النهر بالإدبار!	١٩٩
٢٥٦	تخميس أبيات.	٢٠٠
٢٥٧	كثرة خير الشام، وما تجرُّه من النفقة.	٢٠١
٢٥٨	مدح سيد الرسل بلغة «حِمْيَرَ».	٢٠١
٢٥٩	تحميل سلام!	٢٠٣
٢٦٠	ولي نفس على الإذلال تأبى!	٢٠٣
٢٦١	مدح الشيخ محمد النصري.	٢٠٥
٢٦٢	متابعة مديح النصري.	٢٠٦
٢٦٣	إجابة الجاهل مذمومة.	٢٠٦
٢٦٤	«الوليُّ» لديهم.	٢٠٧
٢٦٥	الريح تجري السفن. وقد تغرقها!	٢٠٧
٢٦٦	المفرِّط في الود.	٢٠٧
٢٦٧	في مديح الشيخ النصري.	٢٠٨
٢٦٨	تهنئة بالشفاء.	٢١٠
٢٦٩	مديح صديقه وابن أستاذه.	٢١١
٢٧٠	رثاء الشيخ يوسف الشمسي.	٢١٤
٢٧١	الهلال نصف المضيء.	٢١٦
٢٧٢	بدرة النضار.	٢١٦
٢٧٣	القرش المكذوب عليه.	٢١٧
٢٧٤	مديح الشيخ علي الشمعة.	٢١٨
٢٧٥	استرضاء صديق.	٢١٩
٢٧٦	استقبال الشيخ الحلبي.	٢٢٠
٢٧٧	مدح السيد خليل الحلبي.	٢٢٠
٢٧٨	إنِّي امرؤٌ أَلِف الصبابة والهوى!	٢٢١
٢٧٩	كفي وسيفي: للكرام وللعدى!	٢٢٥
٢٨٠	مديح الشيخ عبد الرحمن الكزبري.	٢٢٩

رقم القطعة		ص
٢٨١	مديح الشيخ محمد الجوهري.	٢٣١
٢٨٢	مديح أحمد الجزّار.	٢٣٥
٢٨٣	تأريخ عام ١٢١٦هـ (١٨٠١م ـ ١٨٠٢م).	٢٣٨
٢٨٤	النرجس العطر.	٢٣٨
٢٨٥	طبيب يداوي الناس وهو مريض.	٢٣٨
٢٨٦	القلب إذ تعب.	٢٣٩
٢٨٧	تذلل نادر.	٢٣٩
٢٨٨	حبة القلوب.	٢٣٩
٢٨٩	خير الليالي.	٢٤٠
٢٩٠	صديق غير مقبول.	٢٤٠
٢٩١	مذهب شعري.	٢٤٠
٢٩٢	الغرب «الصائم».	٢٤١
٢٩٣	تعزية مفتي حنابلة دمشق في ولد له.	٢٤١
٢٩٤	مع التعزية السابقة.	٢٤٣
٢٩٥	دعوة إلى الصلاح.	٢٤٤
٢٩٦	في مدح العلماء!	٢٤٤
٢٩٧	مدح الشيخ محمد الداموني.	٢٤٦
٢٩٨	تأريخ وفاة محمد آغا سليمان.	٢٤٨
٢٩٩	رسالة: «السُّلافة المسلسلة في تفاعيل بحر السلسلة».	٢٤٨
٣٠٠	مداعبة محمد الصوّاف.	٢٦١
٣٠١	الطَّرْف الفتّاك بالدعج.	٢٦٢
٣٠٢	مدح مفتي مرعش.	٢٦٢
٣٠٣	الاكتفاء بالحبيب.	٢٦٣
٣٠٤	تأريخ مولود لمحمد آغا البيلاني، متسلم بيروت.	٢٦٣
٣٠٥	ارتجال تأريخ وفاة.	٢٦٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000594

رقم القطعة		ص
٣٠٦	الجفن المنكسر.	٢٦٥
٣٠٧	مدح والي طرابلس الغرب.	٢٦٥
٣٠٨	فعل الحبيب.	٢٦٦
٣٠٩	تنافر العالم والجاهل.	٢٦٧
٣١٠	في الصراحة.	٢٦٧
٣١١	استغفار.	٢٦٧
٣١٢	دعاء لخطيب بارع.	٢٦٨
٣١٣	افتخار بليغ.	٢٦٨
٣١٤	تحذير للشام!	٢٦٨
٣١٥	سائل متطفل.	٢٦٩
٣١٦	«اقتربت الساعة وانشقّ القمر».	٢٦٩
٣١٧	شمس الضحى.	٢٦٩
٣١٨	الليث لا يحتاج حارساً.	٢٧٠
٣١٩	بَكَمُ أفاضل العصر.	٢٧٠
٣٢٠	اعتلال الصَّبَا.	٢٧٠
٣٢١	الجوادُ المنفق.	٢٧١
٣٢٢	الروضة الغنّاء.	٢٧١
٣٢٣	استعارة شعر الشعراء.	٢٧١
٣٢٤	مدح مفتي يافا.	٢٧٢
٣٢٥	تأريخ سنة ١٢١٧هـ (١٨٠٢م ـ ١٨٠٣م).	٢٧٢
٣٢٦	تخميس أبيات لابن الفارض.	٢٧٢
٣٢٧	الأدب كنز.	٢٧٤
٣٢٨	الكسوف المنير.	٢٧٥
٣٢٩	يا رشا، لا تقل: «كَلّا!».	٢٧٥
٣٣٠	الهجر الطاحن للعظم.	٢٧٥
٣٣١	قاضي الهوى.	٢٧٦
٣٣٢	«خاطئٌ من استغنى برأيه».	٢٧٦
٣٣٣	الجفا منه كثير.	٢٧٦
٣٣٤	البدر عبدك.	٢٧٧

رقم القطعة		ص
٣٣٥	تشطير قصيدة منسوبة للسيد البكري.	٢٧٧
٣٣٦	تشطير آخر لقصيدة البكري.	٢٧٩
٣٣٧	الصِّدق مجد وعزّ.	٢٨١
٣٣٨	ناقل الكفر ليس بكافر.	٢٨٢
٣٣٩	عندما يصبح الوغد ذا مجد.	٢٨٢
٣٤٠	مدح شيخه الداموني.	٢٨٢
٣٤١	السِّرُّ في الزَّند.	٢٨٥
٣٤٢	الاستحياء في غير موضعه.	٢٨٥
٣٤٣	مدح الشيخ عبد المولى أبي الفوز.	٢٨٥
٣٤٤	صفو الوُداد.	٢٨٦
٣٤٥	وفي مديح الشيخ عبد المولى أبي الفوز أيضاً.	٢٨٧
٣٤٦	مُدَّعٍ للفهم.	٢٨٩
٣٤٧	البِيض والسُّمر.	٢٨٩
٣٤٨	افتخار الخَصِيّ.	٢٨٩
٣٤٩	أهل زمني.	٢٩٠
٣٥٠	قيد ليس منه خلاص.	٢٩٠
٣٥١	مَنْ كُلُّهُ هُموم.	٢٩٠
٣٥٢	اليسر والعسرة.	٢٩١
٣٥٣	ضَمَّةُ البلوى.	٢٩١
٣٥٤	عكس «وإذا أتتك مذمتي من ناقص».	٢٩١
٣٥٥	أنقص الناس.	٢٩٢
٣٥٦	حديث الثقيل.	٢٩٢
٣٥٧	سهام اللسان.	٢٩٢
٣٥٨	الاستجارة لا تكون إلّا بذي مروءة.	٢٩٣
٣٥٩	أين يُغْفَر العرج.	٢٩٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000595

رقم القطعة		ص
٣٦٠	ـ حقيقة القلة والكثرة.	٢٩٣
٣٦١	ـ إذا رمت الوِداد.	٢٩٤
٣٦٢	ـ أَمانيُّ رجل السوء.	٢٩٤
٣٦٣	ـ رجل الخير.	٢٩٤
٣٦٤	ـ مُدَّعِي العلم.	٢٩٥
٣٦٥	ـ إحفظْ عهود الوُدّ!	٢٩٥
٣٦٦	ـ نصيحة للَّيث.	٢٩٥
٣٦٧	ـ ابتغاء المجد.	٢٩٦
٣٦٨	ـ طي السريرة!	٢٩٦
٣٦٩	ـ حيث يستحلى السُّلوّ.	٢٩٦
٣٧٠	ـ قَصْد الكرام وقصدُ اللئام.	٢٩٧
٣٧١	ـ رؤيتي المهيبة.	٢٩٧
٣٧٢	ـ ما بقي من الدنيا!	٢٩٧
٣٧٣	ـ عندما يَمنعُ الشاعرُ الشعرَ حقَّه.	٢٩٨
٣٧٤	ـ «فالله خيرٌ حافظاً».	٢٩٨
٣٧٥	ـ ستر العيوب.	٢٩٨
٣٧٦	ـ جَنَى المعروف.	٢٩٩
٣٧٧	ـ موشحات وقصائد مفقودة.	٢٩٩
٣٧٨	ـ دعاء على ظالم.	٣٠٠
٣٧٩	ـ صالحٌ نَذْرٌ وطالحٌ بحرٌ.	٣٠١
٣٨٠	ـ عمل للآخرة.	٣٠١
٣٨١	ـ الفارق بين العزيز والذليل.	٣٠١
٣٨٢	ـ قومٌ يرجى غيابهم!	٣٠٢
٣٨٣	ـ الموثوق والمطروح.	٣٠٢
٣٨٤	ـ ضبط اللسان.	٣٠٢
٣٨٥	ـ زوال لؤمه مستحيل.	٣٠٢
٣٨٦	ـ «والظلم من شيم النفوس...».	٣٠٣
٣٨٧	ـ غبن الصديق نذالة.	٣٠٣
٣٨٨	ـ انتفاء النفع من مشورتكم.	٣٠٣
٣٨٩	ـ تأريخ قيام عثمان السمين بفريضة الحج.	٣٠٤
٣٩٠	ـ مدح الحاج محمد حميدي الجزائري.	٣٠٥
٣٩١	ـ مدح أحمد الصوّاف.	٣٠٨
٣٩٢	ـ مدح حسن الصوّاف.	٣٠٨
٣٩٣	ـ مدح إبراهيم المسكي.	٣٠٨
٣٩٤	ـ مدح يوسف العش، الموسيقي المطرب ـ زيادة في مدح يوسف العش ـ	٣٠٩
٣٩٥	ـ مداعبة خليل الشمالية.	٣٠٩
٣٩٦	ـ تخميس «غيري على السلوان قادر».	٣١٠
٣٩٧	ـ عندما يصبح «القمر الدِّين» دافعاً للنظم.	٣١٣
٣٩٨	ـ دعابة مُوفَّقة!	٣١٣
٣٩٩	ـ دعابة بالغة.	٣١٤
٤٠٠	ـ مدح الشيخ الرافعي.	٣١٤
٤٠١	ـ مدح المفتي الطرابلسي عبد الله كرامة.	٣١٦
٤٠٢	ـ تهنئة إبراهيم سلطان الطرابلسي بمنصب «قول آغا سي» قلعة دمشق.	٣١٧
٤٠٣	ـ مدح مصطفى آغا بربر، متسلِّم طرابلس.	٣١٨
٤٠٤	ـ مديح شيخه الرافعي الطرابلسي.	٣٢٠
٤٠٥	ـ مديح محمد أسعد محاسن، مفتي دمشق.	٣٢١
٤٠٦	ـ رثاء الشيخ أحمد العطار، ومدح ولده حامد.	٣٢٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000596

رقم القطعة		ص
٤٠٧	قسم من رثاء أحمد الجزّار.	٣٢٥
٤٠٨	تأريخ عذار حسن الحسامي.	٣٢٦
٤٠٩	أحداث تلت موت الجزّار واعتذار من الوزير إبراهيم باشا.	٣٢٧
٤١٠	مديح الشيخ اسماعيل البربر.	٣٢٨
٤١١	رثاء شيخه علي الشمعة الدمشقي.	٣٣٠
٤١٢	رثاء عبد القادر ابن السيد أحمد بزري، مفتي صيدا.	٣٣٣
٤١٣	مدح محمد راغب أفندي «مباشر مخلّفات» الجزّار.	٣٣٥
٤١٤	اعتذار!	٣٣٨
٤١٥	تأريخ وفاة مصطفى الحاج شاهين.	٣٣٨
٤١٦	استنجاز مطلب من «مباشر مخلّفات» الجزار.	٣٣٨
٤١٧	أحداث تلت وفاة الجزّار، ومدح خلفه «سليمان باشاه».	٣٣٩
٤١٨	مدح شاعر من «أشراف يافا».	٣٤١
٤١٩	مدح الوزير سليمان باشا.	٣٤٤
٤٢٠	مدح الحاج علي آغا: «كتخدا» سليمان باشا.	٣٤٥
٤٢١	مدح محمد حميدي الجزائري.	٣٤٧
٤٢٢	دعاء!	٣٤٨
٤٢٣	حضورك دائم!	٣٤٨
٤٢٤	دعوة إلى الرأفة بالمحبّ.	٣٤٩
٤٢٥	الشيوخ والعصا.	٣٤٩
٤٢٦	اعتماد المراجع ضرورة.	٣٤٩
٤٢٧	إبليس وبنوه!	٣٤٩
٤٢٨	تأريخ وفاة شيخه الكزبري.	٣٥٠

رقم القطعة		ص
٤٢٩	وصف السراج.	٣٥٠
٤٣٠	البدرُ والبحرُ.	٣٥١
٤٣١	طلب الكمال.	٣٥١
٤٣٢	انشقاق القمر.	٣٥١
٤٣٣	أثر النصح.	٣٥٢
٤٣٤	تأريخ عذار عبد اللطيف الحسامي.	٣٥٢
٤٣٥	السلام المسك!	٣٥٢
٤٣٦	تهنئة علي آغا الصغير ــ أمين كمرك بيروت ــ بزواجه.	٣٥٣
٤٣٧	تأريخ ولادة إبراهيم، ابن سليمان باشاه والي دمشق وصيدا وطرابلس.	٣٥٤
٤٣٨	مدح العالم الشيخ محمد الحنفاوي في مصر.	٣٥٦
٤٣٩	تأريخ بناء سفينة.	٣٥٨
٤٤٠	مبادلة مديح مع نجل مفتي طرشيحا.	٣٥٩
٤٤١	شكر الشيخ الحنفاوي على إجازته له بما يجوز له إجازته.	٣٦١
٤٤٢	تأريخ وفاة محمد غندور.	٣٦٣
٤٤٣	تهنئة علي آغا «كتخدا» سليمان باشاه، بدار بناها.	٣٦٤
٤٤٤	مدح عبد الله ابن الحاج علي آغا.	٣٦٥
٤٤٥	مدح قاضي قضاة دمشق.	٣٦٨
٤٤٦	مديح حسين الميداني.	٣٦٨
٤٤٧	غزل من وزن «بحر السلسلة».	٣٧٠
٤٤٨	مدح شيخه أحمد البربير (القحف).	٣٧٢
٤٤٩	رثاء شيخه الأول أحمد البربير	٣٧٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000597

رقم القطعة		ص
٤٥٠	تأريخ وفاة شيخه أحمد البربير.	٣٧٧
٤٥١	تأريخ بناء سفينة.	٣٧٧
٤٥٢	مدح محمد آغا، متصرف غزّة ويافا.	٣٧٨
٤٥٣	وصف مروحة.	٣٨٢
٤٥٤	وصف النرجس.	٣٨٢
٤٥٥	مدح الشيخ مصطفى الداغستاني.	٣٨٣
٤٥٦	مدح عثمان آغا السمان.	٣٨٣
٤٥٧	مدح عبد الرحمن عبيد.	٣٨٤
٤٥٨	تأريخ عذار مصطفى الغندور العيتاني.	٣٨٤
٤٥٩	مدح علي آغا، أمين كمرك بيروت.	٣٨٥
٤٦٠	إثبات مناسبة.	٣٨٨
٤٦١	تهنئة علي آغا بمولود.	٣٨٨
٤٦٢	زيارة الشيخ عبد الرحمن الكزبري لبيروت.	٣٩٠
٤٦٣	آخر بيت في قصيدة مفقودة.	٣٩٣
٤٦٤	سمط من الشموس والأقمار.	٣٩٣
٤٦٥	شعر مرتجل يزيل غمة.	٣٩٤
٤٦٦	من الشعر المرتجل لإشاعة السرور.	٣٩٤
٤٦٧	تمنٍّ لعلي آغا.	٣٩٥
٤٦٨	تشارك في النظم.	٣٩٥
٤٦٩	شكر على هدية.	٣٩٥
٤٧٠	تخميس أبيات من الشعر.	٣٩٦
٤٧١	موشح في مدح علي آغا.	٣٩٧
٤٧٢	تخميس أبيات منسوبة للنابلسي.	٤٠١
٤٧٣	ما يجعل الهوى هواناً!	٤٠٣
٤٧٤	تعزية والي صيدا وطرابلس بفقد نجله.	٤٠٣
٤٧٥	تخميس، وتذييل لتخميس، أبيات.	٤٠٤
٤٧٦	تخميس أبيات لصفي الدين الحلّي.	٤٠٦
٤٤٧	وعظ.	٤٠٨
٤٧٨	تخميس أبيات ووصف تفاحة.	٤٠٩
٤٧٩	تعزية متسلّم يافا بوفاة نجله محمود.	٤١٢
٤٨٠	تأريخ وفاة عبد الرحمن القصّار.	٤١٣
٤٨١	تأريخ بناء قبة مُتَوَضَّإ الجامع الكبير العمري.	٤١٤
٤٨٢	تخميس قصيدة للسموأل الغساني.	٤١٥
٤٨٣	مدح الحاج محمد حميدي الجزائري.	٤١٩
٤٨٤	مدح الشيخ مصطفى الحلبي.	٤٢٥
٤٨٥	تأريخ وفاة ابن صاحبٍ للشاعر.	٤٢٧
٤٨٦	شكر محمد الجزّاري على هدية.	٤٢٧
٤٨٧	رسالة شعرية جواب رسالة شعرية.	٤٢٨
٤٨٨	مدح علي الأسعد.	٤٢٩
٤٨٩	مدح مصطفى آغا بربر.	٤٣٢
٤٩٠	مدح علي بك الأسعد.	٤٣٥
٤٩١	تهنئة محمد الجزّاري بنجاته من حادث سقوط حائط.	٤٤٠
٤٩٢	موّال في قبول تحدٍّ.	٤٤١
٤٩٣	مدح علي بك الأسعد.	٤٤٢
٤٩٤	في مدح علي الأسعد أيضاً.	٤٤٦
٤٩٥	. . وتحية له كذلك.	٤٤٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000598

رقم القطعة		ص
٤٩٦	حال الشاعر مع علي بيك الأسعد.	٤٤٦
٤٩٧	العندليب المادح.	٤٤٧
٤٩٨	في التبغ.	٤٤٧
٤٩٩	من وحي التدخين.	٤٤٧
٥٠٠	دليل التدخين.	٤٤٨
٥٠١	الكرم الجامع.	٤٤٨
٥٠٢	وَضْعُ الحُسْن.	٤٤٨
٥٠٣	العذار والليل.	٤٤٩
٥٠٤	تقصير الشمس عن جمال وجه الحبيب.	٤٤٩
٥٠٥	مقاييس خاصة للجمال.	٤٤٩
٥٠٦	رجاء!	٤٥٠
٥٠٧	تَفَرُّد حُسْن الشمس.	٤٥٠
٥٠٨	الشبه بين الشمس والمال.	٤٥٠
٥٠٩	ماء الحياة المميت.	٤٥١
٥١٠	العذار السحاب.	٤٥١
٥١١	جمالُ أَنْفٍ.	٤٥١
٥١٢	وصف روض.	٤٥٢
٥١٣	شبه الشمس.	٤٥٢
٥١٤	الشعاع الواخز.	٤٥٢
٥١٥	النجوم مانعة الكرى.	٤٥٣
٥١٦	السماء الرقيبة.	٤٥٣
٥١٧	آخرة الصبح العليل.	٤٥٣
٥١٨	المقتول بالحب.	٤٥٤
٥١٩	الجمال والكمال.	٤٥٤
٥٢٠	مجازف!	٤٥٤
٥٢١	سبب الزيارة خِفْيَةً.	٤٥٥
٥٢٢	تأريخ وفاة علي باشا الجزّاري.	٤٥٥
٥٢٣	رثاء علي باشا الجزاري.	٤٥٦
٥٢٤	دوامك معي!	٤٦٠
٥٢٥	بين الفرس والحمار.	٤٦٠
٥٢٦	تفضيل حمار على فرس.	٤٦٠
٥٢٧	حمار فايد يفوق حجرة يوسف.	٤٦١
٥٢٨	طريق اكتساب الحمد.	٤٦١
٥٢٩	استنجاز وعد.	٤٦١
٥٣٠	صيغة مقابلة.	٤٦٢
٥٣١	ما روينا يُقَصِّرُ عما قد رأينا!	٤٦٢
٥٣٢	فعل مُرِّ البعاد.	٤٦٣
٥٣٣	الخطُّ الثابت على الماء.	٤٦٣
٥٣٤	ماء المحاسن.	٤٦٤
٥٣٥	مدح قاضي دمشق جعفر الريِّس.	٤٦٤
٥٣٦	سبب تَخَلُّف الليل.	٤٦٥
٥٣٧	تأريخ إجراء «عين الكاملة» إلى عكا.	٤٦٥
٥٣٨	تهنئة متسلِّم مدينة بيروت بمولود.	٤٦٦
٥٣٩	تخميس بيتين وتشطيرهما.	٤٦٧
٥٤٠	استشفاع.	٤٦٨
٥٤١	تهنئة محمد آغا المصباح لدى قدومه بيروت.	٤٧٠
٥٤٢	تخميس بيتين.	٤٧١
٥٤٣	مدح الشيخ حامد العطّار.	٤٧١
٥٤٤	قبول تحدٍّ.	٤٧٢
٥٤٥	تأريخ وفاة مصطفى الغندور العيتاني.	٤٧٢
٥٤٦	تأريخ سقف منارة جامع السرايا.	٤٧٣
—	تأريخ ثان لوفاة مصطفى الغندور العيتاني (حوفظ على ترتيب وروده في الديوان — عائد إلى ٥٤٥).	٤٧٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000599

رقم القطعة		ص
٥٤٧	تأريخ بناء قصر والي عكا.	٤٧٤
٥٤٨	سلطان الأزهار.	٤٧٦
٥٤٩	التشبيه الصائب.	٤٧٦
٥٥٠	تأريخ عذار قاسم الحلواني.	٤٧٦
٥٥١	مدح السيد أحمد الغرّ، الحاكم الشرعي في بيروت.	٤٧٧
٥٥٢	تأريخ عذار محمد الطيارة.	٤٨٢
٥٥٣	مدح محمد صادق الجريري.	٤٨٢
٥٥٤	«فأمّا اليتيم فلا تقهر!».	٤٨٢
٥٥٥	رسالة شعرية لعلي الأسعد.	٤٨٣
٥٥٦	معارضة «لامية العجم» للطغرائي.	٤٨٥
٥٥٧	مدح الشيخ محمد المسيري.	٤٩٦
٥٥٨	تأريخ بناء عين العافوص، وبناء صحن «جامع الدبّاغة».	٥٠١
٥٥٩	مدح مصطفى آغا بربر.	٥٠٢
٥٦٠	تأريخ وفاة علي اللحام.	٥٠٥
٥٦١	تأريخ سُبلٍ في عكا، سبَّلها واليها سليمان باشاه.	٥٠٦
٥٦٢	دعوة للمحافظة على «الخبز والملح».	٥١٤
٥٦٣	مدح الشيخ صالح الزّجّاج.	٥١٤
٥٦٤	«الوجنة» «المقلة».	٥١٤
٥٦٥	سواد عيون العشّاق.	٥١٥
٥٦٦	مهمة الشاعر.	٥١٥
٥٦٧	معيار الشعر.	٥١٥
٥٦٨	مدح الشيخ صالح الترشحاني.	٥١٦
٥٦٩	جواب قصيدة مديح.	٥١٨
٥٧٠	صوارم لا يُطفأ غيظها!	٥٢٠
٥٧١	مديح علي بك الأسعد.	٥٢٠

رقم القطعة		ص
٥٧٢	مدح الشاعر أمين الجندي الحمصي.	٥٢٣
٥٧٣	مديح آخر للشاعر أمين الجندي الحمصي.	٥٢٦
٥٧٤	مدح الشيخ علي الخفاجي.	٥٢٩
٥٧٥	مستقرُّ الدُّرر.	٥٣١
٥٧٦	تأريخ بناء داريوسف وعمر بيهم.	٥٣٢
٥٧٧	كلام بين نظم وشعر.	٥٣٣
٥٧٨	العدوُّ الأزرق.	٥٣٣
٥٧٩	المليك الغادر.	٥٣٣
٥٨٠	إرادتي وإرادتك.	٥٣٤
٥٨١	مدح الشيخ حامد العطار.	٥٣٤
٥٨٢	مدح الشيخ عبد الرحمن الكزبري.	٥٣٨
٥٨٣	مدح الشيخ صالح الزجاج.	٥٤١
٥٨٤	قصيدة من وزن بحر «السلسل» الذي اخترعه.	٥٤٥
٥٨٥	ومن بحر «السلسل» أيضاً.	٥٤٧
٥٨٦	غزل على وزن بحر «السلسل».	٥٤٨
٥٨٧	تعزية صديقه في فقد ولد له.	٥٤٩
٥٨٨	تهنئة عبد الله باشاه برتبة «الميرميرانية».	٥٥١
٥٨٩	الشمس والبدر في واحد.	٥٥٣
٥٩٠	بمناسبة رحلة.	٥٥٤
٥٩١	وفي تلك الرحلة.	٥٥٤
٥٩٢	تأريخ الرحلة، موضوع المقطعين السابقين.	٥٥٥
٥٩٣	في صابون مُطَيَّب.	٥٥٥
٥٩٤	الليل و«السيف والترس».	٥٥٦
٥٩٥	أتباع نبيِّ الرحمة.	٥٥٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000600

رقم القطعة		ص
٥٩٦	الألحاظ السيوف.	٥٥٦
٥٩٧	ظلٌّ من الوطف.	٥٥٧
٥٩٨	امتزاج الود بالروح.	٥٥٧
٥٩٩	روضة «الخال».	٥٥٧
٦٠٠	عنقود الدُّرّ.	٥٥٨
٦٠١	حال السلطان.	٥٥٨
٦٠٢	الياقوت مع حب المسك.	٥٥٨
٦٠٣	غيرة فريدة.	٥٥٩
٦٠٤	العين الوطفاء.	٥٥٩
٦٠٥	دموع غير آثمة.	٥٥٩
٦٠٦	الرِّضا بالقليل.	٥٦٠
٦٠٧	سبب الخيال.	٥٦٠
٦٠٨	مسكن المحب.	٥٦٠
٦٠٩	تهنئة الحاكم سليمان باشاه.	٥٦١
٦١٠	مَجْمَعُ الأطايب.	٥٦٥
٦١١	هجو مِرَانيٍّ.	٥٦٥
	ـ ومما سبق أيضاً.	
٦١٢	تأريخ عذار.	٥٦٥
٦١٣	تهنئة الأمير محمد آغا الجزاري برتبة «سر بوّابين».	٥٦٦
٦١٤	تخميس أبيات لعلي بن الجهم.	٥٦٩
٦١٥	تخميس بيتين.	٥٧٠
٦١٦	إجابة لمديح.	٥٧١
٦١٧	مديح آخر للشيخ صالح الزّجّاج.	٥٧٤
٦١٨	مديح شديد آغا الأسعد.	٥٧٦
٦١٩	عجل المعصراني.	٥٧٧
٦٢٠	تخميس بيتين لعنترة.	٥٧٧
٦٢١	خَلْقٌ مقلوب!	٥٧٨
٦٢٢	تخميس بيتين.	٥٧٨

رقم القطعة		ص
٦٢٣	السيف بين البدرين.	٥٧٨
٦٢٤	العذار المحمود.	٥٧٩
٦٢٥	المعصراني والبعير.	٥٧٩
٦٢٦	شكوى مُرَّة.	٥٧٩
٦٢٧	مديح علي بك الأسعد مرفق برسالة أدبية.	٥٨٠
٦٢٨	صاحب «البهجة».	٥٨٤
٦٢٩	ظهر المعصراني ووجه العجل.	٥٨٥
٦٣٠	غيم الربيع.	٥٨٥
٦٣١	قصيدة من بحر السلسلة.	٥٨٦
٦٣٢	مداعبة.	٥٨٨
٦٣٣	أفاضل السودان وفضائلهم.	٥٨٨
٦٣٤	المطلّق النادم.	٥٨٩
٦٣٥	زيارة لمقام الإمام الأوزاعي.	٥٩٢
٦٣٦	رثاء محمد المالكي، ناظر الأزهر.	٥٩٣
٦٣٧	موشح في مدح الرسول ﷺ.	٥٩٨
٦٣٨	عجائب مُحيَّا الحِبِّ.	٦٠٦
٦٣٩	قِنديل حُسْن.	٦٠٦
٦٤٠	النقطة التي تردّ الحياة.	٦٠٦
٦٤١	من وحي عنترة!	٦٠٧
٦٤٢	طلوع الشمس دليل.	٦٠٧
٦٤٣	النسبة بين المدخول والمصروف.	٦٠٧
٦٤٤	احذر الدهر.	٦٠٨
٦٤٥	مستقرُّ سِحر الحَوَر.	٦٠٨
٦٤٦	من هو غير أهل للمديح.	٦٠٨
٦٤٧	بخيل يستقبل زائره.	٦٠٩
٦٤٨	الشِّعر والشَّعر.	٦٠٩
٦٤٩	رؤية العدوّ.	٦٠٩
٦٥٠	معارضة البدر.	٦١٠
٦٥١	مدح الحاج إبراهيم الجوهري.	٦١٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000601

رقم القطعة	ص
٦٥٢ ـ البارد، الفارط لعقد السهرة.	٦١٠
٦٥٣ ـ الغفور الرحيم.	٦١١
٦٥٤ ـ مديح علي آغا.	٦١١
٦٥٥ ـ مداعبة.	٦١٢
٦٥٦ ـ تاب من أن يتوب من الغرام.	٦١٣
٦٥٧ ـ حَبَّاتُ الحُسن.	٦١٣
٦٥٨ ـ أثر الرجل البارد.	٦١٣
٦٥٩ ـ التغزّل والمديح.	٦١٤
٦٦٠ ـ حبات الآس المسودّة.	٦١٩
٦٦١ ـ «الخال»، وسط الوجنة.	٦١٩
٦٦٢ ـ «الخال» والوجنة الحسناء.	٦١٩
٦٦٣ ـ العذار الحاجز.	٦٢٠
٦٦٤ ـ حكايةٌ عن شَرِه.	٦٢٠
٦٦٥ ـ مدح علي آغا.	٦٢٠
٦٦٦ ـ تكملة مديح علي آغا.	٦٢٧
٦٦٧ ـ كَيِّسُ القوم وباردهم.	٦٢٧
٦٦٨ ـ السهر مع الأحباب.	٦٢٧
٦٦٩ ـ النرجس والشمس والأَهِلَّة.	٦٢٨
٦٧٠ ـ نرجسة في الروض.	٦٢٨
٦٧١ ـ طول اللحية!	٦٢٨
٦٧٢ ـ الغادة وحلقتها.	٦٢٩
٦٧٣ ـ أدب الأكل.	٦٢٩
٦٧٤ ـ اللحية الطويلة العريضة ومدلولها.	٦٢٩
٦٧٥ ـ تناقض الشعور والعمر.	٦٣٠
٦٧٦ ـ وادي الدمع.	٦٣٠
٦٧٧ ـ يوم النوى.	٦٣٠
٦٧٨ ـ لا تسألوا عماً جرى!	٦٣١
٦٧٩ ـ القلب الحافظ.	٦٣١
٦٨٠ ـ من وحي «خفِّف الوطء».	٦٣١
٦٨١ ـ الغنِيُّ الحقيقيّ.	٦٣٢
٦٨٢ ـ الدهر وصبري.	٦٣٢
٦٨٣ ـ من الفَخَار.	٦٣٢
٦٨٤ ـ صون ماء الوجه.	٦٨٤
٦٨٥ ـ من وحي «العباس».	٦٣٣
ـ (من بيتيه ص ٧٢٢).	
٦٨٦ ـ حدود الشوق.	٦٣٣
٦٨٧ ـ ضَنِّي بالحبيب.	٦٣٤
٦٨٨ ـ العين المعفاة من الحكم.	٦٣٤
٦٨٩ ـ جامعة الحسن.	٦٣٤
٦٩٠ ـ المحبُّ المغالي.	٦٣٥
٦٩١ ـ الموت ولا جفاء الحبيب.	٦٣٥
٦٩٢ ـ الحُب «الجزَّاري».	٦٣٥
٦٩٣ ـ الحُب المُفني.	٦٣٦
٦٩٤ ـ الهوى المذيب للجسم.	٦٣٦
٦٩٥ ـ تمنِّي السقام في الحب.	٦٣٦
٦٩٦ ـ شكوى لا تفيد.	٦٣٧
٦٩٧ ـ حرب الكرى.	٦٣٧
٦٩٨ ـ العشق والنوم ضِدّان.	٦٣٧
٦٩٩ ـ النور الفاضح.	٦٣٧
٧٠٠ ـ خشوع اللقاء.	٦٣٨
٧٠١ ـ حبيب هو الدنيا.	٦٣٨
٧٠٢ ـ أدب الشراب.	٦٣٨
٧٠٣ ـ العناق الكافي.	٦٣٩
٧٠٤ ـ الليل عندما يشيب.	٦٣٩
٧٠٥ ـ ليل التواصل.	٦٣٩
٧٠٦ ـ مكافأة الليل.	٦٤٠
٧٠٧ ـ شأن المعاشيق.	٦٤٠
٧٠٨ ـ «المَنُّ» دون «السلوى».	٦٤٠
٧٠٩ ـ القاضي يرد دعوى العذول.	٦٤١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000602

رقم القطعة		ص
٧١٠	إهداء الكرى.	٦٤١
٧١١	سواد وجه العذول.	٦٤١
٧١٢	زيارة الجميل.	٦٤٢
٧١٣	تحدِّي الصبح.	٦٤٢
٧١٤	شيب عذار الحبيب.	٦٤٢
٧١٥	ثأر الدهر.	٦٤٣
٧١٦	بيضُ الأيّام وسودُها.	٦٤٣
٧١٧	الفرق بين قوام الحبيب والغصون.	٦٤٣
٧١٨	قدُّك والأرواح.	٦٤٤
٧١٩	الخصر النحيف.	٦٤٤
٧٢٠	عندما ينبلج الصبح بعد طلوع الشمس.	٦٤٤
٧٢١	النملة التي حملت كثيباً.	٦٤٥
٧٢٢	اعتذار لا موجب له.	٦٤٥
٧٢٣	في تقليد نوع من الأسلوب.	٦٤٥
٧٢٤	حبال للشنق.	٦٤٦
٧٢٥	طريق العشق.	٦٤٦
٧٢٦	الخِضاب الأحمر.	٦٤٦
٧٢٧	الشمس الساطعة.	٦٤٧
٧٢٨	دوام البدر.	٦٤٧
٧٢٩	عذار وسالف!	٦٤٧
٧٣٠	خَلْعُ العذار.	٦٤٨
٧٣١	السلاح من النرجس والآس.	٦٤٨
٧٣٢	هاروت وماروت.	٦٤٨
٧٣٣	اللحظ الوسنان.	٦٤٩
٧٣٤	المرآة النادرة.	٦٤٩
٧٣٥	ضِيْقُ العين.	٦٥٠
٧٣٦	العين الزرقاء والشّامة.	٦٥٠
٧٣٧	الشمسان والبدران.	٦٥٠
٧٣٨	الشمس والبدر، ثم النجوم.	٦٥٠
٧٣٩	العبد الحارس.	٦٥١
٧٤٠	عرق الورد.	٦٥١
٧٤١	ورد الخدود.	٦٥١
٧٤٢	الخال السَّالب اللّب.	٦٥٢
٧٤٣	قَسَم!	٦٥٢
٧٤٤	خال المسك.	٦٥٢
٧٤٥	الدُّرَّة المحترقة.	٦٥٢
٧٤٦	أعين العشاق.	٦٥٣
٧٤٧	دُخَان حول الخدود.	٦٥٣
٧٤٨	نار ونعيم.	٦٥٣
٧٤٩	الطعن القاتل.	٦٥٤
٧٥٠	وَجْنة الحِبّ.	٦٥٤
٧٥١	عقدان من لؤلؤ.	٦٥٤
٧٥٢	دعوى ملكية النور.	٦٥٤
٧٥٣	سور العقيق.	٦٥٥
٧٥٤	سور الجمال.	٦٥٥
٧٥٥	سِواكُ الحبيب.	٦٥٥
٧٥٦	الياقوت والدُّرُّ والمَرجان.	٦٥٦
٧٥٧	مجاور الجوهر.	٦٥٦
٧٥٨	دينار وحبة مسك.	٦٥٦
٧٥٩	مَصَارع العشّاق.	٦٥٦
٧٦٠	العذار والنار.	٦٥٧
٧٦١	السِّواك الذي شرب ماء الحياة!	٦٥٧
٧٦٢	السِّواك الذي أورق!	٦٥٧
٧٦٣	الخمر العجيبة.	٦٥٨
٧٦٤	الخال الساعي إلى الظّلّ.	٦٥٨
٧٦٥	الشمس والبدر.	٦٥٨
٧٦٦	شمس وشمس وشمس.	٦٥٨
٧٦٧	الصحن المطوّق بالزمرّد.	٦٥٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000603

رقم القطعة		ص
٧٦٨	كعبة حسن.	٦٥٩
٧٦٩	السواك الذي عاد إلى الاخضرار.	٦٥٩
٧٧٠	الحسن على زهر الوجه.	٦٦٠
٧٧١	الشعاع المنتثر.	٦٦٠
٧٧٢	الكأس والعيون.	٦٦٠
٧٧٣	الثوب الأجمل بالحُرِّ.	٦٦٠
٧٧٤	فضل القهوة السوداء.	٦٦١
٧٧٥	شمعتي وأنا.	٦٦١
٧٧٦	احتراقي واحتراق الشمعة.	٦٦١
٧٧٧	أنا والفانوس.	٦٦٢
٧٧٨	قال: خَلِّي ناره في قلبه!	٦٦٢
٧٧٩	جريمة القنديل.	٦٦٢
٧٨٠	شكوى فانوس.	٦٦٢
٧٨١	العود الناطق.	٦٦٣
٧٨٢	شمس طروب.	٦٦٣
٧٨٣	المِزمار العائد إلى الحياة!	٦٦٣
٧٨٤	البدر الذي غنّى على المزمار.	٦٦٤
٧٨٥	الروح الممدود والروح المقصور.	٦٦٤
٧٨٦	الدُّر الذي تولّد من درّ.	٦٦٤
٧٨٧	السنطير الذي صار هزاراً.	٦٦٥
٧٨٨	المغنّي على القانون.	٦٦٥
٧٨٩	القانون الذي عاد حياً.	٦٦٥
٧٩٠	وردة عَطِرة.	٦٦٥
٧٩١	وجنة العاشق ووجنة المعشوق.	٦٦٦
٧٩٢	فضل الورد.	٦٦٦
٧٩٣	معاملة الورد.	٦٦٦
٧٩٤	زهر النرجس.	٦٦٧
٧٩٥	عيون المِلاح.	٦٦٧
٧٩٦	«المنثور» المنظوم.	٦٦٧
٧٩٧	أزهار الروض.	٦٦٨
٧٩٨	«مضعّف المنثور».	٦٦٨
٧٩٩	بنفسج الدمع.	٦٦٨
٨٠٠	البنفسج والجلنار.	٦٦٩
٨٠١	تيه البان.	٦٦٩
٨٠٢	دوحة الذهب.	٦٦٩
٨٠٣	الأقداح العقيقية.	٦٦٩
٨٠٤	الروض بعد الشتاء.	٦٧٠
٨٠٥	الشقائق والطرابيش.	٦٧٠
٨٠٦	فنجان الياقوت.	٦٧٠
٨٠٧	ظلم الزهور.	٦٧١
٨٠٨	النرجس المُضَحِّي.	٦٧١
٨٠٩	شرب الطلى.	٦٧١
٨١٠	الروض وأزهاره.	٦٧٢
٨١١	رقص الأغصان.	٦٧٢
٨١٢	ولع الأغصان بالنسيم.	٦٧٢
٨١٣	باب الياقوت.	٦٧٣
٨١٤	العبد ذو السيفين.	٦٧٣
٨١٥	ذِكْرُ قَدِّ الحبيب.	٦٧٣
٨١٦	حمائم الهوى.	٦٧٣
٨١٧	طوقي وطوق الحمامة.	٦٧٤
٨١٨	الغصون المُحَلاّة بالدرّ.	٦٧٤
٨١٩	عرس النهر والصَّبا.	٦٧٤
٨٢٠	الصحبة لمن تكون.	٦٧٥
٨٢١	طيب عيش النسيم.	٦٧٥
٨٢٢	النسيم والأغصان وحركات الإعراب.	٦٧٥
٨٢٣	الغيم الخائف.	٦٧٥
٨٢٤	مدفع سماوي.	٦٧٦
٨٢٥	السحاب وطوق الحمامة.	٦٧٦
٨٢٦	سيف السحاب.	٦٧٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000604

رقم القطعة		ص
٨٢٧	فضل السماء على الأرض.	٦٧٧
٨٢٨	الدار عندما ترقص.	٦٧٧
٨٢٩	الشاعر والبرد.	٦٧٧
٨٣٠	يوم ثلج.	٦٧٧
٨٣١	سقف من لازورد.	٦٧٨
٨٣٢	مدح الحاج علي آغا.	٦٧٨
٨٣٣	تخت على نهر.	٦٧٨
٨٣٤	لؤلؤ السحب الرطب.	٦٧٩
٨٣٥	زنود الزنوج.	٦٧٩
٨٣٦	الرحى المنيرة.	٦٧٩
٨٣٧	عندما يدور الضياء بالشمس.	٦٨٠
٨٣٨	انشقاق القمر.	٦٨٠
٨٣٩	عقدان وعقد.	٦٨٠
٨٤٠	العقود الثلاثة.	٦٨٠
٨٤١	ثناياه الدُّرِّيَّة.	٦٨١
٨٤٢	هلالا حُسْنٍ مسودّان.	٦٨١
٨٤٣	الثريا والبدر.	٦٨١
٨٤٤	عقد الدّرِّ والمرآة التي من ذهب.	٦٨٢
٨٤٥	خلخال الإبريز.	٦٨٢
٨٤٦	الزورق الذهبي.	٦٨٢
٨٤٧	بحر الفيروزج.	٦٨٣
٨٤٨	القناديل السابحة.	٦٨٣
٨٤٩	حارس العنقود.	٦٨٣
٨٥٠	الصبح والشرق.	٦٨٤
٨٥١	الأشهب بديل الأدهم.	٦٨٤
٨٥٢	مشيب الليل.	٦٨٤
٨٥٣	سهر حتى أشهب الصبح.	٦٨٥
٨٥٤	تهديدٌ للّيل!	٦٨٥
٨٥٥	الشعاع المتحوّل.	٦٨٥
٨٥٦	القارىء الجميل.	٦٨٥
٨٥٧	طِلاءُ البِلَّور بالذهب.	٦٨٦
٨٥٨	الجوهر الذائب.	٦٨٦
٨٥٩	إدانة شذوذ.	٦٨٦
٨٦٠	جُماع الفضائل.	٦٧٨
٨٦١	مُدَّع جبان.	٦٨٧
٨٦٢	ثقيلٌ أَخَنّ.	٦٨٧
٨٦٣	عندما يصير «البدر» من «بني نعش».	٦٨٨
٨٦٤	دفن القمر.	٦٨٨
٨٦٥	كتابي لأحبابي.	٦٨٨
٨٦٦	فصٌّ كبير من الماس.	٦٨٩
٨٦٧	سَرْيُ الشيب.	٦٨٩
٨٦٨	الماس الطافي فوق بحر الدم.	٦٨٩
٨٦٩	البرود القاتل.	٦٩٠
٨٧٠	غوائل اللحظ.	٦٩٠
٨٧١	مأوى العذار.	٦٩٠
٨٧٢	النجوم الغيرى من الشمس.	٦٩١
٨٧٣	الهوى المسكر.	٦٩١
٨٧٤	الورد المحرق.	٦٩١
٨٧٥	روح الحياة.	٦٩٢
٨٧٦	السماء النضرة.	٦٩٤
٨٧٧	غزلٌ «مَحْكِيّ».	٦٩٥
٨٧٨	ثقيل!	٦٩٥
٨٧٩	عاشق قنوع!	٦٩٥
٨٨٠	خلف الحبيب.	٦٩٥
٨٨١	الشمس والظِّلّ.	٦٩٦
٨٨٢	وبالشكر تدوم النِّعم.	٦٩٦
٨٨٣	صحبة الملوك.	٦٩٦
٨٨٤	حَمَّام العشق.	٦٩٧
٨٨٥	الحلاوة في الوسط.	٦٩٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000605

رقم القطعة	ص
٨٨٦ ـ شكري إقرار بنعماك.	٦٩٧
٨٨٧ ـ الجود المغني للشكر.	٦٩٨
٨٨٨ ـ الخير المفضي للخلود.	٦٩٨
٨٨٩ ـ النعمة بين الكريم واللئيم.	٦٩٨
٨٩٠ ـ ألسنة الشعراء.	٦٩٨
٨٩١ ـ فناء المال وخلود الثناء.	٦٩٩
٨٩٢ ـ مؤاكلٌ تأنفه النفس.	٦٩٩
٨٩٣ ـ الواحد في الجود والمجد.	٦٩٩
٨٩٤ ـ القوس السيف.	٧٠٠
٨٩٥ ـ أثر مصارحة الكريم واللئيم.	٧٠٠
٨٩٦ ـ شمس المشيب.	٧٠٠
٨٩٧ ـ إنابة!	٧٠١
٨٩٨ ـ قمر ينقص شهراً.	٧٠١
٨٩٩ ـ غاضب يغلبه الحلم.	٧٠١
٩٠٠ ـ كحل عينيه.	٧٠٢
٩٠١ ـ الذوائب الأراقم.	٧٠٢
٩٠٢ ـ سلسلة الزمرّد.	٧٠٢
٩٠٣ ـ عذار الحبيب.	٧٠٣
٩٠٤ ـ الأهداب الحافظة.	٧٠٣
٩٠٥ ـ عاشق بنتي الحُسْن.	٧٠٣
٩٠٦ ـ مدح الحاكم الشرعي لمدينة بيروت.	٧٠٤
٩٠٧ ـ البدر المُعَلَّم بالطِّراز الأخضر.	٧٠٩
٩٠٨ ـ لثمة ذات الجبين الأزهر.	٧٠٩
٩٠٩ ـ سعادة الفجر بالحبيبين.	٧١٠
٩١٠ ـ خجل الحبيب.	٧١٠
٩١١ ـ العذار الدائر بالورد.	٧١٠
٩١٢ ـ سناء زائد.	٧١١
٩١٣ ـ «خال» الحبيب وحبة قلبي.	٧١١
٩١٤ ـ قبل التجربة وبعدها.	٧١١
٩١٥ ـ البكاء على الشباب.	٧١٢
٩١٦ ـ ريح لا تستميل الغصن.	٧١٢
٩١٧ ـ كيف يرِقّ النسيم.	٧١٢
٩١٨ ـ شر العذول المستطير.	٧١٣
٩١٩ ـ العذول وصدُّه عن الجمال.	٧١٣
٩٢٠ ـ قال: «أفي»! ولم يفعل.	٧١٣
٩٢١ ـ خلِّي ولام = خليل.	٧١٤
٩٢٢ ـ أهل الحسن والحبيب.	٧١٤
٩٢٣ ـ عين الملاح.	٧١٤
٩٢٤ ـ دوران العذار.	٧١٥
٩٢٥ ـ حال صَبِّك في العشق.	٧١٥
٩٢٦ ـ جفاء الحبيب.	٧١٥
٩٢٧ ـ عندما تكون المقصودة سعدى.	٧١٦
٩٢٨ ـ رابعة من بين الغيد.	٧١٦
٩٢٩ ـ عاشق قنوع.	٧١٦
٩٣٠ ـ صبابةٌ تُضَيِّع العمر.	٧١٦
٩٣١ ـ أحجية!	٧١٧
٩٣٢ ـ غزال نافر.	٧١٧
٩٣٣ ـ «طَيّ» هي المقدمة.	٧١٧
٩٣٤ ـ عندما يصعب حجب اسم الحبيب.	٧١٨
٩٣٥ ـ الخمسُ الشُّموس.	٧١٨
٩٣٦ ـ الطُّرَّة والغُرَّة.	٧١٨
٩٣٧ ـ ظالم!	٧١٨
٩٣٨ ـ الساقي الوضيء.	٧١٩
٩٣٩ ـ غزال يصيد.	٧١٩
٩٤٠ ـ الربح الأوفى.	٧١٩
٩٤١ ـ نصيحة.	٧٢٠
٩٤٢ ـ الغزال التّقِيّ.	٧٢٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000606

رقم القطعة	ص
٩٤٣ ـ شيخ المحبين.	٧٢٠
٩٤٤ ـ فاتن كلِّ زمان.	٧٢٠
٩٤٥ ـ تهنئة سليمان باشاه بالشفاء من وعكة.	٧٢١
٩٤٦ ـ طلوع الشمس وحلول «الزوال».	٧٢٢
٩٤٧ ـ مديح صالح ديِّن.	٧٢٢
٩٤٨ ـ جوهر المجد غير منتقل عنا.	٧٢٢
٩٤٩ ـ همتنا في اكتساب المجد.	٧٢٣
٩٥٠ ـ تهنئة أخرى بالعافية لسليمان باشاه.	٧٢٤
٩٥١ ـ مخدومة البدر.	٧٢٥
٩٥٢ ـ معارضة أبيات لشاعر من مصر ثم مديحه لعلي الأسعد.	٧٢٦
٩٥٣ ـ تشطير قصيدة للسموأل بن عاديا.	٧٢٨
٩٥٤ ـ «مواليا ناعماني».	٧٣١
٩٥٥ ـ «مواليا ناعماني» آخر.	٧٣١
٩٥٦ ـ «مواليا ناعماني» كذلك.	٧٣٢
٩٥٧ ـ لوحة لقاء.	٧٣٣
٩٥٨ ـ «مواليا ناعماني».	٧٣٣
٩٥٩ ـ حكم على التزام في المأكل.	٧٣٤
٩٦٠ ـ «مواليا».	٧٣٤
٩٦١ ـ «مواليا».	٧٣٥
٩٦٢ ـ «مواليا».	٧٣٥
٩٦٣ ـ «مواليا».	٧٣٦
٩٦٤ ـ «مواليا».	٧٣٦
٩٦٥ ـ «مواليا».	٧٣٧
٩٦٦ ـ «مواليا».	٧٣٧
٩٦٧ ـ «مواليا».	٧٣٨
٩٦٨ ـ ما في السويداء غيري.	٧٣٨
٩٦٩ ـ «مواليا».	٧٣٩
٩٧٠ ـ «مواليا».	٧٣٩
٩٧١ ـ «مواليا».	٧٤٠
٩٧٢ ـ «مواليا».	٧٤٠
٩٧٣ ـ «مواليّا».	٧٤١
٩٧٤ ـ «مواليا».	٧٤١
٩٧٥ ـ «مواليا».	٧٤٢
٩٧٦ ـ «مواليا».	٧٤٢
٩٧٧ ـ «مواليا».	٧٤٣
٩٧٨ ـ «مواليا».	٧٤٣
٩٧٩ ـ «مواليا».	٧٤٤
٩٨٠ ـ «مواليا».	٧٤٤
٩٨١ ـ «مواليا».	٧٤٥
٩٨٢ ـ «مواليا».	٧٤٥
٩٨٣ ـ «مواليا».	٧٤٥
٩٨٤ ـ «مواليا ناعماني».	٧٤٦
٩٨٥ ـ متنسِّك في العشق.	٧٤٦
٩٨٦ ـ حبال الشمس.	٧٤٦
٩٨٧ ـ دعوة إلى الصّبابة.	٧٤٧
٩٨٨ ـ الليل الطالع في الشمس.	٧٤٧
٩٨٩ ـ سماء في وجه.	٧٤٧
٩٩٠ ـ ضريبة الحب.	٧٤٨
٩٩١ ـ المطفىء الوحيد للنار.	٧٤٨
٩٩٢ ـ «مواليا».	٧٤٨
٩٩٣ ـ قصة رحلة للفصل بين مفتيين.	٧٤٩
٩٩٤ ـ أسلوب دعوة نبي جمال.	٧٥١
٩٩٥ ـ تذكير بمثل شائع.	٧٥١
٩٩٦ ـ «مواليا».	٧٥٢
٩٩٧ ـ تخميس قصيدة تهنئة.	٧٥٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000607

رقم القطعة	ص
٩٩٨ ــ في مقلتيك قتلتني!	٧٥٦
٩٩٩ ــ ماء الحياة السائل من السيوف.	٧٥٧
١٠٠٠ ــ مقام الجميل.	٧٥٧
١٠٠١ ــ خضوع الشمس للحسن.	٧٥٧
١٠٠٢ ــ عَوْدٌ بالبدر إلى منزلته!	٧٥٧
١٠٠٣ ــ بساط النور.	٧٥٨
١٠٠٤ ــ حلف «البارد» والأرض.	٧٥٨
١٠٠٥ ــ دوس الحبيب.	٧٥٨
١٠٠٦ ــ مدح علي آغا.	٧٥٩
١٠٠٧ ــ تهنئة.	٧٦٣
١٠٠٨ ــ مدح علي الأسعد.	٧٦٥
١٠٠٩ ــ معارضة أبيات «للفتح النحاس».	٧٦٩
١٠١٠ ــ مدح علي بك الأسعد.	٧٧٢
١٠١١ ــ زيارة الحاج الكيلاني لبيروت.	٧٧٧
١٠١٢ ــ مديح شيخ السجادة الكيلانية.	٧٧٨
١٠١٣ ــ موشح في مدح علي الجندي الكيلاني.	٧٨١
١٠١٤ ــ تشطير بيتين لأحمد البربير.	٧٨٩
١٠١٥ ــ قوس قزح.	٧٩٠
١٠١٦ ــ تهنئة مصطفى آغا بربر على انتصار حربي.	٧٩٠
١٠١٧ ــ موشح ابتهالي.	٧٩٢
١٠١٨ ــ موشح توسُّل ومدح لفخر الكائنات محمد، عليه الصلاة والسلام.	٧٩٤
١٠١٩ ــ ماء لأهل النار. (يليه اعتراف).	٧٩٧
١٠٢٠٠ ــ موشح في مديح عبد الله باشاه «كتخدا» سليمان باشاه.	٧٩٨

رقم القطعة	ص
١٠٢١ ــ مهجة تقبس النار.	٨٠٥
١٠٢٢ ــ توالي الأدواء على جسم عاشق.	٨٠٥
١٠٢٣ ــ أبيات في الإمام الأوزاعي.	
ــ لوضعها في مقامه.	٨٠٦
١٠٢٤ ــ مخبأ في القلب.	٨٠٧
١٠٢٥ ــ نشوة صهباء الهوى.	٨٠٧
١٠٢٦ ــ دعوة على ثقيل.	٨٠٨
١٠٢٧ ــ ... ودعوة على عُقاب.	٨٠٨
١٠٢٨ ــ خوف على المعشوق من عشق نفسه.	٨٠٨
١٠٢٩ ــ ... وحصل ما خيف من حصوله.	٨٠٨
١٠٣٠ ــ النعيم في وسط النار.	٨٠٩
١٠٣١ ــ الحرف المشدّد.	٨٠٩
١٠٣٢ ــ العين الخزانة.	٨٠٩
١٠٣٣ ــ تأريخ وفاة أحمد حافظ الإسلامبولي.	٨١٠
١٠٣٤ ــ سبب ارتعاد الشمس.	٨١٠
١٠٣٥ ــ تكرير إدانة شذوذ.	٨١١
١٠٣٦ ــ الطيور تهوى الغصون.	٨١١
١٠٣٧ ــ قصور الشمس عن جمال المحبوب.	٨١١
١٠٣٨ ــ ميس الغصن وميس الحبيب.	٨١١
١٠٣٩ ــ قامة الحبيب.	٨١٢
١٠٤٠ ــ عِقاب «التلوُّن».	٨١٢
١٠٤١ ــ سبب هبوط الصداقة.	٨١٢
١٠٤٢ ــ نحسُ حظٍّ بالغ!	٨١٣
١٠٤٣ ــ قِمة التضحية.	٨١٣
١٠٤٤ ــ دعوة على الحبيب.	٨١٣
١٠٤٥ ــ دعوة بسوءٍ ممتع.	٨١٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000608

رقم القطعة		ص
١٠٤٦	ـ لون وحركة!	٨١٤
١٠٤٧	ـ هزار صادح على أطايب.	٨١٤
١٠٤٨	ـ نصف الوصال.	٨١٤
١٠٤٩	ـ فاتحة كتاب.	٨١٥
١٠٥٠	ـ نصف الحياة ونصف الممات.	٨١٥
١٠٥١	ـ انكسار الجفون.	٨١٥
١٠٥٢	ـ سواد واحمرار.	٨١٦
١٠٥٣	ـ منازل الحبيب.	٨١٦
١٠٥٤	ـ تحوُّلات كبدي.	٨١٦
١٠٥٥	ـ المتهم الأكيد.	٨١٧
١٠٥٦	ـ جمر من العيون.	٨١٧
١٠٥٧	ـ قصد التدخين.	٨١٧
١٠٥٨	ـ ثريا من الخِيلان.	٨١٧
١٠٥٩	ـ رعاف من المقلة.	٨١٨
١٠٦٠	ـ وقوف عند العقيق.	٨١٨
١٠٦١	ـ لطافة بالغة.	٨١٨
١٠٦٢	ـ قوام أغيد.	٨١٩
١٠٦٣	ـ هيام على السمع.	٨١٩
١٠٦٤	ـ الحياة والحتف: بين الثغر واللحظ.	٨١٩
١٠٦٥	ـ قالت الحسناء لظبي المسك.	٨١٩
١٠٦٦	ـ قبلة الأزهار.	٨٢٠
١٠٦٧	ـ شمس الجمال الحارقة ببلّور العينين.	٨٢٠
١٠٦٨	ـ حَبُّ الآس.	٨٢٠
١٠٦٩	ـ شهودي فؤاده وعيونه.	٨٢١
١٠٧٠	ـ ناهب الأرواح.	٨٢١
١٠٧١	ـ أيا ربِّ!	٨٢١
١٠٧٢	ـ السحر المضيِّع للعقل.	٨٢١
١٠٧٣	ـ من وحي: «كأني غداة البين».	٨٢٢
١٠٧٤	ـ منازل الورد والريحان.	٨٢٢
١٠٧٥	ـ ما كلُّ بارقة تجود بمائها.	٨٢٢
١٠٧٦	ـ السفر في محاسن الحبيب.	٨٢٣
١٠٧٧	ـ «الكَسْر» الداعي «للفَتْح».	٨٢٣
١٠٧٨	ـ مواقع الحركات الثلاث.	٨٢٣
١٠٧٩	ـ تهوينٌ على قاضٍ فاضل مفصول عن ولايته.	٨٢٤
١٠٨٠	ـ تقديرٌ لعلم ذلك القاضي.	٨٢٥
١٠٨١	ـ مدح الشيخ الكيلاني.	
	ـ بمناسبة إجازته للمفتي بالطريقة الكيلانية.	٨٢٥
١٠٨٢	ـ تقريظ الشاعر لإجازة من الكيلاني إلى الحاكم الشرعي الأغر.	٨٢٧
١٠٨٣	ـ بخار من الورود.	٨٢٩
١٠٨٤	ـ الريحان الملتصق بصدغ الحبيب.	٨٢٩
١٠٨٥	ـ رجحتُ أهيل العشق فيكِ صبابةً.	٨٢٩
١٠٨٦	ـ الأهداب السابلة.	٨٣٠
١٠٨٧	ـ «خيار الناس أحسنهم قضاءا».	٨٣٠
١٠٨٨	ـ الدم الغالي الرخيص.	٨٣١
١٠٨٩	ـ اجتماع غير مقدَّر.	٨٣١
١٠٩٠	ـ منية لم تحقق.	٨٣٢
١٠٩١	ـ الحبيب في صيد غزال المسك.	٨٣٢
١٠٩٢	ـ أصل العذار.	٨٣٢
١٠٩٣	ـ قاضٍ ليس لميزانه «عين».	٨٣٣
١٠٩٤	ـ بين العيون والشفاه.	٨٣٣
١٠٩٥	ـ قاضي «الشرّ».	٨٣٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000609

رقم القطعة		ص
١٠٩٦	ذو الحور وغزال المسك.	٨٣٤
١٠٩٧	المسك الشافي.	٨٣٤
١٠٩٨	النبل المسموم.	٨٣٤
١٠٩٩	الناعورة الدائرة مع الهوى.	٨٣٤
١١٠٠	العيون الجارحة.	٨٣٥
١١٠١	دخان العنبر.	٨٣٥
١١٠٢	«الخال ذو اللامات».	٨٣٥
١١٠٣	الحسن قَصْرٌ على الأحداق.	٨٣٦
١١٠٤	الجمال المطفي للهيب الأحشاء.	٨٣٦
١١٠٥	خدُّها والياسمين.	٨٣٦
١١٠٦	صفحات جمال.	٨٣٧
١١٠٧	الحبيب والشمس.	٨٣٧
١١٠٨	لكل داءٍ دواء.	٨٣٧
١١٠٩	سيف لحظ السحر.	٨٣٧
١١١٠	الثغر الحالي.	٨٣٨
١١١١	شحروران على الوردتين.	٨٣٨
١١١٢	مسك البدر وخاله.	٨٣٨
١١١٣	الربيع وثماره.	٨٣٩
١١١٤	جامع الحُسن والورود.	٨٣٩
١١١٥	بدر السماء المحترق.	٨٣٩
١١١٦	مدح محمد عابدين.	٨٤٠
١١١٧	فضائل كتم السر.	٨٤٣
١١١٨	الجميل، الضيِّقة عينه!	٨٤٤
١١١٩	نصيحة!	٨٤٤
١١٢٠	سبب النزيف.	٨٤٤
١١٢١	هو والشمس.	٨٤٥
١١٢٢	رحلة دمع.	٨٤٥
١١٢٣	تحية الصَّبا للفاتن.	٨٤٥
١١٢٤	مساعدة قارىء العلم.	٨٤٦

رقم القطعة		ص
١١٢٥	جسمي الذي أنحله الهجران.	٨٤٦
١١٢٦	هالة على وجه الحبيب.	٨٤٦
١١٢٧	نطاق حول خصر الحبيب.	٨٤٦
١١٢٨	العيون الساقية.	٨٤٧
١١٢٩	قتيل سهم اللحظ.	٨٤٧
١١٣٠	روض محاسن.	٨٤٧
١١٣١	قتل بالمسك.	٨٤٨
١١٣٢	«علة الضم».	٨٤٨
١١٣٣	إناء لظى الهوى.	٨٤٨
١١٣٤	خالٌ يختفي البدرُ من حسنه.	٨٤٩
١١٣٥	معاملة الفاشي للسرّ.	٨٤٩
١١٣٦	العذار والخال.	٨٤٩
١١٣٧	مدح علي الأسعد.	٨٥٠
١١٣٨	أثر الخوف في البهاء.	٨٥٢
١١٣٩	نشوان بريقته ذاته.	٨٥٢
١١٤٠	«مواليا».	٨٥٣
١١٤١	«مواليا».	٨٥٣
١١٤٢	مصير عيون العاشقين.	٨٥٣
١١٤٣	حواجب الخدود.	٨٥٤
١١٤٤	ضياء الشمس.	٨٥٤
١١٤٥	الهجران المُصْمِي.	٨٥٥
١١٤٦	«مواليا».	٨٥٥
١١٤٧	دعاء.	٨٥٥
١١٤٨	«مواليا».	٨٥٦
١١٤٩	رثاء الشيخ أحمد البزري مفتي صيدا.	٨٥٦
١١٥٠	تسع خصال في تسعة رجال.	٨٥٩
١١٥١	تهنئة سليمان باشاه بالصحة وبإقرار إيالة صيدا وطرابلس عليه.	٨٦٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000610

رقم القطعة		ص
١١٥٢	ـ مدح الشيخ عمر المغربي.	٨٦٢
١١٥٣	ـ وفاة الوالي سليمان باشاه وتأريخها.	٨٦٤
١١٥٤	ـ رثاء الوالي سليمان باشاه وتعزية عبد الله باشاه به.	٨٦٥
١١٥٥	ـ تأريخ أول لبناء علي بيك الأسعد لجامع قرية البرج ـ عكار.	٨٦٨
١١٥٦	ـ تأريخ ثان لبناء الجامع المذكور.	٨٦٩
١١٥٧	ـ تأريخ ثالث لبناء الجامع المذكور.	٨٦٩
١١٥٨	ـ مديح علي بيك الأسعد.	٨٧٠
١١٥٩	ـ نظم ذو عيوب.	٨٧٣
١١٦٠	ـ تأريخ ولادة عبد الله البربير.	٨٧٣
١١٦١	ـ تأريخ وفاة مفتي صيدا الشيخ أحمد البزري.	٨٧٤
١١٦٢	ـ مدح الرسول الأعظم ـ صلى الله عليه وسلم ـ.	٨٧٤
١١٦٣	ـ تشطير أبيات لـ «الوأواء الدمشقي».	٨٧٨
	تولية السلطان محمود العثماني لعبد الله باشاه وزيراً ومتولّياً لإيالتي صيدا وطرابلس وتوابعهما.	٨٧٨
١١٦٤	ـ تهاني عبد الله باشا بالوزارة ومنصب إيالتي صيدا وطرابلس وتوابعها: القصيدة الأولى.	٨٨٠
١١٦٥	ـ تهاني عبد الله باشاه بالوزارة ومنصب إيالتي صيدا وطرابلس وتوابعها: القصيدة الثانية.	٨٨٣
١١٦٦	ـ تهاني عبد الله باشاه بالوزارة. ومنصب إيالتي صيدا وطرابلس وتوابعها وتأريخ ذلك الحدث: القصيدة الثالثة.	٨٨٧
١١٦٧	ـ مدح الشيخ صالح الترشحاني.	٨٩١
١١٦٨	ـ متى يعود قلبي ليا؟	٨٩٢
١١٦٩	ـ دواء كل الأدواء.	٨٩٣
١١٧٠	ـ سطور الحسن والمسك.	٨٩٣
١١٧١	ـ «مواليا».	٨٩٣
١١٧٢	ـ تأريخ وفاة الشيخ أحمد عبد العال.	٨٩٤
١١٧٣	ـ أَلْأَمُ الناس.	٨٩٤
١١٧٤	ـ الشمس التي سلبت جمال أهل الحُسْن.	٨٩٥
	زيارة فاضلين دمشقيين للسيد عبد اللطيف.	٨٩٥
١١٧٥	ـ مدح الشيخ عبد الغني الحواصلي.	٨٩٦
١١٧٦	ـ مدح (الأديب الفاضل) الشيخ أحمد فارس.	٨٩٧
١١٧٧	ـ مدح الوزير عبد الله باشاه (والي صيدا وطرابلس).	٨٩٩
١١٧٨	ـ مدح كاشف خليل سركس المتسلم وأمين الكمرك في بيروت.	٩٠٢
١١٧٩	ـ علاقة متوترة مع «نائب» بيروت ومسعى عالم سجلماسة للصلح.	٩٠٣
١١٨٠	ـ لحية شنعاء.	٩٠٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000611

رقم القطعة	ص
١١٨١ ــ تهنئة الشيخ محمد بن الطاهر بزواجه.	٩٠٨
١١٨٢ ــ صبغ ثياب من دم العشاق.	٩٠٩
١١٨٣ ــ سلخ إقليم الخروب من التزام الأمير بشير الشهابي ــ وتهنئة الوالي عبد الله باشاه.	٩١٠
١١٨٤ ــ تهنئة إبراهيم بيك (كتخدا عبد الله باشا) بالعافية.	٩١٢
١١٨٥ ــ عين الحياة.	٩١٣
١١٨٦ ــ شرع أهل العشق.	٩١٣
١١٨٧ ــ ناكر للجميل.	٩١٤
١١٨٨ ــ أجفان العيون وأجفان السيوف.	٩١٤
١١٨٩ ــ أرجوزة ــ تابعة لحادثة سلخ إقليم الخروب.	٩١٥
١١٩٠ ــ موشح في مدح الشيخ صالح الترشحاني.	٩١٧
١١٩١ ــ (أرجوزة ـ كتاب) ــ إلى الشيخ مصطفى أفندي ــ (إمام الوالي عبد الله باشاه).	٩٢٣
١١٩٢ ــ موشح في مدح الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمد المسيري.	٩٢٥
١١٩٣ ــ تأريخ ولادة محمد الجبيلي الحسامي.	٩٣٠
١١٩٤ ــ موشح (فريد) في مدح الشيخ مصطفى المسيري.	٩٣١
١١٩٥ ــ ليمون من بدور الكواكب.	٩٣٤
١١٩٦ ــ دعاء إلى الله.	٩٣٥
١١٩٧ ــ تهنئة الشيخ محمد بن الطاهر الفيلالي بالقدوم لعكا للإقامة فيها.	٩٣٥

رقم القطعة	ص
١١٩٨ ــ شفاعة مقبولة.	٩٣٧
١١٩٩ ــ الوالي عبد الله باشاه يوقف البشيرين: الشهابي والجنبلاطي عن حكم الشوف.	٩٣٩
١٢٠٠ ــ تهنئة علي بيك الأسعد بقدومه لبيروت.	٩٤١
١٢٠١ ــ مدح إبراهيم بيك كتخدا الوالي عبد الله باشاه.	٩٤٢
١٢٠٢ ــ مديح الشيخ مصطفى شلبي.	٩٤٥
١٢٠٣ ــ مديح الشيخ مسعود الماضي.	٩٤٧
١٢٠٤ ــ هجاء رأس عصبة شرّ.	٩٤٩
١٢٠٥ ــ مدح الشيخ محمود أفندي، قاضي (بُرصا).	٩٥٠
١٢٠٦ ــ ملاطفة للشيخ علي أفندي الكيلاني.	٩٥٢
١٢٠٧ ــ تهنئة الشيخ علي الكيلاني بغلام بعد إياس.	٩٥٦
١٢٠٨ ــ تخفيف عن الشيخ مصطفى شلبي إمام والي عكا.	٩٥٨
١٢٠٩ ــ مصائب قوم عند قوم فوائد.	٩٥٩
١٢١٠ ــ رجل يعم خيرُه النّاس.	٩٥٩
١٢١١ ــ قصيدة لم تبلغ محجتها.	٩٦٠
١٢١٢ ــ مدح حسن آغا الجزّاري.	٩٦١
١٢١٣ ــ مدح الشيخ صادق أفندي.	٩٦٣
١٢١٤ ــ موشح دعاء بمناسبة انتفاضات في القسم الغربي من السلطنة.	٩٦٤
١٢١٥ ــ موشح دعاء آخر لنصرة أولي الأمر.	٩٧٤
١٢١٦ ــ موشح دعاء للنصر والفتح القريب.	٩٧٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000612

رقم القطعة		ص
١٢١٧	موشح دعاء لصون البلاد.	٩٨٢
١٢١٨	موشح دعاء لحفظ السلطان ــ طلب إليه نظمه.	٩٨٤
١٢١٩	تأريخ بناء حجرة في مقام الإمام الأوزاعي.	٩٨٧
١٢٢٠	تهنئة عبد الله باشاه والي صيدا وطرابلس.	٩٨٧
١٢٢١	موشح دعاء يتضمن موضوعات قداسة.	٩٨٨
١٢٢٢	تهنئة الشيخ مصطفى شلبي بإبلاله من حمى أصابته.	٩٩٤
١٢٢٣	تهنئة الشيخ عمر بن محمد المغربي باستقراره وزواجه في بيروت.	٩٩٦
١٢٢٤	مدح الشيخ محمد الزهري.	٩٩٧
١٢٢٥	«العِقد» ابتهال وتوسل بسور القرآن الكريم والأنبياء وخاتمهم وآله وصحبه والأولياء والعلماء.	٩٩٩
١٢٢٦	مديح الشيخ مصطفى المسيري ــ مع التزام ما لا يلزم.	١٠٠٧
١٢٢٧	مدح الأديب الشاعر أحمد الحلبي.	١٠٠٩
١٢٢٨	دفع توهم الصديق الشيخ الترشحاني.	١٠٠٩
١٢٢٩	قصيدة مشرَّفة باسم النبي (صلى الله عليه وسلم).	١٠١١
١٢٣٠	زمان تفرّقت فيه القلوب.	١٠١٤
١٢٣١	تهنئة متسلم بيروت بولادة مولود له.	١٠١٤

رقم القطعة		ص
١٢٣٢	موشح في مدح «ابن عربي».	١٠١٥
١٢٣٣	«مواليا» ديني.	١٠١٩
١٢٣٤	«مواليا» ديني.	١٠١٩
١٢٣٥	«مواليا» ديني.	١٠١٩
١٢٣٦	«مواليا» ديني.	١٠١٩
١٢٣٧	«مواليا» ديني.	١٠٢٠
١٢٣٨	«مواليا».	١٠٢٠
١٢٣٩	دعوة إلى اللوذ بالله.	١٠٢١
١٢٤٠	شكران الله على حفظ اللسان والأعضاء والقلب.	١٠٢١
١٢٤١	أحداث من التاريخ وشفاعة مقبولة.	١٠٢٢
١٢٤٢	رثاء محمد خرشيد (سلحدار الوالي عبد الله باشاه).	١٠٢٦
١٢٤٣	مدح إبراهيم بيك (كتخدا الوالي عبد الله باشاه).	١٠٢٨
١٢٤٤	تهنئة بنصف شعبان وشفاعة مستجابة.	١٠٣٠
١٢٤٥	تأريخ عذار مصطفى النقيب.	١٠٣١
١٢٤٦	تأريخ عذار حسين البربير.	١٠٣٢
١٢٤٧	تأريخ وفاة الشيخ محمد المسيري.	١٠٣٢
١٢٤٨	تهنئة حسين آغا الجزّاري برتبة الميرميرانية وبولاية طرابلس.	١٠٣٣
١٢٤٩	رثاء الشيخ محمد المسيري.	١٠٣٥
١٢٥٠	آخر قرص الشمس.	١٠٣٨
	«المقامة»: مشروع عريضة للاستعفاء من الإفتاء.	١٠٣٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000613

	ص
«رسالة»: درر التحقيقات، في تسمية الله تعالى بالشيء والذات.	١٠٤٣
«رسالة»: مسك الأقلام، في أن السودان من أولاد حام.	١٠٦٣
«رسالة»: الزلال المسلسل، في «بحر السلسل».	١٠٩٥
ممدوحو السيد عبد اللطيف والمناسبات لنظم بعض قصائد الديوان.	١١٠٥
القصائد والمقطوعات والموشحات وسائر محتويات الديوان مرتبة على حروف المعجم، حسب رويّ كل منها.	١١١٨
جدول محتويات.	١١٧١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000614

ديوان

المفتي عبد اللطيف فتح الله

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000615

نصوص ودراسات

سلسلة يصدرها
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

٣٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000616

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000617

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000618

BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN

HERAUSGEGEBEN VOM ORIENT-INSTITUT DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

18. Gernot Rotter: Muslimische Inseln vor Ostafrika. Eine Komoren-Chronik des 19. Jahrhunderts. 1976. XII, 106 S. dt. Text, 116 S. arab. Text.
19. Hans Daiber: Das theologisch-philosophische System des Muʿammar Ibn ʿAbbād as-Sulamī (gest. 830 n. Chr.). 1975. XII, 604 S.
20. Werner Ende: Arabische Nation und islamische Geschichte. Die Umayyaden im Urteil arabischer Autoren des 20. Jahrhunderts. 1977. XIII, 309 S.
21. Ṣalāḥaddīn al-Munaǧǧid/Stefan Wild: Zwei Beschreibungen des Libanon. ʿAbdalġanī an-Nābulusīs Reise durch die Biqāʿ und al-ʿUṭaifīs Reise nach Tripolis. 1979. XVII, 25, 164 S. arab. Text.
22. Ulrich Haarmann/Peter Bachmann, Hrsg.: Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit. Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65. Geburtstag. 1979. XVI, 702 S.
23. Rotraud Wielandt: Das Bild der Europäer in der modernen arabischen Erzähl- und Theaterliteratur. 1980. XXVII, 652 S.
24. Reinhard Weipert: Der Dīwān des Rāʿī an-Numairī. 1980. 363 S.
25. Asʿad E. Khairallah: Love, Madness and Poetry. An interpretation of the Maǧnūn Legend. 1980. 363 S.
26. Rotraud Wielandt: Das erzählerische Frühwerk Maḥmūd Taymūrs. 1983. XII, 434 S.
27. Anton Heinen: Islamic Cosmology. A study of as-Suyūṭī's al-Hayʾa as-sanīya fī l-hayʾa as-sunnīya with critical edition, translation and commentary. 1982. 289 S. engl. Text, 78 S. arab. Text.
28. Wilferd Madelung: Arabic Texts concerning the history of the Zaydī Imāms of Ṭabaristān, Daylamān, and Gīlān. In Vorbereitung.
29. Donald P. Little: A Catalogue of the Islamic Documents from al-Ḥaram ash-Sharīf in Jerusalem. Im Druck.
30. Katalog der arabischen Handschriften in Mauretanien. Bd. 1. Bearbeitet von U. Rebstock, R. Oßwald und A. Wuld ʿAbdalqādir. In Vorbereitung.
31. Ulrich Marzolph: Typologie des persischen Volksmärchens. Im Druck.
32. Stefan Leder: Ibn al-Ǧauzī und seine Kompilation wider die Leidenschaft. Im Druck.
33. Rainer Osswald: Das Sokoto-Kalifat und seine ethnischen Grundlagen. Im Druck.
34. Der Dīwān des Muftī ʿAbd al-Laṭīf Fatḥallāh, hrsg. von Zuhair Fatḥallāh. 1984.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000619

نصوص ودراسات
سلسلة يصدرها
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
٣٤

ديوان
المفتي عبد اللطيف فتح الله

الجزء الثاني

حققه
زهير فتح الله
مراجعة
محمد الحجيري

بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
يطلب من دار النشر فرانتس شتاينر بفيسبادن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90036/fragment/page=00000620